



بسم الله الرحمن الرحيم ١٥ وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

وولد الشريف الحبيب بن محمد العربي يوم الاربعاء في الثلث الاول
الرابع والعشرين من ربيع الاول عام ستة وعشرين وستة بعد المائتين والالف
وولدت ... يوم الاحد في الوقت المذكور وفي الشهر المذكور ١٥١٥
في الحادي عشر ... الواحد والعشرين يوما من الشهر المذكور عام ثمانية
وعشرين بعد المائتين ... اللهم اجعلهما ... واجعلهما
ذرية صالحة الى يوم القيامة بجاه محمد صلى الله عليه وسلم وولد ايضا ...
في اليوم السابع او السادس والعشرين من المحرم عام واحد وثلاثين بعد المائتين
والف

[illegible]

اللهم صل على سيدنا محمد

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

نحمدك يا من شرح صدورنا لتلخيص البيان في إيضاح المعاني ونور قلوبنا
بلوامع التبيان من مطالع المثاني ونصلي على نبيك محمد المؤيد دلائل
إعجازه بأسرار البلاغة وعلى آله وصحبه المحرزين قصبات السبق في مضمار الفصا
حة والبراعة وبعد فيقول العبد الفقير إلى الله الغني مسعود بن عمر المدعو
بسعد التفتازاني هداه الله سواء الطريق وأذاقه حلاوة التحقيق قد
شرحت فيما مضى تلخيص المفتاح وأغنيته بالإيضاح عن المصباح وأو
دعته غرائب نكت سمحت بها الأنظار ووشحته بلطائف فقر سبكتها يد الأفكار
ثم رأيت الجم الغفير من الفضلاء والجم الغفير من الأذكياء يسألونني صرف
الهمة نحو اختصاره والاقتصار على بيان معانيه وكشف أستاره لما شاهدوا
من أن المحصلين قد تقاصرت هممهم عن استطلاع طوالع أنواره وتقاعدت
عزائمهم عن استكشاف خبيئات أسراره وأن المنتحلين قد قلبوا
أحداق الأخذ والانتهاب ومدوا أعناق المسخ على ذلك الكتاب وكنت أضرب
عن هذا الخطب صفحا وأطوي دون مرامهم كشحا علما مني بأن مستحسن الطبائع
بأسرها ومقبول الأسماع عن آخرها أمر لا يسعه مقدور البشر وإنما هو
شأن خالق القوى والقدر وأن هذا الفن قد نضب اليوم ماؤه فصار جدالا
بلا أثر وذهب رواؤه وسالت بأعناق مطايا تلك الأحاديث البطاح وأما الأخذ
والانتهاب فأمر يرتاح له اللبيب فللأرض من كأس الكرام نصيب وكيف ينهر
عن الأنهار السائلون ولمثل هذا فليعمل العاملون ثم ما زادتهم مدافعتي
إلا شغفا وغراما وظمأ في هواجر الطلب وأواما فانتصبت لشرح الكتاب على
وفق مقترحهم ثانيا ولعنان العناية نحو اختصار الأول ثانيا مع جمود القريحة

بصر

فعاد خلافا بلا ثمر حتى
طارت بقية آثار السلف
أدراج الرياح وسالت

حلاوة

المنتحلين

بأسرها

بصر البليات، وخمود الفطنة بصرصر النكبات، وترامي البلدان بي والاقطار، ونبو
الاوطان عني والاوطار، حتى طفقت اجوب كل اغبر قاتم الارجاء، واحرر كل سطر منه
في شطر من الغبراء، يوما بحزوى ويوما بالعقيق، وبالعذيب يوما ويوما بالخليصاء
ح ولما وفقت بعون الله تعالى للاتمام، وقضيت منه ختام الاختتام، بعد ما
كشفت عن وجوه خرائده اللثام، ووضعت كنوز
فرائده على طرف الثمام، سعد الزمان وساعد الاقبال، ودنا المنى واجابت
الآمال، وتبسم ... المطالب، بان توجهت تلقاء ... التمام
حضرة ... في كل الاوان، ... سجال العدل والاحسان
ورد بسياسته ... الاجفان، وسد بهيبته ... يأجوج الفتنة وخمود
الفطنة بصرصر النكبات، وترامي البلدان بي والاقطار، ونبو الاوطان عني
والاوطار، حتى طفقت اجوب كل اغبر قاتم الارجاء، كل سطر منه في شطر من الغبراء
طي ... العدوان، واعلام ... الفضائل والكمالات منشورة، ورفع باقلام ...
على صفائح ... النصرة للاسلام منشورة، وهو السلطان الاعظم، مالك رقاب الامم
ملاذ سلاطين العرب والعجم، ملجأ صناديد ملوك العالم، ظل الله على
بريته، وخليفته في خليقته، حافظ البلاد، وناصر العباد، ماحي ظلم الظلمة
والعناد، رافع منار الشريعة النبوية، ناصب رايات العلوم الدينية، خافض
جناح الرحمة لاهل الحق واليقين، ماد سرادقات الامن بالنصر العزيز والفتح
المبين، كهف الانام ملاذ الخلق قاطبة ظل الله جلال الحق والدين ابو
المظفر السلطان، ... خلد الله ... عظمته وجلاله، وادام
رواء ... الآمال من سجال افضاله، ... التشنيف ...
... والاستكمال ... والافضال، فجعلته خدمة لسدته التي هي
ملتثم شفاه الاقبال، ومقبل جباه الاقيال، ومطلع العظمة والجلال، لا زالت محط
رحال الافاضل، وملاذ ارباب الفضائل، وعون الاسلام وغوث الانام بالنبي
وآله عليه وعليهم السلام. الحمد هو الثناء ... باللسان وبالجنان
او بالاركان على قصد التعظيم سواء تعلق بالنعمة او بغيرها والشكر فعل

محمود جان بيك خان

ينبئ عن تعظيم المنعم لكونه منعما سواء كان باللسان او بالجنان او بالاركان
فمورد الحمد لا يكون الا باللسان ومتعلقه يكون النعمة وغيرها ومتعلق الشكر
لا يكون الا النعمة ومورده يكون باللسان وغيره فالحمد اعم من الشكر باعتبار
المتعلق واخص باعتبار المورد والشكر بالعكس **لله** هو اسم للذات الواجب
الوجود المستحق لجميع المحامد والعدول الى الجملة الاسمية للدلالة على الدوام
والثبوت وتقديم الحمد باعتبار انه اهم نظرا الى كون المقام مقام الحمد كما ذهب
اليه صاحب الكشاف في تقديم الفعل في قوله اقرا باسم ربك على ما سيجيء وان
كان ذكر الله اهم نظرا الى ذاته **على ما انعم** اي على انعامه ولم يتعرض للمنعم
به ايهاما لقصور العبارة عن الاحاطة به ولئلا يتوهم اختصاصه بشيء دون
شيء **وعلم** من عطف الخاص على العام رعاية لبراعة الاستهلال وتنبيها على فضيلة
نعمة البيان **من البيان** بيان لقوله **ما لم نعلم** قدم رعاية للسجع والبيان هو المنطق
الفصيح المعرب عما في الضمير **والصلاة على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب**
**وافضل من اوتي الحكمة** هي علم الشرائع وكل كلام وافق الحق وترك فاعل الايتاء
لان هذا الفعل لا يصلح الا لله تعالى **وفصل الخطاب** اي الخطاب المفصول البين
الذي يتبينه من يخاطب به ولا يلتبس عليه او الخطاب الفاصل بين الحق والباطل **وعلى**
**آله** اصله اهل بدليل اهيل خص استعماله في الاشراف واولي الخطر **الاطهار**
جمع طاهر كصاحب واصحاب **وصحابته الاخيار** جمع خير بالتشديد **اما بعد**
هو من الظروف المبنية المنقطعة عن الاضافة اي بعد الحمد والصلاة والعامل
فيه اما لنيابتها عن الفعل والاصل مهما يكن من شيء بعد الحمد والصلاة و
مهما ههنا مبتدا والاسمية لازمة للمبتدا ويكن شرط والفاء لازمة له غالبا
فحين تضمنت اما معنى الابتداء والشرط لزمتها الفاء ولصوق الاسم اقامة
للازم مقام الملزوم وابقاء لاثره في الجملة **فلما** هو ظرف بمعنى اذ يستعمل استعمال
الشرط ويليه فعل ماض لفظا او معنى **كان علم البلاغة** هو علم المعاني والبيان
**وتوابعها** هو البديع **من اجل العلوم قدرا وادقها سرا اذ به** اي بعلم البلا
غة وتوابعها لا بغيره من العلوم كاللغة والتصريف والنحو **تعرف دقائق العربية**
**واسرارها**

والسلام

والاسرار بها فيكون من اجل العلوم سترا ويكشف عن وجوه الاعجاز في نظم القرآن
استارها اي يكشف به ان القرآن معجز لكونه في اعلى مراتب البلاغة لاشتماله على
الدقائق والاسرار الخارجة عن طوق البشر وهذا وسيلة الى تصديق النبي صلى الله عليه
وسلم وهو وسيلة الى الفوز بجميع السعادات فيكون من اجل العلوم لكون معلومه
وغايته من اجل المعلومات والغايات وتشبيه وجوه الاعجاز بالاشياء المحـ
ـجوبة تحت الاستار استعارة بالكناية واثبات الاستار لها استعارة تخييلية
وذكر الوجوه ايهام او تشبيه الاعجاز بالصور الحسنة استعارة بالكناية واثبات
الوجوه استعارة تخييلية وذكر الاستار ترشيح ونظم القرآن تأليف كلماته مترتبة
المعاني متناسقة الدلالة على حسب ما يقتضيه العقل لا توالي في النطق وضم بعضها
الى بعض كيف ما اتفق وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذي صنفه الفاضل
العلامة ابو يعقوب يوسف السكاكي اعظم ما صنف فيه اي في علم البلاغة وتوابعها
من الكتب المشهورة بيان لما صنف نفعا تمييز من اعظم لكونه اي القسم الثالث
احسنها اي الكتب المشهورة ترتيبا وهو وضع كل شيء في مرتبته واتمها
تحريرا وهو تهذيب الكلام واكثرها اي اكثر الكتب المشهورة للاصول هو متعلق
بمحذوف يفسره قوله جمعا لان معمول المصدر لا يتقدم عليه والحق جواز ذلك
في الظروف لاتساعها فيها تكفيه رائحة من الفعل ولكن كان اي القسم الثالث غير
مصون اي محفوظ من الحشو وهو الزائد المستغنى عنه والتطويل وهو الزائد
على اصل المراد بلا فائدة وستعرف الفرق بينهما في بحث الاطناب والتعقيد
وهو كون الكلام معقدا لا يظهر معناه بسهولة قابلا خبر بعد خبر اي كان قابلا
للاختصار لما فيه من التطويل مفتقرا اي محتاجا الى الايضاح لما فيه من التعقيد
والى التجريد عما فيه من الحشو الفت جواب لما مختصرا يتضمن ما فيه اي في
القسم الثالث من القواعد جمع قاعدة وهو حكم كلي ينطبق على جميع جزئياته
لتعرف احكامها منه كقولنا كل حكم منكر يجب توكيده ويشتمل على ما
يحتاج اليه من الامثلة وهي الجزئيات المذكورة لايضاح القواعد والشوا
هد وهي الجزئيات المذكورة لاثبات القواعد فهي اخص من الامثلة
ولم آل من الالو وهو التقصير جهدا اي اجتهادا [illegible]

تحريرا

متناسقة

تنقيح البديع

اتمها

جلي

الامثلة

لا قوله لك جهدك متعديا الى مفعولين وحذف المفعول الاول والمعنى لم امنعك
جهدي في تحقيقه اي المختصر وتهذيبه اي تنقيحه وترتيبه اي المختصر ترتيبا
اقرب تناولا اي اخذا من ترتيبه اي ترتيب السكاكي او القسم الثالث اضافة
المصدر الى الفاعل او المفعول ولم ابالغ في اختصار لفظه تقريبا مفعولا
له لما تضمنه معنى لم ابالغ اي تركت المبالغة في الاختصار تقريبا لتعاطيه
اي تناوله وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه والضمائر للمختصر وفي
هذه وصفه بانه مختصر منقح مسهل الماخذ يعني به انه لا تطويل فيه ولا حشو
ولا تعقيد كما في القسم الثالث واضفت الى ذلك المذكور من القواعد وغيرها فوائد
عثرت اي اطلعت في بعض كتب القوم عليها اي على تلك الفوائد وزوائد لم
اظفر اي لم اجد في كلام احد بالتصريح بها اي بتلك الزوائد ولا الاشارة اليها
بان يكون الكلام على وجه يمكن تحصيلها منه بالتبعية وان لم يقصدوها وسميته
تلخيص المفتاح ليطابق اسمه معناه وانا اسال الله تعالى من فضله
نصبا اي جعل الواو للحال من فضله حال ان ينفع به اي بهذا المختصر كما نفع باصله
وهو المفتاح او القسم الثالث منه انه اي الله ولي ذلك النفع وهو حسبي اي محسبي
وكافي ونعم الوكيل عطف اما على جملة وهو حسبي والمخصوص محذوف
واما على حسبي اي وهو نعم الوكيل فالمخصوص هو الضمير المتقدم على ما صرح
به صاحب المفتاح ونحوه في قولهم زيد نعم الرجل وعلى كلا التقديرين يلزم عطف الانشاء على
الخبر مقدمة رتب المختصر على مقدمة وثلاثة فنون لان المذكور فيه اما ان يكون
من قبيل المقاصد في هذا الفن او لا الثاني المقدمة والاول ان كان الغرض منه الاحتراز
عن الخطا في تادية المعنى المراد فهو الفن الاول والا فان كان الغرض منه الاحتراز
عن التعقيد المعنوي فهو الفن الثاني والا فهو الفن الثالث وجعل الخاتمة خارجة
عن الفن الثالث وهم كما ستعرف ان شاء الله تعالى ولما انجر كلامه في اخر
المقدمة الى انحصار المقصود في هذه الفنون الثلاثة ناسب ذكرها بلفظ يبين التعريف
العهدي بخلاف المقدمة فانه لا مقتضي لتقديم ذكرها المعرفة في هذا المقام
والكلام في ان تنوينها للتعظيم او التقليل مما لا ينبغي ان يقع بين المحصلين والمقدمة
ماخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منه من قدم بمعنى تقدم

يقال

السكاكي

بالتصريح

او

لا يبرحها

يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة
من كلامه قدمت امام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وهي هنا لفظ
لبيان معنى الفصاحة والبلاغة وانحصار علم البلاغة في علمي المعاني والبيان
وما يلائم ذلك ولا يخفى وجه ارتباط المقاصد بذلك والفرق بين مقدمة العلم
ومقدمة الكتاب مما خفي على كثير من الناس **الفصاحة** وهي في الاصل تنبئ
عن الظهور والابانة **يوصف بها المفرد** مثل كلمة فصيحة **والكلام** مثل كلام
فصيح وقصيدة فصيحة قيل المراد بالكلام ما ليس بكلمة ليعم المركب الاسنادي
وغيره فانه قد يكون بيت من القصيدة غير مشتمل على اسناد يصح السكوت
عليه مع انه يتصف بالفصاحة وفيه نظر لانه انما يصح اطلاقا على مثل ذلك
المركب انه كلام فصيح ولم ينقل عنهم ذلك واتصافه بالفصاحة يجوز ان يكون باعتبار فصا
حة المفردات على ان الحق انه داخل في المفرد لانه يقال على ما يقابل المركب وعلى ما يقابل
المثنى والمجموع وعلى ما يقابل الكلام ومقابلته بالكلام هنا قرينة على انه اريد
به المعنى الاخير اعني ما ليس بكلام **ويوصف بها المتكلم ايضا** يقال كاتب فصيح
وشاعر فصيح **والبلاغة** وهي تنبئ عن الوصول والانتهاء **يوصف بها الاخيران
فقط** اي الكلام والمتكلم دون المفرد اذ لم يسمع كلمة بليغة والتعليل بان
البلاغة انما هي باعتبار المطابقة لمقتضى الحال وهي لا تتحقق في المفرد
وهم لان ذلك انما هو في بلاغة الكلام والمتكلم وانما قسم كلا من الفصاحة والبلا
غة اولا لتعذر جمع المعاني المختلفة الغير المشتركة في امر يعمها في تعريف واحد
وهذا كما قسم ابن الحاجب المستثنى الى متصل والى منقطع ثم عرف كل واحد
على حدة **فالفصاحة في المفرد** قدم الفصاحة على البلاغة لتوقف معرفة البلاغة
على معرفة الفصاحة لكونها مأخوذة في تعريفها ثم قدم فصاحة المفرد على
فصاحة الكلام والمتكلم لتوقفهما عليها **خلوصه** اي خلوص المفرد **من تنافر
الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوي** اي المستنبط من استقراء اللغة
وتفسير الفصاحة بالخلوص لا يخلو عن تسامح **فالتنافر** وصف في الكلمة يو
جب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها **نحو** مستشزرات في قول امرئ القيس

مقدمة

حالة

الغير

خلوص

غدائره اى ذوائبه جمع غديرة والضمير عائد الى الفرع مستشزرات اى
مرتفعات او مرفوعات يقال استشزره اى رفعه واستشزر اى ارتفع الى العلا
تضل العقاص فى مثنى ومرسل تضل اى تغيب العقاص جمع عقيصة وهى
الخصلة المجموعة من الشعر والمثنى المفتول يعنى ان ذوائبه مشدودة
على الراس بخيوط وان شعره ينقسم الى عقاص ومثنى ومرسل والاول يغيب
فى الاخيرين والغرض بيان كثرة الشعر والضابط ههنا ان كل ما يعده الذوق
ثقيلا متعسر النطق فهو متنافر سواء كان من قرب المخارج او من بعدها
او غير ذلك على ما صرح به ابن الاثير فى المثل السائر وزعم بعضهم ان منشا الثقل
فى مستشزرات هو توسط الشين المعجمة التى هى من المهموسة
الرخوة بين التاء التى هى من المهموسة الشديدة والزاى المعجمة التى هى
من المجهورة ولو قال مستشرفات لزال ذلك الثقل وفيه نظر لان الراء المهملة
ايضا من المجهورة وقيل ان قرب المخارج سبب الثقل المخل بالفصاحة وان فى
[illegible] المتنافر [illegible] بفصاحة الكلمة لكن الكلام الطويل المشتمل على كلمة
غير فصيحة لا يخرج من الفصاحة كما لا يخرج الكلام الطويل المشتمل على كلمة غير
عربية عن ان يكون عربيا وفيه نظر لان الفصاحة [illegible] ماخوذة فى تعريف فصاحة
الكلام من غير تفرقة بين طويل وقصير على ان هذا القائل يفسر الكلام بما ليس
بكلمة والقياس على الكلام العربى ظاهر الفساد ولو سلم عدم خروج السورة
عن الفصاحة فمرج اشتمال القرآن على كلام غير فصيح بل كلمة غير فصيحة مما يقود
الى نسبة الجهل والعجز الى الله تعالى عن ذلك علوا كبيرا والغرابة كون الكلمة
وحشية غير ظاهرة المعنى ولا مانوسة الاستعمال نحو مسرج فى قول العجاج
ومقلة وحاجبا مزججا اى مدققا مطولا وفاحما اى شعرا اسود كالفحم ومرسنا
اى انفا مسرجا اى كالسيف السريجى فى الدقة والاستواء وسريج
اسم قين تنسب اليه السيوف او كالسراج فى البريق واللمعان فان قلت لم
لا يجعلوه اسم مفعول من سرج الله وجهه اى بهجه قلت هو ايضا ماخوذ
من هذا القبيل او ماخوذ من السراج على ما صرح به الامام المرزوقى حيث قال

المجهورة

المجهورة

وان فى قوله تعالى الم اعهد اليكم

الجحل

مدقعا

السريجية

السريجي منسوب الى السراج ويجوز ان يكون وصفه بذلك لكثرة مائه
ورونقه حتى كان فيه سراجا ومنه قيل سرج الله امره اي حسنه ونوره (و)
المخالفة ان تكون الكلمة على خلاف قانون مفردات الالفاظ الموضوعة اعني
على خلاف ما ثبت عن الواضع (نحو) الاجلل بفك الادغام في قوله (الحمد لله العلي الاجلل)
والقياس الاجل بالادغام فنحو آل وماء وابى يابى وعور يعور فصيح لانه ثبت عن
الواضع كذلك (قيل) فصاحة المفرد خلوصه مما ذكر (ومن الكراهة في السمع)
بان تكون الكلمة بحيث يمجها السمع ويتبرأ من سماعها (نحو) الجرشى في
قول ابي الطيب مبارك الاسم اغر اللقب (كريم الجرشى) اي النفس (شريف
النسب) والاغر من الخيل ابيض الجبهة ثم استعير لكل واضح معروف (وفيه
نظر) لان الكراهة في السمع انما هي من جهة الغرابة المفسرة بالوحشية
مثل تكأكأتم وافرنقعوا ونحو ذلك وقيل لان الكراهة في السمع وعدمها ير
جعان الى طيب النغم وعدم الطيب لا الى نفس اللفظ وفيه نظر للقطع باستكراه
الجرشى دون النفس مع قطع النظر عن النغم (و) الفصاحة (في الكلام خلو
صه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها) هو حال
من الضمير في خلوصه واحترز به من نحو زيد اجلل وشعره مستشزر وانفه
مسرج وقيل هو حال من الكلمات ولو ذكره بجنبها لسلم من الفصل بين
الحال وصاحبها بالاجنبي وفيه نظر لانه حينئذ يكون قيدا للتنافر لا
للخلوص ويلزم ان يكون الكلام المشتمل على تنافر الكلمات الغير الفصيحة
فصيحا لانه يصدق عليه انه خالص من تنافر الكلمات حال كونها فصيحة
فافهم (فالضعف) ان يكون تاليف الكلام على خلاف القانون النحوي المشهور بين
الجمهور كالاضمار قبل الذكر لفظا ومعنى وحكما (نحو ضرب غلامه زيدا والتنا
فر) ان تكون الكلمات ثقيلة على اللسان وان كان كل منها فصيحا (كقوله و
ليس قرب قبر حرب قبر) صدره وقبر حرب بمكان
قفر اي خال عن الماء والكلأ ذكر في عجائب المخلوقات ان من الجن نوعا يقال
له الهاتف صاح واحد منهم على حرب بن امية فمات فقال ذلك الجني هذا البيت

ورونقه

وآل وماء

فصيحا

9

أَتَمْدَحُهُ [illegible] مني تقول نعم كلما اطلع لهم واذا

لُمْتُهُ عبرت [illegible] اذا

وقوله كريمٌ متى أمدحه أمدحه والورى معي وإذا ما لمته لمته وحدي

والواو والورى للحال وهو مبتدا وخبره قوله معي وانه مثل بمثالين لا بمثل
ليس لان الاول متناه في الثقل والثاني دونه وذلك منشأ الثقل في الاول نفس
نفس اجتماع الكلمات وفي الثاني حروف منها وهو في تكرار امدحه دون مجرد
الجمع بين الحاء والهاء لوقوعه في التنزيل مثل فسبحه ولا يصح القول
بان مثل هذا الثقل يخل بالفصاحة ذكر الحاجب اسماعيل بن عباد انه
انشد هذه القصيدة بحضرة الاستاذ ابن العميد فلما بلغ هذا البيت قال
الاستاذ هل تعرف فيه شيئا من الهجنة قال نعم مقابلة المدح باللوم
وانما يقابل بالذم او الهجاء فقال الاستاذ غير هذا اريد فقال لا ادري غير
ذلك فقال الاستاذ هذا التكرير في امدحه امدحه مع الجمع بين الحاء والهاء
وهما من حروف الحلق خارج عن حد الاعتدال نافر كل التنافر واثنا عليه لمطا
حبه والتعقيد اى كون الكلام معقدا ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على
المراد لخلل واقع إما في النظم بسبب تقديم او تأخير او حذف او غير ذلك مما
يوجب صعوبة فهم المراد كقول الفرزدق في خال هشام بن عبد الملك وهو ابراهيم
بن هشام بن اسماعيل المخزومي وما مثله في الناس إلا مملكا
أبو أمه حي أبوه يقاربه اى ليس مثله في الناس حي يقاربه اى احد
يشبهه في الفضائل إلا مملكا اى رجلا اعطي الملك يعني هشاما أبو أمه
اى ام ذلك الملك أبوه اى ابو ابراهيم الممدوح اى لا يماثله احد الا ابن اخته و
هو هشام ففيه فصل بين المبتدا والخبر اعني ابو امه ابوه بالاجنبي الذي هو
حي وبين الموصوف والصفة اعني حي يقاربه بالاجنبي الذي هو ابوه وتقديم
المستثنى اعني مملكا على المستثنى منه اعني حي وفصل كثير بين البدل
والمبدل منه وهو مثله بقوله حي اعني في الناس خبره والا مملكا
منصوب لتقدمه على المستثنى منه قيل ذكر ضعف التاليف يغني عن ذكر
التعقيد اللفظي وفيه نظر لجواز ان يحصل التعقيد باجتماع عدة امور موجبة
لصعوبة فهم المراد وان كان كل منها جاريا على قانون النحو وبهذا يظهر فساد

ما قيل

كما قيل انه واحدة جيدة في التعقيد في البيت الذي في تقرير المستثنى على المستثنى
منه بل لا وجه له لان ذا الوجه تعبير بالشجاعة نسمات اذ الذي يحقق انه يعز كمن بلاده — بوجب
التعقيد وهو من قبيل الحشو والضعف وانما في الانتقال عطف على قوله
الذي في النظم اي ان لا يكون كذلك في الدلالة على المراد لخلل واقع في انتقال الذهن
من المعنى الاول المفهوم بحسب اللغة الى الثاني المقصود وذلك بسبب
ايراد اللوازم البعيدة المفتقرة الى الوسائط الكثيرة مع خفاء القرائن
الدالة على المقصود كقول الآخر وهو العباس بن الاحنف ولم يقل كقوله لئلا
يتوهم عود الضمير الى الفرزدق سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا وتسكب
بالرفع وهو الصحيح وبالنصب توهم عيناي الدموع لتجمدا جعل سكب الدمو
ع كناية عما يلزم فراق الاحبة من الكآبة والحزن واصاب لكنه اخطأ في جعل جمود العين كناية
عما يوجبه دوام التلاقي من الفرح والسرور بدل الانتقال من جمود العين
الى بخلها بالدموع حال ارادة البكاء وهي حالة الحزن لا الى ما قصده من
السرور الحاصل بالملاقاة ومعنى البيت اني اليوم اطيب نفسا بالبعد
والفراق واوطنها على مقاسات الاحزان والاشواق واتجرع غصصها واو
تحمل لاجلها حزنا يفيض الدموع من عيني لاتسبب بذلك الى وصل يدوم و
مسرة لا تزول فان الصبر مفتاح الفرج ومع كل عسر يسرا ولكل بداية نهاية
والى هذا اشار الشيخ عبد القاهر في دلائل الاعجاز واللغو بهذا الكلام فاسلوو
كذا في الشرح قيل بواجبه الخلوص مما ذكر ومن كثرة التكرار كقوله — وتتابع الاضافات
اي الحبيب وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح اي فرس حسن الجري لا تتعب
الكبها لها منها في الماء لها صفة سبوح منها حال من شواهد عليها — شواهد
متعلق بشواهد على ما صح الظهر اعني لها بعض ادلتها من نفسها علامة
دالة على نجابتها قيل التكرار ذكر الشيء مرة بعد اخرى ولا يخفى انه لا يحصل — فصل
كثرته بذكره ثالثا وفيه نظر لان المراد بكثرة التكرار ههنا ما يقابل الوحدة
ولا يخفى حصولها بذكره ثالثا وتتابع الاضافات مثل قوله حمامة جرعا حو
مة الجندل اسجعي فانت بمرأى من سعاد ومسمع وفيه اضا

أضافه جملة الى جرعا وجرعا الى حومة وحومة الى جندل والجرع ثلاث
الاجرع قصرها للضرورة وهي ارض ذات رمل لا تنبت شيئا والحومة معظم الشيء
والجندل ارض ذات حجارة والسجع هدير الحمام ونحوه وقوله بانت بمرءى اى بحيث
تراك سعاد وتسمع صوتك يقال فلان بمرءى مني ومسمع اى بحيث اراه واسمع
قوله كذا في الصحاح فظهر فساد ما قيل ان معناه انت بموضع ترتب منه سعاد
وتسمعين كلامها وفساد الوهم يشهد له العقل والنقل وفيه نظر لان فيها
من كثرة التكرار وتتابع الاضافات ان ثقل اللفظ بسببه على اللسان فقد حصل
الاحتراز عنه بالتنافر والا فلا يخل بالفصاحة وقد وقع في التنزيل مثل داب قوم نوح
وذكر رحمت ربك عبده زكريا ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها **والفصاحة**
**في المتكلم ملكة** وهي كيفية راسخة في النفس والكيفية عرض لا يتوقف تعقله
على تعقل الغير ولا يقتضي القسمة واللاقسمة في محله اقتضاء اوليا فخرج بالقيد
الاول الاعراض النسبية مثل الاضافة والفعل والانفعال ونحو ذلك وبقولنا لا يقتضي القسمة الكميات وبقولنا
اللاقسمة النقطة والوحدة وقولنا اوليا ليدخل فيه مثل العلم بالمعلومات المقتضية
للقسمة واللاقسمة فقوله ملكة اشعار بانه لو عبر عن المقصود بلفظ فصيح
لا يكون فصيحا في الاصطلاح ما لم يكن ذلك راسخا فيه وقوله **يقتدر بها على التعبير**
**عن المقصود** دون ان يقول يعبر اشعار بانه يسمى فصيحا اذا وجدت فيه تلك
الملكة وسواء وجد التعبير او لم يوجد وقوله **بلفظ فصيح** ليعم المفرد والمركب
اما المركب فظاهر واما المفرد فكما تقول عند التعداد دار غلام جارية ثوب الى غير
ذلك **والبلاغة في الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته** اى مع فصاحة الكلام
والحال هو الامر الداعي الى ان يعتبر مع الكلام الذي يؤدى به اصل المراد خصوصية ما وهي
مقتضى الحال مثلا كون المخاطب منكر الحكم حال يقتضي تاكيد الحكم والتاكيد مقتضى الحال
وقولك له ان زيدا في الدار مؤكدا بان كلام مطابق لمقتضى الحال وتحقيق ذلك انه
جزئي من جزئيات ذلك الكلام الذي يقتضيه الحال فان الانكار مثلا يقتضي كلاما مؤكدا وهذا
مطابق له بمعنى انه صادق عليه على عكس ما يقال ان الكلي مطابق للجزئيات وان
اردت تحقيق هذا الكلام فارجع الى ما ذكرناه في الشرح في تعريف المعاني **وهو**

اى

اي مقتضى الحال **مختلف فإن مقامات الكلام متفاوتة** لأن الاعتبار اللائق
بهذا المقام يغاير الاعتبار اللائق بذلك وهو عين تغاير مقتضيات الأحوال لأن التغاير
بين الحال والمقام إنما هو بحسب الاعتبار وهو أنه يتوهم في الحال كونه زمانا لورود
الكلام وفي المقام كونه محلا له وفي هذا الكلام إشارة إجمالية إلى ضبط مقتضيات الأحوال
وتحقيق لمقتضى الحال **فمقام كل من التنكير والإطلاق والتقديم والذكر يباين
مقام خلافه** اي خلاف كل منها يعني أن المقام الذي يناسبه تنكير المسند
إليه أو المسند يباين المقام الذي يناسبه التعريف ومقام إطلاق الحكم أو التعلق أو المسند
إليه أو المسند أو متعلقه يباين مقام تقييده بمؤكد أو أداة قصر أو تابع أو شرط أو مفعول
أو ما يشابه ذلك ومقام تقديم المسند إليه أو المسند أو متعلقاته يباين مقام تأخيره
وكذا مقام ذكره يباين مقام حذفه فقوله خلافه شامل لما ذكرناه وإنما فصل قوله **و
مقام الفصل يباين مقام الوصل** تنبيها على عظم شأن هذا الباب وإنما لم يقل مقام
خلافه لأنه أخصر وأظهر لأن خلاف الفصل إنما هو الوصل وللتنبيه على عظم الشأن
فصل قوله **ومقام الإيجاز يباين مقام خلافه** اي الإطناب والمساواة **وكذا
خطاب الذكي مع خطاب الغبي** فإن مقام الأول يباين مقام الثاني فإن الذكي يناسبه
من الاعتبارات اللطيفة والمعاني الدقيقة الخفية ما لا يناسب الغبي **ولكل
كلمة مع صاحبتها** اي مع كلمة أخرى مصاحبة لها **مقام** ليس لتلك الكلمة مع ما يشاركها
في المصاحبة في أصل المعنى مثلا الفعل الذي قصد اقترانه بالشرط فله مع إن مقام
ليس له مع إذا وكذا لكل من أدوات الشرط مع الماضي مقام ليس له مع المضارع
وعلى هذا القياس **وارتفاع شأن الكلام في الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار
المناسب وانحطاطه بعدمها** اي بعدم مطابقته للاعتبار المناسب
والمراد بالاعتبار المناسب الأمر الذي اعتبره المتكلم مناسبا بحسب السليقة اي الطبيعة
أو بحسب تتبع تراكيب البلغاء يقال اعتبرت الشيء إذا نظرت إليه وراعيت حاله خواص
وأراد بالكلام الكلام الفصيح وبالحسن الحسن الذاتي الداخل في البلاغة دون العرضي
الخارج لحصوله بالمحسنات البديعية **فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب** للحال
والمقام يعني إذا علم أن ليس ارتفاع شأن الكلام الفصيح في الحسن الذاتي إلا بمطابقته

لا باعتبار اللفظ نفسه على ما يفيده اضافة المصدر الى معموله انه لا يتصف بالبلاغة التي هي
عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال بقرينة المراد به الا باعتبار المناسب وهو
مقتضى الحال واحد والاول صرح انه لا يتصف الا بالمطابقة لا باعتبار اللفظ نفسه ولا يتصف
الا بالمطابقة لمقتضى الحال بالاشتمال فالبلاغة صفة راجعة الى اللفظ بمعنى
انه يقال كلام بليغ لكن لا من حيث انه لفظ وصوت بل باعتبار افادته المعنى اي الغرض
المصوغ له الكلام بالتركيب متعلق بافادته وذلك لان البلاغة كما مر عبارة عن مطا
بقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال وظاهر ان اعتبار المطابقة وعدمها انما يكون باعتبار
المعاني والاغراض التي يصاغ لها الكلام لا باعتبار الالفاظ المفردة والكلم المجردة وكثيرا
ما نصب على الظرف لانه من صفة الاحيان وما لتأكيد معنى الكثرة والعامل فيه قوله يسمى
ذلك الوصف المذكور فصاحة ايضا كما يسمى بلاغة حيث يقال ان اعجاز القرآن من جهة
كونه في اعلى طبقات الفصاحة يراد بها هذا المعنى ولها اي لبلاغة الكلام طرفان اعلى وهو
حد الاعجاز وهو ان يرتقي الكلام في بلاغته الى ان يخرج عن طوق البشر ويعجزهم عن معارضته
وما يقرب منه عطف على قوله هو والضمير في منه عائد الى اعلا يعني ان الاعلا وما
يقرب منه كلاهما حد الاعجاز هذا هو الموافق لما في المفتاح وزعم بعضهم انه عطف على حد
الاعجاز والضمير في منه عائد اليه يعني ان الطرف الاعلا هو حد الاعجاز وما يقرب من حد الاعجاز
وفيه نظر لان القريب من حد الاعجاز لا يكون من الطرف الاعلا وقد اوضحناه في الشرح وا
سفل وهو ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه اي الى مرتبة هي ادنى منه وانزل التحق
الكلام وان كان صحيح الاعراب عند البلغاء باصوات الحيوانات تصدر عن محالها بحسب
ما يتفق من غير اعتبار اللطائف والخواص الزائدة على اصل المراد وبينهما اي الطرفين مراتب
كثيرة متفاوتة بعضها اعلا من بعض بحسب تفاوت المقامات ورعاية الاعتبارات والب
عد من اسباب الاخلال بالفصاحة وتتبعها اي بلاغة الكلام وجوه اخر سوى المطا
بقة والفصاحة تورث الكلام حسنا وفي قوله تتبعها اشارة الى ان تحسين هذه الوجوه
للكلام عرضي خارج عن حد البلاغة والى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة بعد رعاية المطابقة
والفصاحة وجعلها تابعة لبلاغة الكلام دون المتكلم لانها ليست مما يجعل المتكلم متصفا
بصفة والبلاغة في المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ فعلم مما تقدم ان كل

بليغ

بليغ كلاما كان او متكلما على سبيل استعمال المشترك في معنييه او على تاويل كل ما
يطلق عليه لفظ البليغ فصيح لان الفصاحة ماخوذة في تعريف البلاغة مطلقا ولا عكس بالمعنى
اللغوي اي ليس كل فصيح بليغا لجواز ان يكون كلام فصيح غير مطابق لمقتضى الحال
وكذا يجوز ان يكون لاحد ملكة التعبير عن المقصود بلفظ فصيح من غير مطابقة لمقتضى الحال
وعلم ايضا ان البلاغة في الكلام مرجعها اي ما يجب ان يحصل حتى يمكن حصولها يقال مر
جع الجود الى كذا الى الاحتراز عن الخطأ في تادية المعنى المراد والا لربما ادى المعنى
المراد بلفظ غير مطابق لمقتضى الحال فلا يكون بليغا والى تمييز الكلام الفصيح من غيره والا
لربما اورد الكلام مطابقا لمقتضى الحال غير فصيح فلا يكون بليغا لوجوب الفصاحة في البلا
غة ويدخل في تمييز الكلام الفصيح من غيره تمييز الكلمات الفصيحة من غيرها لتوقفه عليها
والثاني اي تمييز الفصيح من غيره منه اي بعضه ما يتبين اي يتضح في علم متن اللغة كالغرابة
وانما قال في علم متن اللغة اي معرفة اوضاع المفردات لان اللغة اعم من ذلك يعني به يعرف تمييز
السالم من الغرابة عن غيره بمعنى ان من تتبع الكتب المتداولة واحاط بمعاني المفردات الما
نوسة علم ان ما عداها مما يفتقر الى التنقير او تخريج بوجه غير سالم عن الغرابة وبهذا يتبين فساد
ما قيل انه ليس في علم متن اللغة ان بعض الالفاظ يحتاج في معرفته الى ان يبحث عنه في الكتب الم
المبسوطة في اللغة او في علم النحو كضعف التاليف والتعقيد اللفظي او يدرك بالحس
كالتنافر اذ به يعرف ان مستشزرات متنافر دون مرتفع وكذا تنافر الكلمات وهو اي ما يبين في العلو
م المذكورة او يدرك بالحس فالضمير عائد الى ما ومن زعم انه عائد الى ما يدرك بالحس فقد سها سهوا
ظاهرا ما عدا التعقيد المعنوي اذ لا يعرف بتلك العلوم المذكورة ولا بالحس تمييز السالم من
التعقيد المعنوي عن غيره فعلم ان مرجع البلاغة بعضه مبين في العلوم المذكورة وبعضه مدرك با
لحس وبقي الاحتراز عن الخطأ في تادية المعنى المراد وبقي الاحتراز عن التعقيد المعنوي فمست
الحاجة الى علمين مفيدين لذلك فوضعوا علم المعاني للاول وعلم البيان للثاني واليه اشار بقوله وما
يحترز به عن الاول اي الخطأ في تادية المعنى المراد علم المعاني وما يحترز به عن التعقيد
المعنوي علم البيان وسموا هذين العلمين علم البلاغة لمكان مزيد اختصاص لهما
بالبلاغة وان كانت البلاغة تتوقف على غيرهما من العلوم ثم احتاجوا لمعرفة توابع البلاغة
الى علم اخر فوضعوا لذلك علم البديع واليه اشار بقوله وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع

تنقير

او في علم التصريف كمخالفة القياس اذ به يعرف ان الاجلل مخالف للقياس دون الاجل

ولما كان مقصود المختصر علم البلاغة وتوابعها انحصر مقصوده في ثلاثة فنون **وكثير من الناس يسمي**
**الجميع علم البيان وبعضهم يسمي الأول علم المعاني والأخيرين** يعني البيان والبديع
**علم البيان والثلاثة** يعني **علم البديع** ولا يخفى وجوه المناسبة **الفن الأول في علم المعاني**
قدمه على علم البيان لكونه منه بمنزلة المفرد من المركب لأن رعاية المطابقة لمقتضى الحال
وهو مرجع علم المعاني معتبرة في علم البيان مع زيادة شيء
آخر وهو إيراد المعنى الواحد في طرق مختلفة **وهو علم** أي ملكة يقتدر بها على إدراكات جزئية (بطرق)
ويجوز أن يريد به نفس الأصول والقواعد المعلومة ولاستعمالهم المعرفة في الجزئيات قال
**يعرف به أحوال اللفظ العربي** أي هو علم يستنبط منه إدراكات جزئية هي معرفة كل
فرد فرد من جزئيات الأحوال المذكورة بمعنى أن أي فرد يوجد منها أمكننا أن نعرفه بذلك
العلم وقوله **التي بها يطابق** أي اللفظ **مقتضى الحال** احتراز عن الأحوال التي ليست بهذه (مثل)
الصفة الإعلال والإدغام والرفع والنصب وما أشبه ذلك مما لا بد منه في تأدية أصل المعنى المراد
وكذا المحسنات البديعية من التجنيس والترصيع ونحوهما مما يكون بعد رعاية المطابقة
والمراد أنه علم يعرف به هذه الأحوال من حيث إنها يطابق بها اللفظ مقتضى الحال لظهور أن
ليس علم المعاني عبارة عن تصور معاني التعريف والتنكير والتقديم والتأخير والإثبات
والحذف وغير ذلك وبهذا يخرج عن التعريف علم البيان إذ ليس البحث فيه عن أحوال اللفظ من هذه
الحيثية والمراد بأحوال اللفظ الأمور العارضة له من التقديم والتأخير والإثبات والحذف وغير ذلك
ومقتضى الحال في التحقيق هو الكلام الكلي المتكيف بكيفية مخصوصة على ما أشار إليه في
المفتاح وصرح به في شرحه لا نفس الكيفيات من التقديم والتأخير والتعريف والتنكير على
ما هو ظاهر عبارة المفتاح وغيره وإلا لما صح القول بأنها أحوال بها يطابق اللفظ مقتضى الحال
لأنها عين مقتضى الحال وقد حققنا ذلك في الشرح وأحوال الإسناد أيضا من أحوال اللفظ باعتبار
أن التأكيد وتركه مثلا من الاعتبارات الراجعة إلى نفس الجملة وتخصيص اللفظ بالعربي
مجرد اصطلاح لأن الصناعة إنما وضعت لذلك **وينحصر المقصود منه في ثمانية**
**أبواب** انحصار الكل في الأجزاء لا الكلي في الجزئيات **أحوال الإسناد الخبري وأحوال**
**المسند إليه وأحوال المسند وأحوال متعلقات الفعل والقصر والإنشاء والفصل**
**والوصل والإيجاز والإطناب والمساواة** وإنما انحصر فيها لأن الكلام إما خبر أو

إنشاء

وانحصاره لأنه لا محالة يشتمل على نسبة تامة بين الطرفين قائمة بنفس المتكلم وهي
تعلق احد الشيئين بالآخر بحيث يصح السكوت عليه سواء كان ايجابا او سلبا او غيرهما كما
في الانشاءات وتفسيرها بايقاع المحكوم به على المحكوم عليه او سلبه عنه خطأ في هذا
المقام لأنه لا يشتمل النسبة في الكلام الانشائي فلا يصح التقسيم بالكلام ان كان لنسبته
خارج في احد الازمنة الثلاثة اي يكون بين الطرفين في الخارج نسبة ثبوتية او سلبية
تطابقه اي تطابق تلك النسبة ذلك الخارج بان يكونا ثبوتيين او سلبيين او لا تطا
بقه بان تكون النسبة المفهومة من الكلام ثبوتية والتي بينهما في الخارج والواقع سلبية
او بالعكس فخبر اي فالكلام خبر والا اي وان لم يكن لنسبته خارج كذلك
فانشاء وتحقيق ذلك ان الكلام اما ان تكون له نسبة بحيث تحصل من اللفظ ويكون اللفظ
موجدا لها من غير قصد الى كونه دالا على نسبة حاصلة في الواقع بين الشيئين وهو
الانشاء او تكون نسبته بحيث يقصد ان لها نسبة خارجية تطابقه او لا تطابقه وهو
الخبر لأن النسبة المفهومة من الكلام الحاصلة في الذهن لا بد وان تكون بين الشيئين
ومع قطع النظر عن الذهن لا بد وان يكون بين هذين الشيئين في الواقع نسبة ثبوتية
بان يكون هذا ذاك او سلبية بان لا يكون هذا ذاك الا ترى انك اذا قلت زيد قائم فان القيام
حاصل قطعا في زيد سواء قلنا ان النسبة من الامور الخارجية او ليست منها وهو معنى
وجود النسبة الخارجية والخبر لا بد له من مسند اليه ومسند واسناد والمسند
قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا او في معناه كالمصدر واسم الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة ونحو ذلك لتخصيص الكلام بالخبر وكل من الاسناد والتعلق اما
بقصر واما بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى اما معطوفة عليها او غير معطو
فة والكلام البليغ اما زائد على اصل المراد لفائدة احترز به عن التطويل على انه
لا حاجة اليه بعد تفسير الكلام بالبليغ او غير زائد هذا كله [illegible] ظاهر لأنه لا تكاد
يخرج لأن جميع ما ياتي من القصر والفصل والوصل والايجاز ومقابليه وهما الاطنا
ب والمساواة انما هو من احوال الجملة او متعلقاتها او المسند مثل التأكيد والتقديم
والتأخير وغير ذلك مما لا يخرج عن هذا المقام بيان سبب انحصار المعاني وجعلها ابوابا ثمانية
سبعة وقد فصلنا ذلك في الشرح الكبير تنبيه على تفسير الصدق والكذب

الخ ونسب هذا القول الى ... في قوله تطابقه او لا تطابقه اختلف القائلون بانحصار
الخبر في الصدق والكذب في تفسيرهما فقيل **صدق الخبر مطابقته** اي مطابقة
حكمه **للواقع** وهو الخارج الذي يكون لنسبة الكلام الخبري اي كذب الخبر **وكذبه عدمها**
اي عدم مطابقته اي حكمه للواقع يعني ان الشيئين اللذين اوقع بينهما
نسبة في الخبر لا بد وان يكون بينهما نسبة في الواقع اي مع قطع النظر عما في الذهن وعما
يدل عليه الكلام فمطابقة تلك النسبة المفهومة من الكلام للنسبة التي في الخارج
بان تكونا ثبوتيتين او سلبيتين صدق وعدمها بان تكونا احداهما ثبوتية والاخرى
سلبية كذب **وقيل** صدق الخبر **مطابقته لاعتقاد المخبر ولو** كان ذلك
الاعتقاد خطأ غير مطابق للواقع **وكذبه** الخبر **عدمها** اي عدم مطابقته لاعتقاد
المخبر ولو كان خطأ فقول القائل السماء تحتنا معتقدا ذلك صدق وقوله
السماء فوقنا غير معتقد كذب والمراد بالاعتقاد الحكم الذهني الجازم او الراجح فيعم
العلم والظن وهذا يشكل بخبر الشاك لعدم الاعتقاد فيه فيلزم الواسطة ولا يتحقق
الانحصار اللهم الا ان يقال انه كاذب لانه اذا انتفى الاعتقاد صدق عدم مطابقته
الاعتقاد والكلام في ان المشكوك خبر او ليس بخبر مذكور في الشرح فليطالع ثم **بدليل**
**بدليل** قوله تعالى اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله
والله يشهد ان المنافقين لكاذبون فانه تعالى جعلهم كاذبين في قولهم انك
لرسول الله لعدم مطابقته لاعتقادهم وان كان مطابقا للواقع **ورد** هذا الاستدلال **بان**
**المعنى لكاذبون في الشهادة** وفي ادعائهم المواطأة فالتكذيب راجع الى الشهادة
باعتبار تضمنها خبرا كاذبا غير مطابق للواقع وهو ان هذه الشهادة من صميم
القلب وخلوص الاعتقاد بشهادة ان واللام والجملة الاسمية **او** المعنى انهم لكاذبون
**في تسميتها** اي في تسمية هذا الاخبار شهادة لان الشهادة ما يكون على وفق
الاعتقاد فقوله تسميتها مصدر مضاف الى المفعول الثاني والاول محذوف **او** المعنى
انهم لكاذبون **في المشهود به** يعني قولهم انك لرسول الله لكن لا في الواقع بل **في زعمهم**
الفاسد واعتقادهم الباطل لانهم يعتقدون انه غير مطابق للواقع فيكون كاذبا باعتقادهم
وان كان صادقا في نفس الامر فكانه قيل انهم يزعمون انهم كاذبون في هذا الخبر الصادق

يعتقدون

وحينئذ

او بغير كونه ... الكذب

وحينئذ فلا يجوز الا بمعنى عدم المطابقة للواقع فيتناول ليلا يتوهم ان هذا مختار ان يكون او نصرفهما الكذب وجعبي ال الاعتقاد **الجاحظ** انكر انحصار الخبر في الصدق والكذب واثبت الواسطة وزعم ان صدق الخبر **مطابقته** للواقع مع الاعتقاد بانه مطابق وكذب الخبر **عدمها** اي عدم مطابقته للواقع **معه** اي مع اعتقاد انه غير مطابق **وغيرهما** اي غير هذين القسمين وهي اربعة اعني المطابقة مع اعتقاد عدم المطابقة او بدون الاعتقاد اصلا وعدم المطابقة مع اعتقاد المطابقة او بدون الاعتقاد اصلا **ليس بصدق ولا كذب** فكل من الصدق والكذب بتفسيره اخص منه بالتفسيرين السابقين لانه اعتبر في الصدق مطابقة الواقع والاعتقاد جميعا وفي الكذب عدم مطابقتهما جميعا بناء على ان اعتقاد المطابقة يستلزم مطابقة الاعتقاد ضرورة توافق الواقع والاعتقاد حينئذ وكذا اعتقاد عدم المطابقة لا اعتقاد وقد اقتصر التفسيرين السابقين على احدهما **بدليل افترى على الله كذبا ام به جنة** لان الكفار حصروا اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بالحشر والنشر على ما يدل عليه قوله تعالى اذ مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد في الافتراء والاخبار حال الجنة على سبيل منع الخلو ولا شك ان **المراد بالثاني** اي لان الثاني الاخبار حال الجنة لان قوله ام به جنة على ما سبق الى بعض الاوهام **غير الكذب لانه قسيمه** اي لان الثاني قسيم الكذب اذ المعنى اكذب ام اخبر حال الجنة وقسيم الشيء يجب ان يكون غيره **وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه** اي لان الكفار لم يعتقدوا صدقه فلا يريدون في هذا المقام الصدق الذي هو بمراحل عن اعتقادهم ولو قال لانهم اعتقدوا عدم صدقه لكان اظهر فمراد الجاحظ بقوله فيه حصر المعنى حال الجنة غير الصدق والكذب وهم عقلاء من اهل اللسان عارفون باللغة فيجب ان يكون من الخبر ما ليس بصادق ولا كاذب حتى يكون هذا منه بزعمهم وعلى هذا لا يتوجه ما قيل انه لا يلزم من عدم اعتقاد الصدق عدم الصدق لانه لم يجعله خارجا عن الصدق بل عن الكذب ا لصدق فيتناول **ورد هذا الاستدلال بان المعنى** اي معنى ام به جنة **ام لم يفتر فعبر عنه** اي عن الافتراء **بالجنة لان المجنون لا افتراء له** لانه الكذب عن عمد ولا عمد للمجنون والثاني ليس قسيما للكذب بل لما هو اخص منه اعني الافتراء فيكون حصرا للخبر الكاذب بزعمهم في نوعيه اعني الكذب عن عمد والكذب لا عن عمد **احوال الاشتداد الخبري** وهو ضم كلمة او ما يجري مجراها الى اخرى بحيث يفيد الحكم بان مفهوم احداهما ثابت لمفهوم الاخرى او منفي عنه

يستلزم عدم اعتقاد
مطابقة الاعتقاد

اصل
ام به جنة

لما

احوال

عن فصله وانما فرع بحث الخبر لعظم شانه وكثرة مباحثه ثم فرع بحث احوال الاسناد الخبري
على احوال المسند اليه والمسند مع تاخير النسبة عن الطرفين لان البحث انما هو عن احوال
اللفظ الموصوف بكونه مسندا اليه او مسندا وهذا انما يتحقق بعد تحقق الاسناد والمتقدم
على النسبة انما هو ذات الطرفين ولا بحث لنا عنها **لا شك ان قصد المخبر** اي من يكون
بصدد الاخبار والاعلام والا فالجمل الخبرية كثيرا ما تورد لاغراض اخر غير افادة الحكم
او لازمه مثل التحسر والتحزن في قوله تعالى حكاية عن امراة عمران رب اني وضعتها انثى
وما اشبه ذلك **بخبره** متعلق بقصد **افادة المخاطب** خبر ان **اما الحكم** مفعول الافادة **او كونه**
اي كون المخبر **عالما به** اي بالحكم والمراد بالحكم هنا وقوع النسبة او لا وقوعها وكونه مقصودا للمخبر
بخبره لا يستلزم تحققه في الواقع وهذا مراد من قال ان الخبر لا يدل على ثبوت المعنى او انتفائه
والا فلا يخفى ان مدلول قولنا زيد قائم ومفهومه ان القيام ثابت لزيد وعدم ثبوته له احتمال عقلي لا مدلول
ولا مفهوم لغة **ويسمى الاول** اي الحكم الذي يقصد بالخبر افادته **فائدة الخبر والثاني** اي كون المخبر عالما
به **لازمها** اي لازم فائدة الخبر لانه كلما افاد الحكم افاد انه عالم به وليس كلما افاد انه عالم بالحكم
افاد نفس الحكم لجواز ان يكون الحكم معلوما قبل الاخبار كما في قولنا لمن حفظ التوراة قد حفظت
التوراة وتسميته مثل هذا الحكم فائدة الخبر بناء على انه من شانه ان يقصد بالخبر ويستفاد منه
والمراد بكونه عالما بالحكم حصول صورة الحكم في ذهنه **و** ههنا ابحاث كثيرة شريفة سمحنا بها
في الشرح **وقد ينزل المخاطب العالم بهما** اي بفائدة الخبر ولازمها **منزلة الجاهل** فيلقى اليه الخبر وان
كان عالما بالفائدتين **لعدم جريه على موجب العلم** فان من لا يجري على مقتضى علمه هو والجاهل سواء
كما يقال للعالم التارك للصلاة الصلاة واجبة وتنزيل العالم بالشيء منزلة الجاهل به لاعتبارات
خطابية كثير في الكلام منه قوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به
انفسهم لو كانوا يعلمون بل تنزيل وجود الشيء منزلة عدمه كثير منه قوله تعالى وما رميت اذ رميت
**فينبغي** اي اذا كان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب **ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة** حذرا عن
اللغو **فان كان المخاطب خالي الذهن من الحكم والتردد فيه** اي لا يكون عالما بوقوع النسبة او لا وقوعها
ولا متردد فيه ان النسبة هل هي واقعة ام لا وبهذا يتبين فساد ما قيل ان الخلو عن الحكم
يستلزم الخلو عن التردد فيه فلا حاجة الى ذكره بل التحقيق ان الحكم والتردد فيه متنافيان **استغني**
على لفظ المبني للمفعول **عن مؤكدات الحكم** لتمكن الحكم في الذهن حيث وجده خاليا **وان كان المخاطب**

مترددا

مترددا فيه اى في الحكم طالبا له بان حضر في ذهنه طرفا الحكم وتحير في ان الحكم بينهما وقوع النسبة او لا
وقوعها حسن تقويته اى تقوية الحكم بمؤكد ليزيل ذلك المؤكد تردده ويتمكن الحكم لكن المذكور في
دلائل الاعجاز انه انما يحسن التاكيد اذا كان للمخاطب ظن في خلاف حكمك وان كان اى المخاطب منكرا اى للحكم
وجب توكيده اى توكيد الحكم بحسب الانكار اى بقدره قوة وضعفا يعني يجب زيادة التاكيد بحسب ازدياد
الانكار ازالة له كما قال الله تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم
مرسلون مؤكدا بان واسمية الجملة وفي الثانية ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون مؤكدا بالقسم
وان واللام واسمية الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار حيث قالوا ما انتم الا بشر مثلنا وما انزل
الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون وقوله اذ كذبوا مبني على ان تكذيب الاثنين تكذيب للثلاثة
والا فالمكذب اولا اثنان ويسمى الضرب الاول ابتدائيا والثاني طلبيا والثالث انكاريا ويسمى
اخراج الكلام عليها اى على الوجوه المذكورة وهي الخلو عن التاكيد في الاول والتقوية بمؤكد استحسانا
في الثاني ووجوب التاكيد بحسب الانكار في الثالث اخراجا على مقتضى الظاهر وهو اخص مطلقا من مقتضى
الحال لان معناه مقتضى ظاهر الحال فكل مقتضى الظاهر مقتضى الحال من غير عكس كما في صور
اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر فانه يكون على مقتضى الحال ولا يكون على مقتضى الظاهر وكثيرا ما
يخرج الكلام على خلافه اى على خلاف مقتضى الظاهر فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه
اى الى غير السائل ما يلوح له اى لغير السائل بالخبر فيستشرف غير السائل له اى للخبر
يعني ينظر اليه يقال استشرف الشيء اذا رفع راسه ينظر اليه وبسط كفه فوق الحاجب كالمستظل
من الشمس استشراف الطالب المتردد نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا اى لا تدعني يا نوح
في شان قومك واستدفاع العذاب عنهم بشفاعتك فهذا الكلام يلوح بالخبر تلويحا ما ويشعر بانه
قد حق عليهم العذاب فصار المقام مقام ان يتردد المخاطب في انهم هل صاروا محكوما عليهم بالاغراق ام لا
فقيل انهم مغرقون مؤكدا اى محكوم عليهم بالاغراق ويجعل غير المنكر كالمنكر اذا لاح اى ظهر عليه
اى على غير المنكر شيء من امارات الانكار نحو جاء شقيق عارضا رمحه اى واضعا له على
العرض فهو لا ينكر ان في بني عمه رماحا لكن مجيئه واضعا الرمح على العرض من غير التفات وتهيؤ
امارة انه يعتقد ان لا رماح فيهم بل كلهم عزل لا سلاح معهم فنزل منزلة المنكر وخوطب خطاب
التفات بقوله ان بني عمك فيهم رماح مؤكدا وفي البيت على ما اشار اليه الامام المرزوقي تهكم واستهزاء
كانه يرميه بان فيه الضعف والجبن بحيث لو علم ان فيهم رماحا لما التفت لفت الكفاح

بمؤكد

استدفاع

بغير التفات وحمل اعزل لا سلاح له

تهكم

الغلال

ولم نفرق بين تحمل الكلام على حقيقته قوله فقلت لعمرو تنبيها نكتة لا يبقى في الزمان ... بانه

لم يبال بالشيء الشعائر ولم يدفع الى مضايق المجامع كانه يقال عليه انه اسير للقوافي كما يقال

على الصبيان والنساء لقلة تمكنه وضعف بنانه و يجعل المنكر كغيره المنكر اذا كان معه اي مع المنكر

ما ان تأمله اي شيء من الدلائل والشواهد ان تأمل المنكر في تلك الشواهد ارتدع عن انكاره ومعنى

كونه معه ان يكون معلوما له مشاهدا عنده كما تقول لمنكر الاسلام الاسلام حق من غير تاكيد لان مع ذلك

المنكر دلائل دالة على حقية الاسلام وقيل معنى كونه معه ان يكون موجودا في نفس الامر وفيه نظر

لان مجرد وجوده لا يكفي في الارتداع ما لم يكن حاصلا عنده وقيل معنى ما ان تأمله شيء من العقل

وفيه نظر لان المناسب حينئذ ان يقال ما ان تأمل به لانه لا يتأمل العقل بل يتأمل به نحو لا ريب

فيه ظاهر هذا الكلام انه مثال لجعل منكر الحكم كغيره وترك التاكيد لذلك وبيانه ان معنى لا ريب

فيه ليس القرآن بمظنة للريب ولا ينبغي ان يرتاب فيه وهذا الحكم مما ينكره كثير من المخاطبين لكن

نزل انكارهم منزلة عدمه لما معهم من الدلائل الدالة على انه ليس مما ينبغي ان يرتاب فيه والاحسن

ان يقال انه نظير لتنزيل وجود الشيء منزلة عدمه بناء على وجود ما يزيله حتى

صح نفي الريب على سبيل الاستغراق كما نزل الانكار منزلة عدمه لذلك حتى صح ترك التاكيد

وهكذا اي مثل اعتبارات الاثبات اعتبارات النفي من التجريد عن المؤكدات في الابتداء وتقويته

بمؤكد استحسانا في الطلب ووجوب التاكيد بحسب الانكار تقول لخالي الذهن

ما زيد قائما وللطالب ما زيد بقائم وعلى هذا القياس ثم الاسناد مطلقا سواء كان انشائيا

او خبريا منه حقيقة عقلية لم يقل اما حقيقة او مجاز لان بعض الاسناد عنده ليس بحقيقة ولا

مجاز كقولنا الحيوان جسم والانسان حيوان وجعل الحقيقة والمجاز صفتي الاسناد دون الكلام لان اتصا

ف الكلام بهما انما هو باعتبار الاسناد واوردهما في علم المعاني لانهما من احوال اللفظ فيدخلان

في علم المعاني وهي اي الحقيقة العقلية اسناد الفعل او معناه كالمصدر واسم الفاعل والمفعو

ل والصفة المشبهة واسم التفضيل والظرف الى ما اي الى شيء هو اي الفعل او معناه له اي لذلك

الشيء كالفاعل فيما بني له نحو ضرب زيد عمرا والمفعول به فيما بني له نحو ضرب عمرو فان الضاربية

لزيد والمضروبية لعمرو عند المتكلم متعلق بقوله له وبهذا دخل فيه ما لا يطابق الاعتقاد دون الواقع

في الظاهر وهو ايضا متعلق بقوله له وبه يدخل فيه ما لا يطابق الاعتقاد والمعنى اسناد الفعل او

معناه الى ما يكون هو له عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله وذلك بان لا ينصب قرينة على انه غير ما هو

Margin notes:

نكتة

الاسلام

اي لا ارتياب ... موجود الاكثر ... منزلة العدم

او ليس زيد قائما ... وللمنكر والله ما زيد بقائم

بنيا

22

له في اعتقاده ومعنى كونه له ان معناه قائم به ووصف له وحقه ان يسند اليه سواء كان مخلوقا لله او
لغيره وسواء كان صادرا عنه باختياره كضرب او لا كمرض ومات فاقسام الحقيقة العقلية على ما يشمله التعريف
اربعة الاول ما يطابق الواقع والاعتقاد جميعا كقول المؤمن انبت الله البقل
والثاني ما يطابق الاعتقاد فقط كقول الجاهل انبت الربيع البقل والثالث ما يطابق الواقع فقط كقول
المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق الله الافعال كلها وهذا المثال متروك
في المتن والرابع ما لا يطابق الواقع والاعتقاد كقولك جاء زيد وانت اي والحال انك خاصة تعلم
انه لم يجئ دون المخاطب اذ لو علمه المخاطب ايضا لما تعين كونه حقيقة لجواز ان يكون المتكلم قد جعل علم السامع
بانه لم يجئ قرينة دالة على انه لم يرد ظاهره فلا يكون الاسناد الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر
ومنه اي من الاسناد مجاز عقلي ويسمى مجازا حكميا ومجازا في الاثبات واسنادا مجازيا وهو
اسناده اي اسناد الفعل او معناه الى ملابس له اي للفعل او معناه غير ما هو له اي غير الملابس
الذي ذلك الفعل او معناه مبني له يعني غير الفاعل في المبني للفاعل وغير المفعول به في المبني
للمفعول سواء كان ذلك الغير غيرا في الواقع او عند المتكلم في الظاهر وبهذا سقط ما قيل انه
ان اراد غير ما هو له عند المتكلم في الظاهر فلا حاجة الى قوله بتأول وهو ظاهر وان اراد غير ما هو له
في الواقع خرج عنه مثل قول الجاهل انبت الله البقل مجازا باعتبار الاسناد الى السبب بتأول
متعلق باسناده ومعنى التأول تطلب ما يؤول اليه من الحقيقة او الموضع الذي يؤول اليه من
العقل وحاصله ان ينصب قرينة صارفة عن ان يكون الاسناد الى ما هو له وله اي وللفعل وهذا
اشارة الى تفصيل وتحقيق للتعريف بعد ملابسات شتى اي مختلفة جمع شتيت كمريض ومرضى
يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والسبب لم يتعرض للمفعول معه والحال
ونحوهما لان الفعل لا يسند اليها فاسناده اي الفعل او معناه الى الفاعل او المفعول به اذا كان
الفعل او معناه مبنيا له اي للفاعل او المفعول به يعني ان اسناده الى الفاعل اذا كان مبنيا
للفاعل او الى المفعول به اذا كان مبنيا للمفعول حقيقة كما مر من الامثلة واسناده الى غيرهما اي غير
الفاعل والمفعول به يعني غير الفاعل في المبني للفاعل وغير المفعول في المبني للمفعول للملابسة يعني
لاجل ان ذلك الغير يشابه ما هو له في ملابسة الفعل مجاز كقولهم عيشة راضية فيما بني للفاعل
واسند الى المفعول به اذ العيشة مرضية وسيل مفعم في عكسه اعني فيما بني للمفعول واسند الى الفاعل
لان السيل هو الذي يفعم اي يملأ من افعمت الاناء ملأته وشعر شاعر في المصدر والاولى في التمثيل نحو

حيوانا او نباتا مخلوقا

لمن يعرف

اي انبت الله البقل بسبب الربيع

للفاعل واسند الى

كما عيشة راضية

جدّ جدّه لأن الشعر ههنا بمعنى المفعول ونهاره صائم في الزمان ونهر جار في المكان لأن الشخص صائم
في النهار والماء جار في النهر وبنى الأمير المدينة في السبب وينبغي أن يعلم أن المجاز العقلي يجري
في النسبة الغير الإسنادية أيضا من الإضافية والإيقاعية نحو أعجبني إنبات الربيع البقل وجري الأنهار
قال الله تعالى شقاق بينهما ومكر الليل والنهار ونحو نوّمت الليل وأجريت النهر قال الله تعالى ولا
تطيعوا أمر المسرفين والتعريف المذكور إنما هو للإسناد اللهم إلا أن يراد بالإسناد مطلق النسبة
وههنا مباحث شريفة للتحقيق بسطنا في الشرح وقولنا في التعريف بتأول يخرج نحو ما مرّ من قول الجاهل أنبت
الربيع البقل رائيا الإنبات من الربيع فإن هذا الإسناد وإن كان إلى غير ما هو له في الواقع لكن لا تأول
فيه لأنه مراده ومعتقده وكذا شفى الطبيب المريض ونحو ذلك فقوله بتأول يخرج ذلك كما يخرج الأ
قوال الكاذبة وهذا تعريض بالسكاكي حيث جعل التأول لإخراج الأقوال الكاذبة فقط وللتنبيه
على هذا تعرض المصنف في المتن لبيان قوله هذا القيد مع أنه لبيان الفرق بين دأبه في هذا الكتاب والتنبيه
على بيان إخراجه بنحو قول الجاهل مع أنه يخرج الأقوال الكاذبة أيضا ولهذا أي ولأن مثل قول الجاهل
خارج عن المجاز لاشتراط التأول فيه لم يحمل نحو قوله أشاب الصغير وأفنى الكبير كر الغداة ومر
العشي على المجاز أي على أن إسناد أشاب وأفنى إلى كر الغداة ومر العشي مجاز ما دام لم يعلم أو يظن
أن قائله أي قائل هذا القول لم يعتقد ظاهره أي ظاهر الإسناد لانتفاء التأول حينئذ لاحتمال أن يكون
هو معتقدا للظاهر فيكون من قبيل قول الجاهل أنبت الربيع البقل كما استدل يعني لما لم يعلم
ولم يستدل بشيء على أنه لم يرد ظاهره مثل الاستدلال على أن إسناد ميّز إلى جذب الليالي في
قول أبي النجم ميّز عنه أي عن الرأس قنزعا عن قنزع وهو الشعر المجتمع في نواحي الرأس جذب
الليالي أي مضيها واختلافها أبطئي أو أسرعي حال من الليالي على تقدير القول أو بدون القول
من معنى الخبر مجاز خبر أن أي استدل على أن إسناد ميّز إلى جذب الليالي مجاز بقوله
متعلق باستدل أي قول أبي النجم عقيبه أي عقيب قوله ميّز عنه قنزعا عن قنزع أفناه
أي أبا النجم أو شعر رأسه قيل الله أي أمره وإرادته للشمس اطلعي فإنه يدل على أنه
يعلم الله وأنه المبدي والمعيد والمنشي والمفني فيكون الإسناد إلى جذب الليالي بتأول
على أنه زمان أو سبب وأقسامه أي أقسام المجاز العقلي باعتبار حقيقة الطرفين
ومجازيتهما أربعة لأن طرفيه وهما المسند إليه والمسند إما حقيقتان لغويتان نحو أنبت
الربيع البقل أو مجازان لغويان نحو أحيا الأرض شباب الزمان فإن المراد بإحياء الأرض



أصله جدّ زيد جدّا فحذف الفاعل وأسند الفعل إلى المصدر

أي يتشققان الود من بينهما وأصله أي الظرف وأصله مكر في الليل وحذف في المفعول واتسع في الظرف

أي بميّز إلى جذب الليالي

يهيج القوى النامية فيها واحداث نضارتها بانواع النبات والاحياء في الحقيقة اعطاء
الحيوة وهي صفة تقتضي الحس والحركة وتحزّ الو الحرارة بشباب الزمان زمان ازدياد والاحياء
قواها النامية وهي في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته الغر
يزية مشبوبة اي قوية مشتعلة أو مختلفان بان يكون احدهما حقيقة
والآخر مجازا نحو أنبت البقل شباب الزمان فان المسند حقيقة والمسند اليه مجاز أو
أحيا الارض الربيع في عكسه ووجه الانحصار في الاربعة على ما ذهب اليه المصنف ظاهر لانه
اشترط في المسند ان يكون فعلا او في معناه فيكون مفردا وكل مفرد مستعمل اما حقيقة او مجا
زا وهو اي المجاز العقلي في القرآن كثير اي كثير في نفسه لا بالاضافة الى مقابله حتى
تكون الحقيقة العقلية قليلة وتقديم في القرآن على كثير لمجرد الاهتمام كقوله تعالى واذا
تليت عليهم آياته اي آيات الله زادتهم ايمانا اسندت الزيادة وهي فعل الله الى الآيا
ت لكونها سببا يذبح ابناءهم نسب الذبح الذي هو فعل الجيش الى فرعون لانه سبب
امره ينزع عنهما لباسهما نسب نزع اللباس عن آدم وحوا وهو فعل الله تعالى الى ابليس
لان سببه الاكل من الشجرة وسبب الاكل وسوسته ومقاسمته اياهما انه لهما من الناصحين
يوما نصب على انه مفعول به لتتقون اي كيف تتقون يوم القيامة ان بقيتم على الكفر يوما يجعل
الولدان شيبا نسب الفعل الى اليوم وهو لله حقيقة وهذا كناية عن شدته وكثرة
الهموم والاحزان فيه لان الشيب مما يتسارع عند تفاقم الزمان بالشدائد والمحن
كقوله وان الاطفال يبلغون فيه اوان الشيخوخة واخرجت الارض اثقالها اي ما فيها
من الدفائن والخزائن نسب الاخراج الى المكان وهو فعل الله حقيقة وهو غير مختص با
لخبر عطف على قوله كثير اي وهو غير مختص بالخبر وانما قال ذلك لان تسميته
بالمجاز في الاثبات وايراده في احوال الاسناد الخبري يوهم
اختصاصه بالخبر بل يجري في الانشاء نحو
يا هامان ابن لي صرحا فان البناء فعل العملة
وهامان سبب آمر وكذا نحو قولك لينبت الربيع ما شاء وليصم نهارك وليجد جدك وما اشبه
ذلك مما اسند فيه الامر او النهي الى ما ليس المطلوب عنه صدور الفعل او الترك عنه وكذا قوله
ليت النهر جار وقوله تعالى اصلواتك تأمرك ولا بد له اي للمجاز العقلي من قرينة

في الانشاء

صارفة عن ارادة ظاهره لان المتبادر الى الفهم عند انتفاء القرينة هو الحقيقة لفظية
كما مر في قول ابي النجم افناه قيل الله او معنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور اي
بالمسند اليه المذكور مع المسند عقلا اي من جهة العقل يعني يكون بحيث
لا يدعي احد من المحقين والمبطلين انه يجوز قيامه به لان العقل اذا خلي ونفسه يعده
محالا كقولك محبتك جاءت بي اليك لظهور استحالة قيام المجيء بالمحبة او عادة
اي من جهة العادة نحو هزم الامير الجند لاستحالة قيام هزم الجند بالامير وحده
عادة وان كان ممكنا عقلا وانما قال قيامه به ليعم الصدور عنه مثل ضرب وهزم وغيره
مثل قرب وبعد وصدوره عطف على استحالة اي وكصدور الكلام عن الموحد مثل اشاب
الصغير البيت فانه يكون قرينة معنوية على ان اسناد اشاب وافنى الى كر الغداة ومر
العشي مجاز لا يقال هذا داخل في الاستحالة لانا نقول لا نسلم ذلك كيف وقد ذهب
اليه كثير من ذوي العقول واحتجنا في ابطاله الى الدليل ومعرفة حقيقته يعني ان الفعل في
المجاز العقلي يجب ان يكون له فاعل او مفعول به اذا اسند اليه يكون الاسناد حقيقة اما
ظاهرة كما في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم واما خفية اي فما ربحوا في تجارتهم واما خفية
لا تظهر الا بعد نظر وتامل كما في قولك سرتني رؤيتك اي سرني الله عند رؤيتك وقوله
يزيدك وجهه حسنا اذا ما زدته نظرا اي يزيدك الله حسنا في وجهه لما اودعه
من دقائق الحسن والجمال يظهر بعد التامل والامعان وفي هذا تعريض بالشيخ عبد القاهر
ورد عليه حيث زعم انه لا يجب في المجاز العقلي ان يكون للفعل فاعل يكون الاسناد اليه
حقيقة فانه ليس لسرتني في سرتني رؤيتك ولا ليزيدك في يزيدك وجهه حسنا فاعل
يكون الاسناد اليه حقيقة وكذا اقدمني بلدك حق لي على فلان بل الموجود ههنا هو
السرور والزيادة والقدوم واعترض عليه الامام فخر الدين الرازي رحمه الله بان الفعل لا
بد ان يكون له فاعل حقيقة لامتناع صدور الفعل لا عن فاعل فهو ان كان ما اسند اليه ا
لفعل فلا مجاز والا فيمكن تقديره فزعم صاحب المفتاح ان اعتراض الامام حق وان فاعل
هذه الافعال هو الله تعالى وان الشيخ لم يعرف حقيقتها لخفائها فتبعه المصنف وفيه
ان هذا تكلف والحق ما ذكره الشيخ وانكره اي المجاز العقلي السكاكي وقال الذي عندي
نظمه في سلك الاستعارة بالكناية بجعل الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل

الحقيقي

[Margin:] [illegible] او مفعول به [illegible] الاسناد [illegible]

[Margin:] وفيه نظر لان ما ذكره الشيخ [illegible] عبد القاهر [illegible] في هذه الامثلة الفاعل الحقيقي [illegible] لم يقصدوا [illegible] في هذه الامثلة [illegible] ولم يذكر الفاعل الحقيقي [illegible] الشيخ انه اذا [illegible] الحقيقي [illegible]

الحقيقي بواسطة المبالغة في التشبيه وجعل نسبة الانبات اليه قرينة للاستعارة وهذا
معنى قوله فذاهبا الى أن ما مر من الامثلة ونحوه استعارة بالكناية وهي عند السكاكي
ان تذكر المشبه وتريد المشبه به بواسطة قرينة وهي ان تنسب اليه شيئا من اللوازم
المساوية للمشبه به مثل ان تشبه المنية بالسبع ثم تفردها بالذكر وتضيف اليها
شيئا من لوازم السبع فتقول مخالب المنية نشبت بفلان بناء على أن المراد بالربيع
الفاعل الحقيقي للانبات يعني القادر الحقيقي المختار بقرينة نسبة الانبات التي
هي من اللوازم المساوية للفاعل الحقيقي اليه اي الى الربيع وعلى هذا القياس غيره
اي غير هذا المثال وحاصله ان يشبه الفاعل المجازي بالفاعل الحقيقي في تعلق
وجود الفعل به ثم تفرد الفاعل المجازي بالذكر وتنسب اليه شيئا من لوازم الفا
عل الحقيقي وفيه اي فيما ذهب اليه السكاكي نظر لانه يستلزم أن يكون المراد
بعيشة في قوله تعالى فهو في عيشة راضية صاحبها كما سيأتي في الكتاب من تفسير
الاستعارة بالكناية على مذهب السكاكي وقد ذكرناه وهو يقتضي ان يكون المراد با
لفاعل المجازي هو الفاعل الحقيقي في تعلق وجود الفعل به ثم تفرد الفاعل بالذكر ويلز
م ان يكون المراد بعيشة صاحبها واللازم باطل اذ لا معنى لقولنا هو في صاحب عيشة
وهذا مبني على ان المراد بعيشة وضمير راضية واحد ويستلزم أن لا تصح الاضافة
في كل ما اضيف الفاعل المجازي الى الفاعل الحقيقي نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشيء
الى نفسه اللازمة من مذهبه لان المراد بالنهار حينئذ فلان نفسه ولا شك في
صحة هذه الاضافة ووقوعها كقوله تعالى فما ربحت تجارتهم وهذا اولى
في التمثيل ويستلزم أن لا يكون الامر بالبناء في قوله تعالى يا هامان ابن لي صرحا
للعملة لان المراد حينئذ هو العملة انفسهم واللازم باطل لان النداء والخطاب معه
ويستلزم أن يتوقف نحو أنبت الربيع البقل وشفى الطبيب المريض وسرتني رؤيتك
مما يكون الفاعل الحقيقي فيه هو الله تعالى على السمع من الشارع لان اسماء
الله تعالى توقيفية واللازم باطل لان مثل هذا التركيب صحيح شائع ذائع عند
القائلين بان اسماء الله تعالى توقيفية وغيرهم سمع من الشارع او لم يسمع
واللوازم كلها منتفية كما ذكرنا فينتفي كونه من باب الاستعارة بالكناية لان

ولبيس كذا الخ

الى نفسه اللازمة

تشبيه الاشخاص ثم اضافه تغيير عم

انتفاء اللازم يوجب انتفاء الملزوم والجواب ان مبنى هذه الاعتراضات على ان مذهبه في
الاستعارة بالكناية ان يذكر المشبه ويراد المشبه به حقيقة وليس كذلك بل يراد به
المشبه به ادعاء او مبالغة لظهور ان ليس المراد بالمنية في قولنا مخالب المنية هو
السبع بطلان معنى التشبيه حقيقة والسكاكي يصرح بذلك في كتابه والمصنف يطلع عليه
ولانه اي ما ذهب اليه السكاكي يقتضي ان يكون الترشيح تخييلية ايضا فانه ايضا قد اثبت للمشبه ما
هو يختص بالمشبه به على ذكر الفاعل الحقيقي لا اشتماله على ذكر طرفي التشبيه وهو
مانع من حمل الكلام على الاستعارة كما صرح به السكاكي والجواب انه انما يكون
مانعا اذا كان ذكرهما على وجه ينبئ عن التشبيه بدليل انه قد جعل قوله ولا تعجبوا
من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر من باب الاستعارة مع ذكر الطرفين وبعضهم لما
لم يقف على مراد السكاكي بالاستعارة بالكناية اجاب عن هذه الاعتراضات بما هو بريء
عنه ورأينا تركه اولى احوال المسند اليه قدمه على سائر الاحوال لكونه عبارة عن ...
... به وهو الحادث سابقا على ... ذكره ... بلفظ الحذف وفي المسند بلفظ
الترك تنبيها على ان المسند اليه هو الركن الاعظم الشديد الحاجة اليه حتى انه اذا لم
يذكر فكانه اتى به لفرط الحاجة اليه ... فانه ليس بهذه المثابة فكانه ترك من اصله
فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر لدلالة القرينة عليه وان كان في الحقيقة هو
ركن من الكلام او تخييل العدول الى اقوى الدليلين من العقل واللفظ فان الاعتماد
عند الذكر على دلالة اللفظ من حيث الظاهر وعند الحذف على دلالة العقل وهو اقوى لا
فتقار اللفظ اليه وانما قال تخييل لان الدال حقيقة عند الحذف هو اللفظ المدلول
عليه بالقرائن كقوله قال لي كيف انت قلت عليل لم يقل انا عليل للاحتراز عن
العبث والتخييل المذكورين او اختبار تنبه السامع عند القرينة هل يتنبه ام لا او
اختبار مقدار تنبهه هل يتنبه بالقرائن الخفية ام لا او ايهام صونه اي المسند
اليه عن لسانك تعظيما له او عكسه اي ايهام صون لسانك عنه تحقيرا له او تأتي
الانكار اي تيسره لدى الحاجة نحو فاجر فاسق عند قيام القرينة على ان المراد
زيد ليتأتى لك ان تقول ما اردت زيدا بل غيره او تعينه والظاهر ان ذكر الاحتراز عن العبث
يغني عن ذلك لكن ذكره لانه مما قصده الاحتراز عن سوء الادب فيما ذكره له من

المثال

فصل
احوال المسند اليه

اي من الامور العارضة له من ... مشتمل عليه ... ذكره

فالمثال وهو خالف لما بيناه فعل بمعنى بعد اى الله والثاني التوبيخ والتعجب لقوله
أو لم علم أيوب أي التعيين نحو واهب الألوف هو السلطان أو تخييل الذكر لتضيق مقام الكلام عما
الكاتبة لسبب ضجر وسآمة أو فوات فرصة أو محافظة على وزن او سجع او قافية او
ما اشبه ذلك كقول الصياد غزال اى هذا غزال ولا اخفاه عن غير السامع من الحاضرين
مثل جاء زيد وكانتا مالا استعمال الوارد على تركه مثل رمية من غير رام او للاشتراك نحو
مثل أي فيه على المدح او الذم او الترحم واما ذكره اى ذكر المسند اليه فلكونه اى الذكر
الاصل ولا مقتضى للعدول عنه أو للاحتياط لضعف التعويل اى الاعتماد على القرينة
او التنبيه على غباوة السامع او زيادة الايضاح والتقرير وعليه قوله تعالى أولئك على هدى
من ربهم وأولئك هم المفلحون أو اظهار تعظيمه لكون الاسم مما يدل على التعظيم نحو امير
المؤمنين حاضر أو اهانته اي اهانة المسند اليه لكون الاسم مما يدل على الاهانة
مثل السارق اللئيم حاضر أو التلذذ به مثل الحبيب حاضر أو التبرك بذكره مثل
النبي صلى الله عليه وسلم قائل هذا القول أو بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب اى
مقام يكون اصغاء السامع مطلوبا للمتكلم لعظمته وشرفه ولهذا يطال الكلام مع الاحباب
وعليه نحو قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام هي عصاي اتوكأ عليها وقد يكون الذكر
للتهويل او التعجب او الاشهاد في قضية او التسجيل على السامع حتى لا يكون
له سبيل الى الانكار واما تعريفه اى ايراد المسند اليه معرفة وانما قدم ههنا التعريف
وفي المسند التنكير لان الاصل في المسند اليه التعريف وفي المسند التنكير فبالاضمار
لان المقام للتكلم نحو انا ضربت او الخطاب نحو انت ضربت او الغيبة نحو هو ضرب
لتقدم ذكره اما لفظا تحقيقا او تقديرا واما معنى لدلالة اللفظ عليه او قرينة حال واما حكما
واصل الخطاب أن يكون لمعين واحدا كان او اكثر لان وضع المعارف على ان تستعمل
لمعين مع ان الخطاب هو توجيه الكلام الى حاضر وقد يترك الخطاب مع معين الى غيره
اى غير معين ليعم الخطاب كل مخاطب على سبيل البدل نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا
رؤوسهم عند ربهم لا يريد بقوله ولو ترى اذ المجرمون مخاطبا معينا قصدا الى تفظيع
حالهم اى تناهت حالهم في الظهور لاهل المحشر الى حيث يمتنع خفاؤها فلا تختص
برؤية راء دون راء واذا كان كذلك فلا يختص به اى بهذا الخطاب مخاطب دون مخاطب

مخاطب بل كل من يتأتى منه الرؤية فيه محتمل في هذا الخطاب وفي بعض النسخ ولا
يختص بطلان بروية حالهم مخاطب او بطلان روية مخاطب بل حذف المعطوف **وبالعلمية**
اى تعريف المسند اليه بايراده علما وهو ما وضع لشىء معين مع جميع مشخصاته [illegible]
**لاحضاره** اى المسند اليه **بعينه** اى بشخصه بحيث يكون متميزا عن جميع ما عداه
واحترز بهذا عن احضاره باسم جنسه نحو رجل عالم جاءنى **في ذهن السامع ابتداء**
اى اول مرة واحترز به عن نحو جاءنى زيد وهو راكب **باسم مختص به** اى بالمسند
اليه بحيث لا يطلق باعتبار هذا الوضع على غيره واحترز به عن احضاره بضمير المتكلم او
المخاطب او اسم الاشارة والموصول والمعرف بلام العهد والاضافة وهذه القيود لتحقيق
مقام العلمية والا فالقيد الاخير مغن عما سبق وقيل احترز بقوله ابتداء عن الاحضار
بشرط كما في الضمير الغائب والمعرف بلام العهد فانه يشترط تقدم ذكره والموصول فانه
يشترط تقدم العلم بالصلة وفيه نظر لان جميع طرق التعريف كذلك حتى العلم فانه مشروط
بتقدم العلم بالوضع **نحو قل هو الله احد** فالله اصله الاله حذفت الهمزة وعوض عنها
حرف التعريف ثم جعل علما للذات الواجب الوجود الخالق للعالم وزعم بعضهم انه اسم
لمفهوم الواجب لذاته او المستحق للعبودية له وكل منهما كلى انحصر في فرد فلا يكون نحو الشمس
علما لان مفهوم العلم جزئي وفيه نظر لانا لا نسلم انه اسم لهذا المفهوم الكلى كيف
وقد اجمعوا على ان قولنا **لا اله الا الله** كلمة توحيد ولو كان الله اسما لمفهوم كلى لما افادت
التوحيد لان الكلى من حيث هو كلى يحتمل الكثرة **او تعظيم او اهانة** كما في الالقاب
الصالحة لذلك مثل ركب علي وهرب معاوية حنظلة **او كناية** عن معنى يصلح العلم له نحو
ابو لهب فعل كذا كناية عن كونه جهنميا بالنظر الى الوضع الاول اعني الاضافي لان معناه
ملازم النار وملابسها ويلزمه انه جهنمي فيكون انتقالا من الملزوم الى اللازم باعتبار
الوضع الاول وهذا القدر كاف في الكناية وقيل في هذا المقام ان الكناية كما يقال جاءني
حاتم ويراد به لازمه اى جواد لا الشخص المسمى بحاتم ويقال رايت ابا لهب اى جهنميا
وفيه نظر لانه حينئذ يكون استعارة لا كناية على ما سيجيء ولو كان المراد ما ذكره لكان
قولنا فعل هذا الرجل منسوبا الى حاتم وقولنا ابو جهل فعل كذا كناية عن الجهنمي
ولم يقل به احد ومما يدل على فساد ذلك انه مثل صاحب المفتاح وغيره في هذه الكناية

بقوله

[illegible] العلم [illegible] معين [illegible] وضع [illegible]
قلت [illegible] كلمة [illegible] المذكور [illegible] او احضاره [illegible] العلمية [illegible] هو الاقبح

نحو [illegible] الاشارة [illegible] [illegible] العذرا

بقوله تبت يدا ابي لهب ولا شك ان المراد به الشخص المسمى بابي لهب لا علاقة في أ...
**او ايهام استلذاذه** اي وجدان العلم لذيذا نحو قوله بالله يا ظبيات **القاع قلن لنا** ليلاي
منكن ام ليلى من البشر **او التبرك به** نحو الله الهادي ومحمد الشفيع او نحو ذلك كالتفاؤل
والتطير والتسجيل على السامع وغيره مما يناسب اعتباره في الاعلام **وبالموصولية**
اي تعريف المسند اليه بايراده اسم موصول **لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة**
**به سوى الصلة كقولك الذي كان معنا امس رجل عالم** ولم يتعرض المصنف لما لا يكون
للمتكلم او لكليهما علم بغير الصلة نحو الذين في بلاد المشرق لا نعرفهم ولا تعرفهم جرا مثل
هذا الكلام **او استهجان التصريح بالاسم او زيادة التقرير** اي تقرير الغرض المسوق
له الكلام وقيل تقرير المسند وقيل تقرير المسند اليه **نحو وراودته** اي يوسف والمرا
ودة مفاعلة من راد يرود جاء وذهب وكان المعنى خادعته عن نفسه وفعلت فعل
المخادع بصاحبه عن الشيء الذي لا يريد ان يخرجه من يده يحتال عليه ان يغلبه وياخذه
منه وهي عبارة عن التمحل لمواقعته اياها والمسند اليه هو قوله **التي هو في بيتها**
**عن نفسه** متعلق براودته فالغرض المسوق له الكلام نزاهة يوسف عليه السلام
وطهارة ذيله والمذكور ادل عليه من امرأة العزيز او زليخا لانه اذا كان في بيتها
وتمكن من نيل المراد منها ولم يفعل كان غاية في النزاهة وقيل هو تقرير للمراودة
لما فيه من فرط الاختلاط والالفة وقيل تقرير للمسند اليه لامكان وقوع الابهام والا
شتراك في امرأة العزيز او زليخا والمشهور ان الاية مثال لزيادة التقرير وظني انها
مثال لها ولاستهجان التصريح بالاسم وقد بينته في الشرح **او التفخيم** اي التعظيم
والتهويل **نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم** فان في هذا الابهام من التفخيم ما لا يخفى **او**
**تنبيه المخاطب على خطأ نحو ان الذين ترونهم** اي تظنونهم **اخوانكم يشفي غليل صدو**
**رهم ان تصرعوا** اي تهلكوا او تصابوا بالحوادث ففيه من التنبيه على خطئهم في هذا الظن
ما ليس في قولك ان القوم الفلاني **او الايماء** الى **وجه بناء الخبر** اي الى طريقه
تقول عملت هذا العمل على وجه عملك وعلى جهته اي على طرزه وطريقته يعني تاتي بالمو
صول والصلة للاشارة الى ان بناء الخبر عليه من اي وجه واي طريق من الثواب والعقاب
والمدح والذم وغير ذلك **نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي** فان فيه الايماء الى ان الخبر

لذيذا
وغيره
والتسجيل
لقلة جدوى مثل
اي الموصول مع الصلة ادل على الغرض المسوق له الكلام
وظني

المبني عليه امر من جنس العقاب والاذلال وهو قوله سيدخلون جهنم داخرين
ومن الخطاء في هذا المقام تفسير الوجه في قوله الى وجه بناء الخبر بالعلة والسبب وقد
استوفينا ذلك الرد في الشرح ثم انه اى الايماء الى وجه بناء الخبر لا مجرد جعل المسند اليه
موصولا كما سبق الى بعض الاوهام ربما جعل ذريعة اى وسيلة الى التعريض بالتعظيم
لشانه اى لشان الخبر نحو ان الذي سمك اى رفع السماء بنى لنا بيتا اراد به الكعبة او
بيت الشرف والمجد دعائمه اعز واطول من دعائم كل بيت ففي قوله ان الذي سمك السماء
ايماء الى ان الخبر المبني عليه امر من جنس الرفعة والبناء عند من له ذوق ثم فيه
تعريض بتعظيم بناء بيته لكونه فعل من رفع السماء التي لا بناء اعظم منها وارفع او ذريعة
الى تعظيم شان غيره اى غير الخبر نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين ففيه
ايماء الى ان الخبر المبني عليه مما ينبئ عن الخيبة والخسران وتعظيم لشان شعيب
وربما يجعل ذريعة الى الاهانة لشان الخبر نحو ان الذي لا يحسن معرفة الفقه قد صنف
فيه او لشان غيره نحو ان الذي يتبع الشيطان فهو خاسر وقد يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر اى
جعله محققا ثابتا نحو ان التي ضربت بيتا مهاجرة بكوفة الجند غالت ودها غول
فان في ضرب البيت بكوفة والمهاجرة اليها ايماء الى ان طريق بناء الخبر مما ينبئ عن زوال
المحبة وانقطاع المودة ثم انه يحقق زوال المودة ويقرره حتى كانه برهان عليه
وهذا معنى تحقيق الخبر وهو مفقود في مثل ان الذي سمك السماء اذ ليس في رفع السماء
تحقيق وتثبيت لبنائه لهم بيتا فظهر الفرق بين الايماء وتحقيق الخبر وبالاشارة اى
تعريف المسند اليه بايراده اسم اشارة لتمييزه اى المسند اليه اكمل تمييز لغرض
من الاغراض نحو هذا ابو الصقر فردا نصب على المدح او على الحال في محاسنه
المؤلف والمستغرق على المدح او على الحال في محاسنه من نسل شيبان بين الضال والسلم
وهما شجرتان بالبادية يعني يقيم بالبادية لان فقد العز في الحضر او التعريض
بغباوة السامع حتى كانه لا يدرك غير المحسوس حتى كانه لا يدرك كقوله
اولئك آبائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع او لبيان حاله اى المسند
اليه في القرب او البعد او التوسط كقولك هذا او ذلك او ذاك زيد وآخر ذكر التوسط
لانه انما يتحقق بعد تحقق الطرفين وامثال هذه المباحث تنظر فيها اللغة

من حيث

من حيث انها تميز اى مميزة مثلا للقريب وذا اى للمتوسط وذلك للبعيد وهو
المعانى يمتاز به منها حيث انه اذا اريد بيان قرب المسند اليه يؤتى بهذا وهو زائد
على اصل المراد الذى هو الحكم على المسند اليه المذكور المعبر عنه بشىء يوجب تصوره
على اى وجه كان أو تحقيره اى تحقير المسند اليه بالقرب نحو أهذا الذى يذكر آلهتكم أو
تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب لا ريب تنزيلا لبعد درجته ورفعة محله منزلة بعد
المسافة أو تحقيره بالبعد كما يقال ذلك اللعين فعل كذا تنزيلا لبعده عن ساحة
عز الحضور والخطاب منزلة بعد المسافة ولفظ ذلك صالح للاشارة الى كل غائب عينا او
معنى كالمعنى الخاص المتقدم ببعض ذلك لان المعنى غير مدرك بالحس فكانه بعيد أو للتنبيه
اى تعريف المسند اليه بالاشارة للتنبيه عند تعقيب المشار اليه بأوصاف اى عند
ايراد الاوصاف على عقب المشار اليه تقول عقبه فلان اذا جاء على عقبه ثم تعديه بالباء
الى المفعول الثانى وتقول عقبته بالشىء اذا جعلت الشىء على عقبه وبهذا ظهر
فساد ما قيل ان معناه عند جعل اسم الاشارة عقيب أوصافه على أنه متعلق
بالتنبيه اى للتنبيه على المشار اليه جدير بما يرد بعده اى بعد اسم الاشارة من
أجلها متعلق بجدير اى حقيق بذلك لاجل الاوصاف التى ذكرت بعد المشار اليه
نحو الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة الى قوله اولئك على هدى من ربهم واولئك
هم المفلحون عقب المشار اليه وهو الذين يؤمنون باوصاف متعددة من الايمان
بالغيب واقام الصلاة وغير ذلك ثم عرف المسند اليه بالاشارة تنبيها على ان المشار
اليهم احقاء بما يرد بعد اولئك وهو كونهم على الهدى عاجلا والفوز بالفلاح آجلا من اجل
اتصافهم بالاوصاف المذكورة وباللام تعريف المسند اليه باللام للاشارة الى معهود
اى الى حصة من الحقيقة معهودة بين المتكلم والمخاطب واحدا كان او اثنين
او جماعة يقال عهدت فلانا اذا ادركته ولقيته وذلك لتقدم ذكره صريحا او كناية
نحو وليس الذكر كالانثى اى ليس الذكر الذى طلبت امراة عمران كالانثى اى كالانثى
التى وهبت تلك الانثى لها اى لامراة عمران فالانثى اشارة الى ما سبق ذكره صريحا فى قوله
تعالى قالت رب انى وضعتها انثى لكنه ليس بمسند اليه والذكر اشارة الى ما سبق ذكره
كناية فى قوله رب انى نذرت لك ما فى بطنى محررا فان لفظ ما وان كان يعم الذكور والاناث

لكن التمييز وصوله بعنوان الدلالة كقصد بعينه المعهود انه ذات للذكور دون الاناث وهو
المعهود اليه وقد يستغنى عن ذكره لتقدم علم المخاطب به نحو خرج الامير اذا لم يكن في البلد
الا امير واحد أو للإشارة إلى نفس الحقيقة ومفهوم المسمى من غير اعتبار لما
صدق عليه من الافراد كقولك الرجل خير من المرأة وقد يأتي المعرف بلام الحقيقة
لواحد من الافراد باعتبار عهديته في الذهن لمطابقة ذلك الواحد الحقيقة يعني يطلق
المعرف بلام الحقيقة الذي هو موضوع للحقيقة المتحدة في الذهن على فرد موجود
من الحقيقة باعتبار كونه معهودا في الذهن وجزئيا من جزئيات تلك الحقيقة مطابقا
اياها كما يطلق الكلي الطبيعي على كل جزئي من جزئياته وذلك عند قيام قرينة دالة
على ان ليس القصد الى نفس الحقيقة من حيث هي هي بل من حيث الوجود لا من حيث
وجودها في ضمن جميع الافراد بل بعضها كقولك ادخل السوق من حيث لا عهد في الخارج
ومثله قوله تعالى واخاف ان ياكله الذئب وهذا في المعنى كالنكرة وان كان في اللفظ يجري عليه
احكام المعارف من وقوعه مبتدأ وذا حال ووصفا للمعرفة وموصوفا بها ونحو ذلك وانما
قال كالنكرة لما بينهما من تفاوت ما وهو ان النكرة معناه بعض غير معين من جملة
الحقيقة وهذا معناه نفس الحقيقة وانما تستفاد البعضية من القرينة كالدخول والاكل
فيما مر فالمجرد وذو اللام بالنظر الى القرينة سواء وبالنظر الى انفسهما مختلفان
ولكونه في المعنى كالنكرة قد يعامل معاملة النكرة ويوصف بالجملة كقوله ولقد امر
على اللئيم يسبني وقد يفيد المعرف باللام المشار بها الى الحقيقة الاستغراق نحو ان
الانسان لفي خسر اشير باللام الى الحقيقة لكن لم يقصد بها الماهية من حيث هي
هي ولا من حيث تحققها في ضمن بعض الافراد بل في ضمن الجميع بدليل صحة الاستثناء
الذي شرطه دخول المستثنى في المستثنى منه لو سكت عن ذكره فاللام التي لتعريف
العهد الذهني او الاستغراق هي لام الحقيقة حمل على ما ذكرنا بحسب المقام والقرينة
ولهذا قلنا ان الضمير في قوله وقد يأتي وقد يفيد عائد الى المعرف باللام المشار بها
الى الحقيقة ولا بد في لام الحقيقة من ان يقصد بها الاشارة الى الماهية باعتبار حضورها
في الذهن ليتميز عن اسماء الاجناس النكرات مثل الرجعى ورجعى
واذا اعتبر الحضور في الذهن فوجه امتيازه عن تعريف العهد ان لام العهد اشارة

وفي نسخة بدل كمثل الحمار يحمل اسفارا

الى

الى حصة معينة من الحقيقة واحدا كان او اثنين او جماعة وباللام الحقيقة اشارة الى نفس
الحقيقة من غير نظر الى الافراد فليتأمل **وهو** اي الاستغراق **ضربان حقيقي** وهو
ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب حقيقة اللغة **نحو عالم الغيب والشهادة** اي
**كل غيب وشهادة وعرفي** وهو ان يراد كل فرد مما يتناوله اللفظ بحسب متفاهم
العرف **نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة بلده او اطراف مملكته** لانه المفهوم
عرفا لا صاغة الدنيا قيل هذا المثال مبني على مذهب المازني والا فاللام في اسم
الفاعل عند غيره موصول لا حرف تعريف وفيه نظر لان الخلاف انما هو في اسم الفاعل
والمفعول بمعنى الحدوث دون غيره نحو المؤمن والكافر والعالم والجاهل لانهم قالوا هذه
الصلة فعل في صورة الاسم فلابد فيه من معنى الحدوث ولو سلم فالمراد تقسيم
مطلق الاستغراق سواء كان بحرف التعريف او غيره والموصول ايضا مما يأتي للاستغراق
نحو اكرم الذين يأتونك الا زيدا واضرب القائمين الا عمرا **واستغراق المفرد** سواء
كان بحرف التعريف او غيره **اشمل** من استغراق المثنى والمجموع بمعنى انه يتناول
كل واحد من الافراد والمثنى يتناول كل اثنين والمجموع يتناول كل جماعة **بدليل**
**صحة لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل او رجلان دون لا رجل** فانه لا يصح اذا كان
فيها رجل او رجلان وهذا في النكرة المنفية مسلم واما في المعرف باللام فلا بل الجمع
المعرف بلام الاستغراق يتناول كل واحد من الافراد على ما ذكره اكثر ائمة الاصول و
النحو ودل عليه الاستقراء واشار اليه ائمة التفسير وقد اشبعنا الكلام في هذا
المقام في الشرح فليطالع ثمة ولما كان ههنا مظنة اعتراض وهو ان افراد
الاسم يدل على وحدة معناه والاستغراق على تعدده وهما متنافيان اجاب عنه بقوله
**ولا تنافي بين الاستغراق وافراد الاسم لان الحرف** الدال على الاستغراق كحرف النفي
والتعريف **انما يدخل عليه** اي على الاسم المفرد حال كونه **مجردا** عن الدلالة **على معنى**
**الوحدة** وامتناع وصفه بنعت الجمع للمحافظة على التشاكل اللفظي **ولانه** اي المفرد
الداخل عليه حرف الاستغراق **بمعنى كل فرد لا مجموع الافراد** ولهذا امتنع وصفه
بنعت الجمع عند الجمهور وان حكاه الاخفش في نحو الدينار الصفر والدرهم البيض **و**
**بالاضافة** اي تعريف المسند اليه بالاضافة الى شيء من المعارف **لانها** اي الاضافة

قوله في الركب [illegible] والمراد اليماني والشامي [illegible]

جنيب وجثماني بمكة موثق

أو لأنه أخصر طريق إلى إحضاره في ذهن السامع نحو هواي أي مهويّ وهذا أخصر من الذي
أهواه ونحو ذلك والاختصار مطلوب لضيق المقام وفرط السآمة لكونه في السجن
والحبيب على الرحيل مع الركب اليمانين مصعد أي مبعد ذاهب في الأرض وتمامه
جنيب وجثماني بمكة موثق الجنيب المجنوب المستتبع والجثمان الشخص
والموثق المقيد ولفظ البيت خبر ومعناه تحسر وتحزن أو لتضمنها أي لتضمن
الإضافة تعظيماً لشأن المضاف إليه أو المضاف أو غيرهما كقولك في تعظيم
المضاف إليه عبدي حضر تعظيماً لك بأن لك عبداً و في تعظيم المضاف عبد الخليفة
ركب تعظيماً للعبد بأنه عبد الخليفة و في تعظيم غير المضاف إليه والمضاف عبد السلطان
عندي تعظيماً للمتكلم بأن عبد السلطان عنده وهو غير المسند إليه المضاف وغير ما أضيف
إليه المسند إليه وهذا معنى قوله أو غيرهما أو لتضمنها تحقيراً للمضاف نحو ولد
الحجام حضر أو المضاف إليه نحو ضارب زيد حاضر أو غيرهما نحو ولد الحجام جليس زيد
أو لإغنائها عن تفصيل متعذر نحو اتفق أهل الحق على كذا أو متعسر نحو أهل البلد فعلوا
كذا أو لأنه يمنع من التفصيل مانع مثل تقديم البعض على البعض نحو علماء البلد حاضرون
إلى غير ذلك من الاعتبارات وأما تنكيره أي تنكير المسند إليه فللإفراد أي للقصد إلى فرد
مما يصدق عليه اسم الجنس نحو وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى أو النوعية
أي القصد إلى نوع منه نحو وعلى أبصارهم غشاوة أي نوع من الأغطية وهو غطاء التعامي عن
آيات الله وفي المفتاح أنه للتعظيم أي غشاوة عظيمة أو التعظيم أو التحقير كقوله
له حاجب أي مانع عظيم عن كل أمر يشينه أي يعيبه وليس له عن طالب العرف
حاجب أي مانع حقير فكيف بالعظيم أو التكثير كقولهم إن له لإبلاً وإن له لغنماً
أو التقليل نحو ورضوان من الله أكبر والفرق بين التعظيم والتكثير أن التعظيم بحسب
ارتفاع الشأن وعلو الطبقة والتكثير باعتبار الكميات والمقادير تحقيقاً كما في الإبل
أو تقديراً كما في الرضوان وكذا التحقير والتقليل وللإشارة إلى أن بينهما فرقاً قال وقد
جاء التنكير للتعظيم والتكثير نحو وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك أي ذوو
عدد كثير هذا ناظر إلى التكثير و ذوو آيات عظام هذا ناظر إلى التعظيم وقد يكون
للتحقير والتقليل نحو حصل لي منه شيء أي حقير قليل ومن تنكير غيره أي غير المسند

[illegible]

إليه

اليه للافراد او النوعية نحو والله خلق كل دابة من ماء اى كل فرد من افراد الدواب
من نطفة معينة هى نطفة ابيه المختصة به او كل نوع من انواع الدواب من نوع من
انواع المياه وهو نوع النطفة التى تختص بذلك النوع من الدواب ومما تنكيره غيره
للتعظيم نحو فأذنوا بحرب من الله ورسوله اى حرب عظيم وللتحقير نحو ان نظن الا ظنا اى الا
ظنا حقيرا ضعيفا اذ الظن مما يقبل الشدة والضعف فالمفعول المطلق هاهنا
للنوعية لا للتأكيد وبهذا الاعتبار صح وقوعه بعد الاستثناء مفرغا مع امتناع ما
ضربته الا ضربا على ان يكون المصدر للتأكيد لان مصدر ضربته لا يحتمل غير الضرب
والمستثنى منه يجب ان يكون متعددا يحتمل المستثنى وغيره وكذا ان التنكير
الذى بمعنى البعضية يفيد التعظيم فكذلك ضد لبعض كما فى قوله تعالى ورفع بعضهم
درجات اراد محمدا صلى الله عليه وسلم يعنى انه عليه السلام بلغ من ارتفاع الشأن وعلو
المكان مبلغا لا يليق ان يذكر اسمه صريحا بل ذكر البعض واريد محمد صلى الله عليه
وسلم وفى هذا الابهام من تفخيم فضله واعلاء قدره ما لا يخفى واما وصفه اى وصف
المسند اليه والوصف قد يطلق على نفس التابع المخصوص وقد يطلق بمعنى المصدر
وهو انسب واوفق لقوله واما بيانه واما الابدال منه فلما ذكر فى النعت له فلكونه اى الوصف
بمعنى المصدر والاحسن ان يكون بمعنى النعت على ان يراد باللفظ احد معنييه
وبضميره معناه الاخر على ما سيجىء فى البديع مبينا له اى للمسند اليه كاشفا عن
معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله فان
هذه الاوصاف مما توضح الجسم وتقع تعريفا له ونحوه فى الكشف اى مثل هذا
القول فى كون الوصف للكشف والايضاح وان لم يكن وصفا للمسند اليه قوله الالمعى الذى
يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا فان الالمعى معناه الذكى المتوقد والوصف
بعده مما يكشف معناه ويوضحه لكنه ليس بمسند اليه لانه مرفوع على انه خبر ان فى
البيت السابع اعنى قوله ان الذى جمع السماحة والنجدة والبر والتقى جمعا او منصوب
صفة لاسم ان او بتقدير اعنى او لكون الوصف مخصصا للمسند اليه اى مقللا اشتراكه
او رافعا احتماله وفى عرف النحاة التخصيص عبارة عن تقليل الاشتراك فى النكرات
والتوضيح عبارة عن رفع الاحتمال الحاصل فى المعارف نحو زيد التاجر عندنا فان وصفه

بالشدة

خبر عالتنا

وهو ان الجم يبلغ فى المبالغة بعمرها ذا وحرمولها اورد [illegible] الشاكرات كقولك رجل عالم

والمراد بالنوعية فى المصدر [illegible]

بالثناء جرى مع احتمال الثناء بغيره ولكن الوصف **او مدحا او ذما نحو جاءني زيد العالم او**
**الجاهل حيث يتعين** زيد **قبل ذكره** اي ذكر الوصف الا لكان الوصف مخصصا **او**
لكونه **تأكيدا نحو امس الدابر كان يوما عظيما** فان لفظ امس مما يدل على الدبور
وقد يكون الوصف لبيان المقصود وتفسيره كقوله تعالى وما من دابة في الارض ولا طائر
يطير بجناحيه حيث وصف دابة وطائر بما هو من خواص الجنس لبيان ان القصد منهما
الى الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار افاد هذا الوصف زيادة التعميم والاحاطة **واما**
**توكيده** اي توكيد المسند اليه **فللتقرير** اي تقرير المسند اليه اعني تحقيق مفهومه
ومدلوله اعني جعله مستقرا متحققا ثابتا بحيث لا يظن به غيره نحو جاءني زيد زيد
اذا ظن المتكلم غفلة السامع عن سماع لفظ المسند اليه او عن حمله على معناه
وقيل المراد تقرير الحكم نحو انا عرفت او المحكوم عليه نحو انا سعيت في حاجتك وحدي
او لا غيري وفيه نظر لانه ليس من تأكيد المسند اليه في شيء وتأكيد المسند اليه لا يكون
لتقرير الحكم قط وسيصرح المصنف بهذا **او دفع توهم التجوز** اي التكلم بالمجاز نحو قطع
اللص الامير نفسه او عينه لئلا يتوهم ان اسناد القطع الى الامير مجاز وانما القاطع
بعض غلمانه **او** لدفع توهم **السهو** نحو جاءني زيد زيد لئلا يتوهم ان الجائي غير زيد
وانما ذكر زيد على سبيل السهو ولا يندفع هذا التوهم بالتأكيد المعنوي **او** لدفع
توهم عدم **الشمول** نحو جاءني القوم كلهم او اجمعون لئلا يتوهم ان بعضهم لم يجئ الا انك
لا تعتد بهم او انك جعلت الفعل الواقع من البعض كالواقع من الكل بناء على انهم في حكم
شخص واحد **واما بيانه** اي تعقيب المسند اليه بعطف البيان **فلايضاحه باسم**
**مختص به نحو قدم صديقك خالد** ولا يلزم ان يكون الثاني اوضح لجواز ان يحصل الايضاح
من اجتماعهما وقد يكون عطف البيان بغير اسم مختص به كقوله والمؤمن العائذات
الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسعد فان الطير عطف بيان للعائذات مع انه ليس اسما يختص بها
وقد يجيء عطف البيان لغير الايضاح كما في قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام
قياما للناس ذكر صاحب الكشاف ان البيت الحرام عطف بيان للكعبة جيء به للمدح
لا للايضاح كما تجيء الصفة لذلك **واما الابدال منه** اي من المسند اليه **فلزيادة**
**التقرير** من اضافة المصدر الى المفعول او من اضافة البيان اي الزيادة التي هي

التقرير

الموصوف

المقصود

او جح

يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسعد

التقرير وهذا من عادة افتنان صاحب المفتاح حيث قال في التاكيد للتقرير وهاهنا
لزيادة التقرير ومع هذا لا يخلو عن نكتة لطيفة وهي الايذان الى ان الغرض من البدل هو
ان يكون مقصودا بالنسبة والتقرير زيادة تحصل تبعا وضمنا بخلاف التاكيد فان الغرض
منه نفس التقرير والتحقيق **نحو جاءني زيد اخوك** في بدل الكل ويحصل التقرير بالتكرير
**وجاءني القوم اكثرهم** في بدل البعض **وسلب زيد ثوبه** في بدل الاشتمال اما في بدل التقرير
فيما يقصد ان المتبوع يشتمل على التابع اجمالا حتى كانه مذكور اما في البعض فظاهر
واما في الاشتمال فلان معناه ان يشتمل المبدل منه على البدل لا كما يشتمل
الظرف على المظروف بل من حيث كونه مشعرا به اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما
بحيث تبقى النفس عند ذكر المبدل منه متشوقة الى ذكره منتظرة له وبالجملة
يجب ان يكون المتبوع فيه بحيث يطلق ويراد به التابع نحو اعجبني زيد اذا اعجبك
علمه بخلاف ضربت زيدا اذا ضربت حماره ولهذا صرحوا بان نحو جاءني زيد اخوه بد
ل غلط لا بدل اشتمال كما زعم بعض النحاة ثم بدل البعض والاشتمال بل بدل ا
لكل ايضا لا يخلو عن ايضاح وتفسير ولم يتعرض لبدل الغلط لانه لا يقع في فصيح
الكلام **واما العطف** اي جعل الشيء معطوفا على المسند اليه **فلتفصيل المسند
اليه مع اختصار نحو جاءني زيد وعمرو** فان فيه تفصيلا للفاعل بانه زيد وعمرو
من غير دلالة على تفصيل الفعل بان المجيئين كانا معا او مترتبين مع مهلة او
بلا مهلة واحترز بقوله مع اختصار عن نحو جاءني زيد وجاءني عمرو فان فيه تفصيلا
للمسند اليه مع انه ليس من عطف المسند اليه وما يقال من انه احتراز عن نحو
جاءني زيد جاءني عمرو من غير عطف فليس بشيء اذ ليس فيه دلالة على تفصيل
المسند اليه بل يحتمل ان يكون اضرابا عن الكلام الاول نص عليه الشيخ في دلائل
الاعجاز **او لتفصيل المسند** بانه قد حصل من احد المذكورين اولا ومن الآخر بعده مع
مهلة او بلا مهلة **كذلك** اي مع اختصار واحترز بقوله كذلك عن نحو جاءني زيد وعمرو
بعده بيوم او سنة **نحو جاءني زيد فعمرو او ثم عمرو او جاءني القوم حتى خالد** فالثلاثة
تشترك في تفصيل المسند الا ان الفاء تدل على التعقيب من غير تراخ وثم على التراخي وحتى
على ان اجزاء ما قبلها مترتبة في الذهن من الاضعف الى الاقوى او بالعكس فمعنى

تفصيل المسند ومعناه أن يقتضي تعلقه بالمتبوع أولا وبالتابع ثانيا من حيث إنه
أقوى أجزاء المتبوع أو أضعفها ولا يشترط فيها الترتيب الخارجي قوله فإن
في هذه الثلاثة أيضا تفصيلا للمسند إليه بل لا يقبل أو تفصيلهما قلت فرق بين أن يكون
الشيء حاصلا من شيء وبين أن يكون مقصودا منه وتفصيل المسند إليه في هذه الثلاثة
وإن كان حاصلا لكن ليس الغرض بهذه الثلاثة لأجله لأن الكلام إذا اشتمل على قيد زائد
على مجرد الإثبات أو النفي فهو الغرض الخاص والمقصود من الكلام ففي هذه الأمثلة
تفصيل المسند إليه كأنه أمر كان معلوما وإنما سيق الكلام لبيان أن مجيء أحدهما كان بعد
الآخر بلا مهلة أو مع مهلة وهذا البحث مما أورده الشيخ في دلائل الإعجاز وصرح بالموافقة عليه
**أو رد السامع** عن الخطأ في الحكم **إلى الصواب نحو جاءني زيد لا عمرو** لمن اعتقد أن عمرا جاءك
دون زيد أو أنهما جاءاك معا ولكن أبلغ للدلالة على الصواب إلا أنه لا يفيد التعيين المشترك
حتى أن نحو ما جاءني زيد لكن عمرو إنما يقال لمن اعتقد أن زيدا جاءك دون عمرو لا لمن اعتقد
أنهما جاءاك جميعا وفي كلام النحاة ما يشعر بأنه إنما يقال لمن اعتقد انتفاء المجيء
عنهما جميعا **أو صرف الحكم** عن المحكوم عليه **إلى محكوم عليه آخر نحو جاءني زيد بل عمرو وما جاءني زيد**
**بل عمرو** فإن بل للإضراب عن المتبوع وصرف الحكم إلى التابع ومعنى الإضراب عن
المتبوع أن يجعل المتبوع في حكم المسكوت عنه لا أن ينفى عنه الحكم قطعا خلافا
لبعضهم ومعنى صرف الحكم في المثبت ظاهر وكذا في المنفي إن جعلناه بمعنى نفي الحكم عن وهو ابن الحاجب
التابع والمتبوع في حكم المسكوت عنه أو متحقق الحكم له حتى يكون معنى ما جاءني زيد بل
عمرو أن عمرا لم يجئ وعدم مجيء زيد ومجيئه على الاحتمال أو مجيئه محقق كما هو مذهب
المبرد وإن جعلناه بمعنى ثبوت الحكم للتابع حتى يكون معنى ما جاءني زيد بل
عمرو أن عمرا جاء كما هو مذهب الجمهور ففيه إشكال **أو للشك** من المتكلم **أو التشكيك**
للسامع أي إيقاعه في الشك **نحو جاءني زيد أو عمرو** أو للإبهام نحو وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في
ضلال مبين أو للتخيير أو للإباحة نحو ليدخل الدار زيد أو عمرو والفرق بينهما أن في الإباحة
يجوز الجمع بخلاف التخيير **وأما الفصل** أي تعقيب المسند إليه بضمير الفصل
وإنما جعله من أحوال المسند إليه لأنه يقترن به أولا ولأنه في المعنى عبارة عنه وفي اللفظ
مطابق له **فلتخصيصه** أي المسند إليه **بالمسند** يعني لقصر المسند على المسند إليه

لان

لى معناه في قولنا زيد هو القائم ان الحكم مقصور على زيد لا يتجاوزه الى عمرو فالباء في قو
له فلتخصيصه بالمسند مثلها في قولهم خصصت فلانا بالذكر اي ذكرته دون غيره كانك
جعلته من بين الاشخاص مختصا بالذكر اي منفردا به والمعنى ههنا جعل المسند
اليه من بين ما يصح اتصافه بكونه مسندا اليه مختصا بان يثبت له المسند كما يقال في
اياك نعبد معناه نخصك بالعبادة ولا نعبد غيرك **واما تقديمه** اي تقديم المسند
اليه **فلكون ذكره اهم** ولا يكفي في التقديم مجرد ذكر الاهتمام بل لا بد من ان يبين ان
الاهتمام من اي جهة وباي سبب فلذا فصله بقوله **اما لانه** اي تقديم المسند اليه
**الاصل** لانه المحكوم عليه ولا بد من تحققه قبل الحكم فقصدوا ان يكون في الذكر ايضا مقدما
**ولا مقتضي للعدول عنه** اي عن ذلك الاصل اذ لو كان امر يقتضي العدول عنه فلا
يقدم كما في الفاعل فان مرتبة العامل ان يتقدم على المعمول **واما ليتمكن الخبر في ذهن**
**السامع لان في المبتدا تشويقا اليه** اي الى الخبر **كقوله والذي حارت البرية**
**فيه حيوان مستحدث من جماد** يعني تحيرت الخلائق في المعاد الجسماني و
النشور الذي ليس بنفساني بدليل ما قبله بان امر الاله واختلف الناس فداع الى ضلال
او هاد يعني بعضهم يقول بالمعاد وبعضهم لا يقول به **واما لتعجيل المسرة او المسا**
**ءة للتفاؤل** علة لتعجيل المسرة **او التطير** علة لتعجيل المساءة **نحو سعد في**
**دارك** لتعجيل المسرة **والسفاح في دار صديقك** لتعجيل المساءة **واما لايهام**
**انه** اي المسند اليه **لا يزول عن الخاطر** لكونه مطلوبا **او انه يستلذ** به لكونه محبوبا
**واما لنحو ذلك** مثل اظهار تعظيمه او تحقيره او ما اشبه ذلك قال **عبد القاهر**
في دلائل الاعجاز **وقد يقدم** اي المسند اليه **ليفيد** التقديم **تخصيصه بالخبر الفعلي**
اي قصر الخبر الفعلي عليه **ان ولي** المسند اليه **حرف النفي** اي وقع بعدها بلا فصل
**نحو ما انا قلت هذا اي لم اقله مع انه مقول لغيري** فالتقديم يفيد نفي الفعل عن المتكلم
وثبوته لغيره على الوجه الذي نفي عنه من العموم والخصوص ولا يلزم ثبوته لجميع من سواك لان
التخصيص انما هو بالنسبة الى من توهم المخاطب اشتراكك معه او انفرادك به دونه **و**
**لهذا** اي ولان التقديم يفيد التخصيص ونفي الحكم عن المذكور مع ثبوته لغيره **لم يصح** ان يقال
**ما انا قلت هذا ولا غيري** لان مفهوم ما انا قلت ثبوت قائلية هذا القول لغير المتكلم

قيل آدم عليه السلام لانه مخلوق من تراب وقيل ناقة صالح وقيل عصى موسى عليه السلام

ومنطوق لا غيره تنبيها عليه وبهذا يتضح فسادان **ولا ما أنا رأيت أحدا** لانه
يقتضي ان يكون انسان غير المتكلم قد رأى كل واحد من الناس لانه قد نفى عن المتكلم الرؤية
على وجه العموم في المفعول فوجب ان يثبت لغيره على وجه العموم في المفعول ليتحقق
تخصيص المتكلم بهذا النفي **ولا ما أنا ضربت الا زيدا** لانه يقتضي ان يكون انسان غيرك
قد ضرب كل احد سوى زيد لان المستثنى منه مقدر عام وكل ما نفيته عن المذكور على
وجه الحصر يجب ثبوته لغيره تحقيقا لمعنى الحصر ان عاما فعام وان خاصا فخاص وفي هذا
المقام مباحث نفيسة وشحنا بها الشرح **والا** اي وان لم يل المسند اليه حرف النفي بان
لا يكون في الكلام حرف نفي او يكون حرف النفي متأخرا عن المسند اليه **فقد يأتي** اي التقديم **للتخصيص**
**للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره** اي غير المسند اليه المذكور **به** اي بالخبر الفعلي
**نحو انا سعيت في حاجتك** لمن زعم انفراد الغير بالسعي فيكون قصر قلب او زعم مشاركته
في السعي فيكون قصر افراد **ويؤكد على الاول** اي على تقدير كونه ردا على من زعم انفراد الغير
**بنحو لا غيري** مثل لا زيد ولا عمرو ولا من سواي لانه الدال صريحا على نفي شبهة ان الفعل
صدر عن الغير **ويؤكد على الثاني** اي على تقدير كونه ردا على من زعم المشاركة **بنحو وحدي**
مثل منفردا ومتوحدا او غير مشارك لانه الدال صريحا على ازالة شبهة اشتراك الغير في الفعل
والتأكيد انما يكون للدفع شبهة خالجت قلب السامع **وقد يأتي لتقوي الحكم** وتقريره في ذهن
السامع دون التخصيص **نحو هو يعطي الجزيل** قصدا الى تحقيق انه يفعل اعطاء الجزيل
بل ويقتضي على ... تحقيق معنى التقوي **وكذا اذا كان الفعل منفيا** فقد يأتي التقديم
للتخصيص وقد يأتي للتقوي فالاول نحو انت ما سعيت في حاجتي قصدا الى تخصيصه
بعدم السعي والثاني **نحو انت لا تكذب** وهو لتقوية الحكم المنفي وتقريره **فانه اشد**
**لنفي الكذب من لا تكذب** لما فيه من تكرار الاسناد المفقود في لا تكذب واقتصر
المؤلف على مثال التقوي ليفرع عليه التفرقة بينه وبين تأكيد المسند اليه كما اشار
اليه بقوله **وكذا من لا تكذب انت** يعني انه اشد لنفي الكذب من لا تكذب انت مع ان فيه
تأكيدا **لانه** اي لان لفظ انت او لان لا تكذب انت **لتأكيد المحكوم عليه** بانه ضمير
المخاطب تحقيقا وليس الاسناد اليه على سبيل السهو او التجوز او النسيان **لا لتأكيد**
**الحكم** لعدم تكرار الاسناد وهذا الذي ذكر من التقديم للتخصيص تارة وللتقوي اخرى

اذا

او زعم مشاركته اي مشاركة الغير به اي بالسعي

تقريره

اذا بنى الفعل على معرف وان بنى الفعل على منكر افاد التقديم تخصيص الجنس أو
الواحد به اى بالفعل نحو رجل جاءني اي لا امرأة فيكون تخصيص جنس او لا رجلان
فيكون تخصيص واحد وذلك لان اسم الجنس حامل لمعنيين الجنسية والعدد
المعين اعني الواحد ان كان العدد مفردا والاثنين ان كان مثنا والزائد عليه ان كان جمعا
فاصل النكرة المفردة ان تكون لواحد من الجنس وقد يقصد بها الجنس فقط وقد يقصد
بها الواحد فقط والذي يشعر به كلام الشيخ في دلائل الاعجاز انه لا فرق بين المعرفة
والنكرة في ان البناء عليه قد يكون للتخصيص وقد يكون للتقوى ووافقه اى عبد القاهر
السكاكي على ذلك اى على ان التقديم يفيد التخصيص لكن خالفه في شرائط
وتفاصيل فان مذهب الشيخ انه ان ولى حرف النفي فهو للتخصيص قطعا والا فقد
يكون للتخصيص وقد يكون للتقوى مضمرا كان الاسم او مظهرا معرفا او منكرا مثبتا
كان الفعل او منفيا ومذهب السكاكي انه ان كان نكرة فهو للتخصيص ان لم يمنع
منه مانع وان كان معرفة فان كان مظهرا فليس الا للتقوى وان كان مضمرا فقد يكون
للتقوى وقد يكون للتخصيص من غير تفرقة بين ما يلي حرف النفي وغيره والى هذا
اشار بقوله الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه اى المسند اليه
في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط لا لفظا نحو انا قمت فانه يجوز
ان يقدر ان اصله قمت انا فيكون انا فاعلا معنى تاكيدا لفظا وقدر عطف على جاز يعني
ان افادة التخصيص مشروطة بشرطين احدهما جواز التقدير والاخر ان يعتبر ذلك
اى يقدر انه كان في الاصل مؤخرا والا اي وان لم يوجد الشرطان فلا يفيد التقديم الا التقوي
الحكم سواء كان انتفاء الشرطين بانتفاء نفس التقدير او بانتفاء جواز التقدير جاز
تقدير التاخير كما مر في نحو انا قمت ولم يقدر او لم يجز تقدير التاخير اصلا نحو زيد قام
فانه لا يجوز ان يقدر ان اصله قام زيد فقدم المسند اليه لما سنذكره وبه تم مقتضى هذا
الكلام ان لا يكون نحو رجل جاءني يفيد التخصيص لانه لا يجوز كونه في الاصل مؤخرا على انه
فاعل معنى فقط لانك اذا قلت جاءني رجل فهو فاعل لفظا ومعنا استثنى السكاكي
وأخرجه من هذا الحكم بان جعله في الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى لا لفظا بان يكون
بدلا من الضمير الذي هو فاعل لفظا وهذا معنى قوله واستثنى السكاكي المنكر

ومذهب السكاكي في المنكر الاختصاص حتما لا تقوي وقد يفيد وقد يعم وقد ... هو ... للتقوي ... بعدا

على أنه رجل

فجعله من باب وأسروا النجوى الذين ظلموا أي على القول بالإبدال من الضمير
يعني فقدر أن أصل رجل جاءني جاءني رجل ليس بفاعل بل هو بدل من الضمير في جاءني كما ذكر
في قوله وأسروا النجوى الذين ظلموا أي الواو فاعل والذين ظلموا بدل منه وإنما جعله من
هذا الباب لئلا ينتفي التخصيص إذ لا سبب له أي للتخصيص سواه أي سوى
تقدير كونه مؤخرا في الأصل على أنه فاعل معنى ولولا أنه مخصص لما صح وقوعه مبتدأ بخلاف
المعرف فإنه يجوز وقوعه مبتدأ من غير اعتبار التخصيص فيلزم ارتكاب هذا الوجه
البعيد في المنكر دون المعرف فإن قلت فيلزمه إبراز الضمير في مثل جاءني
رجلان أو جاءوني رجال والاستعمال بخلافه قلت ليس مراده أن المرفوع
في قولنا جاءني رجل بدل لا فاعل فإنه مما لا يقول به عاقل فضلا عن فاضل بل المراد أن
في مثل قولنا رجل جاءني يقدر أن الأصل جاءني رجل على أن رجلا بدل لا فاعل وفي مثل رجال
جاءوني يقدر أصله جاءوني رجال فليتأمل ثم قال السكاكي وشرطه أي وشرط
كون المنكر من هذا الباب واعتبار التقديم والتأخير فيه أن لا يمنع من التخصيص
مانع كقوله رجل جاءني على ما مر أن معناه رجل جاءني لا امرأة أو لا رجلان دون
قولهم شر أهر ذا ناب فإن فيه مانعا من التخصيص أما على التقدير الأول يعني
تخصيص الجنس فلامتناع أن يراد المهر شر لا خير لأن المهر لا يكون إلا شرا وأما
على التقدير الثاني يعني تخصيص الواحد فلنبوه عن مظان استعماله أي لنبو تخصيص
الواحد عن مواضع استعمال هذا الكلام لأنه لا يقصد به أن المهر شر لا شران وهذا ظاهر
وإذ قد صرح الأئمة بتخصيصه حيث تأولوه بما أهر ذا ناب إلا شر فالوجه
أي وجه الجمع بين قولهم بتخصيصه وبين قولنا بالمانع من التخصيص تفظيع شأن
الشر بتنكيره أي جعل التنكير للتعظيم والتهويل ليكون المعنى شر عظيم فظيع
أهر ذا ناب لا شر حقير فيكون تخصيصا نوعيا والمانع إنما كان من تخصيص الجنس
أو الواحد وفيه أي فيما ذهب إليه السكاكي نظر إذ الفاعل اللفظي والمعنوي
كالتأكيد والبدل سواء في امتناع التقديم ما بقيا على حالهما أي ما دام الفاعل فاعلا
والتابع تابعا بل امتناع تقديم التابع أولى فتجويز تقديم المعنوي دون اللفظي تحكم
وكذلك تجويز الفسخ في التابع دون الفاعل تحكم لأن امتناع تقديم الفاعل إنما هو عند

حيثية كونه

كونه فاعلا او لا فلا امتناع في ان يقال في نحو زيد قام انه كان في الاصل قام زيد فقدم زيد
وجعل مبتدأ كما يقال في جرد خطيئة ان جرد في الاصل كان صفة فقدم وجعل مضافا
وامتناع تقديم التابع حال كونه تابعا مما اجمع عليه النحاة الا في العطف من ضرورة
الشعر فيمنع هذا الكلام والقول بان حال تقديم الفاعل ليجعل مبتدأ يلزم خلو الفعل مطابقة
من الفاعل وهو محال بخلاف الخلو عن التابع فيه مسامحة لان هذا اعتبار محض ثم لا انتفاء
التخصيص في نحو رجل جاءني لولا تقدير التقديم كقوله اى التخصيص يخبر عنه اى غير
تقوي التقديم كما ذكره السكاكي في شرحها هذه انابة من التطويل وغيرها كالتحقير والتقليل
والتكثير والسكاكي وان لم يصرح بان السبب للتخصيص سواه لكن لزم ذلك من كلامه في المفتاح ت
حيث قال انه يتعين تخريجه على الوجه البعيد عند المنكر لفوات شرط الابتداء ومن العجائب ان
السكاكي انما ارتكب في مثل رجل جاءني ذلك الوجه البعيد لئلا يكون المبتدأ نكرة
محضة وبعضهم يزعم انه عند السكاكي بدل مقدم لا مبتدأ وان الجملة فعلية لا اسمية
ويتمسك في ذلك بتلويحات بعيدة من كلام السكاكي ومنه وقع ما السهو فيه
للشارح العلامة في مثل زيد قام وعمرو قعد ان المرفوع يحتمل ان يكون بدلا مقدما ولا السيرافي
يلتفت الى تصريحه بامتناع تقديم التابع حتى قال الشارح في هذا المقام ان الفاعل
هو الذي لا يتقدم بوجه واما التابع فيحتمل التقديم على طريق الفسخ وهو ان يفسخ
كونه تابعا ويقدم واما الاول فالفسخ فيه ممتنع لفقدهما ايضا الا استحالة تقديم التابع
مما جنت معرفة ثم لا نسلم امتناع ان يراد المهمل المنكر للخبر اذ لا دليل عليه عقلا بالجمع
ولا نقلا بعد وقد قال الشيخ عبد القاهر قدم تنبيه لان المعنى ان الذي اتى من
جنس الشيء لا من جنس الجني ثم قال السكاكي ويقرب من قبيل هو قام
زيد قام في التقوي لتضمنه اى لتضمن قائم الضمير مثل قام فيه يحصل للحكم
التقوي وشبهه اى شبه السكاكي مثل قائم المتضمن للضمير بالخالي عنه اى عن الضمير وشبهه
من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب والغيبة نحو انا قائم وانت قائم وهو قائم
كما لا يتغير الخالي عن الضمير نحو انا رجل وانت رجل وهو رجل ولهذا الاعتبار
قال يقرب ولم يقل نظيره وفي بعض النسخ وشبهه بالحيط الاسم مجرورا معطوفا على تضمنه
بعينه اى قوله يقرب ينبغي بان فيه شبها من التقوي وليس مثل التقوي في مثل زيد قام

فالأول لنفي الضمير والثاني لتشبيهه بالخالي عن الضمير ولهذا اي ولتشبيهه بالخالي
عن الضمير لم يحكم بأنه اي مثل قائم مع الضمير وكذا مع فاعله الظاهر ايضا جملة بل
عومل مثل قائم مع الضمير معاملتها اي معاملة الجملة في البناء في مثل رجل قائم
ورجلا قائما ورجل قائم وهما اي تقديمه اي ومن المسند اليه الذي يرى تقديمه على المسند
كاللازم لفظ مثل وغير اذا استعملا على سبيل الكناية في نحو مثلك لا يبخل وغيرك
لا يجود بمعنى انت لا تبخل وانت تجود من غير ارادة تعريض بغير المخاطب بان
يراد بالمثل والغير انسان آخر مماثل للمخاطب او غير مماثل بل المراد نفي البخل
عنه على طريق الكناية لانه اذا نفي عمن كان على صفته من غير قصد الى مماثل لزم
نفيه عنه واثبات الجود له بنفيه عن غيره مع اقتضائه محلا يقوم به وانما يرى التقديم في
مثل هذه الصورة كاللازم لكونه اي التقديم اعون على المراد بهما اي بهذين التركيبين
لان الغرض منهما اثبات الحكم بطريق الكناية التي هي ابلغ والتقديم لافادة التقوي
اعون على ذلك وليس معناه ان التزم انه يقدم وقد لا يقدم بل المراد انه كان مقتضى
القياس ان يجوز التأخير لكن لم يرد الاستعمال الا على التقديم نص عليه الشيخ في دلائل
الاعجاز قيل وقد يقدم المسند اليه المسور بكل على المسند المقرون بحرف النفي
لانه اي التقديم دال على العموم اي على نفي الحكم عن كل فرد نحو كل انسان لم يقم فانه
يفيد نفي القيام عن كل واحد من افراد الانسان بخلاف ما لو اخر نحو لم يقم كل انسان
فانه يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد فالتقديم يفيد عموم السلب و
شمول النفي والتأخير لا يفيد الا سلب العموم ونفي الشمول وذلك لئلا يكون التقديم
يفيد العموم دون التأخير فيلزم ترجيح التأكيد وهو ان يكون لفظ كل لتقرير المعنى
الحاصل على التأسيس وهو ان يكون لافادة معنى جديد مع ان التأسيس راجح
لان الافادة خير من الاعادة وبيان لزوم ترجيح التأكيد على التأسيس اما في صورة
التقديم فلان قولنا انسان لم يقم موجبة مهملة اما الايجاب فلانه حكم فيها بثبوت
عدم القيام للانسان لا بنفي القيام عنه لان حرف السلب وقع جزءا من المحمول
واما الاهمال فلانه لم يذكر فيها ما يدل على كمية افراد الموضوع مع ان الحكم
فيها على ما صدق عليه الانسان واذا كان انسان لم يقم موجبة مهملة يجب ان يكون

معناه

رجل قائم ابوه

لان رجلا قائما ورجل قائم ورجل قائم لا يظهر الاعراب في قائم بخلاف قائم فانه يجري مجرى الاسماء

معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد لان الموجبة المهملة المعدولة
المحمول نحو انسان لم يقم في قوة السالبة الجزئية عند وجود الموضوع نحو لم يقم
بعض الانسان بمعنى انهما متلازمان في الصدق لانه قد حكم في المهملة بنفي القيام
عن ما صدق عليه الانسان اعم من ان يكون جميع الافراد او بعضها وايا ما كان يصدق
نفي القيام عن البعض وكلما صدق نفي القيام عن البعض صدق نفيه عما صدق عليه
الانسان في الجملة فهو في قوة السالبة الجزئية المستلزمة نفي الحكم عن الجملة
لان صدق السالبة الجزئية الموجودة الموضوع اما بنفي الحكم عن كل فرد او بنفيه
عن البعض مع ثبوته للبعض وايا ما كان يلزمها نفي الحكم عن جملة الافراد لا
عن كل فرد لجواز ان يكون منفيا عن البعض ثابتا للبعض واذا كان انسان لم يقم بدون
كل معناه نفي القيام عن جملة الافراد لا عن كل فرد فلو كان بعد دخول كل ايضا
معناه كذا لكان كل تاكيدا للمعنى الاول فيجب ان يحمل على نفي الحكم عن كل
فرد لتكون كل لتاسيس معنى اخر ترجيحا للتاسيس على التاكيد واما في صورة
التاخير فلان قولنا لم يقم انسان سالبة مهملة لا سور فيها والسالبة المهملة
في قوة السالبة الكلية المقتضية النفي عن كل فرد نحو لا شيء من الانسان بقائم
ولما كان هذا مما لا يكاد يتوهم من ان المهملة في قوة الجزئية بينه بقوله لورود
موضوعها اي موضوع المهملة في سياق النفي حال كونه نكرة غير مسورة بلفظ
كل بانه يفيد نفي الحكم على كل فرد واذا كان لم يقم انسان بدون كل معناه نفي القيام
عن كل فرد فلو كان بعد دخول كل ايضا كذا لكان كل تاكيدا للمعنى الاول فيجب
ان يحمل على نفي القيام عن جملة الافراد ليكون كل لتاسيس معنى اخر وذلك
لان كل في هذا المقام لا يفيد الا احد هذين المعنيين بعينه فانتفاء احدهما
يثبت الاخر ضرورة والحاصل ان التقديم يفيد كل السلب اي العموم ونفي الشمول
والتاخير عموم السلب وشمول النفي فبعد دخول كل يجب ان يعكس هذا
ليكون كل للتاسيس الراجح دون التاكيد المرجوح وفيه نظر لان النفي عن
الجملة في الصورة الاولى يعني الموجبة المهملة المعدولة المحمول نحو انسان
لم يقم وعن كل فرد في الصورة الثانية يعني السالبة المهملة نحو لم يقم انسان انما ابلغ له

الاسناد الى ما اضيف اليه كل وهو بعض انسان وقد زال ذلك الاسناد المفيد لهذا
المعنى بالاسناد اليه اى الى كل لان الانسان صار مضافا اليه فلم يبق مسندا اليه
فيكون اى على تقدير ان يكون الاسناد الى كل ايضا مفيدا للمعنى الحاصل من الاسناد
الى انسان يكون كل تاسيسا لا تاكيدا لان التاكيد لفظ يفيد تقوية ما يفيده لفظ
اخر موجود وهذا ليس كذلك لان هذا المعنى حينئذ انما افاده الاسناد الى لفظ كل
لا شيء اخر حتى يكون كل تاكيدا له وحاصل هذا الكلام انا لا نسلم انه لو حمل الكلام بعد كل
على المعنى الذي حمل عليه قبله لكان كل للتاكيد ولا يخفى ان هذا انما يصح على تقدير ان
يراد التاكيد الاصطلاحي اما لو اريد بذلك ان يكون كل لافادة معنى قد كان حاصلا
بدونه فاندفاع المنع ظاهر وحينئذ يتوجه ما اشار اليه بقوله ولان الصورة الثانية
يعني السالبة المهملة نحو لم يقم انسان اذا افادت النفي عن كل فرد فقد افادت
النفي عن الجملة فاذا حملت كل على الثاني اى على افادة النفي عن جملة الافراد حتى
يكون معنى لم يقم كل انسان نفي القيام عن الجملة لا عن كل فرد لا يكون كل تاسيسا بل
تاكيدا لان هذا المعنى كان حاصلا بدونه بل لو جعلنا لم يقم كل انسان لعموم السلب مثل لم
يقم انسان لم يلزم ترجيح التاكيد على التاسيس اذ لا تاسيس اصلا بل انما يلزم ترجيح
احد التاكيدين على الاخر وما يقال ان دلالة لم يقم انسان على النفي عن الجملة بطريق
الالتزام ودلالة لم يقم كل انسان عليه بطريق المطابقة فلا يكون تاكيدا ففيه نظر
اذ لو اشترط في التاكيد اتحاد الدلالتين لم يكن كل انسان لم يقم على تقدير كونه لنفي
الحكم عن الجملة تاكيدا لان دلالة انسان لم يقم على هذا المعنى بالالتزام ولان النكرة
المنفية اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية لا مهملة كما ذكره
هذا القائل لانه قد بين فيها ان الحكم مسلوب عن كل واحد من الافراد والبيان
لا بد له من مبين ولا محالة ههنا شيء يدل على ان الحكم فيها على كلية افراد الموضوع
ولا نعني بالسور سوى هذا وحينئذ يندفع ما قيل انه انما سماها مهملة باعتبار عدم
السور وقال عبد القاهر ان كانت كل داخلة في حيز النفي بان اخرت عن اداته سواء
كانت معمولة لاداة النفي اولا وسواء كان الخبر فعلا ما كل ما يتمنى المرء يدركه
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن او غير فعل نحو قولك ما كل متمنى المرء حاصلا

او معمولة

او معمولة للفعل المنفي والظاهر انه معطوف على داخلة وليس بصفة بدليل ان الدخول
في حيز النفي شامل لذلك وكذا لو عطفتها على اقرنت بمعنى او جعلت معمولة لان التا
خير عن اداة النفي ايضا شامل لذلك الكل الان بخصوص التاخير بما اذا لم تدخل
الاداة على فعل عامل في كل كما يشعر به المثال والمعمول اعم من ان يكون فاعلا او
مفعولا او تاكيدا لاحدهما او غير ذلك نحو ما جاء القوم كلهم في تاكيد الفاعل او ما جاء
كل القوم في الفاعل او لم اخذ كل الدراهم في المعمول المتاخر او كل الدراهم لم اخذ الدراهم
في المعمول المتقدم وكذلك لم اخذ الدراهم كلها والدراهم كلها لم اخذ في جميع
هذه الصور توجه النفي الى الشمول خاصة ٤٧ اي النفي اصل الفعل وافاد الكلام ثبوت
الفعل او الوصف لبعض مما اضيف اليه كل ان كانت كل في المعنى فاعلا للفعل او
الوصف المذكور في الكلام او افاد تعلقه اي تعلق الفعل او الوصف به اي ببعض ان
كانت كل في المعنى مفعولا للفعل او الوصف وذلك بدليل الخطاب وشهادة الذوق والا
ستعمال والحق ان هذا الحكم اكثري لا كلي بدليل قوله تعالى والله لا يحب كل مختال فخور
والله لا يحب كل كفار اثيم ولا تطع كل حلاف مهين والا اي وان لم تكن داخلة في حيز
النفي بان قدمت على النفي ولم تقع معمولة للفعل المنفي عم النفي كل فرد
مما اضيف اليه كل وافاد نفي اصل الفعل عن كل فرد كقول النبي صلى الله عليه وسلم
لما قال له ذو اليدين اسم واحد من الصحابة اقصرت الصلاة بالرفع فاعل قصرت
ام نسيت يا رسول الله كل ذلك لم يكن هذا قول النبي والمعنى لم يقع واحد من القصر
والنسيان على سبيل النفي وعمومه لوجهين احدهما ان جواب ام اما بتعيين
احد الامرين او بنفيهما جميعا تخطئة للمستفهم لا بنفي الجمع بينهما لانه لا
ريب بان الكائن احدهما والثاني ما روي انه لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم كل ذلك
لم يكن قال له ذو اليدين بعض ذلك قد كان معلوم ان الثبوت للبعض انما ينافي
النفي عن كل فرد لا النفي عن المجموع وعليه اي على عموم النفي عن كل فرد قوله
قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع برفع كله على معنى لم اصنع
شيئا مما تدعيه علي من الذنوب ولافادة هذا المعنى عدل عن النصب المستغني
عن الاضمار الى الرفع المفتقر اليه اي لم اصنعه واما تاخيره اي تاخير المسند اليه

نحو هو زيد وهي [illegible]

فلا اقتضاء المقام تقديم المسند وسيجيء بيانه هذا أي ذكر من الحذف والذكر والإضمار
وغيره أي ما مر من المقامات المذكورة كله مقتضى الظاهر من الحال وقد يخرج الكلام على خلافه
أي خلاف مقتضى الظاهر لاقتضاء الحال إياه فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم
نعم رجلا مكان نعم الرجل فإن مقتضى الظاهر في هذا المقام هو الإظهار دون الإضمار
لعدم تقدم ذكر المسند إليه وعدم قرينة تدل عليه وهذا الضمير عائد إلى متعقل معهود في
الذهن والتزم تفسيره بنكرة ليعلم جنس المتعقل وإنما يكون هذا من وضع المضمر موضع
المظهر في أحد القولين أي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف وأما من يجعله
مبتدأ ونعم رجلا خبره فيحتمل عنده أن يكون الضمير عائدا إلى المخصوص وهو متقدم تقديرا
ويكون التزام إفراد الضمير حيث لم يقل نعما ونعموا من خواص هذا الباب لكونه من
الأفعال الجامدة وقولهم هو أو هي زيد عالم مكان الشأن أو القصة فالإضمار فيه
أيضا خلاف مقتضى الظاهر لعدم التقدم واعلم أن الاستعمال على أن ضمير الشأن إنما يؤنث
إذا كان في الكلام مؤنث غير فضلة فقوله هي زيد عالم مجرد قياس ثم علل وضع المضمر
موضع الظاهر في البابين بقوله ليتمكن ما يعقبه أي يعقب الضمير أي يجيء على ليتمكن
عقبه في ذهن السامع لأنه أي السامع إذا لم يفهم منه أي من الضمير معنى انتظره
أي انتظر السامع ما يعقب الضمير ليفهم منه معنى فيتمكن بعد وروده فضل تمكن لأن
الحصول بعد الطلب أعز من المنساق بلا تعب ولا يخفى أن هذا لا يحسن في باب نعم لأن السامع
مع علمه بوضع الفعل لم يعلم أن فيه ضميرا فلا يتحقق فيه التشوق والانتظار وقد
يعكس وضع المضمر موضع الظاهر أي يوضع المظهر موضع المضمر فإن كان المظهر
الذي وضع موضع المضمر اسم إشارة فلكمال العناية بتمييزه أي تمييز المسند العناية
إليه لاختصاصه بحكم بديع كقوله كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه وصف عاقل الأول بعاقل بمعنى كامل
العقل متناه فيه أعيت أي أعيته وأعجزته أو أعيت عليه وصعبت مذاهبه أي طرق
معاشه وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا هذا الذي ترك الأوهام حائرة وصير العالم
النحرير المتقن من نحر الأمور علما أي أتقنها زنديقا كافرا نافيا للصانع العدل الحكيم
فقوله هذا إشارة إلى حكم سابق غير محسوس وهو كون العاقل محروما والجاهل مرزوقا
فكان القياس فيه الإضمار فعدل إلى اسم الإشارة لكمال العناية بتمييزه ليرى السامعين

السامعين

ذلك التأمل معين اي هذا الشيء المتميز المعين هو الذي له الحكم العجيب و
هو جعل الاوهام حايرة والعالم النحرير زنديقا فالحكم البديع هو الذي
اثبت للمسند اليه المعبر عنه باسم الاشارة او التهكم عطف على كمال العناية با
لسامع كما اذا كان السامع فاقد البصر او لا يكون ثم مشار اليه اصلا او النداء على كمال
بلادته اي بلادة السامع بانه لا يدرك غير المحسوس او على كمال فطانته بان غير
المحسوس عنده بمنزلة المحسوس او ادعاء كمال ظهوره اي ظهور المسند اليه
وعليه اي على وضع الاشارة موضع المضمر لادعاء كمال الظهور من غير هذا الباب
اي باب المسند اليه تعاللت اي اظهرت العلة والمرض كي اشجى اي احزن من
شجي بالكسر اي صار حزينا لا من شجا بالفتح بمعنى نشب في حلقه وما بك علة
تريدين قتلي قد ظفرت بذلك اي بقتلي كان مقتضى الظاهر ان يقول به لانه ليس
بمحسوس فعدل الى اسم الاشارة الى انه قد ظهر ظهور المحسوس وان كان المظهر
الذي وضع موضع المضمر غيره اي غير اسم الاشارة فلزيادة التمكين اي جعل المسند
اليه متمكنا عند السامع نحو قل هو الله احد الله الصمد اي الذي يصمد اليه ويقصد في الحو
ائج لم يقل هو الصمد لزيادة التمكين ونظيره من غيره اي من غير باب المسند اليه وبا
لحق اي بالحكمة المقتضية للانزال انزلناه اي القرآن وبالحق نزل حيث لم يقل به نزل
او ادخال الروع عطف على زيادة التمكين في ضمير السامع وتربية المهابة هذا كالتا
كيد لادخال الروع او تقوية داعي المامور مثالهما اي مثال التقوية وادخال الروع
مع التربية قول الخلفاء امير المؤمنين يامرك بكذا مكان انا امرك وعليه اي على وضع
المظهر موضع المضمر لتقوية داعي المامور من غيره اي من غير المسند اليه فاذا عزمت
فتوكل على الله لم يقل علي لما في لفظة الله من تقوية الداعي الى التوكل لدلالته على ذات
موصوفة بالاوصاف الكاملة من القدرة وغيرها او الاستعطاف اي طلب العطف والرحمة كقوله
الهي عبدك العاصي اتاكا مقرا بالذنوب وقد دعاكا لم يقل انا لما في لفظ عبدك من التخضع
واستحقاق الرحمة وترقب الشفقة قال السكاكي هذا اعني نقل الكلام عن الحكاية
من الحكاية الى الغيبة او العكس
الى الغيبة غير مختص بالمسند اليه ولا النقل مطلقا مختص بهذا القدر اي بان يكون
من الحكاية الى الغيبة ولا تنحصر العبارة عن التعبير بل كل من التكلم والخطاب والغيبة

اى معبرا به في الكلام

مطلقا اى سواء كان في المسند اليه او غيره وسواء كان كل منهما واردا في الكلام او كان مقتضى الظاهر ايراده فينقل الى الآخر فتصير الاقسام ستة حاصلة من ضرب الاثنين في الثلاثة ولفظ مطلقا ليس في عبارة السكاكي لكنه مراده بحسب ما علم من مذهبه في الالتفات الانسان من يمينه الى شماله وبالعكس كقوله اى قول امرئ القيس تطاول ليلك خطابا لنفسه التفاتا ومقتضى الظاهر ليلي بالاثمد بفتح الهمزة وضم الميم اسم موضع والمشهور ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الطرق الثلاثة التكلم والخطاب والغيبة بعد التعبير عنه اى عن ذلك المعنى بآخر منها اى بطريق آخر من الطرق الثلاثة بشرط ان يكون التعبير الثاني على خلاف ما يقتضيه الظاهر ويترقبه السامع ولا بد من هذا القيد ليخرج مثل قولنا انا زيد وانت عمرو ونحن اللذون صبحوا الصباحا وقوله تعالى اياك نعبد واهدنا وانعمت فان الالتفات انما هو في اياك نعبد والباقي جار على اسلوبه ومن زعم ان مثل يا ايها الذين من الالتفات والقياس منتم فقد سها على ما يشهد به كتب النحو وهذا اى الالتفات بتفسير الجمهور اخص منه بتفسير السكاكي لان النقل عنده اعم من ان يكون قد عبر عنه بطريق من الطرق الثلاثة ثم بطريق آخر او يكون مقتضى الظاهر ان يعبر عنه بطريق منها فترك وعدل الى طريق آخر فيتحقق الالتفات بتعبير واحد وعند الجمهور مختص بالاول حتى لا يتحقق الالتفات بتعبير واحد فكل التفات عندهم التفات عنده من غير عكس كما في تطاول ليلك مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب وما لي لا اعبد الذي فطرني واليه ترجعون ومقتضى الظاهر ارجع والتحقيق ان المراد ما لكم لا تعبدون لكن لما عبر عنهم بطريق التكلم كان مقتضى ظاهر الاسلوب اجراء باقي الكلام على ذلك الطريق فعدل عنه الى طريق الخطاب فيكون التفاتا على المذهبين ومثال الالتفات من التكلم الى الغيبة انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ومقتضى الظاهر لنا ومثال الالتفات من الخطاب الى التكلم قول الشاعر طحا بك اى ذهب بك قلب في الحسان طروب ومعنى طروب في الحسان انه له طرب في طلب الحسان ونشاط في مراودتها بعيد الشباب تصغير بعد للقرب اى حين ولى الشباب وكاد يتصرم عصر حان مشيب مضاف الى الجملة الفعلية اعني قوله حان اى قرب مشيب يكلفني ليلى فيه التفات من الخطاب في بك

الى

ومن النكت في الالتفات
وتسمى هذا النقل عند
علماء المعاني التفاتا
مأخوذ من التفات الانسان

الى التكلم ومقتضى الظاهر يطلبك وفاعل يكلفني ضمير القلب وليلى مفعوله الثاني
والمعنى يطالبني القلب بوصال ليلى وقد روي تكلفني بالتاء الفوقانية على انه مسند
الى ليلى والمفعول محذوف اي شدائد فراقها او على انه خطاب للقلب فيكون التفاتا
اخر من الغيبة الى الخطاب وقد شط اي بعد وليها اي قربها وعادت عواد بيننا
وخطوب قال المرزوقي عادت يجوز ان يكون بمعنى من المعاداة كأن الصوارف والخطوب
صارت تعاديه ويجوز ان يكون من عاد يعود اي عادت عوائق وعواد كانت تحول بيننا
الى ما كانت عليه قبل ومثال الالتفات من الخطاب الى الغيبة قوله تعالى حتى اذا
كنتم في الفلك وجرين بهم والقياس بكم ومثال الالتفات من الغيبة الى التكلم قوله تعالى
الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه ومقتضى الظاهر فساقه اي ساق الله
الى السحاب واجراه الى بلد ميت ومثال الالتفات من الغيبة الى الخطاب قوله تعالى
ملك يوم الدين اياك نعبد ومقتضى الظاهر اياه ووجهه اي وجه حسن الالتفات
ان الكلام اذا نقل من اسلوب الى اسلوب كان ذلك الكلام احسن تطرية اي تجديدا
واحداثا من طريت الثوب لنشاط السامع وكان اكثر ايقاظا للاصغاء اليه اي الى ذلك
الكلام لان لكل جديد لذة وهذا وجه حسن الالتفات على الاطلاق وقد يختص مواقعه
بلطائف تعتبر بحسب هذا الوجه العام كما في سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن
قلب حاضر يجد ذلك العبد من نفسه محركا للاقبال عليه اي على ذلك الحقيق بالحمد
وكلما اجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوي ذلك المحرك الى ان يؤول الامر
الى خاتمتها اي خاتمة تلك الصفات يعني مالك يوم الدين المفيدة انه ذلك الحقيق
بالحمد مالك الامر كله في يوم الجزاء لانه اضيف مالك الى يوم الدين على طريق الاتساع والمعنى
على طريق الظرفية اي مالك في يوم الدين والمفعول محذوف دال على التعميم فحينئذ يوجب
ذلك المحرك لتناهيه في القوة الاقبال عليه اي اقبال العبد على ذلك الحقيق بالحمد وال
خطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات فالباء في بتخصيصه متعلقة
بالخطاب يقال خاطبته بالدعاء اذا دعوت له مواجهة وغاية الخضوع هو معنى العبادة
وعموم المهمات مستفاد من حذف مفعول نستعين والتخصيص (في جميع المهمات) مستفاد من تقديم
المفعول في الكلمة المختص بها موقع هذا الالتفات هو ان فيه تنبيها على ان العبد اذا

اذا اخذ في القراءة يجب ان يكون قراءته على وجه يجد من نفسه ذالك التمييز وبالجملة اخرج
الكلام اي خلاف مقتضى الظاهر اورد عدة اقسام منه وان لم يكن من مباحث المسند
اليه فقال ومن خلاف المقتضى اي مقتضى الظاهر تلقي المخاطب اضافة المصدر الى
المفعول اي تلقي المتكلم المخاطب بغير ما يترقب المخاطب والباء في بغير للتعدية
وفي بحمل كلامه للسببية اي انه يتلقاه بغير ما يترقبه بسبب ان حمل كلامه
اي الكلام الصادر عن المخاطب على خلاف مراده اي مراد المخاطب وانما حمل كلامه على
خلاف مراده تنبيها للمخاطب على انه اي ذالك الغير هو الاولى بالقصد والارادة
كقول القبعثري للحجاج وقد قال له الحجاج للقبعثري حال كون الحجاج متوعدا اياه
لاحملنك على الادهم يعني القيد هذا قول الحجاج مثل الامير يحمل على الادهم والا
شهب هذا قول القبعثري فابرز وعيد الحجاج في معرض الوعد وتلقاه بغير ما يترقب
بان حمل الادهم في كلامه على الفرس الادهم اي الذي غلب سواده حتى ذهب البياض وضم
اليه الاشهب الذي غلب بياضه ومراد الحجاج انما هو القيد فنبه على ان الحمل على الفرس الا
دهم هو الاولى بان يقصده اي من كان مثل الامير في السلطان اي الغلبة وبسطة اليد اي
الكرم والمال والنعمة جدير بان يُصفِد اي يعطي من اصفده لا ان يَصفِد اي يقيد من صفده
او السائل عطف على المخاطب اي تلقي السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله بجمل
منزلة غيره اي غير ذالك السؤال تنبيها للسائل على انه اي ذالك الغير الاولى
بحاله او المهم له كقوله ويسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج اي سألوا
عن سبب اختلاف القمر في زيادة النور ونقصانه فاجيبوا ببيان الغرض من هذا الا
ختلاف وهو ان الاهلة بحسب ذالك الاختلاف معالم يوقت بها الناس امورهم
من المزارع والمتاجر ومحال الديون وغير ذالك ومعالم للحج يعرف بها وقته وذالك للتنبيه
على ان الاولى والاليق بحالهم ان يسألوا عن ذالك لانهم ليسوا ممن يطلعون بسهولة
على دقائق علم الهيئة ولا يتعلق لهم به غرض وكقوله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون
قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل سألوا
عن بيان ما ينفقون فاجيبوا ببيان المصارف تنبيها على ان المهم هو السؤال عنها
لان النفقة لا يعتد بها الا ان تقع موقعها ومنه اي من خلاف مقتضى الظاهر التغليب

عن

عن المعنى المستقبل بلفظ الماضي تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ
في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض بمعنى يفزع ومثله التعبير عن المستقبل
بلفظ اسم المفعول كقوله تعالى ذلك يوم مجموع له الناس فانه بمعنى يجمع وهاهنا
بحث وهو ان كلا من اسم الفاعل والمفعول قد يكون بمعنى الاستقبال وان لم يكن ذلك
بحسب اصل الوضع فيكون كل منهما هاهنا واقعا موقعه واردا على حسب مقتضى
الظاهر والجواب ان كلا منهما حقيقة فيما تحقق وقوع الوصف وقد استعمل
هاهنا فيما لم يتحقق مجازا تنبيها على تحقق وقوعه ومنه اي من خلاف مقتضى
الظاهر القلب وهو ان يجعل احد اجزاء الكلام مكان الاخر والاخر مكانه نحو عرضت
الناقة على الحوض مكان عرضت الحوض على الناقة اي اظهرته عليها لتشرب
وقبله اي القلب السكاكي مطلقا لانه قال انه يورث الكلام ملاحة ورده غيره
اي غير السكاكي مطلقا لانه عكس المطلوب ونقيض المقصود والحق
انه ان تضمن اعتبارا لطيفا غير الملاحة التي اورثها نفس القلب قبل كقوله و
مهمه اي مفازة مغبرة منلونة بالغبرة ارجاؤه اي اطرافه ونواحيه جمع الرجا مقصورا
كان لون ارضه سماؤه على حذف مضاف اي لونها يعني لون السماء فالمصراع الاخير
من باب القلب والمعنى كان لون سمائه لغبرتها لون ارضه والاعتبار اللطيف هو المبالغة
في وصف لون السماء بالغبرة حتى صارت بحيث يشبه بها لون الارض في ذلك الغبرة مع ان الار
ض اصل فيه والا اي وان لم يتضمن اعتبارا لطيفا رد لانه عدول عن مقتضى الظاهر من
غير نكتة يعتد بها كقوله فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا اي الطين بالتبن
والمعنى كما طينت الفدن بالسياع يقال طينت السطح والبيت
ولقائل ان يقول انه يتضمن من المبالغة في وصف الناقة بالسمن ما لا يتضمنه قولنا كما
طينت الفدن بالسياع لايهامه ان السياع قد بلغ من العظم والكثرة الى ان صار بمنزلة
الاصل والفدن بالنسبة اليه كالسياع بالنسبة الى الفدن احوال المسند
اما تركه فلما مر في حذف المسند اليه كقوله ومن يك امسى بالمدينة رحله فاني وقيار بها
لغريب الرحل المنزل والماوى وقيار اسم فرس الشاعر وهو ضابئ ابن الحارث و
لفظ البيت خبر ومعناه التحسر والتوجع فالمسند الى قيار محذوف لقصد

بلفظ اسم الفاعل كقوله تعالى وان الدين لواقع ... ومنه ... التعبير عن المستقبل ...

اي

اي تركه رحله

الاختصار والاحتراز عن العبث بناء على الظاهر مع ضيق المقام بسبب التوجع ومحافظة الوزن
ولا يجوز ان يكون قيار عطفا على محل اسم ان وغريب خبرا عنهما لامتناع العطف على محل
اسم ان لكان لكن مقدم تقديرا فلا يكون مثل ان زيدا وعمرو ذاهبان بل مثل ان زيدا وعمرو
لذاهب وهو جائز ويجوز ان يكون مبتدأ والمحذوف خبره والجملة باسرها عطف على جملة ان
مع اسمها وخبرها وكقوله **نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف** فقوله
نحن مبتدأ محذوف الخبر لذلك اي نحن بما عندنا راضون فالمحذوف ههنا خبر الاول بقرينة
الثاني وفي البيت السابق بالعكس **وقولك زيد منطلق وعمرو** اي وعمرو منطلق فحذف
للاحتراز عن العبث من غير ضيق المقام **وقولك خرجت فاذا زيد** اي موجود او حاضر
او واقف او بالباب او ما اشبه ذلك فحذف لما مر مع اتباع الاستعمال لان اذا المفاجأة
تدل على مطلق الوجود وقد ينضم اليها قرائن تدل على نوع خصوصية كلفظ الخروج فان
المشعر بان المراد فاذا زيد بالباب او حاضر ونحو ذلك **وقوله ان محلا وان مرتحلا** وان
في السفر اذ مضوا مهلا اي **ان لنا في الدنيا حلولا وان لنا عنها** اي الى الآخرة ارتحالا وان
في المسافرين وفيه نقل في المضي لا رجوع لهم ونحن على آثارهم عن قريب فحذف المسند
الذي هو ظرف قطعا لقصد الاختصار والعدول الى اقوى الدليلين اعني العقل ولضيق المقام
اعني المحافظة على الشعر ولاتباع الاستعمال لاطراد الحذف في مثل ان مالا وان ولدا وقد
وضع سيبويه في كتابه لهذا بابا فقال هذا باب ان مالا وان ولدا **وقوله تعالى قل لو
انتم تملكون خزائن رحمة ربي** فقوله انتم ليس بمبتدأ لان لو انما تدخل على الفعل
بل هو فاعل فعل محذوف والاصل لو تملكون فحذف الفعل الاول احترازا عن العبث
لوجود المفسر ثم ابدل من الضمير المتصل ضمير منفصل على ما هو القانون عند
حذف العامل فالمسند المحذوف ههنا فعل وفيما سبق اسم او جملة **وقوله تعالى
فصبر جميل يحتمل الامرين** حذف المسند او المسند اليه اي فصبر جميل **اجمل
او فامري** صبر جميل ففي الحذف تكثير للفائدة بامكان حمل الكلام على كل من المعنيين
بخلاف ما لو ذكر فانه يكون نصا في احدهما **ولا بد له** اي للحذف **من قرينة** دالة عليه ليفهم
المعنى **كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن
الله** اي خلقهم الله فحذف المسند لان هذا الكلام عند تحقق ما فرض من الشرط والجزاء

يكون

[illegible] ويجوز ان يكون [illegible] الاسم [illegible]

وبينهما

[illegible]

يكون جوابا عن سؤال محقق والدليل على ان المرفوع فاعل بفعل انه جاء عند عدم الحذف
مصرحا به كقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم
وكقوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة **او مقدر** عطفا
على محقق نحو قول ضرار بن نهشل **ليبك يزيد** فكانه قيل من يبكيه فقال **ضارع** اي
يبكيه ضارع ذليل **لخصومة** لانه كان ملجأ للاذلاء وعونا للضعفاء تمامه ومختبط مما تطيح
الطوائح والمختبط الذي ياتي اليك للمعروف من غير وسيلة والاطاحة الاذهاب والاهلاك
والطوائح جمع مطيحة على غير القياس كلواقح جمع ملقحة ومما متعلق بمختبط
وما مصدرية اي سائل من اجل اذهاب الوقائع ماله او بيبكي المقدر اي يبكي لاجل
اذهاب المنايا يزيد **وفضله** اي وفضل ليبك يزيد ضارع مبنيا للمفعول **على خلافه**
يعني ليبك يزيدا ضارع مبنيا للفاعل ناصبا ليزيد رافعا لضارع **بتكرر الاسناد** بان اجمل
اولا **اجمالا** ثم فصل **تفصيلا** اما التفصيل فظاهر واما الاجمال فلانه لما قيل ليبك علم ان
هناك باكيا مسندا اليه هذا البكاء لان المسند الى المفعول لا بد له من فاعل محذوف اقيم
المفعول مقامه ولا شك ان التكرر اوكد واقوى وان الاجمال ثم التفصيل اوقع في النفس
**وبوقوع نحو يزيد غير فضلة** لكونه مسندا اليه لا مفعولا كما في خلافه **وبكون معرفة**
**الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان اول الكلام غير مطمع في ذكره** اي ذكر
الفاعل لاسناد الفعل الى المفعول وتمام الكلام به بخلاف ما اذا بني للفاعل فانه
مطمع في ذكر الفاعل اذ لا بد للفعل من فاعل يسند هو اليه **واما ذكره** اي ذكر
ذلك المسند **فلما مر** في ذكر المسند اليه من كون الذكر هو الاصل مع عدم المقتضي
للعدول ومن الاحتياط لضعف التعويل على القرينة مثل خلقهن العزيز العليم ومن
التعريض بغباوة السامع نحو محمد نبينا في جواب من قال من نبيكم وغير ذلك **او**
لاجل **ان يتعين** بذكر المسند **كونه اسما** فيفيد الثبوت **او فعلا** فيفيد التجدد **وا**
**ما افراده** اي جعل المسند غير جملة **فلكونه غير سببي مع عدم افادة تقوي الحكم**
اذ لو كان سببيا نحو زيد قام ابوه او مفيدا للتقوي نحو زيد قام فهو جملة قطعا واما نحو زيد
قائم فليس بمفيد للتقوي بل قريب من زيد قام وقوله مع عدم افادة التقوي معناه مع
عدم افادة نفس التركيب تقوي الحكم فيخرج ما يفيد التقوي بحسب التكرير نحو

عرفت بمعرفته او بحمله التاكيد نحو ان زيدا عارف او يقول ان تقوى الحكم في الاصطلاح
هو تاكيده بالطريق المخصوص نحو زيد قام فان قلت المسند قد يكون غير سببي
ولا مفيد للتقوى ومع هذا لا يكون مفردا نحو انا سعيت في حاجتك ورجلا جاءني وما انا
فعلت هذا عند قصد التخصيص قلت سلمنا ان ليس القصد في هذه الصور الى التقوى
لكن لا نسلم انه لا تفيد التقوى ضرورة حصول تكرر الاسناد الموجب للتقوى
ولو سلم فالمراد ان افراد المسند يكون لاجل هذا المعنى ولا يلزم منه تحقق الافراد
في جميع صور تحقق هذا المعنى ثم السببي والفعلي من اصطلاحات صاحب المفتا
ح حيث سمى في قسم النحو الوصف بحال الشيء نحو رجل كريم وصفا فعليا والوصف بحال
ما هو من سببه نحو رجل كريم ابوه وصفا سببيا وسمى في علم المعاني المسند في زيد
قام مسندا فعليا وفي نحو زيد قام ابوه مسندا سببيا وفسرهما بما لا يخلو عن صعو
بة وانغلاق فلهذا اكتفى المصنف في بيان المسند السببي بالمثال فقال و
المراد بالسببي نحو زيد ابوه منطلق وكذا زيد انطلق ابوه وبعكس ان يقصد بالمسند
السببي جملة علقت على مبتدأ بعائد لا يكون مسندا اليه في تلك الجملة فخرج عنه ا
المسند في نحو زيد منطلق ابوه لانه مفرد وفي نحو قل هو الله احد لان تعليقها على المبتدأ
ليس بعائد وفي نحو زيد قام وزيد هو قائم لان العائد فيهما مسند اليه ودخل فيه نحو زيد
ابوه قائم وزيد قام ابوه وزيد مررت به وزيد ضربت عمرا في داره وزيد ضربته ونحو ذلك من
الجمل التي وقعت خبر مبتدأ ولا تفيد التقوى والعمدة في ذلك تتبع كلام السكاكي
لانا لم نجد هذا الاصطلاح لمن قبله واما كونه اي المسند فعلا فللتقييد اي تقييد المسند
باحد الازمنة الثلاثة الماضي وهو الزمان الذي قبل زمانك الذي انت فيه والمستقبل
وهو الزمان الذي تترقب وجوده بعد هذا الزمان والحال وهو اجزاء من اواخر الماضي واوا
يل المستقبل متعاقبة من غير مهلة وتراخ وهذا امر عرفي وذلك لان الفعل دال
بصيغته على احد الازمنة الثلاثة من غير احتياج الى قرينة تدل على ذلك بخلا
ف الاسم فانه انما يدل عليه بقرينة خارجية كقولنا زيد قائم الان او امس او غدا ولهذا
قال على اخصر وجه ولما كان التجدد لازما للزمان لكونه كما غير قار الذات اي لا يجتمع
اجزاؤه في الوجود والزمان جزء من مفهوم الفعل كان الفعل مع افادته التقييد باحد

الازمنة

الازمنة الثلاثة مقيدا للتجدد واليه اشار بقوله مع افادة التجدد فقوله اي قول
طريف بن تميم أوكلما وردت عكاظ قبيلة وهو سوق للعرب كانوا يجتمعون فيه فيتنا
شدون ويتفاخرون وكانت فيه وقائع قبيلة بعثوا الي عريفهم وعريف القوم القيم با الحموي
مورهم الذي شهر بذلك وعرف يتوسم اي يصدر منه تفرس الوجوه وتاملها شيئا فشيئا
ولحظة فلحظة واما كونه اي المسند اسما فلافادة عدم التقييد والتجدد
يعني افادة الدوام والثبوت لاغراض تتعلق بذلك كقوله لا يالف الدرهم المضروب صرتنا
وهو ما يجتمع فيه الدراهم لكن يمر عليها وهو منطلق يعني ان الانطلاق من الصرة ثابت للد
رهم دائما قال الشيخ عبد القاهر موضوع الاسم على ان يثبت به الشيء للشيء من غير اقتضاء انه
يتجدد ويحدث شيئا فشيئا فلا تعرض في زيد منطلق لاكثر من اثبات الانطلاق فعلا له كما في زيد
طويل وعمرو قصير واما تقييد الفعل وما يشبهه من اسم الفاعل والمفعول وغيرهما بمفعول
مطلق او به او فيه او له او معه ونحوه من الحال والتمييز والاستثناء فلتربية الفائدة لان الحكم
كلما ازداد خصوصا ازداد غرابة وكلما ازداد غرابة زاد افادة كما يظهر بالنظر الى قولنا شيء ما
موجود وفلان بن فلان حفظ التورية سنة كذا في بلد كذا ولما استشعر سؤالا وهو ان خبر كان
من مشبهات المفعول والتقييد به ليس لتربية الفائدة لعدم الفائدة بدونه اشار
الى جوابه بقوله والمقيد في نحو كان زيد منطلقا هو منطلقا لا كان لان منطلقا هو نفس
المسند وكان قيد له للدلالة على زمان النسبة كما اذا قلت زيد منطلق في الزمان الماضي واما
تركه اي ترك التقييد فلمانع منها اي من تربية الفائدة مثل خوف انقضاء الفرصة او ارادة
ان لا يطلع الحاضرون على زمان الفعل او مكانه او مفعوله او عدم العلم بالمقيدات او نحو ذلك واما
تقييده اي الفعل بالشرط مثل اكرمك ان تكرمني وان تكرمني اكرمك فلاعتبارات وحالات
تقتضي تقييده به لا تعرف الا بمعرفة ما بين ادواته يعني حروف الشرط واسمائه من التفصيل
وقد بين ذلك التفصيل في علم النحو وفي هذا الكلام اشارة الى ان الشرط في عرف اهل العربية قيد لحكم
الجزاء مثل المفعول ونحوه فقولك ان جئتني اكرمك بمنزلة قولك اكرمك وقت مجيئك الي ولا
يخرج الكلام بهذا التقييد عما كان عليه من الخبرية والانشائية بل ان كان الجزاء خبرا فا
لجملة الشرطية خبرية نحو ان جئتني اكرمك وان كان انشاء فانشائية نحو ان جاءك زيد فا
كرمه واما نفس الشرط فقد اخرجته الاداة عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب وما يقال

من ان كلا من الشرط والجزاء خارج عن الخبرية واحتمال الصدق والكذب وانما الخبر هو مجموع الشرط
والجزاء المحكوم فيه بلزوم الثاني للاول وانما هو باعتبار المنطقيين فمفهوم قولنا كلما كانت
الشمس طالعة فالنهار موجود باعتبار اهل العربية الحكم بوجود النهار في كل وقت من اوقات
طلوع الشمس والمحكوم عليه هو النهار والمحكوم به هو الموجود وباعتبار المنطقيين
الحكم بلزوم وجود النهار لطلوع الشمس فالمحكوم عليه طلوع الشمس والمحكوم به وجود النهار
فكم بين الاعتبارين ولكن لا بد من النظر ههنا في ان واذا ولو لان فيها ابحاثا كثيرة لم
يتعرض لها علماء النحو فان واذا للشرط في الاستقبال لكن اصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط فلا يقع
في كلام الله تعالى على الاصل الا حكاية واصل اذا الجزم بوقوعه فان واذا يشتركان في الاستقبال بخلاف
لو ويفترقان في الجزم بالوقوع وعدم الجزم به واما عدم الجزم بلا وقوع الشرط فلم يتعرض له لكونه
مشتركا بين ان واذا والمقصود بيان وجه الافتراق ولذلك اي ولان اصل ان عدم الجزم بالوقوع
غلب لفظ الماضي لدلالته على الوقوع قطعا نظرا الى نفس اللفظة وان نقل ههنا الى معنى الا
ستقبال مع اذا نحو فاذا جاءتهم اي قوم موسى الحسنة كالخصب والرخاء قالوا لنا هذه اي مختصة
بنا ونحن مستحقوها وان تصبهم سيئة اي جدب وبلاء يطيروا اي يتشاءموا بموسى ومن معه
من المؤمنين جيء في جانب الحسنة بلفظ الماضي مع اذا لان المراد الحسنة المطلقة التي حصولها
مقطوع به ولهذا عرفت الحسنة تعريف الجنس اي الحقيقة لان وقوع الجنس كالواجب
لكثرته واتساعه لتحققه في كل نوع بخلاف النوع وجيء في جانب السيئة بلفظ المضارع
مع ان لما ذكر بقوله والسيئة نادرة بالنسبة اليها اي الى الحسنة المطلقة ولهذا نكرت اي
السيئة لتدل على التقليل وقد تستعمل ان في مقام الجزم بوقوع الشرط تجاهلا كما اذا سئل
العبد عن سيده هل هو في الدار وهو يعلم انه فيها فيقول ان كان فيها اخبرك يتجاهل خوفا
من السيد او لعدم جزم المخاطب بوقوع الشرط فيجري الكلام على سنن اعتقاده كقولك
لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل مع علمك بانك صادق او تنزيله اي تنزيل المخاطب العالم
بوقوع الشرط منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم كقولك لمن يؤذي اباه ان كان اباك فلا تؤذه
او التوبيخ اي لتعيير المخاطب على الشرط وتصوير ان المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط
عن اصله لا يصلح الا لفرضه اي لفرض الشرط كما يفرض المحال لغرض من الاغراض نحو
افنضرب عنكم الذكر اي انهملكم فنضرب عنكم القرآن وما فيه من الامر والنهي والوعد والوعيد

اي على ضرب من التأويل

كان الحكم النادر لكونه غير مقطوع به في الغالب موقعا لان ولان اصل ان عدم الجزم بالوقوع

صفحا اي اعراضا وللاعراض او معرضين ان كنتم قوما مسرفين فيمن قرا ان كنتم بالكسر وكو
نهم مسرفين امر مقطوع به لكن جيء بلفظة ان لقصد التوبيخ وتصوير ان الاسراف من العا
قل في هذا المقام يجب ان لا يكون الا على سبيل الفرض والتقدير كالمحالات لاشتمال المقام على الا
يات الدالة على ان الاسراف مما لا ينبغي ان يصدر عن العاقل اصلا فهو بمنزلة المحال والمحال
وان كان مقطوعا بعدم وقوعه لكنهم يستعملون فيه ان لتنزيله منزلة ما لا قطع بعدمه على سبيل
المساهلة وارخاء العنان لقصد التبكيت كما في قوله تعالى قل ان كان للرحمن ولد فانا اول
العابدين او تغليب غير المتصف به اي بالشرط على المتصف به كما اذا كان القيام قطعي الحصول
لزيد غير قطعي الحصول لعمرو فتقول ان قمتما كان كذا وقوله تعالى للمخاطبين المرتابين
وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملهما اي يحتمل ان يكون للتوبيخ والتصوير المذكورين
وان يكون لتغليب غير المرتابين على المرتابين لانه كان في المخاطبين من يعرف الحق وانما ينكر
عنادا فجعل الجميع كانه لا ارتياب لهم وههنا بحث وهو انه اذا جعل الجميع بمنزلة غير المرتابين
كان الشرط قطعي اللاوقوع فلا يصح استعمال ان فيه كما اذا كان قطعي الوقوع لانها انما هي في المعاني
المحتملة المشكوكة وليس المعنى ههنا على حدوث الارتياب في المستقبل ولهذا زعم
الكوفيون ان ان ههنا بمعنى اذ ونص المبرد والزجاج على ان ان لا تقلب كان الى معنى
الاستقبال لقوة دلالته على المضي فمجرد التغليب لا يصحح استعمال ان ههنا بل لا بد ان
يقال لما غلب صار الجميع بمنزلة غير المرتابين وصار الشرط قطعي الانتفاء فاستعمل
ان فيه على سبيل الفرض والتقدير للتبكيت والالزام كقوله تعالى فان امنوا بمثل
ما امنتم به فقد اهتدوا قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين والتغليب باب واسع
يجري في فنون كثيرة كقوله تعالى وكانت من القانتين غلب الذكر على الانثى بان اجرى الصفة
المشتركة بينهما على طريق اجرائها على الذكور خاصة فان القنوت مما يوصف به الذكور
والاناث لكن لفظ القانتين انما يجري على الذكور فقط ونحو قوله تعالى بل انتم قوم تجهلون
غلب جانب المعنى على جانب اللفظ لان القياس يجهلون بياء الغيبة لان الضمير عائد
الى قوم ولفظه لفظ الغائب لكونه اسما مظهرا لكنه في المعنى عبارة عن المخا
طبين فغلب جانب الخطاب على جانب الغيبة ومنه اي من التغليب ابوان للاب
والام ونحوه كالعمرين لابي بكر وعمر والقمرين للشمس والقمر وذلك بان يغلب

اعني المتصاحبين او المتشابهين على الذي ينطلق عليه الاسم ثم يثنى ذلك الاسم
ويقصد اليهما جميعا مثل ابوان لابيه من قبيل قوله تعالى وكانت من القانتين كما ترجمه
بعضهم لان الانثى ليست صفة مشتركة بينهما كالقنوت فالحاصل ان مطابقة الكلام
في مثل القانتين من جهة الهيئة والصيغة وفي مثل ابوان من جهة اللغة بالكلية **ولكونها**
اي ان واذا **لتعليق امر** هو حصول مضمون الجزاء **بغيره** يعني حصول مضمون الشرط **في الاستقبال**
متعلق بغيره على معنى انه يجعل حصول الجزاء مترتبا ومعلقا على حصول الشرط في الاستقبال
ولا يجوز ان يتعلق بتعليق لان التعليق انما هو في زمان التكلم لا في الاستقبال الا ترى انك
اذا قلت ان دخلت الدار فانت حر فقد علقت في هذه الحالة حريته على دخول الدار **كان**
**كل من جملتي كل** منهما اي من ان واذا يعني الشرط والجزاء **فعلية استقبالية** اما الشرط
فظاهر لانه مفروض الحصول في الاستقبال ويمتنع تعليق الحاصل الثابت على
حصول ما يحصل في المستقبل **ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة** لامتناع مخالفة مقتضى
الظاهر من غير فائدة وقوله لفظا اشارة الى ان الجملتين وان جعلتا كلتاهما او احدهما
اسمية او فعلية ماضوية فالمعنى على الاستقبال حتى ان قولنا ان اكرمتني الان فقد
اكرمتك امس معناه ان تعتد باكرامك اياي الان فاعتد باكرامي اياك امس وقد تستعمل
ان في غير الاستقبال قياسا مطردا مع كان نحو وان كنتم في ريب وان كنتم في شك كما
مر وكذا اذا جيء بها في مقام التأكيد بعد واو الحال لمجرد الوصل والربط دون الشرط نحو زيد
وان كثر ماله بخيل وعمرو وان اعطي جاها لئيم وفي غيرهما قليلا كقوله فيا وطني ان فاتني بك
سابق من الدهر فلينعم لساكنك البال ثم اشار الى تفصيل النكتة الداعية الى العدول
عن لفظ الفعل المستقبل بقوله **كابراز غير الحاصل في معرض الحاصل لقوة الاسباب**
**المتأخذة** نحو ان اشتريت كان كذا حال انعقاد اسباب الاشتراء **او كون ما هو للوقوع**
**كالواقع** وهذا عطف على قوة الاسباب وكذا المعطوفات بعد ذلك لان كلها علل لابراز
غير الحاصل في معرض الحاصل على ما اشار اليه في الايضاح وسنذكر ان جعل كلها عطفا على
ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل وقد سها سهوا بينا **او التفاؤل او اظهار الرغبة**
**في وقوعه** اي وقوع الشرط **نحو ان ظفرت بحسن العاقبة** فهو المرام هذا يصلح مثالا
للتفاؤل او اظهار الرغبة ولما كان اقتضاء اظهار الرغبة ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل

يحتاج

فيمتنع ثبوته ومضيه واما الجزاء فلان حصوله معلق على حصول الشرط في الاستقبال

يعني الخلخالي

فيحتاج الى بيان ما اشار اليه بقوله فان الطالب اذا عظمت رغبته في حصول امر يكثر تصوره
اي الطالب اياه اي ذلك الامر فربما يخيل اليه ذلك الامر حاصلا فيعبر عنه بلفظ
الماضي وعليه اي على استعمال الماضي مع ان لاظهار الرغبة في الوقوع ورد قوله تعالى
ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا حيث لم يقل ان يردن فان قيل تعليق النهي
عن الاكراه بارادتهن التحصن يشعر بجواز الاكراه عند انتفائها على ما هو مقتضى
التعليق بالشرط اجيب بان القائلين بان التعليق بالشرط يدل على نفي الحكم
عند انتفائه انما يقولون به اذا لم يظهر للشرط فائدة اخرى ويجوز ان يكون فائدته في الآية
المبالغة في النهي عن الاكراه يعني انهن اذا اردن العفة فالمولى احق بارادتها
وايضا دلالة الشرط على انتفاء الحكم انما هو بحسب الظاهر والاجماع القاطع على حرمة
الاكراه مطلقا قد عارضه والظاهر يدفع بالقاطع قال السكاكي او للتعريض اي
ابراز غير الحاصل في معرض الحاصل اما لما ذكرنا واما للتعريض بان ينسب الفعل الى
احد والمراد به غيره نحو قوله تعالى ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن
عملك فالمخاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم وعدم اشراكه مقطوع به لكن جيء به بلفظ
الماضي ابرازا للاشراك في معرض الحاصل على سبيل الفرض والتقدير تعريضا لمن صدر عنهم
الاشراك بانه قد حبطت اعمالهم كما اذا شتمك احد فتقول والله ان شتمني الامير
لاضربنه ولا يخفى انه لا معنى للتعريض لكونه على اصله ولما كان في هذا الكلام نوع خفاء وضعف
نسبه الى السكاكي والا فهو قد ذكر جميع ما تقدم ثم قال ونظيره اي نظير لئن اشركت
في التعريض لا في استعمال الماضي مقام المضارع في الشرط للتعريض قوله تعالى وما لي
لا اعبد الذي فطرني اي وما لكم لا تعبدون الذي فطركم بدليل واليه ترجعون اذ لولا التعريض
لكان المناسب ان يقال واليه ارجع على ما هو الموافق للسياق ووجه حسنه اي حسن
هذا التعريض اسماع المتكلم المخاطبين الذين هم اعداؤه الحق هو المفعول الثاني للاسماع
على وجه لا يزيد غضبهم اي ذلك الوجه غضبهم وهو اي ذلك الوجه ترك التصريح بنسبتهم الى الباطل
ويعين عطف على لا يزيد وليس هذا في كلام السكاكي اي على وجه يعين على قبوله اي
قبول الحق لكونه اي كون ذلك الوجه ادخل في امحاض النصح حيث لا يريد المتكلم لهم الا
ما يريد لنفسه ولو للشرط اي لتعليق حصول مضمون الجزاء بحصول مضمون الشرط فرضا

لما في تصور عدم الاشراك وان في [illegible] الفرض [illegible]
التعريض [illegible]

في الماضي مع القطع بانتفاء الشرط فيلزم انتفاء الجزاء كما تقول لو جئتني لأكرمتك معلقا
الإكرام بالمجيء مع القطع بانتفائه فيلزم انتفاء الإكرام فهي لامتناع الثاني أعني الجزاء
لامتناع الأول أعني الشرط يعني أن الجزاء منتف بسبب انتفاء الشرط هذا هو المشهور
بين الجمهور واعترض عليه ابن الحاجب بأن الأول سبب والثاني مسبب وانتفاء السبب
لا يدل على انتفاء المسبب لجواز أن يكون للشيء أسباب متعددة بل الأمر بالعكس لأن
انتفاء المسبب يدل على انتفاء جميع أسبابه فهي لامتناع الأول لامتناع الثاني ألا ترى أن قوله
تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا إنما سيق ليستدل بامتناع الفساد على
امتناع تعدد الآلهة دون العكس واستحسن المتأخرون رأي ابن الحاجب حتى كادوا
يجمعون على أنها لامتناع الأول لامتناع الثاني إما لما ذكره وإما لأن الأول ملزوم والثاني
لازم وانتفاء اللازم يدل على انتفاء الملزوم من غير عكس لجواز أن يكون اللازم أعم
وأنا أقول منشأ هذا الاعتراض قلة التأمل لأنه ليس معنى قولهم لو لامتناع الثاني لا
متناع الأول أنه يستدل بامتناع الأول على امتناع الثاني حتى يرد عليه أن انتفاء
السبب أو الملزوم لا يوجب انتفاء المسبب أو اللازم بل معناه أنها للدلالة على أن
انتفاء الثاني في الخارج إنما هو بسبب انتفاء الأول فمعنى لو شاء الله لهداكم أن
انتفاء الهداية إنما هو بسبب انتفاء المشيئة يعني أنها تستعمل للدلالة
على أن علة انتفاء مضمون الجزاء في الخارج هي انتفاء مضمون الشرط من غير التفات
إلى أن علة العلم بانتفاء الجزاء ما هي ألا ترى أن قولهم لولا لامتناع الثاني لوجود الأول نحو لولا
علي لهلك عمر معناه أن وجود علي سبب لعدم هلاك عمر لا أن وجوده دليل على أن عمر لم
يهلك ولهذا صح مثل قولنا لو جئتني لأكرمتك لكنك لم تجئ أعني عدم الإكرام بسبب
عدم المجيء قال الحماسي ولو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر يعني أن
عدم طيران تلك الفرس بسبب أنه لم يطر ذو حافر قبلها وقال المعري ولو دامت الدولات
كانوا كغيرهم رعايا ولكن ما لهن دوام وأما المنطقيون فقد جعلوا إن ولو أداة للزوم وإنما
يستعملونها في القياسات لحصول العلم بالنتائج فهي عندهم للدلالة على أن العلم بانتفاء
الثاني علة للعلم بانتفاء الأول ضرورة انتفاء الملزوم بانتفاء اللازم من غير التفات إلى أن
علة انتفاء الجزاء في الخارج ما هي وقوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا وارد على

هذه

هذا الفاضل لكن الاستعمال على قاعدة اللغة هو التتبع المستفيض وتحقيق هذا
البحث على ما ذكرنا انما يسر بفضل الله وفي هذا المقام مباحث اخر شريفة اوردناها
في حاشية الشرح وإذا احتاج لو للشرط في الماضي فيلزم عدم الثبوت والمضي في جملتيها
اذ الثبوت ينافي التعليق والاستقبال ينافي المضي فلا يعدل في جملتيها عن الفعلية
الماضوية الا لنكتة ومذهب المبرد انها تستعمل في المستقبل استعمال
ان وهو مع قلته ثابت نحو قوله صلى الله عليه وسلم اطلبوا العلم ولو بالصين فاني
اباهي بكم الامم يوم القيامة ولو بالسقط فدخولها على المضارع في نحو لو يطيعكم في كثير
من الامر لعنتم اي لوقعتم في جهد وهلاك لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا
والفعل هو الاطاعة يعني ان امتناع عنتكم بسبب امتناع استمراره على اطاعتكم فان
المضارع يفيد الاستمرار ويجوز ان يكون الفعل امتناع الاطاعة يعني ان امتناع عنتكم
بسبب استمرار امتناعه على اطاعتكم لانه كما ان المضارع المثبت يفيد استمرار الثبو
ت يجوز ان يفيد المنفي استمرار النفي والداخل عليه لو يفيد استمرار
الامتناع كما ان الجملة الاسمية المثبتة تفيد تاكيد الثبوت ودوامه والمنفية
تفيد تاكيد النفي ودوامه لا نفي التاكيد والدوام كقوله تعالى وما هم بمؤمنين ردا
لقولهم آمنا على ابلغ وجه وآكده كما في قوله تعالى الله يستهزئ بهم حيث لم يقل
الله مستهزئ بهم قصدا الى استمرار الاستهزاء وتجدده وقتا فوقتا ودخولها على
المضارع في نحو ولو ترى الخطاب لمحمد عليه السلام او لكل من تتأتى منه الرؤية اذ وقفوا
على النار اي اروها حتى يعاينوها او اطلعوا عليها اطلاعا هي تحتها او ادخلوها
فعرفوا مقدار عذابها وجواب لو محذوف اي لرايت امرا فظيعا لتنزيله اي المضارع
منزلة الماضي لصدوره اي المضارع او الكلام عمن لا خلف في اخباره فهذه الحالة انما
هي في القيامة لكنها جعلت بمنزلة الماضي المتحقق فاستعمل فيها لو واذ المختصان
بالماضي ولكن عدل عن لفظ الماضي ولم يقل رايت اشارة الى انه كلام من لا خلاف في اخباره
والمستقبل عنده بمنزلة الماضي في تحقق الوقوع فهذا الامر مستقبل في التحقيق
ماض بحسب التاويل كانه قيل قد انقضى هذا الامر لكنك ما رايته ولو رايته لرايت
امرا فظيعا كما عدل عن الماضي الى المضارع في ربما يود الذين كفروا لتنزيله منزلة الماضي

اي يقصد بالفعل الاطاعة وبترجيح الاضافة

ودخول لو عليه يفيد امتناع الاستمرار

بصورة عمرو من الاختلاف في اخبارهم وانه كان الاصل ههنا هو الماضي لانه قول ابن
السراج وابو علي في الايضاح ان الفعل الواقع بعد رب المكفوفة بما يجب ان يكون ماضيا
ضيا لان التقليل في الماضي ومعنى التقليل ههنا انه يدهشهم اهوال القيامة
فيبهتون فان وجدت منهم افاقة ما تمنوا ذلك وقيل هي مستعارة للتكثير او
التحقيق ومفعول يود محذوف لدلالة لو كانوا مسلمين عليه ولو للتمني حكاية لودادتهم
وانما المحكي من جعل لو للتمني حرفا مصدريا جعله مفعول يود وقوله لو كانوا مسلمين
او لاستحضار الصورة عطف على قوله لتنزيله يعني ان العدول الى المضارع في نحو ولو
ترى اما لما ذكر واما لاستحضار الصورة العجيبة من وقوفهم على النار لان المضارع مما يدل
على الحال الحاضر التي من شانه ان يشاهد كانه يستحضر بلفظ المضارع تلك الصورة ليشاهدها
السامعون ولا يفعل ذلك الا في امر يهتم بمشاهدته لغرابة او فظاعة او نحو
ذلك كما قال الله تعالى فتثير سحابا بلفظ المضارع بعد قوله تعالى الله الذي ارسل
الرياح استحضارا لتلك الصورة البديعة الدالة على القدرة الباهرة يعني صورة
اثارة السحاب مسخرا بين السماء والارض على الكيفية المخصوصة والانقلابات المتفاوتة
وانه واما تنكيره اي تنكير المسند فلارادة عدم الحصر والعهد الدال عليهما التعريف
كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر او للتفخيم نحو هدى للمتقين على انه خبر مبتدا محذوف او
خبر ذلك الكتاب او للتحقير نحو ما زيد شيئا واما تخصيصه اي المسند بالاضافة نحو زيد غلام
رجل او الوصف نحو زيد رجل عالم فلكون الفائدة اتم لما مر من ان زيادة الخصوص يوجب
اتمية الفائدة واعلم ان جعل معمولات المسند كالحال ونحوه من المقيدات وجعل الاضافة
والوصف من المخصصات انما هو مجرد اصطلاح وقيل لان التخصيص عبارة عن نقص الشيوع
ولا شيوع للفعل لانه انما يدل على مجرد المفهوم والحال تقيده والوصف يجيء في الاسم الذي فيه
الشيوع فيخصصه وفيه نظر واما تركه اي ترك تخصيص المسند بالاضافة والوصف فظاهر
مما سبق في ترك تقييد المسند لمانع من تربية الفائدة واما تعريفه فلافادة السامع
حكما على امر معلوم له باحدى طرق التعريف يعني انه يجب عند تعريف المسند تعريف المسند
اليه اذ ليس في كلامهم مسند اليه نكرة ومسند معرفة في الجملة الخبرية بآخر مثله
اي حكما على امر معلوم بامر اخر مثله في كونه معلوما للسامع باحدى طرق التعريف

هـ ما زيد شيئا

مبحث تعريف المسند

صح في التقسيم

سواء

2 3
زيد هو المنطلق

سواء كان الحكم يقال نحو انت الراكب هو المنطلق او مستلزما له نحو حفظت او لازم حكم عطف على حكما
كذلك اي على امر معلوم آخر في مثله وفي هذا تنبيه على ان كون المبتدا والخبر معلومين لا ينافي
افادة الكلام للسامع فائدة مجهولة لان العلم بنفس المبتدا والخبر لا يستلزم العلم باسناد
احدهما الى الآخر نحو زيد اخوك وعمرو المنطلق حال كون المنطلق معرفا باعتبار
تعريف العهد او الجنس وظاهر لفظ الكتاب ان نحو زيد اخوك انما يقال لمن يعرف ان له اخا
والمذكور في الايضاح انه يقال لمن يعرف زيدا بعينه سواء عرف ان له اخا او لم يعرف ووجه
التوفيق ما ذكره بعض المحققين من النحاة ان اصل وضع تعريف الاضافة على اعتبار
العهد والا لم يبق فرق بين غلام زيد وغلام لزيد فلم يكن احدهما معرفة والآخر نكرة لكن
كثيرا ما يقال جاءني غلام زيد من غير اشارة الى معين كالمعرف باللام وهو خلاف وضع
الاضافة فما في الكتاب ناظر الى اصل الوضع وما في الايضاح الى خلافه وعكسهما اي نحو
عكس المثالين المذكورين وهو اخوك زيد والمنطلق عمرو والضابط في التقديم انه
اذا كان للشيء صفتان من صفات التعريف وعرف السامع اتصافه باحديهما دون الاخرى
فايهما كان بحيث يعرف السامع اتصاف الذات به وهو كالطالب بحسب زعمك ان تحكم عليه
بالآخر يجب ان تقدم اللفظ الدال عليه وتجعله مبتدا وايهما كان بحيث يجهل اتصاف الذات به وهو
كالطالب ان تحكم بثبوته للذات او انتفائه عنها يجب ان تؤخر اللفظ الدال عليه وتجعله
خبرا فاذا عرف السامع زيدا بعينه واسمه ولا يعرف اتصافه بانه اخوه واردت ان تعرفه
ذلك قلت زيد اخوك واذا عرف اخا له ولا يعرفه على التعيين واردت ان تعينه عنده قلت
اخوك زيد ولا يصح زيد اخوك ويظهر ذلك في نحو قولنا رايت اسودا غابها الرماح ولا
يصح رماحها الغاب والثاني يعني اعتبار تعريف الجنس قد يفيد قصر الجنس على شيء
تحقيقا نحو زيد الامير اذا لم يكن امير سواه او مبالغة لكماله فيه اي لكمال ذلك
الشيء في ذلك الجنس او بالعكس نحو عمرو الشجاع اي الكامل في الشجاعة كانه
لا اعتداد بشجاعة غيره لقصورها عن رتبة الكمال وكذا اذا جعل
المعرف بلام الجنس مبتدا نحو الامير زيد والشجاع عمرو ولا تفاوت بينهما
وبين ما تقدم في افادة قصر الامارة على زيد والشجاعة على عمرو والحاصل
ان المعرف بلام الجنس ان جعل مبتدا فهو مقصور على الخبر سواء كان الخبر

بعمرو بل

السامع

واحد بعد الكون

بحسب زعمك

في قولنا باعتبار تعريف العهد او الجنس

جنبه

اي لكمال ذلك الجنس في ذلك الشيء

معنى بنية او زيادة وان جعل خبرا بحصر مقصور على المبتدا والجنس فلا يبقى على الحال
فيه كما مر وقد يفيد بوصف او حال او ظرف ونحو ذلك نحو هو الرجل الكريم وهو
الشاكي راكبا وهو الامير في البلد وهو الواهب الف قنطار وجميع ذلك معلوم
بالاستقراء وتصفح تراكيب البلغاء وقوله قد يفيد بلفظ قد اشار الى انه
قد لا يفيد القصر كما في قول الخنساء :: اذا قبح البكاء على قتيل :: رأيت بكاءك في قول
الحسن الجميلا :: فانه يعرف بحسب الذوق السليم والطبع المستقيم والتدرب
في معرفة معاني كلام العرب ان ليس المعنى هاهنا على القصر وان امكن ذلك في
بحسب النظر الظاهر والتامل القاصر وقيل في نحو زيد المنطلق والمنطلق
زيد الاسم متعين للابتداء تقدم او تأخر لدلالته على الذات والصفة
متعينة للخبرية تقدمت او تأخرت لدلالتها على امر نسبي لان معنى ا
لمبتدا المنسوب اليه ومعنى الخبر المنسوب والذات هي المنسوب اليها
والصفة هي المنسوبة سواء قلت زيد المنطلق او المنطلق زيد فيكون
زيد مبتدا والمنطلق خبرا وهذا راى الامام الرازي قدس الله سره ورد بان
المعنى الشخصي الذي له الصفات صاحب الاسم يعني ان الصفة تجعل دالة على الذات
ومسندا اليها والاسم يجعل دالا على امر نسبي ومسندا واما كونه اي المسند جملة
فللتقوي نحو زيد قام او لكونه سببيا نحو زيد ابوه قائم كما مر من ان افراده يكون
لكونه غير سببي مع عدم افادة التقوي وسبب التقوي في مثل زيد قام على ما
ذكره صاحب المفتاح هو ان المبتدا لكونه مبتدا يستدعي ان يسند اليه شيء
فاذا جاء بعده ما يصلح ان يسند الى ذلك المبتدا صرفه المبتدا الى نفسه سواء
كان خاليا عن الضمير او متضمنا له فينعقد بينهما حكم ثم اذا كان متضمنا
لضمير المعتد به بان لا يكون مشابها للخالي عن الضمير كما في زيد قائم صرفه
ذلك الضمير الى المبتدا ثانيا فيكتسى الحكم قوة فعلى هذا يختص التقوي بما يكون
مسندا الى ضمير المبتدا ويخرج عنه نحو زيد ضربته ويجب ان يجعل سببيا واما
على ما ذكره الشيخ في دلائل الاعجاز وهو ان الاسم لا يؤتى به معرى عن العوامل
الا لحديث قد نوى اسناده اليه فاذا قلنا زيد فقد اشعرت قلب السامع بانك

تريد

ثم يراد الاخبار عنه بهذا التركيب له وتعريفه للاعلام به بهذا قلت فلم لم يدخل في قوله لعدم
ان الماهوسى وهذا انشاء للثبوت وامنع من التخصيص والتقليد وبالجملة ليس الاعلام
بالشيء بعينه مثل الاعلام به بعد التنبيه عليه وتعريفه بانه الذي يجري ذلك في
الاعلام في التقوى والاحكام فيدخل فيه نحو زيد ضربته وزيد مررت به ومنه يكون له
المسند فيه جملة اما للسببية او للتقوى فهو ضمير الشأن ولم يتعرض له لشهرة
امره وكونه معلوما مما سبق واما صورة التخصيص نحو انا سعيت في حاجتك
ورجل جاءني فهذا داخل في التقوى على ما مر **واسميتها وفعليتها وشرطيتها**
**لما مر** يعني ان كون المسند جملة للسببية او للتقوى وكون تلك الجملة اسمية
للدوام والثبوت وكونها فعلية للتجدد والحدوث والدلالة على احد الازمنة الثلا
ثة على اخصر وجه وكونها شرطية للاعتبارات المختلفة الحاصلة من ادوات
الشرط **وظرفيتها لاختصار الفعلية اذ هي** اى الظرفية **مقدرة بالفعل على الاصح**
لان الفعل هو الاصل في العمل وقيل باسم الفاعل لان الاصل في الخبر ان يكون مفردا ورجح الا
ول بوقوع الظرف صلة الموصول نحو الذي في الدار اخوك واجيب بان الصلة من
مظان الجملة بخلاف الخبر ولو قال اذ الظرف مقدر بالفعل على الاصح لكان اصوب لان
ظاهر عبارته يقتضي ان الجملة الظرفية مقدرة باسم الفاعل على القول الغير الاصح و
لا يخفى فساده **واما تأخيره** اى المسند **فلان ذكر المسند اليه اهم كما مر** في تقديم
المسند اليه **واما تقديمه** اى المسند **فلتخصيصه بالمسند اليه** اى لقصر المسند
اليه على المسند على ما حققناه في ضمير الفصل لان قولنا تميمي هو انه مقصور
على التميمية لا يتجاوزها الى القيسية **نحو لا فيها غول** اى بخلاف **خمور الدنيا**
فان فيها غولا فان قلت المسند هو الظرف اعني فيها والمسند اليه ليس مقصورا
عليه بل على جزء منه اعني الضمير المجرور الراجع الى خمور الجنة قلت المقصود
ان عدم الغول مقصور على الاتصاف بفي خمور الجنة لا يتجاوزه الى الاتصاف بفي خمور الد
نيا وان اعتبرت النفي في جانب المسند فالمعنى ان الغول مقصور على عدم الحصول
في خمور الجنة لا يتجاوزه الى عدم الحصول في خمور الدنيا فالمسند اليه مقصور على المسند
قصرا غير حقيقي وكذلك القياس في قوله لكم دينكم ولي دين ونظيره ما ذكره صاحب

صاحب المفتاح في قوله تعالى ان حسابهم الا على ربي من ان المعنى حسابهم مقصور على
الاتصاف بعلى ربي لا يتجاوزه الى الاتصاف بعلى فجميع ذلك من قصر الموصوف
على الصفة دون العكس كما توهمه بعضهم ولهذا اي لان التقديم يفيد التخصيص
لم يقدم الظرف الذي هو المسند على المسند اليه في لا ريب فيه ولم يقل لا فيه ريب
لئلا يفيد تقديمه عليه ثبوت الريب في سائر كتب الله تعالى بناء على اختصاص
عدم الريب بالقرآن وانما قال في سائر كتب الله لانه المعتبر في مقابلة القرآن كما ان المعتبر
في مقابلة خمور الجنة هي خمور الدنيا لا مطلق المشروبات وغيرها او التنبيه عطف
على تخصيصه اي تقديم المسند للتنبيه من اول الامر على انه اي المسند خبر لا نعت
اذ النعت لا يتقدم على المنعوت وانما قال من اول الامر لانه ربما يعلم انه خبر لا نعت
بالتأمل في المعنى والنظر الى انه لم يرد في الكلام خبر للمبتدأ كقوله له همم لا منتهى
لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر حيث لم يقل همم له او التفاؤل نحو سعدت
بغرة وجهك الايام او التشويق الى ذكر المسند اليه بان يكون في المسند طول يشوق
النفس الى ذكر المسند اليه فيكون له وقع في النفس ومحل من القبول لان الحاصل بعد الطلب
اعز من المنساق بلا تعب كقوله ثلاثة هذا هو المسند المتقدم الموصوف بقوله تشرق
من اشرق بمعنى صار مضيئا الدنيا فاعل تشرق والعائد الى الموصوف هو الضمير
المجرور في ببهجتها اي بحسنها ونضارتها اي تصير الدنيا منورة ببهجة هذه الثلاثة
وبهائها والمسند اليه المتأخر قوله شمس الضحى وابو اسحاق والقمر تنبيه كثير
مما ذكر في هذا الباب يعني باب المسند والذي قبله يعني باب المسند اليه غير مختص بهما
كالذكر والحذف وغيرهما من التعريف والتنكير والتقديم والتأخير والاطلاق والتقييد و
غير ذلك مما سبق وانما قال كثير لان بعضها مختص بالبابين كضمير الفصل المختص بما
بين المسند اليه والمسند وككون المسند فعلا فانه مختص بالمسند اذ كل فعل مسند
له ابدا وقيل هو اشارة الى ان جميعها لا يجري في غير البابين كالتعريف فانه لا يجري في الحال وا
لتمييز وكالتقديم فانه لا يجري في المضاف اليه وفيه نظر لان قولنا جميع ما ذكر في البابين غير
مختص بهما لا يقتضي ان يجري شيء من المذكورات في كل واحد من الامور التي هي غير المسند
اليه والمسند فضلا عن ان يجري كل منها فيه اذ يكفي لعدم الاختصاص بالبابين ثبوته

في شرح مثلا يفاد بفهمه ما يفهم والفطن إذا أتقن الاعتبارات الكلية فيهتدي إلى الجزئيات لا يخفى
عليه اعتبارها في غيرهما من المعمولات والمتعلقات بها والمضاف إليه **أحوال**
**متعلقات الفعل** قد أشير في التشبيه إلى أن كثيرا من الاعتبارات السابقة تجري
في متعلقات الفعل لكن ذكر في هذا الباب تفصيل شيء منها لاختصاصه بمزيد بحث
ومهد لذلك مقدمة فقال **الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل في أن الغرض من**
**ذكره معه** أي ذكر كل من الفاعل والمفعول مع الفعل أو ذكر الفعل مع كل منهما **إفادة**
**تلبسه به** أي تلبس الفعل بكل منهما أما بالفاعل فمن جهة وقوعه منه وأما بالمفعول
فمن جهة وقوعه عليه **لا إفادة وقوعه مطلقا** أي ليس الغرض من ذكره معه إفادة وقوع
الفعل وثبوته في نفسه من غير إرادة أن يعلم ممن وقع أو على من وقع إذ لو أريد ذلك لقيل وقع الضرب أو وجد
أو ثبت من غير ذكر الفاعل أو المفعول لكونه عبثا **فإذا لم يذكر** المفعول به **معه** أي مع الفعل
المتعدي المسند إلى فاعله **فالغرض إن كان إثباته** أي إثبات الفعل **لفاعله أو نفيه**
**عنه مطلقا** أي من غير اعتبار عموم في الفعل بأن يراد جميع أفراده أو خصوص بأن يراد
بعضها ومن غير اعتبار تعلقه بمن وقع عليه فضلا عن عمومه وخصوصه **نزل الفعل**
المتعدي **منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول لأن المقدر كالمذكور** في أن السامع يفهم منه
أن الغرض الإخبار بوقوع الفعل من الفاعل باعتبار تعلقه بمن وقع عليه فإن قولنا فلان يعطي
الدنانير يكون لبيان جنس ما يتناوله الإعطاء لا لبيان كونه معطيا ويكون كلاما مع من
أثبت له إعطاء غير الدنانير لا مع من نفى أن يوجد منه إعطاء **وهو** أي هذا القسم الذي
نزل منزلة اللازم **ضربان لأنه إما أن يجعل الفعل** حال كونه **مطلقا** أي من غير اعتبار
عموم أو خصوص فيه ومن غير اعتبار تعلقه بالمفعول **كناية عنه** أي عن ذلك الفعل حال
كونه **متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة أو لا** يجعل كذلك **الثاني كقوله**
**قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون** أي من يوجد له حقيقة العلم ومن لا يوجد
والأول النافي لأنه باعتبار كثرة وقوعه أشد اهتماما قال **السكاكي** … في بحث
إفادة اللام للاستغراق أنه إذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا كقوله عليه السلام المؤمن
غر كريم والمنافق خب لئيم حمل المعرف باللام مفردا كان أو جمعا على الاستغراق
بعلة إيهام أن القصد إلى فرد دون آخر مع تحقق الحقيقة فيه ترجيح لأحد المتساويين

تتمة متعلقات الفعل

وعلى من وقع

على الثاني شرع في بحث حذف المفعول انه قد يكون للقصد الى نفس الفعل بتنزيل المتعدي
منزلة اللازم ذهابا في نحو فلان يعطي الى معنى يفعل الاعطاء ويوجد هذه الحقيقة ايهاما
للمبالغة بالطريق المذكور في افادة اللام للاستغراق فجعل المصنف قوله بالطريق المذ
كور اشارة الى قوله ثم اذا كان المقام خطابيا لا استدلاليا حمل المعرف باللام على الاستغ
راق واليه اشار بقوله ثم اي بعد كون الغرض ثبوت اصل الفعل وتنزيله منزلة اللازم
من غير اعتبار كناية اذا كان المقام خطابيا يكتفى فيه بمجرد الظن لا استدلاليا
يطلب فيه اليقين البرهاني افاد المقام والفعل ذلك اي كون الغرض ثبوته لفا
عله او نفيه عنه مطلقا مع التعميم في افراد الفعل دفعا للتحكم اللازم من حمله على فرد
دون اخر وتحقيقه ان معنى يعطي حينئذ يفعل الاعطاء فالاعطاء المعرف بلام الحقيقة
يحمل في المقام الخطابي على استغراق الاعطاءات وشمولها مبالغة لئلا يلزم ترجيح
احد المتساويين على الاخر لا يقال افادة التعميم تنافي كون الغرض الثبوت او النفي مطلقا
اي من غير اعتبار عموم ولا خصوص لانا نقول لا نسلم ذلك بل عدم كون الشيء معتبرا
في الغرض لا يستلزم عدم كونه مفادا من الكلام فالتعميم مفاد غير مقصود ولبعضهم في هذا
المقام تخيلات فاسدة لا طائل تحتها فلم نتعرض لها والاول وهو ان يجعل الفعل
مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص كقول البحتري في المعتز بالله تعريضا
بالمستعين بالله شجو حساده وغيظ عداه ان يرى مبصر ويسمع واع اي ان يكون
ذو رؤية وذو سمع فيدرك بالبصر محاسنه وبالسمع اخباره الظاهرة الدالة على انه
مستحق الامامة دون غيره فلا يجدوا نصب عطف على يدرك اي فلا يجد اعداؤه وحساده
الذين يتمنون الامامة الى منازعته الامامة سبيلا فالحاصل انه نزل يرى ويسمع
منزلة اللازم اي من يصدر عنه السماع والرؤية من غير تعلق بمفعول مخصوص ثم جعلهما كناية
عن الرؤية والسماع المتعلقين بمفعول مخصوص وهو محاسنه واخباره
بادعاء الملازمة بين مطلق الرؤية ورؤية اثاره ومحاسنه وكذا بين مطلق السماع
وسماع اخباره للدلالة على ان اثاره واخباره بلغت من الشهرة والانتشار الى حيث
يمتنع خفاؤها فابصرها كل راء وسمعها كل واع بل لا يبصر الرائي الا تلك الاثار ولا
يسمع الواعي الا تلك الاخبار فذكر الملزوم واراد اللازم على ما هو طريق الكناية في

ترك المفعول والاعراض عنه اشعارا بان فضائله قد بلغت من الظهور والكثرة الى حيث
يكفي فيها مجرد ان يكون ذا سمع وذو بصر حتى يعلم انه المنفرد بالفضائل ولا يخفى
انه يفوت هذا المعنى عند ذكر المفعول او تقديره والا اي وان لم يكن الغرض عند عدم
ذكر المفعول مع الفعل المتعدي المسند الى فاعله اثباته لفاعله او نفيه عنه
مطلقا بل قصد تعلقه بمفعول غير مذكور وجب التقدير بحسب القرائن الدالة
على تعيين المفعول ان عاما فعام وان خاصا فخاص ولما وجب تقدير المفعول
تعين انه مراد ومحذوف من اللفظ لغرض فاشار الى تفصيل الغرض بقوله ثم الحذف
اما للبيان بعد الابهام كما في فعل المشيئة والارادة ونحوهما اذا وقع شرطا
فان الجواب يدل عليه ويبينه لكنه انما يحذف ما لم يكن تعلقه به اي تعلق فعل
المشيئة بالمفعول غريبا نحو فلو شاء لهداكم اجمعين اي لو شاء هدايتكم لهداكم اجمعين
فانه لما قيل لو شاء علم السامع ان هناك شيئا علقت المشيئة عليه لكنه
مبهم عنده فاذا جيء بجواب الشرط صار مبينا وهذا اوقع في النفس بخلاف ما اذا
كان تعلق فعل المشيئة غريبا فانه لا يحذف حينئذ كما في نحو قوله ولو شئت ان
ابكي دما لبكيته عليه ولكن ساحة الصبر اوسع فان تعلق فعل المشيئة ببكاء
الدم غريب فذكره ليتقرر في نفس السامع ويأنس به واما قوله فلم يبق مني الشوق
غير تفكري فلو شئت ان ابكي بكيت تفكرا فليس منه اي مما ترك فيه حذف مفعول
المشيئة بناء على غرابة تعلقها به على ما ذهب اليه صدر الافاضل في ضرام السقط
من ان المراد لو شئت ان ابكي تفكرا بكيت تفكرا فلم يحذف مفعول المشيئة ولم يقل
لو شئت بكيت تفكرا لان تعلق المشيئة ببكاء التفكر غريب كتعلقها ببكاء الدم
وانما لم يكن من هذا القبيل لان المراد بالاول البكاء الحقيقي لا البكاء التفكري لانه لم يرد
ان يقول لو شئت ان ابكي تفكرا بكيت تفكرا بل اراد ان يقول افناني النحول فلم يبق
مني غير خواطر تجول فيّ حتى لو شئت البكاء فمريت جفوني وعصرت عيني ليسيل
منها دمع لم اجده وخرج منها بدل الدمع التفكر فالبكاء الذي اراد ايقاع المشيئة
عليه بكاء مطلق مبهم غير معدى الى التفكر البتة والبكاء الثاني مقيد معدى الى التفكر
فلا يصلح ان يكون تفسيرا للاول وبيانا له كما اذا قلت لو شئت ان تعطي درهما اعطيت درهمين
فلا تعطي الا درهمين

كذا في دلايل الاعجاز وفيما ننشده في هذا المقل من مسودة الفهم وقلة التدبر فيما قيل ان
الكلام في مفعول ابكي والمراد ان البيت ليس من قبيل ما حذف فيه المفعول للبيان بعد
الابهام بل انه حذف لغرض اخر وقيل يحتمل ان يكون المعنى لو شئت ان ابكي تفكرا ابكيته
تفكرا اي لم يبق فيّ مادة الدمع فصرت اقدر على بكاء التفكر فيكون من قبيل ما نحن
فيه مفعول المشيئة لغرابته وفيه نظر لان ترتب هذا الكلام على قوله فلم يبق مني
الشوق غير تفكري يأبى هذا المعنى عند التامل الصادق لان القدرة على بكاء التفكر
لا تتوقف على ان لا يبقى فيه غير التفكر فافهم واما لدفع توهم ارادة غير المراد عطف
على اما للبيان ابتداء يتعلق بتوهم كقوله وكم ذدت اي دفعت عني من تحامل حادث
يقال تحامل فلان علي اذا لم يعدل وكم خبرية مميزها قوله من تحامل قالوا واذا فصل
بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس بالمفعول ومحل
كم نصب على انها مفعول ذدت وقيل المميز محذوف اي كم مرة ومن في من تحامل زائدة
وفيه نظر لعدم الاستغناء عن هذا الحذف والزيادة بما ذكرنا وسورة ايام شدتها وصولتها
حززن اي قطعن اللحم الى العظم فحذف المفعول اعني اللحم اذ لو ذكر اللحم لربما توهم قبل
ذكر ما بعده اي بعد اللحم يعني الى العظم ان الحز لم ينته الى العظم وانما كان في بعض اللحم
فحذف دفعا لهذا التوهم واما لانه اريد ذكره اي ذكر المفعول ثانيا على وجه يتضمن
ايقاع الفعل على صريح لفظه لا على الضمير العائد عليه اظهارا لكمال العناية به
وقوعه اي الفعل عليه اي على المفعول حتى كانه لا يرضى ان يوقعه على ضميره وان كان كناية
عنه كقوله قد طلبنا فلم نجد لك في السؤدد والمجد والمكارم مثلا اي قد طلبنا لك
مثلا فحذف مثلا اذ لو ذكره لكان المناسب فلم نجده فيفوت الغرض اعني ايقاع عدم الوجدان
على صريح لفظ المثل ويجوز ان يكون السبب في حذف مفعول طلبنا ترك مواجهة المم
دوح بطلب مثل له قصدا الى المبالغة في التادب حتى كانه لا يجوز وجود المثل له ليطلبه
فان العاقل لا يطلب الا ما يجوز وجوده واما للتعميم في المفعول مع الاختصار كقوله قد كان منك
ما يؤلم كل احد بقرينة ان المقام مقام المبالغة وهذا التعميم وان امكن ان يستفاد من
ذكر المفعول بصيغة العموم لكنه يفوت الاختصار حينئذ وعليه اي على حذف المفعول
للتعميم مع الاختصار قوله تعالى والله يدعو الى دار السلام اي جميع عباده فالمثال

الاول

الاول يفيد العموم مبالغة والثانى تخفيفا **واما لمجرد الاختصار** من غير ان يعتبر معه
فائدة اخرى من التعميم وغيره وفى بعض النسخ **عند قيام قرينة** وهو تذكرة لما سبق و
لا حاجة اليه وما يقال من ان المراد عند قيام قرينة دالة على الحذف لمجرد الاختصار فليس
بصحيح لان هذا المعنى معلوم ومع هذا فهو جار فى سائر الاقسام لا وجه لتخصيصه
بمجرد الاختصار **نحو اصغيت اليه اى اذنى وعليه** اى على الحذف لمجرد الاختصار قوله
تعالى **ارنى انظر اليك** اى ذاتك وههنا بحث وهو ان الحذف للتعميم مع الاختصار ان لم
تكن فيه قرينة دالة على ان المقدر عام فلا تعميم اصلا وان كانت فالتعميم من عموم
المقدر سواء حذف او لم يحذف فالحذف لا يكون الا لمجرد الاختصار **واما للرعاية على
الفاصلة** نحو قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى **ما ودعك ربك وما قلى** اى ما قلاك وحصول
الاختصار ايضا ظاهر **واما لاستهجان ذكره** اى ذكر المفعول **كقول عائشة رضى الله
عنها ما رأيت منه** اى من النبى صلى الله عليه وسلم **ولا رأى منى اى العورة واما لنكتة
اخرى** كاخفائه او التمكن من انكاره ان مست اليه حاجة وتعينه حقيقة او ادعاء
ونحو ذلك **وتقديم مفعوله** اى مفعول الفعل **ونحوه** اى نحو المفعول من الجار والمجرور
والظرف والحال وما اشبه ذلك **عليه** اى على الفعل **لرد الخطأ فى التعيين كقولك زيدا عرفت
لمن اعتقد انك عرفت انسانا** واصاب فى ذلك **و** اعتقد **انه غير زيد** واخطأ فيه **وتقول
لتأكيده** اى تأكيد هذا الرد زيدا عرفت **لا غيره** وقد يكون لرد الخطأ فى الاشتراك كقولك
زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت زيدا وعمرا وتقول لتأكيده زيدا عرفت وحده وكذا
فى نحو زيدا اكرم وعمرا لا تكرم امرا ونهيا فكان الاحسن ان يقول لافادة الاختصاص **و
لذلك** اى ولان التقديم لرد الخطأ فى تعيين المفعول مع الاصابة فى وقوع الفعل على
مفعول ما **لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره** لان التقديم يدل على وقوع الضرب على غير زيد
تحقيقا لمعنى الاختصاص وقوله ولا غيره ينفى ذلك فيكون مفهوم التقديم مناقضا
لمنطوق ولا غيره نعم لو كان التقديم لغرض آخر غير التخصيص جاز ما زيدا ضربت ولا غيره
وكذا زيدا ضربت وغيره **ولا ما زيدا ضربت ولكن اكرمته** لان مبنى الكلام ليس على ان الخطأ واقع
فى الفعل بانه الضرب حتى ترده الى الصواب بانه الاكرام وانما الخطأ فى تعيين المضروب فالصواب
ولكن عمرا **واما نحو زيدا عرفته فتأكيد ان قدر الفعل المحذوف المفسر** بالفعل المذكور

اي بقدر المعمول قبل المنصوب

قبل المنصوب اي عمرا عرفته زيدا عمرا عرفته والا فتخصيص اي زيدا عمرا عرفت عمرا عرفته لان
المحذوف المقدر كالمذكور فالتقديم عليه كالتقديم على المذكور في افادة الاختصاص
كما في بسم الله فنحو زيدا عرفته محتمل للمعنيين والرجوع في التعيين الى القر
اين وعند قيام القرينة على انه للتخصيص يكون اوكد من قولنا زيدا عرفت لما فيه
من التكرار وفي بعض النسخ واما نحو واما ثمود فهديناهم فلا يفيد الا التخصيص
لامتناع ان يقدر الفعل مقدما نحو اما فهدينا ثمود لالتزامهم وجود فاصل بين
اما والفاء بل التقدير واما ثمود فهديناهم بتقديم المفعول وفي كون هذا التقديم
للتخصيص نظر لانه يكون مع الجهل بثبوت اصل الفعل كما اذا جاءك زيد
وعمرو ثم سالك سائل ما فعلت بهما فتقول اما زيدا فضربته واما عمرا فاكرمته
فليتامل وكذلك اي ومثل زيدا عرفت في افادة التخصيص قولك بزيد مررت في
المفعول بواسطة لمن اعتقد انك مررت بانسان وانه غير زيد وكذلك يوم الجمعة
سرت وفي المسجد صليت وتاديبا ضربته وماشيا حججت والتخصيص لازم للتقديم
غالبا اي لا ينفك عن تقديم المفعول ونحوه في اكثر الصور بشهادة الاستقراء وحكم الذوق
وانما قال غالبا لان اللزوم الكلي غير متحقق اذ التقديم قد يكون لاغراض اخر كمجرد   نحو اعجبت
الاهتمام والتبرك والاستلذاذ وموافقة كلام السامع وضرورة الشعر والسجع والفاصلة   والتسجيع
ونحو ذلك قال الله تعالى خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا فاسلكوه وقال وان مليح لخطيب وقال فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا
تنهر وقال وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون الى غير ذلك من المواضع مما
لا يحسن فيه اعتبار التخصيص عند من له معرفة باساليب الكلام ولهذا اي
ولان التخصيص لازم للتقديم غالبا يقال في اياك نعبد واياك نستعين معناه نخصك
بالعبادة والاستعانة بمعنى نجعلك من بين الموجودات مخصوصا بذلك لا نعبد
ولا نستعين غيرك وفي لالى الله تحشرون معناه تحشرون اليه لا الى غيره ويفيد
اي التقديم في الجميع اي جميع صور التخصيص وراء التخصيص اي بعده اهتماما
بالمقدم لانهم يقدمون الذي شانه اهم وهم ببيانه اعنى ولهذا يقدر المحذوف في
بسم الله مؤخرا اي بسم الله افعل كذا ليفيد مع الاختصاص الاهتمام لان المشركين

كانوا

كانوا يبدءون باسماء آلهتهم فيقولون باسم اللات باسم العزى فقصد الموحد
تخصيص اسم الله بالابتداء للاهتمام والرد عليهم وأورد اقرأ باسم ربك يعني لو
كان التقديم مفيدا للاختصاص والاهتمام لوجب ان يؤخر الفعل ويقدم باسم ربك لان
كلام الله احق برعاية ما يجب رعايته وأجيب بان الاهم فيه القراءة لانها اول سورة نزلت
فكان الامر بالقراءة اهم باعتبار هذا العارض وان كان ذكر الله اهم في نفسه هذا
جواب الكشاف وبانه اي باسم ربك متعلق باقرأ الثاني اي هو مفعول اقرأ الذي بعده
ومعنى اقرأ الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته الى مقروء به كما في فلان يعطي كذا في المفتاح
وتقديم بعض معمولاته اي معمولات الفعل على بعض لان اصله اي اصل ذلك البعض
التقديم على البعض الاخر ولا مقتضي للعدول عنه اي عن الاصل كالفاعل في نحو ضرب
زيد عمرا لانه عمدة في الكلام وحقه ان يلي الفعل وانما قال في نحو ضرب زيد عمرا لان في نحو ضرب
غلامه زيدا مقتضيا للعدول عن الاصل والمفعول الاول في نحو اعطيت زيدا درهما
فان اصله التقديم لما فيه من معنى الفاعلية وهو انه عاط اي آخذ للعطاء او لان ذكره
اي ذكر ذلك البعض المتقدم اهم جعل الاهمية ههنا قسيما لكون الاصل التقديم
وجعلها في المسند اليه شاملا له ولغيره من الامور المقتضية للتقديم وهو
الموافق للمفتاح ولما ذكره الشيخ عبد القاهر حيث قال انا لم نجدهم اعتمدوا في
التقديم شيئا يجري مجرى الاصل غير العناية والاهتمام لكن ينبغي ان يفسر
وجه العناية بشيء ويعرف له معنى وقد ظن كثير من الناس انه يكفي ان يقال
قدم للعناية ولكونه اهم من غير ان يذكر من اين كانت تلك العناية وبم كان اهم ومراد
المصنف بالاهمية ههنا الاهمية العارضة بحسب اعتناء المتكلم او
السامع بشأنه والاهتمام بحاله لغرض من الاغراض كقولك قتل الخارجي فلان
لان الاهم في تعلق القتل هو الخارجي المقتول ليتخلص الناس من شره او لان في
التأخير اخلالا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو
اخر قوله من آل فرعون عن قوله يكتم ايمانه لتوهم انه من صلة يكتم اي يكتم ايمانه من
آل فرعون فلم يفهم انه اي ان ذلك الرجل كان منهم اي من آل فرعون والحاصل انه ذكر
للرجل ثلاثة اوصاف قدم الاول اعني مؤمنا لكونه اشرف ثم الثاني لئلا يتوهم خلاف المقصود

وقول اقرأ باسم ربك [illegible]
[illegible]

او لان في التاخير اخلالا بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فاوجس في نفسه خيفة
موسى بتقديم الجار والمجرور والمفعول على الفاعل لان فواصل الاي على الالف
القصر في اللغة الحبس وفي الاصطلاح تخصيص شيء بشيء بطريق
مخصوص وهو حقيقي وغير حقيقي لان تخصيص الشيء بالشيء اما ان
يكون بحسب الحقيقة وفي نفس الامر بان لا يتجاوزه الى غيره اصلا وهو الحقيقي او بحسب
الاضافة الى شيء اخر بان لا يتجاوزه الى ذلك الشيء وان امكن ان يتجاوزه الى شيء اخر
في الجملة وهو غير حقيقي بل اضافي كقولك ما زيد الا قائم بمعنى انه لا يتجاوز القيام الى
القعود لا بمعنى انه لا يتجاوزه الى صفة اخرى اصلا وانقسامه الى الحقيقي والاضافي بهذا
المعنى لا ينافي كون التخصيص مطلقا من قبيل الاضافة وكل منهما اي من الحقيقي وغيره
نوعان قصر الموصوف على الصفة وهو ان لا يتجاوز الموصوف تلك الصفة الى صفة
اخرى لكن يجوز ان تكون تلك الصفة لموصوف اخر وقصر الصفة على الموصوف وهو
ان لا تتجاوز الصفة ذلك الموصوف الى موصوف اخر لكن يجوز ان يكون لذلك الموصوف صفات
اخرى والمراد بالصفة ههنا الصفة المعنوية اعني المعنى القائم بالغير لا النعت
النحوي اعني التابع الذي يدل على معنى في متبوعه غير الشمول وبينهما عموم من وجه
لتصادقهما في مثل اعجبني هذا العلم وتفارقهما في مثل العلم حسن ومررت بهذا
الرجل واما نحو قولك ما زيد الا اخوك وما الباب الا ساج وما هذا الا زيد فمن قصر
الموصوف على الصفة تقديرا اذ المعنى انه مقصور على الاتصاف بكونه اخا او ساجا
او زيدا والاول اي قصر الموصوف على الصفة من الحقيقي نحو ما زيد الا كاتب اذا
اريد انه لا يتصف بغيرها اي غير الكتابة وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة
بصفات الشيء حتى يمكن اثبات شيء منها ونفي ما عداها بالكلية بل
هذا محال لان للصفة المنفية نقيضا وهو من الصفات التي لا يمكن نفيها ضرورة
امتناع ارتفاع النقيضين مثلا اذا قلنا ما زيد الا كاتب واردنا انه لا يتصف بغيرها
لزم ان لا يتصف بالقيام ولا بنقيضه وهو محال والثاني اي قصر الصفة على الموصوف من
الحقيقي كثير نحو ما في الدار الا زيد على معنى ان الحصول في الدار المعينة مقصور على
زيد وقد يقصد به اي بالثاني المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور كما يقصد

بقولنا

مبحث القصر

أي المقصور

78

بقولنا في الدار الا زيد ان جميع من في الدار ممن عدا زيدا في حكم العدم فيكون قصرا
حقيقيا ادعائيا واما في القصر الغير الحقيقي فلا يجعل غير المذكور بمنزلة العدم
بل يكون المراد ان الحصول في الدار مقصور على زيد بمعنى انه ليس ها هنا عمرو او بكر
ما صار ليتنبه وخالد **والاول** اي قصر الموصوف على الصفة **من قسمي الحقيقيين**
**تخصيص امر بصفة دون صفة اخرى او مكانها والثاني** اي قصر الصفة على الموصوف
من قسمي الحقيقي **تخصيص صفة بامر دون امر اخر او مكانه** ومعنى دون ها هنا تجاوز
معناه متجاوزا عن صفة اخرى فان المخاطب يعتقد اشتراكه في صفتين والمتكلم
يخصصه باحديهما ويتجاوز الاخرى ومعنى دون في الاصل ادنى مكان من الشيء ثم ا
ستعير للتفاوت في الاحوال والرتب ثم اتسع فيه فاستعمل في كل تجاوز حد
الى حد وتخطي حكم الى حكم ولقائل ان يقول ان اراد بقوله دون اخرى دون صفة اخرى
من صفة واحدة اخرى ودون امر واحد اخر فقد خرج عن ذلك ما اذا اعتقد
المخاطب اشتراك ما فوق الاثنين كقولنا ما زيد الا كاتب لمن اعتقده كاتبا
وشاعرا ومنجما وقولنا ما كاتب الا زيد لمن اعتقد الكاتب زيدا وعمرا وبكرا وان
اريد اعم من الواحد وغيره فقد دخل في هذا التفسير القصر الحقيقي وكذا ان
الكلام على مكان اخرى ومكانه اخر **فكل منهما** اي يعلم من هذا الكلام ومن الاستعمال
لكنه اوجه ان كل واحد من قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف
ضربان الاول التخصيص بشيء دون شيء والثاني التخصيص بشيء مكان
شيء **والمخاطب بالاول من ضربي كل** من قصر الموصوف على الصفة وقصر
الصفة على الموصوف وهو اعني بالاول التخصيص بشيء دون شيء **من يعتقد الشركة**
اي شركة صفتين في موصوف واحد في قصر الموصوف على الصفة وشركة موصو
فين في صفة واحدة في قصر الصفة على الموصوف فالمخاطب بقولنا ما زيد الا كاتب
من يعتقد اتصافه بالشعر والكتابة وبقولنا ما كاتب الا زيد من يعتقد ا
شتراك زيد وعمرو في الكتابة **ويسمى** هذا القصر **قصر افراد لقطع**
**الشركة** التي اعتقدها المخاطب **والمخاطب بالثاني** اعني التخصيص بشيء
مكان شيء من ضربي كل من القصرين **من يعتقد العكس** اي عكس الحكم

قصر افراد

في قصر الموصوف على الصفة

للحكم الثابت المتكلم في المخاطب بقولنا ما زيد الا قائم من يعتقد اتصافه بالقعود دون القيام
وبقولنا ما شاعر الا زيد من يعتقد ان الشاعر عمرو لا زيد ويسمى هذا القصر قصر
قلب لقلب حكم المخاطب او تساويا عنده عطف على قوله يعتقد العكس على — قصر قلب
ما يفهم عنه لغة الايضاح اي المخاطب بالثاني اما من يعتقد العكس او من تساوى
عنده الامران اي الاتصاف بالصفة المذكورة وغيرها في قصر الموصوف والاتصاف
المذكور وغيره بالصفة في قصر الصفة حتى يكون المخاطب بقولنا ما زيد الا قائم
من يعتقد اتصافه بالقيام او القعود من غير علم بالتعيين وبقولنا ما شاعر
الا زيد من يعتقد ان الشاعر زيد او عمرو من غير ان يعلمه على التعيين ويسمى
هذا القصر قصر تعيين لتعيينه ما هو غير معين عند المخاطب والحاصل — قصر تعيين
ان التخصيص بشيء دون شيء قصر افراد والتخصيص بشيء مكان شيء ان
اعتقد فيه المخاطب العكس قصر قلب وان تساويا عنده قصر تعيين وفيه نظر
لانا اذا سلمنا ان في قصر التعيين تخصيص شيء بشيء مكان آخر فلا نسلم ان
فيه تخصيص شيء بشيء دون آخر فان قولنا ما زيد الا قائم لمن يردده بين القيام
والقعود تخصيص له بالقيام دون القعود ولهذا جعل السكاكي التخصيص بشيء
دون شيء مشتركا بين قصر الافراد والقصر الذي سماه المصنف قصر تعيين وجعل
التخصيص بشيء مكان شيء قصر قلب فقط وشرط قصر الموصوف على الصفة
افرادا عدم تنافي الوصفين ليصح اعتقاد المخاطب اجتماعهما في الموصوف حتى — اي غير شاعر مفحما
تكون الصفة المنفية في قولنا ما زيد الا شاعر كونه كاتبا او منجما لا كونه مفحما
اي غير شاعر لان الافحام وهو وجدان الرجل غير شاعر ينافي الشاعرية وشرط — قاعدا
قصر الموصوف على الصفة قلبا تحقق تنافيهما اي تنافي الوصفين حتى يكون المنفي
في قولنا ما زيد الا قائم كونه قاعدا او مضطجعا ونحو ذلك مما ينافي القيام ولقد احسن — مضطجعا
صاحب المفتاح في اهمال هذا الاشتراط لان قولنا ما زيد الا شاعر لمن اعتقد انه كاتب
وليس بشاعر قصر قلب على ما صرح به صاحب المفتاح مع عدم تنافي الشعر وال
كتابة ومثل هذا خارج عن اقسام القصر على ما ذكره المصنف لا يقال هو اشتراط التنافي
الحقيقي او المراد التنافي في اعتقاد المخاطب لانا نقول ان اريد الاول فلا دلالة

للفظ

للبعض عليه مع أنه لا يسلم عدم صدق ما زيد الا شاعر لمن اعتقده كاتبا غير شاعر
عمرو وأما الثاني فلأن التنافي بحسب اعتقاد المخاطب معلوم مما ذكره في تعريفه
فيكون مثل الاشتراط ضايعا وايضا لم يبق قول المصنف رحمه الله تعالى ان السكاكي
عين في شرح الايضاح
لم يشترط في قصر القلب تنافي الوصفين وعلل المصنف اشتراط تنافي الوصفين
بقوله ليكون اثبات الصفة مشعرا بانتفاء غيرها لا فيه نظر يخرج الشرح
وقصر التعيين اعم من ان يكون الوصفان فيه متنافيين او لا فكل مثال يصلح
لقصر الافراد او القلب يصلح لقصر التعيين من غير عكس وللقصر طرق وا
لمذكور هاهنا اربعة وغيرها قد سبق ذكره فالاربعة المذكورة هاهنا منها
العطف كقولك في قصره اي قصر الموصوف على الصفة افرادا زيد شاعر لا كاتب
او ما زيد كاتبا بل شاعر مثل به مثالين اولهما الوصف المثبت فيه معطوف عليه و
المنفي معطوف والثاني بالعكس وقلبا زيد قائم لا قاعد او ما زيد قاعدا بل قائم
فان قلت اذا تحقق تنافي الوصفين في قصر القلب فاثبات احدهما يكون مشعرا
بانتفاء الغير فما فائدة نفي الغير واثبات المذكور بطريق الحصر قلت الفائدة
فيه التنبيه على رد الخطا فيه وان المخاطب اعتقد العكس فان قولنا زيد قائم
وان دل على نفي القعود لكنه خال عن الدلالة على ان المخاطب اعتقد انه
قاعد وفي قصرها اي قصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا زيد شاعر لا عمرو
او ما عمرو شاعرا بل زيد ويجوز ما شاعر عمرو بل زيد بتقديم الخبر لكنه يجب حينئذ
رفع الاسمين لبطلان العمل وكما لم يتيسر في قصر الموصوف مثال للافراد صالحا للقلب
لاشتراط عدم التنافي في الافراد وتحقق التنافي في القلب اورد للقلب مثالا
يتنافى فيه الوصفان بخلاف قصر الصفة فان مثالا واحدا يصلح لهما ولما كان كل
ما يصلح مثالا لهما يصلح لقصر التعيين لم يتعرض لذكره وهكذا في سائر الطرق
ومنها النفي والاستثناء كقولك في قصره افرادا ما زيد الا شاعر وقلبا ما زيد
الا قائم وفي قصرها افرادا وقلبا ما شاعر الا زيد والكل يصلح مثالا للتعيين والتفا
وت انما هو بحسب اعتقاد المخاطب ومنها انما كقولك في قصره افرادا انما زيد كاتب
وقلبا انما زيد قائم وفي قصرها افرادا وقلبا انما قائم زيد وفي دلائل الاعجاز

[illegible]

ان انما ولا العاطفة انما يستعملان في الكلام المعتد به لقصر القلب دون الافراد والشار الى
سبب افادة انما القصر بقوله لتضمنه معنى ما والا واشار بلفظ التضمن الى انه ليس بقوله
بمعنى ما والا حتى كانهما لفظان مترادفان اذ فرق بين ان يكون في الشيء معنى الشيء
وان يكون الشيء الشيء على الاطلاق فليس كل كلام يصلح فيه ما والا يصلح فيه انما
صرح بذلك في دلائل الاعجاز ولما اختلفوا في افادة انما القصر وفي تضمنه معنى ما والا
بينه بثلاثة اوجه فقال لقول المفسرين انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما
حرم عليكم الا الميتة وهذا المعنى هو المطابق لقراءة الرفع اي رفع الميتة وتقرير
هذا الكلام ان في الآية ثلاث قراءات حرم مبنيا للفاعل مع نصب الميتة ورفعها
وحرم مبنيا للمفعول مع رفع الميتة كذا في تفسير الكواشي فعلى القراءة الاولى
ما في انما كافة اذ لو كانت موصولة لبقي ان بلا خبر والموصول بلا عائد وعلى الثانية
موصولة ليكون الميتة خبرا اذ لا يصلح ارتفاعها بحرم المبني للفاعل على ما لا يخفى
والمعنى ان الذي حرمه الله عليكم هو الميتة وهذا يفيد القصر لما مر في تعريف المسند
من ان نحو المنطلق زيد وزيد المنطلق يفيد قصر الانطلاق على زيد فاذا كان انما
متضمنا معنى ما والا وكان معنى القراءة الاولى ما حرم عليكم الا الميتة كانت مطابقة
للقراءة الثانية والا لم تكن مطابقة لها لافادتها القصر فمراد السكاكي والمصنف
بقراءة النصب والرفع هو القراءة الاولى والثانية ولهذا لم يتعرض للاختلاف في لفظ
حرم بل في لفظ الميتة رفعا ونصبا واما على القراءة الثالثة اعني رفع الميتة وحرم مبني
للمفعول فيحتمل ان تكون ما كافة اي ما حرم عليكم الا الميتة وان تكون موصولة اي ان الذي
حرم عليكم هو الميتة ويرجح هذا بقاء ان عاملة على ما هو اصلها وبعضهم توهم ان مراد
السكاكي والمصنف بقراءة الرفع هذه القراءة الثالثة فطالبهما بالسبب في اختيار
كونها موصولة مع ان الزجاج اختار انها كافة ولقول النحاة انما لاثبات ما
يذكر بعده ونفي ما سواه اي سوى ما يذكر بعده اما في قصر الموصوف نحو انما زيد قائم فهو
لاثبات قيام زيد ونفي ما سواه من القعود ونحوه واما في قصر الصفة نحو انما يقوم زيد
فهو لاثبات قيامه ونفي ما سواه من قيام عمرو وبكر وغيرهما ولصحة انفصال
الضمير معه اي مع انما نحو انما يقوم انا فان الانفصال انما يجوز عند تعذر الاتصال

ولا تعذر ها هنا

ولا نقدّر هنا فعلا لأن يكون المعنى ما يقوم إلا أنا فيقع بين الضمير وعامله فصل
لغرض تنزلا من استشهد على صحة هذا الانفصال ببيت عامر مع من يستشهد بشعره
ولهذا صرح باسمه فقال قال الفرزدق أنا الذائد من الذود وهو الطرد الحامي الذمار
الذمار أي العهد وفي الأساس هو الحامي الذمار إذا حمى ما لو لم يحمه ليم وعنّف من حماه
وحريمه وإنما يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي لما كان غرضه أن يخص المدافع لا المدافع
عنه فصل الضمير وأخّره إذ لو قال وإنما أدافع عن أحسابهم لصار المعنى أنه يدافع عن
أحسابهم لا عن أحساب غيرهم وهو ليس بمقصود ولا يجوز أن يقال إنه محمول على الضرورة
لأنه كان يصح أن يقال إنما أدافع عن أحسابهم أنا على أن يكون أنا تأكيدا وليس هناك ما سوى
صولة وإنما جبرها إذ لا ضرورة في العدول عن لفظ متصل إلى لفظ ما ومنها التقديم أي
تقديم ما حقه التأخير كتقديم الخبر أو المعمولات على الفعل كقولك في قصره أي قصر
الموصوف تميمي أنا كان الأنسب ذكر مثالين لأن التميمية والقيسية إن تنافيا
لم يصلح هذا مثالا لقصر الإفراد وإلا لم يصلح لقصر القلب وفي قصرها أنا كفيت مهمك أي
إفرادا أو قلبا أو تعيينا بحسب اعتقاد المخاطب وهذه الطرق الأربعة بعد اشتراكها في
إفادة القصر تختلف من وجوه فدلالة الرابع أي التقديم بالفحوى أي بمفهوم الكلا
م بمعنى أنه إذا تأمل صاحب الذوق السليم فيه فهم القصر وإن لم يعرف اصطلاح البلغاء في ذلك
ودلالة الثلاثة الباقية بالوضع لأن الواضع وضعها لمعان تفيد القصر والأصل أي الوجه
الثاني من وجوه الاختلاف أن الأصل في الأول أي في طريق العطف النص على المثبت
والمنفي كما مر فلا يترك النص عليهما إلا لكراهة الإطناب كما إذا قيل زيد يعلم
النحو والتصريف والعروض أو زيد يعلم النحو وعمرو وبكر فتقول فيهما أي في هذين المقامين
زيد يعلم النحو لا غير أما الأول فمعناه لا غير النحو أي لا التصريف ولا العروض وأما
الثاني فمعناه لا غير زيد أي لا عمرو ولا بكر وحذف المضاف إليه من غير وبني على الضم
تشبيها بالغايات وذكر بعض النحاة أن لا في لا غير ليست عاطفة بل لنفي الجنس
أو نحوه أي نحو لا غير مثل ليس إلا وليس غير وما أشبه ذلك والأصل في الثلاثة البا
قية النص على المثبت فقط دون المنفي وهو ظاهر والنفي أي الوجه الثا
لث من وجوه الاختلاف أن النفي بلا العاطفة لا يجامع الثاني أعني النفي والاستثناء

بلا يجيء ما زيد الا قائم لا قاعد وقد يقع مثل ذلك في كلام المصنفين لان شرط المنفي
بلا العاطفة ان لا يكون ذلك المنفي منفيا قبلها بغيرها من ادوات النفي لانها
موضوعة لان ينفى بها ما اوجبته للمتبوع لا لان يعاد بها النفي في شيء قد نفيته
وهذا الشرط مفقود في النفي والا مستثناء لانك اذا قلت ما زيد الا قائم فقد نفيت عنه
كل صفة وقع فيها التنازع حتى كانك قلت ليس هو بقاعد ولا قائم ولا مضطجع ونحو
ذلك فاذا قلت لا قاعد فقد نفيت بلا العاطفة شيئا هو منفي قبلها بما النافية وكذا
الكلام فيه بقوله الا زيد وقوله بغيرها يعني من ادوات النفي كما صرح به المفتاح وفائدة
الاحتراز عنه اذا كان منفيا بمعنى الكلام او بعلم المتكلم والسامع ونحو ذلك كما سيجيء
في انه لا يقال هذا يقتضي جواز ان يكون منفيا قبلها بلا العاطفة الاخرى نحو جاءني الرجال
لا النساء لا هند لانا نقول الضمير في ذلك المنفي اي بغير لا العاطفة التي نفي بها
ذلك المنفي ومعلوم انه يمتنع نفيه قبلها بها لامتناع ان ينفى شيء بلا قبل الاتيان
بها وهذا كما يقال داب الرجل الكريم ان لا يؤذي غيره فان المفهوم منه انه لا يؤذي غيره
سواء كان ذلك الغير كريما او غير كريم ويجامع النفي بلا العاطفة الا في بين اي انما والتقديم
ويقال انما انا تميمي لا قيسي وهو يأتي لا عمرو لان النفي فيهما اي في الاخيرين
غير مصرح به كما في النفي والا مستثناء فلا يكون المنفي بلا العاطفة منفيا بغيرها
من ادوات النفي وهذا كما يقال امتنع زيد عن المجيء لا عمرو فانه يدل على نفي المجيء عن
عن زيد لكن لا صريحا بل ضمنا وانما معناه الصريح ايجاب امتناع المجيء في زيد فيكون هذا
منفيا لذلك الايجاب والتشبيه بقوله امتنع زيد عن المجيء في مرجحية ان النفي الضمني
ليس كحكم النفي الصريح لا مرجحة ان المنفي بلا العاطفة منفي قبلها بالنفي الضمني
كما في انما انا تميمي لا قيسي اذ لا دلالة لقولنا امتنع زيد عن المجيء على نفي امتناع عمرو لا
ضمنا ولا صريحا قال الشكاكي شرط مجامعته اي مجامعة النفي بلا العاطفة للثالث
اي انما ان لا يكون الوصف مختصا بالموصوف ليحصل الفائدة نحو انما يستجيب الذين يسمعون
فانه يمتنع ان يقال لا الذين لا يسمعون لان الاستجابة لا تكون الا ممن يسمع بخلاف انما
يقوم زيد لا عمرو اذ القيام ليس مما يختص بزيد وقال عبد القاهر لا تحسن مجامعة الثالث
في الوصف المختص كما تحسن في غيره وهذا اقرب الى الصواب اذ لا دليل على الامتناع عند

فنص

فصد التحقيق والتاكيد **واصل الثاني** اى الوجه الرابع من وجوه الاختلاف اى اصل النفي والا
ستثناء **ان يكون ما استعمل له** اى الحكم الذي استعمل فيه النفي والاستثناء **مما**
**يجهله المخاطب وينكره بخلاف الثالث** اى انما بان اصله ان يكون اى الحكم المستعمل فيه
النفي مما يعلمه المخاطب ولا ينكره وذلك لان الايضاح يناسب لاجل الاعجاز وفيه بحث لان
المخاطب اذا كان عالما بالحكم ولم يكن حكمه مشوبا بخطا لم يصح القصر بل لا يفيد الكلام سوى
لازم الحكم وجوابه ان مراده انه انما يكون لحكم من شانه ان لا يجهله المخاطب ولا ينكره حتى ان
انكاره يزول بادنى تنبيه لعدم اصراره عليه وعلى هذا يكون موافقا لما في المفتاح **كقولك**
**لصاحبك وقد رايت شبحا من بعيد ما هو الا زيد اذا اعتقده غيره** اى اذا اعتقد صاحبك
ذلك الشبح غير زيد **مصرا على هذا الاعتقاد وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لا**
**عتبار مناسب فيستعمل له** اى لذلك المعلوم **الثاني** اى النفي والاستثناء **افرادا** اى
حال كونه قصر افراد **نحو وما محمد الا رسول مقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبري**
**من الهلاك** فالمخاطبون وهم الصحابة رضى الله عنهم كانوا عالمين بكونه غير جامع بين
الرسالة والتبري من الهلاك لكنهم لما كانوا يعدون هلاكه امرا عظيما **نزل استعظامهم**
**هلاكه منزلة انكارهم اياه** اى الهلاك فاستعمل النفي والاستثناء والاعتبار المنا
سب هو الاشعار بعظم هذا الامر في نفوسهم وشدة حرصهم على بقائه عليه الصلاة والسلام
**او قلبا** عطف على قوله افرادا **نحو ان انتم الا بشر مثلنا** فالمخاطبون وهم الرسل عليهم الصلاة
والسلام لم يكونوا جاهلين بكونهم بشرا ولا منكرين لذلك لكنهم نزلوا منزلة المنكرين **لا**
**عتقاد القائلين وهم الكفار ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى**
**الرسالة** فنزلهم القائلون منزلة المنكرين للبشرية لما اعتقدوا اعتقادا فاسدا من
التنافي بين الرسالة والبشرية فقلبوا هذا الحكم بان قالوا ان انتم الا بشر اي انتم مقصو
رون على البشرية ليس لكم وصف الرسالة التي تدعونها ولما كان هنا مظنة سؤال وهو
ان القائلين قد ادعوا التنافي بين البشرية والرسالة وقصروا المخاطبين على البشرية
والمخاطبون قد اعترفوا بكونهم مقصورين على البشرية حيث قالوا ان نحن الا بشر مثلكم
فكانهم سلموا انتفاء الرسالة عنهم اشار الى الجواب بقوله **وقولهم** اى قول الرسل المخاطبين
**ان نحن الا بشر مثلكم من باب مجاراة الخصم** وارخاء العنان اليه بتسليم بعض مقدماته .

ليعثى الخصم من العناد ويصوالتزلة وانه يفعل ذالك حيث يراد تبكيته اى اسكات الخصم
والزامه لا لتسليم انتفاء الرسالة فكانهم قالوا انما ادعيتم من كوننا بشرا مثلكم
لا ننكره ولكن هذا لا ينافي ان يمن الله علينا بالرسالة فلهذا اثبتوا البشرية لانفسهم
واما اثباتها بطريق القصر فليكون على وفاق كلام الخصم وكقولك عطف على قوله كقولك
لك لصاحبك وهذا مثال للاصل اى لاصل انما ان تستعمل فيما لا ينكره المخاطب كقولك انما
هو اخوك لمن يعلم ذالك ويقربه وانت تريد ان ترققه عليه اى ان تجعل من يعلم ذالك رفيقا
مشفقا على اخيه والاولى بناء على ما ذكرنا ان يكون هذا المثال من الاخراج لا على مقتضى الظا
هر وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له الثالث اى انما نحو
قوله تعالى حكاية عن اليهود انما نحن مصلحون ادعوا ان كونهم مصلحين امر ظاهر من شانه لا يجهله
المخاطب ولا ينكره ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد عليهم مؤكدا بما ترى من ايراد الجملة
الاسمية الدالة على الثبات وتعريف الخبر الدال على الحصر وتوسط ضمير الفصل المؤكد
كذالك وتصدير الكلام بحرف التنبيه الدال على ان مضمون الكلام مما له خطر وبه عناية ثم تعقيبه
بما يدل على التقريع والتوبيخ وهو قوله تعالى ولكن لا يشعرون ومزية انما على العطف
انه يعقل منها اى من انما الحكمان اعني الاثبات للمذكور والنفي عما عداه معا بخلاف
العطف فانه يفهم منه اولا الاثبات ثم النفي نحو زيد قائم لا قاعد او بالعكس نحو ما زيد قائما بل
قاعد واحسن مواقعها اى مواقع انما التعريض نحو انما يتذكر اولوا الالباب فانه تعريض بان
الكفار من فرط جهلهم كالبهائم فطمع النظر منهم كطمعه منها اى كطمع النظر من البهائم
ثم القصر كما يقع بين المبتدا والخبر يقع بين الفعل والفاعل نحو ما قام الا زيد وغيرهما
كالفاعل والمفعول نحو ما ضرب زيد الا عمرا او ما ضرب عمرا الا زيد والمفعولين نحو ما اعطيت
زيدا الا درهما ونحو ذلك من المتعلقات ففي الاستثناء يؤخر المقصور عليه مع اداة الا
ستثناء حتى لو اريد القصر على الفاعل قيل ما ضرب عمرا الا زيد ولو اريد القصر على المفعول
قيل ما ضرب زيد الا عمرا ومعنى قصر الفاعل على المفعول مثلا قصر الفعل المسند الى الفاعل على
المفعول وعلى هذا قياس البواقي فيرجع في الحقيقة الى قصر الصفة على الموصوف او قصر الموصوف
على الصفة ويكون حقيقيا وغير حقيقي افرادا وقلبا وتعيينا ولا يخفى اعتبار ذالك وقل
اى جاز على قلة تقديمهما اى تقديم المقصور عليه واداة الاستثناء على المقصور حال

كونهما

كونهما في الصفة وهو ان يكون المقصور عليه الاداة نحو ما ضرب الا عمرا زيد في قصر الفاعل
على المفعول وما ضرب الا زيد عمرا في قصر المفعول على الفاعل وانما قال في الصفة احترازا عن
تقديمهما مع ازالتهما عن حالتهما بان تؤخر الاداة عن المقصور عليه كقولك فيما ضرب
زيد الا عمرا ما ضرب عمرا الا زيد فانه لا يجوز ذلك لما فيه من اختلال المعنى وانعكاس ا
لمقصود وانما قل تقديمهما في الصفة لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها لان الصفة
المقصورة على الفاعل مثلا هي الفعل الواقع على المفعول لا مطلق الفعل فلا يتم المقصود
قبل ذكر المفعول فلا يحسن قصره وعلى هذا فقس وانما جاز على قلة نظرا الى انها في حكم التامة
باعتبار ذكر المتعلق في الاخر ووجه الجميع اي السبب في افادة النفي والاستثناء القصر
فيما بين المبتدا والخبر والفاعل والمفعول وغير ذلك ان النفي في الاستثناء المفرغ
الذي حذف فيه المستثنى منه واعرب ما بعد الا بحسب العوامل يتوجه الى مقدر هو مستثنى
منه لان الا للاخراج والاخراج يقتضي مخرجا منه عام (نعت لمقدر) ليتناول المستثنى وغيره فيتحقق
الاخراج مناسب للمستثنى في جنسه بان يقدر في نحو ما ضرب الا زيد ما ضرب احد وفي نحو
ما كسوته الا جبة ما كسوته لباسا وفي نحو ما جاء الا راكبا ما جاء كائنا على حال من الاحوال وفي نحو (ما جاء)
ما سرت الا يوم الجمعة ما سرت وقتا من الاوقات وعلى هذا القياس وفي صفته يعني الفاعلية والمفعو
لية والحالية ونحو ذلك واذا كان النفي متوجها الى هذا المقدر العام المناسب للمستثنى
في جنسه وصفته فاذا اوجب منه اي من ذلك المقدر شيء بالا جاء القصر ضرورة بقاء
ما عداه على صفة الانتفاء وفي انما يؤخر المقصور عليه تقول انما ضرب زيد عمرا فيكون
القيد الاخير بمنزلة الواقع بعد الا فيكون هو المقصور عليه ولا يجوز تقديمه اي تقديم
المقصور عليه بانما على غيره للالباس كما اذا قلت في انما ضرب زيد عمرا انما ضرب عمرا
زيد بخلاف النفي والاستثناء فانه لا الباس فيه اذ المقصور عليه هو المذكور بعد
الا سواء قدم او اخر وههنا ليس الا مذكورا في اللفظ بل متضمنا وغير كالا في افادة ا
لقصرين قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف افرادا وقلبا وتعيينا وفي امتناع
مجامعة لا العاطفة لما سبق فلا يصح ما زيد غير شاعر لا كاتب ولا ما شاعر غير زيد لا عمرو الانشاء

ثم مبحث الانشاء

قد يطلق على نفس الكلام الذي ليس لنسبته خارج تطابقه او لا تطابقه وقد يقال على ما هو
فعل المتكلم اعني القاء مثل هذا الكلام كما ان الاخبار كذلك والاظهر ان المراد ههنا

هو الثاني بقرينة تقسيمه الى الطلب وغير الطلب وتقسيم الطلب الى التمني والاستفهام
وغيرهما والمراد معانيها المصدرية بقرينة قوله واللفظ الموضوع له كذا وكذا الضمير الى الطلب
ليت مثله مستعمل بمعنى التمني لا لقولنا ليت زيدا قائم بالرفع وبالانشاء لانه لم يكن طلبا كا
افعال المقاربة وافعال المدح والذم وصيغ العقود والقسم ورب ونحو ذلك ولا يبحث عنها ههنا
لقلة المباحث البيانية المتعلقة بها ولان اكثرها في الاصل اخبار نقلت الى معنى الانشاء و ان كان — الانشائية
طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب لامتناع طلب الحاصل فلو استعمل صيغ
الطلب لمطلوب حاصل طلبا امتنع اجراؤها على معانيها الحقيقية ويتولد منها بحسب ا
لقرائن ما يناسب المقام وانواعه اي الطلب كثيرة منها التمني وهو طلب حصول شيء على
سبيل المحبة واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط فيه امكان التمني بخلاف الترجي تقول ليت
الشباب يعود ولا تقول لعله يعود لكن اذا كان التمني ممكنا يجب ان لا يكون لك توقع وطماعية
في وقوعه والا لصار ترجيا وقد يتمنى بهل نحو هل لي من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع لانه حينئذ
يمتنع حمله على حقيقة الاستفهام لحصول الجزم بانتفائه والنكتة في التمني بهل والعدول
عن ليت هو ابراز التمني لكمال العناية به في صورة الممكن الذي لا جزم بانتفائه وقد يتمنى بلو نحو
لو تأتيني فتحدثني بالنصب على تقدير فان تحدثني لان النصب قرينة على ان لو ليست على اصلها
اذ لا ينصب المضارع بعدها باضمار ان وانما تضمر ان بعد الاشياء الستة والمناسب ههنا
هو التمني قال السكاكي كان حروف التنديم والتحضيض هلا والا بقلب الهاء همزة ولولا
ولوما ماخوذة منهما خبر كان اي كانها ماخوذة من هل ولو اللتين للتمني حال كونهما
مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمينهما علة لقوله مركبتين والتضمين جعل الشيء
في ضمن الشيء تقول ضمنت الكتاب كذا وكذا بابا اذا جعلته متضمنا لتلك الابواب يعني
ان الغرض المطلوب من هذا التركيب والتزامه هو جعل هل ولو متضمنتين معنى التمني رد
ليتولد علة لتضمينهما يعني ان الغرض من تضمينهما معنى التمني ليس افادة التمني بل ان
يتولد منه اي من معنى التمني المتضمنين هما اياه في الماضي التنديم نحو هلا اكرمت
زيدا ولوما اكرمته على معنى ليتك اكرمته قصدا الى جعله نادما على ترك الاكرام وفي — زيدا
المضارع التحضيض نحو هلا تقوم ولوما تقوم على معنى ليتك تقوم قصدا الى حثه على القيام
والمذكور في الكتاب ليس عبارة السكاكي بل حاصل كلامه وقوله لتضمينهما مصدر مفعول

الى

الى المفعول الاول ومعنى التمني مفعوله الثاني ووقع في بعض النسخ لتضمنهما على لفظ
التفعيل وهو لا يلائم معنى كلام المفتاح وانما ذكر هذا بلفظة كان لان الفعل فيه الك وقد
يتمنى بلعل فتعطى حكم ليت وينصب في جوابها المضارع على اضمار ان نحو لعلي احج
فازورك بالنصب لبعد المرجو عن الحصول وبهذا يشبه المحالات والممكنات التي
لا طماعية في وقوعها فيتولد منه معنى التمني ومنها اي من انواع الطلب الاستفهام
وهو طلب حصول صورة في الذهن فان كانت وقوع نسبة بين امرين او لا وقوعها فحصولها
هو التصديق والا فهو التصور والالفاظ الموضوعة له الهمزة وهل وما ومن واي
وكم وكيف واين وانى ومتى وايان فالهمزة لطلب التصديق اي انقياد الذهن
واذعانه لوقوع نسبة تامة بين الشيئين كقولك اقام زيد في الجملة الفعلية
وازيد قائم في الاسمية او لطلب التصور اي ادراك غير النسبة كقولك في طلب تصور المسند اليه
ادبس في الاناء ام عسل عالما بحصول شيء في الاناء طالبا لتعيينه وفي طلب
تصور المسند افي الخابية دبسك ام في الزق عالما بكون الدبس في واحد من الخابية والزق طالبا
لتعيينه ولهذا اي ولمجيء الهمزة لطلب التصور لم يقبح في طلب تصور الفاعل ازيد
قام كما قبح هل زيد قام ولم يقبح في طلب تصور المفعول اعمرا عرفت كما قبح هل
عمرا عرفت وذلك لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فيكون هل لطلب
حصول الحاصل وهذا ظاهر في اعمرا عرفت لا في ازيد قام فليتامل والمسؤول عنه بها
بالهمزة هو ما يليها كالفعل في اضربت زيدا اذا كان الشك في نفس الفعل اعني الضرب
الصادر من المخاطب الواقع على زيد واردت بالاستفهام ان تعلم وجوده فيكون لطلب
التصديق ويحتمل ان يكون لطلب تصور المسند بان تعلم انه قد تعلق فعل من المخاطب بزيد
لكن لا تعرف انه ضرب او اكرام والفاعل في انت ضربت اذا كان الشك في الضارب والمفعول
في ازيدا ضربت اذا كان الشك في المضروب وكذا قياس سائر المتعلقات وهل لطلب التصد
يق فحسب وتدخل على الجملتين نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد اذا كان المطلوب حصول
التصديق بثبوت القيام لزيد والقعود لعمرو ولهذا اي ولاختصاصها بطلب التصديق
امتنع هل زيد قام ام عمرو لان وقوع المفرد ههنا بعد ام دليل على ان ام متصلة وهي لطلب تعيين
احد الامرين مع العلم بثبوت اصل الحكم وهل انما تكون لطلب الحكم ولو قلت هل زيد قام

والدبس عسل التمر ونحل [illegible] الزبيب وتمر او عنب

بل هو ام عمرو لقبح ولا يمتنع لما سيجيء ولهذا ايضا قبح هل زيدا ضربت لان التقديم
يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل فتكون هل لطلب حصول الحاصل وهو
محال وانما لم يمتنع لاحتمال ان يكون زيدا مفعول فعل محذوف او يكون التقديم لا للتخصيص لكن
ذلك خلاف الظاهر دون هل زيدا ضربته فانه لا يقبح لجواز تقدير المفسر قبل زيدا
اى هل ضربت زيدا ضربته وجعل السكاكي قبح هل رجل عرف لذلك اى لان التقديم
يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل لما سبق من مذهبه من ان الاصل عرف رجل على ان
رجلا بدل من الضمير في عرف قدم للتخصيص ويلزمه اى السكاكي ان لا يقبح هل زيد
عرف لان تقديم المظهر المعرفة ليس للتخصيص عنده حتى يستدعي حصول التصديق
بنفس الفعل مع انه قبيح باجماع النحاة وفيه نظر لان ما ذكره من اللزوم ممنوع لجواز ان
يقبح لعلة اخرى وعلل غيره اى غير السكاكي قبحهما اى قبح هل رجل عرف وهل زيد عرف
بان هل بمعنى قد في الاصل واصله أهل تركت الهمزة قبلها لكثرة وقوعها في الا
ستفهام فاقيمت هي مقام الهمزة وتطفلت عليها في الاستفهام وقد من خواص الافعال
فكذا ما هي بمعناها وانما لم يقبح هل زيد قائم لانها اذا لم تر الفعل في حيزها ذهلت عنه
وتسلت بخلاف ما اذا رأته فانها تذكرت العهود وحنت الى الالف المألوف فلم ترض
بافتراق بينهما وهي اى هل تخصص المضارع بالاستقبال بحكم الوضع كالسين الاسم
وسوف فلا يصح هل تضرب زيدا في ان يكون الضرب واقعا في الحال على ما يفهم عرفا من قوله و
هو اخوك كما يصح اتضرب زيدا وهو اخوك قصدا الى انكار الفعل الواقع في الحال بمعنى
انه لا ينبغي ان يكون ذلك لان هل تخصص المضارع بالاستقبال فلا تصلح لانكار الفعل
الواقع في الحال بخلاف الهمزة وقولنا في ان يكون الضرب واقعا في الحال ليعلم ان هذا الامتناع
جار في كل ما يوجد فيه قرينة على ان المراد انكار الفعل الواقع في الحال سواء عمل ذلك
المضارع في جملة حالية او لا كقوله تعالى اتقولون على الله ما لا تعلمون وكقولك اتؤذي اباك وا
تشتم الامير فلا يصح وقوع هل في هذه المواضع ومن العجائب ما وقع لبعضهم في شرح هذا الموضع
من ان هذا الامتناع بسبب ان الفعل المستقبل لا يجوز تقييده بالحال واعماله فيها
ولعمري ان هذه فرية ما فيها مرية اذ لم ينقل عن احد من النحاة امتناع مثل سيجيء
زيد راكبا وساضرب زيدا وهو بين يدي الامير كيف وقد قال الله تعالى سيدخلون

جهنم

جعلتم لها ذنب وانما يوخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين وفي الحماسية من غسل
عني العار بالسيف جالبا علي قضاء الله ما كان جالبا وامثال هذه اكثر من ان تحصى واعجب
من هذا ان بعض النحاة مع قول النحاة انه يجب تجريد صدر الجملة الحالية عن علم الاستقبال علامة
لتنافي الحال والاستقبال بحسب الظاهر على ما سنذكره حتى لا يجوز يأتيني زيد سيركب
او لن يركب فهم منه انه يجب تجريد الفعل العامل في الحال عن علامة الاستقبال حتى
لا يصح تقييده مثل هل تضرب وسيضرب ولن يضرب بالحال وأورد هذا المثال دليلا على
ما ادعاه ولم يتنبه في صدر هذا المقال حتى يعرف انه ليس لامتناع تصدير الجملة الحا
لية بعلم الاستقبال ولاختصاص التصديق بها اي لكون هل مقصورة على طلب التصديق
وعدم مجيئها لغير التصديق كما سبق وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مز
يد اختصاص بما كونه زمانيا اظهر وما موصولة وكونه زمانيا اظهر خبر الكون وزمانيا خبر
لكون اي بالشيء الذي زمانيته اظهر كالفعل فان الزمان جزء من مفهومه بخلاف
الاسم فانه انما يدل عليه حيث يدل بعروضه له اما اقتضاؤه تخصيصها المضارع
بالاستقبال بمزيد اختصاصها بالفعل فظاهر واما اقتضاء كونها لطلب التصديق
فلذلك لان التصديق هو الحكم بالثبوت او الانتفاء والنفي والاثبات انما يتو
جهان الى المعاني والاحداث التي هي مدلولات الافعال لا الذوات التي هي مدلولات
الاسماء ولهذا اي لان لها مزيد اختصاص بالفعل كان فهل انتم شاكرون ادل على طلب
الشكر من فهل تشكرون وفهل انتم تشكرون مع انه مؤكد بالتكرار لان انتم فاعل فعل محذوف
لان ابراز ما سيتجدد في معرض الثابت ادل على كمال العناية بحصوله من ابقائه على
اصله كما في هل تشكرون لان هل في هل تشكرون وهل انتم تشكرون على اصلها لكونها داخلة
على الفعل تحقيقا في الاول وتقديرا في الثاني و فهل انتم شاكرون ادل على طلب الشكر من افانتم
شاكرون ايضا وان كان للثبوت باعتبار كون الجملة اسمية لان هل ادعى للفعل من
الهمزة فتركه معه اي ترك الفعل مع هل ادل على ذلك اي على كمال العناية بحصول ما
سيتجدد ولهذا اي ولان هل ادعى للفعل من الهمزة لا يحسن هل زيد منطلق الا من
البليغ لانه الذي يقصد به الدلالة على الثبوت وابراز ما سيوجد في معرض الموجود وهي
اي هل قسمان بسيطة وهي التي يطلب بها وجود الشيء كقولنا هل الحركة مو

اولا موجودة

موجودة او لا موجودة ومركبة وهي التي يطلب بها وجود الشيء للشيء او لا وجوده
كقولنا هل الحركة دائمة او لا دائمة فان المطلوب وجود دوام الحركة او لا وجوده لها
وقد اعتبر في هل هذه شيئان غير الوجود وفي الاولى شيء واحد وكانت مركبة بالنسبة
الى الاولى وهي بسيطة بالنسبة اليها والباقية من الفاظ الاستفهام تشترك في انها
لطلب التصور فقط وتختلف من جهة ان المطلوب بكل منها تصور شيء اخر فقيل يطلب
بما شرح الاسم كقولنا ما العنقاء فالجواب ان يشرح هذا الاسم ويتبين مفهومه فيجاب
بايراد لفظ اشهر او ماهية المسمى اي حقيقته التي هو بها هو كقولنا ما الحركة اي ما
حقيقة مسمى هذا اللفظ فيجاب بايراد ذاتياته فتقع هل البسيطة في الترتيب بينهما
اي بين ما التي لشرح الاسم والتي لطلب الماهية بحسب مقتضى الترتيب الطبيعي اذ
يطلب اولا شرح الاسم ثم وجود المفهوم في نفسه ثم ماهيته وحقيقته لان من لا يعرف مفهوما
من اللفظ استحال منه ان يطلب وجود ذلك المفهوم ومن لا يعرف انه موجود استحال منه
ان يطلب حقيقته وماهيته اذ لا حقيقة للمعدوم ولا ماهية له والفرق بين المفهوم من
الاسم في الجملة وبين الماهية التي تفهم من الحد بالتفصيل غير قليل فان الامر خوطب
باسم فهم فهما ما ولو وقف على الشيء الذي يدل عليه الاسم اذا كان عالما باللغة واما
الحد فلا يقف عليه الا المرتاض بصنعة المنطق فالموجودات لها مفهو
مات ولها حدود حقيقية واسمية واما المعدومات فليس لها الا المفهومات
ولا حدود لها الا بحسب الاسم لان الحد بحسب الذات لا يكون الا بعد ان يعرف
ان الذات موجودة حتى ان ما يوضع في اول التعاليم من حدود الاشياء التي يبرهن
عليها في اثناء التعاليم انما هي حدود اسمية ثم اذا برهن عليها واثبت وجودها
صارت تلك الحدود بعينها حدودا حقيقية جميع ذلك مذكور في الشفا ويطلب بمن
العارض المشخص اي الامر الذي يعرض لذي العلم فيفيد تشخصه وتعينه كقولنا من
في الدار فيجاب بزيد ونحوه مما يفيد تشخصه وقال السكاكي يسئل بما عن الجنس
تقول ما عندك اي اي اجناس الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه ويدخل فيه السؤ
ال عن الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اي اي اجناس الالفاظ هي وجوابه لفظة مو
ضوع او عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه ويسئل بمن عن الجنس من ذوي

العلم

ص
اي وكان يعد التصورات
ص
اي بالجنس والفصل كالحيوان الناطق

ص
الشفا كتاب لابن سينا

العلم نحو من جبريل أبشر هو أم ملك أم جني وفيه نظر إذ لا نسلم أنه للسؤال
عن الجنس وأنه يصح في جواب من جبريل ملك بل جوابه ملك يأتي بالوحي وكذا و
كذا مما يفيد تشخصه ويسأل بأي عما يميز أحد المتشاركين في أمر يعمهما
وهو مضمون ما أضيف إليه أي نحو أي الفريقين خير مقاما أي أنحن أم أصحاب محمد
فالمؤمنون والكافرون قد اشتركا في الفريقية وسألوا عما يميز أحدهما عن الآخر
مثل كون الكافرين قائلين لهذا القول ومثل كون أصحاب محمد عليه السلام غير
قائلين ويسأل بكم عن العدد نحو سل بني إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة
أي كم آية بينة آتيناهم أعشرين أم ثلاثين فمن آية مميز كم بزيادة من لما وقع من
الفصل بفعل متعد بين كم ومميزها كما ذكرنا في الخبرية وكم هاهنا للسؤال على
ولكن الغرض من هذا السؤال التقريع والتوبيخ ويسأل بكيف عن الحال وبأين
عن المكان وبمتى عن الزمان ماضيا كان أو مستقبلا وبأيان عن الزمان المستقبل
قيل وتستعمل في مواضع التفخيم مثل يسأل أيان يوم القيامة وأنى تستعمل
تارة بمعنى كيف ويجب أن يكون بعدها فعل نحو فأتوا حرثكم أنى شئتم أي على أي
حال ومن أي شق أردتم بعد أن يكون المأتي موضع الحرث ولم يجئ أنى زيد بمعنى كيف
هو وأخرى بمعنى من أين نحو أنى لك هذا أي من أين لك هذا الرزق الآتي كل يوم وقوله
تستعمل إشارة إلى أنه يحتمل أن يكون مشتركا بين المعنيين وأن يكون في أحدهما
حقيقة وفي الآخر مجازا ويحتمل أن يكون معناه أين إلا أنه في الاستعمال يكون مع من ظاهرة
كما في قوله من أين عشرون لنا من أين أو مقدرة كقوله تعالى أنى لك هذا أي
من أين على ما ذكره بعض النحاة ثم إن هذه الكلمات الاستفهامية كثيرا
ما تستعمل في غير الاستفهام مما يناسب المقام بحسب معونة القرائن كالاستبطاء معونة خ
نحو كم دعوتك والتعجب نحو ما لي لا أرى الهدهد لأنه كان لا يغيب عن سليمان عليه
السلام إلا بإذنه فلما لم يبصره مكانه تعجب من حال نفسه في عدم إبصاره إياه ولا
يخفى أنه لا معنى لاستفهام العاقل عن حال نفسه وقول صاحب الكشاف نظر سليمان
إلى مكان الهدهد فلم يبصره فقال ما لي لا أرى على معنى أنه لا يراه وهو حاضر لساتر ستره هو
أو غير ذلك ثم لاح له أنه غائب فأضرب عن ذلك وأخذ يقول أهو غائب كأنه يسأل عن

حقه ان لا يحتاج لدليل على ان الاستفهام على حقيقته والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيء الادب الم اؤدب فلانا اذا علم المخاطب ذلك
وهو انه ادبت فلانا فيفهم معنى الوعيد والتخويف ولا يحمله على السؤال والتقرير اى حمل
المخاطب على الاقرار بما يعرفه والجاؤه اليه بايلاء المقرر به الهمزة اى بشرط ان يذكر
بعد الهمزة ما حمل المخاطب على الاقرار به كما مر في حقيقة الاستفهام من ايلاء المسؤل
عنه الهمزة تقول اضربت زيدا في تقريره بالفعل وأانت ضربت في تقريره بالفاعل وازيدا ضربت
في تقريره بالمفعول وعلى هذا القياس وقد يقال التقرير بمعنى التحقيق والتثبيت فيقال اضربت
زيدا بمعنى انك ضربته البتة والانكار كذلك نحو اغير الله تدعون اى بايلاء المنكر الهمزة
كالفعل في قوله ايقتلني والمشرفي مضاجعي والفاعل في قوله تعالى اهم يقسمون رحمة ربك
والمفعول في قوله تعالى اغير الله اتخذ وليا واما غير الهمزة فيجيء للتقرير والانكار لكن لا
يجري فيه هذه التفاصيل ولا يكثر كثرة الهمزة فلذا لم يبحث عنه ومنه اى من مجيء
الهمزة للانكار اليس الله بكاف عبده اى الله كاف عبده لان انكار النفي نفي له ونفي
النفي اثبات وهذا المعنى مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير اى لحمل المخاطب
على الاقرار بما دخله النفي وهو انه كاف لا بالنفي وهو ليس الله بكاف فالتقرير لا يجب
ان يكون بالحكم الذي دخلت عليه الهمزة بل بما يعرف المخاطب من ذلك الحكم اثباتا او نفيا
وعليه قوله تعالى أانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فان الهمزة فيه للتقرير
اى بما يعرفه عيسى عليه السلام من هذا الحكم لا بانه قد قال ذلك وقوله والانكار كذلك دال
على ان صورة انكار الفعل ان يلي الفعل الهمزة ولما كان له صورة اخرى لا يلي فيها الفعل
الهمزة اشار اليها بقوله ولانكار الفعل صورة اخرى وهو نحو ازيدا ضربت ام عمرا
لمن يردد الضرب بينهما من غير ان يعتقد تعلقه بغيرهما فاذا انكرت تعلقه بهما
فقد نفيته عن اصله لانه لابد له من محل يتعلق به والانكار اما للتوبيخ اي ما كان
ينبغي ان يكون ذلك الامر الذي كان نحو اعصيت ربك فان العصيان واقع لكنه منكر وما
يقال انه للتقرير فمعناه التحقيق والتثبيت او لا ينبغي ان يكون نحو اتعصي ربك او للتكذيب
في الماضي اى لم يكن نحو افاصفاكم ربكم بالبنين اى لم يفعل ذلك او في المستقبل اى
لا يكون نحو انلزمكموها اى انلزمكم تلك الهداية والحجة بمعنى انكرهكم على

قبولها

قبولها ونفعكم على الاسلام والحال انكم لها كارهون بمعنى انه لا يكون هذا الالزام
او التهكم عطف على الاستبطاء او على الانكار وذلك الفهم اختلفا في انه اذا ذكر
معطوفات كثيرة ان الجميع معطوف على الاول او كل واحد عطف على ما قبله نحو
اصلاتك تامرك ان نترك ما يعبد اباؤنا وذلك ان شعيبا عليه السلام كان يكثر
الصلوة وكان قومه اذا راوه يصلي تضاحكوا فقصدوا بقولهم اصلاتك تامرك الهزء والسخرية
لا حقيقة الاستفهام والتحقير نحو من هذا استصغارا لشانه مع انك تعرفه والتهويل
كقراءة ابن عباس رضي الله عنهما ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين
من فرعون بلفظ الاستفهام اي من بفتح الميم ورفع فرعون على انه مبتدا ومن الاستفهامية
خبره او بالعكس على اختلاف الرايين فانه لا معنى لحقيقة الاستفهام ههنا
وهو ظاهر بل المراد انه لما وصف العذاب بالشدة والفظاعة زادهم تهويلا بقوله من
فرعون اي هل تعرفون من هو في فرط عتوه وشدة شكيمته فما ظنكم بعذاب يكون
المعذب به مثله ولهذا قال انه كان عاليا من المسرفين زيادة لتعريف حاله وتهويل
عذابه والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى اي فانه لا يجوز حمله على حقيقة الاستفهام
وهو ظاهر بل المراد استبعاد ان يكون لهم الذكرى بقرينة قوله وقد جاءهم رسول مبين
ثم تولوا عنه اي كيف يذكرون ويتعظون ويوفون بما وعدوه من الايمان عند كشف ا
لعذاب عنهم وقد جاءهم ما هو اعظم وادخل في وجوب الادكار من كشف الدخان وهو
ما ظهر على يد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الايات البينات من الكتاب المعجز
وغيره فلم يذكروا واعرضوا عنه ومنها اي من انواع الطلب الامر وهو طلب فعل غير كف
على جهة الاستعلاء وصيغته تستعمل في معان كثيرة فاختلفوا في حقيقته الموضوعة
هي لها اختلافا كثيرا ولما لم تكن الدلائل مفيدة للقطع بشيء قال المصنف
والاظهر ان صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو اكرم عمرا ورويد
بكرا فالمراد بصيغته ما دل على طلب فعل غير كف استعلاء سواء كان اسما او فعلا
موضوعة لطلب الفعل استعلاء اي على طريق طلب العلو وعد الامر نفسه عاليا
سواء كان عاليا في نفسه ام لا لتبادر الفهم عند سماعها اي سماع الصيغة الى ذلك
المعنى اي الطلب استعلاء والتبادر الى الفهم من اقوى امارات الحقيقة وقد

فتستعمل صيغة الامر لغيره اي غير طلب الفعل استعلاء كالاباحة نحو جالس الحسن
او ابن سيرين فيجوز له ان يجالس احدهما او كليهما وان لا يجالس احدا اصلا والتهديد
اي التخويف وهو اعم من الانذار لانه ابلاغ مع التخويف وفي الصحاح الانذار تخويف مع د
عوة نحو اعملوا ما شئتم لظهور ان ليس المراد الامر بكل عمل شاءوا والتعجيز نحو
فاتوا بسورة من مثله اذ ليس المراد طلب اتيانهم بسورة من مثله لكونه محالا وا
لظرف اعني قوله من مثله متعلق بفاتوا والضمير لعبدنا او صفة لسورة والضمير لما
نزلنا او لعبدنا فان قلت لم لا يجوز على الاول ان يكون الضمير لما نزلنا قلت
لانه يقتضي ثبوت مثل القرآن في البلاغة وعلو الطبقة بشهادة الذوق اذ التعجيز
انما يكون عن المأتي به فكأن مثل القرآن ثابت لكنهم عجزوا عن ان يأتوا منه بسورة
بخلاف ما اذا كان وصفا للسورة فان المعجوز عنه هو السورة الموصوفة باعتبار انتفاء
الوصف فان قلت فليكن التعجيز باعتبار انتفاء المأتي منه قلت احتمال عقلي
لا يسبق الى الفهم ولا يوجد له مساغ في اعتبارات البلغاء واستعمالاتهم ولا
اعتداد به وللبعض هنا كلام طويل لا طائل تحته والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين اي التكوين
والاهانة نحو كونوا حجارة او حديدا اذ ليس الغرض ان يطلب منهم كونهم قردة او حجارة لعدم
قدرتهم على ذلك لكن في التسخير يحصل الفعل اعني صيرورتهم قردة وفي الاهانة لا
يحصل اذ المقصود قلة المبالاة بهم والتسوية نحو اصبروا او لا تصبروا ففي الابا
حة كأن المخاطب توهم ان الفعل محظور عليه فاذن له في الفعل مع عدم الحرج في
الترك وفي التسوية كأنه توهم ان احد الطرفين من الفعل والترك انفع له وارجح با
لنسبة اليه فرفع ذلك وسوى بينهما والتمني نحو الا ايها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصباح منك بامثل اذ ليس الغرض طلب الانجلاء من الليل اذ ليس ذلك
في وسعه لكنه يتمنى ذلك تخلصا عما عرض له في الليل من تباريح الجوى ولاستطالته
تلك الليلة كأنه لا طماعية له في انجلائها فلهذا يحمل على التمني دون الترجي وا
لدعاء اي الطلب على سبيل التضرع نحو رب اغفر لي والالتماس كقولك لمن يساوي
ك رتبة افعل بدون الاستعلاء والتضرع فان قيل اي حاجة الى قوله بدون الاستعلا
ء مع قوله لمن يساويك قلت قد سبق ان الاستعلاء لا يستلزم العلو فيجوز

ان يتحقق

ع

ان تتخفف من العشاوي بل من الاعلى ايضا ثم الامر قال السكاكي حقه الفور لانه
الظاهر من الطلب عند الانصاف كما في الاستفهام والنداء ولتبادر الفهم عند الامر
بشيء بعد الامر بخلافه الى تغيير الامر الاول دون الجمع بين الامرين وارادة
التراخي فان المولى اذا قال لعبده قم ثم قال له قبل ان يقوم اضطجع الى المساء يتبادر
الى الفهم انه غير الامر بالقيام الى الامر بالاضطجاع ولم يرد الجمع بين القيام والاضطجاع
مع تراخي احدهما وفيه نظر لان ذلك انما هو عند خلو المقام عن القرائن ومنها
اي ومن انواع الطلب النهي وهو طلب الكف عن الفعل استعلاء وله حرف واحد
وهو لا الجازمة في قولك لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء لانه المتبادر الى الفهم
البعض فانهم اختلفوا في ان مقتضى النهي هو الكف عن الفعل او الاشتغال باحد
اضداده او ترك الفعل وهو نفس ان لا تفعل كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل امرك
لا تمتثل امري وكالدعاء والالتماس وهو ظاهر وهذه الاربعة يعني التمني والاستفهام
والامر والنهي يجوز تقدير الشرط بعدها وايراد الجزاء عقيبها مجزوما بان المضمرة
مع الشرط كقولك في التمني ليت لي مالا أُنفقه اي ان أُرزقه انفقه وفي الاستفهام
اين بيتك ازرك اي ان تُعرفنيه ازرك وفي الامر اكرمني اكرمك اي ان تكرمني
اكرمك وفي النهي لا تشتم يكن خيرا لك اي ان لا تشتم يكن خيرا لك وذلك لان
الحامل للمتكلم على الكلام الطلبي كون المطلوب مقصودا للمتكلم لذاته او لغيره لتوقف
ذلك الغير على حصوله وهذا معنى الشرط فاذا ذكرت الطلب وذكرت بعده ما يصلح
توقفه على المطلوب غلب على ظن المخاطب كون المطلوب مقصودا لذلك المذكور لا
لنفسه فيكون اذا معنى الشرط في الطلب مع ذكر ذلك الشيء ظاهرا ولما جعل النحاة
الاشياء التي يضمر الشرط بعدها خمسة اشار المصنف الى ذلك بقوله واما العرض
كقولك الا تنزل تصب خيرا اي ان تنزل تصب خيرا فمولد من الاستفهام وليس شيئا
آخر برأسه لان الهمزة فيه للاستفهام دخلت على فعل منفي امتنع حمله على حقيقة
الاستفهام للعلم بعدم النزول مثلا فتولد عنه بمعونة قرينة الحال عرض النزول على
المخاطب وطلبه منه ويجوز تقدير الشرط في غيرها اي في غير هذه المواضع لقرينة تدل
عليه نحو ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي اي ان ارادوا اولياء بحق فالله

في اصل
وقد يستعمل في غير طلب الكف
عن الفعل كما هو مذهب
البعض او طلب الترك كما
هو مذهب البعض الآخر

امرا

هو الذي يجب ان يتولى وحده ويعتقد انه المولى والحسيب وقيل لا شك ان قوله ام
اتخذوا انكار توبيخي بمعنى انه لا ينبغي ان يتخذ من دونه اولياء وحينئذ يترتب عليه
قوله فالله هو الولي من غير تقدير شرط كما يقال لا ينبغي ان يعبد غير الله فالله هو
المستحق للعبادة وفيه نظر اذ ليس كل ما فيه معنى الشيء حكمه حكم ذلك الشيء
والطبع المستقيم شاهد صدق على صحة قولنا لا تضرب زيدا فهو اخوك بالفاء بخلاف
اتضرب زيدا فهو اخوك استفهام انكار فانه لا يصح الا بالواو الحالية **ومنها** اي من انواع
الطلب **النداء** وهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا **وقد تستعمل
صيغته** اي صيغة النداء **في غير معناه** وهو طلب الاقبال **كالاغراء في قولك لمن اقبل
يتظلم يا مظلوم** قصدا الى اغرائه وحثه على زيادة التظلم وبث الشكوى لان الاقبال
حاصل **والاختصاص في قولهم انا افعل كذا ايها الرجل** فقولنا ايها الرجل اصله
تخصيص المنادى بطلب اقباله عليك ثم جعل مجردا عن طلب الاقبال ونقل الى تخصيص
مدلوله من بين امثاله بما نسب اليه اذ ليس المراد بأي ووصفه المخاطب بل ما دل
عليه ضمير المتكلم فأيها مضموم والرجل مرفوع والمجموع في محل النصب على انه
حال ولهذا قال المصنف **اي مختصا** اي متخصصا **من بين الرجال** وقد تستعمل
صيغة النداء في الاستغاثة نحو يا لله والتعجب نحو يا للماء والتحسر والتوجع كما في نداء
الاطلال والمنازل والمطايا وما اشبه ذلك **ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل**
**بلفظ الماضي** دلالة على انه كانه وقع نحو وفقك الله للتقوى **او لاظهار الحرص في**
**وقوعه كما مر** في بحث الشرط من ان الطالب اذا عظمت رغبته في شيء يكثر تصوره اياه
فربما يخيل اليه حاصلا نحو رزقني الله لقاءك **والدعاء بصيغة الماضي من البليغ** كقوله رحمه
الله **يحتملهما** اي التفاؤل واظهار الحرص واما غير البليغ فهو ذاهل عن هذه الاعتبارات
**او للاحتراز عن صورة الامر** كقول العبد للمولى ينظر المولى الي ساعة دون انظر لانه
في صورة الامر وان قصد به الدعاء والشفاعة **او لحمل المخاطب على المطلوب بان يكون**
المخاطب **ممن لا يحب ان يكذب الطالب** اي ينسب الى الكذب كقولك لصاحبك الذي لا يحب
تكذيبك تأتيني غدا مقام ائتني تحمله بالطف وجه على الاتيان لانه ان لم يأتك غدا صرت
كاذبا من حيث الظاهر لكون كلامك في صورة الخبر **تنبيه الانشاء كالخبر في كثير مما**

ذكر

وصيغة المخبر [illegible]
[illegible]
[illegible]

ذكر في الابواب الخمسة السابقة يعني احوال الاسناد والمسند اليه والمسند ومتعلقات
الفعل والقصر وليعتبره اي ذلك الكثير الذي يشارك فيه الانشاء الخبر الطلبي فيعتبر
البصير في تلك الابواب الا ترى ان الكلام الانشائي ايضا اما مؤكد او غير مؤكد والمسند اليه
فيه اما محذوف او مذكور الى غير ذلك **الفصل والوصل** بدا بذكر الفصل

مبحث الفصل والوصل

لانه الاصل والوصل طارئ اي عارض عليه حاصل بزيادة حرف لكن لما كان الوصل بمنزلة
الملكة والفصل بمنزلة عدمها والاعدام انما تعرف بملكاتها بدا في التعريف بذكر الوصل فقال
الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه اي ترك عطفه عليه فاذا اتت جملة
بعد جملة فالاولى اما ان يكون لها محل من الاعراب او لا وعلى الاول اي على تقدير ان يكون
للاولى محل من الاعراب ان قصد تشريك الثانية لها اي للاولى في حكمه اي حكم الاعراب
الذي كان لها مثل كونها خبر مبتدا او حالا او صفة او نحو ذلك عطفت الثانية عليها اي على الاولى
ليدل العطف على التشريك المذكور كالمفرد فانه اذا قصد تشريكه لمفرد قبله
في حكم اعرابه من كونه فاعلا او مفعولا او نحو ذلك وجب عطفه عليه فشرط كونه اي كون
عطف الثانية على الاولى مقبولا بالواو ونحوه ان يكون بينهما اي بين الجملتين
جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر لما بين الكتابة والشعر من التناسب الظاهر او يعطي
ويمنع لما بين الاعطاء والمنع من التضاد بخلاف زيد يكتب ويمنع او يعطي ويشعر وذلك
لئلا يكون الجمع بينهما كالجمع بين الضب والنون وقوله ونحوه
اراد به ما يدل على التشريك كالفاء وثم وحتى وذكره حشو مفسد لان هذا الحكم مختص
بالواو لان لكل من الفاء وثم وحتى معنى محصلا غير التشريك والجمعية فان تحقق
هذا المعنى حسن العطف وان لم توجد جهة جامعة بخلاف الواو ولهذا اي ولانه لا
بد في الواو من جهة جامعة عيب على ابي تمام قوله لا والذي هو عالم ان النوى
صبر وان ابا الحسين كريم اذ لا مناسبة بين كرم ابي الحسين ومرارة النوى فهذا العطف
غير مقبول سواء جعل عطف مفرد على مفرد كما هو الظاهر او عطف جملة باعتبار
وقوعه موقع مفعولي عالم لان وجود الجامع شرط في الصورتين وقوله لا نفي لما
ادعته الحبيبة عليه من اندراس هواه بدليل البيت السابق والا اي وان لم يقصد
تشريك الثانية للاولى في حكم اعرابها فصلت الثانية عنها لئلا يلزم من العطف

عطف جملة

اذ التشريك انما يتبين بما قصد نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن

مستهزئون الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ بهم على انا معكم لانه ليس

من مقولهم فلو عطف عليه لزم تشريكه له في كونه مفعول قالوا فيلزم ان يكون مقول

قول المنافقين وليس كذلك وانما قال على انا معكم لان قوله انما نحن مستهزئون

بيان لقوله انا معكم فحكمه حكمه وايضا العطف على المتبوع هو الاصل وعلى الثاني

اي على تقدير ان لا يكون للاولى محل من الاعراب ان قصد ربطها اي ربط الثانية بالاولى

على معنى عاطف سوى الواو عطفت الثانية على الاولى به اي بذلك العاطف من غير

اشتراط امر اخر نحو دخل زيد فخرج عمرو او ثم خرج عمرو اذا قصدت التعقيب

او المهلة وذلك لان ما سوى الواو من حروف العطف يفيد مع الاشتراك معاني محصلة

مفصلة في علم النحو فاذا عطفت الثانية على الاولى بذلك العاطف ظهرت الفائدة

اعني حصول معاني هذه الحروف بخلاف الواو فانه لا يفيد الا مجرد الاشتراك وهذا انما

يظهر فيما له حكم اعرابي واما في غيره ففيه خفاء واشكال وهو السبب في صعوبة باب

الفصل والوصل حتى حصر بعضهم البلاغة في معرفة الفصل والوصل والا اي وان لم يقصد

ربط الثانية بالاولى على معنى عاطف سوى الواو فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه

للثانية فالفصل واجب لئلا يلزم من الوصل التشريك في ذلك الحكم نحو واذا خلوا

الاية لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف لما

مر من ان تقديم المفعول ونحوه من الظرف وغيره يفيد الاختصاص فيلزم ان يكون استهزاء

الله بهم مختصا بحال خلوهم الى شياطينهم وليس كذلك فان قيل اذا شرطية لا ظرفية

قلنا اذا الشرطية هي الظرفية استعملت استعمال الشرط ولو سلم فلا ينافي

ما ذكرنا لانه اسم معناه الوقت لا بد له من عامل وهو قالوا انا معكم بدلالة المعنى ولانه في

متعلق بالفعل ومعمول فعل قدم عليه يفيد اختصاص الفعل به كقولنا يوم الجمعة

سرت وضربت زيدا بدلالة الفحوى والذوق والا عطف على قوله فان كان للاولى حكم اي

وان لم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية وذلك بان لا يكون لها حكم زائد على مفهوم

الجملة او يكون ولكن قصد اعطاؤه للثانية ايضا فان كان بينهما اي بين الجملتين

كمال الانقطاع بلا ايهام اي بدون ان يكون في الفصل ايهام خلاف المقصود او كمال الاتصال

اي من كلام السعد لا من كلام المصنف

اوشبه

أو شبه احدهما اي احد الكمالين **فتعين الفصل** لان الوصل يقتضي مغايرة ومنا
سبة **وإلا** اي وان لم يكن بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام ولا كمال الاتصال ولا شبه احدهما
**فالوصل** متعين لوجود الداعي وعدم المانع **فالحاصل** ان للجملتين
اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية ستة احوال
الاول كمال الانقطاع بلا ايهام الثاني كمال الاتصال الثالث شبه كمال الانقطاع الرابع
شبه كمال الاتصال الخامس كمال الانقطاع مع الايهام السادس التوسط
بين الكمالين فحكم الاخيرين الوصل وحكم الاربعة السابقة الفصل فاخذ المصنف
في تحقيق الاحوال الستة فقال **اما كمال الانقطاع** بين الجملتين **فلاختلافهما
خبرا وانشاء لفظا ومعنى** بان يكون احديهما خبرا لفظا ومعنى والاخرى انشاء
لفظا ومعنى **نحو وقال رائدهم** هو الذي يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء **ارسوا** اي اقيموا
من ارسيت السفينة حبستها بالمرساة **نزاولها** اي نحاول تلك الحرب ونعالجها
فكل حتف امرئ يجري بمقدار اي اقيموا نقاتل فان موت كل نفس يجري بقدر الله
تعالى لا الجبن ينجيه ولا الاقدام يرديه لم يعطف نزاولها على ارسوا لانه خبر لفظا
ومعنى وارسوا انشاء لفظا ومعنى وهذا مثال لكمال الانقطاع بين الجملتين باختلا
فهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى مع قطع النظر عن كون الجملتين مما ليس له محل من الا
عراب والا فالجملتان في محل نصب على انه مفعول قال **أو** لاختلافهما خبرا وانشاء **معنى
فقط** بان يكون احديهما خبرا معنى والاخرى انشاء معنى وان كانتا خبريتين او انشا
ئيتين لفظا **نحو مات فلان رحمه الله** لم يعطف رحمه الله على مات لانه انشاء معنى
ومات خبر معنى وان كانتا جميعا خبريتين لفظا **أو لأنه** عطف على لاختلافهما والضمير
للشان **لا جامع بينهما كما سيأتي** بيان الجامع فلا يصح العطف في مثل زيد طويل
وعمرو نائم **وأما كمال الاتصال** بين الجملتين **فلكون الثانية مؤكدة للاولى** تاكيدا معنويا
**لدفع توهم تجوز او غلط نحو لا ريب فيه** بالنسبة الى ذلك الكتاب اذا جعلت الم طائفة من
الحروف او جملة مستقلة وذلك الكتاب جملة ثانية ولا ريب فيه ثالثة **فإنه لما بولغ
في وصفه** اي وصف الكتاب **ببلوغه** متعلق بوصفه اي وصف بانه بلغ **الدرجة القصوى
في الكمال** وقوله بولغ متعلق الباء من قوله **بجعل المبتدا ذلك** الدال على كمال در

بالارسات ... [illegible]
... فهو الموضع ... الشعر

والعلم حسن ... زيد
تيج ... طويل

نحو كمال الاتصال

[illegible]

الغاية بتمييزه والتوسل بصعوده الى التفطن وعلو الدرجة وتعريف الجنس باللام الدال
على الانحصار مثل حاتم الجواد فمعنى ذلك الكتاب انه كتاب كامل الكمال الذي يليق
به الكتب كما قيل كان ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص بل ليس بكتاب جاز
جواب لما اي جاز بسبب هذه المبالغة المذكورة ان يتوهم السامع قبل التامل
انه اي قوله ذلك الكتاب مما يرمى به جزافا من غير صدوره عن روية وبصيرة فيه
تبعه على لفظ المبني للمفعول والمرفوع المستتر عائد الى لا ريب فيه والمنصوب
البارز الى ذلك الكتاب اي فجعل لا ريب فيه تابعا لذلك الكتاب نفيا لذلك التوهم
فوزانه اي وزان لا ريب فيه مع ذلك الكتاب اي جعل لا ريب فيه تابعا لذلك الكتاب في وزان
نفسه مع زيد في جاءني زيد نفسه بكونه اي لفظ وزانه ليس بتأكيد كما توهم او تأكيدا للبطلا
كما اشار اليه بقوله ونحوه اي هو هدى للمتقين اي الضالين الصائرين الى التقوى
فان معناه انه اي الكتاب في الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها اي غاية الهداية لما في تنكير
هدى من الابهام والتفخيم حتى كانه هداية محضة حيث قيل هدى ولم يقل هاد وهذا
معنى ذلك الكتاب لان معناه كما مر الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله في الهد
اية لان الكتب السماوية بحسبها اي بقدر الهداية واعتبارها تتفاوت في درجات
الكمال لا بحسب غيرها لانها المقصود الاصلي من الانزال فوزانه اي وزان هدى للمتقين
وزان زيد الثاني في جاءني زيد زيد لكونه مقررا لذلك الكتاب مع اتفاقهما في المعنى فلان
لا ريب فيه فانه بخلافه معنى او لكون الجملة الثانية بدلا منها اي من الاولى لانها اي
الاولى غير وافية بتمام المراد او كغير الوافية حيث يكون في الوفاء قصور ما او خفاء
بخلاف الثانية فانها وافية كمال الوفاء والمقام يقتضي اعتناء بشانه اي بشان
المراد لنكتة لكونه اي المراد مطلوبا في نفسه او فظيعا او عجيبا او لطيفا فتنزل
الثانية من الاولى منزلة بدل البعض او الاشتمال فالاول نحو امدكم بما تعلمون امدكم با
نعام وبنين وجنات وعيون فان المراد به التنبيه على نعم الله والمقام يقتضي اعتناء
بشانه لكونه مطلوبا في نفسه وذريعة الى غيره والثاني اعني قوله امدكم بانعام وبنين الى
اخره اوفى بتاديته اي المراد الذي هو التنبيه لدلالته اي الثاني عليها اي على نعم الله تعالى
بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين فوزانه وزان وجهه في قو

الثا

بدل

الثاني في الأول لأن ما تعلمون يشمل الأنعام وغيرها والثاني أعني المنزل منزلة الا
شتمال نحو قوله أقول له ارحل لا تقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلما
فإن المراد به أي بقوله ارحل كمال إظهار الكراهة لإقامته أي المخاطب وقوله لا
تقيمن عندنا أوفى بتأديته لدلالته أي دلالة لا تقيمن عليه أي على كمال إظهار الكرا
هة به بالمطابقة مع التأكيد الحاصل من النون وكونها مطابقة باعتبار الوضع العرفي
حيث يقال لا تقم عندي ولا يقصد كفه عن الإقامة بل مجرد إظهار كراهة حضوره فوزانه
أي وزان لا تقيمن عندنا وزان حسنها في أعجبني الدار حسنها لأن عدم الإقامة مغا
ير للارتحال فلا يكون تأكيدا وغير داخل فيه فلا يكون بدل بعض ولم يعتد ببدل الكل لأنه
إنما يتميز عن التأكيد بمغايرة اللفظين وكون المقصود هو الثاني وهذا لا يتحقق
في الجمل لا سيما التي لا محل لها من الإعراب مع ما بينهما أي بين عدم الإقامة والارتحال
من الملابسة اللزومية فيكون بدل اشتمال والكلام في أن الجملة الأولى أعني ارحل ذات
محل من الإعراب مثل ما مر في أمدكم تناولها وإنما قال في المثالين أي الثانية أوفى لأن
الأولى وافية مع ضرب من القصور باعتبار الإجمال وعدم مطابقة الدلالة فصارت كغير الو
افية أو لكون الثانية بيانا لها أي الأولى لخفائها أي الأولى نحو فوسوس إليه الشيطان
قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فإن وزانه أي وزان قال يا آدم وزان
عمر في قوله أقسم بالله أبو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر: حيث جعل الثاني بيا
نا وتوضيحا للأول وظاهر أن ليس لفظ قال بيانا وتفسيرا للفظ وسوس حتى يكون هذا
من باب بيان الفعل دون الجملة بل المبين هو مجموع الجملة وأما كونها أي كون الجملة
الثانية كالمنقطعة عنها أي عن الأولى فلكون عطفها عليها أي عطف الثانية على الأولى
موهما لعطفها على غيرها (أي الثانية على غير الأولى) مما ليس بمقصود وشبه هذا بكمال الانقطاع باعتبار اشتما
له على مانع من العطف إلا أنه لما كان خارجيا يمكن دفعه بنصب قرينة لم يجعل هذا من كمال الا
نقطاع ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله قوله وتظن سلمى أنني أبغي بها بدلا أراها
في الضلال تهيم فبين الجملتين مناسبة ظاهرة لاتحاد المسندين لأن معنى أراها أظنها
وكون المسند إليه في الأول محبوبا وفي الثاني محبا لكن ترك العطف لئلا يتوهم أنه عطف على أبغي
فيكون من مظنونات سلمى ويحتمل الاستئناف كأنه قيل كيف تراها في هذا الظن

وهو شبه كمال الانقطاع

شبه كمال الاتصال

فيقال اراها تهيم في اودية الضلال **واما كونها** اى الثانية **كالمتصلة بها** اى بالاولى **فـ**
**لكونها** اى الثانية **جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتنزل** الاولى **منزلته** اى السؤال
لكونها مشتملة عليه ومقتضية له **فتفصل** الثانية **عنها** اى عن الاولى **كما يفصل الجو**
**اب عن السؤال** لما بينهما من الاتصال قال **السكاكي فينزل ذلك** اى السؤال الذى تقتضيه
الاولى ويدل عليه بالفحوى **منزلة السؤال الواقع** ويطلب بالكلام الثاني وقوعه جوابا له
فيقطع عن الكلام الاول لذلك وتنزيله منزلة الواقع انما يكون **لنكتة كاغناء السامع**
**عن ان يسأل او مثل ان لا يسمع منه** اى من السامع **شيء** تحقيرا له وكراهة لكلامه
او مثل ان لا ينقطع كلامك بكلامه او مثل القصد الى تكثير المعنى بتقليل اللفظ وهو تقدير
السؤال وترك العطف او غير ذلك وليس في كلام السكاكي دلالة على ان الاولى تنزل منزلة
السؤال فكان المصنف نظر الى ان قطع الثانية عن الاولى مثل قطع الجواب عن السؤال
انما يكون على تقدير تنزيل الاولى منزلة السؤال او تشبيهها به والاظهر انه لا حاجة الى
ذلك بل مجرد كون الاولى منشأ السؤال كاف في ذلك اشير اليه في الكشاف **ويسمى الفصل**
**لذلك** اى لكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى **استئنافا وكذا الجملة الثانية** نفسها
تسمى استئنافا ومستأنفة **وهو** اى الاستئناف **ثلاثة اضرب لان السؤال** الذي تضمنته
الاولى **اما عن سبب الحكم مطلقا نحو قال لي كيف انت قلت عليل سهر دائم وحزن**
**طويل** اى ما بالك عليلا **او ما سبب علتك** بقرينة العرف والعادة لانه اذا قيل فلان مر
يض فانما يسأل عن مرضه وسببه لا ان يقال هل سبب علته كذا وكذا لا سيما السهر وا
لحزن حتى يكون السؤال عن السبب الخاص **واما عن سبب خاص** لهذا الحكم **نحو وما ابرئ**
**نفسي ان النفس لامارة بالسوء** بقرينة التأكيد **وهذا الضرب يقتضي تأكيد الحكم كما مر**
في احوال الاسناد من ان المخاطب اذا كان طالبا مترددا حسن تقوية الحكم بمؤكد ولا يخفى
ان المراد الاقتضاء استحسانا لا وجوبا والمستحسن في باب البلاغة بمنزلة الواجب **واما**
**عن غيرهما** اى غير السبب المطلق والخاص **نحو قالوا سلاما قال سلام** اى فماذا قال
**ابراهيم في جواب سلامهم فقيل قال سلام** اى حياهم بتحية احسن لكونها بالجملة الاسمية
الدالة على الدوام والثبوت **وقوله زعم العواذل** جمع عاذلة بمعنى جماعة عاذلة **انني**
**في غمرة** وشدة **صدقوا** اى الجماعات العواذل في زعمهم انني في غمرة **ولكن غمرتي لا تنجلي**

ولا

والمراد بالفحوى الاستلزام المفهوم من العرف [illegible] السؤال

لنكتة

الاستئناف

والحزن

كانه قيل هل النفس امارة بالسوء بقرينة

ولا تنكشف بخلاف الكثير الغمرات والشدائد كأنه قيل أصدقوا أم كذبوا فقيل صدقوا
وأيضا منه اي من الاستئناف وهو اشارة الى التقسيم ما يأتي باعادة اسم ما
استؤنف عنه اي وقع الاستئناف عنه واصل الكلام استؤنف عنه الحديث فحذف المفعول
ونزل الفعل منزلة اللازم نحو احسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان باعادة اسم ز
يد ومنه ما يبنى على صفته اي صفة ما استؤنف عنه دون اسمه والمراد صفة تصلح
لترتب الحديث عليه نحو احسنت الى زيد صديقك القديم اهل لذلك والسؤال المقدر
فيهما لماذا احسن اليه او هل هو حقيق بالاحسان وهذا الاستئناف المبني على الصفة
ابلغ لاشتماله على بيان السبب الموجب للحكم كالصداقة القديمة في المثال المذكور لما
يسبق الى الفهم من ترتب الحكم على الوصف الصالح للعلية انه علة له وههنا بحث وهو
ان السؤال ان كان عن السبب فالجواب مشتمل على بيانه لا محالة والا فلا وجه لاشتماله
عليه كما في قوله تعالى قالوا سلاما قال سلام وقوله زعم العواذل ووجه التفصي عن ذلك
مذكور في الشرح وقد يحذف صدر الاستئناف فعلا كان او اسما نحو يسبح له فيها بالغدو
والآصال رجال كأنه قيل من يسبحه فقال رجال وعليه نعم الرجل ونعم رجلا زيد على قول
اي على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ محذوف اي هو زيد ويجعل الجملة استئنافا جوابا
بالسؤال مقدر عن تفسير الفاعل المبهم وقد يحذف الاستئناف كله اما مع قيام
شيء مقامه نحو زعمتم ان اخوتكم قريش لهم إلف اي ايلاف الرحلتين المعروفتين
في التجارة رحلة الشتاء الى اليمن ورحلة في الصيف الى الشام وليس لكم إلاف
اي مؤالفة في الرحلتين المعروفتين كأنه قيل اصدقنا في هذا الزعم ام كذبنا فقيل كذبتم
فحذف هذا الاستئناف كله واقيم قوله لهم الف وليس لكم الاف مقامه لدلالته عليه او
بدون ذلك اي بدون قيام شيء مقامه اكتفاء بمجرد القرينة نحو فنعم الماهدون اي نحن على قول
اي على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ اي هم نحن وقد فرغ من بيان الاحوال الاربعة المقتضية
للفصل شرع في بيان الحالتين المقتضيتين للوصل فقال واما الوصل لدفع الايهام فكقو
لهم لا وايدك الله فقولهم لا رد لكلام سابق كما اذا قيل هل الامر كذلك فهذه
جملة اخبارية وايدك الله جملة انشائية دعائية فبينهما كمال الانقطاع لكن عطفت
عليها لان ترك العطف يوهم انه دعاء على المخاطب بعدم التأييد مع ان المقصود الدعاء له

كمال الانقطاع مع الايهام

بالتابعية فاين ما وقع في هذا الكلام في المعطوف عليه هو مضمون قوله لا وبعض العلماء يقول على
المعطوف عليه في هذا الكلام نقل عن الثعالبي حكاية مشتملة على قوله قلت لا وايدك
الله وزعم ان قوله وايدك الله عطف على قوله قلت ولم يعرف انه لو كان كذلك لم يدخل الدعاء
تحت القول وانه لم يحك الحكاية بحيث ما قال للمخاطب لا وايدك الله بل انه لسبب معطوف
عليه **واما للتوسط** عطف على قوله اما الوصل لدفع الايهام اي الوصل لتوسط الجملتين
بين كمال الانقطاع وكمال الاتصال وقد صحفه بعضهم اما بكسر الهمزة فركب متن عمياء
وخبط خبط عشواء **فاذا اتفقتا** اي الجملتان **خبرا او انشاء لفظا ومعنى او معنى فقط**
**بجامع** اي مع تحقيق جامع بينهما لما سبق من انه اذا لم يكن جامع بينهما فكمال الانقطاع حينئذ
ثم الجملتان المتفقتان خبرا وانشاء لفظا ومعنى قسمان لانهما اما انشائيتان او
خبريتان والمتفقتان معنى فقط ستة اقسام لانهما ان كانتا انشائيتين معنى فاللفظان
اما خبريان او الاولى خبرية والثانية انشائية او بالعكس وان كانتا خبريتين معنى فاللفظان
اما انشائيان او الاولى انشائية والثانية خبرية او بالعكس فالمجموع ثمانية اقسام
والمصنف اورد القسمين الاولين بمثاليهما **كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم**
**وقوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم** في الخبريتين لفظا ومعنى الا انهما في المثال الثاني
متناسبتان في الاسمية بخلاف الاول **وقوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا** في الانشائيتين
لفظا ومعنى واورد الاتفاق معنى فقط مثالا واحدا اشارة الى انه يمكن تطبيقه على قسمين
من اقسامه الستة واعاد لفظ الكتاب تنبيها على انه مثال للاتفاق معنى فقط فقال **وكقوله**
**واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى**
**والمساكين وقولوا للناس حسنا** عطف قولوا على لا تعبدون مع اختلافهما لفظا لكونهما
انشائيتين معنى لان قوله لا تعبدون اخبار في معنى الانشاء **اي لا تعبدوا** وقوله وبالوالدين
احسانا لا بد له من فعل فاما ان يقدر خبرا في معنى الطلب **اي وتحسنون بمعنى احسنوا** فتكون
الجملتان خبرا لفظا انشاء معنى وفائدة تقدير الخبر ثم جعله بمعنى الانشاء اما لفظا
فالملاءمة مع قوله لا تعبدون واما معنى فالمبالغة باعتبار ان المخاطب كانه سارع الى الامتثا
ل فهو يخبر عنه كما تقول تذهب الى فلان تقول له كذا تريد الامر **او** يقدر من اول الامر صريح فلان
الطلب على ما هو الظاهر اي **واحسنوا** بالوالدين احسانا فتكونان انشائيتين معنى مع ان لفظ

الاولى

106

الاولى اخبار والثانية انشاء **والجامع بينهما** اى بين الجملتين **يجب ان يكون باعتبار**
**المسند اليهما والمسندين جميعا** اى باعتبار المسند اليه في الجملة الاولى والمسند
اليه في الجملة الثانية وكذا باعتبار المسند في الجملة الاولى والمسند في الثا
نية **نحو يشعر زيد ويكتب** للمناسبة الظاهرة بين الشعر والكتابة وتقارنهما في خيال
اصحابهما **ويعطي زيد ويمنع** لتضاد الاعطاء والمنع هذا عند اتحاد المسند اليهما وا
ما باعتبار تغايرهما فلا بد من تناسبهما كما اشار اليه بقوله **وزيد شاعر وعمرو كاتب**
**وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما** اى بين زيد وعمرو كالاخوة والصداقة والعداوة
ونحو ذلك وبالجملة يجب ان يكون احدهما مناسبا للآخر وملابسا له ملابسة لها
نوع اختصاص **بخلاف زيد كاتب وعمرو شاعر بدونها** اى بدون المناسبة بين زيد و
عمرو فانه لا يصح وان اتحد المسندان ولهذا حكموا بامتناع نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق
**وبخلاف زيد شاعر وعمرو طويل مطلقا** اى سواء كان بين زيد وعمرو مناسبة او لم تكن لعدم
تناسب الشعر وطول القامة **السكاكي** ذكر انه يجب ان يكون بين الجملتين ما يجمعهما عند
القوة المفكرة جمعا من جهة العقل وهو الجامع العقلي او من جهة الوهم وهو الجامع
الوهمي او من جهة الخيال وهو الجامع الخيالي والمراد بالعقل القوة العاقلة المد
ركة للكليات وبالوهم القوة المدركة للمعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات
من غير ان تتأدى اليها من طرق الحواس كادراك الشاة معنى في الذئب وبالخيال
القوة التي تجتمع فيها صور المحسوسات وتبقى فيها بعد غيبتها عن الحس المشترك
وهو القوة التي تتأدى اليها صور المحسوسات من طرق الحواس الظاهرة وبالمفكرة
القوة التي من شانها التفصيل والتركيب بين الصور المأخوذة عن الحس المشترك
والمعاني المدركة بالوهم بعضها مع بعض ونعني بالصور ما يمكن ادراكه باحدى الحواس
الظاهرة وبالمعاني ما لا يمكن فقال السكاكي الجامع بين الجملتين اما عقلي وهو
ان يكون بين الجملتين اتحاد في تصور مثل الاتحاد في المخبر عنه او الخبر او في قيد من قيودهما وهذا
ظاهر في ان المراد بالتصور الامر المتصور ولما كان مقررا انه لا يكفي في عطف الجملتين
وجود الجامع بين مفردين من مفرداتهما باعتبار السكاكي ايضا غير المصنف عبارة
السكاكي وقال **الجامع بين الشيئين اما عقلي** وهو امر بسببه يقتضي

خفي

يعطي ويمنع

الطول والنحو

الاعتبار

بتجريده

العقل اجتماعهما في المفكرة وذلك بان يكون بينهما اتحاد في التصور او تماثل فان
العقل بتجريده المثلين عن التشخص في الخارج يرفع التعدد بينهما لانه
يصيرهما شيئا واحدا وذلك لان العقل يجرد الجزئي عن عوارضه المشخصة الخارجية
وينتزع منه المعنى الكلي فيدركه على ما تقرر في موضعه وانما قال في الخارج لانه لا يجرده
عن المشخصات العقلية لان كل ما هو موجود في العقل فلا بد له من تشخص يمتاز به
عن سائر المعقولات وهاهنا بحث وهو ان التماثل هو الاتحاد في النوع مثل اتحاد زيد
وعمرو مثلا في الانسانية وذلك لان التماثل جامع لم يتوقف صحة قولنا زيد كاتب وعمرو شاعر على
اخوة زيد وعمرو او صداقتهما او نحو ذلك لانهما متماثلان لكونهما افرادا للانسان
والجواب ان المراد بالتماثل هاهنا اشتراكهما في وصف له نوع اختصاص بهما
على ما سيتضح في باب التشبيه او تضايف وهو كون الشيئين بحيث لا يمكن تعقل كل
منهما الا بالقياس الى تعقل الآخر كما بين العلة والمعلول فان كل امر يصدر عنه امر آخر
بالاستقلال او بواسطة انضمام الغير اليه فهو علة والآخر معلول او الاقل والاكثر فان
كل عدد يصير عند العد فانيا قبل عدد آخر فهو اقل من الآخر والآخر اكثر منه او وهمي
وهو امر بسببه يحتال الوهم في اجتماعهما عند المفكرة بخلاف العقل فانه اذا خلي ونفسه
لم يحكم بذلك وذلك بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلوني بياض وصفرة فان
الوهم يبرزهما في معرض المثلين من جهة انه يسبق الى الوهم انهما نوع واحد زيد
في احدهما عارض بخلاف العقل فانه يعرف انهما نوعان متباينان داخلان تحت جنس هو
اللون ولذلك اي ولان الوهم يبرزهما في معرض المثلين حسن الجمع بين الثلاثة التي في
قوله ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وابو اسحاق والقمر فان الوهم
يتوهم ان الثلاثة من نوع واحد وانما اختلفت بالعوارض والعقل يعرف انها امور متباينة او
يكون بين تصوريهما تضاد وهو التقابل بين امرين وجوديين يتعاقبان على محل
واحد كالسواد والبياض في المحسوسات والايمان والكفر في المعقولات والحق ان بينهما
تقابل العدم والملكة لان الايمان تصديق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع ما علم مجيئه به
بالضرورة اعني قبول النفس لذلك والاذعان له على ما هو تفسير التصديق في المنطق عند المحققين
مع الاقرار به باللسان والكفر عدم الايمان عما من شانه الايمان وقد يقال الكفر انكار شيء من ذلك

فيكون

فيكون وجوديا فيكونان متضادين وما يتصف بهما اي بالمذكورات كالاسود والابيض
والمؤمن والكافر فامثال ذلك يعد من المتضادين باعتبار الاشتمال على الوصفين المتضا
دين او شبه تضاد كالسماء والارض في المحسوسات فانهما وجوديان احدهما في غاية
الارتفاع والاخر في غاية الانحطاط وهذا معنى شبه التضاد وليستا متضادين لعدم توا
ردهما على المحل لكونهما من الاجسام دون الاعراض ولا من قبيل الاسود والابيض لان
الوصفين المتضادين هاهنا ليسا بداخلين في مفهومي السماء والارض والاول والثاني
فيما يعم المحسوسات والمعقولات فان الاول هو الذي يكون سابقا على الغير ولا يكون مسبوقا
بالغير والثاني هو الذي يكون مسبوقا بواحد فقط فاشبها المتضادين باعتبار اشتما
لهما على وصفين لا يمكن اجتماعهما ولم يجعلا متضادين كالاسود والابيض لانه قد
يشترط في المتضادين ان يكون بينهما غاية الاختلاف ولا يخفى ان مخالفة الثالث والرابع
وغيرهما للاول اكثر من مخالفة الثاني مع ان العدم معتبر في مفهوم الاول فلا يكون وجوديا
فانه اي الشان جعل التضاد وشبهه جامعا وهميا لان الوهم ينزلهما منزلة التضايف
فانه لا يحضره احد المتضادين والشبيهين بهما الا ويحضره الاخر ولذلك تجد الضد
اقرب خطورا بالبال مع الضد من المتغايرات الغير المتضادة يعني ان ذلك مبني على حكم
الوهم والا فالعقل يتعقل كلا منهما ذاهلا عن الاخر او خيالي وهو امر بسببه يقتضي الخيا
ل اجتماعهما في المفكرة وذلك بان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال سابق
على العطف لاسباب مؤدية الى ذلك واسبابه اي اسباب التقارن في الخيال مختلفة
ولذلك اختلفت الصور الثابتة في الخيال ترتبا ووضوحا فكم صور لا انفكاك بينها
في خيال وهي في آخر مما لا تجتمع اصلا وكم صور لا تغيب عن خيال وهي في خيال آخر
مما لا يقع قط ولصاحب علم المعاني فضل احتياج الى معرفة الجامع لان معظم ابوابه
الفصل والوصل وهو مبني على الجامع لا سيما الجامع الخيالي فان جمعه على مجرى الا
لف والعادة بحسب انعقاد الاسباب في اثبات الصور في خزانة الخيال وتباين الاسبا
ب مما يفوته الحصر فظهر ان ليس المراد بالجامع العقلي ما يدرك بالعقل وبال
وهمي ما يدرك بالوهم وبالخيالي ما يدرك بالخيال لان التضاد وشبهه ليسا من المعاني
التي يدركها الوهم وكذا التقارن في الخيال ليس من الصور التي تجتمع في الخيال بل جميع

خفى

في ذلك معان معقولة وقد جعل ههنا على تشبيه التناسب فاعترضنا بان البياض والسواد مثلا
من المحسوسات دون الوهميات واجاب بان الجامع كون كل منهما مضادا للآخر وهذا معنى
جزئي لا يدركه الا الوهم وفيه نظر لانه ممنوع وان اريد تضاد هذا السواد لهذا البياض
معنى جزئي فتماثلهما مع ذلك وتخالفهما ايضا معنى جزئي فلا تفاوت بين التماثل
والتضاد والتشبيه فيهما ان اضيفنا الى الكليات كانت كليات وان اضيفنا الى الجزئيات
كانت جزئيات ثم ان الجامع الخيالي هو تقارن الصور في الخيال وكذا لى انه ليس بصورة
ترسم في الخيال بل هو من المعاني فان قلت كلام المفتاح يشعر بانه يكفي لصحة العطف
وجود الجامع بين الجملتين باعتبار مفرد من مفرداتهما وهو بعينه مفترق في بطلانها
في الركيك منه نحو خفي ضيق وخاتمي ضيق ونحو الشمس ومرارة الارنب والف باذنجا
نة محدثة قلت كلامه هنا ليس الا في بيان الجامع بين الجملتين واما ان اي قدر من الجامع
يجب لصحة العطف ففوض الى موضع اخر وهو قد صرح فيه بانه يشترط المناسبة بين المسند
اليه والمسند اليهما جميعا والمصنف لما اعتقد ان كلامه في بيان الجامع سهو منه واراد
اصلاحه غيره الى ما ترى فذكر مكان الجملتين الشيئين ومكان قوله تقارن تصور انحاجه الصور
فوقع الخلل في قوله الوهمي ان يكون بين تصوريهما شبه تماثل او تضاد او شبه تضاد والخيالي
ان يكون بين تصوريهما تقارن لان التضاد مثلا انما هو بين نفس السواد والبياض
والبياض لا بين تصوريهما اعني العلم بهما وكذا التقارن في الخيال انما هو بين نفس الصور لا
في تصورها وبدل كلام المصنف وحمله على ما ذكره السكاكي بان يراد بالشيئين الجملتان وبدل
لتصور مفرد من مفردات الجملة مع ان ذلك بعيد عنه بان ذلك وليبحث الجامع زيادة تفصيل وتحقيق
اوردتها في الشرح وانه من المباحث التي ما وجدنا احدا حام حول تحقيقها ومن محسنات
الوصل بعد وجود المصحح تناسب الجملتين في الاسمية والفعلية وتناسب الفعليتين
في المضي والمضارعة بان لا اردت مجرد الاخبار من غير تعرض للتجدد في احديهما والثبوت
في الاخرى فقلت قام زيد وقعد عمرو وكذا زيد قائم وعمرو قاعد الا لمانع مثل ان يراد في احديهما
التجدد وفي الاخرى الثبوت فتقول قام زيد وعمرو قاعد او يراد في احديهما المضي وفي الا
خرى المضارعة فتقول زيد قام وعمرو يقعد او يراد في احديهما الاطلاق وفي الاخرى التقييد
بالشرط كقوله تعالى لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ومنه قوله تعالى فاذا

فتأمل

جاء

جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون مقتضى ان قوله لا يستاخرون عطف على الشرطية
فيلزم ان لا يعطف على الجزاء اعني قوله لا يستاخرون اذ لا معنى لقولنا اذا جاء اجلهم لا يستقدمون به
تذنيب هو جعل الشيء ذنابة للشيء شبه به الجملة الحالية وكونها بالواو تارة وبدونها
تارة اخرى عقيب بحث الفصل والوصل لمكان التناسب اصل الحال المنتقلة اي الغير
الراجح فيها كما يقال الاصل في الكلام هو الحقيقة ان تكون بغير واو واحترز بالمنتقلة
عن المؤكدة المقررة لمضمون الجملة فانها يجب ان تكون بغير واو البتة لشدة ارتباطها
بما قبلها وانما كان الاصل في المنتقلة الخلو عن الواو لانها في المعنى حكم على صاحبها كالخبر
كالخبر بالنسبة الى المبتدأ فان قولك جاء زيد راكبا اثبات الركوب لزيد كما في زيد راكب
الا انه في الحال على سبيل التبعية وانما المقصود اثبات المجيء وجئت بالحال لتزيد
في الاخبار عن المجيء هذا المعنى ووصف له اي ولانها في المعنى وصف لصاحبها
كالنعت بالنسبة الى المنعوت الا ان المقصود في الحال كون صاحبها على هذا الوصف
حال مباشرة الفعل فهي قيد للفعل وبيان لكيفية وقوعه بخلاف النعت فانه لا يقصد
به ذلك بل مجرد اتصاف المنعوت به واذا كان الحال مثل الخبر والنعت فكما انهما يكونان
بدون الواو فكذا الحال واما ما اورده بعض النحويين من الاخبار والنعوت المصدرة
بالواو كالخبر في باب كان والجملة الوصفية المصدرة بالواو التي تسمى واو تأكيد لصوق
الصفة بالموصوف فعلى سبيل التشبيه والالحاق بالحال لكن خولف هذا الاصل اذا
كانت الحال جملة فانها اي الجملة الواقعة حالا من حيث هي جملة مستقلة بالافادة
بالافادة من غير ان تتوقف على التعلق بما قبلها وانما قال من حيث هي جملة لانها من
حيث هي حال غير مستقلة بل متوقفة على التعلق بكلام سابق فحصل تغيير بربطها
فتحتاج الجملة الواقعة حالا الى ما يربطها بصاحبها الذي جعلت حالا عنه وكل من الضمير
والواو صالح للربط والاصل الذي لا يعدل عنه ما لم تمس الحاجة الى زيادة ارتباط هو الضمير بدليل
بدليل الاقتصار عليه في الحال المفردة والخبر والنعت فالجملة التي تقع حالا ان خلت عن
ضمير صاحبها الذي تقع حالا عنه وجب فيها الواو ليحصل الارتباط فلا يجوز خرجت زيد قائم ولما
ذكر ان كل جملة خلت عن الضمير وجب فيها الواو اراد ان يبين اي جملة يجوز فيها ذلك
واي جملة لا يجوز فقال وكل جملة خالية عن ضمير ما اي الاسم الذي يجوز ان ينتصب عنه حال

مبحث التذنيب
ذكره حج

كقوله تعالى وما اهلكنا
من قرية الا ولها كتاب معلوم

وذات بدء بمضارع ثبت
حوت ضميرا ومن الواو خلت

ونحو ذلك بان يكون جامدا او مجهولا معربا او مبنيا مخصوصا لا نكرة محضة او مبتدأ او نحوها فانه
لا يجوز ان ينتصب عنه حال على الاصح وانما لم يقل عن ضمير صاحب الحال لان قوله كل جملة مبتدأ
خبره قوله يصح ان تقع تلك الجملة حالا عنه اي عما يجوز ان ينتصب عنه حال بلا واو
ولم يثبت هذا الحكم اي وقوع الحال عنه لم يصح اطلاق اسم صاحب الحال عليه الا مجازا
وانما قال يجوز ان ينتصب عنه حال ولم يقل يجوز ان تقع تلك الجملة حالا عنه ليدخل فيه الجملة
الخالية عن الضمير المصدرة بالمضارع المثبت فيصح استثناؤها بقوله الا المصدرة بالـ
مضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو فانه لا يصح ان يجعل ويتكلم عمرو حالا عن زيد
لما سيأتي سواء ان زيد او مثلها يجب ان يكون بالضمير فقط ولا يخفى ان المراد بقوله كل
جملة الجملة الصالحة للحالية في الجملة بخلاف الانشائية فانها لا تقع حالا البتة لا مع
الواو ولا بدونها والا عطف على قوله وان خلت اي وان لم تخل الجملة الحالية عن ضمير صاحبها
فان كانت فعلية والفعل مضارع مثبت امتنع دخولها اي الواو نحو قوله ولا تمنن
تستكثر اي لا تعط حال كونك تعد ما تعطيه كثيرا لان الاصل في الحال هي الحال المفردة
لعراقة المفرد في الاعراب وتطفل الجملة عليه بوقوعها موقعه وهي اي المفردة تدل على حصول
صفة اي معنى قائم بالغير لانها لبيان الهيئة التي عليها الفاعل او المفعول والهيئة معنى قائم او
بالغير غير ثابتة لان الكلام في الحال المنتقلة مقارن ذلك الحصول لما جعلت الحال قيدا
له يعني العامل لان الغرض من الحال تخصيص وقوع مضمون عامله بوقت حصول مضمون الحال و
هذا معنى المقارنة وهو اي المضارع المثبت كذلك اي دال على حصول صفة غير ثابتة مقارن
لما جعلت قيدا له كالمفرد فيمتنع الواو فيه كما في المفردة اما الحصول اي اما دلالة المضارع المثبت
على حصول صفة غير ثابتة فلكونه فعلا فيدل على التجدد وعدم الثبوت مثبتا فيدل على الحصول
واما المقارنة فلكونه مضارعا فيصلح للحال كما يصلح للاستقبال وفيه نظر لان الحال التي يدل
عليها المضارع هو زمان التكلم وحقيقته اجزاء متعاقبة من اواخر الماضي واوائل المستقبل
والحال التي نحن بصددها يجب ان تكون مقارنة لزمان وقوع مضمون الفعل المقيد بالحال ماضيا كان
او حالا او استقبالا فلا مدخل للمضارع في المقارنة فالاولى ان يعلل امتناع الواو في المضارع
المثبت بانه على وزن اسم الفاعل لفظا وبتقديره معنى واما ما جاء من نحو قول بعض العرب
قمت واصك وجهه وقوله فلما خشيت اظافيرهم اي اسلحتهم نجوت وارهنهم مالكا

بقيل

جعل انه جاز الواو في المضارع المثبت الواقع حالا على اعتبار حذف المبتدا لتكون الجملة
اسمية اي وانا اصك وانا ارهنهم كما في قوله تعالى لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم
اي وانتم قد تعلمون ضرورة وقال عبد القاهر هي اي الواو فيهما للعطف لا للحال وليس المعنى
قمت صاككا وجهه ونجوت راهنا مالكا بل المضارع بمعنى الماضي والاصل قمت وصككت
ونجوت ورهنت عدل عن لفظ الماضي الى المضارع حكاية للحال الماضية ومعناه ان يفرض ما
كان في الزمان الماضي واقعا في هذا الزمان فيعبر عنه بلفظ المضارع وان كان الفعل المضارع
منفيا فالامران جائزان الواو وتركه كقراءة ابن ذكوان في قوله تعالى فاستقيما ولا تتبعان
بالتخفيف اي بتخفيف النون فيكون لا للنفي دون النهي لثبوت النون التي هي علامة الرفع
فلا يصح عطفه على الامر قبله فيكون الواو للحال بخلاف قراءة العامة بالتشديد فانه نهي مؤ
كد معطوف على الامر قبله وقوله تعالى وما لنا اي شيء ثبت لنا لا نؤمن بالله تعالى اي
حال كوننا غير مؤمنين فالفعل المنفي حال بدون الواو وانما جاز الامران لدلالته على المقا
رنة لكونه مضارعا دون الحصول لكونه منفيا والمنفي انما يدل مطابقة على عدم الحصول
وكذا يجوز الواو وتركه ان كان الفعل ماضيا لفظا او معنى كقوله تعالى اخبارا اني يكون لي
غلام وقد بلغني الكبر بالواو وقوله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم بدون الواو وهذا في
الماضي لفظا واما الماضي معنى فالمراد به المضارع المنفي بلم او لما فانهما يقلبان معنى المضا
رع الى الماضي واورد للمنفي بلم مثالين احدهما مع الواو والآخر بدونه واقتصر في المنفي
بلما على ما هو بالواو وكانه لم يطلع على مثال ترك الواو الا انه مقتضى القياس فقال وقوله تعا
لى اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر وقوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم
يمسسهم سوء وقوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من
قبلكم اما المثبت اي اما جواز الامرين في الماضي المثبت فلدلالته على الحصول
يعني حصول صفة غير ثابتة لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا فلا يقارن
الحال ولهذا اي ولعدم دلالته على المقارنة شرط ان يكون مع قد ظاهرة كما مر في قوله
تعالى وقد بلغني الكبر او مقدرة كما في قوله تعالى حصرت صدورهم لان قد تقرب الماضي
من الحال والاشكال المذكور وارد ها هنا لان الحال التي نحن بصددها تجب الحال النحو
بل للماضي وتقرب قد الماضي منه لا يجوز المقارنة لان العامل والحال ماضيين تولعط

صح
وقيل هو اول اي قمت وانا
اصك وجهه شاذ والنثر في
ان يجعل وارهنهم ضرورة

فكأنه نفى الماضي من الحال التي هي زمان التكلم وربما ينعكس عن الحال التي نحن بصددها
كما في قولنا جاءني زيد في السنة الماضية وقد ركب فرسه ولا تمنع عند ذلك منه كر في الشر
ح **وأما المنفي** أي أما جواز الأمرين في الماضي المنفي **فلدلالته على المقارنة**
**دون الحصول أما الأول** أي دلالته على المقارنة **فلأن لما للاستغراق** أي لامتداد
النفي من حين الانتفاء إلى زمان التكلم **وغيرها** أي غير لما مثل لم وما **لانتفاء متقدم**
على زمان التكلم **مع أن الأصل الاستمرار** أي استمرار ذلك الانتفاء لما سيجيء من أن
تكون قرينة على الانقطاع كما في قوله لم يجئ زيد أمس لكنه ضرب اليوم **فيحصل به**
أي بالنفي أو بأن الأصل فيه الاستمرار **الدلالة** عليها أي على المقارنة **عند الإطلاق**
**و** ترك التقييد بما يدل على انقطاع ذلك الانتفاء **بخلاف المثبت فإن وضع الفعل**
**على إفادة التجدد** من غير أن يكون الأصل الاستمرار فإذا قلت ضرب مثلا كفى في
صدقه وقوع الضرب في جزء من أجزاء الماضي وإذا قلت ما ضرب أفاد استغراق النفي
لجميع أجزاء الزمان الماضي لكن لا قطعيا بخلاف لما وذلك لأنهم قصدوا أن يكون الإثبات
والنفي في طرفي نقيض ولا يخفى أن الإثبات في الجملة إنما ينافيه النفي دائما
**وتحقيقه** أي تحقيق هذا الكلام **أن استمرار العدم لا يفتقر إلى سبب بخلاف استمر**
**ار الوجود** يعني أن بقاء الحادث وهو استمرار وجوده يحتاج إلى سبب موجود لأنه وجود
عقيب وجود مثله للوجود الحادث من السبب بخلاف استمرار العدم فلا يحتاج
إلى وجود سبب بل يكفيه مجرد انتفاء سبب الوجود والأصل في الحوادث العدم حتى
توجد عللها فبالجملة لما كان الأصل في النفي الاستمرار حصل من إطلاقه الد
لالة على المقارنة **وأما الثاني** أي عدم دلالته على الحصول **فلكونه منفيا** هذا إذا
كانت الجملة فعلية **وإن كانت اسمية فالمشهور جواز تركها** أي الواو **لعكس**
**ما مر في الماضي المثبت** أي لدلالة الاسمية على المقارنة لكونها مستمرة لا على حصول
صفة غير ثابتة لدلالة النفي على الدوام والثبات **نحو كلمته فوه إلى في** بمعنى مشا
فهة **وأن دخولها** أي الواو **أولى من تركها لعدم دلالتها** أي الجملة الا
سمية **على عدم الثبوت مع ظهور الاستئناف فيها فتحسن زيادة رابط نحو قوله**
**تعالى فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون** أي وأنتم من أهل العلم والمعرفة أو وأنتم تعلمون

أضدادا وشركاء

ما بينهما

ما بينهما من التفاوت وقال عبد القاهر ان كان المبتدا في الجملة الاسمية الحالية ضمير ذي الحال وجبت الواو سواء كان خبره فعلا نحو جاء زيد وهو يسرع او اسما نحو جاء زيد وهو مسرع وذلك لان الجملة لا يترك فيها الواو حتى تدخل في صلة العامل وتنضم اليه في الاثبات وهذا مما يمتنع في نحو جاء زيد وهو يسرع او وهو مسرع لانك اذا اعدت ذكر زيد وجئت بضميره المنفصل المرفوع كان بمنزلة اعادة اسمه صريحا في انك لا تجد سبيلا الى ان تدخل يسرع في صلة المجيء وتضمه اليه في الاثبات لان اعادة ذكره لا يكون حتى تقصد استئناف الخبر عنه بانه يسرع والا لكنت تركت المبتدا بمضيعة وجعلته لغوا في البين وجرى مجرى ان تقول جاءني زيد وعمرو يسرع امامه ثم تزعم انك لم تستانف كلاما ولم تبتدئ للمسارعة اثباتا وعلى هذا فالاصل والقياس ان لا تجيء الجملة الاسمية الا مع الواو وما جاء بدونه فسبيله سبيل الشيء الخارج عن قياسه واصله بضرب من التاويل ونوع من التشبيه هذا كلامه في دلائل الاعجاز وهو مشعر بوجوب الواو في نحو جاء زيد وزيد يسرع او مسرع وجاء زيد وعمرو يسرع او مسرع امامه بالطريق الاولى ثم قال الشيخ وان جعل نحو على كتفه سيف حالا كثر فيها اي في تلك الحال تركها اي ترك الواو نحو قول بشار اذا أنكرتْني بلدة او نكرتُها خرجت مع البازي علي سواد اي بقية من الليل يعني اذا لم يعرف قدري اهل بلدة او لم اعرفهم خرجت منهم مصاحبا للبازي الذي هو ابكر الطيور مشتملا على شيء من ظلمات الليل غير منتظر لاسفار الصبح فقوله علي سواد حال ترك فيها الواو قال الشيخ الوجه ان يكون الاسم في مثل هذا فاعلا للظرف لاعتماده على ذي الحال لا مبتدا وينبغي ان يقدر ههنا خصوصا ان الظرف في تقدير اسم الفاعل دون الفعل اللهم الا ان يقدر فعل ماض هذا كلامه وفيه بحث والظاهر ان مثل على كتفه سيف يحتمل ان يكون في تقدير المفرد وان يكون جملة اسمية قدم خبرها وان يكون فعلية مقدرة بالماضي او المضارع فعلى التقديرين يمتنع الواو وعلى التقديرين لا يجب الواو فمن اجل هذا كثر تركها وقال الشيخ ويحسن الترك اي ترك الواو في الجملة الاسمية تارة لدخول حرف على المبتدا يحصل بذلك الحرف نوع من الارتباط كقوله فقلت عسى ان تبصريني كانما بنيّ حواليّ الاسود الحوارد من حرد اذا غضب فقوله بنيّ الاسود جملة اسمية وقعت حالا من مفعول تبصريني ولولا دخول كانما عليها لم يحسن الكلام الا بالواو وقوله حوالي اي في اكنافي وجوانبي حال من بني لما في

وحل ... لا يستانفون الاثبات

بمضيعة

اي السحر لانه يخرج قبل جميع الطيور ... الغلس

في الجملة الاسمية او ... ضيعا

اي تغضب

لتضمنه معنى الفعل ويحسن الترك تارة واخرى لوقوع الجملة الاسمية الواقعة
حالا بعقيب مفرد حال كقوله والله يبقيك لنا سالما برداك تبجيل وتعظيم بقوله
برداك تبجيل حال وتعظيم بتقدير لفظ قوله سالما كأنه قيل فيحسن ترك الواو الايجاز والاطناب
والمساواة قال السكاكي اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين اي من
الامور النسبية التي يكون تعقلها بالقياس الى تعقل شيء آخر فان الموجز انما يكون
موجزا بالنسبة الى كلام ازيد منه وكذا المطنب انما يكون مطنبا بالنسبة الى ما هو انقص
عنه لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والتعيين اي لا يمكن التنصيص على ان
هذا المقدار من الكلام ايجاز وذاك اطناب اذ رب كلام موجز يكون مطنبا بالنسبة الى كلام
آخر وبالعكس والبناء على امر عرفي اي والا بالبناء على امر يعرفه اهل العرف وهو
متعارف الاوساط الذين ليسوا في مرتبة البلاغة ولا في غاية الفهاهة اي كلامهم في مجرى
عرفهم في تأدية المعاني عند المعاملات والمحاورات وهو اي هذا الكلام لا يحمد من
الاوسط في باب البلاغة لعدم رعاية الحال ولا يذم ايضا منهم لان غرضهم تأدية اصل المعنى بدلالات
وضعية والفاظ كيف كانت ومجرد تأليف يخرجها عن حكم النعيق والايجاز اداء المقصود
باقل من عبارة المتعارف والاطناب اداؤه باكثر منها ثم قال الاختصار لكونه
نسبيا يرجع فيه تارة الى ما سبق اي الى كون عبارة المتعارف اكثر منه وتارة اخرى
الى كون المقام خليقا بابسط مما ذكر اي من الكلام الذي ذكره المتكلم وتوهم بعض ان المراد به
الكلام المتعارف اوسط وهو غلط لا يخفى على من له قلب او القى السمع وهو تشقيق يعني كما ان
الكلام يوصف بالايجاز لكونه اقل من المتعارف كذلك يوصف به لكونه اقل مما يقتضيه المقام
بحسب الظاهر وانما قلنا بحسب الظاهر لانه لو كان اقل مما يقتضيه المقام ظاهرا وتحقيقا
لم يكن في شيء من البلاغة مثاله قوله تعالى رب اني وهن العظم مني الاية فانه اطناب بالنسبة الى
المتعارف اعني قوله يا رب شخت وايجاز بالنسبة الى مقتضى المقام ظاهرا لانه مقام بيان ا
نقراض الشباب والمام المشيب فينبغي ان يبسط فيه الكلام غاية البسط فللايجاز معنيان
بينهما عموم من وجه وفيه نظر لان كون الشيء نسبيا لا يقتضي تعسر تحقيق معناه
اذ كثير ما يتحقق معاني الامور النسبية ويعرف بتعريفات تليق بها كالابوة والاخوة وغيرهما
والجواب انه لم يرد تعسر بيان معناهما لان ما ذكره بيان لمعناهما بل اراد تعسر التحقيق

والتعيين

مباحث الايجاز والاطناب والمساواة

مقتضيات الاحوال

اي حقيقيا

والمام

والتعبير عن معنى المختصر ايجاز وهذا اطناب ثم البناء على المتعارف والبسط المو
صوف بان يقال الايجاز هو الاداء باقل من المتعارف او مما يليق بالمقام من كلام هو
ابسط من الكلام المذكور ردّ الى الجهالة اذ لم يعرف كمية متعارف الاوساط وكيفيتها لا
لاختلاف طبقاتهم ولم يعرف ان كل مقام اي مقدار يقتضي من البسط حتى يقاس عليه
ويرجع اليه والجواب ان الالفاظ قوالب المعاني والاوساط الذين لا يقدرون في تأ
دية المعاني على اختلاف العبارات والتصرف في لطائف الاعتبارات لهم حد معلوم يجرون
بينهم في المحاورات والمعاملات وهذا معلوم للبلغاء وغيرهم فالبناء على المتعارف واضح
بالنسبة اليهما جميعا واما البناء على البسط الموصوف فانما هو بالنسبة للبلغاء العا
رفين لمقتضيات الحال بقدر ما يمكن لهم فلا يجهل عندهم ما يقتضيه كل مقام من مقدار
البسط والاقرب الى الصواب ان يقال المقبول من طرق التعبير عن المراد تأدية اصله بلفظ
مساوٍ له اي لاصل المراد او بلفظ ناقص عنه واف او بلفظ زائد عليه لفائدة فالمساوات
ان يكون اللفظ بمقدار اصل المراد والايجاز ان يكون ناقصا عنه وافيا به والاطناب ان يكون
زائدا عليه لفائدة واحترز بواف عن الاخلال وهو ان يكون اللفظ ناقصا عن اصل المراد
غير واف به كقوله والعيش خير في ظلال النوك اي الحمق والجهالة ممن عاش كدّا
اي مكدودا متعوبا اي الناعم في ظلال العقل يعني ان اصل المراد ان العيش الناعم في
ظلال النوك خير من العيش الشاق في ظلال العقل ولفظه غير واف بذلك فيكون مخلا
فلا يكون مقبولا واحترز بفائدة عن التطويل وهو ان يزيد اللفظ على اصل المراد لا لفائدة
ولا يكون اللفظ الزائد متعينا نحو وقددت الاديم لراهشيه والفى اي وجد قولها
كذبا ومينا والكذب والمين واحد وقوله قددت اي قطعت والراهشان العرقان في با
طن الذراعين والضمير في راهشيه وفي الفى لجذيمة الابرش وفي قددت وفي قولها
للزباء والبيت في قصة قتل الزباء لجذيمة وهي معروفة واحترز ايضا بفائدة عن الحشو
وهو زيادة متعينة لا لفائدة المفسد للمعنى كالندى في قوله ولا فضل فيها اي في الدنيا
للشجاعة والندى وصبر الفتى لولا لقاء شعوب علم المنية صرفها للضرورة وعدم ال
الفضيلة على تقدير عدم الموت انما يظهر في الشجاعة والصبر لتيقن الشجاع بعدم الهلاك
وتيقن الصابر بزوال المكروه بخلاف الباذل ماله اذا تيقن بالخلود وعرف احتياجه الى المال

دائماً ما بين ذلك حينئذ أو صل منها إلا ينبغي الموت وتخليف المال وغاية امتداده ما ذكره إلا
طمع ابن جني وصوان في الخلود وتنقل الأحوال من عسير إلى يسير ومن شدة إلى رخاء وما
يسكن النفوس ويسهل البؤس فلا يكفي لبذل المال كثير فضل وعن الحشو غير المفسد
للمعنى كقوله وأعلم علم اليوم والأمس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي فقوله قبله حشو
غير مفسد وهذا بخلاف ما يقال أبصرته بعيني وسمعته بأذني وكتبته بيدي في مقام يفتقر
إلى التأكيد المساواة فلا حذف فيه لأن الأصل المفتقر إليه نحو ولا يحيق المكر السيئ مبحث المساواة
إلا بأهله وقوله فإنك كالليل الذي هو مدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع
أي موضع البعد عنك لم وسعه تشبيهه في حال سخطه وهوله بالليل قيل في الآية حذف
المستثنى منه وفي البيت حذف جواب الشرط فيكون كل منهما إيجازاً لا مساواة وفيه نظر لأن
اعتبار هذا الحذف رعاية لأمر لفظي لا يفتقر إليه في تأدية أصل المراد حتى لو صرح به لكان
إطناباً بل تطويلاً وبالجملة لا نسلم أن لفظ الآية والبيت ناقص عن أصل المراد والإيجاز
ضربان إيجاز القصر وهو ما ليس بحذف نحو ولكم في القصاص حياة فإن معناه كثير
ولفظه يسير وذلك لأن معناه أن الإنسان إذا علم أنه متى قتل قُتل كان ذلك داعياً له إلى أن إيجاز القصر
لا يقدم على القتل فارتفع بالقتل الذي هو القصاص كثير من قتل الناس بعضهم لبعض وكان
ارتفاع القتل حياة لهم ولا حذف فيه أي ليس فيه حذف شيء مما يؤدى به أصل المراد وإنما
الفعل الذي يتعلق به الظرف رعاية لأمر لفظي حتى لو ذكر لكان تطويلاً وفضله أي رجحان
قوله ولكم في القصاص حياة على ما كان عندهم أوجز كلام في هذا المعنى وهو قولهم
القتل أنفى للقتل بقلة حروف ما يناظره أي اللفظ الذي يناظره من قولهم القتل أنفى للقتل منه
أي من قوله ولكم في القصاص حياة وما يناظره منه في القصاص حياة لأن قوله ولكم زائد على معنى
قولهم القتل أنفى للقتل فحروف في القصاص حياة مع التنوين أحد عشر حرفاً وحروف القتل
أنفى للقتل أربعة عشر حرفاً أعني الحروف الملفوظة إذ بالعبارة يتعلق الإيجاز لا بالكتابة
والنص أي وبالنص على المطلوب يعني الحياة وما يفيده تنكير حياة من التعظيم لمنعه أي
منع القصاص إياهم عما كانوا عليه من قتل جماعة بواحد فحصل لهم في هذا الجنس من الحكم أعني
القصاص حياة عظيمة أو من النوعية أي لكم في القصاص نوع من الحياة وهي الحياة الحاصلة
للمقتول أي الذي يقصد قتله والقاتل أي الذي يقصد القتل بالارتداع عن القتل لمكان العلم بالقصاص

بالقصاص

بالقصاص واطراده اي وبكون قوله ولكم في القصاص حياة مطردا اذ الاقتصاص مطلقا
سبب للحياة بخلاف القتل فانه قد يكون انفى للقتل كالذي على وجه القصاص وقد يكون ادعى
له كالقتل ظلما وخلوه عن التكرار بخلاف قولهم فانه يشتمل على تكرار القتل ولا يخفى ان الخالي
عن التكرار افضل من المشتمل عليه وان لم يكن مخلا بالفصاحة واستغنائه عن تقدير
محذوف بخلاف قولهم فان تقديره القتل انفى للقتل من تركه والمطابقة اي وباشتماله
على صنعة المطابقة وهي الجمع بين معنيين متقابلين كالقصاص والحياة وايجاز الحذف
عطف على ايجاز القصر والمحذوف اما جزء جملة عمدة كانت او فضلة مضاف بدل
من جزء جملة نحو واسأل القرية اي اهل القرية او موصوف نحو انا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى اضع العمامة تعرفوني الثنية العقبة وفلان طلاع الثنايا اي ركاب لصعاب الامور
وقوله جلا جملة وقعت صفة لمحذوف اي انا ابن رجل جلا اي انكشف امره او كشف
الامور وقيل جلا ههنا علم وحذف التنوين باعتبار انه منقول عن الجملة اعني الفعل
مع الضمير لا عن الفعل وحده او صفة نحو وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا اي كل
سفينة صحيحة او نحوها كسليمة او غير معيبة بدليل ما قبله وهو قوله فاردت ان اعيبها
لدلالته على ان الملك كان لا ياخذ المعيبة او شرط كما مر في اخر باب الانشاء او جواب
شرط وحذفه يكون اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم
لعلكم ترحمون فهذا شرط حذف جوابه اي اعرضوا بدليل ما بعده وهو قوله تعالى وما
تاتيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها معرضين او للدلالة على انه اي جواب
الشرط شيء لا يحيط به الوصف او لتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن مثالهما
ولو ترى اذ وقفوا على النار بحذف جواب الشرط للدلالة على انه لا يحيط به الوصف
ولتذهب نفس السامع كل مذهب ممكن او غير ذلك المذكور كالمسند اليه والمسند
والمفعول كما مر في الابواب السابقة وكالمعطوف مع حرف العطف نحو لا يستوي منكم
من انفق من قبل الفتح وقاتل ومن انفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده يعني قوله
اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا واما جملة عطف على اما جزء جملة
جملة فان قلت ماذا اراد بالجملة ههنا حيث لم يعد الشرط والجزاء جملة قلت
اراد الكلام المستقل الذي لا يكون جزءا من كلام اخر مسببة عن سبب مذكور

ايجاز الحذف

[illegible]

نحو ليحق الحق ويبطل الباطل فعل سبب مذكور حذف منه مسببه اي فعل ما فعل
او مسبب لمذكور نحو فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت ان قدر فضربه بها فيكون
قوله فضربه بها جملة محذوفة هي سبب لقوله فانفجرت ويجوز ان يقدر فان ضربت
بها فقد انفجرت فيكون المحذوف جزء جملة هو الشرط ومثل هذه الفاء تسمى
فصيحة قيل على التقدير الاول وقيل على التقدير الثاني وقيل على التقديرين او غيرهما
اي غير المسبب والسبب نحو فنعم الماهدون على ما مر في بحث الاستيناف من انه حذف
المخصوص اي نحن على قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ واما اكثر عطف على جملة اي اكثر
من جملة واحدة نحو انا انبئكم بتأويله فارسلون يوسف اي فارسلون الى يوسف لا
ستعبره الرؤيا ففعلوا فأتاه فقال له يا يوسف والحذف على وجهين ان لا يقام شيء
مقام المحذوف بل يكتفى بالقرينة كما مر في الامثلة السابقة وان يقام نحو وان
يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك فقوله فقد كذبت اي ليس جزاء الشرط لان تكذيب
الرسل متقدم على تكذيبه بل هو سبب لمضمون الجزاء المحذوف اقيم مقامه اي فلا تحزن
واصبر ثم الحذف لا بد له من دليل وادلته كثيرة منها ان يدل العقل عليها اي على الحذف
والمقصود الاظهر على تعيين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة فالعقل دل على ان هاهنا
حذفا اذ الاحكام الشرعية انما تتعلق بالافعال دون الاعيان والمقصود الاظهر من هذه
الاشياء المذكورة في الاية تناولها الشامل للاكل وشرب الالبان ودل على تعيين المحذوف
وفي قوله منها ان يدل اشارة الى انه ... وكانه على حذف مضاف ومنها ان يدل العقل
عليهما اي على الحذف وتعيين المحذوف نحو وجاء ربك اي امره او عذابه فالعقل يدل على
امتناع مجيء الرب تعالى وتقدس ويدل على تعيين المراد ايضا امره او عذابه فالامر المعين
الذي دل عليه العقل هو احد الامرين لا احدهما على التعيين ومنها ان يدل العقل عليه
والعادة على التعيين نحو فذلكن الذي لمتنني فيه فان العقل دل على ان فيه حذفا اذ لا معنى
للوم على ذات الشخص واما تعيين المحذوف فانه يحتمل ان يقدر في حبه لقوله قد شغفها
حبا وفي مراودته لقوله تعالى تراود فتاها عن نفسه وفي شانه حتى يشملهما اي
الحب والمراودة والعادة دلت على الثاني اي مراودته لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه
في العادة لقهره اي الحب المفرط اياه اي صاحبه فلا يجوز ان يقدر في حبه ولا في شانه لكونه شاملا

له

والفصيحة ان هو الفصيحة هي التي ... بعد ... مقدرا ... محذوف

قـ ـم

له ويحتمل ان يقدر فيه او لانه نظرا الى العادة ومنها الشروع في الفعل يعني من الحالة وبتعيين
تعيين المحذوف لا من دلالة الحذف لان دليل الحذف هاهنا هو ان الجار والمجرور لابد له من متعلق
فيتعين هو بالشروع في الفعل دال على انه ذلك الفعل الذي شرع فيه نحو بسم الله فيقدر
ما جعلت التسمية مبدأ له في القراءة بسم الله اقرأ وعلى هذا القياس ومنها اي
من ادلة تعيين المحذوف الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين اي اعرست
فان مقارنة هذا الكلام لاعراس المخاطب دل على تعيين المحذوف اي اعرست او مقارنة
المخاطب بالاعراس وتلبسه به دل على ذلك والرفاء هو الالتئام والاتفاق والباء للملابسة
والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى في صورتين مختلفتين الاطناب
احداهما مبهمة والاخرى موضحة وعلمان خير من علم واحد او ليتمكن في النفس فضل
تمكن لما جبل الله النفوس عليه من ان الشيء اذا ذكر مبهما ثم بين كان اوقع عندها
او لتكمل اللذة بالعلم به اي بالمعنى لما لا يخفى من ان نيل الشيء بعد الشوق والطلب
الذ نحو رب اشرح لي صدري فان اشرح لي يفيد طلب شرح شيء ما له اي للطالب
وصدري يفيد تفسيره اي تفسير ذلك الشيء ومنه اي من الايضاح بعد الابهام باب نعم
على احد القولين اي قول من يجعل المخصوص خبر مبتدأ اذ لو اريد الاختصار اي ترك الاطناب كفى نعم زيد وفي هذا اشعار بان الاختصار قد يطلق على ما يشمل المساواة ايضا
ووجه حسنه اي حسن باب نعم سوى ما ذكر من الايضاح بعد الابهام ابراز الكلام في معرض
الاعتدال من جهة الاطناب بالايضاح بعد الابهام والايجاز بحذف المبتدأ وايهام الجمع بين
المتنافيين الايجاز والاطناب وقيل الاجمال والتفصيل ولا شك ان ايهام الجمع بين المتنافيين
من الامور المستغربة التي تستلذ بها النفوس وانما قال ايهام الجمع لان حقيقة الجمع
بين المتنافيين ان يصدق على ذات واحدة وصفان يمتنع اجتماعهما على شيء واحد في زمان
واحد من جهة واحدة وهو محال ومنه اي ومن الايضاح بعد الابهام التوشيع وهو في اللغة
لف القطن المندوف وفي الاصطلاح ان يؤتى في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما
معطوف على الاول نحو يشيب ابن آدم ويشب فيه خصلتان الحرص وطول الامل واما
بذكر الخاص بعد العام عطف على قوله اما بالايضاح بعد الابهام والمراد الذكر على سبيل العطف
للتنبيه على فضله اي مزية الخاص حتى كأنه ليس من جنسه اي العام تنزيلا للتغاير

التوشيع

(مطلب)

في الوصف منزلة التغاير في الذات يعني انه لما امتاز عن سائر افراد العام بما له من الاوصاف
الشريفة جعل كأنه شيء آخر مغاير للعام لا يشمله العام ولا يعرف حكمه منه نحو
حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى اي الوسطى من الصلوات اي الفضلى من قولهم للافضل الا
وسط وهي صلاة العصر عند الاكثر واما بالتكرير لنكتة ليكون الاطناب لا تطويلا وتلك النكتة
كتأكيد الانذار في كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون فقوله كلا ردع عن الانهماك في الد
نيا وتنبيه وسوف تعلمون انذار وتخويف اي سوف تعلمون الخطأ فيما انتم عليه اذا عاينتم ما
قدامكم من هول المحشر وفي تكريره تأكيد للردع والانذار وفي ثم دلالة على ان الان
ذار الثاني ابلغ من الاول تنزيلا لبعد المرتبة منزلة بعد الزمان واستعمالا للفظ ثم في مجرد
التدرج في درج الارتقاء واما بالايغال من اوغل في البلاد اذا ابعد فيها واختلف في تفسيره
فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة في قولها اي الخنساء
في مرثية اخيها صخر وان صخرا لتأتم اي تقتدي الهداة به كأنه علم اي جبل مرتفع في رأسه نار
فقوله كأنه علم واف بالمقصود اعني التشبيه بما يهتدى به الا ان في قوله في رأسه نار زيادة
مبالغة وتحقيق اي وكتحقيق التشبيه في قوله كأن عيون الوحش حول خبائنا اي خيمتنا
وارحلنا الجزع الذي لم يثقب الجزع بالفتح الخرز اليماني الذي فيه سواد وبياض شبه
به عيون الوحش واتى بقوله لم يثقب تحقيقا للتشبيه لانه اذا كان غير مثقوب كان اشبه
بالعين قال الاصمعي الظبي والبقرة اذا كانا حيين فعيونهما كلها سواد فاذا ماتا بدا
بياضها وانما شبهها بالجزع وفيه سواد وبياض بعد موتها والمراد كثرة الصيد يعني
مما اكلنا كثرت العيون عندنا كذا في شرح ديوان امرئ القيس وعلى هذا يختص الايغال
بالشعر وقيل لا يختص بالشعر بل هو ختم الكلام بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها و
مثل لذلك في غير الشعر بقوله تعالى قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم
اجرا وهم مهتدون بقوله وهم مهتدون مما يتم المعنى بدونه لان الرسل مهتدون لا محالة
الا ان فيه زيادة حث على الاتباع وترغيب في الرسل واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة
بجملة تشتمل على معناها اي معنى الجملة الاولى للتوكيد فهو اعم من الايغال من جهة انه
يكون في ختم الكلام وغيره واخص من جهة ان الايغال قد يكون بغير الجملة ولغير التأكيد وهو
اي التذييل ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل بان لا يستقل بافادة المراد بل يتوقف

على

الايغال

الشرات

التذييل

على ما قبله **نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور على وجه** وهو أن يراد وهل
نجازي ذلك الجزاء المخصوص فيتعلق بما قبله وأما على الوجه الآخر وهو أن يراد وهل يعاقب
إلا الكفور بناء على أن المجازاة هي المكافأة إن خيرا فخير وإن شرا فشر فهو
من الضرب الثاني **وضرب أخرج مخرج المثل** بأن يقصد بالجملة الثانية حكم كلي منفصل
عما قبله جار مجرى الأمثال في الاستقلال وفشو الاستعمال **نحو وقل جاء الحق وزهق
الباطل إن الباطل كان زهوقا وهو أيضا** أي التذييل ينقسم قسمة أخرى وأتى بلفظة
أيضا تنبيها على أن هذا التقسيم للتذييل مطلقا لا للضرب الثاني منه **إما أن يكون لتأكيد
منطوق كهذه الآية** فإن زهوق الباطل منطوق في قوله وزهق الباطل **وإما لتأكيد مفهوم
كقوله ولست** على لفظ الخطاب **بمستبق أخا لا تلمه** حال من أخا لعمومه أو من ضمير
المخاطب في لست **على شعث** أي تفرق وذميم خصال فهذا الكلام دال بمفهومه على نفي
الكامل من الرجال وقد أكده بقوله **أي الرجال المهذب** استفهام بمعنى الإنكار أي ليس
في الرجال منقح الفعال مرضي الخصال **وإما بالتكميل ويسمى الاحتراس أيضا**
لأن فيه التوقي والاحتراز عن توهم خلاف المقصود **وهو أن يؤتى في كلام يوهم خلاف
المقصود بما يدفعه** أي يدفع إيهام خلاف المقصود وذلك الدافع قد يكون في وسط
الكلام وقد يكون في آخره فالأول **كقوله فسقى ديارك غير مفسدها** نصب على الحال
من فاعل سقى وهو **صوب الربيع** أي نزول المطر ووقوعه في الربيع **وديمة تهمي** أي
تسيل فلما كان المطر قد يؤول إلى خراب الديار وفسادها أتى بقوله غير مفسدها
دفعا لذلك **و**الثاني **نحو أذلة على المؤمنين** فإنه لما كان مما يوهم أن يكون ذلك لضعفهم
دفعه بقوله **أعزة على الكافرين** تنبيها على أن ذلك تواضع منهم للمؤمنين ولهذا عدى
الذل بعلى لتضمنه معنى العطف ويجوز أن يقصد بالتعدية بعلى الدلالة على أنهم مع
شرفهم وعلو طبقتهم وفضلهم على المؤمنين خافضون لهم أجنحتهم **وإما بالتتميم وهو
أن يؤتى في كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة** مثل مفعول أو حال ونحو ذلك مما ليس
بجملة مستقلة ولا ركن كلام ومن زعم أنه أراد بالفضلة ما يتم أصل المعنى بدونه
فقد كذبه كلام المصنف في الإيضاح وأنه لا تخصيص لذلك بالتتميم **لنكتة كالمبا
لغة نحو ويطعمون الطعام على حبه** في وجه وهو أن يكون الضمير في حبه للطعام أي

قف
وأما بالتكميل

منع

علم
**التتميم**

يطعمونه مع حبه والاحتياج اليه وان جعل الضمير لله تعالى اي يطعمون على حب الله
فهو لتادية اصل المراد واما بالاعتراض وهو ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين
متصلين معنى بجملة او اكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام لم يرد
بالكلام مجموع المسند اليه والمسند فقط بل جميع ما يتعلق بهما من الفضلات والتوابع
والمراد باتصال الكلامين ان يكون الثاني بيانا للاول او تاكيدا او بدلا كالتنزيه في قوله
تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فقوله سبحانه جملة لانه مصدر
بتقدير الفعل وقعت في اثناء الكلام لان قوله ولهم ما يشتهون عطف على قوله لله البنات
والدعاء في قوله ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان اي مفسر
فقوله وبلغتها اعتراض في اثناء الكلام لقصد الدعاء والواو في مثله تسمى اعتراضية
ليست بعاطفة ولا حالية والتنبيه في قوله واعلم فعلم المرء ينفعه عنه اعتراض بين اعلم
ومفعوله وهو ان سوف ياتي كل ما قدرا ان هي المخففة من الثقيلة وضمير الشان
محذوف يعني ان المقدور ات البتة وان وقع فيه تاخير ما وفي هذا تسلية وتسهيل
للامر فالاعتراض يباين التتميم لانه انما يكون بفضلة والفضلة لا بد لها من اعراب
ويباين التكميل لانه انما يكون لدفع ايهام خلاف المقصود ويباين الايغال لانه لا يكون الا في
اخر الكلام لكنه يشمل بعض صور التذييل وهو ما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب وقعت
بين جملتين متصلتين معنى لانه كما لم يشترط في التذييل ان يكون بين كلامين لم يشترط
ان لا يكون بين الكلامين فتامل حتى يظهر لك فساد ما قيل انه يباين التذييل بناء على انه
لم يشترط فيه ان يكون في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى ومما جاء منه اي من
الاعتراض الذي وقع بين كلامين وهو اكثر من جملة ايضا اي كما ان الواقع هو فيه اكثر من جملة
قوله فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين فهذا اعتراض
اكثر من جملة لانه كلام يشتمل على جملتين وقع بين كلامين اولهما قوله فاتوهن من حيث
امركم الله وثانيهما قوله نساؤكم حرث لكم والكلامان متصلان معنى فان قوله نساؤكم حرث
لكم بيان لقوله فاتوهن من حيث امركم الله وهو مكان الحرث فان الغرض الاصلي من الاتيان
طلب النسل لا قضاء الشهوة والنكتة في هذا الاعتراض الترغيب فيما امروا به والتنفير عما
نهوا عنه وقال قوم قد تكون النكتة فيه اي في الاعتراض غير ما ذكر مما سوى دفع الايهام

حتى

تتعلق

124

حتى انه قد يكون لها مع ايهام خلاف المقصود **ثم** القائلون بان النكتة فيه قد تكون لها مع
الايهام اختلفوا في فنبهين **جوز بعضهم وقوعه** اي الاعتراض **اخر جملة لا تليها جملة متصلة**
**بها** وذلك بان لا تلي الجملة جملة اخرى اصلا فيكون الاعتراض في اخر الكلام او يليها جملة
اخرى غير متصلة بها معنى وهذا الاصطلاح مذكور في مواضع من الكشاف فالاعتراض عند هؤلاء
ان يؤتى في اثناء الكلام او في اخره او بين كلامين متصلين او غير متصلين بجملة او اكثر لا محل
لها من الاعراب لنكتة سواء كانت دفع الايهام او غيره **فيشمل** الاعتراض بهذا المعنى **التذييل**
**مطلقا** لانه يجب ان يكون بجملة لا محل لها من الاعراب وان لم يذكره المصنف **وبعض صور**
**التكميل** وهو ما يكون بجملة لا محل لها من الاعراب فان التكميل قد يكون بجملة وقد يكون
بغيرها والجملة التكميلية قد تكون ذات اعراب وقد لا تكون لكنه يباين التتميم لان الفضلة
لا بد لها من اعراب وقيل لانه لا يشترط في التتميم ان يكون جملة كما اشترط في الاعتراض
وهو غلط كما يقال ان الانسان يباين الحيوان الناطق لانه لا يشترط فيه **وبعضهم** اي وجوز بعض القائلين
بان نكتة الاعتراض قد تكون غير دفع الايهام **كونه** اي الاعتراض **غير جملة** فالاعتراض
عندهم ان يؤتى في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين معنى بجملة او غيرها لنكتة ما
**فيشمل** الاعتراض بهذا التفسير **بعض صور التتميم وبعض صور التكميل** وهو ما
يكون واقعا في اثناء الكلام او بين كلامين متصلين **واما بغير ذلك** عطف على قوله اما بالايضاح
بعد الايهام واما بكذا وكذا **كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم**
**ويؤمنون به** فانه لو اختصر اي ترك الاطناب فان الاختصار قد يطلق على ما يعم الايجاز والمساواة
لم يذكر **ويؤمنون به** لان ايمانهم لا ينكره اي لا يجهله **من يثبتهم** فلا حاجة الى الاخبار به لكونه
معلوما **وحسن ذكره** اي ذكر قوله ويؤمنون به **اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه** وكون هذا
الاطناب بغير ما ذكر من الوجوه السابقة ظاهر بالتامل فيه **واعلم انه قد يوصف الكلام**
**بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام اخر مساو له** اي لذلك
الكلام **في اصل المعنى فيقال للاكثر حروفا انه مطنب وللاقل انه موجز كقوله يصد** اي
يعرض **عن الدنيا اذا عن** اي ظهر **سؤدد** اي سيادة **ولو برزت في زي عذراء ناهد** الزي
الهيئة والعذراء البكر والنهود ارتفاع الثدي **وقوله ولست** بالضم على انه فعل المتكلم
بالنون مقابله وهو قوله وان لصبار على ما ينوبني وحسبك ان الله اثنى على الصبر **بنظار**

لانه لا يشترط فيه الجواب … المحقق

الى جانب الغنى اذ الالتفات العليا في جانب العرفي يجمعه بالميل والتعاطف ان التسيد
مع التقيب اهب اليه من الراحة مع الخمول وتفضل البيت الكاذب بالنسبة الى المصرع لانها
بق وينفي عنه اي من فضل التطويل قوله تعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون وقول ان
الحماسي ونتكر ان شئنا على الناس قولهم ولا ينكرون القول حين نقول يعني ان يستطيع
ويقدر حكمنا اي نغير ما نريد من قول غيرنا واحد لا يغير على الاعتراض علينا
في الاية ابجاز بالنسبة الى البيت وانما قال يقرب لان ما في الاية يشمل كل فعل والبيت
مختص بالقول وبالكلام لا يتنصيص وباه في اصل المعنى بل كلام الله سبحانه اجل واعلى وابعد
هذا والله اعلم الفن الثاني علم البيان قدمه على البديع لاحتيا — مباحث علم البيان
ج اليه في نفس البلاغة وتعلق البديع بالتوابع وهو علم اي ملكة يقتدر بها على ادراكات
جزئية او اصول وقواعد معلومة يعرف به ايراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطا
بق لمقتضى الحال بطرق وتراكيب مختلفة في وضوح الدلالة عليه اي على ذلك المعنى بان
يكون بعض الطرق واضح الدلالة عليه وبعضها اوضح والواضح خفي بالنسبة الى الاوضح
فلا حاجة الى ذكر الخفا وتقييد الاختلاف بالوضوح ليخرج معرفة ايراد المعنى الواحد بطرق
مختلفة في اللفظ والعبارة واللام في الواحد للاستغراق العرفي اي كل معنى واحد يدخل تحت
قصد المتكلم وارادته فلو عرف احد ايراد قولنا زيد جواد بطرق مختلفة لم يكن بمجرد ذلك
عالما بالبيان ثم لما لم يكن كل دلالة قابلا للوضوح والخفاء اراد ان يشير الى تقسيم الدلالة و
تعيين ما هو المقصود منها ههنا فقال ودلالة اللفظ يعني الدلالة الوضعية وذلك لان الد
لالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء اخر والاول الدال والثاني المدلول
ثم الدال ان كان لفظا فالدلالة لفظية والا فغير لفظية كدلالة الخطوط والعقود والنصب و
الاشارات ثم الدلالة اللفظية اما ان يكون للوضع مدخل فيها او لا فالاولى هي المقصودة ههنا
بالنظر ههنا وهي كون اللفظ بحيث يفهم منه المعنى عند الاطلاق بالنسبة الى العالم بوضعه
وهذه الدلالة اما على تمام ما وضع اللفظ له كدلالة الانسان على الحيوان الناطق او على جزئه
كدلالة الانسان على الحيوان او على خارج عنه كدلالة الانسان على الضاحك وتسمى الاولى
اي الدلالة على تمام ما وضع له وضعية لان الواضع انما وضع اللفظ لتمام المعنى وتسمى كل واحدة
من الاخيرين اي الدلالة على الجزء والخارج عقلية لان دلالة اللفظ على الجزء والخارج

انما هي من جهة حكم العقل بان حصول الكل والملزوم يستلزم حصول الجزء واللازم و
المنطقيون يسمون الثلاثة وضعية باعتبار ان للوضع مدخلا فيها ويخصون العقلية بما
يقابل الوضعية والطبيعية كدلالة الدخان على النار **وتختص الاولى** من الدلالات الثلاث
**بالمطابقة** لتطابق اللفظ والمعنى **والثانية بالتضمن** لكون الجزء في ضمن المعنى الموضوع
له **والثالثة بالالتزام** لكون الخارج لازما للموضوع له فان قيل اذا فرضنا لفظا مشتركا بين
الكل وجزئه ولازمه كلفظ الشمس المشترك مثلا بين الجرم والشعاع ومجموعهما فاذا ا
طلق على المجموع مطابقة واعتبرت دلالته على الجرم تضمنا او على الشعاع التزاما فقد
صدق على هذا التضمن والالتزام انهما دلالة اللفظ على تمام الموضوع له واذا اطلق على الجرم
او الشعاع مطابقة صدق عليها انها دلالة اللفظ على جزء الموضوع له او لازمه وحينئذ
ينتقض تعريف كل من الدلالات بالاخريين **قلنا** الجواب ان قيد الحيثية ماخوذ في تعريف
الامور التي تختلف باعتبار الاضافات حتى ان المطابقة هي الدلالة على تمام ما وضع له من حيث
انه تمام ما وضع له والتضمن الدلالة على جزء ما وضع له من حيث انه جزء ما وضع له والالتزام
الدلالة على لازمه من حيث انه لازم ما وضع له وكثيرا ما يتركون هذا القيد اعتمادا على
شهرة ذلك والسياق الذاهب اليه **وشرطه** اي الالتزام **اللزوم الذهني** اي كون المعنى
الخارجي بحيث يلزم من حصول المعنى الموضوع له في الذهن حصوله فيه اما على الفور او بعد
التامل في القرائن والامارات وليس المراد به اللزوم بمعنى عدم انفكاك تعقل المدلول الا
لتزامي عن تعقل المسمى في الذهن اعني اللزوم البين المعتبر عند المنطقيين
والا لخرج كثير من معاني المجازات والكنايات عن ان تكون مدلولات التزامية ولما كان في
الاختلاف الموضوح في دلالة الالتزام ايضا تقييد اللزوم الخارجي بل الذهني اشار الى
انه لا يشترط اللزوم الخارجي كالعمى يدل على البصر التزاما لانه عدم البصر عما من شانه
ان يكون بصيرا مع التنافي بينهما في الخارج وسيأتي في اشتراط اللزوم الذهني فكانه
اراد باللزوم اللزوم البين بمعنى عدم انفكاك تعقله عن تعقل المسمى والمصنف اشار الى ان
ليس المراد باللزوم الذهني اللزوم البين المعتبر عند المنطقيين بقوله **ولو لاعتقاد**
**المخاطب بعرف** اي ولو كان ذلك اللزوم مما يثبته اعتقاد المخاطب بسبب عرف عام وهو
المفهوم من اطلاق العرف **او غيره** يعني العرف الخاص كالشرع واصطلاحات ارباب الصناعات

ويبنى في الكل والايراد المذكور اي ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في الوضوح لا يتاتى في ا
لوضعية اي بدلالة المطابقة لان السامع ان كان عالما بوضع الالفاظ لذلك المعنى
لم يكن بعضها اوضح دلالة عليه من بعض والا اي وان لم يكن عالما بوضع الالفاظ لم يكن كل
واحد من الالفاظ دالا عليه لتوقف الفهم على العلم بالوضع مثلا اذا قلنا خده يشبه
الورد فالسامع ان كان عالما بوضع المفردات والهيئة التركيبية امتنع ان يكون كلام مو
د في هذا المعنى بطريق المطابقة دلالة اوضح او اخفى لانه اذا فهم معنى كل لفظ
مما بي ذي به فالسامع ان علم الوضع فلا تفاوت في الفهم والا لم يتحقق الفهم وانما قال لم يكن كل
واحد لان قولنا هو عالم بوضع الالفاظ معناه انه عالم بوضع كل لفظ فنقيضه المشار اليه
بقوله والا يكون معناه جزئيا اي وان لم يكن عالما بوضع كل لفظ فيكون اللازم عدم دلالة
كل لفظ ويحتمل ان يكون البعض دالا لاحتمال ان يكون عالما بوضع البعض ولقايل ان يقو
ل لا نسلم عدم التفاوت في الفهم على تقدير العلم بالوضع بل يجوز ان يحضر في العقل معاني بعض
الالفاظ المخزونة في الخيال بادنى التفات لكثرة الممارسة والمؤانسة وقرب العهد بها
بخلاف البعض فانه يحتاج الى التفات اكثر ومراجعة اطول مع كون الالفاظ مترادفة والسا
مع عالما بالوضع وهذا مما نجده من انفسنا والجواب ان التوقف انما هو من جهة تذ
كر الوضع وبعد تحقق العلم بالوضع وحصوله بالفعل فالفهم ضروري ويتاتى الايراد المذ
كور بالعقلية من الدلالة لجواز ان تختلف مراتب اللزوم في الوضوح اي مراتب لزوم الاجزاء للكل في التضمن ومرا
تب لزوم اللوازم للملزوم في الالتزام وهذا في الالتزام ظاهر فانه يجوز ان يكون للشيء لوا
زم متعددة بعضها اقرب اليه من بعض واسرع انتقالا منه اليه لقلة الوسايط فيمكن تاد
ية الملزوم بالالفاظ الموضوعة لهذه اللوازم المختلفة الدلالة عليه وضوحا وخفاء وكذا يجوز
ان يكون للازم ملزومات لزومه لبعضها اوضح منه للبعض الاخر فيمكن تادية اللزوم بالالفاظ
الموضوعات للملزومات المختلفة الدلالة عليه وضوحا وخفاء واما في التضمن فلانه يجوز ان يكون
المعنى جزءا من شيء وجزء الجزء من شيء اخر فدلالة الشيء الذي ذلك المعنى جزء من جزئه
منه على ذلك المعنى اوضح من دلالة الشيء الذي ذلك المعنى جزء جزئه صح
مثلا دلالة الحيوان على الجسم اوضح من دلالة الانسان عليه ودلالة الجدار على التراب اوضح من
دلالة البيت عليه فان قلت بل الامر بالعكس فان فهم الجزء سابق على فهم الكل قلت نعم
ولكن المراد هنا الانتقال من الشيء الى الجزء وملاحظته بعد فهم الكل وكثيرا ما يفهم الكل من

بغير

غير النعوت الى الاجزاء كما في التشبيه الرديء في التشبيه انه يجوز ان يخص النوع بالبال وكذا بالقطعة
الخاص الى الجنس ثم الكلمة المراد بها لازم ما وضع له سواء كان اللازم داخلا كما في النفس
او خارجا كما في الالتزام ان قامت قرينة على عدم ارادته اي ارادة ما وضع له فمجاز والا فكنا
ية وقدم المصنف الانتقال في المجاز والكناية كليهما من الملزوم الى اللازم اذ لا دلالة
للازم من حيث انه لازم على الملزوم الا ان اريد الموضوع له كما في الكناية دون المجاز
وقدم المجاز عليها اي على الكناية لان معناه اي المجاز كجزء معناها اي الكناية لان معنى
المجاز هو اللازم فقط ومعنى الكناية يجوز ان يكون هو اللازم والملزوم جميعا والجزء مقدم
على الكل طبعا فقدم بحث المجاز على بحث الكناية وضعا وانما قال كجزء معناها لان الظاهر
انه ليس جزء معناها حقيقة بل معنى الكناية ليس هو مجموع اللازم والملزوم بل
هو اللازم مع جواز ارادة الملزوم ثم منه اي من المجاز ما يبنى على التشبيه وهو الا
ستعارة التي كان اصلها التشبيه فتعين التعرض له اي للتشبيه ايضا قبل التعرض له
للمجاز الذي احد اقسامه الاستعارة المبنية على التشبيه مباحث كثيرة وفوائد جمة
لم يجعل مقدمة لبحث الاستعارة بل جعل مقصدا براسه فانحصر المقصود من علم البيان
في الثلاثة التشبيه والمجاز والكناية التشبيه اي هذا بحث التشبيه الاصطلاحي مبحث التشبيه
الذي يبنى عليه الاستعارة التشبيه اي مطلق التشبيه اعم من ان يكون على وجه الاس
تعارة او على وجه يبنى عليه الاستعارة او غيرهما فالاتيان بالضمير لئلا يعود على التشبيه
المذكور الذي هو اخص وما يقال ان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت عين الاولى فليست
على اطلاقه يعني ان معنى التشبيه في اللغة الدلالة هو مصدر قولك دللت فلانا على كذا اذا
هديته له على مشاركة امر لامر في المعنى وهذا شامل لمثل قاتل زيد عمرا وجاءني زيد وعمرو
وهو ما لم يرد به التشبيه المصطلح عليه ههنا اي في علم البيان ما لم يكن اي الدلالة على مشا
ركة امر لامر بحيث لا تكون على وجه الاستعارة التحقيقية نحو رايت اسدا في الحمام ولا على وجه
الاستعارة بالكناية نحو انشبت المنية اظفارها ولا على وجه التجريد الذي يذكر في علم البديع نحو
لقيت بزيد اسدا او لقيني منه اسد فانه في هذه الثلاثة دلالة على مشاركة امر لامر مع انه لا
يسمى تشبيها اصطلاحا وانما قيد الاستعارة بالتحقيقية والكناية لان الاستعارة التخييلية
كاثبات الاظفار للمنية في المثال المذكور ليس فيه شيء من الدلالة على مشاركة امر لامر

على رأي المصنف ان المراد بالاستعارة معناها الحقيقي على ما سيجيء فالتشبيه الا
صطلاحي هو الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى لا على وجه الاستعارة الحقيقية والاستعا
رة بالكناية والتجريد **فدخل فيه نحو قولنا زيد اسد** بحذف اداة التشبيه **ونحو قوله تعالى**
**صم بكم عمي** بحذف الاداة والمشبه جميعا اي هم صم فان المحققين على انه تشبيه بليغ
لا استعارة لان الاستعارة انما تطلق حيث يطوى ذكر المستعار له بالكلية ويجعل الكلام
خلوا عنه صالحا لان يراد به المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال وفحوى الكلام **والنظر** ها
هنا **في اركانه** اي البحث في هذا المقصد عن اركان التشبيه المصطلح عليه **وهي** اربعة **طر**
**فاه** المشبه والمشبه به **ووجهه واداته وفي الغرض منه وفي اقسامه** واطلاق الاركان على الار
بعة المذكورة اما باعتبار انها ماخوذة في تعريفه اعني الدلالة على مشاركة امر لامر في معنى
بالكاف ونحوه واما باعتبار ان التشبيه كثيرا ما يطلق على الكلام الدال على المشاركة المذكورة
كقولنا زيد كالاسد في الشجاعة ولما كان الطرفان هما الاصل والعمدة في التشبيه لكون الو
جه معنى قائما بهما والاداة آلة في ذلك قدم بحثهما فقال **طرفاه** اي المشبه والمشبه
به **اما حسيان كالخد والورد** في المبصرات **والصوت الضعيف والهمس** اي الصوت الخ
في حتى كانه لم يخرج عن فضاء الفم في المسموعات **والنكهة** وهي ريح الفم **وا**
**لعنبر** في المشمومات **والريق والخمر** في المذوقات **والجلد الناعم والحرير** في الملموسا
ت وفي اكثر ذلك تسامح لان المدرك بالبصر مثلا انما هو لون الخد والورد وبالشم رائحة
العنبر وبالذوق طعم الريق والخمر وباللمس الجلد الناعم والحرير ولينهما لا نفس هذه
الاجسام لكن اشتهر في العرف ان يقال ابصرت الورد وشممت العنبر وذقت الخمر و
لمست الحرير **او عقليان كالعلم والحياة** ووجه الشبه بينهما كونهما جهتي ادراك كذا
في المفتاح والايضاح فالمراد بالعلم ههنا الملكة التي يقتدر بها على الادراكات الجزئية
لا نفس الادراك ولا يخفى انها جهة وطريق الى الادراكات كالحياة وقيل وجه الشبه بينهما
الادراك اذ العلم نوع من الادراك والحياة مقتضية للحس الذي هو نوع من الادراك وفساده
واضح لان كون الحياة مقتضية للحس لا يوجب اشتراكها في الادراك على ما هو شرط في وجه
الشبه وايضا لا يخفى ان ليس المقصود من قولنا العلم كالحياة والجهل كالموت ان العلم ادراك
كما ان الحياة معها ادراك بل ليس في ذلك كبير فائدة كما في قولنا العلم كالحس في كونهما

ادراكات

ادراكا

الحواس او مختلفان بان يكون المشبه عقليا والمشبه به حسيا كالمنية والسبع
فان المنية اي الموت عقلي لانه عدم الحيوة عما من شانه او بالعكس وذلك مثل العطر
الذي هو محسوس بالشم وخلق كريم وهو عقلي لانه كيفية نفسانية تصدر عنها الافعال
بسهولة والوجه في تشبيه المحسوس بالمعقول ان يقدر المعقول محسوسا ويجعل كالاصل
لذلك المحسوس على طريق المبالغة والا فالمحسوس اصل للمعقول لان العلوم العقلية
مستفادة من الحواس ومنتهية اليها فتشبيهه بالمعقول يكون جعلا للفرع اصلا والاصل
فرعا ولما كان من المشبه والمشبه به ما لا يدرك بالقوة العاقلة ولا بالحس اعني الحس الظا
هر وهو مثل الخياليات والوهميات والوجدانيات اراد ان يجعل الحسي والعقلي بحيث
يشملانها تسهيلا للضبط بتقليل الاقسام فقال والمراد بالحسي المدرك هو
او مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة اعني البصر والشم والسمع والذوق وا
للمس فدخل فيه اي في الحسي بسبب زيادة قولنا او مادته الخيالي اي المعدوم
الذي فرض مجتمعا من امور كل واحد منها مما يدرك بالحس كما في قوله وكان محمر
الشقيق وهو من باب جرد قطيفة والشقيق ورد احمر في وسطه سواد ينبت
بالجبال اذا تصوب اي مال الى السفل او تصعد اي مال الى العلو اعلام ياقوت
نشرن على رماح من زبرجد فان كلا من العلم والياقوت والرمح والزبرجد محسوس
لكن المركب الذي هذه الامور مادته ليس بمحسوس لانه ليس بموجود في المادة
والحس لا يدرك الا ما هو موجود في المادة حاضر عند المدرك على هيئة مخصوصة والمراد
بالعقلي ما عدا ذلك اي ما لا يكون هو ولا مادته مدركا باحدى الحواس الخمس الظاهرة
فدخل فيه الوهمي الذي لا يكون للحس مدخل فيه اي ما هو غير مدرك بها اي باحدى
الحواس الخمس المذكورة ولكنه بحيث لو ادرك لكان مدركا بها وبهذا القيد يتميز
عن العقلي كما في قوله ايقتلني والمشرفي مضاجعي ومسنونة زرق كانياب
اغوال اي ايقتلني ذلك الرجل الذي توعدني والحال ان مضاجعي سيف منسوب الى
مشارف اليمن وسهام محددة النصال صافية مجلوة وانياب الاغوال مما لا يدركه الحواس
لعدم تحققها مع انها لو ادركت لم تدرك الا بحس البصر ومما يجب ان يعلم في هذا المقام
ان من قوى الادراك ما يسمى متخيلة ومفكرة ومن شانها تركيب الصور والمعاني

الى السمع والبصر واللمس والشم والذوق فذا الاخمس

[illegible]

اختراع

وتفصيلها والتصرف فيها واختراع الأشياء لا حقيقة لها والمراد بالخيالي المعدوم
الذي ركبته المتخيلة من الأمور التي أدركت بالحواس الظاهرة وبالوهمي ما اخترعته
المتخيلة من عند نفسها كما إذا سمع أن الغول شيء يهلك الناس كالسبع
فأخذت المتخيلة في تصويرها بصورة السبع واختراع ناب لها كما للسبع **وما يدرك**
**بالوجدان** أي دخل أيضا في العقلي ما يدرك بالقوى الباطنة ويسمى وجدانيات **كاللذة**
وهي إدراك ونيل لما هو عند المدرك كمال وخير من حيث هو كذلك **والألم** وهو
إدراك ونيل لما هو عند المدرك آفة وشر من حيث هو كذلك ولا يخفى أن إدراك هذين
المعنيين ليس بشيء من الحواس الظاهرة وليسا أيضا من العقليات الصرفة
لكونهما من الجزئيات المستندة إلى الحواس بل من الوجدانيات المدركة بالقوى البا
طنة كالشبع والجوع والفرح والغضب والغم والخوف وما شاكل ذلك والمراد هاهنا
اللذة والألم الحسيان وإلا فاللذة والألم العقليان من العقليات الصرفة **ووجهه** أي
وجه الشبه **ما يشتركان فيه** أي المعنى الذي قصد اشتراك الطرفين فيه وذلك أن زيدا
والأسد يشتركان في كثير من الذاتيات وغيرها كالحيوانية والجسمية والوجود
وغير ذلك مع أن شيئا منها ليس وجه الشبه وذلك الاشتراك يكون **تحقيقا أو تخييلا**
**والمراد بالتخييلي** أن لا يوجد ذلك المعنى في أحد الطرفين أو في كليهما إلا على سبيل
التخييل والتأويل **نحو ما في قوله وكأن النجوم بين دجاه** جمع دجية وهي الظلمة
والضمير لليل وروي بينها دجاها والضمير للنجوم **سنن لاح بينهن ابتداع فإن**
**وجه الشبه فيه** أي في التشبيه **هو الهيئة الحاصلة من حصول أشياء مشرقة**
**بيض في جوانب شيء مظلم أسود فهي** أي تلك الهيئة **غير موجودة في المشبه به**
أعني السنن بين الابتداع **إلا على طريق التخييل وذلك** أي وجودها في المشبه به على
طريق التخييل أنه **لما كانت البدعة وكل ما هو جهل يجعل صاحبها**
**كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يأمن أن ينال مكروها شبهت**
البدعة **بها** أي بالظلمة **ولزم بطريق العكس** إذا أريد التشبيه **أن يشبه السنة**
**وكل ما هو علم بالنور** لأن السنة والعلم يقابل البدعة والجهل كما أن النور يقابل الظلمة
**وشاع ذلك** أي كون السنة والعلم كالنور والبدعة والجهل كالظلمة **حتى تخيل الثاني**

أي السنة

اي النسبة وكلما هو عليه مما له بياض واشراق نحو اتيتكم بالحنيفية البيضاء الاول
على خلاف ذالك اي البدعة وكلما هو جهل مما له سواد واظلام كقوله شاهد
ت سواد الكفر من جبين فجار بان يقصد ذلك تخييل ان الشيء مثلا له بياض
واشراق والاول مما له سواد واظلام كتشبيه النجوم بين الدجا بالسنن بين الا
بتداع كما في تشبيهها اي النجوم ببياض المشيب في سواد الشباب اي ابيضها
سوده او بالانوار اي الازهار مؤتلقة بالقاف اي لامعة في نبات شديد الخضرة
الخضرة حتى يضرب الى السواد فهذا التاويل اعني تخييل ما ليس بمتلون متلونا في
اشتراك النجوم بين الدجا والسنن بين الابتداع في كون كل منهما شيئا ذا بياض بين شيء
ذا سواد ولا يخفى ان قوله لاح بينهن ابتداع من باب القلب اي سنن لاحت بين الابتداع فعلم
من وجوب اشتراك الطرفين في وجه التشبيه فساد جعله اي وجه التشبيه في قول القائل
النحو في الكلام كالملح في الطعام كون القليل مصلحا والكثير مفسدا لان المشبه
اعني النحو لا يشاركه في هذا المعنى لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة اذ لا يخفى ان المراد
هاهنا رعاية قواعده واستعمال احكامه مثل رفع الفاعل ونصب المفعول وهذه ان
وجدت في الكلام بكمالها صار صالحا لفهم المراد وان لم توجد بقي فاسدا ولم ينتفع به بخلاف
الملح فانه يحتمل القلة والكثرة بان يجعل في الطعام القدر الصالح منه او اقل او اكثر
بل وجه الشبه هو الصلاح باعمالها والفساد باهمالها وهو اي وجه الشبه اما
غير خارج عن حقيقتهما اي حقيقة الطرفين بان يكون تمام ماهيتهما او جزءا منها
كما في تشبيه ثوب باخر في نوعهما او جنسهما او فصلهما كما يقال هذا الثوب مثل
ذلك في كونهما كتانا او قطنا او من القطن او خارج عن حقيقة الطرفين صفة اي معنى
قائم بهما ضرورة اشتراكهما فيه وتلك الصفة اما حقيقية اي هيئة متمكنة في الذات
متقررة فيها واما حسية اي مدركة باحدى الحواس كالكيفيات الجسمية اي المختصة
بالاجسام مما يدرك بالبصر وهي قوة مرتبة في العصبتين المجوفتين اللتين تتلاقيان
فتفترقان الى العينين من الالوان والاشكال والشكل هيئة احاطة نهاية او
نهايتين او اكثر بالجسم كالدائرة ونصف الدائرة والمثلث والمربع وغير ذلك والمقادير جمع مقدار
او هو كم متصل قار الذات كالخط والسطح والحركات وهي الخروج من القوة الى الفعل على سبيل

التطريبي وهو جعل النغم في المقادير والكميات من الكيفيات تسامح وما يتصل بها
اي بالمذكورات كالحسن والقبح اللذين يتصف بهما الشخص باعتبار الخلقة التي هي مجموع
الشكل واللون وكالضحك والبكاء الحاصلين باعتبار الشكل والحركة او بالسمع عطف
على قوله بالبصر والسمع قوة مرتبة في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين
يدرك بها الاصوات من الاصوات الضعيفة والقوية والتي بين بين والصوت
يحصل من التموج المعلول للقرع الذي هو امساس عنيف والقلع الذي هو تفريق عنيف
بشرط مقاومة المقروع للقارع او المقلوع للقالع ويختلف الصوت قوة وضعفا بحسب
قوة المقاومة وضعفها او بالذوق وهي قوة منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان
من الطعوم كالحرارة والمرارة والملوحة والحموضة ونحوها الخ او بالشم وهي قوة في الزائدتين
مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي من الروائح او باللمس وهي قوة
سارية في البدن يدرك بها الملموسات من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة هذه
الاربعة هي اوائل الملموسات والاوليان منها فعليتان والاخريان انفعاليتان والخشو
نة وهي كيفية حاصلة من كون بعض الاجزاء اخفض وبعضها ارفع والملاسة وهي
كيفية حاصلة من استواء وضع الاجزاء واللين وهي كيفية بها يقتضي قبول الغمز الى
الباطن ويكون للشيء بها قوام غير سيال والصلابة وهي تقابل اللين والخفة وهي كيفية
بها يقتضي الجسم ان يتحرك الى صوب المحيط لو لم يعقه عائق والثقل وهي كيفية يقتضي
بها الجسم ان يتحرك الى صوب المركز لو لم يعقه عائق وما يتصل بها اي بالمذكورات كا
لبلة والجفاف او اللزوجة والهشاشة واللطافة والكثافة ونحوها الخ او عقلية عطف
على حسية كالكيفيات النفسانية اي المختصة بذوات الانفس من الحيوانات وهي ثمرة
قوة النفس معدة لاكتساب الآراء والعلم وهو الادراك المطلق بحصول صورة الشيء
عند العقل وقد يقال على معنى آخر والغضب وهي حركة النفس مبدؤها ارادة الانتقام
والحلم وهو ان تكون النفس مطمئنة بحيث لا يحركها الغضب بسهولة ولا تضطرب عند
اصابة المكروه وسائر الغرائز جمع غريزة وهي الطبيعة اعني ملكة تصدر عنها صفات
ذاتيات مثل الكرم والقدرة والشجاعة ونحوها الخ واما اضافية عطف على قوله اما
حقيقية ويعني بالاضافية ما لا يكون صفة متقررة في الذات بل يكون معنى متعلقا بشيئين

كمنزلة الحجاب في تشبيه الحجة بالشمس بانها ليست صفة متقررة في ذات الحجة
والشمس ولا في ذات الحجاب وقد يقال الحقيقي على ما يقابل الاعتباري الذي لا تحقق له
الا بحسب اعتبار العقل وفي المفتاح اشارة الى انه مراده ههنا حيث قال الوصف العقلي منحصر
بين حقيقي كالكيفيات النفسانية وبين اعتباري ونسبي كاتصاف الشيء بكونه
مطلوب الوجود او العدم عند النفس او كاتصافه بشيء تصوري وهمي محض وايضا
لوجه التشبيه تقسيم اخر وهو انه اما واحد واما بمنزلة الواحد لكونه مركبا من
متعدد تركيبا حقيقيا بان يكون وجه الشبه حقيقة ملتئمة من امور مختلفة او اعتباريا
بان يكون هيئة انتزعها العقل من عدة امور وكل منهما اي من الواحد وما هو بمنزلته حسي
او عقلي واما متعدد عطف على قوله اما واحد واما بمنزلة الواحد والمراد بالمتعدد ان
المتعدد اي ينظر الى عدة امور ويقصد اشتراك الطرفين في كل منها ليكون كل منها وجه
التشبيه بخلاف المركب المنزل منزلة الواحد فانه لم يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك
الامور بل في الهيئة المنتزعة او في الحقيقة الملتئمة منها كذلك اي المتعدد ايضا
حسي او عقلي او مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي والحسي من وجه التشبيه
سواء كان بتمامه حسيا او بعضه طرفاه حسيان لا غير اي لا يجوز ان يكون كلاهما او احدهما
عقليا لامتناع ان يدرك بالحس من غير الحسي شيء فان وجه التشبيه امر ماخوذ من
الطرفين موجود فيهما والموجود في العقلي انما يدرك بالعقل دون الحس اذ المدرك با
لحس لا يكون الا جسما او قائما بالجسم والعقلي من وجه التشبيه اعم من الحسي
لجواز ان يدرك بالعقل من الحسي شيء اي يجوز ان يكون طرفاه حسيين او
عقليين او احدهما حسيا والاخر عقليا اذ لا امتناع في قيام المعقول بالمحسوس وادراك
العقل من المحسوس شيئا ولذلك يقال التشبيه بالوجه العقلي اعم اي من التشبيه
بالوجه الحسي بمعنى ان كل ما يصح فيه التشبيه بالوجه الحسي يصح بالوجه العقلي من
غير عكس فان قيل هو اي وجه التشبيه مشترك فيه ضرورة اشتراك الطرفين فيه
فهو كلي ضرورة ان الجزئي يمتنع وقوع الشركة فيه والحسي ليس بكلي قطعا
ضرورة ان كل حسي فهو موجود في المادة حاضر عند المدرك ومثل هذا لا يكون الا جزئيا فوجه
التشبيه لا يكون حسيا قط قلنا المراد بكون وجه التشبيه حسيا ان افراده

أي جزء فبانه مدركة بالحس كالحمرة التي تدرك بالبصر جزء باتفاق الكاملة في المركبة فلا
حاصل أن وجه التشبيه إما واحد أو مركب أو متعدد وكل من الأولين إما حسي أو عقلي
والأخير إما حسي أو عقلي أو مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي والثلاثة العقلية ضربها إما
حسيان أو عقليان أو المشبه حسي والمشبه به عقلي أو بالعكس صارت ستة عشر
قسما الواحد الحسي كالحمرة من المبصرات والخفا يعني خفاء الصوت من المسموعات
ولذة الطعم من المذوقات وطيب الرائحة من المشمومات ولين الملمس من الملموسات
فيما مر أي في تشبيه الخد بالورد وصوت الضعيف بالهمس والنكهة بالعنبر
والريق بالخمر والجلد الناعم بالحرير فيه لف ونشر من المسموعات والطيب من المشمومات
واللذة من المذوقات تسامح والواحد العقلي كالعراء عن الفائدة والجراءة على
وزن الجرعة أي الشجاعة وقد يقال جرأة بالمد والهداية أي الدلالة إلى طريق
توصل إلى المطلوب واستطابة النفس في تشبيه وجود الشيء العديم النفع بعدمه
فيما طرفاه عقليان إذ الوجود والعدم من الأمور العقلية وتشبيه الرجل الشجاع
بالأسد فيما طرفاه حسيان وتشبيه العلم بالنور فيما المشبه عقلي والمشبه
به حسي فبالعلم يوصل إلى المطلوب ويفصل بين الحق والباطل كما أن بالنور يدرك المطلوب
ويفصل بين الأشياء فوجه الشبه بينهما الهداية وتشبيه العطر بخلق
كريم فيما المشبه حسي والمشبه به عقلي ولا يخفى على ما في الكلام من اللف والنشر وما في
تحقيق بعض الأمثلة من التسامح كالعراء من الفائدة مثلا والمركب الحسي من وجه الشبه
فيما طرفاه مفردان أو مركبان أو أحدهما مفرد والآخر مركب ومعنى التركيب ههنا أن يقصد
إلى عدة أشياء مختلفة فينتزع هيئة منها وتجعلها مشبها أو مشبها به ولهذا صرح
صاحب المفتاح في تشبيه المركب بالمركب بأن كلا من المشبه والمشبه به هيئة منتزعة وكذا
لك المراد بتركيب وجه الشبه أن تعمد إلى عدة أوصاف لشيء فينتزع منها هيئة وليس
المراد بالمركب ههنا ما يكون حقيقة مركبة من أجزاء مختلفة بدليل أنهم يجعلون المشبه
والمشبه به في قولنا زيد كالأسد مفردين لا مركبين ووجه الشبه في قولنا زيد كعمرو في الإنسانية
واحدا لا مركبا منزلة الواحد فالمركب الحسي فيما أي في التشبيه الذي طرفاه مفردان كما
في قوله وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى كعنقود ملاحية بضم الميم وتشديد اللام

عنب ابيض في حبه طول وتخفيف اللام اكثر حيث ترى اي تقع رؤيته من الهيئة
بيان لما في قوله كما الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المقا
دير في المرءى وان كانت كبارا في الواقع حال كونها على الكيفية المخصوصة اي لا
مجتمعة اجتماع الاستطام والالتصاق ولا شديدة الافتراق منضمة الى المقدار المخصو
ص من الطول والعرض فقد نظر الى عدة اشياء وقصد الى هيئة حاصلة منها والطرفان
مفردان لان المشبه هو الثريا والمشبه به هو العنقود مقيدا بكونه عنقود الملاحية
في حال اخراج النور والتقييد لا ينافي الافراد كما سيجيء ان شاء الله تعالى وفيما اي وا
لمركب الحسي في التشبيه الذي طرفاه مركبان كما في قول بشار كأن مثار النقع من اثار
الغبار اي هيجه فوق رؤوسنا واسيافنا ليل تهاوى كواكبه اي تتساقط بعضها
اثر بعض والاصل تتهاوى حذفت احدى التاءين من الهيئة الحاصلة من هوي بفتح
الهاء اي سقوط اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شيء
مظلم فوجه الشبه مركب كما ترى وكذا الطرفان لانه لم يقصد تشبيه الليل بالنقع والكواكب
بالسيوف بل عمد الى تشبيه هيئة السيوف وقد سلت من اغمادها وهي تعلو وتنز
ل وتجيء وتذهب وتضطرب اضطرابا شديدا وتتحرك بسرعة الى جهات مختلفة على
احوال تنقسم بين الاعوجاج والاستقامة والارتفاع والانخفاض مع التلاقي والت
داخل والتصادم والتلاحق وكذا في جانب المشبه به فان للكواكب في تهاويها تواقعا
وتداخلا واستطالة لاشكالها والمركب الحسي فيما طرفاه مختلفان احدهما
مفرد والآخر مركب كما مر في تشبيه الشقيق باعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد
من الهيئة الحاصلة من نشر اجرام حمر مبسوطة على رؤوس اجرام خضر مستطيلة
فالمشبه مفرد وهو الشقيق والمشبه به مركب وهو ظاهر وعكسه تشبيه نهار
مشمس شابه زهر الربا بليل مقمر على ما سيجيء ومن بديع المركب الحسي
ما اي وجه الشبه الذي يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركة اي يكون وجه
الشبه الهيئة التي تقع عليها الحركة من الاستدارة والاستقامة وغيرهما ويعتبر
فيها التركيب ويكون ما يجيء في تلك الهيئة على وجهين احدهما ان يقترن بالحركة غيرها
من اوصاف الجسم كالشكل واللون والاوضح كما في قوله والشمس كالمرآة في كف الاشل

التشبيه لغة وبعضها ان يجيء في الهيئات التي تقع عليها الحركات والهيئة المقصودة
في التشبيه على وجهين احدهما ان تقترن بغيرها من الاوصاف والثاني ان تجرد هيئة الحركة
حتى لا يراد غيرها فالاول كما في قوله والشمس كالمرآة في كف الاشل كان الشمس
ترى عند طلوعها مضطربة من الهيئة بيان لقوله كما الحركة الحاصلة من الاستدارة
مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراق حتى يرى الشعاع
كأنه يهم بان ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو له فيقال بدا له
اذا فرق والمعنى كظهر له راي غير الاول فيرجع من الانبساط الذي بدا له الى الانقباض
كأنه يرجع من الجوانب الى الوسط فان الشمس اذا احد الانسان النظر اليها ليتبين
جرمها وجدها مؤدية لهذه الهيئة وكذا المرآة في كف الاشل والوجه الثاني ان تجرد
الحركة عن غيرها من الاوصاف فهناك ايضا يعني كما لابد في الاول من ان يقترن بالحركة غير
ها من الاوصاف وكذا في الثاني لابد من اختلاط حركات كثيرة للجسم الى جهات مختلفة
له كان يتحرك بعضه الى اليمين وبعضه الى الشمال وبعضه الى العلو وبعضه الى السفل
ليتحقق التركيب والا لكان وجه التشبيه مفردا وهو الحركة فحركات الرحى والدو
لاب والسهم لا تركيب فيها لاتحادها بخلاف حركة المصحف في قوله وكأن البرق مصحف
قار فحذف الهمزة اي قارئ فانطباقا مرة وانفتاحا فينطبق انطباقا مرة وينفتح
انفتاحا اخرى فان فيه تركيبا فان المصحف يتحرك في حالتي الانطباق والانفتاح الى جهتين
في كل حالة الى جهة وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة كلب يقعي
بأربعة مجدولة لم تجدل اي يجلس على اليتيه جلوس البدوي المصطلي من اصطلى
بالنار من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو منه اي من الكلب في اقعائه فانه يكون
لكل عضو منه في الاقعاء موقع خاص وللمجموع صورة خاصة مؤلفة من تلك المواقع
وكذلك صورة جلوس البدوي عند الاصطلاء بالنار موقدة على الارض والمركب العقلي
من وجه التشبيه كحرمان الانتفاع بابلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله
تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا جمع سفر بكسر السين
وهو الكتاب فانه امر عقلي منتزع من عدة امور لانه روعي من الحمار فعل مخصوص هو
الحمل وان يكون المحمول اوعية العلوم وان الحمار جاهل بما فيها وكذا في جانب المشبه

واعلم

واعلم انه قد ينتزع وجه الشبه من متعدد فيقع الخطأ لوجوب انتزاعه من اكثر منه اي من ذلك
المتعدد كما اذا انتزع وجه الشبه من الشطر الاول من قوله كما ابرقت قوما عطاشا غمامة اي لا
ساس ابرقت لي واذا تحسنت لك وتعرضت فالكلام هذا على حذف الجار وايصال الفعل اي
ابرقت لقوم عطاش جمع عطشان غمامة فلما رأوها اقشعت وتجلت اي تكشفت وانكشفت
وانكشفت فانتزاع وجه الشبه من مجرد قوله كما ابرقت قوما عطاشا غمامة خطأ لوجوب ا
نتزاعه من الجميع اعني جميع البيت فان المراد التشبيه اي تشبيه الحالة المذكورة في الابيات
السابقة بحالة ظهور غمامة للقوم العطاش ثم تفرقها وانكشافها وبقائهم متحيرين بل
اتصال اي باعتبار اتصال في البادي هاهنا مثلا في قولنا التشبيه بالوجه العقلي اذ الامر
المنتزع فيه هاهنا هو اتصال ابتداء مطمع بانتهاء موئس ويعلم باختلاف التشبيها
ت المنتزعة كما في قولنا زيد كالاسد والسبعة والبحر فان القصد فيها الى التشبيه بكل وا
حد من الامور على حدة حتى لو حذف ذكر البعض لم يتغير حال الباقي في افادة معناه بخلاف
المركب فان المقصود منه يختل باسقاط بعض الامور والمتعدد الحسي كاللون والطعم
والرائحة في تشبيه فاكهة باخرى والمتعدد العقلي كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد
السفاد اي نزو الذكر على الانثى في تشبيه طائر بالغراب والمتعدد المختلف الذي
بعضه حسي وبعضه عقلي كحسن الطلعة الذي هو حسي ونباهة الشان اي شرفه
واشتهاره الذي هو عقلي في تشبيه انسان بالشمس ففي المتعدد يقصد اشتراك
الطرفين في كل من الامور المذكورة ولا يعمد الى انتزاع هيئة منها تشترك هي فيها
واعلم انه قد ينتزع الشبه اي التماثل يقال بينهما شبه بالتحريك اي تشابه والمراد
هاهنا ما به التشابه اعني وجه التشبيه من نفس التضاد لاشتراك الضدين
فيه اي في التضاد لكون كل منهما مضادا للاخر ثم ينزل التضاد منزلة التناسب بواسطة
تمليح اي اتيان بما فيه ملاحة وظرافة يقال ملح الشاعر اذا اتى بشيء مليح وقال الامام
المرزوقي في قول الحماسي: أتاني من ابي انس وعيد * فسل لغيظة الضحاك جسمي
ان قائل هذه الابيات قد قصد بها الهزء والتمليح واما الاشارة الى قصة او مثل
وشعر فانما هو التلميح بتقديم اللام على الميم وسيجيء ذكره في الخاتمة والتسوية بينهما
انما وقعت من جهة العلامة الشيرازي وهو سهو او تهكم اي تهزية واستهزاء

ويقال للجبان ما اشبهه بالاسد وللبخيل هو حاتم كل من المثالين صالح للتمليح وال
لتهكم وانما يفرق بينهما بحسب المقام فان كان القصد الى ملاحة وظرافة دون استهزاء
او سخرية باحد فتمليح والا فتهكم وقد سبق الى بعض الاوهام نظرا الى ظاهر اللفظ ان وجه
الشبه في قولنا للجبان هو اسد وللبخيل هو حاتم هو التضاد المشترك بين الطرفين
باعتبار الوصفين المتضادين وفيه نظر لانا اذا قلنا الجبان كالاسد في التضاد اي في كون كل
واحد منهما مضادا للاخر لا يكون هذا من التمليح والتهكم في شيء كما اذا قلنا السواد كالبياض
في اللونية او في التقابل ومعلوم انا اذا اردنا التصريح بوجه الشبه في قولنا للجبان هو اسد
تمليحا او تهكما لم يتات لنا الا ان نقول في الشجاعة لكن الحاصل في الجبان انما هو ضد الشجاعة
فنزلنا تضادهما منزلة التناسب وجعلنا الجبن بمنزلة الشجاعة على سبيل التمليح
والهزء واداته اي في ادات التشبيه الكاف وكان وقد تستعمل عند الظن بثبوت
الخبر من غير قصد الى التشبيه سواء كان الخبر جامدا او مشتقا نحو كان زيدا اخوك وكانه
قائم ومثل وما في معناه مما يشتق من المماثلة والمشابهة وما يؤدي هذا المعنى والا
صل في نحو الكاف اي في الكاف ونحوها كلفظ مثل ونحو وشبه بخلاف كان ويماثل ويشابه
ان يليه المشبه به لفظا نحو زيد كالاسد او تقديرا نحو قوله تعالى او كصيب من السماء على
تقدير او كمثل ذوي صيب وقد يليه اي نحو الكاف غيره اي غير المشبه به نحو واضرب لهم مثل
الحياة الدنيا كماء الاية اذ ليس المراد تشبيه حال الدنيا بالماء ولا بمفرد اخر يتمحل
تقديره بل المراد تشبيه حالها في نضارتها وبهجتها وما يعقبها من الهلاك بحال النبات
الحاصل من الماء يكون اخضر ناضرا ثم ييبس فتطيره الرياح كان لم يكن ولا حاجة الى التقدير
كمثل ماء لان المعتبر هو الكيفية الحاصلة من مضمون الكلام المذكور بعد الكاف واعتبارها
مستغن عن هذا التقدير ومن زعم ان التقدير كمثل ماء وان هذا مما يلي الكاف غير المشبه
بناء على انه محذوف فقد سها سهوا بينا لان المشبه به الذي يلي الكاف قد يكون ملفوظا
وقد يكون محذوفا على ما صرح به في الايضاح وقد يذكر فعل ينبئ عنه اي عن التشبيه
كما في علمت زيدا اسدا ان قرب التشبيه وادعي كمال المشابهة لما في علمت من معنى
التحقيق وحسبت زيدا اسدا ان بعد التشبيه لما في الحسبان من الاشعار بعدم التحقيق
والتيقن وفي كون مثل هذه الافعال منبئة عن التشبيه نوع خفاء والاظهر ان الفعل ينبئ

عن حال التشبيه في القرب والبعد والغرض منه اي من التشبيه في الاغلب يعود الى المشبه
وهو اي الغرض العائد الى المشبه بيان امكانه اي المشبه بحصل المشبه امر ممكن الوجود
وذلك اذا كان امرا غريبا يمكن ان يخالف فيه ويدعى امتناعه كما في قوله فان تفق الانام وا
نت منهم فان المسك بعض دم الغزال فانه لما ادعى ان الممدوح فاق الناس حتى صار اصلا
برأسه وجنسا بنفسه وكان هذا في الظاهر كالممتنع احتج لهذه الدعوى وبين امكانها بان
شبه هذه الحالة بحالة المسك الذي هو من الدماء ثم انه لا يعد من الدماء لما فيه من الاوصاف
الشريفة التي لا توجد في الدم وهذا التشبيه ضمني ومكنى عنه لا صريح او حاله عطف
على امكانه اي بيان حال المشبه بانه على اي حال من الاحوال كما في تشبيه ثوب باخر في السواد
اذا علم السامع لون المشبه به دون المشبه او مقدارها اي بيان مقدار حال المشبه في القوة
والضعف والزيادة والنقصان كما في تشبيهه اي تشبيه الثوب الاسود بالغراب في شد
ته اي في شدة السواد او تقريرها مرفوع عطف على بيان امكانه في تقرير حال المشبه
في نفس السامع وتقوية شانه كما في تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم
على الماء فانك تجد فيه من تقرير عدم الفائدة وتقوية شانه ما لا تجده في غيره لان الفكر با
لحسيات اتم منه بالعقليات لتقدم الحسيات وفرط الف النفس بها وهذه الاغراض الا
ربعة تقتضي ان يكون وجه الشبه في المشبه به اتم وهو به اشهر اي وان يكون المشبه به
بوجه التشبيه اشهر واعرف وكذا في بقية العبارة اي كل من الاربعة يقتضي الاتمية والاشهر
ية لكن التمكين اي بيان الامكان وبيان الحال لا يقتضيان الا الاشهرية ليصح القياس و
لا حتياج في الاول ويعلم الحال في الثاني وكذا بيان المقدار لا يقتضي الاتمية بل يقتضي ان يكون
المشبه به على حد مقدار المشبه لا ازيد ولا انقص ليتعين مقدار المشبه على ما هو
عليه واما تقرير الحال فيقتضي الامرين جميعا لان النفس الى الاتم الاشهر اميل فالتشبيه
به بزيادة التقرير والتقوية اجدر او تزيينه مرفوع عطف على بيان امكانه اي تزيين المشبه
في عين السامع كما في تشبيه وجه اسود بمقلة الظبي او تشويهه اي تقبيحه كما
في تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة جمع ديك او استطرافه
اي عد المشبه طريفا حديثا بديعا كما في تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك
موجه الذهب لابرازه اي انما استطرف المشبه في هذا التشبيه لابراز المشبه في صورة

اي العذرة

الممتنع عادة وإن كان ممكنا عقلا ولا يخفى ان الممتنع عادة مستطرف غريب و
للاستطراف وجه آخر غير الابراز في صورة الممتنع عادة وهو ان يكون المشبه به نا
در الحضور في الذهن اما مطلقا كما مر في تشبيه فحم فيه جمر موقد واما عند حضور المشبه
كما في قوله ولازوردية يعني البنفسج تزهو قال الجوهري زُهي الرجل فهو مزهو
اذا تكبر وفيه لغة اخرى حكاها ابن دريد زها يزهو زهوا بزرقتها بين الرياض
على حمر اليواقيت يعني الازهار والشقائق الحمر كأنها فوق قامات ضعفن بها او
ائل النار في اطراف كبريت فان صورة اتصال النار باطراف الكبريت لا يندر حضورها في الذهن ندرة
حضور بحر من المسك موجه الذهب لكن يندر حضورها عند حضور صورة البنفسج
فيستطرف بمشاهدة عناق بين صورتين متباعدتين وقد يعود الغرض من التشبيه
الى المشبه به وهو ضربان احدهما ايهام انه اتم من المشبه في وجه الشبه وذلك في
التشبيه المقلوب اي الذي يجعل فيه الناقص مشبها به قصدا الى ادعاء انه اكمل
كقوله وبدا الصباح كأن غرته هي بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم استعيرت لبيا
ض الصبح وجه الخليفة حين يمتدح فانه قصد ايهام ان وجه الخليفة اتم من الصباح في الو
ضوح والضياء وفي قوله حين يمتدح دلالة على اتصاف الممدوح بمعرفة حق المادح و
تعظيم شأنه عند الحاضرين بالاصغاء اليه والارتياح له وعلى كماله في الكرم حيث يتصف بالبشر
والطلاقة عند استماع المديح والضرب الثاني الغرض العائد الى المشبه به بيان الاهتما
م به اي بالمشبه به كتشبيه الجائع وجها كالبدر في الاشراق والاستدارة بالرغيف ويسمى
اي التشبيه المشتمل على هذا النوع من الغرض اظهار المطلوب هذا الذي ذكر من جعل ا
حد الشيئين مشبها والآخر مشبها به انما يكون اذا اريد الحاق الناقص في وجه الشبه حقيقة كما في الغ
رض العائد الى المشبه به بالزائد في وجه المشبه فان اريد الجمع بين شيئين في امر
من الامور من غير قصد الى كون احدهما ناقصا والآخر زائدا سواء وجدت الزيادة والنقصان
ام لم توجد فالاحسن ترك التشبيه ذاهبا الى الحكم بالتشابه ليكون كل من الشيئين
مشبها ومشبها به احترازا من ترجيح احد المتساويين في وجه الشبه كقوله تشابه
دمعي اذ جرى ومدامتي. فمن مثل ما في الكأس عيني تسكب. فوالله ما ادري
ابالخمر اسبلت. جفوني يقال اسبل الدمع والمطر اذا هطل واسبلت السماء،،

والآخر مشبها

او ادعاء كما في الغرض العائد الى المشبه

بالبراد

بالباء في قوله بالكسر للتعرية وليست بزائدة على ما توهمه بعضهم ام من عبث لحق التشبه
لما استفيد التساوي بين الدمع والخمر ترك التشبيه الى التشابه ويجوز عند ارادة الجمع
بين الشيئين في امر التشبيه ايضا لانهما وان تساويا في وجه الشبه بحسب قصد
المتكلم الا انه يجوز له ان يجعل احدهما مشبها والآخر مشبها به لغرض من الاغراض وسبب من
الاسباب مثل زيادة الاهتمام وكون الكلام فيه كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه
اي تشبيه الصبح بغرة الفرس متى اريد ظهور منير في مظلم اكثر منه اي من ذلك المنير من غير قصد
الى المبالغة في وصف غرة الفرس بالضياء والانبساط وفرط التلألؤ ونحو ذلك اذ لو قصد
ذلك لوجب جعل الغرة مشبها والصبح مشبها به وهو اي التشبيه باعتبار طرفيه
المشبه والمشبه به اربعة اقسام لانه اما تشبيه مفرد بمفرد وهما اي المفردان غير
مقيدين كتشبيه الخد بالورد او مقيدان كقولهم لمن لا يحصل من سعيه على طائل هو ك
الراقم على الماء فالمشبه هو الساعي المقيد بان لا يحصل من سعيه على شيء والمشبه
به هو الراقم المقيد بكون رقمه على الماء لان وجه الشبه هو التسوية بين الفعل وعدمه
وهو موقوف على اعتبار هذين القيدين او مختلفان احدهما مقيد والآخر غير مقيد كقوله
والشمس كالمرآة في كف الاشل فالمشبه به اعني المرآة مقيد بكونه في كف الا
شل بخلاف المشبه اعني الشمس وعكسه اي تشبيه المرآة في كف الاشل بالشمس
فالمشبه مقيد دون المشبه به واما تشبيه مركب بمركب بان يكون كل من الطرفين كيفية
حاصلة من مجموع اشياء قد تضامت وتلاصقت حتى عادت شيئا واحدا كما في بيت بشار
كأن مثار النقع فوق رؤوسنا على ما سبق تحقيقه واما تشبيه مفرد بمركب كما مر من تشبيه
الشقيق وهو مفرد باعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد وهو مركب من عدة امور والفرق
بين المركب والمفرد المقيد احوج شيء الى التأمل فكثيرا ما يقع الالتباس واما
تشبيه مركب بمفرد كقوله يا صاحبي تقصيا نظريكما في الاساس تقصيته بلغت اقصا
ه اجتهدا في النظر وابلغا اقصى نظريكما تريا وجوه الارض كيف تصور اي تتصور بحذف
التاء يقال صوره الله صورة حسنة فتصور تريا نهارا مشمسا اي ذا شمس لم يستره غيم
قد شابه اي خالطه زهر الربا خصها لانها انضر واشد خضرة ولانها المقصود بالنظر فكأنما
هو اي ذلك النهار المشمس الموصوف مقمر اي ليل ذو قمر لان الازهار باخضرارها قد

اي اساس كتاب للعلامة الزمخشري

جمع ربوة ما ارتفع من الارض

نقصا من ضوء الشمس حتى صارت تضرب الى السواد فالمشبه مركب والمشبه به مفرد
وهو القمر وايضا تقسيم ثان للتشبيه باعتبار الطرفين وهو انه ان تعدد طرفاه فاما
ملفوف وهو ان يؤتى بالمشبهات معا على طريق العطف او غيره ثم بالمشبه به كذلك كقوله
في صفات العقاب بكثرة اصطياد الطيور كأن قلوب الطير رطبا بعضها ويابسا
بعضها لدى وكرها العناب والحشف البالي شبه الرطب الطري من قلوب
الطير بالعناب واليابس العتيق منها بالحشف البالي اذ ليس لاجتماعهما هيئة
مخصوصة يعتد بها ويقصد تشبيهها الا انه ذكر اولا المشبهين ثم المشبه بهما على
الترتيب او مفروق وهو ان يؤتى بمشبه ومشبه به ثم آخر وآخر كقوله النشر اي الطيب
والرائحة مسك والوجوه دنانير واطراف الاكف وروي اطراف البنان عنم وهو شجر
احمر لين وان تعدد طرفه الاول يعني المشبه دون الثاني فتشبيه التسوية كقوله صدغ
الحبيب وحالي كلاهما كالليالي وان تعدد طرفه الثاني يعني المشبه به دون الاول فتشبيه
الجمع كقوله بات نديما لي حتى الصباح اغيد مجدول مكان الوشاح كانما يبسم ذلك
الاغيد اي الناعم البدن عن لؤلؤ منضد منظم او برد وهو حب الغمام او اقاح جمع اقحوان
ان وهو ورد له نور شبه ثغره بثلاثة اشياء وباعتبار وجهه عطف على قوله باعتبار ا
لطرفين اما تمثيل وهو ما اي التشبيه الذي وجهه وصف منتزع من متعدد امرين او امور
كما مر من تشبيه الثريا وتشبيه مثار النقع مع الاسياف وتشبيه الشمس بالمرآة
في كف الاشل وغير ذلك وقيده اي المنتزع من متعدد السكاكي بكونه غير حقيقي حيث
قال التشبيه متى كان وجهه وصفا غير حقيقي وكان منتزعا من عدة امور خص باسم التمثيل
كما في تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار فان وجه الشبه هو حرمان الانتفاع بابلغ نافع مع
الكد والتعب في استصحابه فهو وصف مركب من متعدد عائد الى التوهم واما غير التمثيل
وهو خلافه اي خلاف التمثيل يعني ما لا يكون وجهه منتزعا من متعدد وعند السكاكي هو ما
لا يكون منتزعا من متعدد او لا يكون وهميا واعتباريا بل يكون حقيقيا فتشبيه الثريا
بالعنقود المنور تمثيل عند الجمهور دون السكاكي وايضا تقسيم ثالث للتشبيه
باعتبار وجهه وهو انه اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه فمنه اي من المجمل ما هو ظاهر
وجهه اي يفهم الوجه منه لذكر ما هو ظاهر يفهمه كل احد حتى من له مدخل في ذلك نحو

الملفوف

وهو الترتيب

وجه التشبيه

التمثيل

الكد

غير التمثيل

المجمل

زيد كالاسد ومنه خفي لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم حكى الشيخ عبد القاهر انه قول من وصف
بني المهلب للحجاج وذكر جار الله انه قول الانمارية فاطمة بنت الخرشب وذلك انها
لما سئلت عن بنيها ايهم افضل فقالت عمارة لا بل فلان لا بل فلان ثم قالت ثكلتهم ان كنت
اعلم ايهم افضل هم كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها اي هم متناسبون في الشرف
يمتنع تعيين بعضهم فاضلا وبعضهم افضل منه كما انها اي الحلقة المفرغة متناسبة الاجزاء
في الصورة يمتنع تعيين بعضها طرفا وبعضها وسطا لكونها مفرغة مصمتة الجوانب كالدائرة
ومنه اي من المجمل وقوله ومنه دون ان يقول وايضا اشارة الى ان هذا من
تقسيمات المجمل لا من تقسيمات مطلق التشبيه اي ومن المجمل ما لم يذكر فيه وصف
احد الطرفين يعني الوصف الذي يكون فيه ايماء الى وجه التشبيه نحو زيد اسد ومنه
ما ذكر فيه وصف المشبه به وحده اي الوصف المشعر بوجه الشبه كقولهم هم كالحلقة المفرغة
لا يدرى اين طرفاها ومنه ما ذكر فيه وصفهما اي وصف المشبه والمشبه به كليهما كقوله
صدفت عنه اي اعرضت ولم تصدف مواهبه عني وعاوده ظني فلم يخب كالغيث ان جئته
وافاك اي اتاك ريقه يقال فعله في روق شبابه وريقه اي اوله واصابه ريق المطر وريق كل
شيء افضله وان ترحلت عنه لج في الطلب وصف المشبه اعني الممدوح بان عطاياه فائضة
عليه اعرض او لم يعرض وكذا وصف المشبه به اعني الغيث بانه يصيبك جئته او ترحلت عنه
والوصفان مشعران بوجه الشبه اعني الافاضة في حالتي الطلب وعدمه وحالتي الاقبال عليه
والاعراض عنه واما مفصل عطف على اما مجمل وهو ما ذكر وجهه كقوله وثغره في صفاء وادمعي المفصل
كاللآلي وقد يتسامح بذكر ما يستتبعه مكانه اي بان يذكر مكان وجه الشبه ما يستلزمه
اي يكون وجه الشبه تابعا له لازما في الجملة كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل في الحلاوة
فان الجامع فيه لازمها اي وجه الشبه في هذا التشبيه لازم الحلاوة وهو ميل الطبع لانه المشترك
بين العسل والكلام لا الحلاوة التي هي من خواص المطعومات وايضا تقسيم ثالث للتشبيه
باعتبار وجهه وهو انه اما قريب مبتذل وهو ما ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير الغريب
تدقيق نظر لظهور وجهه في بادي الرأي اي في ظاهره اذا جعلته من بدا الامر يبدو اي ظهر وان
جعلته مهموزا من بدأ فمعناه في اول الرأي فظهور وجهه في بادي الرأي لكونه امرا جمليا
لا تفصيل فيه فان الجملة اسبق الى النفس من التفصيل الا ترى ان ادراك الانسان من

زيد العاقل اسد

اي مفسر بالجملة

حيث انه شيء او جسم او حيوان اسفل وافتح سراية رايه من حيث انه جسم حساس متحرك
بالارادة فاكتفوا **او لكونه** وجه الشبه **قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به في الذهن عند**
**حضور المشبه لقرب المناسبة** بين المشبه والمشبه به اذ لا يخفى ان الشيء مع ما يناسبه
اسهل حضورا منه مع ما لا يناسبه **كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز في المقدار والشكل**
فانه قد اعتبر في وجه الشبه تفصيل ما اعني المقدار والشكل الا ان الكوز غالب الحضور عند
حضور الجرة في الذهن **او مطلقا** عطف على قوله عند حضور المشبه اي غلبة حضور المشبه به
في الذهن مطلقا يكون **لتكرره** اي المشبه به **على الحس** فان المتكرر على الحس كصورة القمر
غير منخسف اسهل حضورا مما لا يتكرر على الحس كصورة القمر منخسفا **كالشمس** اي كتشبيه
الشمس **بالمرآة المجلوة في الاستدارة والاستنارة** فان في وجه التشبيه تفصيلا ما لكن
المشبه به اعني المرآة غالب الحضور في الذهن مطلقا **لمعارضة كل من القرب والتكرار**
**التفصيل** اي وانما كان قلة التفصيل في وجه الشبه مع غلبة حضور المشبه به بسبب قرب
المناسبة او التكرار على الحس سببا لظهوره المؤدي الى الابتذال مع ان التفصيل من اسباب
الغرابة لان قرب المناسبة في الصورة الاولى والتكرر على الحس في الثانية معارض كل منهما التفصيل
بواسطة اقتضائهما سرعة الانتقال من المشبه الى المشبه به فيصير وجه الشبه كانه امر
جملي لا تفصيل فيه فيصير سببا للابتذال **واما بعيد غريب** عطف على اما قريب مبتذل
**وهو بخلافه** اي ما لا ينتقل فيه من المشبه الى المشبه به الا بعد فكر وتدقيق نظر **لعدم**
**الظهور** اي لخفائه وجهه في بادي الراي وذلك اعني عدم الظهور اما **لكثرة التفصيل كقوله**
**والشمس كالمرآة** في كف الاشل فان وجه الشبه فيه من التفصيل على ما سبق ولذا
لا يقع في نفس الرائي المرآة الدائمة الاضطراب الا بعد ان يستانف تاملا ويكون في نظره
متمهلا **او ندور** اي ولندور **حضور المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كما مر**
في تشبيه البنفسج بنار الكبريت **واما مطلقا** وندور حضور المشبه به مطلقا يكون **لكونه وهميا**
كانياب الاغوال **او مركبا خياليا** كاعلام ياقوت منشورة على رماح من زبرجد **او مركبا عقليا**
كمثل الحمار يحمل اسفارا **كما مر** اشارة الى الامثلة التي ذكرت هاهنا انفا **او لقلة تكرره** اي
المشبه به **على الحس كقوله والشمس كالمرآة** في كف الاشل فان الرجل ربما يقضي عمره
ولا يتفق له ان يرى مرآة في كف الاشل **من وجهين** احدهما كثرة التفصيل في وجه الشبه

البعيدة

اصل والثاني
والغرابة فيه اصل
... في تفصيله التمثيل
... والاشكل من وجهين

والثاني قلة التكرار على الحس فإن قلت كيف يكون ندرة حضور المشبه به سببا لعدم
ظهور وجه الشبه قلت لانه فرع الطرفين والجامع المشترك بينهما انما يطلب
بعد حضور الطرفين فاذا ندر حضورهما ندر التفات الذهن الى ما يجمعهما ويصلح سببا
للتشبيه بينهما والمراد بالتفصيل ان ينظر في اكثر من وصف واحد لشيء واحد او اكثر
بمعنى ان يعتبر في الاوصاف وجودها او عدمها او وجود البعض وعدم البعض كل من ذلك في
امر واحد او امرين او ثلاثة او اكثر فلذلك قال ويقع اي التفصيل على وجوه كثيرة أعرفها
ان تأخذ بعضا من الاوصاف وتدع بعضا اي تعتبر وجود بعضها وعدم بعضها كما في قوله
حملت ردينيا يعني رمحا منسوبا الى ردينة كأن سنانه سنا لهب لم يتصل بدخان فا
عتبر في اللهب الشكل واللون واللمعان وترك الاتصال بالدخان ونفاه وان تعتبر الجميع كما
في تشبيه الثريا بعنقود الملاحية المنور باعتبار اللون والشكل وغير ذلك وكلما كان التركيب
خياليا كان او عقليا من امور اكثر كان التشبيه ابعد لكون تفاصيله اكثر والتشبيه البليغ
ما كان من هذا الضرب اي من البعيد الغريب دون القريب المبتذل لغرابته اي لكون هذا الضرب
غريبا غير مبتذل ولان نيل الشيء بعد طلبه الذ وموقعه من النفس الطف وانما يكون البعيد
الغريب بليغا اذا كان سببه لطف المعنى ودقته او ترتيب بعض المعاني على البعض و
بناء ثان على اول ورد تال الى سابق فيحتاج الى نظر وتأمل وقد يتصرف في التشبيه القر
يب المبتذل بما يجعله غريبا ويخرجه عن الابتذال كقوله لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا
الا بوجه ليس فيه حياء فتشبيه الوجه بالشمس مبتذل الا ان حديث الحياء وما
فيه من الدقة والخفاء اخرجه الى الغرابة وقوله لم تلق ان كان من لقيته بمعنى ابصرته
فالتشبيه مكني غير مصرح وان كان من لقيته بمعنى قابلته وعارضته فهو فعل ينبئ
عن التشبيه اي لم تقابله في الحسن والبهاء الا بوجه ليس فيه حياء وقوله عزماته
مثل النجوم ثواقبا اي لوامعا لو لم يكن للثاقبات افول فتشبيه العزم بالنجوم مبتذل
الا ان اشتراط عدم الافول اخرجه الى الغرابة ويسمى مثل هذا التشبيه التشبيه
المشروط لتقييد المشبه او المشبه به او كليهما بشرط وجودي او عدمي يدل
عليه بصريح اللفظ او بسياق الكلام وهو باعتبار اي والتشبيه باعتبار اداته اما مؤ
كد وهو ما حذفت اداته مثل وهي تمر مر السحاب اي مثل مر السحاب ومنه اي

من المشبه المؤكد اضيف المشبه به الى المشبه بعد حذف اداته **نحو والريح تعبث**
**بالغصون** اي تميلها الى الاطراف والجوانب **وقد جرى ذهب الاصيل** وهو الوقت بعد
العصر الى المغرب يعد من الاوقات الطيبة كالسحر ويوصف بالصفرة كقوله ورب نهار للفراق
اصيله .. ووجه كلا لونيهما متناسب. فذهب الاصيل صفرته وشعاع الشمس
فيه **على لجين الماء** اي على ماء كاللجين اي الفضة في الصفاء والبياض وهذا
تشبيه مؤكد ومن الناس من لم يميز بين لجين الكلام ولجينه ولم يعرف هجانه من هجينه
حتى ذهب بعضهم الى ان اللجين انما هو بفتح اللام وكسر الجيم يعني الورق الذي يسقط من
الشجر وقد شبه به وجه الماء وبعضهم الى ان الاصيل هو الشجر الذي له اصل وعرق فاورد
ذهبه ورقه الذي اصفر ببرد الخريف وسقط منه على وجه الماء وفساد هذا بين غني
عن البيان **او مرسل** عطف على قوله اما مؤكد **وهو بخلافه** اي ما ذكر اداته فصار مرسلا
من التأكيد المستفاد من حذف الاداة المشعر بحسب الظاهر بان المشبه عين المشبه
به **كما مر** في الامثلة المذكورة فيها اداة التشبيه **والتشبيه باعتبار الغرض اما**
**مقبول وهو الوافي بافادته** اي افادة الغرض كان يكون المشبه به اعرف شيء **بوجه**
**التشبيه في بيان الحال** وكان يكون المشبه به **اتم شيء فيه** اي في وجه التشبيه **في الحاق**
**الناقص بالكامل** او كان يكون المشبه به **مسلم الحكم فيه** اي في وجه التشبيه **معروفه عند**
**المخاطب في بيان الامكان او مردود** عطف على مقبول **وهو بخلافه** اي ما يكون قاصرا عن
افادة الغرض بان لا يكون على شرط المقبول كما سبق **خاتمة** في تقسيم التشبيه
بحسب القوة والضعف في المبالغة باعتبار ذكر الاركان وتركها قد سبق ان الاركان اربعة
والمشبه به مذكور قطعا والمشبه اما مذكور او محذوف وعلى التقديرين فوجه الشبه
اما مذكور او متروك وعلى التقادير الاربعة فالاداة اما مذكورة او محذوفة تصير ثمانية
**واعلى مراتب التشبيه في قوة المبالغة** اذا كان اختلاف المراتب وتعددها **باعتبار**
**ذكر اركانه** اي اركان التشبيه كلها **او بعضها** اي بعض الاركان فقوله باعتبار متعلق
بالاختلاف الدال عليه سوق الكلام لان اعلى المراتب انما يكون بالنظر الى عدة مراتب مختلفة
وانما قيد بذلك لان اختلاف المراتب قد يكون باختلاف المشبه به نحو زيد كالاسد وزيد
كالذئب في الشجاعة وقد يكون باختلاف الاداة نحو زيد كالاسد وكأن زيدا الاسد وقد

يكون

يكون باعتبار ذكر الاركان كلها او بعضها فانه ان ذكر الجميع فهو ادنى المراتب وان
حذف الوجه والاداة فاعلاها والا فمتوسطة وقد توهم بعضهم ان قوله باعتبار متعلق
بقوة المبالغة فاعترض بانه لا قوة مبالغة عند ذكر جميع الاركان فالاعلى **حذف وجهه**
**واداته فقط** اي بدون حذف المشبه نحو زيد اسد **او مع حذف المشبه** نحو اسد في مقام
الاخبار عن زيد **ثم** الاعلى بعد هذه المرتبة **حذف احدهما** اي وجهه او اداته **كذلك** اي
فقط او مع حذف المشبه نحو زيد كالاسد ونحو كالاسد عند الاخبار عن زيد ونحو زيد اسد
في الشجاعة ونحو اسد في الشجاعة عند الاخبار بزيد **ولا قوة لغيرهما** وهما الاثنان الباقيان
فيان الحذف ذكر الاداة والوجه جميعا اما مع ذكر المشبه او بدونه نحو زيد كالاسد في الشجاعة
ونحو كالاسد في الشجاعة خبرا عن زيد وبيان ذلك ان القوة اما لعموم وجه الشبه ظاهرا
او لحمل المشبه به على المشبه بانه هو هو فما اشتمل على الوجهين جميعا فهو
في غاية القوة وما خلا عنهما فلا قوة له وما اشتمل على احدهما فهو متوسط **الحقيقة وا**
**لمجاز** هذا هو المقصود الثاني من مقاصد علم البيان اي هذا بحث الحقيقة والمجاز والمقصود
الاصلي بالنظر الى علم البيان هو المجاز اذ به يتأتى اختلاف الطرق دون الحقيقة الا انها
لما كانت كالاصل للمجاز اذ الاستعمال في غير ما وضع له فرع الاستعمال فيما وضع له جرت
العادة بالبحث عن الحقيقة اولا **وقد يقيدان باللغويتين** ليتميزا عن الحقيقة والمجاز
العقليين اللذين هما في الاسناد والاكثر ترك هذا التقييد لئلا يتوهم انه مقابل للشرعي
والعرفي **الحقيقة** في الاصل فعيل بمعنى فاعل من حق الشيء ثبت او بمعنى مفعول من
حققته اثبته نقل الى الكلمة الثابتة او المثبتة في مكانها الاصلي والتاء فيها للنقل
من الوصفية الى الاسمية وهي في الاصطلاح **الكلمة المستعملة فيما** اي في معنى **وضعت**
تلك الكلمة **له في اصطلاح التخاطب** اي وضعت له في اصطلاح به يقع التخاطب بالكلام المشتمل
على تلك الكلمة فالظرف اعني في اصطلاح متعلق بقوله وضعت وتعلقه بالمستعملة على
ما توهمه البعض مما لا معنى له فاحترز بالمستعملة عن الكلمة قبل الاستعمال فانها
لا تسمى حقيقة ولا مجازا وبقوله فيما وضعت له عن الغلط نحو خذ هذا الفرس مشيرا الى
الكتاب وعن المجاز المستعمل فيما لم يوضع له في اصطلاح التخاطب ولا في غيره كالاسد في الر
جل الشجاع لان الاستعارة وان كانت موضوعة بالتأويل الا ان المفهوم من اطلاق الوضع

**مبحث الحقيقة والمجاز**

انما هو الوضع بالتحقيق واحترز بقوله في اصطلاح به التخاطب عن المجاز المستعمل فيما
وضع له في اصطلاح اخر غير الاصطلاح الذي به التخاطب كالصلاة اذا استعملها المخاطب
بعرف الشرع في الدعاء فانها تكون مجازا لاستعماله في غير ما وضع له في الشرع يعني الا
ركان المخصوصة وان كانت مستعملة فيما وضع له في اللغة **والوضع** اي وضع اللفظ **تعيين**
**اللفظ للدلالة على معنى بنفسه** اي ليدل بنفسه لا بقرينة تنضم اليه ومعنى الدلالة
بنفسه ان يكون العلم بالتعيين كافيا في فهم المعنى عند اطلاق اللفظ وهذا شامل للحرف
ايضا لانا نفهم معاني الحروف عند اطلاقها بعد علمنا باوضاعها الا ان معانيها ليست
تامة في انفسها بل تحتاج الى الغير بخلاف الاسم والفعل نعم لا يكون هذا شاملا لوضع
الحرف عند من يجعل معنى قولهم الحرف ما دل على معنى في غيره انه مشروط في دلالته على معناه
الافرادي ذكر متعلقه **فخرج المجاز** عن ان يكون موضوعا بالنسبة الى معناه المجا
زي **لان دلالته** على ذلك المعنى انما تكون **بقرينة** لا بنفسه **دون المشترك** فانه لم يخرج
لانه قد عين للدلالة على كل من المعنيين بنفسه وعدم فهم احد المعنيين بالتعيين لعا
رض الاشتراك لا ينافي ذلك فالقرء مثلا عين مرة للدلالة على الطهر بنفسه ومرة اخرى
للدلالة على الحيض بنفسه فيكون موضوعا وفي كثير من النسخ بدل دون المشترك دون
الكناية وهو سهو لانه ان اريد ان الكناية بالنسبة الى معناها الاصلي موضوعة فكذا
المجاز ضرورة ان الاسد في قولنا رايت اسدا يرمي موضوع للحيوان المفترس وان لم
يستعمل فيه وان اريد انها موضوعة بالنسبة الى معنى الكناية اعني لازم المعنى الاصلي
ففساده ظاهر لانه لا يدل عليه بنفسه بل بواسطة القرينة لا يقال معنى قوله بنفسه
اي من غير قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له او من غير قرينة لفظية فعلى هذا يخرج من الوضع
المجاز دون الكناية لانا نقول اخذ الموضوع له او من غير قرينة لفظية في تعريف الوضع فاسد
للزوم الدور وكذا حصر القرينة في اللفظ لان المجاز قد تكون قرينته معنوية لا يقال معنى الكلام
انه خرج عن تعريف الحقيقة المجاز دون الكناية فانها ايضا حقيقة على ما صرح به صاحب
المفتاح لانا نقول هذا فاسد على راي المصنف لان الكناية لم تستعمل فيما وضع له بل انما
استعملت في لازم الموضوع له مع جواز ارادة الملزوم وسيجيء لهذا زيادة تحقيق **والقول**
**بدلالة اللفظ لذاته ظاهره فاسد** يعني ذهب بعضهم الى ان دلالة الالفاظ على معانيها

لا تحتاج

لا تحتاج الى الوضع بل بين اللفظ والمعنى مناسبة طبيعية تقتضي دلالة كل لفظ
على معناه لذاته فذهب المصنف وجميع المحققين الى ان هذا القول فاسد
ما دام محمولا على ما يفهم منه ظاهره لان دلالة اللفظ على المعنى لو كانت لذاته كدلالته على
اللافظ لوجب ان لا تختلف اللغات باختلاف الامم وان يفهم كل واحد معنى كل لفظ لعدم ا
نفكاك المدلول عن الدليل ولامتنع ان يجعل اللفظ بواسطة القرينة بحيث يدل على
المعنى المجازي دون الحقيقي لان ما بالذات لا يزول بالغير ولامتنع نقله من معنى الى معنى
اخر بحيث لا يفهم منه عند الاطلاق الا المعنى الثاني وقد تاوله اي القول بدلالة اللفظ
لذاته السكاكي اي صرفه عن ظاهره وقال انه تنبيه على ما عليه ائمة الاشتقاق و
التصريف من ان الحروف في انفسها خواص بها تختلف كالجهر والهمس والشد
ة والرخاوة والتوسط بينهما وغير ذلك وتلك الخواص تقتضي ان يكون العالم بها
اذا اخذ في تعيين شيء مركب منها لمعنى لا يهمل التناسب بينهما قضاء
لحق الحكمة كالفصم بالفاء الذي هو حرف رخو لكسر الشيء من غير ان يبين والقا
ف الذي هو حرف شديد لكسر الشيء حتى يبين وان لهيئات تراكيب الحروف
ايضا خواص كالفعلان والفعلى بالتحريك لما فيه حركة كالنزوان والحيدى وكذا
باب فعل بالضم مثل شرف وكرم للافعال الطبيعية اللازمة والمجاز في الاصل مجوز
مفعل من جاز المكان يجوزه اذا تعداه نقل الى الكلمة الجائزة اي المتعدية مكانها
الاصلي او الكلمة المجوز بها على معنى انهم جازوا بها وعدوها مكانها الاصلي كذا في ا
سرار البلاغة وذكر المصنف ان الظاهر انه من قولهم جعلت كذا مجازا الى حاجتي اي
طريقا لها على ان معنى جاز المكان سلكه فان المجاز طريق الى تصور معناه فالمجاز
مفرد ومركب وهما مختلفان فعرف كلا على حدة اما المفرد فهو الكلمة المستعملة
احترز بها عن الكلمة قبل الاستعمال فانها ليست بمجاز ولا حقيقة في غير ما وضعت
له احترز به عن الحقيقة مرتجلا كان او منقولا او غيرهما وقوله في اصطلاح التخاطب متعلق
بقوله وضعت قيد بذلك ليدخل المجاز المستعمل فيما وضع له في اصطلاح اخر كلفظ
الصلوة اذا استعمله المخاطب بعرف الشرع في الدعاء مجازا فانه وان كان مستعملا
فيما وضع له في الجملة فليس بمستعمل فيما وضع له في الاصطلاح الذي به وقع التخاطب

اي القطع مع الابانة
والفصم
الحيدى

اي الشرعي وليخرج من الحقيقة ما يكون له معنى ءاخر باصطلاح ءاخر كلفظة الصلاة
المستعملة بحسب الشرع في الاركان المخصوصة فانه يصدق عليه انه كلمة مستعملة
في غير ما وضعت له لكن بحسب اصطلاح ءاخر وهو اللغة لا بحسب اصطلاح التخاطب وهو الشر
ع على وجه يصح متعلق بالمستعملة مع قرينة عدم ارادته اي ارادة الموضوع له وبلا
بد للمجاز من العلاقة ليتحقق الاستعمال على وجه يصح وانما قيد بكونه على وجه يصح
واشترط العلاقة ليخرج الغلط من تعريف المجاز كقولنا خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب
لان هذا الاستعمال ليس على وجه يصح وانما قيد بقوله مع قرينة عدم ارادته لتخرج الكنا
ية لانها مستعملة في غير ما وضعت له مع جواز ارادة ما وضعت له وكل منهما اي من
الحقيقة والمجاز لغوي وشرعي وعرفي خاص ويسمى بالاصطلاحي كالنحوي والتص
ريفي ونحو ذلك او عرفي عام لا يتعين ناقله وهذه النسبة في الحقيقة بالقياس
الى الواضع فان كان واضعها واضع اللغة فلغوية وان كان الشارع فشرعية وعلى هذا
القياس وفي المجاز باعتبار الاصطلاح الذي وقع الاستعمال في غير ما وضعت له في ذلك الا
صطلاح فان كان اصطلاح اللغة فالمجاز لغوي وان كان الشارع فشرعي والا فعرفي عام او
خاص كاسد للسبع المخصوص والرجل الشجاع فانه حقيقة لغوية في السبع مجاز لغوي
في الشجاع وصلاة للعبادة المخصوصة والدعاء فانها حقيقة شرعية في العبادة مجاز
شرعي في الدعاء وفعل للفظ المخصوص اعني ما دل على معنى في نفسه مقترن باحد
الازمنة الثلاثة والحدث فانه حقيقة عرفية خاصة اي نحوية في اللفظ مجاز نحوي في الحدث
ودابة لذات الاربع والانسان فانها حقيقة عرفية عامة في الاول مجاز عرفي عام في الثاني
والمجاز مرسل ان كانت العلاقة المصححة غير المشابهة بين المعنى المجازي والمعنى
الحقيقي والا فاستعارة فعلى هذا الاستعارة هي اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الا
صلي لعلاقة المشابهة كاسد في قولنا رايت اسدا يرمي وكثيرا ما تطلق الاستعارة على
فعل المتكلم اعني على استعمال اسم المشبه به في المشبه فعلى هذا تكون بمعنى المصدر
ويصح منه الاشتقاق فهما اي المشبه به والمشبه مستعار منه ومستعار له واللفظ اي لفظ
المشبه به مستعار لانه بمنزلة اللباس الذي استعير من احد فالبس غيره والمرسل وهو ما
كان العلاقة غير المشابهة كاليد الموضوعة للجارحة المخصوصة اذا استعملت في النعمة

لكونها

لكونها بمنزلة العلة الفاعلية لان النعمة منها تصدر وبها تصل الى المقصود وكاليد للنعمة
في القدرة لان اكثر ما يظهر سلطان القدرة في اليد وبها يكون الافعال الدالة على القدرة
من البطش والضرب والقطع والاخذ وغير ذلك والراوية التي هي في الاصل اسم للبعير
الذي يحمل المزادة اذا استعملت في المزادة اي المزود الذي يجعل فيه الزاد اي الطعام
المتخذ للسفر والعلاقة كون البعير حاملا لها وبمنزلة العلة المادية ولما اشار بالمثال
الى بعض انواع العلاقة اخذ في التصريح بالبعض الاخر من انواع العلاقة فقال ومنه اي من المجاز
المرسل تسمية الشيء باسم جزئه في هذه العبارة نوع من التسامح والمعنى ان في
هذه التسمية مجازا مرسلا وهو اللفظ الموضوع لجزء الشيء عند اطلاقه على نفس ذلك الشيء
كالعين وهي الجارحة المخصوصة في الربيئة وهي الشخص الرقيب والعين جزء
منه ويجب ان يكون الجزء الذي يطلق على الكل مما يكون له من بين الاجزاء اختصاص مزيد بالمعنى
الذي قصد بالكل مثلا لا يجوز اطلاق اليد والاصبع على الربيئة وعكسه اي ومنه عكس
المذكور يعني تسمية الشيء باسم كله كالاصابع المستعملة في الانامل التي هي اجزاء
من الاصابع في قوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم وتسميته اي ومنه تسمية الشيء
باسم سببه نحو رعينا الغيث اي النبات الذي سببه الغيث او تسمية الشيء باسم
مسببه نحو امطرت السماء نباتا اي غيثا يكون النبات مسببا عنه واورد في الايضاح
في امثلة تسمية السبب باسم المسبب قولهم فلان اكل الدم اي الدية وهو سهو بل من
تسمية المسبب باسم السبب او ما كان عليه اي تسمية الشيء باسم الشيء الذي كان
هو عليه في الزمان الماضي لكن ليس عليه الان نحو وآتوا اليتامى اموالهم اي الذين كانوا
يتامى قبل ذلك اذ لا يتم بعد البلوغ او تسمية الشيء باسم ما يؤول ذلك الشيء اليه
في الزمان المستقبل نحو اني اراني اعصر خمرا اي عصيرا يؤول الى الخمر او تسمية الشيء
باسم محله نحو فليدع ناديه اي اهل ناديه الحال فيه والنادي المجلس او تسمية الشيء
باسم حاله اي باسم ما يحل في ذلك الشيء نحو واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله اي
في الجنة اي التي تحل فيها الرحمة او تسمية الشيء باسم آلته نحو واجعل لي لسان صدق في الا
خرين اي ذكرا حسنا واللسان اسم لآلة الذكر ولما كان في الاخير نوع خفاء صرح به
في الكتاب فان قيل قد ذكر في مقدمة هذا الفن ان مبنى المجاز على الانتقال من الملزوم

الى اللزوم وبعض انواع العلاقة بل اكثرها لا يفيد اللزوم قلنا ليس معنى اللزوم ههنا
امتناع الانفكاك في الذهن او الخارج بل تلاصق واتصال ينتقل بسببه من احدهما الى الا
مبحث الاستعارة
خر في الجملة وفي بعض الاحيان وهذا متحقق في كل امرين بينهما علاقة وارتباط **والاستعارة**
وهي مجاز تكون علاقته المشابهة اي قصد ان الاطلاق على المعنى المجازي بسبب المشابهة
فاذا اطلق المشفر على شفة الانسان فان قصد تشبيهها بمشفر الابل في الغلظ فهو ا
ستعارة وان اريد انه من اطلاق المقيد على المطلق كاطلاق المرسن على الانف من غير قصد الى
التشبيه فمجاز مرسل فاللفظ الواحد بالنسبة الى المعنى الواحد قد يكون استعارة وقد
يكون مرسلا والاستعارة **قد تقيد بالتحقيقية** لتتميز عن التخييلية والمكنى عنها **لتحقق**
**معناها** اي ما عني بها واستعملت فيه **حسا او عقلا** بان يكون اللفظ قد نقل الى امر معلوم
يمكن ان ينص عليه ويشار اليه اشارة حسية او عقلية فالحسي **كقوله لدى اسد شاكي**
**السلاح** اي تام السلاح **مقذف له لبد اظفاره لم تقلم** اي رجل شجاع قذف به كثيرا الى الو
قايع وقيل قذف باللحم ورمي به فصار له جسامة ونبالة فالاسد ههنا مستعار للرجل الشجاع
وهو امر متحقق حسا **وقوله** اي والعقلي كقوله **اهدنا الصراط المستقيم اي الدين الحق** وهو
ملة الاسلام وهذا امر متحقق عقلا قال المصنف فالاستعارة ما تضمن تشبيه معناه بما وضع له
والمراد بمعناه ما عني باللفظ واستعمل اللفظ فيه فعلى هذا خرج من تفسير الاستعارة نحو
زيد اسد ورايت زيدا اسدا ورايت به اسدا مما يكون اللفظ مستعملا فيما وضع له وان تضمن
تشبيه شيء به وذلك لانه اذا كان معناه عين المعنى الموضوع له لم يصح تشبيه معناه بال
معنى الموضوع له لاستحالة تشبيه الشيء بنفسه على ان ما في قولنا ما تضمن عبارة عن المجاز
بقرينة تقسيم المجاز الى الاستعارة وغيرها واسد في الامثلة المذكورة ليس بمجاز لكو
نه مستعملا فيما وضع له وفيه بحث لانا لا نسلم انه مستعمل فيما وضع له بل في معنى الشجاع
فيكون مجازا واستعارة كما في رايت اسدا يرمي بقرينة حمله على زيد ولا دليل لهم على ان
هذا لاثبات التشبيه وان التقدير زيد كالاسد واستدلالهم على ذلك بانه قد اوقع الاسد على
زيد ومعلوم ان الانسان لا يكون اسدا فوجب المصير الى التشبيه بحذف اداته قصدا الى المبا
لغة فاسد لان المصير الى ذلك انما يجب اذا كان اسد مستعملا في معناه الحقيقي واما
اذا كان مجازا عن الرجل الشجاع فحمله على زيد صحيح ويدل على ما ذكرنا ان المشبه به في مثل هذا

المقام

المقام كثير مما يتعلق به الجار والمجرور كقوله اسد عليّ وفي الحروب نعامة اي مجترئ صائل
عليّ وكقوله والطير اغربة عليه اي باكية وقد استوفينا ذلك في الشرح واعلم انهم اختلفوا
في ان الاستعارة مجاز لغوي او عقلي فالجمهور على انها مجاز لغوي بمعنى انها لفظ استعمل
في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة ودليل انها اي الاستعارة مجاز لغوي كونها موضوعة للـ
المشبه به ولا لاعم منهما اي من المشبه والمشبه به فاسد في قولنا رايت اسدا يرمي موضوع
للسبع المخصوص لا للرجل الشجاع ولا لمعنى اعم من السبع والرجل الشجاع كالحيوان المـ
المجترئ مثلا ليكون اطلاقه عليهما حقيقة كاطلاق الحيوان على الاسد والرجل وهذا معلوم
بالنقل عن ائمة اللغة قطعا فاطلاقه على الرجل الشجاع اطلاق على غير ما وضع له مع قرينة
مانعة عن ارادة ما وضع له فيكون مجازا لغويا وفي هذا الكلام دلالة على ان لفظ العام اذا اطلق
على الخاص لا باعتبار خصوصيته بل باعتبار عمومه فهو ليس من المجاز في شيء كما اذا لقيت
زيدا فقلت لقيت رجلا او انسانا او حيوانا بل هو حقيقة اذ لم يستعمل اللفظ الا في معناه
الموضوع له وقيل انها اي الاستعارة مجاز عقلي لا لغوي بمعنى ان التصرف فيها في امر عقلي
لا لغوي لانها لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله اي دخول المشبه في جنس
المشبه به بان جعل الرجل الشجاع فردا من افراد الاسد كان استعمالها اي الاستعارة في المشبه
استعمالا فيما وضعت له وانما قلنا انها لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله في
جنس المشبه به لانها لو لم تكن كذلك لما كانت استعارة لان مجرد نقل الاسم لو كا
ن استعارة لكانت الاعلام المنقولة استعارة ولما كانت الاستعارة ابلغ من الحقيقة
اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم المجرد عاريا عن معناه ولما صح ان يقال لمن قال رايت اسدا
واراد زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال لمن سمى ولده اسدا انه جعله اسدا بل يقال سماه
اسدا اذ لا يقال جعله اميرا الا وقد اثبت فيه صفة الامارة واذا كان نقل اسم المشبه
به الى المشبه تبعا لنقل معناه اليه بمعنى انه اثبت له معنى الاسد الحقيقي ادعاء ثم
اطلق عليه اسم الاسد كان الاسد مستعملا فيما وضع له فلا يكون مجازا لغويا بل عقليا
بمعنى ان العقل جعل الرجل الشجاع من جنس الاسد وجعل ما ليس في الواقع واقعا مجاز
عقلي ولهذا اي ولان اطلاق اسم المشبه به على المشبه انما يكون بعد ادعاء دخوله
في جنس المشبه به صح التعجب في قوله قامت تظللني اي توقع الظل علي من

لا للمشبه صح

الشمس نفس اعز علي من نفسي قامت تظللني ومن عجب شمس اي غلام كالشمس
في الحسن والبهاء والبهجة تظللني من الشمس فلولا انه ادعى انه ذلك الغلام معنى الشمس
الحقيقي وجعله شمسا على الحقيقة لما كان لهذا التعجب معنى اذ لا تعجب في ان يظلل
انسان حسن الوجه انسانا اخر والنهي عنه اي ولهذا صح النهي عن التعجب في قوله
لا تعجبوا من بلى غلالته هي شعار يلبس تحت الثوب وتحت الدرع ايضا قد زر ازراره
على القمر يقال زررت القميص عليه ازره اذا شددت ازراره عليه فلولا انه جعله قمرا
حقيقيا لما كان للنهي عن التعجب معنى لان الكتان انما يسرع اليه البلى بسبب ملا
بسة القمر الحقيقي لا بملابسة انسان كالقمر في الحسن يقال القمر في البيت ليس
باستعارة لان المشبه بالقمر حقيقة مذكور وهو الضمير في غلالته وازراره لانا نقول لا
نسلم ان الذكر على هذا الوجه ينافي الاستعارة كما في قولنا سيف زيد في يد اسد فان تعريف
الاستعارة صادق على ذلك ورد هذا الدليل بان الادعاء اي ادعاء دخول المشبه في
جنس المشبه به لا يقتضي كونها اي الاستعارة مستعملة فيما وضعت له للعلم الضر
وري بان اسدا في قولنا رايت اسدا يرمي مستعمل في الرجل الشجاع والموضوع له هو
السبع المخصوص وتحقيق ذلك ان ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به مبني على
انه جعل افراد الاسد بطريق التاويل قسمين احدهما المتعارف وهو الذي له غاية الجرأة
في مثل تلك الجثة المخصوصة والثاني غير المتعارف وهو الذي له تلك الجرأة لكن لا في تلك
الجثة والهيكل المخصوص ولفظ اسد انما هو موضوع للمتعارف فاستعماله في غير المتعا
رف استعمال في غير ما وضع له والقرينة مانعة عن ارادة المعنى المتعارف لتعيين المعنى
الغير المتعارف وبهذا يندفع ما يقال ان الاصرار على دعوى الاسدية للرجل الشجاع ينافي
نصب القرينة المانعة عن ارادة المخصوص واما التعجب والنهي عنه كما في البيتين
المذكورين فللبناء على تناسي التشبيه قضاء لحق المبالغة ودلالة على ان المشبه بحيث
لا يتميز عن المشبه به اصلا حتى ان كل ما يترتب على المشبه به من التعجب والنهي عنه
يترتب على المشبه ايضا والاستعارة تفارق الكذب بوجهين بالبناء على التاويل
في دعوى دخول المشبه في جنس المشبه به بان يجعل افراد المشبه به قسمين متعارفا
وغير متعارف كما مر ولا تاويل في الكذب ونصب اي وبنصب القرينة على ارادة خلاف

الظاهر

الظاهر في الاستعارة لما عرفت انه لابد للمجاز من قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له بخلا
ف الكذب فان قايله لا ينصب قرينة على ارادة خلاف الظاهر بل يبذل المجهود في ترويج
ظاهره ولا تكون الاستعارة علما لما سبق من انها تقتضي ادخال جنس المشبه في
جنس المشبه به بجعل افراده قسمين متعارف وغير متعارف ولا يمكن ذلك في العلم لمنا
فاته الجنسية لانه لا يقتضي التشخيص ومنع الاشتراك والجنسية تقتضي العموم وتنا
ول الافراد الا اذا تضمن اي العلم نوع وصفية بواسطة اشتهاره بوصف من الاوصاف كما
في المتضمن الا تصاف بالجود وما جرى بالبخل وسحبان بالفصاحة وباقل بالفهاهة فحينئذ
يجوز ان يشبه شخص بحاتم في الجود ويتاول في حاتم فيجعل كانه موضوع للجواد سواء كان
ذلك الرجل المعهود او غيره كما مر في الاسد فبهذا التاويل يتناول حاتم الفرد المتعارف
المعهود والفرد الغير المتعارف ويكون اطلاقه على المعهود اعني حاتم الطائي حقيقة
وعلى غيره ممن يتصف بالجود استعارة نحو رايت اليوم حاتما وقرينتها يعني ان الاستعا
رة لكونها مجازا لابد لها من قرينة مانعة عن ارادة المعنى الموضوع له وقرينتها اما امر
واحد كما في قولك رايت اسدا يرمي او اكثر اي امران او امور يكون كل واحد منهما قرينة
كقوله فان تعافوا اي تكرهوا العدل والايمانا فان في ايماننا نيرانا اي سيوفا تلمع كانها
شعل النيران فتعلق قوله تعافوا بكل واحد من العدل والايمان قرينة على ان المراد بالنيران
السيوف لدلالته على ان جواب هذا الشرط تحاربون وتلجئون الى الطاعة بالسيوف
او معان ملتيمة مربوطة بعضها ببعض يكون الجميع قرينة لا كل واحد وبهذا ظهر فساد
من زعم ان قوله او اكثر شامل لقوله معان فلا يصح جعله مقابلا له وقسيما كقوله وصاعقة
من نصله اي من نصل سيف الممدوح تنكفي بها من انكفا اي انقلب والباء للتعدية والمعنى
رب نار من حد سيفه تقلبها على ارؤس الاقران خمس سحائب اي انامله الخمسة
التي هي في الجود وعموم العطايا سحائب اي يصبها على اكفائه في الحرب فيهلكهم بها ولما
استعار السحائب لانامل الممدوح ذكر ان هناك صاعقة وبين انها من نصل سيفه ثم قال
على ارؤس الاقران ثم قال خمس فذكر العدد الذي هو عدد الانامل فظهر من جميع ذلك
انه اراد بالسحائب الانامل وهي اي الاستعارة باعتبار الطرفين المستعار منه والمستعار له قسمان لان اجتماعهما اي اجتماع الطرفين في شيء اما ممكن نحو احييناه

رجل الشتري ضيفا بالف
عشر درهما ليسيل عنه
شرابه ليقع نعمه او فرح
لسانه ويشير الى نعمته
ثقلت بضيافة العتق العبيد
وبين ما قول حسن من الازدى
القاموس

في أو من كان ميتا فأحييناه أي ضالا فهديناه استعار الإحياء من معناه الحقيقي وهو جعل
الشيء حيا للهداية التي هي الدلالة على طريق توصل إلى المطلوب والإحياء والهداية
مما يمكن اجتماعهما في شيء وهذا أولى من قول المصنف أن الحياة والهداية مما يمكن
اجتماعهما في شيء لأن المستعار منه هو الإحياء لا الحياة وإنما قال نحو أحييناه لأن الطرفين
في استعارة الميت للضال مما لا يمكن اجتماعهما إذ الميت لا يوصف بالضلال وتسمى الا
ستعارة التي يمكن اجتماع طرفيها في شيء وفاقية لما بين الطرفين من الاتفاق وإما
ممتنع عطف على إما ممكن كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه هو بالفتح
النفع أي لانتفاء النفع في ذلك الموجود كما في المعدوم ولا شك أن اجتماع الوجود والعد
م في شيء ممتنع وكذا استعارة الوجود لمن عدم وفقد لكن بقيت له آثاره الجميلة التي تحيي
ذكره وتديم في الناس اسمه وتسمى الاستعارة التي لا يمكن اجتماع طرفيها في شيء عنا
دية لتعاند الطرفين وامتناع اجتماعهما ومنها أي ومن العنادية الاستعارة التهكمية
والتمليحية وهما ما استعمل في ضد أي الاستعارة التي استعملت في ضد معناها أو
الحقيقي أو نقيضه لما مر أي لتنزيل التضاد والتناقض منزلة التناسب بواسطة أو
تمليح أو تهكم على ما سبق تحقيقه في باب التشبيه نحو فبشرهم بعذاب أليم أي أنذرهم استعيرت
البشارة التي هي الإخبار بما يظهر سرورا في المخبر به للإنذار الذي هو ضده بإدخاله
في جنس البشارة على سبيل التهكم والاستهزاء وكقولك رأيت أسدا وأنت تريد جبانا
على سبيل التمليح والظرافة ولا يخفى امتناع اجتماع التبشير والإنذار من جهة وا
حدة وكذا الشجاعة والجبن والاستعارة باعتبار الجامع أي ما قصد اجتماع الطرفين
فيه قسمان لأنه أي الجامع إما داخل في مفهوم الطرفين المستعار والمستعار منه
نحو قوله عليه السلام خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه كلما سمع هيعة طار إليها
أو رجل في شعفة في غنيمة له حتى يأتيه الموت قال جار الله الهيعة الصيحة التي يفزع منها
وأصلها من هاع يهيع والشعفة رأس الجبل والمعنى خير الناس رجل أخذ بعنان فرسه
واستعد للجهاد في سبيل الله أو رجل اعتزل الناس وسكن في رأس بعض الجبال في غنم
له قليل يرعاها ويكتفي بها في أمر معاشه ويعبد الله حتى يأتيه الموت استعار الطيران
للعدو والجامع داخل في مفهومهما فإن الجامع بين العدو والطيران هو قطع المسافة في

بسرعة

ومنه قوله فبقيتم ميتا ... فإن الفضل والموت لا يجتمعان في واحد

تحيي ذكره

أي الظرافة

استعيرت

أي جار الله

الزمخشري

بسرعة وهو داخل فيهما اي في العدو والطيران الا انه في الطيران اقوى منه في العدو والا
ظهر ان الطيران هو قطع المسافة بالجناح والسرعة لازمة له في الاكثر لا داخلة في
مفهومه فالاولى ان يمثل باستعارة التقطيع الموضوع لازالة الاتصال بين الاجسام
الملتزقة بعضها ببعض لتفريق الجماعة وابعاد بعضها عن بعض في قوله تعالى وقطعناهم
في الارض امما والجامع ازالة الاجتماع الداخل في مفهومهما وهي في القطع اشد والفرق
بين هذا وبين اطلاق المرسن على الانف مع ان في كل من المرسن والتقطيع خصوص وصف
ليس في الانف وتفريق الجماعة ان خصوص الوصف الكائن في التقطيع مرعي في استعارته
لتفريق الجماعة بخلاف خصوص الوصف في المرسن والحاصل ان التشبيه ههنا منظور
بخلافه ثمة فان قلت قد تقرر في غير هذا الفن ان جزء الماهية لا يختلف بالشدة
والضعف فكيف يكون جامعا والجامع يجب ان يكون في المستعار منه اقوى قلت امتناع
الاختلاف انما هو في الماهية الحقيقية والمفهوم لا يجب ان يكون ماهية حقيقية بل قد يكون
امرا مركبا من امور بعضها قابل للشدة والضعف فيصح كون الجامع داخلا في مفهوم الطرفين
مع كونه في احد المفهومين اشد واقوى الا ترى ان السواد جزء من مفهوم الاسود اعني
المركب من السواد والمحل مع اختلافه بالشدة والضعف واما غير داخل عطف على
اما داخل كما مر من استعارة الاسد للرجل الشجاع والشمس للوجه المتهلل ونحو
ذلك لظهور ان الشجاعة عارض للاسد لا داخل في مفهومه وكذا التهلل للشمس
وايضا للاستعارة تقسيم آخر باعتبار الجامع وهو انها اما عامية وهي المبتذلة
لظهور الجامع فيها نحو رايت اسدا يرمي او خاصية وهي الغريبة التي لا يطلع
عليها الا الخاصة الذين اوتوا ذهنا به ارتفعوا عن طبقة العامة والغرابة قد تكون
في نفس الشبه بان يكون تشبيها فيه نوع غرابة كما في قوله في وصف الفرس بانه مؤدب
وانه اذا نزل عنه والقى عنانه في قربوس سرجه وقف مكانه الى ان يعود اليه واذا احتبى
قربوسه اي مقدم سرجه بعنانه علك الشكيم الى انصراف الزائر الشكيم والشكيمة
هي الحديدة المعترضة في فم الفرس واراد بالزائر نفسه شبه هيئة وقوع العنان في
موقعه من قربوس السرج ممتدا الى جانبي فم الفرس بهيئة وقوع الثوب موقعه
من ركبتي المحتبي ممتدا الى جانبي ظهره ثم استعار الاحتباء وهو ان يجمع الرجل ظهره

وصف هو تقييده بكونه للابل

الاستعارة العامية والخاصة

الفرس يبلغ الراية

وسماه بشوب او غيره لوقوع العنان في قربوس السرج فجاءت الاستعارة غريبة
لغرابة الشبه وقد تحصل الاستعارة في العامية كما في قوله اخذنا باطراف الاحاديث
بيننا وسالت باعناق المطي الاباطح جمع ابطح وهو مسيل الماء فيه دقاق الحصا
استعير سيلان السيول الواقعة في الاباطح لسير الابل سيرا حثيثا في غاية السرعة
المشتملة على لين وسلاسة والشبه فيها ظاهر عامي لكن قد تصرف فيه بما افاد اللطف
والغرابة اذ اسند الفعل اعني سالت الى الاباطح دون المطي او اعناقها حتى افاد
انه امتلات الاباطح من الابل كما في قوله واشتعل الراس شيبا وادخل الاعناق في
السير لان السرعة والبطء في سير الابل يظهران غالبا في الاعناق ويتبين امرهما في
الهوادي وسائر الاجزاء تستند اليها في الحركة وتتبعها في الثقل والخفة و الاستعارة باعتبار
الثلاثة المستعار منه والمستعار له والجامع ستة اقسام لان المستعار منه و
المستعار له اما حسيان او عقليان او المستعار منه حسي والمستعار له عقلي او
بالعكس تصير اربعة والجامع في الثلاثة الاخيرة عقلي لا غير لما سبق في التشبيه
لكنه في القسم الاول اما حسي او عقلي او مختلف تصير ستة والى هذا اشار بقوله لان
الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما حسي نحو فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فان
المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذي خلقه الله تعالى من حلي
القبط التي سبكتها نار السامري عند القائه في تلك الحلي التربة التي اخذها من موطئ
فرس جبريل عليه السلام والجامع الشكل فان ذلك الحيوان كان على شكل البقرة والجميع
من المستعار منه والمستعار له والجامع حسي مدرك بالبصر واما عقلي نحو وآية
لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار منه معنى السلخ وهو كشط الجلد عن نحو
الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل وهو موضع القاء ظله وهما حسيان
والجامع ما يعقل من ترتب امر على آخر اي حصوله عقيب حصوله دائما او غالبا كترتب ظهور
اللحم على الكشط وترتب ظهور الظلمة على كشف الضوء عن مكان الليل والترتب امر
عقلي وبيان ذلك ان الظلمة هي الاصل والنور طار عليها يسترها بضوئه فاذا غربت
الشمس فقد سلخ النهار من الليل اي كشط وازيل كما يكشط عن الشيء الشيء الطا
رئ عليه الساتر له فجعل ظهور الظلمة مع ذهاب ضوء النهار بمنزلة ظهور المسلوخ

بعد

جمع هادية وهي مقدمة في العنق

المناسب الظلمة مكان الظل

بعد سلخ الها به عنه وحينيئذ صح قوله فاذا هم مظلمون بان الواقع عقيب ذهاب الضوء
عن مكان الليل هو الاظلام واما على ما ذكر في المفتاح من ان المستعار له ظهور النهار من
ظلمة الليل ففيه اشكال لان الواقع بعده انما هو الابصار دون الاظلام وحمل بعضهم
التوفيق بين الكلامين فجعل كلام المفتاح على القلب اي ظهور ظلمة الليل من النهار
او بان المراد من الظهور التمييز او بان الظهور بمعنى الزوال كما في قول الحماسي و
ذلك عار يا ابن ريطة ظاهر وفي قول ابي ذؤيب وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اي
زائل وذكر العلامة في شرح المفتاح ان السلخ قد يكون بمعنى النزع مثل سلخت الاهاب
عن الشاة وقد يكون بمعنى الاخراج نحو سلخت الشاة من الاهاب فذهب صاحب
المفتاح الى الثاني وصح قوله فاذا هم مظلمون بالفاء لان التراخي وعدمه مما يختلف باختلاف
الامور والعادات وزمان النهار وان توسط بين اخراج النهار من الليل وبين دخول
الظلام لكن لعظم دخول الظلام بعد اضاءة النهار وكونه مما لا ينبغي ان يحصل الا في اضعاف
ذلك الزمان عد الزمان قريبا وجعل الليل كانه يفاجئهم عقيب اخراج النهار من
الليل بلا مهلة وعلى هذا حسن اذا الفجائية كما يقال اخرج النهار من الليل ففاجأه
دخول الليل ولو جعلنا السلخ بمعنى النزع وقلنا نزع ضوء الشمس عن الهواء ففاجأه
الظلام لم يستقم او لم يحسن كما اذا قلنا كسرت الكوز ففاجأه الانكسار واما
مختلف بعضه حسي وبعضه عقلي كقولك رايت شمسا وانت تريد انسانا كالشمس
في حسن الطلعة وهو حسي ونباهة الشان وهي عقلية والا عطف على قوله بان
كان الطرفان حسيين اي وان لم يكن الطرفان حسيين فهما اي الطرفان عقليان نحو من
بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد اي النوم على ان يكون المرقد مصدرا وتكون
الاستعارة اصلية او على انه بمعنى المكان الا انه اعتبر التشبيه في المصدر لان المقصود
بالنظر في اسم المكان وسائر المشتقات انما هو المعنى القائم بالذات لا نفس
الذات واعتبار التشبيه في المقصود الاهم اولى وستسمع لهذا زيادة تحقيق
في الاستعارة التبعية والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والجميع
عقلي وقيل عدم ظهور الافعال في المستعار له اي الموت اقوى ومن شرط الجامع ان
يكون في المستعار منه اقوى فالحق ان الجامع هو البعث الذي هو في النوم اظهر واشهر

والمراد لكونه مثلا لا تشبيه فيه لأحد وقرينة الاستعارة هو كون هذا الكلام كلام الموتى
مع قوله هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وإما مختلفان أي أحد الطرفين حسي
والآخر عقلي والحسي هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر فإن المستعار منه
كسر الزجاجة وهو حسي والمستعار له التبليغ والجامع التأثير وهما عقليان
والمعنى أبن الأمر إبانة لا تنمحي كما لا يلتئم كسر الزجاجة نحو إنا لما طغى الماء
حملناكم في الجارية فإن المستعار له كثرة الماء وهو حسي والمستعار منه التكبر
والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان والاستعارة باعتبار اللفظ المستعار
قسمان لأنه أي المستعار إن كان اسم جنس حقيقة أو تأويلا كما في الأعلام المعينة
المشتهرة بنوع وصفية فأصلية أي فالاستعارة أصلية كأسد إذا استعير للرجل
الشجاع وقتل إذا استعير للضرب الشديد والأول اسم عين والثاني اسم معنى وإلا
فتبعية أي وإن لم يكن اللفظ المستعار اسم جنس فالاستعارة تبعية كالـ
فعل وما يشتق منه مثل اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وغير ذلك
والحرف وإنما كانت تبعية لأن الاستعارة تعتمد التشبيه والتشبيه يقتضي كون
المشبه موصوفا بوجه الشبه أو بكونه مشاركا للمشبه به في وجه الشبه وإنما يصلح
للموصوفية الحقائق أي الأمور المتقررة الثابتة كقولك جسم أبيض وبياض صاف دون
معاني الأفعال والصفات المشتقة لكونها متجددة غير متقررة بواسطة دخول الزمان
في مفهوم الأفعال وعروضه للصفات ودون الحروف وهو ظاهر كذا ذكروه وفيه بحث
لأن هذا الدليل بعد استقامته لا يتناول اسم الزمان والمكان والآلة لأنها تصلح للموصوفية
وهم أيضا صرحوا بأن المراد بالمشتقات هو الصفات دون اسم الزمان والمكان والآلة
فيجب أن تكون الاستعارة في اسم الزمان ونحوه أصلية بأن يقدر التشبيه فيه نفسه لا في
مصدره وليس كذلك للقطع بأنا إذا قلنا هذا مقتل فلان للموضع الذي ضرب فيه ضربا
شديدا أو مرقد فلان لقبره فإن المعنى على تشبيه الضرب بالقتل والموت بالرقاد وأن
الاستعارة في المصدر لا في نفس المكان بل التحقيق أن الاستعارة في الأفعال وجميع
المشتقات التي يكون القصد بها إلى المعاني القائمة بالذات تبعية لأن المصـ
ـدر الدال على المعنى القائم بالذات هو المقصود الأهم الجدير بأن يعتبر فيه التشبيه وإلا

لذكرت

لان المقصود منها الانواع الدالة على بعض الذوات دون ما يقوم بها من الصفات فالتشبيه
في الاولين اي الفعل وما يشتق منه لمعنى المصدر وفي الثالث اي الحرف لمتعلق معناه
اي لما تعلق به معناه قال صاحب المفتاح المراد بمتعلقات معاني الحروف ما يعبر به
عنها عند تفسير معانيها مثل قولنا من معناها ابتداء الغاية وفي معناها الظرفية
وكي معناها الغرض فهذه ليست معاني الحروف والا لما كانت حروفا بل اسماء لان
الاسمية والحرفية انما هي باعتبار المعنى وانما هي متعلقات لمعانيها اي اذا افادت
هذه الحروف معاني ردت تلك المعاني الى هذه بنوع استلزام فقول المصنف في متعلق
متعلق معنى الحرف كالمجرور في نحو زيد في نعمة ليس بصحيح واذا كان التشبيه لمعنى
المصدر ولمتعلق معنى الحرف فيقدر التشبيه في نطقت الحال والحال ناطقة بكذا
للدلالة بالنطق اي يجعل دلالة الحال مشبها ونطق الناطق مشبها به ووجه
الشبه ايضاح المعنى وايصاله الى الذهن ثم يستعار للدلالة لفظ النطق ثم يشتق
من النطق المستعار الفعل والصفة وتكون الاستعارة في المصدر اصلية وفي الفعل
والصفة تبعية وان اطلق النطق على الدلالة لا باعتبار التشبيه بل باعتبار ان
الدلالة لازمة له يكون مجازا مرسلا وقد عرفت انه لا امتناع ان يكون اللفظ الواحد بالنسبة
الى المعنى الواحد استعارة ومجازا مرسلا باعتبار العلاقتين ويقدر
التشبيه في لام التعليل نحو فالتقطه اي موسى آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة
اي يقدر تشبيه العداوة والحزن الحاصلين بعد الالتقاط بعلته اي علة
الالتقاط الغائية كالمحبة والتبني في الترتب على الالتقاط والحصول بعده ثم استعمل
في العداوة والحزن ما كان حقه ان يستعمل في العلة الغائية فتكون الاستعارة فيها
تبعا للاستعارة في المجرور وهذا الطريق ماخوذ من كلام صاحب الكشاف وهو
مبني على ان متعلق معنى اللام هو المجرور لكنه غير مستقيم على مذهب المصنف
في الاستعارة المصرحة لان المتروك يجب ان يكون هو المشبه سواء كانت الاستعا
رة اصلية او تبعية وعلى هذا الطريق المشبه اعني العداوة والحزن مذكور لا متروك
بل تحقيق الاستعارة التبعية ههنا انه شبه ترتب العداوة والحزن على الالتقاط
بترتب علته الغائية عليه ثم استعمل في المشبه اللام الموضوعة للمشبه به اعني

ترتب عليه الالتفات الغايبة عليه بجريان الاستعارة اولا في العلية والغرضية وتبعيتها
في اللام كما مر به نكتة الحال فصار حكم اللام حكم الاسد حيث استعير لما يشبه العلية
وصار متعلق معنى اللام هو العلية والغرضية لا المجرور على ما ذكره المصنف سهوا وفي
هذا المقام زيادة تحقيق اوردناها في الشرح ومدار قرينتها اي قرينة الاستعارة
التبعية في الاولين اي في الفعل وما يشتق منه على الفاعل نحو نطقت الحال بكذا فان
النطق الحقيقي لا يستند الى الحال او المفعول نحو جمع الحق لنا في امام قتل البخل
واحيا السماحا فان القتل والاحياء الحقيقيين لا يتعلقان بالبخل والجود ونحو نقريهم
لهذميات نقد بها ما كان خاط عليهم كل زراد اللهذم من الاسنة القاطع فاراد
باللهذميات الطعنات منسوبة الى الاسنة القاطعة او اراد نفس الاسنة والنسبة
للمبالغة كاحمري والقد القطع وزرد الدرع وسردها نسجها فالمفعول الثاني اعني
اللهذميات قرينة على ان نقريهم استعارة او المجرور نحو فبشرهم بعذاب اليم
فان ذكر العذاب قرينة على ان بشرهم استعارة تبعية تهكمية وانما قال مدار قرينتها
على كذا لان القرينة لا تنحصر فيما ذكر بل قد تكون حالية كقولك قتلت زيدا اذا ضربته ضربا
الاستعارة المطلقة — شديدا والاستعارة باعتبار آخر غير اعتبار الطرفين والجامع واللفظ ثلاثة اقسام
لانها اما ان لا تقترن بشيء يلايم المستعار له والمستعار منه او قرنت بما يلايم المستعار
له او قرنت بما يلايم المستعار منه الاول مطلقة وهي ما لم تقترن بصفة ولا تفريع اي
تفريع كلام مما يلايم المستعار له والمستعار منه نحو عندي اسد والمراد بالصفة المعنوية
الاستعارة المجردة — التي هي معنى قائم بالغير لا النعت النحوي الذي هو احد التوابع والثاني مجردة وهي ما قرن
بما يلايم المستعار له كقوله غمر الرداء اي كثير العطاء استعار الرداء للعطاء لانه قد
يصون عرض صاحبه كما يصون الرداء ما يلقى عليه ثم وصفه بالغمر الذي يناسب العطاء
تجريدا للاستعارة والقرينة سياق الكلام اعني قوله اذا تبسم ضاحكا اي شارعا في الضحك
آخذا فيه وتمامه غلقت لضحكته رقاب المال اي اذا تبسم غلقت رقاب امواله في ايدي
الاستعارة المرشحة — السائلين يقال غلق الرهن في يد المرتهن اذا لم يقدر على انفكاكه والثالث مرشحة
وهي ما قرن بما يلايم المستعار منه نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما
ربحت تجارتهم استعير الاشتراء للاستبدال والاختيار ثم فرع عليها ما يلايم الاشتراء

من

قتل البخل واحيا الخ

من المزج والتجارة وقد يجتمعان اي التجريد والترشيح كقوله لدى اسد شاكي السلاح
تجريد لانه وصف بما يلايم المستعار له اي الرجل الشجاع مقذف له لبد اظفاره لم
تقلم وهذا ترشيح لان هذا الوصف مما يلايم المستعار منه اي الاسد الحقيقي واللبد
جمع اللبدة كقربة وهي ما تلبد من شعر الاسد على منكبيه والتقليم مبالغة القلم وهي
القطع والترشيح ابلغ من الاطلاق والتجريد ومن جمع الترشيح والتجريد لاشتماله
على تحقيق المبالغة في التشبيه لان الاستعارة مبالغة في التشبيه وترشيحها
بما يلايم المستعار منه تحقيقا لذلك وتقوية ومبناه اي مبنى الترشيح على تناسي
التشبيه وذلك ان المستعار له نفس المستعار منه لا شيء شبيه به حتى انه
يبنى على علو القدر الذي يستعار له علو المكان ما يبنى على علو المكان كقوله
ويصعد حتى يظن الجهول بان له حاجة في السماء استعار الصعود لعلو القدر
والارتقاء في مدارج الكمال ثم بنى عليه ما يبنى على علو المكان والارتقاء الى السماء
من ظن الجهول ان له حاجة في السماء وفي لفظ الجهول زيادة مبالغة في المدح
لما فيه من الاشارة الى ان هذا انما يظنه الجهول واما العاقل فيعرف انه لا حاجة
في السماء لاتصافه بسائر الكمالات وهذا المعنى مما خفي على بعض فتوهم ان في البيت
تقصيرا في وصف علوه حيث اثبتنا هذا الظن للكامل الجهل بمعرفة الاشياء ونحوه
اي مثل البناء على علو القدر ما يبنى على علو المكان لتناسي التشبيه ما مر من التعجب
في قوله قامت تظللني ومن عجب الشمس تظللني من الشمس والنهي عنه اي
عن التعجب في قوله لا تعجبوا من بلى غلالته قد زر ازراره على القمر اذ لو لم يقصد تناسي
التشبيه وانكاره لما كان للتعجب والنهي عنه وجه على ما سبق ثم اشار الى زيادة
تقرير لهذا الكلام فقال واذا جاز البناء على الفرع اي على المشبه به مع الاعتراف
بالاصل اي المشبه وذلك لان الاصل في التشبيه وان كان هو المشبه به من جهة
انه اقوى واعرف الا ان المشبه هو الاصل من جهة ان الغرض يعود اليه وانه المقصود
في الكلام بالنفي والاثبات كما في قوله هي الشمس مسكنها في السماء فعز
امر من عزاه حمله على العزاء وهو الصبر الفؤاد عزاء جميلا فلن تستطيع انت
اليها اي الى الشمس الصعود ولن تستطيع الشمس اليك النزولا العامل في الى

الشمس والبيت المصرع بعد هذا ان جوزنا تقديم الظرف فيبقى من المصراع الاول ... وب
يبيسر الكاظم ويقوله صفي الشمس تشبيه لا استعارة وفي التشبيه اعتراف بجلاله
للمشبه ومع ذلك فقد بنى الكلام على المشبه به اعني الشمس وهو ... جوفه
اذا جاز البناء شرط وجوابه قوله فمع جحده اي جحد الاصل كما في الاستعارة البناء
على الفرع اولى بالجواز لانه قد طوي فيه ذكر المشبه اصلا وجعل الكلام خلوا عنه
ونقل الحديث للمشبه به وقد وقع في بعض اشعار العجم النهي عن التعجب مع
التصريح باداة التشبيه وحاصله لا تعجبوا من قصر ذوائبه فانها كالليل ووجهه
كالربيع والليل في الربيع ما يميل الى القصر وهذا المعنى من الغرابة والملاحة بحيث لا يخفى
واما المجاز المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي اي بالمعنى
الذي يدل عليه ذلك اللفظ بالمطابقة تشبيه التمثيل وهو ما يكون وجهه منتزعا من
متعدد واحترز بهذا عن الاستعارة في المفرد للمبالغة في التشبيه كما يقال للمتردد
في امر اني اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى شبه صورة تردده في ذلك الامر
بصورة تردد من قام ليذهب فتارة يريد الذهاب فيقدم رجلا وتارة لا يريد فيؤخر اخرى
فاستعمل في الصورة الاولى الكلام الدال بالمطابقة على الصورة الثانية ووجه
الشبه وهو الاقدام تارة والاحجام اخرى منتزع من عدة امور كما ترى وهذا المجاز المركب
يسمى التمثيل لكون وجهه منتزعا من متعدد على سبيل الاستعارة لانه قد
ذكر فيه المشبه به واريد المشبه كما هو شأن الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا
من غير تقييد بقولنا على سبيل الاستعارة ويمتاز عن التشبيه بان يقال تشبيه
تمثيل وفي تخصيص المجاز المركب بالاستعارة نظر لانه كما ان المفردات موضوعة
بحسب الشخص فالمركبات موضوعة بحسب النوع فاذا استعمل المركب في غير
ما وضع له فلا بد من ان يكون ذلك لعلاقة فان كانت هي المشابهة فاستعارة
والا فغير استعارة وهو كثير في الكلام كالجمل الخبرية التي لم تستعمل في الاخبار ومتى
فشا استعماله اي المجاز المركب كذلك اي على سبيل الاستعارة سمي مثلا و
لهذا اي ولكون المثل تمثيلا فشا استعماله على سبيل الاستعارة لا تغير
الامثال لان الاستعارة يجب ان يكون لفظ المشبه به المستعمل في المشبه بلو

نجبى

الامثال الاخرى

غير المثل لكان لفظ المشبه به فلا يكون استعارة فلا يكون مثلا ولعلوا فلا يلتفت
في الامثال الى مضاربها تذكيرا وتانيثا او افرادا وتثنية او جمعا بل انما ينظر الى موا
ردها كما يقال للرجل الصيف ضيعت اللبن بكسر تاء الخطاب لانه في الاصل لامرأة

**فصل** في بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية ولما كانتا عند
المصنف امرين معنويين غير داخلين في تعريف المجاز اورد لهما فصلا على حدة لتستو
فى المعانى التي يطلق عليها لفظ الاستعارة فقال **قد يضمر التشبيه في النفس**
اي في نفس اللفظ او في نفس المتكلم **فلا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه** واما
وجوب ذكر المشبه به فانما هو في التشبيه المصطلح عليه وقد عرفت انه غير الاستعارة
بالكناية **ويدل عليه** اي على ذلك التشبيه المضمر في النفس **بان يثبت للمشبه**
**امر مختص بالمشبه به** من غير ان يكون هناك امر متحقق حسا او عقلا يطلق عليه اسم
ذلك الامر **فيسمى التشبيه** المضمر في النفس **استعارة بالكناية او مكنيا**
**عنه** اما الكناية فلانه لم يصرح به بل انما دل عليه بذكر خواصه ولوازمه واما الاستعارة
فمجرد تسمية **ويسمى اثبات ذلك الامر** المختص بالمشبه به **للمشبه استعا**
**رة تخييلية** لانه قد استعير للمشبه ذلك الامر الذي يختص المشبه به وبه يكون كمال المشبه
به او قوامه في وجه التشبيه لتخييل ان المشبه من جنس المشبه به **كما في**
**قول الهذلي واذا المنية انشبت** اي علقت **اظفارها** الفيت كل تميمة لا تنفع
التميمة الخرزة التي تجعل معاذة اي اذا علق الموت مخلبه في شيء ليذهب به بطلت
عنده الحيل **شبه** الهذلي في نفسه **المنية بالسبع في اغتيال النفوس بالقهر**
**والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار** ولا رقة لمرحوم ولا بقيا على ذي فضيلة **فاثبت**
**لها** اي للمنية **الاظفار التي لا يكمل** ذلك الاغتيال **فيه** اي في السبع **بدونها**
تحقيقا للمبالغة في التشبيه فتشبيه المنية بالسبع استعارة بالكناية واثبات الا
ظفار لها استعارة تخييلية **وكما في قول الاخر ولئن نطقت بشكر برك مفصحا فلسا**
**ن حالي بالشكاية انطق شبه الحال بانسان متكلم في الدلالة على المقصو**
**د** وهو استعارة بالكناية **فاثبت لها** اي للحال **اللسان الذي به قوامها** اي قوام
الدلالة فيه اي في الانسان المتكلم وهذا الاثبات استعارة تخييلية فعلى

تشبيه

وصفتها ... طلبت ... الصلاة ... ذا ... حتى ... وقد كان ...

الاستعارة بالكناية والتخييلية

اي شيء يجعل على عنق الصبيان

هذا كلامه لبعض الاظفار والمنية حقيقة مستعملة في معناها الموضوع له
وليس في الكلام مجاز لغوي والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية فعلان من
افعال المتكلم متلازمان اذ التخييلية يجب ان تكون قرينة للمكنية البتة والمكنية
يجب ان تكون قرينتها التخييلية البتة بمثل قولنا اظفار المنية الشبيهة بالسبع
اهلكت فلانا يكون ترشيحا للتشبيه كما ان اطولكن في قوله عليه السلام اسرعكن لحوقا
بي اطولكن يدا اي نعمة ترشيحا للمجاز ولكن تفسير الاستعارة بالكناية بما ذكره
المصنف شيء لا مستند له في كلام السلف ولا هو مبني على مناسبة لغوية ومعناها
معناها الماخوذ من كلام السلف هو ان لا يصرح بذكر المستعار بل بذكر رديفه ولازمه
الدال عليه فالمقصود بقولنا اظفار المنية استعارة السبع للمنية كاستعارة
الاسد للرجل الشجاع الا انا لم نصرح بذكر المستعار اعني السبع بل اقتصرنا على ذكر لازمه
لينتقل منه الى المقصود كما هو شأن الكناية فالمستعار هو لفظ السبع الغير المصرح
به والمستعار منه هو الحيوان المفترس والمستعار له هو المنية قال صاحب الكشاف
فان من اسرار البلاغة ولطائفها ان يسكتوا عن ذكر الشيء المستعار ثم يرمزوا اليه
بذكر شيء من روادفه فينبهوا بذلك الرمز على مكانه نحو شجاع يفترس اقرانه ففيه
تنبيه على ان الشجاع اسد هذا كلامه وهو صريح في ان المستعار هو اسم المشبه به
المتروك صريحا المرموز اليه بذكر لوازمه وسيجيء في الكلام على ما ذكره السكاكي ونحو
قول زهير صحا اي سلا مجازا من الصحو خلاف السكر القلب عن سلمى واقصر باطله
اي ميله
باطله يقال اقصر عن الشيء اذا اقلع عنه اي امتنع وتركه عاجلا وعري افراس
الصبا ورواحله اراد زهير انه يريد انه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من ورواحله
الجهل والغي واعرض عن معاودته فبطلت الاته الضمير في معاودته ردا
لته لما كان يرتكبه وشبه زهير في نفسه الصبا بجهة من جهات المسير كالحج
والتجارة قضى منها اي من تلك الجهة الوطر فاهملت الاتها ووجه الشبه
الاشتغال التام به وركوب المسالك الصعبة فيه غير مبال بمهلكة ولا محترز عن
معركة وهذا التشبيه المضمر في النفس استعارة بالكناية فاثبت له اي للصبا
بعض ما يختص بتلك الجهة اعني الافراس والرواحل التي بها قوام جهة المسير كالحج

والشبع

والشعر بانيات الافراس والرواحل استعارة تخييلية بل الصبا على هذا التقدير
من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والفتوة يقال صبا يصبو صبوة وصبوا اي مال
الى الجهل والفتوة كذا في الصحاح لا من الصباء بالفتح يقال صبي صباء مثل سمع سماعا
اي لعب مع الصبيان ويحتمل انه اي زهيرا اراد بالافراس والرواحل دواعي النفوس
وشهواتها والقوى الحاصلة لها في استيفاء اللذات او اراد بها
الاسباب التي قلما تتآخذ في اتباع الغي الا اوان الصبا وعنفوان الشباب مثل
المال والمنال والاعوان فتكون الاستعارة اي استعارة الافراس والرواحل تحقيقية
لتحقق معناها عقلا اذا اريد بها الدواعي وحسا اذا اريد بها اسباب اتباع
الغي من المال والمنال مثل المصنف بثلاثة امثلة الاول ما تكون التخييلية اثبات ما به كمال المشبه به
ما به قوام المشبه به والثالث ما يحتمل التخييلية والتحقيقية فصل
في مباحث من الحقيقة والمجاز والاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية
وقعت في المفتاح مخالفة لما ذكره المصنف والكلام عليها عرف السكاكي الحقيقة
اللغوية اي غير العقلية بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تاويل في الو
ضع واحترز بالقيد الاخير وهو قوله من غير تاويل في الوضع عن الاستعارة على اصح
القولين وهو القول بان الاستعارة مجاز لغوي لكونها مستعملة في غير الموضوع له
الحقيقي فيجب الاحتراز عنها اما على القول بانها مجاز عقلي واللفظ مستعمل في
معناه اللغوي فلا يجب الاحتراز بهذا القيد عن الاستعارة لانها مستعملة فيما وضعت
له بتاويل وهو ادعاء دخول جنس المشبه في جنس المشبه به بجعل افراده
قسمين متعارفا وغير متعارف وعرف السكاكي المجاز اللغوي بالكلمة المستعملة
في غير ما هي موضوعة له بالتحقيق استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها
مع قرينة مانعة عن ارادة معناها في ذلك النوع وقوله بالنسبة متعلق بالغير واللام
في الغير للعهد اي المستعملة في معنى غير المعنى الذي الكلمة موضوعة له في اللغة
او الشرع او العرف غيرا بالنسبة الى نوع حقيقة تلك الكلمة حتى لو كان نوع حقيقتها
لغويا تكون الكلمة قد استعملت في غير معناها فتكون مجازا لغويا وعلى هذا القياس ولما
كان قوله استعمالا في الغير بالنسبة الى نوع حقيقتها بمنزلة قولنا في اصطلاح به

التخاطب مع كون هذا ارجح وادل على المقصود اقامه المصنف مقامه فخذ ابدال الحاصل من كلام
السكاكي بقال في تعريفه ما وضعت له بالتحقيق في اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة
عن ارادته اي ارادة معناها في ذلك الاصطلاح واتى السكاكي بقيد التحقيق
حيث قال موضوعة له بالتحقيق ليدخل في تعريف المجاز الاستعارة التي هي مجاز لغوي
على الاصح من انها مستعملة فيما وضعت له بالتاويل لا بالتحقيق فلو لم يقيد الوضع
بالتحقيق لم تدخل هي في التعريف لانها ليست مستعملة في غير ما وضعت له بالتاويل
وظاهر عبارة المفتاح هاهنا فاسد لانه قال وقولي بالتحقيق احترازا ان لا تخرج الاستعارة
وظاهر ان الاحتراز انما هو عن خروج الاستعارة لا عن دخولها فيجب ان يكون لا زائدة
او يكون المعنى احترازا لئلا تخرج الاستعارة ورد ما ذكره السكاكي بان الوضع وما
يشتق منه كالموضوعة مثلا اذا اطلق لا يتناول الوضع بتاويل لان السكاكي
بنفسه قد فسر الوضع بتعيين اللفظ بازاء المعنى بنفسه وقال قولنا بنفسه احترازا
عن المجاز المعين بازاء معناه بقرينة ولا شك ان دلالة الاسد على الرجل الشجاع انما هي
بالقرينة فحينئذ لا حاجة الى تقييد الوضع في تعريف الحقيقة بعدم التاويل وفي تعريف المجاز
بالتحقيق اللهم الا ان يقصد زيادة الايضاح لا تتميم الحد ويمكن الجواب بان
السكاكي لم يقصد ان مطلق الوضع بالمعنى الذي ذكره يتناول الوضع بالتاويل وانما مراده انه
قد يعرض للفظ الاشتراك بين المعنى المذكور وبين الوضع بالتاويل كما في الاستعارة فقيده
بالتحقيق ليكون قرينة على ان المراد بالوضع معناه المذكور لا المعنى الذي يستعمل فيه
احيانا وهو الوضع بالتاويل وبهذا يخرج الجواب عن سؤال اخر وهو ان يقال لو سلم
تناول الوضع للوضع بالتاويل فلا تخرج الاستعارة ايضا لانه يصدق عليها انها
مستعملة في غير ما وضعت له في الجملة اعني الوضع بالتحقيق اذ غاية هذا الباب ان الوضع
يتناول الوضع بالتحقيق والتاويل لكن لا وجه لتخصيصه الوضع بالتاويل فيه حتى تخرج الا
ستعارة ورد ايضا ما ذكره بان التقييد باصطلاح به التخاطب وذكره وما يؤدي معناه
كما لا بد منه في تعريف المجاز ليدخل فيه نحو لفظة الصلاة اذا استعملها الشارع في الدعاء
مجازا كذلك لا بد منه في تعريف الحقيقة ايضا ليخرج عنه نحو هذا اللفظ لانه مستعمل فيما
وضع له في الجملة وان لم يكن ما وضع له في هذا الاصطلاح ويمكن الجواب بان قيد الحيثية مراد

في تعريف

في تعريف الامور التي تختلف باختلاف الاعتبارات والاضافات ولا يخفى ان
الحقيقة والمجاز كذلك لان الكلمة الواحدة بالنسبة الى المعنى الواحد قد تكون حقيقة
وقد تكون مجازا بحسب وضعين مختلفين فالمراد ان الحقيقة هي الكلمة المستعملة
فيما هي موضوعة له من حيث انها موضوعة له لا سيما ان تعليق الحكم بالوصف مشعر بعلية
لهذا المعنى كما يقال الجواد لا يخيب سائله اي من حيث انه جواد وحينئذ يخرج عن
التعريف مثل لفظ الصلاة المستعملة في عرف الشرع في الدعاء لان استعماله في الد
عاء ليس من حيث انه موضوع للدعاء بل من حيث ان الدعاء جزء من الموضوع له وقد
يجاب بان قيد اصطلاح التخاطب مراد في تعريف الحقيقة لكنه انما ترك ذكره في تعريف ا
لمجاز لكون البحث عن الحقيقة غير مقصود في هذا الفن وبان اللام في الوضع للعهد اي
العهد الذي وقع به التخاطب فلا حاجة الى هذا القيد وفي كليهما نظر واعترض ايضا على
تعريف المجاز بانه يتناول الغلط لان الفرس في قولك خذ هذا الفرس مشيرا الى كتاب بين
يديه مستعمل في غير ما وضع له والاشارة الى الكتاب قرينة على انه لم يرد بالفرس معناه الحقيقي
وقسم السكاكي المجاز اللغوي في الراجع الى معنى الكلمة المتضمن للفائدة الى الا
ستعارة وغيرها فانه ان تضمن المبالغة في التشبيه فاستعارة والا فغير استعارة
وعرف الاستعارة بان تذكر احد طرفي التشبيه وتريد به اي بالطرف المذكور الاخر
اي الطرف المتروك مدعيا دخول المشبه في جنس المشبه به كما تقول في الحمام اسد
وانت تريد به الرجل الشجاع مدعيا انه من جنس الاسد فتثبت له ما يخص المشبه
به وهو اسم جنسه وكما تقول انشبت المنية اظفارها وانت تريد بالمنية السبع بالا
دعاء السبعية لها فتثبت لها ما يختص بالسبع المشبه به وهو الاظفار ويسمى هو
المشبه به سواء كان هو المذكور او المتروك مستعارا منه ويسمى اسم المشبه به
مستعارا ويسمى المشبه بالمشبه به مستعارا له وقسمها اي الاستعارة الى المصر
ح بها والمكنى عنها وعنى بالمصرح بها ان يكون الطرف المذكور من طرفي التشبيه
هو المشبه به وجعل منها اي من الاستعارة المصرح بها تحقيقية وتخييلية وانما
لم يقل قسمها اليهما لان المتبادر الى الفهم من التحقيقية والتخييلية ما يكون على القطع
وهو قد ذكر قسما اخر سماها المحتملة للتحقيق والتخييل كما ذكر في بيت زهير و

وقسم التحقيقية بما مر أي بما يكون المشبه المتروك متحققا حسا أو عقلا وعد التمثيل
على سبيل الاستعارة كما في قولك أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى منها أي من التحقيقية
حيث قال في قسم الاستعارة المصرح بها التحقيقية مع القطع ومن الأمثلة استعارة وصف
إحدى صورتين منتزعتين من أمور لوصف صورة أخرى ورد ذلك بأنه أي التمثيل مستلز
م للتركيب المنافي للإفراد فلا يصح عده من الاستعارة التي هي من أقسام المجاز المفرد
لأن تنافي اللوازم يدل على تنافي الملزومات وإلا لزم اجتماع المتنافيين ضرورة وجود
اللازم عند وجود الملزوم والجواب بأنه عد التمثيل قسما من مطلق الاستعارة
التصريحية التحقيقية لا من الاستعارة التي هي مجاز مفرد وقسمة المجاز المفرد إلى الا
ستعارة وغيرها لا توجب كون كل استعارة مجازا مفردا كقولنا الأبيض إما حيوان أو غيره
والحيوان قد يكون أبيض وقد لا يكون على أن لفظ المفتاح صريح في أن المجاز الذي جعله من
منقسما إلى الاستعارة وغيرها هو المجاز اللغوي المفسر بالكلمة المستعملة في غير ما
وضعت له لأنه قال بعد تعريف المجاز إن المجاز عند السلف قسمان لغوي وعقلي و
اللغوي قسمان راجع إلى معنى الكلمة وراجع إلى حكم الكلمة والراجع إلى المعنى قسمان خال
عن الفائدة ومتضمن لها والمتضمن للفائدة قسمان استعارة وغير استعارة وظاهر
أن المجاز العقلي والراجع إلى حكم الكلمة خارجان عن المجاز بالمعنى المذكور فيجب أن
يريد بالراجع إلى معنى الكلمة أعم من المفرد والمركب ليصح الحصر في القسمين وأجيب
بوجوه أخر الأول أن المراد بالكلمة اللفظ الشامل للمفرد والمركب نحو كلمة الله الثاني
أنا لا نسلم أن التمثيل يستلزم التركيب بل هو استعارة مبنية على التشبيه التمثيلي
وهو قد يكون طرفاه مفردين كما في قوله تعالى مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الثالث
أن إضافة الكلمة إلى شيء أو تقييدها أو اقترانها بألف شيء لا يخرجها عن أن تكون
كلمة فالاستعارة في مثل أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى هو التقديم المضاف إلى الرجل
المقترن بتأخير الأخرى والمستعار له هو التردد وهو كلمة مستعملة في غير ما وضعت
له وفي الكل نظر أوردناه في الشرح وفسر السكاكي الاستعارة التخييلية بما لا
تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو أي معناه صورة وهمية محضة لا يشوبها شيء
من التحقق العقلي والحسي كلفظ الأظفار في قول الهذلي وإذا المنية أنشبت

أظفارها

أظفارها فإنه لما شبهها بالسبع في الاغتيال أخذ الوهم في تصويرها أي المنية
بصورته أي السبع واختراع لوازمه لها أي لوازم السبع للمنية وعلى الخصوص ما
يكون به قوام اغتيال السبع للنفوس فاخترع لها أي للمنية صورة مثل صورة الا
ظفار المحققة ثم أطلق عليه أي على ذلك المثل أعني الصورة التي هي مثل صورة الاظفا
ر لفظ الأظفار فيكون الاستعارة تصريحية لأنه قد أطلق اسم المشبه به وهو الا
ظفار المحققة على المشبه وهو صورة الأظفار الوهمية المشبهة بصورة الأظفار ا
المحققة والقرينة إضافتها إلى المنية والتخييلية عنده قد تكون بدون الاستعارة
بالكناية ولهذا مثل لها بنحو أظفار المنية الشبيهة بالسبع فصرح بالتشبيه لتكو
ن الاستعارة في الأظفار فقط من غير استعارة بالكناية في المنية وقال المصنف إنه بعيد
جدا لا يوجد له مثال في الكلام وفيه أي وفي تفسير التخييلية بما ذكره تعسف أي أخذ
على غير الطريق لما فيه من كثرة الاعتبارات التي لا يدل عليها دليل ولا تمس إليها حاجة
وقد يقال إن التعسف فيه أنه لو كان الأمر كما زعم لوجب أن تسمى هذه الاستعارة توهمية
لا تخييلية وهذا في غاية السقوط لأنه يكفي في التسمية أدنى مناسبة على أنهم يسمون
حكم الوهم تخييلا ذكر صاحب الشفاء أن القوة المسماة بالوهم هي الرئيسة الحاكمة في الحيو
ان حكما غير عقلي ولكن حكما تخييليا ويخالف أي تفسيره للتخييلية بما ذكره
تفسير غيره لها أي غير السكاكي للتخييلية بجعل الشيء للشيء كجعل اليد للشمال
وجعل الأظفار للمنية قال الشيخ عبد القاهر إنه لا خلاف في أن اليد استعارة ثم إنك لا
تستطيع أن تزعم أن لفظ اليد قد نقل عن شيء إلى شيء إذ ليس المعنى على أنه شبه
شيئا باليد بل المعنى على أنه أراد أن يثبت للشمال يدا ولبعضهم في هذا المقام كلما
ت واهية بيناها في الشرح نعم يتجه أن يقال إن صاحب المفتاح في هذا الفن خصوصا
في مثل هذه الاعتبارات ليس بصدد التقليد لغيره حتى يعترض عليه بأن ما ذكره مخالف
لما ذكره غيره ويقتضي ما ذكره السكاكي في التخييلية أن يكون الترشيح استعارة
تخييلية للزوم مثل ما ذكره السكاكي في التخييلية من إثبات صورة وهمية فيه أي في الترشيح
لأن في كل من التخييلية والترشيح إثبات بعض ما يخص المشبه به للمشبه فكما أثبت للمنية
التي هي المشبه ما يخص السبع الذي هو المشبه به من الأظفار كذلك أثبت لاختيار الضلالة

على المعنى الخ هو المشبه ما يخص المشبه به الذي هو الامر الحقيقي من الربح والتجارة
فكما اعتبر هناك صورة وهمية شبيهة بالاظفار فليعتبر هنا ايضا معنى وهمي شبيه
بالتجارة وهذا تشبيه بالى يكون الربح والتجارة بالنسبة اليهما استعارتين تخييليتين
اذ لا فرق بينهما الا بان التعبير عن المشبه الذي اثبت له ما يخص المشبه به كالمنية مثلا
في التخييلية بلفظه الموضوع له كلفظ المنية وفي الترشيح بغير لفظه كلفظ الاشتراء في
المعبر به عن الاختيار والاستبدال الذي هو المشبه مع ان لفظ الاشتراء ليس بموضوع له
وهذا الذي قاله يوجب اعتبار المعنى المتوهم في التخييلية وعدم اعتباره في الترشيح باعتبار
في اهمالهما دون الاخرى تحكم والجواب ان الامر الذي هو من خواص المشبه به لما قرن في التخييلية
بالمشبه كالمنية مثلا جعلناه مجازا عن امر متوهم يمكن اثباته للمشبه وفي الترشيح لما قرن
بلفظ المشبه به لم يحتج الى ذلك لان المشبه به جعل كانه هو هذا المعنى مقارنا للوازمه وخواصه
حتى ان المشبه به في قولنا رايت اسدا يفترس اقرانه هو الاسد الموصوف بالافتراس
الحقيقي من غير احتياج الى توهم صورة واعتبار مجاز في الافتراس الا ترى انا اذا قلنا رايت اسدا
شجاعا يفترس اقرانه بانا نحتاج الى ذلك ليصح اثباته للشجاع فليتأمل في الكلام دقة
قال وعنى بالمكني عنها اي اراد السكاكي بالاستعارة المكني عنها ان يكون الطرف
المذكور من طرفي التشبيه هو المشبه ويراد المشبه به على ان المراد بالمنية في مثل
انشبت المنية اظفارها هو السبع بادعاء السبعية لها وانكار ان تكون شيئا غير
السبع بقرينة اضافة الاظفار التي هي من خواص السبع اليها اي الى المنية فقد ذكر المشبه
وهو المنية واراد به المشبه به وهو السبع فالاستعارة بالكناية لا تنفك عن التخييلية بمعنى
انه لا توجد الاستعارة بالكناية بدون الاستعارة التخييلية لان في اضافة خواص المشبه به
الى المشبه استعارة تخييلية ورد ما ذكره من تفسير الاستعارة المكني عنها بان لفظ
المشبه فيها اي الاستعارة بالكناية كلفظ المنية مثلا مستعمل فيما وضع له تحقيقا
للقطع بان المراد بالمنية هو الموت لا غير والاستعارة ليست كذلك لانه فسرها بان
يذكر احد طرفي التشبيه ويراد به الطرف الاخر ولقائل ان يقول ههنا مظنة سؤال وهو انه لو اريد
بالمنية معناها الحقيقي فما معنى اضافة الاظفار اليها فاشار الى جوابه بقوله واضافة نحو الاظفار
قرينة التشبيه المضمر في النفس يعني تشبيه المنية بالسبع وكان هذا الاعتراض من

اقوى اعتراضات المصنف على السكاكي وقد يجاب عنه في الجواب بانه وان صرح بلفظ
المنية الا ان المراد به السبع ادعاء كما اشار اليه في المفتاح من انا نجعل ههنا اسم
المنية اسما للسبع مرادفا له بان ندخل المنية في جنس السبع للمبالغة في التشبيه
بجعل افراد السبع قسمين متعارفا وغير متعارف ثم نخيل ان الواضع كيف يصح منه ان
يضع اسمين كلفظي المنية والسبع لحقيقة واحدة ولا يكونان مترادفين فيتاتى لنا بهذا
الطريق دعوى السبعية للمنية مع التصريح بلفظ المنية وفيه نظر لان ما ذكر لا يقتضي كون
المراد بالمنية غير ما وضعت له بالتحقيق حتى يدخل في تعريف الاستعارة للقطع بان
المراد بها الموت وهذا اللفظ موضوع له بالتحقيق وجعله مرادفا للفظ السبع بالتاويل
المذكور لا يقتضي ان يكون استعماله في الموت استعارة ويمكن الجواب بانه قد سبق ان
قيد الحيثية مراد في تعريف الحقيقة اي هي الكلمة المستعملة فيما وضعت له بالتحقيق
من حيث انها موضوعة له بالتحقيق ولا نسلم ان استعمال لفظ المنية في الموت في مثل
اظفار المنية استعمال فيما وضع له بالتحقيق من حيث انه موضوع له بالتحقيق مثله في
قولنا دنت منية فلان بل من حيث ان الموت جعل من افراد السبع الذي لفظ المنية
موضوع له بالتاويل وهذا الجواب وان كان مخرجا له عن كونه حقيقة الا ان تحقيق كونه
مجازا والمراد به الطرف الاخر غير ظاهر بعد واختار السكاكي رد الاستعارة
التبعية وهي ما يكون في الحروف والافعال وما يشتق منها الى الاستعارة المكني
عنها بجعل قرينتها اي قرينة التبعية استعارة مكنيا عنها وجعل الاستعارة
التبعية قرينتها اي قرينة الاستعارة المكني عنها على نحو قوله اي قول السكاكي في
المنية واظفارها حيث جعل المنية استعارة بالكناية واضافة الاظفار اليها قرينتها
ففي قولنا نطقت الحال بكذا جعل القوم نطقت استعارة عن دلت بقرينة الحال والحال
حقيقة وهو يجعل الحال استعارة بالكناية عن المتكلم ونسبة النطق اليها قرينة الا
ستعارة وهكذا في قوله نقريهم لهذميات يجعل اللهذميات استعارة بالكناية
للمطعومات المشتهيات على سبيل التهكم ونسبة لفظ القرى اليها قرينة وعلى
هذا القياس وانما اختار ذلك ايثارا للضبط وتقليل الاقسام ورد ما اختاره السكاكي
بانه ان قدر التبعية كنطقت في نطقت الحال بكذا حقيقة بان يراد بها معناها الحقيقي

جعلنا خ

التشبيه خ

لم تكن التبعية استعارة تخييلية لان التخييلية مجاز عنده أي عند السكاكي
لانه جعلها من أقسام الاستعارة المصرح بها المفسرة بذكر المشبه به وإرادة المشبه
الا ان المشبه فيها يجب ان يكون مما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل وهما فتكون مستعملة
في غير ما وضعت له بالتحقيق فيكون مجازا واذا لم تكن التبعية تخييلية فلم تكن الاستعارة المكنى
عنها مستلزمة للتخييلية بمعنى انها توجد بدون التخييلية في مثل نطقت الحال على هذا
التقدير وذلك أي عدم استلزام المكنى عنها للتخييلية باطل بالاتفاق وانما الخلاف في ان
التخييلية هل تستلزم المكنى عنها فعند السكاكي لا تستلزم كما في قولنا اظفار المنية
الشبيهة بالسبع وبهذا ظهر فساد ما قيل ان مراد السكاكي بقوله لا تنفك المكنى عنها
عن التخييلية ان التخييلية مستلزمة للمكنى عنها لا على العكس كما يقول المصنف
نعم يمكن ان ينازع في الاتفاق على استلزام المكنى عنها للتخييلية لان كلام الكشاف
مشعر بخلاف ذلك وقد صرح في المفتاح أيضا في بحث المجاز العقلي بان قرينة المكنى
عنها قد تكون امرا وهميا كاظفار المنية وقد تكون امرا محققا كالانبات في انبت الربيع
البقل والهزم في هزم الأمير الجند الا ان هذا لا يدفع الاعتراض على السكاكي لانه صرح في
المجاز العقلي بان نطقت في نطقت الحال امر وهمي جعل قرينة للمكنى عنها وايضا فلما
جوز وجود المكنى عنها بدون التخييلية كما في انبت الربيع ووجود التخييلية بدونها كما
في اظفار المنية الشبيهة بالسبع فلا وجه لقوله ان المكنى عنها لا تنفك عن التخييلية والا
أي وإلا لم يكن بقدر صورة التبعية التي جعلها السكاكي قرينة للمكنى عنها حقيقة
بل قدرها مجازا فتكون التبعية كنطقت مثلا استعارة ضرورة انه مجاز علاقته المشا
بهة والاستعارة في الفعل لا تكون الا تبعية فلم يكن ما ذهب اليه السكاكي من رد التبعية
الى المكنى عنها مغنيا عما ذكره غيره من تقسيم الاستعارة الى التبعية وغيرها لانه
اضطر آخر الامر الى القول بالاستعارة التبعية وقد يجاب بان كل مجاز تكون علاقته المشابهة
لا يجب ان يكون استعارة لجواز ان تكون له علاقة أخرى باعتبارها وقع الاستعمال كما
بين النطق والدلالة فانها لازمة للنطق بل انما تكون استعارة اذا كان الاستعمال باعتبار
علاقة المشابهة وقصد المبالغة في التشبيه وفيه نظر لان السكاكي قد صرح بان نطقت
ههنا امر مقدر وهمي كاظفار المنية استعارة للصورة الوهمية الشبيهة بالاظفار

الحقيقة

الحقيقة ولو كان مجازا مرسلا عن الدلالة لكان امرا محققا عقليا على ان هذا لا يجري في جميع
الامثلة ولو سلم فيعود الاعتراض الاول وهو انه يكفي مثالا بدون التخييلية ويمكن الجواب
بان المراد بعدم انفكاك الاستعارة بالكناية عن التخييلية ان التخييلية لا توجد بدونها
فيما شاع من كلام الفصحاء اذ لا نزاع في عدم شيوع مثل اظفار المنية الشبيهة بالسبع
وانما الكلام في الصحة واما وجود الاستعارة بالكناية دون التخييلية فمتفق عليه على ما قرره
صاحب الكشاف في قوله تعالى ينقضون عهد الله وصاحب المفتاح في مثل انبت الربيع البقل
الحاصل من هذا ان قرينة الاستعارة بالكناية قد تكون استعارة تخييلية مثل اظفار
المنية ونطقت الحال وقد تكون استعارة تحقيقية على ما ذكره في قوله تعالى يا ارض ابلعي ماءك
ان البلع استعارة عن غور الماء في الارض والماء استعارة بالكناية عن الغذاء وقد تكون
حقيقية كما في انبت الربيع البقل فصل في شرائط حسن الاستعارات حسن
كل من الاستعارة التحقيقية والتمثيل على سبيل الاستعارة برعاية جهات
حسن التشبيه كأن يكون وجه الشبه شاملا للطرفين والتشبيه وافيا بافادة ما علق
به من الغرض ونحو ذلك وان لا يشم رائحته لفظا اي وبان لا يشم شيء من التحقيقية والتمثيل
رائحة التشبيه من جهة اللفظ لان ذلك يبطل الغرض من الاستعارة اعني ادعاء دخول المشبه
في جنس المشبه به لما في التشبيه من الدلالة على ان المشبه به اقوى في وجه الشبه ولذلك
اي ولان شرط حسنها ان لا يشم رائحة التشبيه لفظا يوصى ان يكون الشبه اي ما به المشابهة
بين الطرفين جليا بنفسه او بواسطة عرف او اصطلاح خاص لئلا تصير الاستعارة
الغازا وتعمية ان روعي شرائط الحسن ولم يشم رائحة التشبيه وان لم تراع فات الحسن
يقال الغز في كلامه اذا عمى مراده ومنه اللغز والجمع الغاز مثل رطب وارطاب كما لو قيل
في التحقيقية رأيت اسدا واريد انسان ابخر فوجه الشبه بين الطرفين خفي وفي التمثيل
رأيت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة واريد الناس من قوله صلى الله عليه وسلم الناس
كابل مائة لا تجد فيها راحلة وفي الفائق الراحلة البعير الذي يرتحله الرجل جملا كان
او ناقة يعني ان المرضي المنتخب من الناس في عزة وجوده كالنجيبة التي لا توجد في كثير
من الابل وبهذا ظهر ان التشبيه اعم محلا اذ كلما تأتى الاستعارة تأتى فيه
التشبيه من غير عكس لجواز ان يكون وجه الشبه غير جلي فتصير الاستعارة

الغاز كما في المثالين المذكورين قيل فيه بحث فقد سبق ان حسن كل الاستعارة بر
عاية جهات حسن التشبيه ومن جملتها ان يكون وجه التشبيه بعيدا غير مبتذل فاذا ا
شتراط جعله جليا في الاستعارة ينافي ذلك قلنا الجلاء والخفاء مما يقبل الشدة والضعف
فيجب ان يكون من الجلاء بحيث لا يصير الغازا ومن الغرابة بحيث لا يصير مبتذلا ويتصل به
اي بما ذكرنا من انه اذا قوي التشبيه لم تحسن الاستعارة ويتعين التشبيه انه اذا قوي تحسن
الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة لم يحسن التشبيه و
تعينت الاستعارة لئلا يصير كتشبيه الشيء بنفسه فاذا فهمت مسئلة تقول حصل فهمت
في قلبي نور ولا تقول كان علما كالنور واذا وقعت في شبهة تقول وقعت في ظلمة ولا تقول في شبهة
كالظلمة والاستعارة المكني عنها كالتحقيقية في ان حسنها برعاية جهات حسن حسنها
التشبيه لانها تشبيه مضمر والاستعارة التخييلية حسنها بحسب حسن المكني عنها لانها لا
تكون الا تابعة للمكني عنها وليس لها في نفسها تشبيه بل هي حقيقة فحسنها تا
بع لحسن متبوعها فصل في بيان معنى اخر يطلق عليه لفظ المجاز على سبيل الا
شتراك والتشابه وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها اي حكمها الذي هو الاعراب
على ان الاضافة للبيان اي تغير اعرابها من نوع الى نوع اخر بحذف لفظ او زيادة لفظ فالا
ول كقوله تعالى وجاء ربك واسأل القرية والثاني مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء اي
جاء امر ربك لاستحالة المجيء على الله تعالى واسأل اهل القرية للقطع بان المقصود
ههنا سؤال اهل القرية وان جعلت القرية مجازا عن اهلها لم يكن من هذا القبيل وليس
مثله شيء لان المقصود نفي ان يكون شيء مثل الله تعالى لا نفي ان يكون شيء مثل مثله
فالحكم الاصلي لربك والقرية هو الجر وقد تغير في الاول الى الرفع وفي الثاني الى النصب
بسبب حذف المضاف والحكم الاصلي في مثله هو النصب لانه خبر ليس وقد تغير الى الجر
بسبب زيادة الكاف فكما وصفت الكلمة بالمجاز باعتبار نقلها عن معناها الاصلي كذ
لك وصفت به باعتبار نقلها عن اعرابها الاصلي وظاهر عبارة المفتاح ان الموصو
ف بهذا النوع من المجاز هو نفس الاعراب وما ذكره المصنف اقرب والقول بزيادة
الكاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء اخذ بالظاهر ويحتمل ان لا يكون زائدة بل يكون نفيا
للمثل بطريق الكناية التي هي ابلغ لان الله تعالى موجود فاذا نفي مثل مثله لزم نفي

مثله

مثله ضرورة انه لو كان له مثل لكان هو اعني الله تعالى مثل مثله فلم يصح نفي مثل
مثله كما تقول ليس لاخي زيد اخ ليس لزيد اخ نفيا للملزوم بنفي لازمه والله اعلم ومن

**الكناية** في اللغة مصدر كنيت بكذا عن كذا وكنوت اذا تركت التصريح به
وفي الاصطلاح لفظ اريد به لازم معناه مع جواز ارادته معه اي ارادة ذلك المعنى مع لا
زمه كلفظة طويل النجاد مع جواز ان يراد حقيقة طول النجاد ايضا فظهر انها تخالف
المجاز من جهة ارادة المعنى الحقيقي مع ارادة لازمه كارادة طول النجاد مع ارادة
طول القامة بخلاف المجاز فانه لا يجوز فيه ارادة المعنى الحقيقي للزوم القرينة المانعة
عن ارادة المعنى الحقيقي وقوله من جهة ارادة المعنى معناه من جهة جواز ارادة المعنى
ليوافق ما ذكره في تعريف الكناية وكان الكناية كثيرا ما تخلو عن ارادة المعنى الحقيقي
للقطع بصحة قولنا فلان طويل النجاد وجبان الكلب ومهزول الفصيل وان لم يكن له
نجاد ولا كلب ولا فصيل ومثل هذا في الكلام اكثر من ان يحصى وقال صاحب الكشاف
لا بد من التنبيه له وهو ان المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقي للقطع في الكناية هو ان
الكناية من حيث كونها كناية لا ينافي ذلك كما ان المجاز ينافيه لكن قد يمتنع ذلك في
الكناية بواسطة خصوص المادة كما ذكر صاحب الكشاف في قوله ليس كمثله شيء انه
من باب الكناية كما في قولهم مثلك لا يبخل لانهم اذا نفوا عمن يماثله وعمن يكون على اخص
اوصافه فقد نفوه عنه كما يقولون بلغت اترابه يريدون بلوغه فقولنا ليس كالله
شيء وقولنا ليس كمثله شيء عبارتان متعاقبتان على معنى واحد وهو نفي المماثلة عن ذاته لا فرق بينهما الا ما تعطيه الكناية من المبالغة ولا يخفى هنا امتناع ارادة الحقيقة
وهو نفي المماثلة عمن هو مماثل له وعلى اخص اوصافه وفرق بين الكناية والمجاز
بان الانتقال فيها اي في الكناية من اللازم الى الملزوم كالانتقال من طول النجاد الى طول
القامة وفيه اي في المجاز الانتقال من الملزوم الى اللازم كالانتقال من الغيث الى النبات و
من الاسد الى الشجاع ورد هذا الفرق بان اللازم ما لم يكن ملزوما بنفسه او بانضمام قرينة اليه لم ينتقل منه الى الملزوم لان اللازم من حيث انه لازم يجوز ان يكون اعم ولا دلالة للعام
على الخاص وحينئذ اي اذا كان اللازم ملزوما يكون الانتقال من الملزوم الى اللازم كما
في المجاز فلا يتحقق الفرق والسكاكي معترف بان اللازم ما لم يكن ملزوما امتنع الانتقال منه

وما يقال انه مراده ان اللزوم ليس من خواص الكناية دون المجاز او شرطه لها دونه
مما لا دليل عليه وقد يجاب بان مراده باللازم ما يكون وجوده على سبيل التبعية كطول ا
لنجاد التابع لطول القامة ولهذا جوز كون اللازم اخص كالضاحك بالفعل للانسان فالكنا
ية ان يذكر من المتلازمين ما هو تابع ورديف ويراد به ما هو متبوع ومردوف والمجاز بالعكس
وفيه نظر ولا يخفى عليك ان ليس المراد باللزوم ههنا امتناع الانفكاك وهي اي الكناية
ثلاثة اقسام الاولى تانيثها باعتبار كونها عبارة عن الكناية المطلوب بها غير صفة ولا
نسبة فمنها اي من الاولى ما هي معنى واحد مثل ان يتفق صفة من الصفات اختصاص
بموصوف معين فتذكر تلك الصفة ليتوصل بها الى ذلك الموصوف كقوله الضاربين بكل
ابيض مخذم والطاعنين مجامع الاضغان المخذم القاطع والضغن الحقد ومجامع الاضغان
معنى واحد كناية عن القلوب ومنها ما هو مجموع معان اي بان تؤخذ صفة فتضم الى لازم آخر
وآخر لتصير جملتها مختصة بموصوف فيتوصل بذكرها اليه كقولنا كناية عن الانسان
حي مستوي القامة عريض الاظفار ويسمى هذا خاصة مركبة وشرطهما اي شرط
هاتين الكنايتين الاختصاص بالمكنى عنه ليحصل الانتقال وجعل السكاكي الاولى منهما
اي ما هي معنى واحد قريبة بمعنى سهولة الماخذ والانتقال فيها لبساطتها واستغنا
ئها عن ضم لازم الى آخر وتلفيق بينهما والثانية بعيدة بخلاف ذلك وهذا غير
البعيدة بالمعنى الذي سيجيء و الثانية من اقسام الكناية المطلوب بها صفة من الصفات كا
من الكناية اي المطلوب بها الجود والكرم ونحو ذلك وهي ضربان قريبة وبعيدة فان لم يكن الانتقال بواسطة فقريبة وا
لقريبة قسمان واضحة يحصل الانتقال منها بسهولة كقولهم كناية عن طول القامة طويل
نجاده وطويل النجاد والاولى اي طويل نجاده كناية ساذجة لا يشوبها شيء من التصر
يح والثانية اي طويل النجاد تتضمن تصريحا ما لتضمن الصفة اي طويل الضمير الراجع الى المو
صوف ضرورة احتياجها الى مرفوع مسند اليه فيشتمل على نوع تصريح بثبوت ا
لطول له والدليل على تضمنه الضمير انك تقول هند طويلة النجاد والزيدون طوال النجاد
والزيدان طويلا النجاد فتؤنث وتثنى وتجمع الصفة البتة لاسنادها الى ضمير الموصو
ف بخلاف هند طويل نجادها والزيدان طويل نجادهما والزيدون طويل نجادهم وانما جعلنا
الصفة المضافة كناية مشتملة على نوع تصريح ولم نجعلها تصريحا للقطع بان الصفة في

المعنى

في المعنى صفة للمضاف اليه وباعتبار الضمير رعاية لامر لفظي وهو امتناع خلو الصفة
عن معمول مرفوع بها او خفية عطف على واضحة وخفاؤها اما بان يتوقف الانتقال منها
على تأمل واعمال كقولهم كناية عن الابله عريض القفا فان عرض القفا وعظم الرأس بالا
فراط مما يستدل به على البلاهة فهو ملزوم لها بحسب الاعتقاد لكن في الانتقال منه الى
البلاهة نوع خفاء لا يطلع عليه كل واحد وليس الخفاء بحسب كثرة الوسائط والانتقالات
حتى تكون بعيدة وان كان الانتقال من الكناية الى المطلوب بها بواسطة فبعيدة كقولهم
كثير الرماد كناية عن المضياف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى كثرة احراق الحطب تحت
القدور ومنها من كثرة الاحراق الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة الأكلة جمع آكل ومنها
الى كثرة الضيفان بكسر الضاد جمع ضيف ومنها الى المقصود وهو المضياف وبحسب قلة الو
سائط وكثرتها تختلف الدلالة على المقصود وضوحا وخفاء الثالثة من اقسام الكناية المطلو
ب بها نسبة اي اثبات امر لامر او نفيه عنه وهو المراد بالاختصاص في هذا المقام كقوله
ان السماحة والمروءة والندى في قبة ضربت على ابن الحشرج فانه
فانه اراد ان يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات اي ثبوتها له فترك التصريح
باختصاصها به بان يقول انه مختص بها او نحوه مرفوع عطفا على ان يقول او منصوب عطفا على انه
مختص بها مثل ان يقول سماحة ابن الحشرج او السماحة لابن الحشرج او سمح ابن الحشر
ج او حصل السماحة له او ابن الحشرج سمح كذا في المفتاح وبه يظهر ان ليس المراد بالاختصا
ص هاهنا الحصر الى الكناية اي ترك التصريح الى الكناية بان جعلها اي تلك الصفات في قبة
تنبيها على ان محلها ذو قبة وهي تكون فوق الخيمة يتخذها الرؤساء مضروبة عليه اي
على ابن الحشرج فافاد اثبات الصفات المذكورة له لانه اذا اثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد
اثبت له ونحوه اي مثل البيت المذكور في كون الكناية لنسبة الصفة الى الموصوف بان تجعل فيما
يحيط به ويشتمل عليه قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه حيث لم يصرح بثبوت
المجد والكرم له بل كنى عن ذلك بكونهما بين برديه وثوبيه فان قلت هاهنا قسم را
بع وهو ان يكون المطلوب بها صفة ونسبة معا كقولنا كثر الرماد في ساحة زيد كناية عن نسبة
المضيافية اليه قلت ليس هذا كناية واحدة بل كنايتان احداهما المطلوب بها نفس الصفة
وهي كثرة الرماد كناية عن المضيافية والثانية المطلوب بها نسبة المضيافية الى زيد

وهو جعلها في ساحته ليفيد اثباتها له والموصوف في هذين القسمين يعني الثاني
والثالث قد يكون غير مذكور كما يقال في عرض من يؤذي المسلمين المسلم من سلم ا
لمسلمون من لسانه ويده فانه كناية عن نفي صفة الاسلام عن المؤذي وهو غير مذكور في ا بحث
لكلام واما القسم الاول وهو ما يكون المطلوب بالكناية نفس الصفة وتكون النسبة مصرحا
بها فلا يخفى ان الموصوف فيها يكون مذكورا لا محالة لفظا او تقديرا وقوله في عرض من يؤذي
معناه في التعريض به يقال نظرت اليه من عُرض بالضم اي من جانب وناحية قال السكاكي ا
لكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز وايماء واشارة وانما قال تتفاوت ولم يقل ت
تنقسم لان التعريض وامثاله مما ذكر ليس من اقسام الكناية فقط بل هو اعم كذا في شر
ح المفتاح وفيه نظر والاقرب انه انما قال ذلك لان هذه الاقسام قد تتداخل وتختلف باختلاف
الاعتبارات من الوضوح والخفاء وقلة الوسائط وكثرتها والمناسب للعرضية التعريض اي الكناية
اذا كانت عرضية مسوقة لاجل موصوف غير مذكور كان المناسب ان يطلق عليها اسم
التعريض لانه امالة الكلام الى عرض يدل على المقصود يقال عرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا
وانت تعنيه فكانك اشرت به الى جانب وانت تريد جانبا اخر والمناسب لغيرها اي غير
العرضية ان كثرت الوسائط بين اللازم والملزوم كما في كثير الرماد وجبان الكلب ومهزول
الفصيل التلويح لان التلويح هو ان تشير الى غيرك من بعد والمناسب لغيرها ان قلت الوسا
ئط مع خفاء في اللزوم كعريض القفا وعريض الوسادة الرمز لان الرمز ان تشير الى قريب
منك على سبيل الخفية لان حقيقته الاشارة بالشفة والحاجب والمناسب لغيرها ان قلت
الوسائط بلا خفاء كما في قوله اوما رأيت المجد ألقى رحله في آل طلحة ثم لم يتحول الايماء
والاشارة ثم قال السكاكي والتعريض قد يكون مجازا كقولك آذيتني فستعرف وانت
تريد بتاء الخطاب انسانا مع المخاطب دونه اي لا تريد المخاطب ليكون اللفظ مستعملا في
غير ما وضع له فقط فيكون مجازا وان اردتهما اي المخاطب والانسان الذي معه جميعا كان كنا
ية لانك اردت باللفظ المعنى الاصلي وغيره معا والمجاز ينافي ارادة المعنى الاصلي ولا بد فيهما
اي في الصورتين من قرينة دالة على ان المراد في الصورة الاولى هو الانسان الذي مع المخاطب وحده
ليكون مجازا وفي الثانية كلاهما جميعا ليكون كناية وتحقيق ذلك ان قولك آذيتني فستعرف كلا
م دال على تهديد المخاطب بسبب الايذاء ويلزم منه تهديد كل من صدر عنه الايذاء فان استعملته

الكناية

وأردت

والالتفات به تعديد الغائب وغيره من المؤمنين كان كناية وان اردت به تعديد غير المخاطب من بسبب الايذاء او لعلاقة اشتراكه للمخاطب في الايذاء او انما تخفيفا وانما اردت تعديدا مع قرينة دالة على عدم ارادة المخاطب كان مجازا **فصل اطبق البلغاء على ان المجاز والكناية ابلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشيء ببينة** فان وجود الملزوم يقتضي وجود اللازم لامتناع انفكاك الملزوم عن لازمه **واطبقوا ايضا على ان الاستعارة ابلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز** وقد علم ان المجاز ابلغ من الحقيقة وليس معنى كون المجاز والكناية ابلغ ان شيئا منهما يوجب ان يحصل في الواقع زيادة في المعنى لا توجد في الحقيقة والتصريح بل المراد انه يفيد زيادة تاكيد للاثبات ويفهم من الاستعارة ان الوصف في المشبه بالغ حد الكمال كما في المشبه به وليس بقاصر فيه كما يفهم من التشبيه والمعنى لا يتغير حاله في نفسه بل يعبر عنه بعبارة ابلغ وهذا مراد الشيخ عبد القاهر بقوله ليست مزية قولنا رايت اسدا على قولنا رايت رجلا شجاعا هو مساو للاسد سواء في الشجاعة ان الاول افاد زيادة في مساواته الاسد في الشجاعة لم يفدها الثاني بل الفضيلة هي ان الاول افاد تاكيد الاثبات تلك المساواة لم يفده الثاني والله اعلم كمل الفن الثاني والحمد لله على جزيل نواله والصلاة على محمد واله **الفن الثالث علم البديع وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام** اي يتصور معانيها ويعلم اعدادها وتفاصيلها بقدر الطاقة والمراد بالوجوه ما مر في قوله وتتبعها وجوه اخر تورث الكلام حسنا وقبولا وقوله **بعد رعاية المطابقة** لمقتضى الحال **و**رعاية **وضوح الدلالة** اي الخلو عن التعقيد المعنوي اشارة الى ان هذه الوجوه انما تعد محسنة للكلام بعد رعاية الامرين والظرف اعني قوله بعد رعاية متعلق بقوله تحسين الكلام **وهي** اي وجوه تحسين الكلام **ضربان معنوي** اي راجع الى تحسين المعنى اولا وبالذات وان كان قد يفيد بعضها تحسين اللفظ ايضا **ولفظي** اي راجع الى تحسين اللفظ كذلك **اما المعنوي** قدمه لان المقصود الاصلي والغرض الاول هو المعاني والالفاظ توابع وقوالب لها **فمنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد ايضا وهي الجمع بين المتضادين اي معنيين متقابلين في الجملة** اي يكون بينهما تقابل وتناف ولو في بعض الصور سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان تقابل التضاد او تقابل الايجاب والسلب او تقابل العدم

والمقابلة أو تقابل التضايف وما يشبه شيئا من ذلك ويكون ذلك الجمع بلفظين من
نوع واحد من أنواع الكلمة اسمين نحو وتحسبهم أيقاظا وهم رقود أو فعلين نحو يحيي
ويميت أو حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فإن في اللام معنى الانتفا
ع وفي على معنى التضرر أي لا ينتفع بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها أو من
نوعين نحو أو من كان ميتا فأحييناه فإنه قد اعتبر في الإحياء معنى الحياة والموت والحياة
مما يتقابلان وقد دل على الأول بالاسم وعلى الثاني بالفعل وهو أي الطباق ضربان طباق
الإيجاب كما مر وطباق السلب وهو أن يجمع بين فعلي مصدر واحد أحدهما مثبت و
الآخر منفي أو أحدهما أمر والآخر نهي فالأول نحو ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة
الدنيا والثاني نحو فلا تخشوا الناس واخشون ومن الطباق ما سماه بعضهم تدبيجا من
دبج المطر الأرض زينها وفسره بأن يذكر في معنى من المدح أو غيره ألوان لقصد الكناية أو
التورية وأراد بالألوان ما فوق الواحد بقرينة الأمثلة فتدبيج الكناية نحو قوله تردى
من تردى الثوب أخذه رداء ثياب الموت حمرا فما أتى لها أي لتلك الثياب الليل إلا و
هي من سندس خضر يعني ارتدى الثياب الملطخة بالدم فلم ينقض يوم قتله ولم يدخل
في ليلته إلا وقد صارت الثياب خضرا من ثياب الجنة فقد جمع بين الحمرة والخضرة وقصد بالأول
الكناية عن القتل وبالثاني الكناية عن دخول الجنة وتدبيج التورية كقول الحريري فمذ اغبر
العيش الأخضر وازور المحبوب الأصفر اسود يومي الأبيض وابيض فودي الأسود
حتى رثى لي العدو الأزرق فيا حبذا الموت الأحمر فالمعنى القريب للمحبوب الأصفر إنسان
له صفرة والبعيد الذهب وهو المراد هاهنا فيكون تورية وجمع الألوان لقصد التورية لا يقتضي
أن يكون في كل لون تورية كما توهمه البعض ويلحق به أي بالطباق شيئان أحدهما الجمع
بين معنيين يتعلق أحدهما بما يقابل الآخر نوع تعلق مثل السببية واللزوم نحو أشداء
على الكفار رحماء بينهم فإن الرحمة وإن لم تكن مقابلة للشدة لكنها مسببة عن اللين
الذي هو ضد الشدة والثاني الجمع بين معنيين غير متقابلين عبر عنهما بلفظين يتقابل
معناهما الحقيقيان نحو قوله لا تعجبي يا سلم من رجل يعني نفسه ضحك المشيب برأسه
أي ظهر ظهورا تاما فبكى ذلك الرجل فظهور المشيب لا يقابل البكاء إلا أنه قد عبر عنه بالضحك
الذي معناه الحقيقي مقابل للبكاء ويسمى الثاني إيهام التضاد لأن المعنيين قد ذكرا بلفظين

يوهمان

يوهمان التضاد نظرا الى الظاهر ودخل فيه اي في الطباق بالتفسير الذي سبق ما يختص
باسم المقابلة وان جعله السكاكي وغيره قسما برأسه من المحسنات المعنوية وهو
ان يؤتى بمعنيين متوافقين او اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك المذكور من المعنيين ا
لمتوافقين او المعاني المتوافقة على الترتيب فيدخل في الطباق لانه جمع بين معنيين
متقابلين في الجملة والمراد بالتوافق خلاف التقابل حتى لا يشترط ان يكونا متناسبين
او متماثلين فمقابلة الاثنين بالاثنين نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اي اتى بال
ضحك والقلة المتوافقين ثم بالبكاء والكثرة المتقابلين لهما ومقابلة الثلاثة بالثلا
ثة نحو قوله ما احسن الدين والدنيا اذا اجتمعا واقبح الكفر والافلاس بالرجل اتى
بالحسن والدين والغنى ثم بما يقابلها من القبح والكفر والافلاس على الترتيب ومقا
بلة الاربعة بالاربعة نحو فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من
بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى والتقابل بين الجميع ظاهر الا بين
الاتقى والاستغنى فبينه بقوله والمراد باستغنى انه زهد فيما عند الله تعالى كانه
مستغن عنه اي عما عند الله تعالى فلم يتق او المراد باستغنى استغنى بشهوات
الدنيا عن نعيم الجنة فلم يتق فيكون الاستغناء مستتبعا لعدم الاتقاء وهو مقابل
للاتقاء فيكون هذا من قبيل قوله تعالى اشداء على الكفار رحماء بينهم زاد السكاكي
في تعريف المقابلة قيدا حيث قال هي ان تجمع بين شيئين متوافقين او اكثر وضد
يهما واذا شرطت ههنا اي فيما بين المتوافقين او المتوافقات امرا شرطت ثمة اي
فيما بين ضديهما او اضدادهما ضده اي ضد ذلك الامر كهاتين الآيتين فانه لما جعل
التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده اي ضد التيسير وهو
التعسير المعبر عنه بقوله فسنيسره للعسرى مشتركا بين اضدادها وهي البخل
والاستغناء والتكذيب فعلى هذا لا يكون قوله ما احسن الدين والدنيا من المقابلة لانه
شرط في الدين والدنيا الاجتماع ولم يشترط في الكفر والافلاس ضده ومنه اي من المعنوي
مراعاة النظير ويسمى التناسب والتوافق والتوفيق والائتلاف والتلفيق ايضا وهو
جمع امر وما يناسبه لا بالتضاد والمناسبة بالتضاد ان يكون كل منهما مقابلا للآخر وبهذا القيد
يخرج الطباق وذلك قد يكون بالجمع بين امرين نحو الشمس والقمر بحسبان جمعا

فيه امر غريب ونحو قوله في صفة الابل كالقسي جمع قوس المعطّفات المنحنيات
بل الاسهم جمع سهم مبرية منحوتة بل الاوتار جمع وتر جمع فيه بين ثلاثة امور ومنها
اي من مراعات النظير ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب
ابتداءه في المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير فان اللطف
يناسب كونه غير مدرك بالابصار والخبرة تناسب كونه مدركا للابصار لان المدرك للشيء يكون
خبيرا به عالما ويلحق بها اي بمراعات النظير ان يجمع بين معنيين غير متناسبين
بلفظين يكون لهما معنيان متناسبان وان لم يكونا مقصودين هنا نحو
والشمس والقمر بحسبان والنجم اي النبات الذي ينجم اي يظهر من الارض لا ساق له كالبقول والشجر الذي له ساق يسجدان ينقادان لله تعالى فيما خلقا له فالنجم بهذا المعنى
وان لم يكن مناسبا للشمس والقمر لكنه قد يكون بمعنى الكوكب وهو مناسب لهما ويسمى
ايهام التناسب لمثل ما مر في ايهام التضاد ومنه اي من المعنوي الارصاد وهو نصب الرقيب
في الطريق ويسميه بعضهم التسهيم وهو برد مسهّم فيه خطوط مستوية وهو
ان يجعل قبل العجز من الفقرة هي في النثر بمنزلة البيت من النظم فقوله وهو يطبع الا
سجاع بجواهر لفظه فقرة ويقرع الاسماع بزواجر وعظه فقرة اخرى والفقرة في الاصل حلي
يصاغ على شكل فقرة الظهر او من البيت ما يدل عليه اي على العجز وهو اخر كلمة من
الفقرة او البيت اذا عرف الروي فقوله ما يدل فاعل يجعل وقوله اذا عرف متعلق بقوله
يدل والروي الحرف الذي تبنى عليه اواخر الابيات او الفقر ويجب تكرره في كل منهما وقيد
بقوله اذا عرف الروي لان من الارصاد ما لا يعرف به العجز لعدم معرفة حرف الروي
كما في قوله تعالى وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي
بينهم فيما فيه يختلفون فلو لم يعرف ان حرف الروي هو النون لربما توهم ان العجز فيما فيه
اختلفوا او فيما هم فيه اختلفوا فيه فالارصاد في الفقرة نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم
يظلمون وفي البيت نحو قوله اذا لم تستطع شيئا فدعه وجاوزه الى ما تستطيع ومنه
اي من المعنوي المشاكلة وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه اي ذلك الشيء في صحبته
اي ذلك الغير تحقيقا او تقديرا اي وقوعا محققا او مقدرا فالاول كقوله قالوا اقترح شيئا
من اقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه من غير روية وطلبته على سبيل التكليف
والتحكم

يسجدان ينقادان

الارصاد وهو التسهيم

فيه

المشاكلة

اقترحت

ونحو وجعله من المشاكلة التقديرية ابتداء بعد غير مناسب على ما لا يخفى نجد جزم وما على انه جواب
الامر من الاجادة وهو تحسين الطبخ لكل كلمة قلت اطبخوا لي جبة وقميصا اي خيطوا
وذكر خياطة الجبة بلفظ الطبخ لوقوعها في صحبة طبخ الطعام ونحوه تعلم ما في نفسي ولا
اعلم ما في نفسك حيث اطلق النفس على ذات الله تعالى لوقوعه في صحبة نفسي والثاني وهو
ما يكون وقوعه في صحبة الغير تقديرا نحو قوله تعالى قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله
صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن له عابدون وهو اي قوله صبغة الله مصدر لا
نه فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ مؤكد لامنا
بالله اي تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس فيكون امنا مشتملا على تطهير الله
لنفوس المؤمنين ودالا عليه فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله مؤكدا لمضمون
قوله امنا بالله ثم اشار الى وقوع تطهير الله في صحبة ما يعبر عنه بالصبغ تقديرا بقوله
والاصل فيه اي في هذا المعنى وهو ذكر التطهير بلفظ الصبغ ان النصارى كانوا يغمسو
ن اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه اي الغمس في ذلك الماء تطهير
لهم فاذا فعل الواحد منهم بولده ذلك قال الان صار نصرانيا حقا فامر المسلمون بان
يقولوا للنصارى قولوا امنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة لا مثل صبغتنا وطهرنا به تطهيرا
لا مثل تطهيرنا هذا اذا كان الخطاب في قوله قولوا امنا بالله للكافرين وان كان الخطاب مع
المسلمين فالمعنى ان المسلمين امروا بان يقولوا صبغنا الله بالايمان صبغة ولم
نصبغ صبغتكم ايها النصارى فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة لوقوعه
في صحبة صبغة النصارى تقديرا بهذه القرينة الحالية التي هي سبب النزول من غمس النصـ
ـارى اولادهم في الماء الاصفر وان لم يذكر ذلك لفظا ومنه اي من المعنوي المزاوجة وهي ان يزا
وج اي توقع المزاوجة على ان الفعل مسند الى ضمير المصدر او الى الظرف اعني قوله
بين معنيين في الشرط والجزاء والمعنى يجعل معنيان واقعان في الشرط والجزاء مزدو
جين في ان يترتب على كل واحد منهما معنى رتب على الاخر كقوله اذا ما نهى الناهي
ومنعني عن حبها فلج بي الهوى لزمني اصاخت الى الواشي اي استمعت
الى النمام الذي يشي حديثه ويزينه وصدقته فيما افترى علي فلج بها الهجر زاوج
بين نهي الناهي واصاختها الى الواشي الواقعين في الشرط والجزاء بان رتب عليهما

مبحث المزاوجة

لجاج شيء وفيه تشبيه من كالعجاج ان المزاوجة وهي ان يجمع بين معنيين في الشرط
ومعنيين في الجزاء كما جمع في الشرط بين نهي الناهي ولجاج الهوى وفي الجزاء بين
اصاخته الى الواشي ولجاج الهجر وهو مناسبة له لا قيل بالمزاوجة في مثل قولنا اذا جا
ءني زيد يسلم علي اجلسته وانعمت عليه واما في سا هو المأخوذ من كلام السلف
ومنه اي من المعنوي العكس والتبديل وهو ان يقدم في الكلام جزء على جزء ثاني
ثم يؤخر ذلك المتقدم على الجزء المتاخر اولا والعبارة الصريحة ما ذكره بعضهم وهو
ان تقدم في الكلام جزءا ثم تعكس فتقدم ما اخرت وتؤخر ما قدمت وظاهر عبارة المصنف
صادق على نحو عادات السادات اشرف العادات وليس من العكس ويقع العكس على
وجوه منها ان يقع بين احد طرفي جملة وما اضيف اليه ذلك الطرف نحو عادات
السادات سادات العادات فالعادات احد طرفي الكلام والسادات مضاف اليه
ذلك الطرف وقد وقع العكس بينهما بان قدم اولا العادات على السادات ثم السادات
ات على العادات ومنها اي من الوجوه ان يقع بين متعلقي فعلين في جملتين
نحو يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي فالحي والميت متعلقان بيخرج وقد قد
م اولا الحي على الميت وثانيا الميت على الحي ومنها اي من الوجوه ان يقع بين لفظين
في طرفي جملتين نحو لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن قدم اولا هن على هم وثانيا هم
على هن وهما لفظان وقع احدهما في جانب المسند اليه والاخر في جانب المسند ومنه
اي من المعنوي الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالنقض اي بنقضه وابطاله
لنكتة كقوله قف بالديار التي لم يعفها القدم اي لم يبلها تطاول الزمان وتقادم ا
لعهد ثم عاد الى ذلك الكلام ونقضه بقوله بلى وغيرها الارواح والديم اي الرياح
والامطار والنكتة اظهار التحسر والتحزن كانه اخبر اولا بما لا تحقق له ثم افاق بعض الا
فاقة فنقض الكلام السابق قائلا بلى عفاها القدم وغيرها الارواح والديم ومنه اي من
المعنوي التورية ويسمى الايهام ايضا وهو ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد
البعيد اعتمادا على قرينة خفية وهي ضربان الاولى مجردة وهي التورية التي لا
تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب نحو الرحمن على العرش استوى اراد باستوى
معناه البعيد وهو استولى ولم يقرن به شيء مما يلائم المعنى القريب الذي هو الاستقرار

والثانية

العكس

العود على الرجوع

والتوكيد

التورية وهو الايهام

والثانية مرشحة وهي تجامع شيئا مما يلائم المعنى القريب الذي هو الجارحة المخصوصة
وهو قوله بنيناها نحو والسماء بنيناها بأيد اراد بالايدي معناها البعيد وهو القوة وقد
قرن بها ما يلائم المعنى القريب الذي هو الجارحة المخصوصة وهو قوله بنيناها اذ البناء يلائم
اليد وهذا مبني على ما اشتهر بين اهل الظاهر من المفسرين والا فالتحقيق ان هذا
تمثيل وتصوير لعظمته وتوقيف على كنه جلاله من غير ان يتمحل للمفردات حقيقة او مجاز

الاستخدام

ومنه اي من المعنوي الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان احدهما ثم يراد بضميره
الراجع الى ذلك اللفظ معناه الآخر او يراد باحد ضميريه احدهما اي احد المعنيين ثم
يراد بالآخر اي بضميره الآخر معناه الآخر وفي كليهما يجوز ان يكون المعنيان حقيقيين وان يكونا
مجازيين وان يكونا مختلفين فالاول وهو ان يراد باللفظ احد المعنيين وبضميره معناه الآخر
كقوله اذا نزل السماء بارض قوم رعيناه وان كانوا غضابا جمع غضبان اراد بالسماء
الغيث وبضميره في رعيناه النبت وكلا المعنيين مجازي والثاني وهو ان يراد باحد ضميريه
احد معنييه وبالضمير الآخر معناه الآخر كقوله فسقى الغضى والساكنيه وان هم شبوه
بين جوانحي وضلوعي اراد باحد ضميري الغضى اعني المجرور في الساكنيه المكان الذي
فيه شجر الغضى وبالآخر اعني المنصوب في شبوه النار الحاصلة من شجر الغضى وكلاهما
مجازي

اللف والنشر

ومنه اي من المعنوي اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل او الاجمال ثم ذكر
ما لكل من آحاد هذا المتعدد من غير تعيين ثقة اي الذكر بدون التعيين لاجل الوثوق
بان السامع يرده اليه اي يرد ما لكل الى ما هو له لعلمه بذلك بالقرائن اللفظية او المعنوية
فالاول وهو ان يكون ذكر المتعدد على التفصيل ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف
بان يكون الاول من المتعدد في النشر للاول من المتعدد في اللف والثاني للثاني وهكذا الى الآخر
نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ذكر الليل والنهار
على التفصيل ثم ذكر ما لليل وهو السكون فيه وما للنهار وهو الابتغاء من فضل الله على
الترتيب فان قيل عدم التعيين في الآية ممنوع فان المجرور في فيه عائد الى الليل لا
محالة قلنا نعم ولكن باعتبار احتمال ان يعود الى كل من الليل والنهار يتحقق عدم
التعيين واما على غير ترتيبه اي ترتيب اللف سواء كان معكوس الترتيب كقوله
كيف اسلو وانت حقف وهو النقاء من الرمل وغصن وغزال لحظا وقدا وردفا

او مختلطه

او مختلطا كقولك هو شمس واسد وبحر جودا وبهاء وشجاعة والثاني ان يكون ذكر المتعدد
على الاجمال نحو وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى فان الضمير في قالوا لليهود
والنصارى فذكر الفريقين على الاجمال بالضمير العائد اليهما ثم ذكر ما لكل اي قالت اليهود
لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف
بين الفريقين او القولين اجمالا لعدم الالتباس والثقة بان السامع يرد الى كل فريق او قول
مقوله للعلم بتضليل كل فريق صاحبه واعتقاده بان داخل الجنة هو لا صاحبه ولا يتصور
في هذا الضرب الترتيب وعدمه ومن غريب اللف والنشر ان يذكر متعددان او اكثر ثم يذكر
في نشر واحد ما يكون لكل من المتعددين كما تقول الراحة والتعب والعدل
والظلم قد سد من ابوابها ما كان مفتوحا وفتح من طرقها ما كان مسدودا ومنه اي من
المعنوي الجمع وهو ان يجمع بين متعدد اثنين او اكثر في حكم كقوله تعالى المال والبنون
زينة الحياة الدنيا ونحو قول ابي العتاهية علمت يا مجاشع ابن مسعدة ان الفراغ والشباب
والجدة اي الاستغناء مفسدة اي داعية الى الفساد للمرء اي مفسدة ومنه اي من المعنوي
التفريق وهو ايقاع تباين بين امرين من نوع في المدح او غيره كقوله ما نوال الغمام
وقت ربيع كنوال الامير يوم سخاء فنوال الامير بدرة عين وهي عشرة الاف در
هم ونوال الغمام قطرة ماء اي وقع التباين بين النوالين ومنه اي من المعنوي
التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين وبهذا القيد خرج
اللف والنشر وقد اهمله السكاكي فتوهم بعضهم ان التقسيم عنده اعم من اللف
والنشر واقول ذكر الاضافة مغن عن هذا القيد اذ ليس في اللف والنشر اضافة ما لكل
اليه بل يذكر فيه ما لكل حتى يضيفه السامع اليه ويرده كقوله ولا يقيم على ضيم
اي ظلم يراد به الضمير عائد الى المستثنى منه المقدر العام الا الاذلان في الظاهر بدل
من لا يقيم وفي التحقيق بدل اي لا يقيم احد على ظلم يقصد به الا هذان عير الحي وهو
الحمار والوتد هذا اي العير على الخسف اي الذل مربوط برمته هي قطعة حبل
بالية وذا اي الوتد يشج اي يدق ويشق راسه فلا يرثي اي فلا يرق ولا يرحم له
احد ذكر العير والوتد ثم اضاف الى الاول الربط على الخسف والى الثاني الشج على التعيين
وقيل لا تعيين لان هذا وذا متساويان في الاشارة الى القريب فكل منهما يحتمل ان يكون

غريب اللف والنشر

الجمع

التفريق

13 التقسيم

الثاني

المشار الى العيس والى الوتد في البيت من اللف والنشر دون التقسيم وفيه نظر لانا
لا نسلم التساوي بل في حرف التشبيه ايماء الى ان الغريب بهو اقل بحيث يحتاج الى تنبيه على
بخلاف القريب فمنعها وصفا للغريب اعني العيس وذا للاقرب اعني الوتد واشتمل هذه الامثلة
وانه مما ينبغي ان تحمل في كلام البلغاء بل ليست الطف البلاغة الا في امثال ذلك ومنه
١٤ الجمع مع التفريق
اي من المعنوي الجمع مع التفريق وهو ان يدخل شيئان في معنى ويفرق بين جهتي
الادخال كقوله فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها ادخل قلبه ووجه
الحبيب في كونهما كالنار ثم فرق بان وجه الشبه في الوجه الضوء واللمعان وفي القلب الحرارة والا
١٥ الجمع مع التقسيم
حراق ومنه اي من المعنوي الجمع مع التقسيم وهو جمع متعدد تحت حكم ثم تقسيمه او العكس
اي تقسيم متعدد ثم جمعه تحت حكم فالاول اي الجمع ثم التقسيم كقوله حتى اقام اي الممدوح
وفي لتضمين الاقامة معنى التسليط عدي بعلى فقال على ارباض جمع ربض وهو ما حول
المدينة خرشنة وهي بلد بالروم تشقى به الروم والصلبان جمع صليب النصارى والبيع
جمع بيعة وهي متعبد لهم وحتى متعلق بالفعل في البيت السابق اعني قاد المقا
نب جمع مقنب اي العسكر جمع في هذا البيت شقاء الروم بالممدوح ثم قسم فقال
للسبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا اي ما حدث من الصلة وقلة مبالات بهم حتى كانهم
من غير ذوي العقول ومطابقة لقوله والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا والثاني اي التقسيم
ثم الجمع كقوله اي قول حسان قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا اي طلبوا النفع
في اشياعهم اي اتباعهم وانصارهم نفعوا سجية اي غريزة وخلق تلك الخصلة منهم غير
محدثة ان الخلائق جمع خليقة وهي الطبيعة والخلق فاعلم شرها البدع جمع بدعة
١٦ الجمع مع التفريق والتقسيم
اي المبتدعات المحدثات فقسم في الاول صفة الممدوحين الى ضر الاعداء ونفع
الاولياء ثم جمعها في الثاني تحت كونها سجية ومنه اي من المعنوي الجمع مع التفريق وا
لتقسيم وتفسيره ظاهر مما سبق فلم يتعرض له كقوله يوم يأت اي يأتي الله اي يأتي
امره او يأتي اليوم اي هوله والظرف منصوب باضمار اذكر او بقوله لا تكلم نفس بما ينفع من
جواب او شفاعة الا باذنه فمنهم اي من اهل الموقف شقي اي مقضي له بالنار وسعيد
مقضي له بالجنة فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق الزفير اخراج النفس والشهيق
رده خالدين فيها ما دامت السموات والارض اي سماوات الاخرة وارضها او هو عبارة

كناية عن التأبيد ونفي الانقطاع إلا ما شاء ربك إلا وقت مشيئة الله سبحانه إن ربك فعال
لما يريد من تخليد البعض كالكفار وإخراج البعض كالفساق وأما الذين سعدوا ففي الجنة
خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ أي غير مقطوع
بل ممتدا لا إلى نهاية ومعنى الاستثناء في الأول أن بعض الأشقياء لا يخلدون كالعصاة من
المؤمنين الذين شقوا بالعصيان وفي الثاني أن بعض السعداء لا يخلدون في الجنة بل يفارقونها
ابتداء يعني أيام عذابهم كالفساق من المؤمنين الذين سعدوا بالإيمان والتأبيد من مبدأ
معين كما ينتقض باعتبار الانتهاء فكذلك باعتبار الابتداء فقد جمع الأنفس بقوله
لا تكلم نفس ثم فرق بينهم بأن بعضهم شقي وبعضهم سعيد بقوله فمنهم شقي وسعيد
ثم قسم بأن أضاف إلى الأشقياء ما لهم من عذاب النار وإلى السعداء ما لهم من نعيم الجنة بقوله
فأما الذين شقوا إلى آخره وقد يطلق التقسيم على أمرين آخرين أحدهما أن يذكر أحوال الشيء
مضافا إلى كل من تلك الأحوال ما يليق به كقوله سأطلب حقي بالقنا ومشايخ كأنهم
من طول ما التثموا مرد ثقال أي لشدة وطأتهم على الأعداء إذا لاقوا أي حاربوا فخفاف
أي مسرعين إلى الإجابة إذا دعوا إلى كفاية مهم ودفاع ملم كثير إذا شدوا لقيام واحد
مقام الجماعة قليل إذا عدوا ذكر أحوال المشايخ وأضاف إلى كل حال ما يناسبها
بأن أضاف إلى الثقل حال الملاقاة وإلى الخفة حال الدعاء وهكذا إلى الآخر والثاني استيفاء
أقسام الشيء كقوله تعالى يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا
وإناثا ويجعل من يشاء عقيما فإن الإنسان إما أن لا يكون له ولد أو ذكر أو أنثى أو ذكر وأنثى وقد
استوفى في الآية جميع الأقسام ومنه أي من المعنوي التجريد وهو أن ينتزع من أمر ذي صفة
أمر آخر مثله فيها أي مماثل لذلك الأمر ذي الصفة في تلك الصفة مبالغة أي لأجل ا
لمبالغة وذلك لكمالها أي تلك الصفة فيه أي في ذلك الأمر حتى كأنه بلغ من الاتصاف
بتلك الصفة إلى حيث يصح أن ينتزع منه موصوف آخر بتلك الصفة وهو أي التجريد أقسا
م منها ما يكون بمن التجريدية نحو قولهم لي من فلان صديق حميم أي قريب يهتم لأمره
أي بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه أي مع ذلك الحد أن يستخلص منه أي من فلان
صديق آخر مثله فيها أي في الصداقة ومنها ما يكون بالباء التجريدية الداخلة على
المنتزع منه نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر بالغ في اتصافه بالسماحة حتى

التجريد وهو أقسام

انتزع

انتزع منه نحوه في السماحة ومنها ما يكون بدخول باء المعية في المنتزع نحو قوله
وشوهاء أي ورب فرس قبيح المنظر لسعة أشداقها أو لما أصابها من شدائد الحرب
تعدو أي تسرع بي الى صارخ الوغى أي مستغيث في الحرب بمستلئم أي لابس
اللأمة وهو الدرع والباء للملابسة والمصاحبة مثل الفنيق وهو الفحل المكرم البعير
المرحل من رحل البعير شخصه من مكانه وأرسله أي تعدو بي ومعي من لابس
مستعد للحرب بالغ في استعداده للحرب حتى انتزع منه آخر ومنها ما يكون بدخول
في المنتزع منه نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد أي في جهنم وهي دار الخلد
لكنه انتزع منها دارا أخرى وجعلها معدة في جهنم لأجل الكفار تهويلا لأمرها
ومبالغة في اتصافها بالشدة ومنها ما يكون بدون توسط حرف نحو قوله فلئن
بقيت لأرحلن بغزوة تحوي أي تجمع الغنائم أو يموت منصوب بإضمار أن أي إلا أن
يموت كريم يعني نفسه انتزع من نفسه كريما مبالغة في كرمه بأن جعل نفسه من قبيل
الالتفات من التكلم الى الغيبة قلنا بناء التجريد على ما ذكرنا وقيل تقديره أو
يموت مني كريم فيكون من قبيل لي من فلان صديق حميم ولا يكون قسما آخر وفيه نظر
لحصول التجريد وتمام المعنى بدون التقدير ومنها ما يكون بطريق الكناية
نحو قوله يا خير من يركب المطي ولا يشرب كأسا بكف من بخلا أي بل
يشرب الكأس بكف الجواد انتزع منه جوادا يشرب هو بكفه على طريق
الكناية لأنه إذا نفي عنه الشرب بكف البخيل فقد أثبت له الشرب بكف كريم و
معلوم أنه يشرب بكفه فهو ذلك الكريم وقد خفي هذا على بعضهم فزعم أن
الخطاب إن كان لنفسه فتجريد وإلا فليس من التجريد بل كناية عن كون الممدوح
غير بخيل وأقول الكناية لا تنافي التجريد على ما قررنا ولو كان الخطاب لنفسه
لم يكن قسما بنفسه بل داخلا في قوله ومنها مخاطبة الإنسان نفسه وبيان
التجريد في ذلك أنه ينتزع من نفسه شخصا آخر مثله في الصفة التي سيق لها الكلام
ثم يخاطبه كقوله لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم يسعد
الحال أي الغنى انتزع من نفسه شخصا آخر مثله في فقد الخيل والمال وخاطبه
ومنها أي من المعنوي المبالغة المقبولة لأن المردودة لا تكون من المحسنات

وفي هذا اشارة الى الرد على من زعم ان المبالغة مقبولة مطلقا وعلى من زعم انها
مردودة مطلقا ثم انه قسم مطلق المبالغة وبين اقسامها المقبول منها
والمردود فقال والمبالغة مطلقا ان يدعى لوصف بلوغه في الشدة او
الضعف حدا مستحيلا او مستبعدا وانما يدعى ذلك لئلا يظن انه اي ذلك
الوصف غير متناه فيه اي في الشدة او الضعف وتذكير الضمير وافراده باعتبار
عوده الى احد الامرين وتنحصر المبالغة في التبليغ والاغراق والغلو لا بمجرد
الاستقراء بل بالدليل القطعي وذلك لان المدعى ان كان ممكنا عقلا وعادة
فتبليغ كقوله فعادى يعني الفرس عداء هو الموالاة بين الصيدين بصرع
احدهما على اثر الآخر في طلق واحد بين ثور يعني الذكر من بقر الوحش ونعجة
يعني الانثى منها دراكا اي متتابعا فلم ينضح بماء فيغسل مجزوم معطوف على
ينضح اي لم يعرق فلم يغسل ادعى ان هذا الفرس ادرك ثورا ونعجة في مضمار واحد ولم
يعرق وهذا ممكن عقلا وعادة وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله و
نكرم جارنا ما دام فينا ونتبعه من الاتباع اي نرسل الكرامة على اثره حيث مالا
اي سار وهذا ممكن عقلا لا عادة بل في زماننا يكاد يلحق بالممتنع عقلا وهما اي
التبليغ والاغراق مقبولان والا اي وان لم يكن ممكنا لا عقلا ولا عادة لامتناع ان
يكون ممكنا عادة ممتنعا عقلا اذ كل ممكن عادة ممكن عقلا ولا ينعكس فغلو
كقوله واخفت اهل الشرك حتى انه الضمير للشان لتخافك النطف التي لم
تخلق فان خوف النطفة الغير المخلوقة ممتنع عقلا وعادة والمقبول منه اي من
الغلو اصناف منها ما ادخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو لفظة يكاد في قوله تعالى
يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل
كقوله عقدت سنابكها اي حوافر الجياد عليها يعني فوق رؤوسها عثيرا
بكسر العين اي غبارا ومن لطائف العلامة في شرح المفتاح والعثير الغبار ولا يفتح
فيه العين والفتح من ذلك ما سمعت ان بعض البغالين كان يسوق بغلة في سو
ق بغداد فجاء بعض عدول دار القضاء حاضرا بعض كفت البغلة فقال البغال على
ما هو دابهم في لحية العدل بكسر العين يعني احد شقي الوقر فقال بعض الظرفاء

والمبالغة

على

على العود وفتح العين بأن المولى حاضر ومن هذا القبيل ما وقع في قصيدة ... عملا
بما صح بأعو الورى مليكا ورب ... فيتموا عينا غدا املاكه وهما يناسب هذا المقام
ان بعض اصحابه من الغالب على لهجته امالة الحركات نحو الكسرة اتاني بكتاب فقلت
لمن هو فقال للمولانا عمر بفتح العين فضحك الحاضرون فنظمت البيت تالمتنعرف باسبب
ممتنع المستنبر سد لطريف الصواب فرهنت ابيه بفتح الجيم وضم العين فنقص
للمقصود واستكرى ذلك الحاضرون لو تبتغي تلك الجياد تيمما هو نوع من التعبير
عليه اي على ذلك العثير لا مكنا اي العنق الاعى تراكم الغبار المرتفع من سنابك
الخيل بوفرة وبسطه بحيث صار ارضا يمكن مسيرها عليه وهذا ممتنع عقلا وعادة لا كنه
تخييل حسن وقد اجتمعا اي الاغراق ما يفي به الى الصحة فتضمن التخييل الحسن في
قوله يخيل لي أن سُمِّرَ الشهب في الدجى وشُدَّت بأهدابي إليهن أجفاني اي يوقع
في خيالي ان الشهب محكمة بالمسامير لا تزول عن مكانها وان اجفان عيني قد شدت با
هدابها الى الشهب لطول ذلك الليل وغاية سهري فيه وهذا التخييل حسن ولفظ يخيل يز
يده حسنا ومنها اخرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله أسكن بالأمس ان عزمت على
الشرب غدا ان ذا من العجب ومنه اي من المعنوي المذهب الكلامي وهو ايراد حجة
للمطلوب على طريقة اهل الكلام وهو ان يكون بعد تسليم المقدمات مستلزما لـ
للمطلوب نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا واللازم وهو فساد السموات والارض
باطل لان المراد به خروجهما عن النظام الذي هما عليه فكذا الملزوم وهو تعدد الالهة
لهة وهذه الملازمة من المشهورات الصادقة التي يكتفي بها في الخطابيات لا من القطعيا
ت المعتبرة في البرهانيات وقوله حلفت فلم أترك لنفسك ريبة اي شكا وليس وراء
الله للمرء مطلب يعني يحلف به لئن كنت اللام لتوطئة القسم قد بلغت عني
جناية لمبلغك اللام جواب القسم الواشي أغش من غش الاخلاص وأكذب ولكنني
كنت امرءا لي جانب من الارض فيه اي في ذلك الجانب مستراد اي موضع طلب للرز
ق من راد الكلاء ومذهب موضع ذهاب للحاجات ملوك اي في ذلك الجانب ملوك وإخوان
إذا ما مدحتهم أحكم في اموالهم اي اتصرف فيها كيف شئت وأقرب عندهم واصير رفيع
المرتبة كفعلك اي كما تفعل انت في قوم أراك اصطنعتهم واحسنت اليهم فلم

زهم في مدائحهم لك أن تنبوا اي لا تعاتبني على مدائحي ال جعفة المحسنين الى المنعمين
عليّ كما لا تعاتب قوما احسنت اليهم فمدحوك وهذه الحجة على طريقة التمثيل الذي
يسميه الفقهاء قياسا ويمكن رده الى صورة قياس استثنائي اي لو كان مدحي
لال جعفة ذنبا لكان مدح ذلك القوم لك ايضا ذنبا واللازم باطل وكذا الملزوم و
منه اي من المعنوي حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار
حسن التعليل
لطيف اي بان ينظر نظرا يشتمل على لطف ودقة غير حقيقي اي لا يكون ما اعتبر علة
لهذا الوصف علة له في الواقع كما اذا قلت قتل فلان اعاديه لدفع ضررهم فانه ليس في
شيء من حسن التعليل وما قيل من ان هذا الوصف اعني غير حقيقي ليس بمفيد هنا
لان الاعتبار لا يكون الا غير حقيقي فغلط منشاه ما سمع ان ارباب المعقول يطلقون
الاعتباري على مقابل الحقيقي ولو كان الامر كما توهم لوجب ان يكون جميع اعتبارات العقل
غير مطابق للواقع وهو اربعة اضرب لان الصفة التي ادعي لها علة مناسبة اما ثابتة
قصد بيان علتها او غير ثابتة اريد اثباتها والاولى اما ان لا يظهر لها في العادة
علة وان كانت لا تخلو في الواقع عن علة كقوله لم يحك اي لم يشابه نائلك اي عطاك
السحاب وانما حمت به اي صارت محمومة بسبب نائلك وتفوقه عليها فصبيبها
الرحضاء اي المصبوب من السحاب هو عرق الحمى فنزول المطر من السحاب
صفة ثابتة لا يظهر لها في العادة علة وقد علله بانه عرق حماها الحادثة
بسبب عطاء الممدوح او يظهر لها اي لتلك الصفة علة غير العلة المذ
كورة لتكون المذكورة غير حقيقية فتكون من حسن التعليل كقوله ما به قتل اعا
ديه ولكن يتقي إخلاف ما ترجو الذئاب فان قتل الاعداء في العادة لدفع
مضرتهم وصفوا لمملكته عن منازعتهم لا لما ذكره من ان طبيعة الكرم قد غلبت
عليه ومحبته صدق رجاء الراجين بعثته على قتل اعدائه لما علم من انه اذا توجه الى
الحرب صارت الذئاب ترجوا اتساع الرزق عليها بلحوم من يقتل من الاعادي وهذا
مع انه وصف بكمال الكرم والجود وصف بكمال الشجاعة حتى ظهرت للحيوانات العجم وا
لثانية اي الصفة الغير الثابتة التي اريد اثباتها اما ممكنة كقوله يا واشيا
حسنت فينا اساءته نجّا حذارك اي حذاري اياك انساني اي انسان عيني من
الغرق

الغرق في بان استحسان اساءة الواشي ممكن لكن لما خالف الشاعر الناس
فيه اذ لا يستحسنه الناس عقبه اي عقب الشاعر استحسان اساءة الواشي بان
حذاري منه اي من الواشي نجى انسانه من الغرق في الدموع حيث ترك البكاء
خوفا منه او غير ممكنة كقوله لو لم تكن نية الجوزاء خدمته لما رأيت عليها
عقد منتطق من انتطق اي شد النطاق وحول الجوزاء كواكب يقال لها نطاق
الجوزاء فنية الجوزاء خدمة الممدوح صفة غير ممكنة قصد اثباتها كذا في الايضا
ح وفيه بحث لان مفهوم هذا الكلام هو ان نية الجوزاء خدمة الممدوح علة لرؤية
عقد النطاق عليها اعني لرؤية حالة شبيهة بانتطاق المنتطق كما يقال لو لم
تجئني لم اكرمك يعني ان علة الاكرام هو المجيء وهذه صفة ثابتة قصد تعليلها بنية
خدمة الممدوح فيكون من الضرب الاول وما قيل من انه اراد ان الانتطاق صفة
ممتنعة الثبوت للجوزاء وقد اثبتها الشاعر وعللها بنية خدمة الممدوح فهو
مع انه مخالف لصريح كلام المولف في الايضاح ليس بشيء لانه حينئذ انتطاق الجوزاء
اعني الحالة الشبيهة بذلك ثابتة بل محسوسة والاقرب ان يجعل لو ههنا مثلها
في قوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا اعني الاستدلال بانتفاء الثاني على انتفاء
الاول فيكون الانتطاق علة لكون نية الجوزاء خدمة الممدوح اي دليلا عليه وعلة
للعلم مع انه وصف غير ممكن والحق به اي بحسن التعليل ما بني على الشك و
لم يجعل منه لان فيه ادعاء واصرارا والشك ينافيه كقوله كأن السحاب الغر جمع
الاغر والمراد السحاب الماطرة الغزيرة الماء غيبن تحتها اي تحت الربا حبيبا
فما ترقا الاصل فما ترقأ بالهمزة فخففت اي ما تسكن لهن مدامع علل
على سبيل الشك نزول المطر من السحاب بانها غيبت حبيبا تحت تلك الربا فهي
تبكي عليه ومنه اي من المعنوي التفريع وهو ان يثبت لمتعلق امر حكم بعد اثباته
اي اثبات ذلك الحكم لمتعلق له آخر على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب احترازا
عن نحو غلام زيد راكب وابوه راكب كقوله احلامكم لسقام الجهل شافية كما
دماؤكم تشفي من الكلب بفتح اللام شبه جنون يحدث للانسان من عض الكلب
الكلب ولا دواء له انجع من شرب دم ملك كما قال الحماسي بناة مكارم واساة

يكفي لدائكم من الكلب الشفاء يعني علم وصفهم بشفاء احلامهم من داء
الجهل وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكلب يعني انهم ملوك واشراف وارباب
العقول الراجحة ومنه اي من المعنوي تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان افضلهما
ان يستثنى من صفة ذم منفية عن الشيء صفة مدح لذلك الشيء بتقدير د
خولها فيها اي دخول صفة المدح في صفة الذم كقوله ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم
بهن فلول جمع فل وهو الكسر في حد السيف من قراع الكتائب اي من
مضاربة الجيوش اي ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيئا منه اي العيب
على تقدير كونه منه اي كون فلول السيف من العيب وهو اي هذا التقدير وهو كون
الفلول من العيب محال لانه من كمال الشجاعة فهو اي اثبات شيء من العيب على هـ
ـذا التقدير في المعنى تعليق بالمحال كما يقال حتى يبيض القار وحتى يلج الجمل
في سم الخياط فالتأكيد فيه اي في هذا الضرب من جهة انه كدعوى الشيء ببينة
لانه علق نقيض المدعى وهو اثبات شيء من العيب بالمحال والمعلق بالمحال محال
فعدم العيب متحقق ومن جهة ان الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال اي كون
المستثنى منه بحيث يدخل فيه المستثنى على تقدير السكوت عنه وذلك لما
تقرر في موضعه من ان الاستثناء المنقطع مجاز واذا كان الاصل في الاستثناء الاتصال
فذكر اداته قبل ذكر ما بعدها يعني المستثنى يوهم اخراج شيء وهو المستثنى
مما قبلها اي قبل الاداة وهو المستثنى منه فاذا وليها اي الاداة صفة مدح
وتحول الاستثناء من الاتصال الى الانقطاع جاء التأكيد لما فيه من المدح على المدح والا
شعار بانه لم يجد صفة ذم حتى يستثنيها فاضطر الى استثناء صفة مدح وتحويل
الاستثناء الى الانقطاع والضرب الثاني من تأكيد المدح بما يشبه الذم ان يثبت لشيء
صفة مدح وتعقب باداة استثناء اي تذكر عقيب اثبات صفة المدح لذلك
الشيء اداة استثناء تليها صفة مدح اخرى اي لذلك الشيء نحو انا افصح
العرب بيد اني من قريش بيد بمعنى غير وهو اداة الاستثناء واصل الاستثناء فيه
اي في هذا الضرب ايضا ان يكون منقطعا كما ان الاستثناء في الضرب الاول منقطع لعدم
دخول المستثنى في المستثنى منه وهذا لا ينافي كون الاصل في مطلق الاستثناء هو

الاتصال

198

الانفصال لكنه اي الاستثناء المنقطع في هذا الضرب لم يقدر متصلا كما قدر في الضرب
الاول اذ ليس فيه هنا صفة ذم منفية عامة يمكن تقدير دخول صفة المدح فيها
واذا لم يمكن تقدير الاستثناء متصلا في هذا الضرب فلا يفيد التاكيد الا من الوجه
الثاني وهو ان ذكر اداة الاستثناء قبل ذكر المستثنى يوهم اخراج شيء مما قبلها
من حيث ان الاصل في مطلق الاستثناء هو الاتصال فاذا ذكر بعد الاداة صفة مدح
اخرى جاء التاكيد ولا يفيد التاكيد من جهة انه كدعوى الشيء ببينة لانه مبني على
التعليق بالمحال المبني على تقدير الاستثناء متصلا ولهذا اي ولكون التاكيد في هذا
الضرب من الوجه الثاني فقط كان الضرب الاول المفيد للتاكيد من وجهين افضل
ومنه اي ومن تاكيد المدح بما يشبه الذم ضرب اخر وهو ان يؤتى بالاستثناء مفرغا
ويكون العامل مما فيه معنى الذم والمستثنى مما فيه معنى المدح معمولا لمعنى
الفعل فيه معنى الذم نحو وما تنقم منا الا ان امنا بآيات ربنا اي ما تعيب منا الا اصل
المناقب والمفاخر كلها وهو الايمان يقال نقم منه وانتقم اذا عابه وكرهه وهو كالضرب
الاول في افادة التاكيد من وجهين والاستدراك المفهوم من لكن في هذا الباب
اي باب تاكيد المدح بما يشبه الذم كالاستثناء كما في قوله هو البدر الا انه البحر
زاخرا سوى انه الضرغام لكنه الوبل بقوله الا وسوى استثناء مثل بيه لة من
قبيل وقوله لكنه استدراك يفيد فائدة الاستثناء في هذا الضرب لان الا في الاستثناء
المنقطع بمعنى لكن ومنه اي من المعنوي تاكيد الذم بما يشبه المدح وهو
ضربان احدهما ان يستثنى من صفة مدح منفية عن الشيء صفة ذم بتقدير
دخولها اي صفة الذم فيها اي صفة المدح كقولك فلان لا خير فيه الا انه يسيء
الى من احسن اليه وثانيهما ان يثبت للشيء صفة ذم وتعقب باداة الاستثناء
يليها صفة ذم اخرى كقولك فلان فاسق الا انه جاهل فالضرب الاول يفيد
التاكيد من وجهين والثاني من وجه واحد وتحقيقهما على قياس ما مر في تاكيد المدح
بما يشبه الذم ومنه اي من المعنوي الاستتباع وهو المدح بشيء على وجه يستتبع
المدح بشيء اخر كقوله نهبت من الاعمار ما لو حويته لهنئت الدنيا بانك
خالد مدحه بالنهاية في الشجاعة حيث جعل قتلاه بحيث يخلد وارث اعمارهم

على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح الدنيا ونظامها اذ لا تهنئة لاحد
بشيء لا فائدة له فيه قال علي بن عيسى الربعي وفيه اي في البيت وجهان اخران
من المدح احدهما انه نهب الاعمار دون الاموال كما هو مقتضى علو الهمة وذلك
مفهوم من تخصيص الاعمار بالذكر والاعراض عن الاموال مع ان النهب بظاهر السيف وهم
يعتبرون ذلك في المحاورات والخطابيات وان لم يعتبره ائمة الاصول والثاني انه لم يكن
ظالما في قتلهم والا لما كان للدنيا سرور بخلوده ومنه اي من المعنوي الادماج يقال ادمج
الشيء في ثوبه اذا لفه فيه وهو ان يضمن كلام سيق لمعنى مدحا كان او غيره
معنى آخر وهو منصوب على انه مفعول ثان ليضمن وقد اسند الى المفعول الاول فهو
لشموله المدح وغيره اعم من الاستتباع لاختصاصه بالمدح كقوله أقلب فيه
اي في الليل أجفاني كأني أعد بها على الدهر الذنوبا فانه ضمن وصف الليل بالطول
الشكاية من الدهر ومنه اي من المعنوي التوجيه ويسمى محتمل الضدين
وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين اي متباينين اي متضادين كالمدح
والذم مثلا ولا يكفي مجرد احتمال معنيين متغايرين كقول من قال للاعور خاط
لي عمرو قباء، ليت عينيه سواء، سل الناس جميعا، أمديح أم هجاء، يحتمل صحة
العين العوراء فيكون دعاء له والعكس فيكون دعاء عليه قال السكاكي ومنه
اي من التوجيه متشابهات القرآن باعتبار وهو احتمالها لوجهين مختلفين
وتفارقه باعتبار آخر وهو عدم استواء الاحتمالين لان احد المعنيين في المتشابهات
قريب والآخر بعيد لما ذكر السكاكي نفسه ان اكثر متشابهات القرآن من قبيل التو
رية والايهام ويجوز ان يكون وجه المفارقة هو ان المعنيين في المتشابهات لا يجب
تضادهما ومنه اي من المعنوي الهزل الذي يراد به الجد كقوله إذا ما تميمي أتاك
مفاخرا، فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب ومنه اي من المعنوي تجاهل العا
رف وهو كما سماه السكاكي سوق المعلوم مساق غيره لنكتة وقال لا احب
تسميته بالتجاهل لوروده في كلام الله تعالى كالتوبيخ في قول الخارجية أيا شجر
الخابور وهو نهر ... مالك مورقا كأنك ... اورق الشجر صار ذا ورق كأنك لم
تجزع على ابن طريف والمبالغة في المدح كقوله ألمع برق سرى أم ضوء مصباح

احتمال

ام

ام ابتسامتها بالمنظر الضاحي اي الظاهر او المبالغة في الذم كقوله وما ادري
وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء فيه دلالة على ان القوم هم الرجال
خاصة والتوله اي التحير والتدهش في الحب في قوله بالله يا ظبيات القاع
هو المستوي من الارض قلن لنا ليلاي منكن ام ليلى من البشر وفي اضافة ليلى الى نفسه
اولا والتصريح باسمها ثانيا استلذاذ وهذا انموذج من نكتة التجاهل وهي التي
لا يضبطها القلم ومنه اي من المعنوي القول بالموجب وهو ضربان احدهما
ان تقع الصفة في كلام الغير كناية عن شيء اثبت له اي لذلك الشيء حكم فتثبتها
لغيره اي تثبت انت في كلامك تلك الصفة لغير ذلك الشيء من غير تعرض
لثبوته له اي ثبوت ذلك الحكم لذلك الغير او نفيه عنه نحو يقولون لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين فالاعز صفة
وقعت في كلام المنافقين كناية عن فريقهم والاذل كناية عن المؤمنين وقد اثبت
المنافقون لفريقهم اخراج المؤمنين من المدينة فاثبت الله تعالى في الرد عليهم
صفة العزة لغير فريقهم وهو الله تعالى ورسوله والمؤمنون ولم يتعرض لثبوت ذا
لك الحكم الذي هو الاخراج للموصوفين بالعزة اعني الله ورسوله والمؤمنين ولا لنفيه
عنهم والثاني حمل لفظ وقع في كلام الغير على خلاف مراده حال كون خلاف مراده
مما يحتمله ذلك اللفظ بذكر متعلقه اي انما يحمل على خلاف مراده بان يذكر متعلق ذلك
اللفظ كقوله قلت ثقلت اذ اتيت مرارا قال ثقلت كاهلي بالايادي فلفظ ثقلت و
قع في كلام الغير بمعنى حملتك المؤنة فحمله على تثقيل عاتقه بالايادي والمنن بان ذكر
متعلقه اعني قوله كاهلي بالايادي ومنه اي من المعنوي الاطراد وهو ان يؤتى باسماء ا
لممدوح او غيره واسماء آبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف في السبك كقوله
ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم بعتيبة بن الحارث بن شهاب يقال للقوم اذا ذهب
عزهم وتضعضع حالهم قد ثل عرشهم يعني ان يفتخروا بقتلك ويفرحوا فقد اثرت في عزهم
وهدمت اساس مجدهم بقتل رئيسهم فان قيل هذا من تتابع الاضافات فكيف
يعد من المحسنات قلنا قد تقرر ان تتابع الاضافات اذا سلم من الاستكراه ملح ولطف و
البيت من هذا القبيل كقوله عليه السلام الكريم ابن الكريم الحديث هذا تمام ما ذكر من

قف
القول بالموجب

ومنه قوله يا علي ابن حمزة ... انتا والله تلحقني في ...

الضرب اللفظي

الجناس التام

الضرب المعنوي وأما الضرب اللفظي من الوجوه المحسنات للكلام فمنه الجناس بين
اللفظين وهو تشابههما في اللفظ اي في التلفظ فيخرج التشابه في المعنى نحو اسد وسبع
او في مجرد العدد نحو ضرب وعلم او في مجرد الوزن نحو ضرب وقتل والتام منه اي من الجناس ان يتفقا
اي اللفظان في انواع الحروف فبكل من الحروف التسعة والعشرين نوع وبهذا يخرج نحو يفرح ويمرح
وفي اعدادها وبه يخرج نحو الساق والمساق وفي هيئاتها وبه يخرج نحو البرد والبرد فان
هيئة الكلمة كيفية حاصلة لها باعتبار الحركات والسكنات فنحو ضرب وقتل على هيئة وا
حدة مع اختلاف الحروف وخلق وخلق ضرب وضرب مبنيا للفاعل والمفعول فانهما على هيئتين مع ا
تحاد الحروف وفي ترتيبها اي تقديم بعض الحروف على بعض وتاخيره عنه وبه يخرج نحو الفتح والحتف
فان اتفقا اي اللفظان المتفقان في جميع ما ذكر من نوع واحد من انواع الكلمة كاسمين او فعلين
او حرفين يسمى مماثلا جريا على اصطلاح المتكلمين من ان التماثل هو الاتحاد في النوع
نحو ويوم تقوم الساعة اي القيامة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة اي من ساعات الايام
وان كانا من نوعين اسم وفعل او اسم وحرف او فعل وحرف يسمى مستوفى كقوله ما مات
من كرم الزمان فانه يحيى لدى يحيى بن عبد الله لانه كريم يحيى اسم الكرم وايضا للجناس
التام تقسيم آخر وهو انه ان كان احد لفظيه مركبا والآخر مفردا سمي جناس التركيب
وحينئذ فان اتفقا اي اللفظان المفرد والمركب في الخط خص هذا النوع من جناس التركيب
باسم المتشابه لاتفاق اللفظين في الكتابة كقوله اذا ملك لم يكن ذا هبة اي صاحب هبة وعطاء
فدعه اي اتركه فدولته ذاهبة اي غير باقية والا اي وان لم يتفق اللفظان المفرد والمركب في
الخط خص هذا النوع من جناس التركيب باسم المفروق لافتراق اللفظين في صورة الكتابة
كقوله كلكم قد اخذ الجام ولا جام لنا ما الذي ضر مدير الجام لو جاملنا اي عاملنا بالجميل
هذا اذا لم يكن اللفظ المركب مركبا من كلمة وبعض كلمة والا خص باسم المرفو كقولك
هذا مصاب ام طعم صاب وان اختلفا عطف على قوله والتام منه ان يتفقا او على محذوف اي هذا
ان اتفقا وان اختلفا المتجانسان في هيئة الحروف فقط اي وان اتفقا في النوع والعدد وا
لترتيب سمي التجنيس محرفا لانحراف احد الهيئتين عن هيئة الآخر والاختلاف قد يكون
بالحركة كقولهم جبة البرد جنة البرد يعني لعلك البرد والبرد بالضم والفتح ونحوه في ان
الاختلاف في الهيئة فقط قولهم الجاهل اما مفرط او مفرط لان الحرف المشدد لما كان يرتفع

الجناس المحرف

اللسان

اللفظان عن نفسهما اربعة واخرى كمن واحد اعطى حرفا واحدا وجعل التجنيس ههنا الاختلاف في
الهيئة فقط وكذا قال والحرف المشدد في هذا الباب في حكم المخفف واختلاف الهيئة في جبة وجبة
باعتبار ان الباء من احدهما ساكن ومن الاخر مفتوح وقد يكون الاختلاف بالحركة والسكون جميعا
نحو قولهم البدعة شرك الشرك فان الشين من الاول مفتوح ومن الثاني مكسور والراء من
الاول مفتوح ومن الثاني ساكن وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في اعدادها اي اعداد
الحروف بان يكون في احد اللفظين حرف زائد او اكثر اذا اسقط حصل الجناس التام سمي
الجناس ناقصا لنقصان احد اللفظين عن الاخر وذلك الاختلاف اما بحرف واحد في الاول
مثل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق بزيادة الميم ولا اعتبار بالتنو
ين او في الوسط نحو جدي جهدي بزيادة الهاء وقد سبق ان المشدد في حكم المخفف
او في الاخر كقوله يمدون من ايد عواص عواصم بزيادة الميم ولا اعتبار بالتنوين قوله
من ايد في موضع مفعول يمدون على زيادة من كما هو مذهب الاخفش او على كونها للتبعيض
كما في قولهم هز من عطفيه وحرك من نشاطه او على انه صفة محذوف اي يمدون سواعد من
ايد عواص جمع عاصية من عصاه ضربه بالعصا وعواصم من عصمه حفظه وحماه تمامه
تصول باسياف قواض قواضب اي يمدون ايديا ضاربات للاعداء حاميات للاولياء صا
يلة على الاقران بسيوف حاكمة بالقتل قاطعة وربما سمي هذا القسم الذي تكون الز
يادة في الاخر مطرفا واما باكثر من حرف واحد هو عطف على قوله اما بحرف ولم يذكر من هذا ا
لضرب الا ما تكون الزيادة في الاخر كقولها اي الخنساء ان البكاء هو الشفاء من الجوى
اي حرقة القلب بين الجوانح بزيادة النون والحاء وربما سمي هذا النوع مذيلا وان اختلفا
اي لفظا المتجانسين في انواعها اي انواع الحروف فيشترط ان لا يقع الاختلاف باكثر من حرف
واحد والا لبعد بينهما التشابه ولم يبق التجانس كلفظي نصر ونكل ثم الحرفان الذا
ن وقع بينهما الاختلاف ان كانا متقاربين في المخرج سمي الجناس مضارعا وهو ثلاثة
اضرب لان الحرف الاجنبي اما في الاول نحو بيني وبين كني ليل دامس وطريق طامس او في الو
سط نحو وهم ينهون عنه وينأون عنه او في الاخر نحو الخيل معقود في نواصيها الخير ولا يخفى تقارب
الدال والطاء وكذا الهاء والهمزة وكذا اللام والراء والا اي وان لم يكن الحرفان متقاربين سمي لاحقا
وهو ايضا اما في الاول نحو ويل لكل همزة لمزة الهمز الكسر واللمز الطعن وشاع استعماله

في الكتب من اعراض الناس والطعن فيهم او بيناه بفعله بدل على الاستقبال او في الوسط نحو ذلكم بما
كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون وفي عدم تقارب الفاء والميم نظر فانهما شفويتان
وان اريد بالتقارب ان يكونا بحيث تدغم احدهما في الاخرى فالهاء والهمزة ليستا كذلك او
في الآخر نحو واذا جاءهم امر من الامن وان اختلفا اي لفظا المتجانسين في ترتيبها اي ترتيب الحروف بان يتحد
في النوع والعدد والهيئة لكن قدم في احد اللفظين واخر في الآخر سمي هذا النوع تجنيس القلب نحو حسامه
فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلب كل لانعكاس ترتيب الحروف كلها ونحو اللهم استر
عوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى قلب بعض اذ لم يقع الانعكاس الا في بعض حروف الكلمة واذا
وقع احدهما اي اللفظين المتجانسين تجانس القلب في اول البيت واللفظ الآخر في آخره سمي تجنيس
القلب حينئذ مقلوبا مجنحا لان اللفظين بمنزلة جناحين للبيت كقوله لاح انوار الهدى من كفه في كل
حال واذا ولي احد المتجانسين اي تجانس كان ولهذا ذكره باسمه الظاهر المتجانس الآخر سمي
الجناس مزدوجا ومكررا ومرددا نحو وجئتك من سبإ بنبإ يقين هذا من التجنيس اللاحق وامثلة
الاقسام الاخر ظاهرة مما سبق ويلحق بالجناس شيئان احدهما ان يجمع بين اللفظين
الاشتقاق وهو توافق الكلمتين في الحروف الاصول مع الاتفاق في اصل المعنى نحو فاقم وجهك للدين
القيم فانهما مشتقان من قام يقوم والثاني ان يجمعهما اي اللفظين المشابهة وهي ما
يشبه الاشتقاق وليس باشتقاق فلفظة ما موصولة او موصوفة وزعم بعضهم انها مصدرية
اي اشباه اللفظين الاشتقاق وهو غلط لفظا ومعنى اما لفظا فلانه جعل الضمير المفرد في يشبه
للفظين وهو لا يصح الا بتاويل بعيد فلا يصح عند الاستغناء عنه واما معنى فلان اللفظين لا يشبهان
الاشتقاق بل توافقهما قد يشبه الاشتقاق بان يكون في كل منهما جميع ما يكون في الآخر من الحروف
او اكثرها لكن لا يرجعان الى اصل واحد كما في الاشتقاق نحو قال اني لعملكم من القالين فالاول من
القول والثاني من القلى وقد يتوهم ان المراد بما يشبه الاشتقاق هو الاشتقاق الكبير وهذا ايضا
غلط لان الاشتقاق الكبير هو الاتفاق في الحروف الاصول دون الترتيب مثل القمر والرقم والمرق
وقد مثلوا في هذا المقام بقوله تعالى اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا ولا يخفى ان الارض مع ار
ضيتم ليس كذلك ومنها اي من اللفظي رد العجز على الصدر وهو في النثر ان يجعل
احد اللفظين المكررين اي المتفقين في اللفظ والمعنى او المتجانسين اي المتشابهين في
اللفظ دون المعنى او الملحقين بهما اي المتجانسين يعني اللذين يجمعهما الاشتقاق في اول الفقرة

او شبه الاشتقاق

وقد

وقطعت همتي معناها واللفظة الآخر في آخرها أي في آخر العجز فيكون الأقسام أربعة نحو وتخشى الناس
للناس والله أحق أن تخشاه في المكررين ونحو سائل اللئيم يرجع وطمعه سائل في
المتجانسين ونحو استغفروا ربكم إنه كان غفارا في الملحقين اشتقاقا ونحو قال إني
لعملكم من القالين في الملحقين بشبه الاشتقاق ومعنى النظم أن يكون أحدهما أي أحد
اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما اشتقاقا أو شبه الاشتقاق في أول
البيت واللفظة الآخر في صدر المصراع الأول أو حشوه أو آخره أو صدر المصراع
الثاني فتصير الأقسام ستة عشر حاصلة من ضرب أربعة في أربعة والمصنف أورد ثلاثة
عشر مثالا وأهمل ثلاثة فقوله سريع إلى ابن العم يلطم وجهه وليس إلى داعي
الندى بسريع فيما يكون المكرر الآخر في صدر المصراع الأول وقوله تمتع من شميم عرار نجد
فما بعد العشية من عرار فيما يكون المكرر الآخر في حشو المصراع الأول ومعنى البيت استمتع
بشم عرار نجد وهي وردة ناعمة صفراء طيبة الرائحة فإنا نعدمه إذا أمسينا لخروجنا من أرض
نجد ومنابته وقوله ومن كان بالبيض الكواعب جمع كاعب وهي الجارية حين يبدو ثديها
للنهود مغرما مولعا فما زلت بالبيض القواضب أي السيوف القواطع مغرما
فيما يكون المكرر الآخر في آخر المصراع الأول وقوله وإن لم يكن إلا معرج ساعة هو خبر كا
ن واسمه ضمير يعود إلى الإلمام المدلول عليه في البيت السابق وهو ألمّا على الدار التي لو وجدتها
بها أهلها ما كان وحشا مقيلها قليلا صفة مؤكدة لفهم القلة من إضافة التعريج إلى الساعة
أو صفة مقيدة أي إلا تعريجا قليلا في ساعة فإني نافع لي قليلها مرفوع فاعل نافع والضمير
للساعة والمعنى قليل من التعريج في الساعة ينفعني ويشفي غليل وجدي وهذا فيما يكو
ن المكرر الآخر في صدر المصراع الثاني وقوله دعاني أي اتركاني من ملامكما سفاها أي
خفة وقلة عقل فداعي الشوق قبلكما دعاني من الدعاء وهذا فيما يكون المتجانس الآخر
في صدر المصراع الأول وقوله [illegible] البلابل جمع بلبل وهو طائر معروف أو اهتزت بلغاتها
فأنق البلابل جمع بلبال وهو الحزن [illegible] لاحتساء بلابل جمع بلبلة بالضم وهو إبريق
فيه الخمر وهذا فيما يكون المتجانس الآخر أعني البلابل الأول في حشو المصراع الأول لا صدره
هو قوله وإذا وقوله فمشغوف بآيات المثاني أي القرآن ومفتون برنات المثالث أي بنغمات
أوتار المزامير التي ضم كان منها إلى كان وهذا فيما يكون المتجانس الآخر في آخر

هذا اخر التجنيس

المصراع الاول وقوله آمنتهم ثناء أملتهم جلاح اي كفى في ان ابيض ببيض جلاح اي موزو
نجات وهذا مما يكون المتجانس الاخر في صدر المصراع الثاني وقوله ضرائب جمع ضريبة وهي
الطبيعة التي ضربت للرجل وطبع عليها أبدعتها في السماح فلسنا نرى لك فيها
ضريبا اي مثلا واصله المثل في ضرب القداح وهذا مما يكون الملحق الاخر في المتجانسين
اشتقاقا في صدر المصراع الاول وقوله اذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء
سواه بخزان اي اذا لم يحفظ المرء لسانه على نفسه مما يعود ضرره عليه فلا يحفظه على غيره
مما لا ضرر له فيه وهذا مما يكون الملحق الاخر فيه اشتقاقا في حشو المصراع الاول وقوله لو اختصرتم
من الاحسان زرتكم والعذب من الماء يهجر للافراط في الخصر اي البرودة يعني ان بعد
تجنبي لكثرة انعامكم علي وقد توهم بعضهم ان هذا المثال مكرر حيث كان اللفظ الاخر في حشو
المصراع الاول كما في البيت الذي قبله ولم يعرف ان اللفظين في البيت السابق مما يجمعهما الاشتقاق
وفي هذا البيت مما يجمعهما شبه الاشتقاق والمصنف لم يذكر من هذا القسم الا هذا
المثال واهمل الثلاثة الباقية وقد اوردتها في الشرح وقوله فدع الوعيد فما وعيدك
ضائري أطنين أجنحة الذباب يضير هذا مما يكون الملحق الاخر اشتقاقا وهو ضائر
في اخر المصراع الاول وقوله وقد كانت البيض القواضب في الوغى اي السيوف القوا
طع في الحرب بواتر اي قواطع فهي الان من بعده بتر جمع ابتر
لم يبق من يستعملها استعماله وهذا مما يكون الملحق الاخر اشتقاقا في صدر المصراع الثا
ني ومنه اي من اللفظي السجع قيل وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد
في الاخر وهو معنى قول السكاكي هو اي السجع في النثر كالقافية في الشعر يعني ان هذا
مقصود كلام السكاكي ومحصوله والا فالسجع على التفسير المذكور بمعنى المصدر اعني توافق
الفاصلتين في الحرف الاخير وعلى كلام السكاكي هو نفس اللفظ المتواطئ الاخر في اواخر
الفقر ولذا ذكره السكاكي بلفظ الجمع وقال انها في النثر كالقوافي في الشعر وذلك ان القا
فية لفظ في اخر البيت اما الكلمة نفسها او الحرف الاخير منها او غير ذلك على تفصيل المذا
هب وليست عبارة عن تواطؤ الكلمتين من اواخر الابيات فالحاصل ان السجع قد يطلق على
الكلمة الاخيرة من الفقرة باعتبار توافقها للكلمة الاخيرة من الفقرة الاخرى وقد يطلق على نفس
توافقهما ومرجع المعنيين واحد وهو اي السجع ثلاثة اضرب مطرف ان اختلفتا اي الفاصلتان

في الوزن

السجع

التعبير

المطرف

في الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا فإن الوقار والأطوار مختلفان وزنا وإلا
أي وإن لم يختلفا في الوزن فإن كان ما في إحدى القرينتين من الألفاظ أو أكثره أي أكثر
ما في إحدى القرينتين مثل ما يقابله في القرينة الأخرى في الوزن والتقفية أي التوافق على
الحرف الأخير فترصيع نحو فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ويقرع الأسماع بزواجر وعظه
فجميع ما في القرينة الثانية موافق لما يقابله من القرينة الأولى وأما لفظة فهو فلا يقابله شيء
من الثانية ولو قيل بدل الأسماع الآذان كان مثالا لما يكون أكثر ما في القرينة الثانية موافقا لما
يقابله وإلا فمتوازي أي وإن لم يكن جميع ما في القرينة ولا أكثره مثل ما يقابله من الأخرى
فهو السجع المتوازي نحو فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة
لاختلاف سرر وأكواب في الوزن والتقفية وقد يختلف الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا فالعا
صفات عصفا وقد تختلف التقفية فقط كقولنا حصل الناطق والصامت وهلك الحاسد والشا
مت قيل وأحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو في سدر مخضود وطلح منضود وظل
ممدود ثم أي بعد أن لا تتساوى قرائنه فالأحسن ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم
إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى أو قرينته الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه من
التصلية ولا يحسن أن يؤتى قرينة بعد قرينة بقرينة أخرى أقصر منها قصرا كثيرا لأن
السجع قد استوفى أمده في الأول بطوله فإذا جاء الثاني أقصر منه كثيرا يبقى الإنسان
عند سماعه كمن يريد الانتهاء إلى غاية فيعثر دونها وإنما قال كثيرا احترازا من نحو قوله
تعالى ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل والأسجاع مبنية
على سكون الأعجاز أي أواخر فواصل القرائن إذ لا يتم التواطؤ والتزاوج في جميع
الصور إلا بالوقف والسكون كقولهم ما أبعد ما فات وما أقرب ما هو آت إذ لو لم يعتبر
السكون لفات السجع لأن التاء من فات مفتوح ومن آت منون مكسور قيل ولا يقال
في القرآن أسجاع رعاية للأدب وتعظيما له إذ السجع في الأصل هدير الحمام ونحوه وقيل لعدم
الإذن الشرعي وفيه نظر إذ لم يقل أحد بتوقف أمثال هذا على إذن الشارع وإنما الكلام في
أسماء الله تعالى بل يقال للأسجاع في القرآن أعني الكلمة الأخيرة من الفقرة فواصل وقيل
السجع غير مختص بالنثر ومثاله من النظم قوله تجلى به رشدي وأثرت أي صارت ذات
ثروة به يدي وفاض به ثمدي هو بالكسر الماء القليل والمراد به هنا المال وأورى أي صار

فصل الترصيع

ما تساوت

أي بعد

ذا وري به زند وأما أوري بضم الهمزة على أنه متكلم المضارع من أوريت الزند أخرجت ناره
فتصحيف ومع ذلك يأباه الطبع ومن السجع على هذا القول أي عدم اختصاصه بالنثر ما
يسمى التشطير وهو جعل كل من شطري البيت سجعة مخالفة لأختها أي للسجعة
التي في الشطر الآخر فقوله سجعة في موضع المصدر أي مسجوعا سجعة لأن الشطر نفسه ليس
بسجعة أو هو مجاز تسمية للكل باسم جزئه كقوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب
أي راغب فيما يقربه من رضوانه في الله مرتقب أي منتظر ثوابه وخائف عقابه في الشطر الأول
سجعة مبنية على الميم والثاني سجعة مبنية على الباء ومنه أي من اللفظي الموازنة وهي تساوي
الفاصلتين أي الكلمتين الأخيرتين من الفقرتين أو من المصراعين في الوزن دون
التقفية نحو ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة فإن مصفوفة ومبثوثة متساويان في الوزن
لا في التقفية إذ الأولى على الفاء والثانية على الثاء ولا عبرة بتاء التأنيث في القافية على ما بين في
موضعه وظاهر قوله دون التقفية أنه يجب في الموازنة عدم التساوي في التقفية حتى لا يكون نحو
له على سرر موضوعة وأكواب موضوعة من الموازنة ويكون بين الموازنة والسجع مباينة إلا على
رأي ابن الأثير فإنه يشترط في السجع التساوي في الوزن والتقفية ويشترط في الموازنة التساوي
في الوزن دون الحرف الأخير فنحو شديد وقريب ليس بسجع وهو أخص من الموازنة وإذا تساوى الفاصلتان
في الوزن دون التقفية فإن كان ما في إحدى القرينتين من الألفاظ أو أكثره مثل ما يقابله من القرينة
الأخرى في الوزن سواء كان مثله في التقفية أو لا خص هذا النوع من الموازنة باسم المماثلة و
هي لا تختص بالنثر كما توهم البعض من ظاهر قولهم تساوي الفاصلتين ولا بالنظم على ما ذهب إليه البعض
بل تجري في القبيلتين فلهذا أورد مثالين نحو وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصـ
ـراط المستقيم وقوله مها الوحش جمع مهاة وهي البقرة الوحشية إلا أنها تا أي هذه النساء
ـت أوانس قنا الخط إلا أن تلك ذوابل وهذي أي النساء نواهل والقنا لأن مما يكون أكثر ما في
إحدى القرينتين مثل ما يقابله من الأخرى لعدم تماثل آنستا هن وهذا بناها وزنا وكذا هاتا وتلك
ومثال الجميع قول أبي تمام فأحجم لما لم يجد فيك مطمعا وأقدم لما لم يجد عنك مهربا وقد كثر
ذلك في الشعر الفارسي وأكثر مدائح أبي الفرج الروني من شعراء العجم على المماثلة وقد اقتفى
الأنوري أثره في ذلك ومنه أي من اللفظي القلب وهو أن يكون الكلام بحيث لو عكسته وبدأت بحرفه
الأخير إلى الأول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام ويجري في النثر والنظم كقوله مودته تدوم لكل

فصـ التشطير

فصـ الموازنة

حـ و الموازنة دون السجع وهو أخص من الموازنة

فصـ المماثلة

أي متفقات في الوزن

فصـ القلب

حول وهل كلّ موطنة تداوى به بجموع البيت وقد يكون ذلك في المصراع كقوله ارانا الاله هلا

لا ارانا في النشر بل للعبد بلك ونيك بكبي والحرف المستثناء في حكم المضعف وقد يكون ذلك في انزلا

مجهد نحو سلسلسا وتغابي الغلب بتعلق المعنى لتجنيس القلب كما في بان المقلوب ... ان

ان يكون بعيد اللفظة التي ذكى بخلافه ثمه ويجب ثم ذكى اللفظين جميعا بخلافه ... ومنه اي من

مـ التشريع

اللفظي التشريع ويسمى التوشيع وذو القافيتين وهو بناء البيت على قافيتين يصح ود

المعنى عند الوقوف على كل منهما اي من القافيتين فان قيل كان عليه ان يقول يصح الو

زن والمعنى عند الوقوف على كل منهما لان التشريع سواء بنى الشاعر ابيات القصيدة ذات قافيـ

تين على بحرين او ضربين من بحر واحد فعلى اي القافيتين وقفت كان شعرا مستقيما قلنا

القافية انما هي من اخر البيت فالبناء على قافيتين لا يتصور الا اذا كان البيت بحيث يصح الوزن ويحصل

الشعر عند الوقوف على كل منهما والا لم تكن الاولى قافية كقوله يا خاطب الدنيا من خطب المر

ة الدنية الخسيسة إنها شرك الردى اي حبالة الهلاك وقرارة الاكدار اي مقر الكد

ورات فان وقفت على الردى فالبيت من الضرب الثامن من الكامل وان وقفت على الاكدار

مـ القافية عند الخليل

فهو من الضرب الثاني منه والقافية عند الخليل من اخر حرف في البيت الى اول ساكن يليه مع الحر

كة التي قبل ذلك الساكن فالقافية الاولى من هذا البيت هو لفظ الردى مع حركة الكاف من

شرك والقافية الثانية هي من حرف الدال من الاكدار الى الاخر وقد يكون البناء على اكثر من قافيتين

وهو قليل متكلف ومن لطيف ذي القافيتين نوع يوجد في الشعر الفارسي وهو ان تكون الالفاظ البا

قية بعد القوافي الاول بحيث اذا اجتمعت كانت شعرا مستقيم المعنى ومنه اي من اللفظي

مـ لزوم ما لا يلزم

لزوم ما لا يلزم ويقال له الالتزام والتضمين والتشديد والاعنات وهو ان يجي قبل حرف

الروي وهو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال قصيدة لامية او ميمية مثلا من

روي الحبل اذا فتلته لانه يجمع بين الابيات كما ان الفتل يجمع بين قوى الحبل او من روي

على البعير اي شددت عليه الرواء وهو الحبل الذي يجمع به الاحمال او ما في معناه اي قبل

الحرف الذي هو في معنى حرف الروي من الفاصلة يعني الحرف الذي وقع في فواصل الفقر موقع حرف

الروي في قوافي الابيات وفاعل يجي هو قوله ما ليس بلازم في السجع يعني بوقوع قبله تجيء

لو جعل القوافي والفواصل اسجاعا لم يحتج الى الاتيان بذلك الشيء ويتم السجع بدونه فمن زعم انه

كان ينبغي ان يقول ما ليس بلازم في السجع او القافية ليوافق قوله قبل حرف الروي او ما في معناه فقد

6

لم يفهم معنى هذا الكلام ثم لا يخفى ان المراد بقوله يجي د قبل كذا ما ليس بلازم في السجع
ان يكون ذلك في بيتين او اكثر او فاصلتين او اكثر ولا في كل بيت وفاصلة يجي د قبل حرف
الروي او ما في معناه اشتراط ما ليس بلازم في السجع كقوله. قفا نبك من ذكرى حبيب و
منزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل . فجاء قبل اللام ميم مفتوح وهو ليس بلازم
في السجع وقوله قبل حرف الروي او ما في معناه اشارة الى انه يجري في النظم والنثر نحو فاما
اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر فالراء بمنزلة حرف الروي وقد جي د قبلها
في الفاصلتين بالهاء وهو ليس بلازم لتحقق السجع بدونها نحو فلا تقهر فلا تسخر وقوله
سأشكر عمرا ان تراخت منيتي أيادي بدل من عمرا لم تمنن وان هي جلت اي لم تقطع او لم
تخلطه بمنة وان عظمت وكثرت فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى
اذا النعل زلت زلت القدم والنعل كناية عن نزول الشر والمحنة ورأى خلتي اي فقري
من حيث يخفى مكانها لاني كنت استرها بالتجمل فكانت اي خلتي قذى عينيه حتى تجلت
اي انكشفت وزالت باصلاحه اياها بأياديه يعني من حسن اهتمامه جعله كالقذى الملازم لاشرف
اعضائه حتى تلافاه بالاصلاح فحرف الروي هو التاء وقد جي د قبله بلام مشددة مفتوحة وهو
ليس بلازم في السجع لصحة السجع بدونها نحو تخلت ومدت ومنت وانشقت ونحوها واصل
الحسن في ذلك كله في جميع ما ذكر من المحسنات اللفظية ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني
دون العكس اي لا ان تكون المعاني توابع للالفاظ بان يؤتى بالفاظ متكلفة مصنوعة فيتبعها المعنى
كيف ما كان كما يفعله بعض المتأخرين الذين لهم شغف بايراد المحسنات اللفظية فيجعلون ا
لكلام كانه غمد مرصوف بالفاظ المعنى ولا يبالون بخفاء الدلالات وركاكة المعاني فيصير كغمد
من ذهب على سيف من خشب بل الوجه ان تترك المعاني على سجيتها فتطلب لانفسها الفاظا
تليق بها وعند هذا تظهر البلاغة والبراعة ويتميز الكامل من القاصر وحين رتب الحريري مع
كمال فضله في ديوان الانشاء عجز فقال ابن الخشاب هو رجل مقامات وذلك ان كتابه حكايات تجري
على حسب ارادته ومعانيه تتبع ما اختاره من الالفاظ المصنوعة فاين هذا من كتاب امر
في قضية وما احسن ما قيل في الترجيح بين الصاحب والصابي ان الصاحب كان يكتب كما يريد والصا
بي يكتب كما يؤمر وبين الحالين بون بعيد ولهذا قال قاضي قم حين كتب اليه الصاحب ايها القاضي
بقم قد عزلناك فقم والله ما عزلني الا هذه السجعة خاتمة تم الفن الثالث

في السرقات

عمر ابن سعيد

[illegible]

وحفت وانشقت

[illegible]

اسم موضع

في السرقات الشعرية وما يتصل بها مثل الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح
وغير ذلك مثل القول في الابتداء والتخلص والانتهاء وانما قلنا ان الخاتمة من الفن الثالث دون ان جعلناها
خاتمة الكتاب خارجة عن الفنون الثلاثة كما توهمه غيرنا لان المصنف في اخر بحث المحسنات اللفظية
هذا ما تيسر لي باذن الله جمعه وتحريره من اصول الفن الثالث وبقيت اشياء يذكرها في علم البديع
بعض المصنفين وهي قسمان احدهما ما يجب ترك التعرض له لعدم كونه راجعا الى تحسين الكلام او
لعدم الفائدة في ذكره لكونه داخلا فيما سبق من الابواب والثاني ما لا باس بذكره لاشتماله على فائدة
مع عدم دخوله فيما سبق مثل القول في السرقات الشعرية وما يتصل بها اتفاق القائلين على لفظ
التثنية ان كان في الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة والسخاء وحسن الوجه والبهاء ونحو ذلك
فلا يعد هذا الاتفاق سرقة ولا استعانة ولا اخذا ونحو ذلك مما يؤدي هذا المعنى لتقرره اي تقرر هذا
الغرض العام في العقول والعادات فيشترك فيه الفصيح والاعجم والشاعر والمفحم وان كان اتفاق
القائلين في وجه الدلالة اي طريق الدلالة على الغرض كالتشبيه والمجاز والكناية وكذكر هيئات
تدل على الصفة لاختصاصها بمن هي له اي لاختصاص تلك الهيئات بمن ثبتت تلك الصفة له كوصف
الجواد بالتهلل عند ورود العفاة اي السائلين جمع عاف وكوصف البخيل بالعبوس عند
ذلك مع سعة ذات اليد اي المال واما العبوس عند ذلك مع قلة ذات اليد فمن اوصاف الاسخياء
فان اشترك الناس في معرفته اي معرفة وجه الدلالة لاستقراره فيهما اي في العقول والعادات
كتشبيه الشجاع بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول اي فالاتفاق في هذا النوع من وجه الدلالة
كالاتفاق في الغرض العام في انه لا يعد سرقة ولا اخذا والا اي وان لم يشترك الناس في معرفته جاز ان يدعى
فيه اي في هذا النوع من وجه الدلالة السبق والزيادة بان يحكم بين القائلين فيه بالتفاضل وان
احدهما اكمل من الاخر وان الثاني زاد على الاول او نقص عنه وهو اي ما لا يشترك الناس في معرفته من
وجه الدلالة على الغرض ضربان احدهما خاصي في نفسه غريب لا يناله الا الاذكياء والاخر عامي تصرف
فيه بما اخرجه من الابتذال الى الغرابة كما مر في باب التشبيه والاستعارة من تقسيمهما الى الغريب الخاصي
عن المبتذل العامي الباقي على ابتذاله والمتصرف فيه بما يخرجه الى الغرابة فالاخذ والسرقة اي
ما يسمى بهذين الاسمين نوعان ظاهر وغير ظاهر اما الظاهر فهو ان يؤخذ المعنى كله اما حال
كونه مع اللفظ كله او بعضه او حال كونه وحده من غير اخذ شيء من اللفظ فان اخذ اللفظ كله من غير
تغيير لنظمه اي لكيفية الترتيب والتاليف الواقع بين المفردات فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى
نسخا وانتحالا كما حكي عن عبد الله بن الزبير انه فعل ذلك بقول معن بن اوس اذا انت لم تنصف

[illegible]

مع الاخذ والسرقة نوعان

ابن الزبير الاسدي لا ابن الزبير الصحابي

اخلاف اي لم تعطه النصيحة ولم تؤته معروفه وجدته على طرف الهجران اي ساعيا الى منتبذا عنك وبالاخر
نزك ان كان يعقل ويركب حد السيف اي يتحمل شدايد تؤثر فيه تاثير السيوف وتقطعه تقطيعها من
ان تضيمه بدلا من تظلمه اذا لم يكن عن شفرة السيف اي عن ركوب حد السيف وتحمل المشاق
بالنسبة حذيه مزحل اي مبعد فقد حكى ان عبد الله ابن الزبير دخل على معاوية بهذين البيتين فقال له معاوية
لقد شعرت بعدي يا ابا بكر ولم يفارق عبد الله المجلس حتى دخل عليه معن ابن اوس المزني فانشد قصيدة
منه التي اولها لعمرك ما ادري واني لاوجل على اينا تعدو المنية اول حتى اتمها وفيها هذان البيتان
فقبل معاوية على عبد الله بن الزبير وقال الم تخبرني انهما لك فقال اللفظ له والمعنى لي وبعد فهو اخي
في من الرضاعة وانا احق بشعره وفي معناه اي معنى ظلم بغير فيه النظم ان يبدل بالكلمات كلها
او بعضها ما يرادفها يعني انه ايضا مذموم وسرقة محضة كما يقال في قول الحطيئة دع المكارم لا ترحل
اي يبدل دع بذر واقعد بعد الخ
لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي ذر المآثر لا تذهب لمطلبها واجلس فانك انت
الآكل اللابس وكما قال امرؤ القيس وقوفا بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تهلك اسى وتجمل في
وردة طرفة في داليته الا انه اقام تجلد مقام تجمل وان كان اخذ اللفظ كله مع تغيير لنظمه اي لنظم اللفظ
او اخذ بعض اللفظ لا كله سمي هذا الاخذ اغارة ومسخا ولا يخلو اما ان يكون الثاني ابلغ من
الاول او دونه او مثله فان كان الثاني ابلغ من الاول لاختصاصه بفضيلة لا توجد في الاول كحسن السبك
او الاختصار او الايضاح او زيادة معنى فممدوح اي فالثاني مقبول كقول بشار من راقب الناس اي
حاذر منهم لم يظفر بحاجته وفاز بالطيبات الفاتك اللهج اي الشجاع القتال الحريص على القتل وقول
سلم بعده من راقب الناس مات غما اي حزنا وهو مفعول له او تمييز وفاز باللذة الجسور اي
الشديد الجرأة فبيت سلم اجود سبكا واخصر لفظا وان كان الثاني دونه اي دون الاول في البلا
غة لفوات فضيلة توجد في الاول فهو اي الثاني مذموم كقول ابي تمام في مرثية محمد بن حميد هيهات
لا ياتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لبخيل وقول ابي الطيب اعدى الزمان سخاؤه يعني تعلم
الزمان منه السخاء وسرى سخاؤه الى الزمان فسخا به واخرجه من العدم الى الوجود ولولا سخاؤه الذي استفاده واستفاده
منه لبخل به على الدنيا واستبقاه لنفسه كذا ذكره ابن جني وقال ابن فورجة هذا تاويل فاسد لان
سخاءه نبي موجود لا يوجب التعدي وانما المراد سخا بهلكي والسعد في حقيقة اليه ولذا اتي به لا
اعدى الى سخاؤه ولقد يكون به الزمان بخيلا فالمصراع الثاني ماخوذ من المصراع الثاني لابي تمام على كل من
تفسيري ابن جني وابن فورجة اذ لا يشترط في هذا النوع من الاخذ عدم تغاير المعنيين اصلا كما توهمه
البعض والا لم يكن ماخوذا منه على تاويل ابن جني ايضا لان ابا تمام على البخل بمثل المرثي وابو الطيب بنفس

الممدوح

الممدوح وجعلها مثل ما كان مصراع ابي تمام اجود منه كان قول ابي الطيب لقد يكون بلفظ المضارع لم يقع موقعه
اذ المعنى على المضي فان قيل المراد لقد يكون الزمان بخيلا بهلاكه اي لا يسمح بهلاكه قط لعلمه بانه
سبب لصلاح العالم والزمان وان سخى بوجوده وبذله للغير لكن اعدامه واعفاؤه باق بعد في تصرفه قلنا
هذا تقرير لا قرينة عليه وبعد صحته فمصراع ابي تمام اجود لاستغنائه عن مثل هذا التكلف وان كان الثاني مثله
اي مثل الاول فابعد اي فالثاني ابعد من الذم والفضل للاول كقول ابي تمام لو حار اي تحير في التوصل
الى اهلاك النفوس مرتاد المنية اي الطالب الذي هو المنية على انها اضافة بيان لم يجد الا الفراق
على النفوس دليلا وقول ابي الطيب لولا مفارقة الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا
سبلا الضمير في لها للمنية وهو حال من سبلا والمنايا فاعل وجدت وروي يد المنايا فقد اخذ المعنى كله
مع لفظ المنية والفراق والوجدان وبدل النفوس بالارواح وان اخذ المعنى وحده سمي هذا الاخذ الماما
من ألم اذا قصده واصله من ألم بالمنزل اذا نزل به وسلخا وهو كشط الجلد عن الشاة ونحوها فكانه كشط
عن المعنى جلدا والبسه جلدا اخر فان اللفظ للمعنى بمنزلة اللباس وهو ثلاثة اقسام كذلك اي مثل
ما يسمى اغارة ومسخا لان الثاني اما ابلغ من الاول او دونه او مثله اولها اي اول الاقسام وهو ان يكون الثاني ابلغ
من الاول كقول ابي تمام هو ضمير الشان الصنع اي الاحسان وهو الصنع مبتدا خبره الجملة الشرطية
اعني قوله ان يعجل فخير وان يرث اي يبطؤ فللريث في بعض المواضع انفع فالحصر ان يكون هو عائدا
به الى يعجل في الذكر وهو مبتدا خبره الصنع والشرطية ابتداء كلام ورضي العلامة هو الجمهور حتى
ما يلزم خبال وبعض حرور الى آخر من وصال وبعض انواع من الاعراب لحبيب لا يكاد يتنبه له الا الاذكيا
البدر تر ... التي مرت عن التوجيهات من اجابة الاعراب وقول ابي الطيب ومن الخير بطء سيبك اي تاخر عطائك عني اسرع
السحب في المسير الجهام اي السحاب الذي لا ماء فيه واما ما فيه ماء فيكون بطيئا ثقيل المشي
فكذا حال العطايا ففي بيت ابي الطيب زيادة بيان لاشتماله على ضرب المثل بالسحاب وثانيها اي ثاني
الاقسام وهو ان يكون الثاني دون الاول كقول البحتري واذا تألق اي لمع في الندي اي في المجلس
كلامه المصقول المنقح خلت اي حسبت لسانه من عضبه اي سيفه القاطع وقول ابي الطيب
كأن ألسنهم في النطق قد جعلت على رماحهم في الطعن خرصانا جمع خرص بالضم والكسر وهو
السنان يعني ان السنتهم عند النطق في المضاء والنفاذ تشابه الاسنة عند الطعن فكان السنتهم
جعلت اسنة رماحهم فبيت البحتري ابلغ لما في لفظ تألق والمصقول من الاستعارة التخييلية فان
التألق والصقالة للكلام بمنزلة الاظفار للمنية ولزم من ذلك تشبيه كلامه بالسيف وهو استعارة بالكناية
وثالثها اي ثالث الاقسام وهو ان يكون الثاني مثل الاول كقول الاعرابي اي ابي زياد ولم يك اكثر الفتيان
مالا ولكن كان ارحبهم ذراعا اي اسمحهم يقال فلان رحب الباع والذراع اي سخي وقول اشجع

او احسنهم

وليس اي السعد رح يعني جعفر بن يحيى بأوسع منهم للملوك في الغنى ولا أكثر معروفه اي احسا
نه اوسع والبيتان متماثلان هذا ولكن لا يعيب معروفه اوسع ومنه اي من غير الظاهر ان يتشابه المعنيان
اي معنى البيت الاول ومعنى البيت الثاني كقول جرير فلا يمنعك من ارب اي حاجة لحاهم جمع لحية يعني كونهم
في صورة الرجال سواء ذو العمامة والخمار يعني ان الرجال منهم والنساء سواء في الضعف وقول ابي الطيب
ومن في كفه منهم قناة كمن في كفه منهم خضاب واعلم انه يجوز في تشابه المعنيين اختلاف البيتين
نسيبا ومديحا وهجاء وافتخارا ونحو ذلك فان الشاعر الحاذق اذا قصد الى المعنى المختلس لينقضه احتال
في اخفائه فيغيره عن لفظه ونوعه ووزنه وقافيته والى هذا اشار بقوله ومنه اي من غير الظاهر ان ينقل المعنى
الى محل آخر كقول البحتري سلبوا اي ثيابهم واشرقت الدماء عليهم محمرة فكأنهم لم يسلبوا
لان الدماء المشرقة كانت بمنزلة ثياب لهم وقول ابي الطيب يبس النجيع عليه اي على السيف وهو مجرد
من غمده فكأنه هو مغمد لان الدم اليابس بمنزلة غمد له فنقل المعنى من القتلى والجرحى الى السيف ومنه
اي من غير الظاهر ان يكون معنى الثاني اشمل من معنى الاول كقول جرير اذا غضبت عليك بنو تميم حسبت
الناس كلهم غضابا لانهم يقومون مقام كلهم وقول ابي نواس ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم
في واحد فانه يشمل الناس وغيرهم فهو اشمل من معنى بيت جرير ومنه اي من غير الظاهر القلب وهو ان يكون
معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول ابي الشيص أجد الملامة في هواك لذيذة حبا لذكرك فليلمني
اللوم وقول ابي الطيب أأحبه الاستفهام للانكار والانكار باعتبار القيد الذي هو الحال اعني قوله واحب
فيه ملامة كما يقال أتصلي وانت محدث على تجويز واو الحال في المضارع المثبت كما هو راي البعض او على حذف
المبتدأ اي وانا احب ويجوز ان تكون الواو للعطف والانكار راجع الى الجمع بين الامرين اعني محبته ومحبة
الملامة فيه ان الملامة فيه من اعدائه وما يصدر من عدو المحبوب يكون مبغوضا وهذا نقيض معنى بيت
ابي الشيص لكن كل منهما باعتبار آخر ولهذا قال والاحسن في هذا النوع ان يبين السبب ومنه اي من غير
الظاهر ان يؤخذ بعض المعنى ويضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه وترى الطير على آثارنا رأي عين
يعني عيانا ثقة حال اي واثقة او مفعول له مما يتضمنه قوله على آثارنا اي كائنة على آثارنا لوثوقها أن
ستمار اي ستطعم من لحوم من تقتلهم وقول ابي تمام وقد ظللت اي القي عليها الظل وصارت ذوات ظل عقبان
أعلامه ضحى بعقبان طير في الدماء نواهل من نهل اذا روي نقيض عطش أقامت اي عقبان الطير مع
الرايات اي الاعلام وثوقا بانها ستطعم لحوم القتلى حتى كأنها من الجيش الا انها لم تقاتل فان ابا تمام لم يلم
بشيء من معنى قول الافوه رأي عين الدال على قرب الطير من الجيش بحيث ترى عيانا لا تخيلا وهذا مما يؤكد شجا
عتهم وقتلهم الاعداء ولا بشيء من معنى قوله ثقة ان ستمار الدال على وثوق الطير بالميرة لانه يمكن ان لا يذكر وهذا
ايضا مما يؤكد المقصود قيل ان قول ابي تمام ظللت الخ بمعنى قوله رأي عين لان وقوع الظل على الرايات مشعر

بقربها

لانهم يطلبونه على الاكابر ويخشونه عن قرب

نسخة

وقد احتمه ... ان العقبان التي ... عينهم

بعضها من الجيش وبيانه انه يقع ظل الطير على الراية وهو في جو السماء بحيث لا يرى اطلاعه ولو قبل ان قوله

حتى كأنها من الجيش الملم بمعنى قوله اي جيش لانها انما تكون من الجيش اذا كان فيها منهم ممتلطا بهم بعيدا عن القصد — يبعد

اي وكذا ان زاد ايضاحا عليه اي على الاخذ زيادة محسنة للمعنى المأخوذ من لا جرم انه تشابه الطير على اثارهم

بقوله الا انها لم تقاتل وبقوله في الدماء نواهل وباقامتها مع الرايات حتى كأنها من الجيش وبها اي بها

فاقامتها مع الرايات حتى كأنها من الجيش يتم حسن الاول يعني قوله الا انها لم تقاتل لانه لا يحسن الا تسند الا

الى هو قوله الا انها لم تقاتل الى الحسن لا بعد اي يجعل الطير مقيمة مع الرايات معدودة بعد الجيش حتى

يتوهم انها ايضا من المقاتلة فهذا هو المقصود من الايضاح وفيه معنى قوله وبها اي بهذه الزيادات الثلاث — الثلاث

يتم حسن معنى البيت الاول لانه تشابه الطير على اثارهم وما ذكرناه اولا هو الموافق لما في الايضاح واكثر هذه

الانواع المذكورة لغير الظاهر ونحوها مقبولة بل منها اي من هذه الانواع ما يخرجه حسن

التصرف من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع وكل ما كان اشد خفاء بحيث لا يعرف كونه ماخوذا من الاول الا

بعد مزيد تأمل كان اقرب الى القبول لكونه ابعد عن الاتباع وادخل في الابتداع هذا الذي ذكر في الظاهر

وغيره من ادعاء سبق احدهما الاتي واخذ الثاني منه وكونه مقبولا او مردودا وتسمية كل بالاسامي المذكورة

كله انما يكون اذا علم ان الثاني اخذ من الاول بان يعلم انه كان يحفظ قول الاول حين نظم او بان يخبر هو عن نفسه

انه اخذ منه والا فلا يحكم بشيء من ذلك لجواز ان يكون الاتفاق في اللفظ والمعنى جميعا او في المعنى وحده من قبيل — او وقوع الحافر على الحافر

توارد الخواطر اي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد الى الاخذ كما يحكى عن ابن ميادة انه انشد

لنفسه مفتخر ... اذا ابتسمت تصلصل ... الى قوله فقيل له اين يذهب بك هذا

للحطيئة فقال الان علمت اني شاعر اذ وافقته على قوله ولم اسمعه فاذا لم يعلم ان الثاني اخذ من الاول

قيل قال فلان كذا وقد سبقه اليه فلان فقال كذا ليغتنم بذلك فضيلة الصدق ويسلم من دعوى علم الغيب ونسبة — صح

النقص الى الغير ومما يتصل بهذا اي بالقول في السرقات القول في الاقتباس والتضمين والعقد والحل — الاقتباس والتضمين

والتلميح بتقديم اللام على الميم من لمحه اذا ابصره وذلك لان في كل منها اخذ شيء من الاخر اما الاقتباس

فهو ان يضمن الكلام نظما كان او نثرا شيئا من القرآن او الحديث لا على انه منه اي لا على طريقة ان ذلك الشيء من

القرآن او الحديث يعني على وجه لا يكون فيه اشعار بانه منه ... كما يقال في اثناء الكلام قال الله تعالى كذا او

قال النبي عليه السلام كذا ونحو ذلك فانه لا يكون اقتباسا ومثل الاقتباس باربعة امثلة لانه اما من القرآن او من الحديث

وكل منهما اما في النثر او في النظم فالاول كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر او هو اقرب حتى انشد فاغرب والثاني

مثل قول الاخر ان كنت ازمعت اي عزمت على هجرنا من غير ما جرم فصبر جميل وان تبدلت بنا غيرنا فحسبنا

الله ونعم الوكيل والثالث مثل قول الحريري قلنا شاهت الوجوه اي قبحت وهو لفظ الحديث على ما روي انه لما

اشتد الحرب يوم حنين اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كفا من الحصى ورمى به وجوه المشركين وقال شاهت الوجوه

وهو قوله تعالى ...

ووقع على البناء للمفعول اي لعرس فتحه الله بالفتح ابعد على الحبس الالمع اللئيم ومن بجوده والرابع
مثل قول ابن عباد قال اي الحبيب لي ان رقيبي سيئ الخلق فداره من المداراة وهي الملاطفة والهاء
ملة وضمير المفعول للرقيب قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره اقتباسا من قوله عليه السلام
حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات اي احيطت يعني لا بد لطالب جنة وجهك من تحمل مكاره الرقيب
كما انه لا بد لطالب الجنة من مشاق التكاليف وهو اي الاقتباس ضربان احدهما ما لم ينقل فيه المقتبس
عن معناه الاصلي كما تقدم من الامثلة الاربعة والثاني خلافه اي ما نقل فيه المقتبس عن معناه الاصلي كقوله
لئن اخطأت في مدحك ما اخطأت في منعي لقد انزلت حاجاتي بواد غير ذي زرع هذا مقتبس من قوله
تعالى ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع لكن معناه في القرآن واد لا ماء فيه ولا نبات وقد نقله ابن الرومي
الى جناب لا خير فيه ولا نفع ولا بأس بتغيير يسير في اللفظ المقتبس للوزن او غيره كقوله قد كان ما
خفت ان يكونا انا الى الله راجعونا وفي القرآن انا لله وانا اليه راجعون واما التضمين فهو ان يضمن الشعر
شيئا من شعر الغير بيتا كان او ما فوقه او مصراعا او ما دونه مع التنبيه عليه اي على انه من شعر الغير ان لم
يكن ذلك مشهورا عند البلغاء وبهذا يتميز عن الاخذ والسرقة كقوله اي قول الحريري يحكي ما قاله الغلا
م الذي عرضه ابو زيد للبيع على اني سأنشد عند بيعي اضاعوني واي فتى اضاعوا المصراع الثاني للعر
جي وتمامه ليوم كريهة وسداد ثغر اللام في ليوم لام التوقيت والكريهة من اسماء الحرب وسداد الثغر بكسر
السين سده بالخيل والرجال والثغر موضع المخافة من فروج البلدان اي اضاعوني في وقت الحرب وزمان
سد الثغر ولم يراعوا حقي احوج ما كانوا الي واي فتى اي كاملا من الفتيان اضاعوا وفيه تنديم وتخطئة لهم وتضمين
المصراع بدون التنبيه لشهرته كقول الشاعر قد قلت لما اطلعت وجناته حول الشقيق الغض روضة آ
س اعذاره الساري العجول ترفقا ما في وقوفك ساعة من باس المصراع الاخير لابي تمام واحسنه اي احسن
التضمين ما زاد على الاصل اي شعر الشاعر الاول بنكتة لا توجد فيه كالتورية اي الايهام والتشبيه
في قوله اذا الوهم ابدى لي لماها اي الظلمي ي سمرة شفتيها وثغرها تذكرت ما بين العذيب وبارق
ويذكرني من قدها ومدامعي مجر عوالينا ومجرى السوابق انتصب مجر على انه مفعول
ثان ليذكرني وفاعله ضمير يعود الى الوهم وقوله تذكرت ما بين العذيب وبارق مجر عوالينا ومجرى السوابق مطلع
قصيدة لابي الطيب والعذيب وبارق موضعان وما بين ظرف للتذكر او للمجر والمجرى اتساعا في تقديم الظرف
على عامله المصدر او ما بين مفعول تذكرت ومجر بدل منه والمعنى انهم كانوا نزولا بين هذين الموضعين وكانوا يجر
ون الرماح عند مطاردة الفرسان ويسابقون على الخيل فالشاعر الثاني اراد بالعذيب تصغير العذب يعني
شفة الحبيبة وببارق ثغرها الشبيه بالبرق وبما بينهما ريقها وهذا تورية وشبه تبختر قدها
بتمايل الرمح وتتابع دموعه بجريان الخيل السوابق ولا يضر في التضمين التغيير اليسير لما

قصد

مصـ التضمين

تنديم

اي اظهر لي الوهم شفتيها وثغرها

مجر

السوابق

ثغرها

ابن الفرج

فصار تضمينه لبيت مثل في معنى الكلام كقول الشاعر في بعض من يدعي به داء الثعلب اقول لمعشر غلطوا وغضوا

من الشيخ الرشيد وانكروه هو ابن جلا وطلاع الثنايا متى يضع العمامة تعرفوه ، ما لبيت لسحيم ابن

وثيل وهو انا ابن جلا على طريقة التكلم فغيره الى هو على طريقة الغيبة ليدخل في المقصود وربما سمي تضمين

البيت فما زاد على البيت استعانة وتضمين المصراع فما دونه ابداعا كانه اودع شعره شيئا قليلا من

شعر الغير ورفوا كانه رفا خرق شعره بشيء من شعر الغير واما العقد فهو ان ينظم نثر قرآنا

كان او حديثا او مثلا او غير ذلك لا على طريق الاقتباس يعني ان كان النثر قرآنا او حديثا فنظمه انما

يكون عقدا اذا تغير تغييرا كثيرا او اشير الى انه من القرآن او الحديث فنظمه عقد كيف ما كان اذ لا دخل

فيه للاقتباس كقوله ما بال من اوله نطفة وجيفة واخره يفخر الجملة حال اي ما باله مفتخرا عقد

قول علي رضي الله عنه وما لابن آدم والفخر وانما اوله نطفة وآخره جيفة واما الحل فهو ان ينثر نظم

وانما يكون مقبولا اذا كان سبكه مختارا لا يتقاصر عن سبك النظم وان يكون حسن الموقع غير قلق مثل

قول بعض المغاربة فانه لما قبحت فعلاته وحنظلت نخلاته اي صارت ثمار نخلاته كالحنظل

في المرارة لم يزل سوء الظن يقتاده اي يقوده الى تخيلات فاسدة وتوهمات باطلة ويصدق

توهمه الذي يعتاده من الاعتياد حل قول ابي الطيب اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه

وصدق ما يعتاده من توهم يشكو سيف الدولة واستماعه لقول اعدائه واما التلميح فتقديم

اللام من لمحه اذا ابصره ونظر اليه وكثيرا ما تسمعهم يقولون لمح فلان هذا البيت فقال كذا وفي هذا البيت

تلميح الى قول فلان واما التمليح بتقديم الميم بمعنى الاتيان بالشيء المليح كما في التشبيه والاستعارة

فهو هنا غلط محض وان اخذ مذهبا فهو ان يشار في فحوى الكلام الى قصة او شعر او مثل

سائر من غير ذكره اي ذكر واحد من القصة او الشعر او المثل فالتلميح اما في النظم او في النثر والمشار اليه في كل

منهما اما ان يكون قصة او شعرا او مثلا يصير ستة اقسام والمذكور في الكتب مثال التلميح في النظم الى القصة

والشعر كقوله فوالله ما ادري أأحلام نائم ألمت بنا ام كان في الركب يوشع وصف لحوقه بالاحبة

المرتحلين وطلوع شمس وجه الحبيب من جانب الخدر في ظلمة الليل ثم استعظم ذلك واستغرب وتجاهل تحيرا

او توله وقال أهذا حلم اراه في النوم ام كان في الركب يوشع النبي عليه السلام فرد الشمس اشار الى قصة

يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس على ما روي من انه قاتل الجبارين يوم الجمعة فلما ادبرت

الشمس خاف ان تغيب قبل ان يفرغ منهم ويدخل السبت فلا يحل قتالهم فيه فدعا الله تعالى فرد الشمس

حتى فرغ من قتالهم وكقوله لعمرو اللام للابتداء وهو مبتدأ مع الرمضاء اي الارض الحارة التي ترمض فيها القدم

اي تحترق حال من الضمير في ارق والنار مرفوع معطوف على عمرو او مجرور معطوف على الرمضاء تلتظي حال

منها وما قيل انه صلة على حذف الموصول اي النار التي تلتظي تعسف لا حاجة اليه ارق خبر المبتدأ

فصل العقد

وإن كان غير القرآن والحديث

فصل التلميح

فوالله

من وجه من جوانب

مما لا اذا رحمه واحفي من حلى عليه تلطف وتشفق منك في ساعة الكرب اشار الى البيت رد
المشهور وهو قوله المستجير اي المستغيث بعمرو عند كربته الضمير للموصول اي الذي يستغيث عند
كربته بعمرو كالمستجير من الرمضاء بالنار وعمرو هو جساس بن مرة وذلك انه لما رمى كليبا ووقف فوق راسه قال
له كليب يا عمرو اغثني بشربة ماء فاجهز عليه فقيل له المستجير بعمرو البيت وفصل من الخاتمة
في حسن الابتداء والتخلص والانتهاء ينبغي للمتكلم شاعرا كان او كاتبا ان يتانق اي يتتبع الانق الاحسن يقال تانق في
الروضة اذا وقع فيها متتبعا لما يونقه اي يعجبه في ثلاثة مواضع من كلامه حتى تكون تلك المواضع الثلاثة
اعذب لفظا بان يكون في غاية البعد من التنافر والثقل والتعقيد والتقديم والتاخير الملبس وان تكون الالفاظ
متقاربة في الجزالة والمتانة والرقة والسلاسة وتكون المعاني مناسبة لالفاظها من غير ان يكتسي اللفظ الشريف المعنى
السخيف او على العكس بل يصاغا صياغة تناسب وتلائم واصح معنى بان يسلم من التناقض والامتناع
والابتذال ومخالفة العرف ونحو ذلك احدها الابتداء لانه اول ما يقرع السمع فان كان عذبا حسن السبك صحيح
المعنى اقبل السامع على الكلام فوعى جميعه والا اعرض عنه وان كان الباقي في غاية الحسن فالابتداء الحسن في تذكار الاحبة
والمنازل كقوله قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل السقط منقطع
الرمل حيث يدق واللوى رمل معوج ملتوي والدخول وحومل موضعان والمعنى بين اجزاء الدخول وفي
وصف الدار كقوله قصر عليه تحية وسلام خلعت عليه جمالها الايام خلع عليه اي نزع عليه ثوبه وطرحه
عليه ويجب ان يجتنب في المديح ما يتطير به اي يتشاءم كقوله موعد احبابك بالفرقة غدا مطلع
قصيدة لابن مقاتل الضرير انشدها للداعي العلوي فقال له الداعي موعد احبابك يا اعمى ولك المثل السوء
واحسنه اي احسن الابتداء ما ناسب المقصود بان يشتمل على اشارة الى ما سيق الكلام لاجله ويسمى كون
الكلام مناسبا للمقصود براعة الاستهلال من برع الرجل اذا فاق اصحابه في العلم وغيره كقوله في التهنئة بشرى
فقد انجز الاقبال ما وعدا وكوكب المجد في افق العلا صعدا مطلع قصيدة لابي الفرج الساوي يهنئ الصا
حب بولد لابنته وقوله في المرثية هي الدنيا تقول بملء فيها حذار حذار اي احذر من بطشي اي اخذي العنيف
الشديد وفتكي اي قتلي مجاهرة مطلع قصيدة لابي الفرج الساوي يرثي فخر الدولة وثانيها اي ثاني المواضع التي
ينبغي للمتكلم ان يتانق فيها التخلص اي الخروج مما شبب الكلام به اي ابتدئ وافتتح قال الامام
الواحدي معنى التشبيب ذكر ايام الشباب واللهو والغزل وذلك يكون في ابتداء قصائد الشعر فسمي ابتداء
كل امر تشبيبا وان لم يكن في ذكر الشباب من نسيب اي وصف للجمال او غيره كالادب والافتخار والشكاية وغيرها
الى المقصود مع رعاية الملائمة بينهما اي بين ما شبب به الكلام وبين المقصود واحترز بهذا عن الاقتضاب
واراد بقوله التخلص معناه اللغوي والا فالتخلص في العرف هو الانتقال مما افتتح به الكلام الى المقصود
مع رعاية المناسبة وانما ينبغي ان يتانق في التخلص لان السامع يكون مترقبا للانتقال من الافتتاح الى المقصود كيف

تبدو

و حيث أتى

والثقل والحسن تقفا آخر
تقدم عليه بعضهم

اي الضعيف

قف لا يفيد

تبرع

لابي محمد الخازن

تتخلص

قف التخلص

من

كيف يكون بان جاد حسنا استيلام الكريمين من حيث تشابه واعان على اصغاء ما بعده والا فبالعكس بل التخلص
حسن كقوله بقوله في قومس اسم موضع قومس وقد اخذت منا السرى اي اثرت فينا التعب بالليل ونقص
من قوانا وخطا المهرية عطف على السرى لا على المجرور في ومنها كما يسبق الى بعض الاوهام والخطا جمع
خطوة والاول بالمهرية الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان اي قبيلة القود اي الطويلة الظهور
والاعناق جمع اقود اي اثرت فينا مزاولة السير ومسايرة المطايا بالخطا ومفعول يقول هو قوله
أمطلع الشمس تبغي اما تطلب ان تؤم اي ان تقصد بنا فقلت كلا ردع للغرض وتنبيه ولكن مطلع الجود
واحسن التخلص ما وقع في بيت واحد كقول ابي الطيب . تودع عنها والبين بيننا كأنه . قنا ابن ابي الهيجاء في قلب
فيلق . وقد يتنقلون اي مما يشبب به الكلام الى ما لا يلايمه ويسمى ذلك الانتقال الاقتضاب وهو
في اللغة الاقتطاع والارتجال وهو اي الاقتضاب وهو يليه من المخضرمين بالخاء والضاد المعجمتين
اي الذين ادركوا الجاهلية والاسلام مثل لبيد قال في الاساس ناقة مخضرمة جدع نصف اذنها ومنه
المخضرم الذي ادرك الجاهلية والاسلام كانما قطع نصفه حيث كان في الجاهلية كقوله لو رأى الله ان في الشيب
خيرا جاورته الابرار في الخلد شيبا جمع اشيب وهو حال من الابرار ثم انتقل من هذا الكلام الى ما
لا يلايمه فقال كل يوم تبدي اي تظهر صروف الليالي خلقا من ابي سعيد غريبا ثم لان الاقتضاب
مذهب العرب والمخضرمين ابدأ الشيخ ولم يقتصر لابنا في ان يسلكه الاسلاميون ويتبعونهم في ذلك
مع ان التشبيب المذكور ليس بتام وهو من الشعراء الاسلامية في الدولة العباسية وهذا المعنى مما
قد خفي على بعضهم حتى اعترض على المصنف بان ابا تمام لم يدرك الجاهلية فكيف يكون من المخضرمين
ومنه اي من الاقتضاب ما يقرب من التخلص في انه يشوبه شيء من المناسبة كقولك بعد حمد الله
اما بعد فانه كان كذا وكذا فهو اقتضاب من جهة الانتقال من الحمد والثناء الى كلام اخر من غير ملايمة لكنه
يشبه التخلص حيث لم يوت بالكلام الثاني فجاءة من غير قصد الى ارتباط وتعليق بما قبله بل قصد نوع من الربط
على معنى مهما يكن من شيء بعد الحمد لله والثناء فانه كان كذا وكذا وقيل وهو اي قولهم بعد حمد الله اما
بعد فصل الخطاب قال ابن الاثير والذي اجمع عليه المحققون من علماء البيان ان فصل
الخطاب هو اما بعد لان المتكلم يفتتح كلامه في كل امر ذي شان بذكر الله تعالى وتحميده فاذا اراد ان يخرج منه
الى الغرض المسوق له فصل بينه وبين ذكر الله بقوله اما بعد وقيل فصل الخطاب معناه الفاصل من الخطاب
الذي يفصل بين الحق والباطل على ان المصدر بمعنى الفاعل وقيل المفصول من الخطاب الذي يتبينه
من يخاطب به اي يعلمه بينا لا يلتبس عليه فهو بمعنى المفعول وكقوله عطف على قوله كقولك بعد
حمد الله يعني من الاقتضاب القريب من التخلص ما يكون بلفظة هذا كما في قوله تعالى بعد ذكر اهل الجنة هذا
وان للطاغين لشر مآب فهو اقتضاب فيه نوع ارتباط لان الواو للحال ولفظه هذا اما خبر مبتدأ محذوف

معا
في الاقتضاب

صح
مذهب العرب الجاهلية
ومن

اي الامر هذا او الحال كذا او بشل الحروف الخبر او هذا كما ذكر ومنه يكون الخبر مذكورا مثل قوله تعالى بعد ما ذكر جمعا
من الانبياء عليهم السلام واراد ان يذكر بعده الجنة واهلها هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب باثبات الخبر
اعني قوله ذكر وهذا مشعر بانه في مثل قوله تعالى هذا وان للطاغين مبتدا محذوف الخبر قال ابن الاثير لفظ هذا في هذا ا
لمقام من الفصل الذي هو احسن من الوصل وهو علاقة وكيدة بين الخروج من الكلام الى الكلام الاخر ومنه اي من الاقتضاب ا
لقريب من التخلص قول الكاتب هو مقابل الشاعر عند الانتقال من حديث الى اخر هذا باب فانه نوع ارتباط
حيث لم يبتدئ الاخر بغتة وثالثها اي ثالث المواضع التي ينبغي للمتكلم ان يتانق فيها الانتهاء لانه اخر ما يعيه
السامع ويرتسم في النفس فان كان حسنا مختارا تلقاه السامع حتى جبر ما وقع فيما سبقه من التقصير والا
كان على العكس حتى ربما انساه المحاسن الواردة فيما سبقه فالانتهاء الحسن كقوله وإني جدير اي حقيق إذ
بلغتك بالمنى اي جدير بالفوز بالاماني وانت بما املت منك جدير فان تولني اي تعطني منك الجميل
فاهله اي فانت اهل لاعطاء ذلك الجميل والا فاني عاذر اياك وشكور لما صدر منك من الاصغاء الى المد
ح او من العطايا السالفة واحسنه اي احسن الانتهاء ما آذن بانتهاء الكلام حتى لا يبقى
للنفس تشوف الى ما وراءه كقوله بقيت بقاء الدهر يا كهف اهله وهذا دعاء للبرية شامل
لان بقاءك سبب لنظام امرهم وصلاح حالهم وهذه المواضع الثلاثة مما يبالغ المتاخرون في التانق فيها
واما المتقدمون فقد قلت عنايتهم بذلك وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على احسن الوجوه
واكملها من البلاغة لما فيها من التفنن وانواع الاشارة وكونها بين ادعية ووصايا ومواعظ وتحميدات
وغير ذلك مما وقع موقعه واصاب محزه بحيث تقصر عن كنهه وصفه العبارة وكيف لا وكلام الله سبحانه و
تعالى في المرتبة العليا من البلاغة والغاية القصوى من الفصاحة ولما كان هذا المعنى مما قد يخفى على بعض البلاغة
الاذهان لما في بعض الفواتح والخواتم من ذكر الاهوال والافزاع واحوال الكفار وامثال ذلك اشار الى ازالة هذا ا
لخفاء بقوله يظهر ذلك بالتامل مع التذكر لما تقدم من الاصول والقواعد المذكورة في الفنون الثلاثة التي لا يمكن
الاطلاع على تفاصيلها الا للعلام الخبير فانه يظهر ان كل ذلك وقع موقعه بالنظر الى
مقتضيات الاحوال وان كلا من السور بالنسبة الى المعنى الذي يتضمنه مشتملة على لطف الفاتحة ومنطوية على حسن
الخاتمة ختم الله لنا بالخير والحسنى ويسر لنا الفوز بالذخر الاسنى بمحمد واله الاكرمين انتهى والحمد لله رب
العالمين

كمل بحمد الله وحسن عونه وتوفيقه

على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء الله بعده عبيد ربه واحوج خلقه اليه الطيب
بن الحاج [illegible] الحسني [illegible] غفر الله له ولمن دعا له بخير
الله امين ووفقه لما يحب مولاه ويرضاه وختم له ولوالديه ولاشياخه واحبابه
ولجميع المسلمين بحسن الخاتمة بجاه سيد الاولين والاخرين محمد صلى الله عليه
وسلم وكان الفراغ منه ضحى يوم الثلاثاء رابعة ايام مضت من
شهر الله شوال عام ثلاثة عشر ومائتين والف اللهم
اغفر لكاتبه ولقارئه ولوالديه والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين
انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم    صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

[illegible] اجروم [illegible] للمرحوم [illegible]

• يقول العبد الفقير الى مولاه الغني به عمن سواه •
• خالد بن عبد الله بن ابي بكر الازهري عامله الله •
• بلطفه الخفي بمنه وكرمه •

الحمد لله على ما انعم والشكر له على ما الهم وعلم وصلى على سيدنا محمد
النبي الاكرم ورسوله المصطفى المعظم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد
فيقول العبد الى مولاه الغني به عمن سواه خالد بن عبد الله بن ابي بكر الاز
هري عامله الله بلطفه الخفي واجراه على عوائده الحفي. بسم جار ومجرور
متعلق بمحذوف اتفاقا فقدره بعضهم فعلا نظرا الى ان الاصل في العمل للفعل
وقدره بعضهم مصدرا مرفوعا على الابتداء او اسما نظرا الى المقام ابتداء والتقدير على الا
ول بسم الله ابتدئ وانما قدرته متأخرا طلبا للاختصاص والاهتمام والتقدير
على الثاني ابتدائي بسم الله ثابت بمحذوف المبتدا او خبره وهو معمول المبتدا
والتقدير الاول اولى لان المصدر لا يعمل محذوفا ولو قيل بسم الله يتعلق به لا
مستقرا على انه في موضع الخبر لمبتدا محذوف التقدير ابتدائي مستقر بسم الله
لم يتعين عمل المصدر في حال حذفه اولا لان مسطورا وهكذا يقال في كل موضع ما
جعلت البسملة مبتدأ له فان كان مبتدأ للاكل قدرت بسم الله آكل والاكل
والشرب قدرت بسم الله اشرب والشرب وما اشبه ذلك وعلى التقدير المذكور بين
اولا يسمى هذا المجرور بالظرف اللغوي الملغى وعلى الاخر الذي استثناه يسمى
بالظرف المستقر بفتح القاف والفرق بينهما ان الظرف اللغوي ما كان عامله
خاصا سواء كان ذكر او حذف كما هنا او واجبه كيوم الخميس صمت فيه سمي
بذلك لانه لغو حيث لم يتحمل ضميرا والمستقر ما كان عامله
عاما كالاستقرار ولا يكون الا واجب الحذف كما في الظرف الواقع خبرا او صفة او
حالا او صلة وسمي بذلك لاستقرار الضمير المنتقل اليه بعد حذف عا
مله فيه فهو في الاصل مستقر فيه فحذف صلته اختصارا ولان عامله والا
ستقرار والتقدير به لا والاختيار للدلالة والثالث اختيار الشيخ تبعا

للرضى والدماميني فيه بحيث يطلب من شرحه على المغني واسم مضاف اليه و
المضاف اليه مجرور بالمضاف لا بالاضافة على الاصح الرحمن الرحيم نعتان
لله والجار للنعت مجرى المنعوت للتبعية على الاصح وقيل الرحمن بدل من الله
والجار للبدل عامل محذوف مماثل لجار المبدل منه والرحيم نعت للرحمن والبه
والجملة فعلية ان قدرت العامل في المجرور فعلا واسمية ان قدرته اسما وعلى
التقدير لا محل للجملة من الاعراب لانها مستانفة الكلام مبتدا اول هو
مبتدا ثان واللفظ خبر المبتدا الثاني والثاني وخبره خبر الاول والرابط
بين المبتدا الاول وخبره الضمير المنفصل فان قلت الخبر محض الفائدة ولا فائدة
في قولك الكلام هو اللفظ قلت الخبر بحسب الاستغراق فهو مفيد مع المبتدا
بنفسه نحو زيد قائم ومفيد مع المبتدا بضميمة غيره نحو سيد الجمل سودا يحتاج به فلان
الاهم الخبر وفعل الشرط وحده ولا يفيد الا بانضمام الجواب اليه وكذا
لك هنا والمركب نعت للفظ والمفيد نعت للمركب وبالوضع متعلق بالمفيد
فان قلت لم جعلت المركب نعتا للفظ ولم تجعله خبرا ثانيا ولم جعلت المفيد نعتا
ثانيا للفظ قلت اما الاول فانه مسوغ لتقدير الخبر فانه بالنعت اشبه وا
ما الثاني فلانه اذا اجتمع فصول في حد كل فصل منها فيه اخص مما قبله لكو
نه ما قبله اعم منه واقسامه مبتدا ومضاف اليه على تقدير مضاف بين المضا
فين والاصل واقسام اجزائه والضمير للكلام ثلاثة خبره واسم وفعل و
حرف بدل منه لانه بدل مفصل من مجمل وجاء لمعنى فعل ماض وفاعله
مستتر فيه جوازا يعود الى حرف لمعنى متعلق بجاء ومعنى اسم منصوب لا يظهر فيه
اعراب وعلامة جره كسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين بناء على
الاعراب مقدر لا في الحرف على المشهور وعلى مقابله يقال مقدرة بعد الالف
بناء على ان الاعراب تال الاخر الحرف وجملة جاء او لمعنى في موضع رفع نعت لي
والمعنى لا يراد من اللفظ واصل المعنى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فالتقى
ساكنان الالف والتنوين حذف الالف لالتقاء الساكنين وفيه وجوه ذكرها ويقدر به
الاعراب عليها هذا اتم او قلت ان وقفت رجعت الالف في الرفع والجر قول

التنوين

قال الكلام بفتح الكاف ...
... الاول ... الثالث ...

قوله الكلام بالالف واللام على
ثلاثة اقسام تكون للعهد
وهي التي ... العهد
وتكون للاستغراق وهي التي
يصح في موضعها كل وتكون
للحقيقة وهي التي يصح في
موضعها ... الكلام

الكلام عند اللغويين عبارة عن
القول وما ... بنفسه
... اللفظ ...
... القول اللفظ ...
... يسمى ...

التنوين واستترت على حذفها في النصب بعد الفاء فالاسم مبتدأ وجملة يعرف
بعده الى آخره خبره والجملة الاسمية في موضع جزم جواب الشرط مقدر والتقدير
ان اردت ما يعرف كل واحدة من هذه الثلاثة فالاسم المذكور في التقسيم يعرف
بكذا والذي اشير اليه ان الاسم احد الاقسام الثلاثة المذكورة قبل انه يدل
الدلالة على العهد الذكري لكونه مخصوصا بتقديم له ذكر وبالخفض متعلق بيعرف
والتنوين ودخول على الخفض والالف مخفوض باضافة دخول اليه واللام معطوف
على الالف وحروف يحتمل ان يكون معطوفا على الخفض فيكون مخفوضا بالحرف لان المعطوف
يشارك المعطوف في عامله والخفض مضاف اليه ويحتمل مبتدأ او من عطف الجمل وما عطف
عليه خبره والى ومن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف معطوفة على
من بناء على ان المعطوفات وان تكررت له معطوفة على الاول وقيل كل واحد منها
معطوف على ما قبله والقسم بفتح القاف والسين مضاف اليه وهي مبتدأ
الواو والباء والتاء المثناة خبره والفعل مبتدأ وجملته يعرف بقد الى
خبره وبقد متعلق بيعرف والسين وسوف وتاء معطوفات على قد
والتانيث مضاف اليه والحرف مبتدأ وما بعده خبره ولا حرف نفي ويصلح فعل
مضارع ومعه نكرة بمعنى منصوب بيصلح والهاء المتصلة به مضاف اليه ودليل
فاعل يصلح والاسم مضاف اليه وهذه الجملة محلها رفع لانها صفة لما وما نكرة
موصوفة ولا الاولى نافية ولا الثانية مؤكدة فاصلة بين الفاعل والمعطوف وكلمة
ايهام تلك تنصيص على نفي صلاحيته كل واحد من دليلي الاسم والفعل مع الحرف
ودليل الفعل معطوف على دليل الاسم باب خبر مبتدأ محذوف تقديره
هذا باب والاعراب بجر الكلمة مضاف اليه والاعراب بالرفع مبتدأ وتغيير
وما بعده خبر واواخر مضاف اليه ومضاف ايضا والكلم مضاف اليه ولاختلاف متعلق
بتغيير والعوامل مضاف اليه الداخلة نعت للعوامل وعليها متعلق بالداخلة
لفظا او تقديرا مصدران منصوبان على المفعولية المطلقة على حذف
مضاف والتقدير تغيير لفظا او تغييرا تقديرا في التلخيص بل نصب انتصابه .: التغيير
المذكور وهو مصدر لفظا وتجوز في الفعل المطلق ان ينصب بمصدر مثله قوله تعالى

فان جعلتني جزاؤكم جزاء موفورا. جزاء منصوب بجزاؤكم وهو مصدر مثله فيحتمل
ان يكون لفظا او تقديرا فالجاري على النحو بل باسم المفعول والتقدير مجزيون به او مقدرا
والاول وهو الا وقوع المصدر حالا مع كثرته موقوف على السماع وانما مر هذا جعله
منصوبا على نزع الخافض والتقدير في اللفظ اولى التقدير لانه لا يشارك المصدر الملو
انع فالاولى الوقف على السماع ويزيد عليه بانهم التزموا في مثل هذه الالفاظ التنبيه
ولذلك نص على نزع الخافض لينبه على تعريف بعد الذي كان موجودا عنه في الخافض
كما في قوله يحضرون الابرار والاصل الابرار او بالابرار **وأقسامه** مبتدأ ومضا
ف اليه **وأربعة** خبره **رفع ونصب وخفض وجزم** مقدم والرفع مبتدأ بدل من
اربعة بدل مفصل من مجمل فللأسماء من ذلك متعلقان بالاستقرار خبر مقدم وا
لرفع مبتدأ مؤخر وهذه الجملة جواب الشرط المحذوف وتقديره ان اردت تف
صيلها فللأسماء الى اخره وكذا القول فيما بعده **والنصب والخفض** معطوفا
ن على الرفع ولا نافية للجنس وجزم اسمها مبني معها وفيها خبرها وللأ
**فعال من ذلك** متعلقان بالاستقرار خبر مقدم **والرفع** مبتدأ مؤخر
**والنصب والجزم** معطوفان على الرفع **ولا خفض فيها** لا واسمها وخبرها
**باب** خبر ابتداء محذوف وهو مضاف **معرفة** مضاف اليها وهي ايضا
مضافة و **علامات الاعراب** مضاف اليه **للرفع** خبر مقدم واربع مبتدأ مؤخر
وسوغ الابتداء بالنكرة اختصاصها بالاضافة الى ما بعدها وعلامات مضاف
اليه **والضمة والواو والالف والنون** بدل من اربعة بدل مفصل من مجمل فاما
حرف شرط وتفصيل لما اجمل فيما قبله وقد دخلت الفاء في الكلام من معنى الشرط
والضمة مبتدأ فتكون فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر واسمها
مستتر فيها يعود على الضمة وعلامة خبرها والجملة خبر الضمة والضمة وخبرها
جواب اما وكان القياس ان تدخل الفاء في الجملة في خبرها من ادوات الشرط
لكن خولف هذا مع اما لما بينهما لانها في صورة معطوف بلا معطوف عليه
فجعلوا بين اما والفاء شيئا من الجواب **وللرفع** متعلق بعلامات وفي اربعة
يحتمل ان يكون متعلقا بعلامة وان يكون متعلقا بمحذوف والتقدير علامة

كاينة

كذا بنة في اربعة مواضع فهو على الاول ملغى وعلى الثاني مستقر وتفرع
العرف بينهما ومواضع مضاف البلا علامات جر لها الفتحة لكونها غير منصرف ومنع
والمانع للاسم الصرف كونها على صيغة منتهى الجموع وفي الاسم ومعطوفا
عليه بدل من اربعة واعاد في البدل حرف الجر للفصل بالمضاف اليه والمفرد
نعت للاسم وجمع معطوف ايضا على الاسم والمؤنث مضاف اليه والسالم
نعت للجمع متعلقا بمحذوف والتقدير بالسالم من التكسير والفعل معطوف ايضا
على الاسم المضارع نعت للفعل والذي اسم موصول موضعه جر نعت ثان للفعل
ولم حرف نفي وجزم ويتصل فعل مضارع مجزوم بلم بآخره جار ومجرور و
مضاف اليه متعلق بيتصل شيء فاعل بيتصل ويتصل وفاعله صلة الذي والعائد
من الصلة الى الموصول الهاء من آخره واما حرف شرط وتفصيل والواو مبتدأ وجملة
فتكون علامة من يكون واسمها وخبرها خبر وللرفع وموضعين والمراد فيه الجر لا
يحتاج وفي المذكر مضاف اليه والسالم نعت لجمع وفي الاسماء معطوف على ما في
جمع والخمسة نعت للاسماء ويجوز ان يكون في الاسماء خبر لمبتدأ مبهم و
يبين احدهما في جمع كذا والثاني في الاسماء ويجوز ان يتعلقا بفعل محذوف والتقدير
اعني في جمع كذا وفي الاسماء وهي مبتدأ اول وابوك وما عطف عليه خبره واخوك وحمو
ك وفوك وذو مال وهذه الاسماء الاربعة معطوفة على ابوك والكاف مضاف اليها
علامة الجر ومال مجرور باضافة ذا اليه واما حرف شرط وتفصيل والالف مبتدأ و
جملة فتكون علامة خبره للرفع في تثنية الاسماء جاران ومجروران متعلقان
بعلامة والاسماء مضاف اليه وخاصة حال من تثنية الاسماء واما حرف شرط
وتفصيل والنون مبتدأ وجملة فتكون علامة خبره وللرفع وفي الفعل جاران
ومجروران متعلقان بعلامة والمضارع نعت للفعل اذا ظرف للمستقبل يحتمل
هنا ان تكون مجردة عن معنى الشرط متعلق بتكون اذا قلت بجواز التعليق
بالافعال الناقصة والا يتعلق بعلامة ويحتمل ان تكون مضمنة معنى الشرط
فتكون خافضة لشرطها منصوبة بجوابها على الاصح وجوابها على هذا محذوف
لدلالة ما قبلها عليه اتصل فعل ماض وبه جار ومجرور متعلق باتصل

وضمير فاعل انفصل وتثنية مضاف اليه وآو حرف الاول والمخاطبة نعت للمؤنثة
وللنصب خبر مقدم وخمس مبتدا مؤخر وعلامات مضاف اليه والفتحة وما عطف
عليه وما بعدها من خمسة بدل تفصيل والالف والكسرة والياء وحذف النون فهذه الا
سماء معطوفة على الفتحة والنون مضاف اليه فاما حرف شرط وتفصيل وفصلت الفا
في الكلام قبلها من معنى الشرط والفتحة مبتدا وجملة فتكون علامة خبره وللنصب
في ثلاثة جاران ومجروران متعلق بعلامة ومواضع مضاف اليه وهو غير منصرف
لصيغة منتهى الجموع في الاسم وما عطف عليه بدل تفصيل من ثلاثة والمفرد
نعت للاسم وجمع معطوف على الاسم والتكسير مضاف اليه وفي الفعل معطوف
على الاسم ايضا والمضارع نعت للفعل واذا ظرف لما يستقبل وفيه البحث السابق
ودخول فعل ماض عليه جار ومجرور متعلق به فدخل وناصب فاعل دخل ولم يتصل جا
زم ومجزوم وبآخره متعلق بيتصل وشيء فاعل بيتصل ويتصل وفاعله جملة في موضع
الحال من الفعل المضارع واما حرف تفصيل وشرط والالف مبتدا وجملة فتكون علامة
خبره وللنصب وفي الاسماء متعلق بعلامة والخمسة نعت للاسماء ونحو بالرفع خبر
مبتدا محذوف تقديره وذلك نحو بالنصب مفعول بفعل محذوف تقديره اعني ورأيت
فعل ماض وفاعل وأخاك مفعول به ومضاف اليه واباك وما بعده معطوفان على
اخاك وما اسم موصول بمعنى الذي واشبه فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى
ما وذلك مفعول وجملة اشبه ذلك صلة ما والعائد من الصلة الى الموصول فاعل
اشبه المستتر فيه واما حرف شرط وتفصيل والكسرة مبتدا وجملة فتكون علامة
خبره وللنصب وفي جمع متعلقان بعلامة والمؤنث مضاف اليه والسالم نعت جمع
ومتعلقه محذوف تقديره السالم من التكسير واما حرف شرط وتفصيل والياء مبتدا
وجملة فتكون علامة خبره للنصب وفي التثنية يتعلقان بعلامة والجمع معطوف
على التثنية على حذف مضاف قبله تقديره والجمع كائنا على حده واما حرف شرط و
تفصيل وحذف مبتدا والنون مضاف اليه وجملة فتكون علامة خبر المبتدا وللن
للنصب وفي الافعال متعلقان بعلامة والتي اسم موصول في موضع خفض نعت
للافعال ان قلت الرفع الموصول والصلة تنعت والا فموضع الموصول

مع صلته خفض قال ابو البقاء فاذا ربع وصف المعارف بالجمل اذا ما قلت عليها
التي قلت مررت بزيد الذي قام ابوه فالذي وصلته فموضع جر محل الجملة ووجعله مبتدا و
مضاف اليه و بثلاث متعلق بالاستقرار محذوف خبر المبتدا والنون مضاف اليه
وجملة المبتدا وخبره صلة الذي والعائد من الصلة الى الموصول الهاء من المضاف اليه
وللخفض خبر مقدم و ثلاث مبتدا موخر و علامات و الكسرة والياء و ا
لفتحة والياء بدل من ثلاث بدل تفصيل فاما حرف شرط وتفصيل و الكسرة مبتدا
وجملة فتكون علامة خبره و للخفض متعلقان بعلامة مواضع مضاف اليه و في الا
سم وما عطف عليه بدل من ثلاث واعدد الجر من البدل للايضاح والمفرد و المنصرف نعت
للاسم وجمع معطوف على الاسم و التكسير مضاف اليه والمنصرف نعت لجمع وجمع
معطوف ايضا على الاسم و المونث مضاف اليه و السالم نعت لجمع ومتعلقه محذوف
تقديره السالم من التكسير واما حرف شرط تفصيل و الياء مبتدا وجملة فتكون علامة
خبره و للخفض و في ثلاثة مواضع متعلقان بعلامة و مواضع مجرور بالفتحة لكونه
غير منصرف والجار له ثلاثة وفي الاسماء وما عطف عليه بدل تفصيل من ثلاثة والا
لخمسة نعت للاسماء وفي التثنية معطوف على الاسماء والجمع معطوف على التثنية
على تقدير حال تقديره في الجمع كائنا على حده واما حرف تفصيل وشرط والفتحة مبتدا
وجملة فتكون علامة خبره وللخفض وفي الاسم متعلقان بعلامة والذي اسم موصول
محله خفض على انه نعت للاسم وهو مع صلته شبيه المثنى السابق ولا حرف نفي و
ينصرف فعل مضارع وفاعله مستتر فيه يعود على الذي والجملة صلة الذي وللجزم خبر
مقدم وعلامتان مبتدا موخر والسكون والحذف بدل من علامتان فاما حرف تفصيل فيه
معنى الشرط والسكون مبتدا وجملة فيكون علامة خبره وللجزم وفي الفعل متعلقا
ن بعلامة والمضارع والصحيح نعتان للفعل والالف مضاف اليه من اضافة الصفة
الى المشبهة الى مرفوعها في المعنى والصحيح وآخر بالرفع واما حرف تفصيل وشرط
والحذف مبتدا وجملة فيكون علامة خبره فدخلت الفاء لما في اما من معنى الشرط
وللجزم وفي الفعل متعلقان بعلامة والمضارع المعتل نعتان للفعل والاخر مضاف
اليه اضافة الصفة المشبهة الى مرفوعها في المعنى ولا يصح ان يكون اسم فاعل لان

اسم فاعل لا بخلاف الى مرجوعه فليتأمل وفي الافعال معطوف على الفعل والتي اسم مو
صول في محل جر نعت للافعال وربعها مبتدأ ومضاف اليه بثبات النون مضاف اليه وجملة
المبتدأ والخبر صلة التي فصل خبر مبتدأ محذوف تقديره هذا فصل والمعلم بات ..
مبتدأ وقسمان خبره وقسمه وما عطف عليه بدل من قسمان وجملة يعرف به البناء للمجهول
نعته وبالحروف متعلق بيعرف فالذي اسم موصول محله رفع على الابتداء يعرف فعل
مضارع ونائب فاعله ضمير مستتر فيه يعود على الذي وبالحركات متعلق بيعرف و
جملة يعرف بالحركات صلة الذي والعائد من الصلة الى الموصول الضمير المستتر في
يعرف المرفوع على النيابة عن الفاعل واربعة خبر الموصول الواقع مبتدأ وانواع مضاف
اليه والاسم وما عطف عليه بدل من اربعة بدل تفصيل والمجرد نعت للاسم وجمع ..
معطوف على الاسم والتكسير مضاف اليه وجمع معطوف على الاسم ايضا والمؤنث
مضاف اليه والسالم نعت للجمع والفعل معطوف ايضا على الاسم والمضارع والذي نعتان
للفعل ولم يتصل جازم يجزمه بشاز متعلق بيتصل ولم يتصل فاعل يتصل ويتصل وفا
علة صلة الذي وتلك بدلها الفعل والعمرة بالاضافة وتلك مبتدأ ومضاف اليه وترفع
فعل مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعل مستتر فيه يرجع الى تلك وبالضمة متعلق
بترفع وجملة ترفع بالضمة خبر تلك وتنصب بالبناء للمجهول معطوف على ترفع وا
لفتحة متعلق بتنصب وتخفض بالبناء للمجهول معطوف على ترفع ايضا وبالكسرة
متعلق بتخفض وذو فعل ماض وعن ذلك متعلق بخرج وثلاثة فاعل خرج والشياء
مضاف اليه علامة خبرها الفتحة نائبة عن الكسرة لكونها غير منصرفة لوجود الا
لف التانيث الممدودة وجمع ما عطف عليه من الحركات بدل من ثلاثة والمؤنث مضاف اليه
والسالم نعت للجمع وجملة تنصب بالكسرة في موضع نصب على الحال من جمع المؤنث والا
سم معطوف على جمع الذي لا ينصرف نعت للاسم وجملة يخفض بالفتحة حال من الا
سم الذي لا ينصرف والفعل معطوف ايضا على جمع والمضارع والمعتل نعتان للفعل الا
خر مضاف اليه وجملة يجزم بحذف ذاته حال والفعل واتى بهذه الافعال للتنبيه على
ان خروج هذه الثلاثة من الاول وهي في جمع المؤنث السالم في حالة النصب بالكسرة
وفي الاسم الذي لا ينصرف في حالة الخفض بالفتحة وفي الفعل المضارع في حالة الجزم بحذف وا

ولا

علامة للمكلف ويجوز ان يجعل على واحد من هذه الثلاثة مبتدا والجملة بعده خبره والتي
مبتدا وهو اسم موصول وجملة يعرف بالحروف صلته والعائد من الصلة الى الموصول الضمير
المستتر في يعرف والذي نعت الفاعل واربعة خبر التي وانواع مضاف اليه والتثنية وما عطف
عليها بدل من اربعة بدل تفصيل وجمع معطوف على التثنية ايضا والخمسة نعت للـ
اسماء وهي مبتدا ويفعلان وما عطف عليه خبره وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
معطوفة على يفعلان بالواو وشرح وتفصيل والتثنية مبتدا وجملة ترفع بالـ
الف للمفعول خبره وبالالف متعلق بترفع وتنصب وتخفض معطوفان على ترفع وبالياء
متعلق بالخفض وهو مطلوب ايضا لتنصب من جهة المعنى على سبيل التنازع واعملنا
ه بالاخير لقربه واعملنا الاخير مضمره ثم حذفناه لانه فضلة واما حرف تفصيل وفيه معنى
الشرط وجمع مبتدا والمذكر مضاف اليه والسالم نعت لجمع وجملة فيرفع خبره وبالواو
متعلق بيرفع وينصب ويخفض معطوفان على يرفع وبالياء متعلق بيخفض لقربه
ويتعلق بينصب ضمير محذوف على طريق التنازع واما حرف تفصيل متضمن معنى الشرط
والاسماء مبتدا والخمسة نعت للاسماء وجملة ترفع بالواو خبره وتنصب معطوف
على ترفع وبالالف متعلق بتنصب وتخفض معطوف ايضا على ترفع وبالياء متعلق
بتخفض واما حرف تفصيل وشرط الافعال مبتدا والخمسة نعت للافعال وجملة ترفع
بالنون خبره وتنصب وتجزم معطوفان على ترفع وبحذفها متعلق بتجزم لقربه
ويتعلق بتنصب ضمير محذوف تقديره وتنصب به باب خبر مبتدا محذوف
تقديره والافعال مضاف اليه والافعال بالرفع مبتدا وثلاثة خبره ماض ومضارع
وامر بدل من ثلاثة بدل تفصيل ونحو خبر مبتدا تقديره وذلك نحو او مفعول بفعل
محذوف تقديره اعني نحو ضرب مضاف اليه نحو يضرب واضرب معطوفان على الماضي
مبنيا وفرع بالابتداء كاجل الكلام السابق من معنى الشرط وقرن بالالف واللام اشارة
الى المعهود المذكور في التقسيم ومفتوح خبر المبتدا الاخر مضاف اليه مفتوح
ابدا ظرف زمان منصوب بمفتوح والمضارع مبتدا وما اسم موصول خبره كان فلته
للموصول دون صلته والابتداء وصلته الخبر ذا رفع ماض ناقص يرفع المبتدا
وينصب الخبر وجاوه خبرها مقدم وحده اسمها موخر وجملة لكن واسمها

وخبرها صلتها والعائد من الصلة الى الموصول الهاء من اوله الزوائد مضاف اليه وا
حدى الاربعة نعت الزوائد وتجمعها فعل مضارع ومفعول مقدم وقولك فعلو زم الى
ومضاف اليها من اضافة المصدر الى مفعوله **نأيت** فعل وفاعل جملة في محل نصب
على انها مفعول قولك وللاعر مبتدا ومرفوعه خبره وحتى حرف جر بمعنى الى ويدخل
فعل مضارع منصوب بان مضمرة بعد حتى وجوبا وان منصوبها في تاويل مصدر مجرور
بحتى ومجرورها جار ومجرور متعلق بمرفوعه وعليه جار ومجرور متعلق بيدخل وناصب
فاعل يدخل او حرف عطف وجازم معطوف على ناصب في النواصب مبتدا وفي الجوازم وبها
في الكلام ومعنى الشرط والتقدير ان اردت عددها وعشرة خبر المبتدا ومن مبتدا
ان بفتح الهمزة واسكان النون وما عطف عليه خبر المبتدا **ولن واخواتها ولام كي**
**ولام الجحود وحتى** هذه ستة احرف بلا خافية نام اليه **والجواب** هذا هو المسما
انه معطوف على ما قبله من النواصب وان قوله **بالفاء** متعلق بالجواب والواو و
معطوفان على الفاء وهو مشتمل من جميع ما دخلها انه في تعداد النواصب والجواب
بالفاء لا ناصب والتاخذ ان الواو لا يجب يعطف ويمكن الجواب عن الاول لانه محمول التقديم
والتاخير والاصل والفاء والواو في الجواب اى فيه والفاء ثابتة بمعنى في واو الجواب
مبتدا وخبره محذوف والفاء متعلق بذلك المحذوف والتقدير والجواب ينصب بالفاء
**والواو** ومن التاخذ ان الجواب واتجاب به على راى بعض الكوفيين وبانه معطوفة
على ما قبل الجواب فتكون مرفوعة لا مجرورة بالعطف على الفاء ويسمى الفاء والواو
وجوابا تشبيها له بجواب الشرط لكون كل منهما مرتبا على ما قبله ومنه قوله **وا**
**لجوازم** مبتدا و **ثمانية عشر** خبر وهى مبتدا و **لم** وما عطف عليه وخبرها
**ولما والم والما** معطوفة على لم **ولام الامر ولام الدعاء** معطوف على الامر **ولا** معطو
فة على لم ايضا **في النهي** متعلق بمحذوف حال من لا والتقدير ولا الكائنة في النهي
**وان** بكسر الهمزة وسكون النون **ومن وما ومهما واذ ما واى ومتى وايان وايـ**
**واني وحيثما وكيفما** هذه الاثني عشرة معطوفة على لم **باب** خبر مبتدا
محذوف و **مرفوعات** مضاف اليه باب **والاسماء** مضافة البله مرفوعات وا
**لمرفوعات** مبتدا و **سبعة** خبره و **هي** مبتدا او **الفاعل** وما عطف عليه

خبره

خبره والمفعول معطوف على الفاعل الذي اسم موصول نعت للمفعول ولم حرف
نفي وجزم وقلب ويسم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الالف من آخره وهو
مبني للمفعول وفاعله نائب الفاعل به وكل مضاف اليه اسم المبتدأ وخبره واسم
معطوفات على الفاعل ايضا وكان مضاف اليه اسم واخواتها بالجر معطوف على كان
والتوابع معطوف ايضا على الفاعل وللمرفوع متعلق بالمرفوع وهي مبتدأ واربعة
خبره واشياء مضاف اليه وعلامة جره الفتحة لانه لا ينصرف لوجود الف التانيث
الممدودة والنعت والعطف والتوكيد والبدل بدل من اربعة بدل تفصيل من مجمل
باب خبر مبتدأ محذوف وهو مضاف الفاعل بالجر مضاف والفاعل بالرفع مبتدأ
اول وهو مبتدأ ثان والاسم وما بعده خبر المبتدأ الثالث وخبره خبر الاول والمرفوع
والمذكور نعتان للاسم والمرفوع نعت للاسم والمذكور نعت للمرفوع وهو احسن
فوت التثنية عليه وقبله ظرف زمان منصوب بالمذكور وفعله مرفوع بالمذكور على
النيابة عن فاعله وهو مبتدأ وعلى قسمين خبره وظاهر ومضمر يقرآن بالجر على البدلية
من قسمين وبالرفع على الخبرية لمبتدأ محذوف تقديره ظاهر ومضمر وبالنصب
على المفعولية بفعل محذوف تقديره اعني ظاهرا او مضمرا فالظاهر مبتدأ ودخلت
عليه الفاء لما في الكلام من معنى الشرط ونحو وما بعده خبره وقولك مضاف اليه
وقام زيد فعل ماض وفاعله ويقوم زيد فعل مضارع وفاعله وقام الزيدان فعل
ماض وفاعله ويقوم الزيدان جملة فعلية فعلها مضارع وقام الزيدون جملة
فعلية فعلها مضارع وقام اخوك جملة فعل ماض وفاعل ومضاف اليه ويقوم اخو
ك جملة من فعل مضارع وفاعل ومضاف اليه والمضمر مبتدأ ونحو وما بعده خبره و
قولك مضاف اليه نحو وضربتُ بضم التاء مقول قولك وضربنا بسكون الباء وضربتَ
بفتح التاء وضربتِ بكسر التاء وضربتما وضربتم وضربتن هذه الجملة الستة معطوفة
على جملة ضربت الاولى ويقال فيه فعل ماض وفاعله مستتر فيه جوازا تقديره هو
ضمير المفرد الغائب وضربتْ بسكون التاء فعل ماض والتاء علامة التانيث والفا
عل ضمير مستتر جوازا تقديره ضربت هي وهي ضمير المفردة الغائبة وضربا
فعل ماض والالف ضمير الفاعل المثنى الغائب وضربوا فعل ماض والواو

ضمير الفاعل المذكورين الغائبين وضربن فعل ماض وضمير الفاعل للنسوة
النسوة الغائبات وهذه الجمل الخمس معطوفة على جملة ضرب الاولى وضمن وما عطف
عليه مفعول قولك ايضا باب خبر مبتدا محذوف وهو مضاف والمفعول مضاف اليه و
يسمى فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف الالف من آخره وهو مبني للمفعول
وما عمله نائب عن الفاعل والجملة صلة الذي والعائد يرجع الى الموصول الضمير النائب
وهو مبتدا والاسم وما بعده خبر والمرفوع نعت للاسم والذي اسم موصول ولم
حرف نفي وجزم ويذكر بالبناء للمفعول فعل مضارع مجزوم ومعه ظرف زمان منصوب
للمصاحبة والاجتماع والقلة المستفادة به مقام الفعل و[illegible] نائب الفاعل بيذكر
ويذكر ومرفوعه صلة الذي فان حرف شرط ودخلت الفاء لما في الكلام فيها من معنى
الشرط وكان فعل الشرط وهو فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر و
موضعه جزم بان والفعل اسمها وماضيا خبرها وضم بالبناء للمفعول فعل ماض
موضعه جزم بان على جواب الشرط واوله نائب الفاعل بضم وكسر بالبناء
للمفعول فعل ماض موضعه جزم بالعطف على ضم وما اسم موصول واقعة على الحرف
مرفوعه المحل على النيابة عن الفاعل بكسر وقبل ظرف متعلق بمحذوف صلة ان تكون للزمان فهو
بالاستقرار [illegible] وصلته وان [illegible] مجرور بالاضافة قبل [illegible] فان حرف شرط كان فعل الشرط
واسم كان مستتر فيها جوازا يعود على الفاعل ومضارعا خبر كان وضم جواب الشرط
واوله نائب فاعل ضم وفتح معطوف على ضم وما نائبة فاعل فتح وقبل ظرفه [illegible] آخره
مضاف اليه وهذه الجملة شرطية فيها وهو مبتدا وعلى قسمين خبره وكالظاهر
والمضمر بالجر على البدلية من قسمين وبالرفع على الخبرية لمبتدا محذوف تقديره هما او بالنصب
لنصب على المفعولية بفعل محذوف تقديره اعني فالظاهر مبتدا وقرن بالفاء لما في الكلا
م قبله من معنى الشرط ونحو مع ما بعده خبر المبتدا وقولك مجرور بالاضافة نحو اليه وضرب
فعل ماض مبني [illegible] مبني للمفعول وزيد نائب عن الفاعل واكرم فعل ماض مبني
للمجهول وعمرو نائب عن الفاعل ويكرم فعل مضارع اصله يؤكرم حذفت منه الهمزة
بدليل [illegible] فانه اهل لان يؤكرما وعمرو نائب عن الفاعل بيكرم والمضمر
مبتدا ونحو وما بعده خبره وقولك مضاف اليه وضربت بضم اوله وكسر ما قبل

لها

دازم فعل ماض مبني للمفعول ونائب فاعله التاء المضمومة وجملة **ضربت**
وما عطف عليها في محل نصب على انها مقول قولك **وضربنا** بضم الاول وكسر ما قبل الآخر
**وضربتَ** بفتح التاء وبالبناء للمفعول **وضربتِ** بكسر التاء بالبناء للمفعول
**وضربتما** بالبناء للمفعول **وضربتم** بالبناء للمفعول **وضربتن** بالبناء للمفعول **و**
هذه الجمل السبعة معطوفة على جملة ضربت الاولى وبيان في كل جملة مبني للمفعول
والضمير المتصل بالفعل نائب الفاعل **وما** اسم موصول معطوف على ما تقدم **وا**
**شبهه** فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على ما **وذلك** مفعول اشبه والجملة
من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما ولا محل لها كتابة الشبه **فاطلب** خبر مبتدا
محذوف **والمبتدا** مضاف اليه **والخبر** معطوف على المبتدا **والمبتدا** مبتدا اول
**وهو** مبتدا ثان **والاسم** وما بعده خبر المبتدا الثالث وخبره خبر الاول **والمر**
**فوع** نعت للاسم **العاري** نعت للمرفوع **من العوامل** متعلق بالعاري **اللفظية**
نعت العوامل **والخبر** مبتدا اول **وهو** مبتدا ثان **والاسم** وما بعده خبر المبتدا الثالث و
المبتدا الثالث وخبره خبر الاول **المرفوع** نعت الاسم **والمسند** نعت للمرفوع **اليه** متعلق
والضمير يعود الى المبتدا **ونحو** خبر لمبتدا محذوف تقديره وذلك نحو **قولك** مضاف اليه
**زيد** مبتدا **وقائم** خبره والجملة من المبتدا والخبر في محل نصب على المفعولية لقولك **والزيدان**
مبتدا **وقائمان** خبره **والزيدون قائمون** مبتدا وخبره ايضا وهاتان الجملتان معطوفتان على جملة
زيد قائم **والمبتدا قسمان** مبتدا وخبره **ظاهر ومضمر** بدل من قسمان **فالظاهر** مبتدا وقرن
بالفاء لاجل الكلام من معنى الشرط **وما** اسم موصول بمعنى الذي خبر المبتدا وجملة **تقدم**
**ذكره** من الفعل والفاعل صلة ما **والمضمر** مبتدا **واثنا** خبره وحذفت النون للاضافة **وعشر**
مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف العطف **وهي** مبتدا **وانا** وما عطف عليه خبره **ونحن وانت وانت**
**وانتما وانتم وانتن وهو وهي وهما وهم وهن** معطوفات على انا **ونحو** خبر مبتدا محذوف
تقديره وذلك نحو **قولك** مضاف اليه **وانا** قائم او **فقائم** خبره **ونحن قائمون** مبتدا وخبره **وما** موصولة
بمعنى الذي **واشبهه** صلة ما وما بعدها لا محل له **والخبر** قسمان مبتدا وخبره **مفرد وغير مفرد**
بدل من قسمان بدل تفصيل ومفرد مضاف اليه **فالمفرد** مبتدا **نحو** خبره **قولك** مضاف اليه **زيد قائم**
مبتدا وخبره **وغير** مبتدا **والمفرد** مضاف اليه والمجرور وما عطف عليه بدل من اربعة بدل

تفصيل والظرف والفعل معطوفان على المجرور ومع متعلق بمحذوف حال من الفعل وفاعله
مضاف اليه والمبتدا معطوف ايضا على المجرور مع متعلق بمحذوف حال من المبتدا وخبره
مضاف اليه ونحو خبر لمبتدا محذوف تقديره وذلك نحو وقولك مضاف اليه زيد في الدار مبتدا
وخبر وزيد عندك مبتدا وخبر والظرف والمجرور متعلقان بالاستقرار وزيد مبتدا وجملة
وقام ابوه من الفعل والفاعل خبر المبتدا وزيد مبتدا اول وجاريته مبتدا ثان وذاهبة
خبر المبتدا الثاني والثاني وخبره خبر الاول باب خبر لمبتدا محذوف والعوامل
مضاف اليه والداخلة نعت العوامل وعلى المبتدا متعلق بالداخلة والخبر معطوف
على المبتدا وهي مبتدا وثلاثة خبره واشياء مضاف اليه وهي وما عطف عليها بدل من
ثلاثة واخواتها معطوفة على كان واخواتها معطوفة على وظننت معطوفة على كان وان
واخواتها معطوفة على ظننت فان قلت تشترط بدل التفصيل ان يطابق المبدل منه وهنا
هنا لم يطابق لان المبدل منه ثلاثة والبدل ستة قلت المطابقة موجودة فجعل كان واخوا
تها قسما واحدا وان واخواتها كذلك فهذه ثلاثة اقسام فلما ذكر التفصيل ضمير بعض
الشرك حد مبتدا فان قلت المبتدا مسند اليه وكان فعل لا يسند اليه قلت الاسناد
قسمان لفظي ومعنوي فالمعنوي يختص بالاسماء واللفظي لا يختص بالاسماء وهذا
منه واما انها معطوف فانها ان اسمها ترفع فعل مضارع وفاعله مستتر فيه
والاسم مفعول بترفع وتنصب معطوف على ترفع وفاعل تنصب مستتر فيه والخبر
مفعول بتنصب وجملة ترفع وما عطف عليه خبران وجملتان معموليها خبر المبتدا او
للمبتدا وخبره جواب اما ولذا الذي تقرب بالفاء وهي مبتدا وكان وما عطف عليها خبره وامسى
واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس ومازال وما انفك وما فتئ وما برح ومادام معطوفة
على كان وما اسم موصول تصرف فعل وفاعل منها متعلق بتصرف والجملة صلة ما نحو
خبر لمبتدا محذوف تقديره وذلك نحو وكان مضاف اليه ويكون وكن واصبح ويصبح واصبح
معطوفات على كان وتقول فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا وكان فعل ماض ناقص
وزيد اسمها وقائما خبرها وليس فعل ماض ناقص وعمرو اسمها شاخصا خبرها
وما اسم موصول وجملة اشبه ذلك من الفعل والفاعل والمفعول صلتها واما حرف تفصيل
مضمن معنى الشرط ان مبتدا واخواتها معطوفة على ان وجملة فانها تنصب الاسم و

وترفع

وترفع الخبر خبر المبتدا وهي لان وما عطف عليه والمبتدا وخبره جواب اما ولذلك
فهي لفظة وهي مبتدا وان وما عطف عليها خبر المبتدا وان وكان ولكن وليت ولعل
بلغت … وتقول فعل مضارع وفاعل وان حرف توكيد وزيدا اسمها وقائم خبرها وليت
حرف تمني عمرا اسمها شاخص خبرها ومعنى مبتدا وان بكسر الهمزة مضاف اليه
وأن بفتح الهمزة معطوفة على ان وللتوكيد خبر المبتدا وكان مبتدا على تقدير مضاف و
معنى كان للتشبيه خبره ولكن مبتدا على حذف مضاف تقديره ومعنى ولكن للاستدراك
خبره وليت مبتدا على حذف مضاف ايضا تقديره ومعنى ليت وللتمني خبره ولعل مبتدا على
حذف مضاف ايضا تقديره ومعنى لعل وللترجي خبره والتوقع معطوف على الترجي واما حرف
تفصيل وفيه معنى الشرط وظننت مبتدا واخواتها معطوف على ظننت وجملة فانها
تنصب الاسم والخبر خبر المبتدا وما عطف عليه والمبتدا وخبره جواب اما وعلى حرف جر
انهما مفعولان ان المفتوحة والسهلة … مصدر مجرور بعلى والجار والمجرور متعلق
بتنصب وانهما مفعولان … للمفعولان وهي مبتدا وظننت وما عطف عليه خبره
وحسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت …
جانت على ظننت تقول فعل مضارع وفاعله ظننت فعل وفاعل وزيدا مفعول اول
ومنطلقا مفعول ثاني وخلت عمرا شاخصا فعل وفاعل ومفعولان وما اسم مو
صول وجملة اشبه ذلك من الفعل والفاعل والمفعول صلة ما باب خبر مبتدا محذوف
هو النعت مضاف اليه والنعت بالرفع مبتدا وتابع ومتعلقه خبره وللمنعوت وفي رفعه
متعلق بتابع ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره معطوفات على رفعه تقول فعل مضارع
وفاعل قام فعل ماض زيد فاعله العاقل نعت ورأيت فعل ماض وفاعل وزيدا
مفعول به والعاقل نعت زيدا ومررت فعل ماض وفاعل بزيد جار ومجرور متعلق
بمررت والعاقل نعت زيد والمعرفة مبتدا خمسة خبره اشياء مضاف اليه والاسم
بدل من خمسة بدل تفصيل والمضمر نعت للاسم ونحو … نحو انا مضاف
اليه وانت معطوف على انا والاسم معطوف على الاسم الاول والذي اسم موصول …
الاسم وقبه … والالف مبتدا مؤخر والام معطوف على الالف والجملة صلة الذي
نحو خبر مبتدا محذوف … والرجل مضاف اليه والغلام معطوف على الرجل وما اسم موصول

جملة رفع بالعطف على الاسم الاول وانيف فعل ماض مبني مستتر فيه يعود الى العايد على

الموصول والجملة صلة التي والى واحد متعلق بانيف ومرفقه متعلق بالاستقرار لوا

حد و الاربعة نعت رفقه وما عطف عليه بيان تعليلها الاول والاخير الحاجب والثالثة والى بن

مالك و النكرة مبتدا وكل وما بعده خبره والاسم مضاف اليه فتلك يعني نعت اسم في جنسه

متعلق بمتابع ولا نافية ويختص فعل مضارع مبني للمجهول متعلق بيختص واحد بالله

دون في موضع النعت لواحد ذاكر مضاف اليه علامة جره الفتحة نيابة عن الكسرة لانه غير

منصرف للوصفية ووزن الفعل واصله ذاكر واو ذكر فهمز نبرتا بنفسها ساكنة قد بدلت الدال

ذ وتعريفه مبتدا ومضاف اليه وكل وما بعده خبره وتكتب موصوفة بالجملة بعدها وعلم

فعل ماض ودخول فاعله والالف مضاف اليه واللام معطوفة على الالف وعليه متعلق بدخول

ونحو خبر مبتدا محذوف والرجل مضاف اليه والغلام معطوف على الرجل بلباب خبر

مبتدا محذوف والعطف مضاف اليه باب وحروف مبتدا والعطف مضاف اليه وعشرة خبرا

لمبتدا وهي مبتدا الواو وما عطف عليه خبره والفاء وثم واو وام واما بكسر الهمزة

وبل ولا ولكن وحتى هذه الستة معطوفة على الواو وفي بعض متعلق بمحذوف تقديره دا

خل معنى والمواضع مضاف اليه جملة ان شرط عطفت بضم التاء فعل الشرط والجملة

من عليه بمحل الجزم وسر الفعل وذلك لا الجملة به اسمها وبعض وعلى مجرور بضم التاء

متعلقان بعطفت ووقعت جواب الشرط والعمرة عليه بمحل الجزم ونحو الفعل وحده

ابحث لا الجملة باسمية وجميعا ربعت محذوف تقديره ربعت المعطوف واو حرف عطف

وعلى منصوب متعلق بفعل الشرط المحذوف وهو واو انه دخل عليه ما قبله والتقدير

اذا ان عطفت على منصوب ونصبت جواب الشرط المقدر وجملة الشرط المقدر والجوا

ب المذكور معطوفة على جملة الشرطية فبلكونه لذلك قوله اوعلى مجرور خفضت

اوعلى مجزوم جزمت كل منها جملة شرطية فذف شرطها مع اداته وبقي جوابها

والجملتان معطوفتان على الاول فان قلت لم يعطف قوله او على منصوب على قوله وعلى مرفوع

قلت لئلا يلزم العطف على معمولين مختلفين فان قلت ويلزم ايضا من عطفك على منصوب

متعلق بفعل محذوف وقع بعده او العاطفتان محذوف للمعطوف وبقي معموله بعده

او وذلك لا يجوز الا بعد الى او فاء قلت المعطوف الجملة الشرطية باسرها

بالفعل

للفعل المشروع ونقول فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبا وقام فعل ماض وزيد
فاعل قام وعمرو معطوف على زيد ورأيت فعل ماض وفاعل وزيدا مفعول به وعمرا معطوف على
زيد باب خبر مبتدأ محذوف والتوكيد بالخفض مضاف إليه باب والتوكيد بالرفع مبتدأ و
تابع وما بعده خبره وللمؤكد في رفعه متعلق بتابع ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره
هذه الالفاظ الاربعة معطوفة على رفعه ويكون فعل مضارع واسمه فيه عائد على التوكيد
بألفاظ خبره ومعلومة نعت الألفاظ وهي مبتدأ والنفس وما عطف عليه خبره والعين
وكل وأجمع وتوابع أجمع هذه الالفاظ الاربعة معطوفة على النفس وأجمع مضاف إليه توا
بع مجرور بالفتحة لكونه غير منصرف لوزن الفعل والتعريف بنية الاضافة الى ضمير المؤ
كد على ما ذكر في التوضيح جميع تقول فعل وفاعل ومفعول وكلهم توكيد للقوم ومررت
فعل وفاعل وبالقوم متعلق بمررت وأجمعين توكيد للقوم باب خبر مبتدأ محذوف
والبدل مضاف إليه باب إذا ظرف للمستقبل فيه معنى الشرط وخافضه شرطه منصوب بجوابه وقال لا
كثيرون منصوب بجوابه وقال غيرهم منصوب بشرطه والمرتضى بأن الشرط مضاف إليه إذا
لمضاف إليه لا يعمل في الجواب وأجيب بأن الفعل للشرط لا يقولون بالاضافة
وهنا مع المضي في المعنى ورد الاول بأوجه منها أن الجواب قد يقترن بالفاء وما بعده
التي لا يعمل فيه فيها قبلها وأبدل فعل ماض مبني للمفعول واسم نائب فاعل أبدل ومن اسم
متعلق بأبدل وجملة أو فعل عطف على اسم ومن فعل متعلق بأبدل وجملة تبعه
من الفعل والفاعل والمفعول جواب إذا لا محل لها من الإعراب لأن إذا شرط غير جازم وفي
جميع متعلق بتبعه وإعرابه مضاف إليه وهو مبتدأ وأربعة خبره وأقسام مضاف إليها و
بدل وما عطف عليه بدل تفصيل من أربعة الشيء متعلق ببدل وبدل معطوف على بدل والبعض
مضاف إليه ومن الكل متعلق ببدل وبدل معطوف على بدل الأول والاشتمال مضاف إليه وبدل
معطوف أيضا على بدل الأول والغلط مضاف إليه نحو خبر مبتدأ محذوف تقديره وذلك نحو قولك
مضاف إليه وقام فعل ماض وزيد فاعل وأخوك بدل من زيد بدل الشيء من الشيء
وأكلت الرغيف فعل وفاعل ومفعول وثلثه بدل بعض من كل ونفعني فعل ماض والنون
للوقاية والياء مفعول به وزيد فاعل نفعني وعلمه بدل من زيد بدل اشتمال ورأيت زيدا
فعل وفاعل ومفعول والفرس بدل من زيد بدل غلط أردت فعل وفاعل أن حرف مصد

مصدري وتقول فعل مضارع وفاعله مستتر فيه والفرس مفعول به فعلت جملة فعلية
معطوفة على جملة اردت فكذلك وابدلت زيدا والفعل والفاعل والمفعول معطوفة على
جملة اردت ومنه متعلق بابدلت باب خبر مبتدا محذوف ومنصوبات مضاف اليها
والاسماء مضاف اليه منصوبات والمنصوبات مبتدا وخمسة عشر خبره فلا يعد
مركب مبني جزئي على الفتح وهي مبتدا والمفعول وما عطف عليه خبره وبه متعلق با
بالمفعول والفاتحة راجعة الى الموصولات باسم المفعول والمصدر وظرف الزمان وظرف
المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى وخبر كان واخواتها واسم ان وا
خواتها والمفعول من اجله والمفعول معه والتابع للمنصوب فهذه الثلاثة عشر معطو
فة على المفعول به وبعضها على بعض والزمان والمكان مجروران باضافة ظرف اليهما
واخواتها معطوفة على كان وان مجرورة باضافة اسم اليها واخواتها مجرورة بالعطف عليها ومن
اجله ومعه متعلق كل منهما بالمفعول قبله والمنصوب متعلق بالتابع وسقط من الاصل
واحدا وهو خبر ما الحجازية وبه يكمل العدد خمسة عشر وهي اربعة مبتدا وخبره واشيا
ومضاف اليه باب خبر مبتدا محذوف والمفعول مجرور باضافة باب اليه وبه متعلق بال
بالمفعول والضمير المجرور بالباء راجع الى ال لانه اسم موصول وهو مبتدا والاسم وما بعده خبر
والمنصوب نعت للاسم والذي نعت للمنصوب ويقع فعل مضارع وبه متعلق بيقع والباء
بمعنى على والفعل فاعل بيقع والجملة صلة الذي وكما بدلك العلامة من به ونحو خبر مبتدا محذو
ف تقديره وذلك نحو قولك مضاف اليه وضربت زيدا فعل وفاعل ومفعول وركبت الفرس
جملة من فعل وفاعل ومفعول معطوفة على جملة زيدا وهو قسمان مبتدا وخبر ظاهر
ومضمر بدل من قسمان بدل تفصيل فالظاهر مبتدا ودخلت الفاء لما في الكلام من معنى
الشرط وما اسم موصول خبر المبتدا تقدم ذكره من الفعل والفاعل صلة الذي والمضمر
والمضمر قسمان مبتدا وخبره وحذفت نون الثنى لشبه الاضافة ونحو خبر مبتدا محذوف
تقديره وذلك نحو قولك مضاف اليه وضربني فعل ماض ومفعول ومن بعده ضربنا وضربك و
وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم ومن بعدهن احد عشر كلمة معطو
فة على ضربني ويقال فيها فعل ومفعول والمنفصل اثنا عشر مبتدا وخبر ونحو خبر
مبتدا محذوف وقولك مضاف اليه واياي وما بعده مفعول القول واياك واياك واياكما

وايا

وإياكما وإياكم وإياكن وإياه وإياها وإياهما وإياهم وإياهن هذه الاثنى عشر كلمة
معطوفة على إياي والتي بعد مجرورة محلا بالإضافة فقط لا بالعطف باب خبر مبتدأ محذوف و
المصدر مضاف إليه وهو مبتدأ والاسم وما بعده خبره المنصوب نعت للاسم والذي نعت
المنصوب ويجيء فعل وفاعل وثالثا حال من فاعل يجيء والجملة صلة الذي لا محل لها وفاعل يجيء
المستتر فيه وفي تصريف متعلق بيجيء وهو الفعل مضاف إليه ونحو خبر مبتدأ محذوف و
ضرب فعل ماض ويضرب فعل مضارع وضربا مصدر منصوب على أنه مفعول مطلق وهو قسما
ن مبتدأ وخبره لفظي ومعنوي بدل من قسمان بدل تفصيل فإن حرف شرط وافق فعله أ
لشرط ولفظه فعله مفعول به على حذف مضاف تقديره لفظ فعله وجملة فهو لفظي
من المبتدأ والخبر جواب الشرط ونحو خبر مبتدأ محذوف وقتلته فعل وفاعل ومفعول
قتلا مفعول مطلق وإن حرف شرط وافق فعل الشرط وفاعله مستتر فيه عائد على
المصدر المتحدث عنه والمعنى معنى القسم اللفظي والتقدير على هذا وإن وافق معناه معنى
فعله ومعنى مفعول وافق وفعله مضاف إليه ونحو كذا مثال منصوب بوافق ولفظه
مضاف إليه وجملة فهو معنوي من المبتدأ والخبر جواب الشرط ونحو خبر مبتدأ
محذوف وجلست فعل وفاعل وقعودا مفعول مطلق منصوب بجلست وقمت فعل
وفاعل ووقوفا مفعول مطلق منصوب بقمت باب خبر مبتدأ محذوف وظرف مضاف
إليه باب والزمان مضاف إليه وظرف معطوف على ظرف الأول والمكان مضاف إليه وظرف مبتدأ
والزمان مضاف إليه وهو مبتدأ والاسم وما بعده خبر المبتدأ وهو وخبره خبر الأول والرابط
بينهما الضمير المنفصل والزمان مضاف إليه والمنصوب نعت بتقدير وبتقدير متعلق
بالمنصوب وفي مضاف إليه ونحو خبر مبتدأ محذوف واليوم مضاف إليه وهو وما عطف عليه
منصوب بالحكاية لأنه لم يدخل ولم يكن عاملا فيه لأن الغرض تعداد الظروف
المنصوبة لا الخبر والحكاية لا الاستقرار والليلة وغدوة وبكرة وسحرا وغدا وعتمة و
صباحا ومساء وأبدا وأمدا ووقتا وحينا هذه الظروف المذكورة معطوفة على اليوم
وما اسم موصول معطوف وأشبه ذلك جملة من فعل وفاعل ومفعول صلة ما وفي أشبه
فاعل أشبه المستتر فيه وظرف مبتدأ أول والمكان مضاف إليه وهو مبتدأ ثان
والاسم وما بعده خبر الثاني والثاني وخبره خبر الأول والمكان مضاف إليه اسم المنصوب

نعت للاسم وبتقدير متعلق بالمنصوب وفي مضاف اليه ونحو خبر مبتدا محذوف
امام مضاف اليه والتي به منصوبة مضافة مع عاملها اوذلك وخلف وقدام ووراء ووسط
وتحت ومنذ ومع واذا وتلقاء وحذاء وهنا وثم بفتح الثاء المثلثة هذه الكلم
وف المذكورة معطوفة على امام وما اسم موصول معطوف ايضا وجملة اشبه ذلك
صلة ما باب خبر مبتدا محذوف والحال مضاف اليه والحال بالرفع مبتدا اول وهو
الاسم مبتدا ثان الاسم وما بعده خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول والمنصوب والمفسر
بفتح السين نعتان للاسم وكما جار ومجرور متعلق بالمفسر وما المجرورة اسم
موصول وجملة من يقل له الفعل صلة ما وما بعدها فاعل انبهم والمستتر فيه ومن
والصفات متعلق بانبهم ونحو خبر مبتدا محذوف وجاء فعل ماض وزيد فاعل
جاء وراكبا حال من زيد وركبت الفرس فعل وفاعل ومفعول ومسرجا حال من
المفعول ولقيت عبد الله فعل وفاعل ومفعول ومضاف اليه وراكبا يحتمل ان يكون حالا
من التاء في لقيت فيكون حالا من الفاعل ويحتمل ان يكون حالا من عبد الله فيكون حالا من
المفعول وما اسم موصول معطوف على ما تقدم من الامثلة وجملة اشبه ذلك
صلة ولا حرف نهي ويكون فعل مضارع ناقص والحال اسمه والا حرف ايجاب ونكرة
خبره ولا حرف نفي ويكون فعل مضارع كان الناقصة واسمها مستتر فيه يعود على
الحال والا حرف ايجاب ومعرفة خبر يكون والا استثناء في المسائل الثلاثة معربة
باب خبر مبتدا محذوف والتمييز مضاف اليه التمييز مبتدا اول وهو مبتدا ثان
والاسم وما بعده خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول والمنصوب والمفسر بفتح
السين نعتان للاسم وكما جار ومجرور متعلق بالمفسر وجملة انبهم صلة ما
ومن ذوات متعلق ونحو خبر مبتدا محذوف وقولك مضاف اليه وتصبب زيد
فعل وفاعل وعرقا تمييز وناصب التمييز في هذه الامثلة الثلاثة الفعل المسند
الى الفاعل واشتريت فعل وفاعل وعشرين مفعول به وغلاما تمييز وملكت
تسعين نعجة فعل وفاعل ومفعول به وتمييز وناصب التمييز في هذين المثالين
نفس العدد الذي منه فلذلك قلنا انه عمل عشرون وتسعون النصب في التمييز وانما جاز له
في لمشابهتها بضاربين زيدا وزيد اكرم مبتدا وخبره منك وجر منك متعلق باكرم

وابا

وابا تمييز واجعل معطوف على الزم ومنك متعلق باجعل وجها تمييز ناصب التمييز
في مذهب الخليل اسم التفضيل المعبر عنه باجعل ولا حرف نفي ويبدو فعل مضارع ناقص و
التمييز والا حرف ايجاب ونكرة خبر ولا يكن ولا حرف نفي يكون فعل مضارع واسمه مستتر فيه
يعود على التمييز والا ايجاب بعد النفي وبعد متعلق بالاستقرار خبر يكون وتمام مضاف اليه و
الكلام تتمة باب خبر مبتدأ محذوف والاستثناء مضاف اليه وحروفه مبتدأ والاستثناء مضاف
اليه وثمانية خبر المبتدأ وهي مبتدأ والا وما عطف عليها خبر وغير وسوى وسوى بضم السين
وكسرها مع القصر وسواء بفتح السين وكسرها وبالمد وخلا وعدا وحاشى هذه الادوات معطو
فة على الا ما المستثنى مبتدأ وبالا متعلق به وجملة ينتصب بالبناء للمفعول خبره ونائب الفا
عل ضمير مستتر فيه ينصب ما يعود على المستثنى اذا ظرف يحتمل ان يكون مجردة من معنى الشرط فيتعلق
بينتصب لا بينصب وقت تذا ويحتمل ان يكون متضمنة معنى الشرط فيتعلق بجوابه المحذوف ودل لانه ما قبله
عليه والتقدير اذا كان كذا فانه ينتصب وعلى الاحتمالين جملة وكان الكلام موجبا كان اسمها و
خبرها في موضع جر باضافة اذا اليها وتاما يحتمل ان يكون خبرا بعد خبر على القول بجواز تعدد الخبر
وهو الصحيح نعته ويحتمل ان يكون نعتا لموجبا ونحو خبر مبتدأ محذوف وقام القوم فعل وفاعل والا
حرف استثناء وزيدا منصوب بالا على الاصح وخرج الناس الا عمرا اعرابه على وزن ما قبله وان
حرف شرط وكان فعل الشرط والكلام اسم كان ومنفيا خبرها وتاما خبر بعد خبر او نعت لمنفيا
على ما تقدم وجاز فعل ماض وفيه متعلق بجاز والبدل فاعل جاز والنصب متعلق بالاستقرار
ونحو خبر مبتدأ محذوف وما نافية وقام القوم فاعل والا حرف ايجاب وزيد بدل من القوم بدل بعض
كل عند البصريين وعطف نسق عند الكوفيين لان الا عندهم من حروف العطف وزيدا بالنصب منصوب
بالا على الاستثناء وان حرف شرط وكان فعل الشرط والكلام اسم كان وناقصا خبرها وكان جواب
الشرط واسمها مستتر فيها يعود الى المستثنى بالا وعلى حسب متعلق بالاستقرار خبرها والعوا
مل مضاف اليه ونحو خبر مبتدأ محذوف وما حرف نفي وقام فعل ماض والا حرف ايجاب وزيد
فاعل بقام وما حرف نفي وضربت فعل وفاعل والا حرف ايجاب وزيدا مفعول بضربت وما حرف نفي
ومررت فعل وفاعل والا حرف ايجاب وبزيد جار ومجرور متعلق بمررت والمستثنى مبتدأ
وبغير متعلق به وسوى وسوى وسواء معطوفة على غير ومجرور خبر المبتدأ ولا نافية بمعنى
ليس وغير اسم لا مبني على الضم تشبيها بقبل وبعد لانها اذا حذف المضاف اليه ونوى

معناه والمضاف اليه منبر محذوف تقديره خبرها والتقدير لا غير الجائز جائز **و**قال ابن هشام في
شرح الشذور ما معناه محذوف وما يضاف اليه مبتدا ويبنى على الضم لا يجيء لعدم صحة وقوع الكلام
وقوله لا غير وجوزه ابن مالك **وانشد** عليه قوله بعد عمل اسلفت لا غير يسأل .:. نقل في باب
القسم من شرح التسهيل وتبعه القاموس **و**المستثنى منه محذوف متعلقه **وعدا و**حاشى
معطوفان على خلا وجملة يجوز نصبه من الفعل والفاعل خبر المبتدا وخبره معطوف على جملة **نحو** خبر
مبتدا محذوف **وقام** فعل ماض **القوم** فاعل قوم ان نصبته بعد فعل ماض جامد لوقوعه موقع
فعل وفاعله مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه بدل السابق ومن اسم الفاعل المفهوم
من الفعل السابق وزيد به جر مجرور بخلا على ان خلا حرف جر وموضع خلا مجرور نصبه وقيل
تمام الكلام وقيل لا موضع متعلقان بالفعل المذكور **وعدا عمرا وعمر** اعرابه على وزن ما قبله
جملة وتفصيلا **باب لا النافية** فعل امر وجد على **انى** بضم الهمزة حرف نفي يكون نصب
**لا** اسم ان وجملة **تنصب** النكرات من الفعل والفاعل والمفعول خبر ان ومعمولها في تاويل
المصدر منصوب باعلم سدت مسد الخبر المفعولين **و**مبتدا متعلق بتنصب **وتنوين** مضاف اليه و
**اذا** ظرف لما يستقبل وتقدم الكلام فيه **وباشرت** فعل ماض وفاعل مستتر يعود على لا
والتاء للتانيث **والنكرة** مفعول به و يحتمل ان يكون الشرط والفاعل باشرت والمفعول محذوف
والتقدير اذا باشرت بين النكرة في اداة **ولم تتكرر لا** يضاف الى معنى او جملة ولم تتكرر من
الفعل والفاعل في موضع نصب على الحال مرتبطة بالواو و **نحو** خبر مبتدا محذوف **ولا** نافية للجنس
**ورجل** اسمها مبني معها على الفتح وموضع لا واسمها المركب معها رفع بالابتداء عند
سيبويه **وفي الدار** خبر ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في الاسم خاصة وذهب الاخفش الى
ان لا عاملة في الجزئين **فان** حرف شرط **ولم** حرف جزم **تباشر** فعل مضارع مجزوم بلم لا بان
لبعده وفاعله مستتر فيه جوازا وفي مرجع هذا الضمير بحث السابق والنكرة المتصلة بالفعل
مفعول به وهذه الجملة تسمى جملة وجملة **وجب** الرفع من الفعل والفاعل يسمى جوابا
للشرط **ووجب تكرار** جملة فعلية معطوفة على جواب الشرط **ولا** مضاف اليه تكرار **ونحو** خبر
مبتدا محذوف **ولا** نافية مهملة **وفي الدار** متعلق بالاستقرار على انه خبر مقدم **ورجل** مبتدا
موخر **ولا** حرف نفي **وامرأة** معطوفة بالواو على رجل **وان تكررت** شرط وجملة **جاز اعمالها** على
الفعل والفاعل جواب الشرط **والغاؤها** معطوفة على اعمالها **نحو** خبر مبتدا محذوف **ولا رجل**

**في الدار**

قلت و شهرها وان شئت تقدم اعرابه والمعطوف عليه برفع المعطوف في الدار ولا امراة
جوابه لا رجل لا واسمها في الدار خبرها ولا نافية امراة اسمها وخبرها محذوف تقديره في الدار
وسوغ عطف الجملة على الجملة نحوا على تقدير فتح المعطوف جاز عطفها نصبا فهو معطوف على
محل اسم لا لان له محل نصب وان رفعته فهو معطوف على محل لا واسمها لان محلها
رفع بالابتداء فهو على هذا التقدير من عطف المفرد على المفرد فان قلت لم يفعل المعطوف
التابعة معطوفة على المفتوح وحركة البناء العارضة تجوز من اجل ذلك نحو قوله تعالى يا جبال ا [illegible]
وبي معه والطير فالحركة رفع الطير حركة اعراب ولا مانع منه وحركة الرفع في امراة حركة [illegible]
بسبب التركيب ووجود العاطف ولا مانع منه فان قلت فمتى ما حكم [illegible] لا رجل وامراة [illegible] شاذ و وجهه
بالفتح فقلت هو لا رجل ولا امراة بالتركيب [illegible] لام بني الاسم فهو حل **باب**
خبر مبتدا محذوف **المنادى** مبتدا **خمسة** خبره **انواع** مضاف اليه خمسة و**المفرد** ومعطو
عليه بدل من خمسة بدل تفصيل و**العلم** نعت للمفرد و**النكرة** معطوفة على المفرد **المقصودة** منصو
بة نعت للنكرة و**النكرة** معطوفة ايضا على المفرد **وغير** نعت للنكرة و**المقصودة** مضاف اليه وا
**لمضاف والمشبه** معطوفان ايضا على المفرد **بالمضاف** متعلق بالمشبه **فاما** حرف تفصيل
وفيه معنى الشرط و**المفرد** مبتدا و**العلم** نعته و**النكرة** معطوفة على المفرد و**المقصودة** نعت
النكرة **فيبنيان** فعل مضارع مبني للمفعول والالف نائب الفاعل والفعل ومرفوعه جملة في محل
رفع على الخبرية للمبتدا وما عطف عليه والمبتدا وخبره جواب اما ولذا دخلت الفاء في قوله
فيبنيان على الضم و**على الضم** متعلق بيبنيان **ومن غير** في موضع الحال من الضم و**تنوين** مضاف
اليه و**نحو** خبر مبتدا محذوف **ويا** حرف نداء و**زيد** منادى مبني على الضم **ويا** حرف نداء **رجل** معطو
ف [illegible] لانه نكرة مقصودة **والثلاثة** مبتدا و**الباقية** و**منصوبة** خبره و**لا** نافية بمعنى ليس
و**غير** اسمها مبني على الضم لقطعه عن الاضافة ونية معنى المضاف اليه وخبرها محذوف والتقد
ير [illegible] على النعت جائز وتقدم الكلام عليها **باب** خبر مبتدا محذوف **وهو** مبتدا و**الاسم** [illegible] متعلق بالمفعول
ومرفوعه خبره و**المنصوب** و**الذي** نعتان للاسم و**يذكر** فعل مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعل
مستتر فيه والجملة صلة الذي والعائد هو نائب الفاعل [illegible] و**بيانا** مفعول لاجله وان شئت نصبه حالا و
**لسبب** متعلق ببيانا و**وقوع** مضاف اليه و**الفعل** مضاف اليه ووقوع و**نحو** خبر مبتدا محذ
وف و**قام زيد** فعل وفاعل و**اجلالا** مفعول من اجله وان شئت قلت و**لعمرو** متعلق باجلالا

[illegible] في قراءة الرفع

اصل
**المفعول من اجله**

وقصدتك فعل وفاعل ومفعول و ابتغاء مفعول من اجله ونصبه فتحة و معروفك مضاف اليه
باب المفعول معه الظرف منصوب بالمفعول وهو مبتدأ والاسم وما بعده خبره [illegible]
المنصوب والذي نعت بعد نعت وجملة يذكر بالبناء للمفعول صلة الذي وعائدها نائب الفا
عل يذكر الضمير المستتر فيه و لبيان مفعول لاجله و لتعيين متعلق ببيانا و من بفتح الميم ا
سم موصول مبني على السكون في موضع الخفض باضافة لتعيين البيان و فعل فعل ماض مبني للمفعول و معه
منصوب بالفعل و الفعل نائب الفاعل والجملة من الفعل والفاعل ومعمولاته صلة من و
عائدها من معه و نحو خبر مبتدأ محذوف و قولك مضاف اليه و جاء الامير فعل ماض وفاعل
والجيش بالنصب مفعول معه وناصبه جاء على الاصح و استوى الماء فعل ماض وفاعل
والخشبة مفعول معه وناصبه استوى و اما حرف شرط وتفصيل و خبر مبتدأ و كان مضا
ف اليه و اخواتها معطوفة على كان و اسم معطوف على خبر و ان مضاف اليه و اخواتها معطو
فة على ان فقد تقدم حرف تحقيق وتقدم فعل ماض و ذكرهما بالرفع تقدم والجملة من الفعل والفا
عل خبر المبتدأ ... فيه والمبتدأ وخبره جواب اما والفاء داخلة في جواب اما و في المرفو
عات متعلق بتقدم و كذلك خبر مقدم و التوابع مبتدأ مؤخر فقد حرف تحقيق و تقدمت
فعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود على التوابع والتاء للتأنيث و هنالك ظرف مكان
متعلق بتقدمت ودخلت الفاء في هذه الجملة اما لتضمين الكلام معنى الشرط او
الاصل واما التوابع فكذلك قد تقدمت فيه بتقدير حرف او على اصله والفاء زا
ئدة وفي بعض النسخ بسقوط الواو وهو اصح باب خبر مبتدأ محذوف و مخفو
ضات مضاف اليه والاسماء المخفوضات ثلاثة مبتدأ وخبر و مخفوض
وما عطف عليه بدل من ثلاثة بدل تفصيل و بالحرف متعلق بمخفوض على انه نائب الفاعل
ومخفوض معطوف على مخفوض الاول و بالاضافة متعلق بمخفوض على ما قرر و تابع
معطوف على مخفوض الاول ايضا و للمخفوض متعلق بتابع فاما حرف تفصيل وشرط و ا
لمخفوض مبتدأ اول بالحرف متعلق به وهو مبتدأ ثان و ما اسم موصول خبر الثاني ومع
خبره خبر الاول وجملة يخفض بالبناء للمفعول ومرفوعها صلة ما وعائدها نائب الفاعل
بيخفض المستتر فيه وجملة المبتدأ الاول وخبره جواب اما و من بكسر الميم متعلق
بيخفض والى وعن وعلى ومنذ ومذ الى اخره معطوفة على من واما حرف تفصيل و

شرط

والشرط وما موصول في محل رفع على الابتداء وجملة ما يخفض بالبناء للمفعول صلة ما وبالاضافة
متعلق بيخفض والعائد من جملة الموصول الضمير المستتر في يخفض المرفوع على
النيابة عن الفاعل ونحو خبر مبتدأ محذوف تقديره وهو نحو وجملة خبره مبتدأ الذي هو
ما وخبرها جواب اما وقولك مضاف اليه غلام زيد مضاف اليه وهو مبتدأ وعلى قسمين
خبره وما نكرة موصوفة ونعني وما عطف عليهما بدل من قسمين وجملة ويقدر بالبناء للمفعول
صلة ما والعائد وجملة الصفة الى الموصوف نائب الفاعل يقدر المستتر فيه وباللام
متعلق بيقدر وما نكرة موصوفة ايضا معطوفة على الاول وجملة يقدر صفته وبمن متعلق
بيقدر وباب مبتدأ او هو اسم موصول وجملة يقدر صفة ومن بكسر الميم متعلق بيقدر و
نحو خبر الف وثوب مضاف اليه نحو وخز مضاف ثوب وباب معطوف على ثوب وساج
مضاف اليه وخاتم معطوف ايضا على ثوب حديد مضاف اليه قال الشيخ رحمه الله ما نصه
وللخاتمة ختم الكتاب انتهى نسأل الله تعالى ان يختم علينا بالسعادة والشهادة
عند حضور اجلنا انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين الحمد لله انتهى بحمد الله وحسن عونه
وتوفيقه الجميل وحسبنا الله ونعم الوكيل ...

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

قال الشيخ الإمام الأستاذ النحوي اللغوي
المصنف ابو زيد عبد الرحمن بن علي بن صالح

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد

يقول العبد الفقير الى رحمة مولاه خالد
ابن عبد الله بن ابي بكر الازهري رحمه
الله تعالى ورضي عنه وارضاه

الحمد لله رافع مقام المنتصبين لنفع العبيد الخافض جناح رحمته للمستفيد الجازم
بان تحصيل النحو للعلوم من الله تعالى من غير شك ولا ترديد والصلاة والسلام
على سيدنا محمد المعرب باللسان الفصيح عما في ضميره من غير غرابة ولا تنافر ولا
تعقيد وعلى آله واصحابه اولي الفصاحة والبلاغة والتمريج وبعد فهذا شرح لطيف

للمبادئ الاجرومية في اصل علوم العربية ينتفع به المبتدي ان شاء الله تعالى ولا يحتاج اليه
المنتهي عملته للصغار في الجهل والا فلست اهلا لان اصير في العلم من فحول الرجال
فمما نقلته عليه شيخ الوقت والطريقة ومعدن السلوك والحقيقة سيدي ومولاي العا
رف بربه العلي سيدي الشيخ محمد بن الازهري نفعني الله به وببركته في الدنيا والا
خرة وامدنا علمه وعلى المسلمين من صالح دعواته انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير **الكلام**
في اصطلاح النحويين **هو اللفظ** اي الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجا
ئية التي اولها الالف وآخرها الياء **المركب** من كلمتين فصاعدا **المفيد** فائدة
تامة يحسن سكوت المتكلم عليها بحيث لا ينتظر السامع منتظرا الى شيء آخر **بالـ**
**وضع** العربي وهو جعل اللفظ دليلا على المعنى هذا قول بعضهم وقال جمهور الشارحين
المراد بالوضع القصد وهو ان يقصد المتكلم افادة السامع وهذا الخلاف انبنى على
الخلاف في ان دلالة الكلام على معناه وضعية ام عقلية والاول صحيح فمن عرف مسمى زيد
وعمرو مسمى قائم وسمع زيد قائم يعلم المراد به المخصوص فعلم بالضرورة معنى هذا الكلام
وهذا الحد لجامعه منع الجزولي وحاصله يرجع الى اعتبار اربعة امور اللفظ والتركيب
والافادة والوضع مثال اجتماعها زيد قائم فيصدق على زيد قائم انه لفظ لانه صوت
مشتمل على الزاي والياء والدال والقاف والالف والهمزة والميم وهو بعض حروف
**ا ب ت ث** الى آخرها ويصدق على زيد قائم انه مركب لانه مركب من كلمتين فصاعدا
والرابعة والثالثة فاكثر ويصدق على زيد قائم انه مفيد لانه افاد فائدة لم تكن عند السامع
لكون السامع كان يجهل قيام زيد ويصدق على زيد قائم انه مقصود لان المتكلم قصد بهذا
اللفظ افادة المخاطب فيخرج بقوله اللفظ الاشارة والكتابة والنصب والعقد وتسمى
الدوال الاربعة ونحوها ويخرج بقوله المركب المفرد كزيد وعمرو والاعداد المسرودة
نحو واحد اثنان الى آخرها وقيل لا حاجة الى ذكر التركيب لاستفادته من قوله المفيد
اذ المفيد الفائدة المذكورة لا يكون الا مركبا ويخرج بقوله المفيد غير المفيد كالمركب
الاضافي كعبد الله والمزجي كبعلبك والتقييدي كحيوان ناطق والاسنادي المتوقف على
غيره نحو ان قام زيد والمعلوم للمخاطب نحو السماء فوقنا والارض تحتنا والمجمع عليه نحو
قم ونحو ذلك ويخرج بقوله بالوضع على التفسير الاول ما ليس بعربي كالعجمي

والعجمي

والمفيد بالفعل كإفادة جملة المتكلم من ... أو خرج على التنبيه كلام النائم ومن زال
عقله ومن زال لسانه ما لا يقصده ومحكيات بعض الطيور وما أشبه ذلك ولما كان علم العربي لا
بد له من الأجزاء التي يتركب منها احتاج إلى ذكر أجزاء الكلام معبرا عنها بالأقسام مجازا كما فعل
كما النحاة في جملة فقال **وأقسامه** أي أجزاء الكلام من جهة تركيبه من مجموعها
لا من جميعها **ثلاثة** لا رابع لها بالإجماع ولا التفات لمن زاد رابعا وسماه خالفة وعنى بذلك
اسم الفعل نحو صه بل ... وهذه الثلاثة الأقسام **اسم** وهو على ثلاثة أقسا
م مضمر نحو أنا وأنت ومظهر نحو زيد وعمرو ومبهم نحو هذا وهذه **وفعل** وهو على ثلاثة
أقسام أيضا ماض نحو ضرب ومضارع نحو يضرب وأمر نحو اضرب **وحرف جاء لمعنى** وهو على ثلا
ثة أقسام أيضا حرف مشترك بين الأسماء والأفعال نحو هل وحرف مختص بالاسم نحو في وحرف
مختص بالفعل نحو لم واحترز بقوله جاء لمعنى من حروف التهجي إذا كانت أجزاء الكلمة
كزاي زيد ويائه ودالة فإنها لا ... لأن حروف التهجي إن لم تكن كذلك فهي أسماء كالمعاني
جيم مثلا اسم ... والدليل على أنها أسماء قبولها لعلامات الاسم نحو كتبت جيما ...
الجيم أحسن من جيمك وكذا الباقي وإذا أردت معرفة كل من الاسم والفعل والحرف **فالا**
**سم** المنقسم في التقسيم **يعرف** من غيره الفعل والحرف **بالخفض** في آخره والخفض
عبارة عن الكسرة التي تحدث عند دخول عامل الخفض ككسرة الدال من زيد في قولك مررت
بزيد فزيد اسم وجره دليل على ذلك ... **والتنوين** وهو نون تلحق الآخر في اللفظ وتفارقه في
الخط استغناء عنها بتكرار الشكل في الوقف عند الضبط بالقلم نحو زيد ورجل و
صه ومسلمات وحينئذ ... أسماء لوجود التنوين في آخرها **ودخول الألف واللام** عليه
في أوله نحو الرجل والغلام فالرجل والغلام اسمان لدخول الألف واللام ... ودخول **حروف الخفض**
في أوله أيضا نحو من الرسول فالرسول اسم لدخول حرف الخفض عليه وهو من **وحاصل**
ما ذكر من علامة الاسم أربعة اثنان يلصقان الاسم في آخره وهما الخفض والتنوين واثنان يلصقا
ن عليه في أوله وهما الألف واللام وحروف الخفض وعكس الترتيب ... لطول الكلام على حروف
الخفض ... العلامات بالواو ... الجمع ... بعضها فقد يجتمع
بعضها في الجملة كالخفض مع التنوين ومع الألف واللام وقد لا يجتمع كالألف واللام مع التنوين
... جملة من حروف الخفض فقال **وهي** أي حروف الخفض **من** ...

التبعيض ومن معانيها الابتداء **وإلى** ومن معانيها الانتهاء ومثالهما سرت من البصرة إلى الكوفة
فالبصرة والكوفة اسمان لدخول حرف الخفض عليهما وهي من في الأول وإلى في الثاني **وعن** ومن معانيها
المجاوزة نحو رميت السهم عن القوس فالقوس اسم لدخول عن عليه **وعلى** ومن معانيها الاستعلاء
نحو صعدت على الجبل فالجبل اسم لدخول على عليه **وفي** ومن معانيها الظرفية نحو الماء في الكوز
فالكوز اسم لدخول في عليه **ورب** بضم الراء ومن معانيها التقليل نحو رب رجل عالم لقيته
فرجل اسم لدخول رب عليه **والباء** الموحدة من تحت ومن معانيها التعدية نحو مررت بزيد
فزيد اسم لدخول الباء عليه **والكاف** ومن معانيها التشبيه نحو زيد كالبدر فالبدر
اسم لدخول الكاف عليه **واللام** ومن معانيها الملك نحو المال للخليفة فالخليفة اسم لدخول اللام
عليه **وحروف القسم** بفتح القاف والسين المهملة بمعنى اليمين وحروف القسم من حروف الجر
وسميت حروف القسم لدخولها على المقسم به **وهي** ثلاثة أحدها **الواو** وتختص بالظاهر
نحو والله والطور **والباء** الموحدة وتدخل على الظاهر نحو بالله وعلى المضمر نحو الله أقسم به **و**
**التاء** المثناة فوق وتختص بلفظ الجلالة غالبا نحو تالله وأصلها الواو وقد تجعل هاء نحو
ها الله لأفعلن وقد تبدل اللام نحو لله لا يؤخر الأجل **والفعل** بكسر الفاء **يعرف** من الاسم
والحرف **بقد** الحرفية وتدخل على الماضي نحو قد قام وعلى المضارع نحو قد يقوم فقام ويقوم
فعلان لدخول قد عليهما فخرجت قد الاسمية فإنها مختصة بالأسماء لأنها بمعنى حسب
نحو قد زيد درهم **والسين وسوف** ويختصان بالمضارع نحو سيقول وسوف يقول
فيقول فعل مضارع لدخول السين وسوف عليه **وتاء التأنيث** الساكنة وتختص بالماضي
نحو قالت **والحرف** يعرف بأنه **ما لا يصلح معه دليل الاسم** أي ما يعرف به الاسم من الخفض
والتنوين ودخول الألف واللام وحروف الخفض **وما لا يصلح معه دليل الفعل** أي ما
يعرف به الفعل من قد والسين وغيرهما وسوف وتاء التأنيث الساكنة فعدم صلاحيته
لدليل الاسم ودليل الفعل دليل على حرفيته ونظيره العلامة قال ابن مالك **ج ح خ** فعلا
مة الجيم نقطة من تحت وعلامة الخاء نقطة من فوق وعلامة الحاء المهملة عدم العلامة
فالعلامة **باب الإعراب** بكسر الهمزة **الإعراب** في اصطلاح من يقول إنه معنوي
هو **تغيير أحوال أواخر الكلم** حقيقة كانت ظاهرة أو مقدرة كذلك والمراد بتغيير الأواخر
تغييرها مرفوعة أو منصوبة أو مجرورة بعد أن كان مرفوعا أو موقوفا في قبل التركيب

والمراد

والمراد بالكلم هنا الاسم المتمكن فخرج به المبني والفعل المضارع الذي لم يتصل به
نون الاناث ولم تباشره نون التوكيد **لاختلاف العوامل** متعلق بتغيير على انه
علة له والمراد باختلاف العوامل تعاقبها على الكلم **الداخلة عليها** واحدا بعد واحد وا
لعوامل جمع عامل والمراد بالعامل ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب سواء
كان العامل لفظيا او معنويا فالعامل اللفظي نحو جاء فانه يطلب الفاعل المقتضي للرفع
ونحو الباء فانها تطلب المضاف اليه المقتضي للجر والعامل المعنوي الابتداء والتجرد والمراد
بدخول العوامل مجيئها لما تقتضيه من الفاعلية والمفعولية والاضافة سواء استمرت او
حدثت وسواء تقدمت على المعمولات كرأيت زيدا او تأخرت نحو زيدا رأيت **وقول**
المتبادر من العوامل لا تكون الا في المعربات جريا على الاصل الغالب وقول المصنف **لفظا**
**او تقديرا** حالان من تغيير بمعنى ان تغيير اواخر الكلم تارة يكون باللفظ نحو يذهب زيد ولن
يذهب عمرو ولم يذهب بكر فيتلفظ بالرفع في يذهب زيد وبالنصب في لن يذهب وبالجزم في لم
يذهب ويلفظ بجزمه وتارة يكون التغيير على سبيل التقدير وهو المنوي كما
نحو الضمة في موسى ويخشى والفتحة في لن يخشى الفتى والكسرة في نحو مررت بالرحى فموسى
ويخشى مرفوعان بضمة مقدرة ويخشى والفتى منصوبان بفتحة مقدرة والرحى مجرور
بكسرة مقدرة وهذا هو المراد بقوله لفظا او تقديرا وهذا التقسيم للتنويع وكيفية
الاعراب اللفظي ان تقول في نحو يذهب زيد يذهب فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ضمة ظا
هرة في آخره والعامل فيه الرفع التجرد من الناصب والجازم وزيد فاعل بيذهب وهو مرفوع وعلا
مة رفعه ضمة ظاهرة في آخره والعامل فيه الرفع يذهب وتقول في نحو لن اكرم حاتما الحرف
نفي ونصب واكرم فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره والناصب
له لن وحاتما مفعول به وهو منصوب وعلامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره والناصب له اكرم
وتقول في نحو لم يذهب بعمرو لم حرف نفي وجزم واذهب فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه سكون
في آخره وبعمرو جار ومجرور وعلامة جره كسرة ظاهرة في آخره والجار له الباء
وكيفية الاعراب التقديري ان تقول في مثل موسى يخشى موسى مبتدأ مرفوع بضمة
مقدرة في آخره منع من ظهورها التعذر والعامل فيه الرفع الابتداء ويخشى فعل مضار
ع مرفوع بضمة مقدرة في الالف منع من ظهورها التعذر والعامل فيه الرفع التجرد والفاعل

يخشى

قوله ان اتصلت نون الاناث او نون التوكيد
اصل
المرفوع ونحو رأيت زيد
ينصب المفعول المضمرة

وهو

بيخشى مستتر جوازا وهو وفاعله جملة فعلية في محل رفع على الخبرية لموسى.
والرابط لمحل الجملة الواقعة خبر المبتدا و نقول في قولك لن يخشى الفتى لن حرف نفي ونصب
واستقبال يخشى فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه فتحة مقدرة في الالف منع من ظهور
ها التعذر والفتى مفعول به وهو منصوب بيخشى وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الالف
منع من ظهورها التعذر ونقول في مررت بالرحى مررت فعل وفاعل الفعل مر والفا
عل التاء وبالرحى جار ومجرور متعلق بمررت وهو مجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على
الالف منع من ظهورها التعذر وهذا اذا كانت الالف المقصورة موجودة فان كانت محذوفة نحو
جاء فتى ورايت فتى ومررت بفتى فانك تقول في الرفع علامة رفعه ضمة مقدرة على الا
لف المحذوفة لالتقاء الساكنين وفي النصب علامة نصبه فتحة مقدرة على الالف المحذوفة
لالتقاء الساكنين وفي الجر علامة جره كسرة مقدرة على الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين
و تقول فيما اذا منع من ظهور الحركة الاستثقال نحو جاء القاضي في القاضي فاعل وهو مرفوع
وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال ومررت بالقاضي
في القاضي مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء منع من ظهورها الاستثقال هذا اذا
كانت الياء موجودة فان كانت محذوفة نحو جاء قاض ورايت قاضيا ومررت بقاض فانك تقو
ل في الرفع وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين وفي الجر كذلك و
قس على هذه الامثلة وما اشبهها فحيث كان في اخر الاسم المعرب حرف صحيح او حرف علة
يشبه الصحيح كالواو والياء الساكن ما قبلهما كدلو وظبي فالاعراب ظاهر فيه و
حيث كان في اخره الف او ياء مكسور ما قبلها فالاعراب مقدر فيهما لان الالف تقدر فيه
الحركة تعذرا لكونها لا تقبل التحريك والياء تقدر فيها الضمة والكسرة استثقالا لانها تقبل الحر
كة لا انها ثقيلة عليها والمراد بالالف الموجودة في اللفظ ولا التفات الى كونها تكتب ياء في
مثل يخشى والفتى فظهر ان لا فرق واحد من الاسم والفعل المنقوص بين ثلاثة احوال وان الا
نتقال من الوقف الى الرفع ومن الرفع الى النصب ومن النصب الى الجر هو الاعراب وان تلك ا
لاحوال المنتقل اليها تسمى انواع الاعراب مجازا وقد بينها بقوله واقسامه اي اقسام
الاعراب بالنسبة الى الاسم والفعل اربعة رفع ونصب في اسم وفعل نحو يقوم زيد وان
زيدا لن يقوم وخفض في اسم نحو بزيد و جزم في فعل نحو لم يقم هذا على سبيل الاجمال

واما على مذهبه الذي جعل فللاسماء من ذلك المذكور من الاقسام الاربعة الرفع
نحو جاء زيد والنصب نحو رايت زيدا والخفض نحو مررت بزيد ولا جزم فيها اي لا جزم في الا
سماء وللافعال المعربة من ذلك المذكور الرفع نحو يقوم والنصب نحو لن يقوم ولاخفض
فيها اي لا خفض في الافعال والحاصل ان هذه الاقسام الاربعة ترجع الى قسمين قسم مشترك
وقسم مختص فالمشترك شيئان الرفع والنصب والمختص شيئان الخفض والجزم وبيان
ذلك ان الرفع والنصب يشترك فيهما الاسماء والافعال وان الخفض يختص بالاسم والجزم
يختص بالفعل وذلك مستفاد من كلامه لانه ذكر الرفع والنصب مع الاسماء والافعال فعلمنا
انهما مشترك فيهما وخص الاسماء بالخفض ونفى عنها الجزم وخص الافعال بالجزم ونفى
عنها الخفض ثم ان لكل من الرفع والنصب والخفض والجزم علامات لابد من معرفتها ولذلك
اعقبها بقوله باب معرفة علامات الاعراب التي هي الرفع والنصب والخفض
والجزم للرفع من حيث هو اربع علامات الضمة وهي الاصل والواو والالف والنون فبدا بالضمة
الضمة فقدم الضمة لاصالتها وثنى بالواو لكونها تنشأ عنها عن الضمة اذا اشبعت
عنها ينشأ وثلث بالالف لانها اخت الواو في المد واللين وختم بالنون لضعف شبهها بالاصل
وهي الغنة في الغنة عند سكونها ولكل واحد من هذه العلامات الاربع مواضع تختص بها فاما
الضمة فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع في الاول في الاسم المفرد سواء كان مذكرا نحو جاء
زيد والفتى او مؤنثا نحو جاءت هند وحبلى والثاني في جمع التكسير سواء كان لمذكر نحو
جاء الرجال والاسارى او لمؤنث نحو جاءت الهنود والعذارى والمراد بجمع التكسير ما تغير
فيه بناء مفرده وهو على ستة اقسام الاول التغيير بالزيادة على المفرد من غير تغيير شكل
نحو صنو وصنوان الثاني التغيير بالنقص عن المفرد من غير تغيير شكل نحو تخمة وتخم
الثالث التغيير بتبديل الشكل من غير زيادة ولا نقص نحو اسد واسد الرابع
التغيير بالزيادة على المفرد مع تغيير الشكل كرجل ورجال الخامس التغيير بالنقص
عن المفرد مع تغيير الشكل كرسول ورسل السادس التغيير بالزيادة والنقص وتغيير
الشكل نحو غلام وغلمان ففي هذه كلها ترفع بالضمة والموضع الثالث في جمع المؤنث
السالم وهو ما جمع بالف وتاء مزيدتين نحو جاءت الهندات وتقييد الجمع بالتانيث
والسلامة جريا على الغالب والا فقد يكون لمذكر نحو اصطبلات جمع اصطبل وقد يكون مكسرا

والجزم نحو لم يقم

نحو

نحو حبليات جمع حبلى والرابع في الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء اي لم يتصل
بآخره ما يوجب بناءه كنون النسوة نحو يتربصن ونون التوكيد المباشرة نحو ليسجنن وليكونا
او ينقل اعرابه كألف الاثنين نحو يضربان او واو الجمع نحو يضربون ويا المخاطبة نحو تضربين
ومثال المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء من ذلك نحو يضرب ويخشى واما الواو فتكون
علامة للرفع في موضعين الاول في جمع المذكر السالم نحو جاء الزيدون ويسمى سالما لسلامة
بناء المفرد فيه مع قطع النظر عن زيادة الواو والنون والموضع الثاني في الاسماء الخمسة و
هي اخوك وابوك وحموك وفوك وذو مال نحو هذا اخوك وابوك وحموك وفوك وذو ما
ل فترفع بالواو نيابة عن الضمة واستغنى عن اشتراط كونها مفردة مكبرة مضافة لغير
ياء المتكلم لكونه ... والسقط ... تبعا للفراء والزجاجي لان الهداية بها
لهن ... لغة قليلة واما الالف فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء خاصة نحو جاء الزيدان
فالزيدان فاعل مرفوع وعلامة رفعه الالف نيابة عن الضمة واما النون فتكون علامة للرفع
في الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية وهو الالف نحو يضربان وتضربان بالتحتانية
والفوقانية او ضمير جمع وهو الواو نحو يضربون وتضربون او ضمير المؤنثة المخاطبة
وهو الياء نحو تضربين بالفوقانية وتسمى الافعال الخمسة فهي مرفوعة وعلامة رفعها
ثبوت النون نيابة عن الضمة وللنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء
وحذف النون قدم الفتحة لانها الاصل واعقبها بالالف لانها تنشأ عنها وثلث بالكسرة
لانها اخت الفتحة في ... واعقبها بالياء لانها تنشأ عن الكسرة وختم بحذف النون لبعد المشابهة
... ولكل من هذه العلامات الخمس مواضع تخصها فاما الفتحة فتكون للنصب
في ثلاثة مواضع الاول في الاسم المفرد نحو رأيت زيدا وعبد الله والفتى والموضع الثاني في جمع
التكسير نحو رأيت الزيود والهنود والاسارى والموضع الثالث في جمع الفعل المضارع اذا
دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء كما تقدم في علامات الرفع نحو لن يضرب ولن يخشى واما
الالف فتكون علامة للنصب في الاسماء الخمسة المتقدمة في علامات الرفع نحو رأيت اخاك واباك
وحماك وفاك وذا مال فاخاك واباك منصوبان برأيت وعلامة نصبهما الالف نيابة عن الفتحة وما اشبه ذلك
... نحو رأيت حماك وفاك وذا مال واما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم
نحو خلق الله السموات فالسموات مفعول به وقيل مفعول مطلق وعلامة نصبه الكسرة

نيابة عن الضمة واما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية نحو رأيت الزيدين فالزيدين
منصوب برأيت وعلامة نصبه الياء المفتوح ما قبلها المكسور ما بعدها لانه مثنى وفي الجمع
المذكر السالم نحو رأيت العمريين فالعمريين منصوب برأيت وعلامة نصبه الياء المكسور ما قبلها
المفتوح ما بعدها لانه جمع مذكر سالم وانما اخر الجمع لكونه محمولا على المثنى وقدمه انه اذكر الجمع
مع المثنى نظرا الى جمع المذكر السالم لانه اخوه في الاعراب بالحروف واما حذف النون فيكون
علامة للنصب في الافعال الخمسة التي رفعها بثبات النون وتقدم ان الافعال كل فعل
مضارع اتصل به ضمير تثنية نحو لن يفعلا او ضمير جمع نحو لن يفعلوا ولن تفعلوا او
ضمير المؤنثة المخاطبة نحو لن تفعلي فيفعلوا منصوب بلن وعلامة نصبه حذف
النون نيابة عن الفتحة وللخفض ثلاث علامات الكسرة والياء والفتحة بدأ بالكسرة
لانها الاصل وثنى بالياء لانها تنشأ عنها وختم بالفتحة لانها اخف النسبة في التي
لكل واحد من هذه العلامات الثلاث مواضع تخصها فاما الكسرة فتكون
علامة للخفض في ثلاثة مواضع الاول في الاسم المفرد المنصرف وهو الاسم المتمكن
الامكن نحو مررت بزيد ويسمى منصرفا لدخول تنوين الصرف عليه وهو المسمى بتنوين
التمكين والثاني في جمع التكسير المنصرف نحو مررت بزيود وهنود وسيأتي ان غير
المنصرف يخفض بالفتحة والثالث في جمع المؤنث السالم ولا يكون الا منصرفا نحو
مررت بالمسلمات اذا لم يكن مكملة بال ولا مضافا جاز فيه الجر وعلامته [illegible] واما الياء فتكون
علامة للخفض في ثلاثة مواضع الاول في الاسماء الخمسة المعتلة المضافة نحو مررت
بابيك واخيك وحميك وفيك وذي مال فهذه مخفوضة بالباء الموحدة وعلامة خفضها الياء
نيابة عن الكسرة والثاني في التثنية مطلقا نحو مررت بالزيدين والهندين فالزيدين والهندين
مخفوضان بالباء الموحدة وعلامة خفضهما الياء المفتوحة ما قبلها نيابة عن الكسرة
والثالث في الجمع المذكر السالم نحو مررت بالزيدين فالزيدين مخفوض بالباء الموحدة وعلامة
خفضه الياء المكسورة ما قبلها نيابة عن الكسرة واما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم
الذي لا ينصرف وهو ما كان على صيغة منتهى الجموع نحو مررت بمساجد ومصابيح او كان مختوما
بالف التانيث الممدودة كصحراء او المقصورة كحبلى او [illegible] العلمية والتركيب نحو
معدي كرب او العلمية ووزن الفعل نحو احمد ويزيد او العلمية وزيادة الالف والنون نحو
والثالث نحو زينب والعجمة او العلمية والعجمة نحو عثمان
ابراهيم او العلمية

الجمع المذكر السالم الى اكثر [illegible] ... للترتيب ... عليه

اسم المفرد ... مثنى ... الاسماء ...

كجمع ... جمع ... مشتق

نحو عمر او للعلمية او الوصف والعدل

عثمان او العلمية والعدل نحو مثنى وثلاث ورباع او الوصف ووزن الفعل نحو افضل والمو
صوف وزيادة الالف والنون نحو سكران ولهذا شروط تطلب من المطولات وبعضها علة تكفي
بالفتحة نيابة عن الكسرة ما لم تضف او تدخل ال فانه حينئذ تخفض بالكسرة على الاصل فو
مررت باحمدكم وبالافضل وللجزم علامتان السكون وتلاهما الحركة والحذف وهو سقوط
حرف العلة او النون للجازم واحترز بقوله للجازم من نحو سندع الزبانية فان الواو حذفت
خطا تبعا لحذفها في اللفظ لالتقاء الساكنين ومن نحو لتبلون فان النون حذفت لتوالي
النونات ولكل من السكون والحذف مواضع تختص بها فاما السكون فيكون علامة للجزم
في الفعل المضارع الصحيح الآخر اذا دخل عليه الجازم ولم يتصل بآخره شيء نحو لم يضرب فيضرب
فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون والمراد بالصحيح الآخر ما لم يتصل بآخره الف ولا واو ولا
ياء واما الحذف فيكون علامة للجزم في موضعين الاول في الفعل المضارع المعتل الآخر
وهو ما كان في آخره حرف علة كقوله لم يدع ولم يخش ولم يرم فيدع ويخش ويرم افعال مجزو
مة بلم وعلامة جزمها حذف حرف العلة من آخرها نيابة عن السكون فالمحذوف من آخر يدع
الواو والضمة قبلها دليل عليها والمحذوف من يخشى الالف والفتحة قبلها دليل عليها
والمحذوف من يرمي الياء والكسرة قبلها دليل عليها والموضع الثاني في الافعال الخمسة
التي رفعها بثبات النون وهي كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية نحو لم يضربا ولم
تضربا او ضمير جمع نحو لم يضربوا ولم تضربوا او ضمير المؤنثة المخاطبة نحو لم تضربي
فهذه الافعال الخمسة مجزومة بلم وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن السكون

فصل في بيان حاصل ما تقدم من اول باب علامات الاعراب الى هنا تنبيها على
المبتدي وفائدة المتفهمين جعلهم الله تعالى جميعين وحاصله ان الكل من المعربات
قسمان قسم يعرب بالحركات الثلاث الضمة والفتحة والكسرة او بالسكون وقسم يعر
ب بالحروف وهي اربعة الواو والالف والياء والنون او بالحذف فالذي يعرب بالحركات اجمالا
اربعة انواع نوع من الافعال وثلاثة من الاسماء فاما الاسماء الثلاثة فالاسم
المفرد نحو جاء زيد ورايت زيدا ومررت بزيد وجمع التكسير نحو جاء الرجال ورايت الرجال
ومررت بالرجال وجمع المؤنث السالم نحو جاءت الهندات ورايت الهندات ومررت بالهندات
والنوع الواحد من الافعال وهو الفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء نحو يضرب

اجل الثلاثة

حقيقة جمع التكسير هو الاسم الذي تغير بناء واحده بزيادة او بنقص فقط او بالشكل فقط او بزيادة مع الشكل او بنقصان مع الشكل او بالزيادة والنقصان والشكل

مفيد جمع المؤنث السالم ما جمع بالف وتاء مزيدتين

ولن يضرب ولم يضرب وكلها يرفع اي مجموع الانواع الاربعة التي هي الرفع والنصب
والخفض والجزم لا جميعها لتخلف بعض الاحكام في بعضها اي مجموعها نحو يضرب
زيد ورجال ومومنات وتنصب بالفتحة نحو لن اضرب زيدا ورجالا وتخفض بالكسرة
نحو مررت بزيد ورجال ومومنات وتجزم بالسكون نحو لم يضرب وهذا هو الاصل وخرج عن
ذلك ثلاثة اشياء جمع المونث السالم ينصب بالكسرة نحو رايت الهندات وكان
حقه ان ينصب بالفتحة والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة نحو مررت باحمد ومساجد
وكان حقه ان يخفض بالكسرة والفعل المضارع المعتل الاخر يجزم بحذف اخره نحو لم
يخش ولم يغز ولم يرم وكان حقه ان يجزم بالسكون والذي يعرب بالحروف اربعة انواع ايضا
ثلاثة من الاسماء ونوع واحد من الافعال فانواع الاسم الثلاثة التثنية نحو جاء الزيدان
وجمع المذكر السالم نحو جاء الزيدون والاسماء الخمسة وهي ابوك واخوك وحموك وفوك وذو
مال ونوع من الافعال الخمسة وهي يفعلان بالياء المثناة تحت وتفعلان
بالتاء المثناة من فوق ويفعلون بالمثناة من تحت وتفعلون بالمثناة من فوق
وتفعلين بالمثناة من فوق لا غير فاما التثنية بمعنى المثنى من اطلاق المصدر
على اسم المفعول فترفع بالالف نحو جاء الزيدان وتنصب وتخفض بالياء المفتوح ما قبلها
المكسور ما بعدها نحو رايت الزيدين ومررت بالزيدين واما جمع المذكر السالم فيرفع
بالواو نحو جاء الزيدون وينصب ويخفض بالياء المكسور ما قبلها المفتوح ما بعدها نحو رايت
الزيدين ومررت بالزيدين واما الاسماء الخمسة فترفع بالواو نحو هذا اخوك وابوك وحموك
وفوك وذو مال وتنصب بالالف نحو رايت اخاك واباك وحماك وفاك وذا مال وتخفض
بالياء نحو نظرت الى ابيك واخيك وحميك وفيك وذي مال واما الافعال الخمسة فترفع بالنون
نحو يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين وتنصب وتجزم بحذف النون نحو لن
يفعلا ولن تفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلوا ولم تفعلي وحاصل علامات الاعراب اربعة عشر
النيابة الحركات الثلاث والسكون والاحرف الثلاث وحذف يعني للناصب والجازم

باب الافعال الاصطلاحية الافعال جمع فعل وهي ثلاثة لا رابع لها
ماض وهو ما دل على حدث مقترن بزمان ماض والمراد بالمعنى الاول الاصطلاح وبالثاني
اللغوي فعلام ورفيل تاء التانيث الساكنة نحو ضرب ومضارع اي مشابه وهو ما

اصلا ترفع بالضمة

التثنية الاسم الدال على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه

اعلم بان نيابة الاعراب ...

ما دل على حدث مقترن بما هو محتمل من الحال والاستقبال وقبل لم نحو لم يضرب **والامر** وهو ما دل على طلب
حدث في زمان الاستقبال وقبل ياء المخاطبة نحو اضربي وهذه حد حقيقة الافعال الثلاثة **نحو**
**ضرب ويضرب واضرب** ولما انتهى ... **فالماضي مفتوح الاخر ابدا** على الاصل نحو ضرب ودحرج و
انطلق واستخرج ما لم يتصل به ضمير رفع متحرك فانه يسكن نحو ضربت وما لم يتصل به واو الجمع
فانه يضم نحو ضربوا على خلاف الاصل **والامر مجزوم ابدا** عند الكوفيين لان الامر مقدر فاصل
اضرب عندهم لتضرب حذفت لام الامر تخفيفا ثم التاء حذرا من الالتباس بمضارع حال
الوقف ثم اوتي بهمزة الوصل عند الاحتياج وعند سيبويه الامر مبني على السكون ان لم يجمع
الاخر نحو اضرب وعلى حذف الاخر ان كان معتلا نحو اخش واغز وارم وعلى حذف النون ان اتصل به
ضمير التثنية نحو اضربا او ضمير جمع نحو اضربوا او ضمير المؤنثة المخاطبة نحو
اضربي فان الاصل اضربان واضربون واضربين لانه مبني على ما يجزم به مضارعه وجزم
مضارعه بحذف النون هذا المذهب هو المشهور **والمضارع ما كان في اوله احدى الزوائد الاربع**
المسماة باحرف المضارعة يجمعها قولك **انيت** بمعنى ادركت وحروف انيت اللازمة
بشرط ان تكون للمتكلم وحده نحو اقوم بخلاف همزة اكرم والنون بشرط ان تكون للمتكلم ومعه
غيره او المعظم نفسه نحو نقوم بخلاف نون نرجس والياء المثناة تحت بشرط ان تكون
للغائب نحو يقوم بخلاف ياء يرنأ والتاء المثناة فوق بشرط ان تكون للمخاطبة
نحو تقوم بخلاف تاء تعلم فاقوم ونقوم ويقوم وتقوم افعال مضارعة لدلالة الزوائد فيها
وعلامة اولها على المعاني المذكورة واكرم ونرجس ويرنأ وتعلم افعال ماضية لعدم دلالة
الزوائد فيها على المعاني المذكورة **وهو** اي المضارع المجرد من الناصب ومن الناصب لا
جازم **مرفوع ابدا** بالتجرد من الناصب والجازم ويستمر على رفعه **حتى يدخل عليه ناصب**
فينصبه **او جازم** فيجزمه **فالنواصب عشرة** عدها هنا والمتفق عليها اربعة **وهي**
ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون تنصب المضارع لفظا او محلا وهي موصول حرفي ينسبك
مع منصوبها بمصدر ولذلك تسمى مصدرية مثال ذلك عجبت من ان تضرب التقدير عجبت
من ضربك فان حرف نصب واستقبال وتضرب فعل مضارع منصوب بان وعلامة نصبه الفتحة الظا
هرة **والثاني لن** وهو حرف لنفي المستقبل نحو لن نبرح فلن حرف نفي ونصب ونبرح فعل مضا
رع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة **والثالث اذن** وهي حرف جواب وجزاء

قوله بالنطق الساكن

بالحذف

حقيقة الموصول ... يحتاج الى جملة

ع اخره

وجزاء نحو اذاً اكرمك جواباً لمن قال ازورك غداً فاذاً حرف جواب ونصب واكرم منصوب باذاً و
علامة نصبه فتحة ظاهرة في آخره على الميم والكاف مفعول به وشرط النصب بها ان تكون في صدر
الجواب والفعل بعدها مستقبل متصل بها ولا يفصل بينهما الا بالقسم والرابع كي المصدرية
المصدرية وهي الداخلة عليها لام التعليل لفظاً نحو لكيلا تأسوا او تقديراً نحو كيلا تأسوا في
غير القرآن انما قدرت اللام قبلها لانها مصدرية ناصبة بنفسها فاللام حرف تعليل وجر وكي حرف
مصدر ونصب ولا حرف نفي والاستقبال وتأسوا فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه
حذف النون فان لم يتقدم كي لام التعليل لا لفظاً ولا تقديراً فكي تعليلية والمضارع بعدها
منصوب بان مضمرة وجوباً والنواصب المختلف فيها ستة ولا تعمل ان الناصبة بعدها الا مضمرة
وهي لام كي التعليلية واضيفت الى كي لانها تخلفها في افادة التعليل نحو جئتك لازورك
فازورك منصوب بان مضمرة بعد اللام فانه يصح ان تحذف اللام وتعوض عنها كي فتقول جئتك
كي ازورك فاذاً وتسمى هذه اللام لام التعليل والثانية لام الجحود اي لام النفي وهي الواقعة
في خبر كان المنفية بما او في خبر يكن المنفية بلم نحو وما كان الله ليعذبهم ولم يكن الله ليغفر
لهم فيعذب ويغفر منصوبان بعد لام الجحود بان مضمرة وجوباً وسميت هذه اللام لام الجحود لكونها
مسبوقة بالكون المنفي والنفي يسمى جحوداً والثالثة حتى الجارة المفيدة
للغاية نحو حتى يرجع الينا موسى او للتعليل نحو اسلم حتى تدخل الجنة فيرجع وتدخل
منصوبان بان مضمرة بعد حتى وجوباً والرابع والخامس الجواب بالفاء المفيدة للسببية
للسببية والواو المفيدة للمعية الواقعتين بعد الامر نحو اقبل فتحسن اليك او وا
حسن اليك وبعد النهي لا تشتم زيداً فيغضب او ويغضب وبعد العرض نحو الا تنزل عندنا
فتصيب خيراً او وتصيب خيراً وبعد التحضيض نحو هلا اكرمت زيداً فيشكرك او ويشكرك وبعد
التمني نحو ليت لي مالاً فاتصدق منه او واتصدق منه وبعد الترجي نحو لعلي اراجع الشيخ
فيفهمني او ويفهمني وبعد الدعاء نحو رب وفقني فاعمل صالحاً او واعمل صالحاً وبعد الاستفها
م نحو هل زيد في الدار فامضي اليه او وامضي اليه وبعد النفي المحض نحو لا يقضى عليهم فيمو
توا او ويموتوا فالجواب بعد الفاء والواو في هذه الامثلة كله منصوب بان مضمرة وجوباً ولولا الفاء
والواو لجزم الجواب لكن او وجوهها لان الجواب منصوب لا الناصب والسادس او التي بمعنى الا او
الى فالتي بمعنى الا نحو لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم والتي بمعنى الى نحو لالزمنك او تقضيني حقي فيسلم وتقضي منصو

منصوبان

اذاً والله اكرمك

وتسعف

[illegible]

منصوبان بأن مضمرة بعدها وجوبا والحاصل أن أن تضمر بعد ثلاثة من حروف الجر وهي
اللام أو كي التعليلية وحتى وبعد ثلاثة من حروف العطف وهي الفاء والواو وأو **والجوازم ثمانية**
**عشر** جازما وهي قسمان ما يجزم فعلا واحدا وما يجزم فعلين فالذي يجزم فعلا واحدا ستة
**وهي لم** نحو لم يقم فلم حرف يجزم المضارع وينفي معناه ويقلبه إلى الماضي ويقم مجزوم بلم و
علامة جزمه السكون **والثاني لما** الوجودية للوجوبية تقدم نحو لما يضرب فلما حرف يجزم المضا
رع وينفي معناه ويقلبه إلى الماضي ويضرب مجزوم بلما وعلامة جزمه السكون **والثالث ألم** نحو
ألم نشرح فألم حرف تقرير وجزم ونشرح مجزوم بألم وعلامة جزمه السكون **والرابع ألما** أحسن
نحو ألما أحسن إليك فألما حرف تقرير وجزم وأحسن مجزوم بألما وعلامة جزمه السكون
**والخامس لام الأمر** نحو لينفق ذو سعة من سعته اللام لام الأمر وينفق مجزوم بلام الأمر
وعلامة جزمه السكون **ولام الدعاء** وهي لام الأمر في الحقيقة ولكن سميت لام الدعاء تأدبا
نحو ليقض علينا ربك فيقض مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الياء **والسادس لا**
المستعملة **في النهي** نحو لا تخف فلا حرف نهي وتخف فعل مضارع مجزوم بلا الناهية
وعلامة جزمه السكون **ولا المستعملة في الدعاء** وهي لا الناهية في الحقيقة ولكن سميت دعا
ئية تأدبا نحو ربنا لا تؤاخذنا فلا حرف دعاء وجزم وتؤاخذ مجزوم بلا الدعائية وعلامة جزمه
السكون ونا مفعول به والفاعل مستتر فيه تقديره أنت والذي يجزم فعلين اثنا عشر جازما
وهي **إن** الشرطية بكسر الهمزة وسكون النون وهي حرف يجزم المضارع لفظا والماضي
محلا ويقلب معنى الماضي إلى الاستقبال عكس لم نحو إن قام زيد قمت فإن حرف شرط وجزم و
قام فعل الشرط في محل جزم بإن وزيد فاعل وقمت جواب الشرط **والثاني ما** الشرطية
نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله فما اسم شرط وجزم وتفعلوا فعل الشرط مجزوم بها وعلا
مة جزمه حذف النون ويعلم جواب الشرط وهو مجزوم بها أيضا وعلامة جزمه [illegible] والنون
ويعلم جواب الشرط وهو مجزوم بها أيضا وعلامة جزمه السكون **والثالث من** الشرطية
نحو من يعمل سوءا يجز به فمن اسم شرط وجزم ويعمل فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه
السكون ويجز جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف من آخره **والرابع مهما**
نحو قوله تعالى مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فمهما اسم شرط
جزم وتأتنا فعل الشرط وهو مجزوم بمهما وعلامة جزمه حذف الياء وبه جار ومجرور

يتعلق بتأتنا ومن آية بيان لمهما في موضع نصب على الحال من الهاء في به ولتسحرنا فعل مضارع
منصوب بان مضمرة جوازا بعد لام كي والفاعل مستتر فيه وجوبا ونا مفعول به وبها
في الباء للسببية فما الفاء رابطة للجواب وما نافية حجازية ونحن اسمها ولك جار ومجرور متعلق بمؤ
منين وبمؤمنين في موضع نصب خبر ما وجملة فما نحن لك بمؤمنين في موضع جزم جواب الشرط
والخامس إذما كقوله وانك اذ ما تأت ما انت آمر به تلف من اياه تأمر آتيا فاذ ما حرف
شرط على الاصح وتأت فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وتلف جواب الشرط وعلامة
جزمه حذف الياء ايضا والسادس أيّ نحو قوله أيا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فأيا
اسم شرط جازم منصوب بتدعوا وما زائدة وتدعوا فعل الشرط مجزوم بأيا وعلامة جزمه
حذف النون وفله الفاء رابطة للجواب وله جار ومجرور خبر مقدم والاسماء مبتدأ مؤخر
الحسنى نعت للاسماء وجملة فله الاسماء الحسنى في موضع جزم جواب الشرط والسابع متى
نحو قوله متى أضع العمامة تعرفوني انا ابن جلا وطلاع الثنايا فمتى اسم شرط جازم
رافع فعل الشرط وهو مجزوم بمتى وعلامة جزمه السكون وحرك بالكسرة لالتقاء الساكنين
والعمامة مفعول به وتعرفوني جواب الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف نون الرفع منه والاصل
تعرفونني بنونين الاولى نون الرفع والثانية نون الوقاية والثامن أيان بفتح الهمزة
نحو قوله فايان ما تعدل به الريح تنزل فايان اسم شرط جازم وما زائدة وتعدل فعل الشرط
وهو مجزوم وعلامة جزمه السكون وتنزل جواب الشرط وعلامة جزمه سكون وكسرة
عارض والتاسع أين كقوله تعالى أينما تكونوا يدرككم الموت فأين اسم شرط جازم وما
صلة مؤكدة وتكونوا فعل الشرط وهو مجزوم وعلامة جزمه حذف النون ويدرككم جواب الشرط
وعلامة جزمه السكون والكاف الاولى والكاف الثانية في محل نصب على المفعولية والميم علامة
الجمع والموت مرفوع على الفاعلية والعاشر أنّى بفتح الهمزة والنون المشددة كقوله فأنّى
وأنّى تأتها تستجر بها تجد حطبا جزلا ونارا تأججا فأنّى اسم شرط جازم
وتأتها فعل الشرط وعلامة جزمه حذف الياء وتستجر بدل منه وتجد جواب الشرط وعلامة
جزمه السكون والحادي عشر حيثما نحو قوله حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الـ
ازمان فحيثما اسم شرط جازم وتستقم فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون ويقدر جواب
الشرط وعلامة جزمه السكون والثاني عشر كيفما نحو قولك كيفما تجلس اجلس معك

فكيفما

كيفما اسم شرط جازم وتجلس فعل الشرط وعلامة جزمه السكون واجلس جواب
الشرط وعلامة جزمه السكون ايضا وبوجوده في بعض النسخ واذا البيتي زيادة على الثمانية
عشر ومثلوا قول الشاعر استغن ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة
فتجمل فاذا اسم شرط جازم وتصبك فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون وتجمل فعل امر
وفاعله مستتر فيه وجوبا تقديره انت والجملة فعلية في موضع جزم على انها جواب الشرط وقرن
بالفاء المعنية للربط لانها فعل طلب وانما عملت اذا وان كانت شرطا فقيد جازم حملا على متى كما
اهملت متى حملا عليها في قول عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف وانه متى يقوم
مقامك لا يسمع الناس رواه ابن الجوزي في جميع المسانيد كما قال ابن مالك **باب مر**
**فوعات الاسماء** خاصة المرفوعات من الاسماء **سبعة** وهي **الفاعل** نحو قولك قام زيد **والثاني**
**المفعول الذي لم يسم فاعله** نحو ضرب زيد بكسر الضاد وكسرة الراء **والثالث والرابع المبتدا**
**وخبره** نحو زيد قائم **والخامس اسم كان واسم اخواتها** نحو كان زيد قائما **والسادس خبر**
**ان وخبر اخواتها** نحو ان زيدا قائم **والسابع التابع للمرفوع وهي اربعة اشياء** اولها
**النعت** نحو جاء زيد الكاتب **وثانيها العطف** نحو جاء زيد وعمرو **وثالثها التوكيد** نحو جاء زيد
نفسه **ورابعها البدل** نحو جاء زيد اخوك وسياتي تفصيلها ان شاء الله في ابواب متفرقة
على الاثر على هذا الترتيب مقدما الاول فالاول **باب الفاعل** رسمه ببعض خواصه
تقريبا على المبتدي فقال **الفاعل هو الاسم المرفوع** بفعله **المذكور قبله فعله** نحو قام زيد
ففاعل وهو اسم مرفوع بفعله الصادر منه وهو قام مذكور قبل زيد فعلم منه ان الفاعل
لا يكون الا اسما ولا يكون مع الفعل الا مرفوعا ولا يكون الا مؤخرا عن الفعل **وهو** اي الفاعل **على**
**قسمين** قسم **ظاهر وقسم مضمر فالظاهر** يرفعه الماضي والمضارع اذا اسند الى الغائب
ولا يرفعه الامر فالظاهر اقسام الاول المفرد المذكر **نحو قولك قام زيد ويقوم زيد والثاني**
المثنى المذكر نحو قولك **قام الزيدان ويقوم الزيدان** والثالث جمع المذكر السالم نحو قولك
**قام الزيدون ويقوم الزيدون** والرابع جمع المذكر المكسر نحو قولك قام الرجال ويقوم الرجال و
الخامس المفرد المؤنث نحو قولك قامت هند وتقوم هند والسادس المثنى المؤنث نحو قولك
قامت الهندان وتقوم الهندان والسابع جمع المؤنث السالم نحو قولك قامت الهندات وتقوم
الهندات والثامن جمع المؤنث المكسر نحو قولك قام الهنود وتقوم الهنود والتاسع

اهل سبعة

المفرد المضاف لغير ياء المتكلم من الاسماء الخمسة نحو قولك قام اخوك ويقوم اخوك والعلامة
المحذوف بياء المتكلم نحو قولك قام غلامي ويقوم غلامي وما اشبه ذالك فالضمة على هذه الامثلة
كلمة لاسم ظاهر و الفاعل المضمر اثنا عشر وهو ما كني به عن الظاهر اختصارا فينقسم الى متصل
ومنفصل وكل منهما اما للمتكلم وحده او معه غيره او المخاطب او المخاطبة او مثناهما او لجمع
الذكور المخاطبين او لجمع الاناث المخاطبات او للمفرد الغائب او للمفردة الغائبة او للمثنى
الغائب مطلقا او لجمع الاناث الغائبات الذكور الغائبين او لجمع الاناث الغائبات وحا
صل كل من قسمي الاتصال والانفصال اثنا عشر قسما ومجموعها اربع وعشرون حاصلة
من ضرب اثنين في اثنا عشر فالمتصل هو الذي لا يبتدا به ولا يلي الا في الاختيار ويوجد في
الماضي والمضارع والامر وذلك نحو قولك ضربت بالتاء المضمومة ضمير المتكلم وحده محله
رفع على الفاعلية بضربت وضربنا باسكان الباء ونا ضمير المتكلم معه غيره او المعظم نفسه
وهو مضمر رفع على الفاعلية بضرب وذلك حيث يسكن ما قبلها وتمييزه كان ضمير المفعول نصب
محله وان انفتح ما قبلها فهي مفعولة نحو ضربنا زيد وضربتَ بفتح التاء للمخاطب المذكر والتاء
اسم مضمر في محل رفع على الفاعلية بضرب وضربتِ بكسر التاء للمخاطبة وموضع التاء رفع على الفا
علية بضرب وضربتما بضم التاء للمثنى مطلقا مذكرا كان او مونثا فالتاء اسم مضمر في محل رفع
على الفاعلية بضرب والميم والالف حرفان دالان على التثنية وضربتم بضم التاء لجمع الذكور المخا
طبين والتاء اسم مضمر في محل رفع على الفاعلية بضرب والميم حرف دال على الجمع المذكر وضربتن
بضم التاء لجمع الاناث المخاطبات فالتاء اسم مضمر في محل رفع بضرب والنون المشددة حرف
دال على جمع الاناث وضربتْ بسكون التاء للغائبة موضع التاء رفع على الفاعلية بضرب وما ذ
كر من ان التاء في الجميع هي الفاعل وما اتصل بها حروف دالة على التثنية والجمع هو الصحيح ولا
تقع هذه التاء الا فاعلة بخلاف مثله الحرف وما بقي للغائب وهو قولك زيد ضرب ففي ضرب
ضمير مستتر جوازا تقديره هو عائد على زيد محله رفع على انه فاعل ضرب وهند ضربت ففي
ضربت ضمير مستتر جوازا تقديره هي عائد على هند وهو في محل رفع على الفاعلية والتاء الساكنة
المتصلة بالفعل حرف دال على التانيث والزيدان ضربا فالالف ضمير المثنى المذكر الغائب
عائد على الزيدان وهو في محل رفع على الفاعلية والهندان ضربتا فالالف كضمير المثنى المونث
الغائبة عائد على الهندان والتاء علامة التانيث واصلها السكون وحركت لالتقاء الساكنين

[illegible]

اصل
قوله [illegible]
[illegible]

محل
الفاعلية

وبنيت هنا لمناسبة الالف وهذا المثال ساقط من اصل المصنف والزيدون ضربوا فالواو ضمير
جماعة الذكور العقلاء مبني على السكون في موضع رفع على الفاعلية والالف زائدة والهندات
ضربن فالنون ضمير جماعة الاناث الغائبات مبني على الفتح في موضع رفع على الفاعلية
بضربن وهذا كله من الفاعل المتصل واما الفاعل المضمر المنفصل فهو ما يقع بعد الا وما هو
في معناها نحو قولك ما ضرب الا انا وما ضرب الا نحن وما ضرب الا انت وما ضرب الا انتِ وما ضرب الا انتما
وما ضرب الا انتم وما ضرب الا انتن وما ضرب الا هو وما ضرب الا هي وما ضرب الا هما وما ضرب الا هم وما ضرب الا هن
وتقول انما ضرب انا وانما ضرب نحن وكذلك الباقي هذا كله مع الماضي وتقول في المضارع مع الا
تقول لا يضرب ونحوه الى اخره وفي الانفصال ما يضرب الا انا ولا يضرب الا نحن الى اخره ومع الا
مرة لا يكون الا منفصلا نحو اضرب اضربي اضربا اضربوا اضربن باب المفعول الذي لم يسم
فاعله اي لم يذكر معه فاعله الذي هو ركن في الفعل ورسمه ببعض خواصه تقريبا على المبتدي فقال
وهو الاسم المرفوع الذي لم يذكر معه فاعله لقيامه مقامه في رفعه وعمديته ووجوب التاخير
عن الفعل وتانيث الفعل لتانيثه وذلك نحو ضُرب زيد والاصل ضرب عمرو زيدا فحذف عمرو الذي هو
فاعل لغرض من الاغراض فبقي الفعل محتاجا الى ما يسند اليه فاقيم المفعول مقام الفاعل
في الاسناد اليه فصار مرفوعا بعد ان كان منصوبا فالتبس بالفاعل صورة فاحتيج الى تمييز احدهما
عن الاخر بتغيير الفعل مع الفاعل كما مثله ويتغير مع نائبه في الماضي والمضارع فان كان الفعل
ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل اخره تحقيقا كضُرب او تقديرا كقيل وبيع وشُد وان كان مضارعا
ضم اوله وفتح ما قبل اخره تحقيقا نحو يُضرب او تقديرا نحو يُقال ويُباع ويُشد وسكت عن
فعل الامر لانه لا يبنى للمفعول وهو اي المفعول الذي لم يسم فاعله على قسمين ظا
هر ومضمر كما تقدم في الفاعل فالظاهر المسند اليه الماضي نحو قولك ضُرب زيدٌ بضم الضاد
وكسر الراء واعرابه ضُرب فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله وزيد مفعول لم يسم فاعله ويسمى
ايضا نائبا عن الفاعل والمسند اليه المضارع نحو قولك يُضرب زيدٌ بضم اوله وفتح ما قبل اخره واعرابه يضرب
فعل مضارع مبني لما لم يسم فاعله وان شئت قلت مبني للمفعول وللمجهول وزيد نائب عن الفاعل او
مفعول لم يسم فاعله ولا فرق في الفعل بين ان يكون مجردا كما مر او مزيدا نحو قولك أُكرم عمرو بضم الهمزة و
كسر الراء ويُكرم عمرو بضم الياء وفتح الراء واعرابهما على وزن ما مر قبلهما وقس ما بقي من اقسام
الظاهر المتقدمة في الفاعل (نائب) والمفعول الذي لم يسم فاعله المضمر قسمان متصل ومنفصل فالمتصل

نحو قولك ضُرِبْتُ بضم الضاد وكسر الراء والسكون الباء واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء
المضمومة ضمير المتكلم وحده في موضع رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وضُرِبْنا بضم الضاد وكسر
الراء واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول ونا ضمير المتكلم مع غيره او المعظم نفسه في موضع رفع على
انه مفعول ما لم يسم فاعله وضُرِبْتَ بضم الضاد وكسر الراء وفتح التاء واعرابه ضرب فعل ماض مبني
للمفعول والتاء المفتوحة ضمير المخاطب في موضع رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وضُرِبْتِ بضم
الضاد وكسر الراء وكسر التاء المثناة فوق واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء المكسورة
ضمير المخاطبة في موضع رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وضُرِبْتُما بضم الضاد وكسر الراء وضم
التاء المثناة فوق واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء المضمومة المتصلة بالفعل ضمير
المثنى المخاطب مطلقا في موضع رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله والالف والميم علامة على التثنية
وضُرِبْتُم بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المتصلة بالميم واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء
المضمومة ضمير جمع الذكور المخاطبين في موضع رفع على النيابة عن الفاعل والميم علامة الجمع وضُرِبْتُنَّ
بضم الضاد وكسر الراء وضم التاء المتصلة بالنون واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء
المضمومة ضمير جمع المؤنث الحاضرين والنون المشددة علامة جمع الاناث والحاصل ان الفعل في الجميع
مضموم الاول مكسور ما قبل الآخر وان التاء في الجميع مفعول ما لم يسم فاعله الا انها لما وقعت مشتركة
بين المفرد المتكلم والمخاطب والمخاطبة والمثنى والمجموع احتيج الى تمييز كل واحد منهم عن الآخر
فضموها مع المفرد المتكلم وفتحوها مع المخاطب المذكر وكسروها مع المخاطبة المؤنثة وزادوا الميم والالف في
خطاب المثنى والميم وحدها في خطاب الجمع المذكر والنون المشددة في خطاب الجمع المؤنث ومنهم
سبة كل بما اختص به فتشكلت به المقولات [illegible] في الحاضر وتقول في الغائب ضُرِبَ بضم اوله وكسر
ما قبل آخره واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول وفيه ضمير مستتر جوازا مرفوع المحل على انه مفعو
ل ما لم يسم فاعله تقديره هو وهو ضمير المفرد الغائب وضُرِبَتْ بضم الضاد وكسر الراء وسكون
التاء واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء الساكنة حرف دال على تأنيث ومفعول ما
لم يسم فاعله ضمير مستتر جوازا في ضربت تقديره هي وهي ضمير المفردة الغائبة وضُرِبا
بضم اوله وكسر ما قبل آخره واعرابه ضرب فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله والالف المتصلة بالفعل
ضمير المثنى المذكر الغائب في موضع رفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله وضُرِبَتا بضم الضاد
وكسر الراء ضمير المؤنث المثنى الغائب واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والتاء حرف

تأنيث

للتأنيث والالف ضمير المثنى الغائب في موضع رفع على النيابة عن الفاعل وضُرِبُوا بضم اوله وكسر ما قبل
آخره واعرابه ضرب فعل ماض مبني للمفعول والواو ضمير جماعة الذكور الغائبين في موضع رفع على النيا
بة عن الفاعل والالف حرف زائد وضُرِبْنَ بضم الضاد وكسر الراء وسكون الباء الموحدة واعرابه ضرب
فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله والنون ضمير الاناث الغائبات في محل رفع على انه مفعول ما
لم يسم فاعله هذا كله في المتصل وتقول في المنفصل ما ضرب الا انا وما ضرب الا نحن وما ضرب الا انتَ
وما ضرب الا انتِ وما ضرب الا انتما وما ضرب الا انتم وما ضرب الا انتن وما ضرب الا هو وما ضرب الا هي
وما ضرب الا هما وما ضرب الا هم وما ضرب الا هن وكذا تقول انما ضرب انا الى آخرها والفعل في الجميع
مضموم الاول مكسور ما قبل الآخر وقس عليه ما امكن في المضارع ولا تحول بذلك باب المبتدا
والخبر وهو الثالث والرابع من المرفوعات المبتدا هو الاسم الصريح او المؤول به المرفوع
لفظا او محلا او بالابتداء العاري اي الخالي من العوامل اللفظية غير الزائدة وما اشبهها
نحو بحسبك درهم فخرج بالاسم الفعل والحرف وبالمرفوع المنصوب والمجرور بغير زائد وشبهه وبالعا
ري عن العوامل اللفظية الفاعل واسم كان واخواتها لكون عاملهما لفظيا ومعنى العامل فيه الابتداء
العاري عن العوامل اللفظية فمثال المبتدا زيد قائم فزيد مبتدا وهو مرفوع بالابتداء والابتداء هو التجرد عن
الاهتمام بالشيء وجعله اولا لثان بحيث يكون الثاني خبرا عن الاول وقائم خبره وهو مرفوع بالمبتدا
ومثال الاسم المؤول الواقع مبتدا وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون فان تصوموا في تأويل مصدر
مرفوع على الابتداء وخير خبره والتقدير صومكم خير لكم والخبر الاصطلاحي هو الاسم المرفوع بالمبتدا
المسند اليه اي المبتدا اسم تارة يكون المبتدا والخبر مفردين لمذكر نحو قولك زيد قائم
فزيد مبتدا مرفوع بالابتداء وقائم خبره مرفوع بالمبتدا وتارة يكونان مثنيين لمذكر نحو قولك الزيدان
قائمان فالزيدان مبتدا مرفوع على الابتداء وعلامة رفعه الالف وقائمان خبره وهو مرفوع وعلامة
رفعه الالف ايضا وتارة يكونان مجموعين لمذكر جمع تصحيح نحو قولك الزيدون قائمون فالزيدون مرفوع
على الابتداء وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة وقائمون خبره وهو مرفوع وعلامة رفعه الواو ايضا
نيابة عن الضمة وتارة يكونان مجموعين لمذكر جمع تكسير نحو الزيود قيام وتارة يكونان مفردين
لمؤنث نحو هند قائمة وتارة يكونان مثنيين لمؤنثين نحو الهندان قائمتان وتارة يكونان مجموعين
لمؤنث جمع تصحيح نحو الهندات قائمات وتارة يكونان مجموعين جمع تكسير لمؤنث نحو الهنو
د قيام والمبتدا من حيث هو قسمان قسم ظاهر وقسم مضمر فالظاهر ما تقدم ذكره

من نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون وما اشبه ذلك **والمضمر اثنا**
**عشر** ضميرا منفصلا **وهي انا** للمتكلم وحده **ونحن** للمتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه **وانتَ**
بفتح التاء للمخاطب **وانتِ** بكسر التاء للمخاطبة **وانتما** للمثنى مطلقا **وانتم** لجمع الذكور المخا
طبين **وانتن** لجمع الاناث المخاطبات **وهو** للمفرد الغائب مطلقا **وهي** للمفردة الغائبة المؤ
نثة **وهما** للمثنى الغائب مطلقا **وهم** لجمع الذكور الغائبين **وهن** لجمع الاناث الغائبات
وتسمى هذه الضماير ضماير الرفع المنفصلة والغالب فيها انها وقعت مبتدا او يخبر عنها بما يليق
بها في المعنى **نحو قولك انا قائم** فانا ضمير رفع منفصل في محل رفع بالابتدا وقائم خبره **ونحن**
**قائمون** فنحن مبتدا وهو ضمير رفع مبني على الضم لا يظهر فيه اعراب وهو في محل رفع وقائمون خبره مرفوع
بالواو نيابة عن الضمة **وما اشبه ذلك** من نحو انتَ قائم وانتِ قائمة وانتما قائمان وانتم قا
ئمون وانتن قائمات وهو قائم وهي قائمة وهما قائمان وهم قائمون وهن قائمات فالابتداء في
هذه الامثلة كلها مضمر مبني لا يظهر فيه اعراب والصحيح في انا وانتَ وانتِ وانتما وانتم وانتن
ان الضمير هو ان فقط وان اللواحق لها حروف تدل على المعنى المراد **والخبر** من حيث هو
**قسمان مفرد وغير مفرد** والمراد بالمفرد ما ليس جملة ولا شبهها ولو كان مثنى او مجموعا
لانه يسمى في هذا الباب مفردا **فالمفرد نحو قولك زيد قائم** والزيدان قائمان والزيدون قائمون
فالخبر في هذه الامثلة مفرد لانه ليس جملة ولا شبهها **وغير المفرد** وهو الجملة او شبهها
ومجموع ذلك **اربعة اشياء** شيئان في الجملة وشيئان في شبهها فالشيئان في شبه الجملة
**الجار والمجرور والظرف** التامان **و**الشيئان في الجملة هما **الفعل مع فاعله** الظاهر والمضمر
**والمبتدا مع خبره** المفرد وغيره فالجار والمجرور **نحو قولك زيد في الدار** والظرف نحو قولك **زيد عند**
**ك** والصحيح ان الخبر متعلق الجار والمجرور والظرف المحذوف لا هما وان تقديره كائن او مستقر
ان كان او استقر **و**الفعل مع فاعله نحو قولك **زيد قام ابوه** فزيد مبتدا وجملة قام ابوه من
الفعل والفاعل والمضاف اليه في موضع خبر عن زيد والرابط بينهما الهاء في ابوه **و**المبتدا مع خبره
نحو قولك **زيد جاريته ذاهبة** فزيد مبتدا اول وجاريته مبتدا ثان وذاهبة خبر المبتدا الثاني
وجملة المبتدا الثاني وخبره في موضع رفع خبر المبتدا الاول والرابط بين المبتدا الاول وخبره الهاء
في جاريته **باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر** وتسمى النواسخ **وهي** بعد
اقسام **ثلاثة** الاول **كان واخواتها** والثاني **ان واخواتها** والثالث **ظننت واخواتها**

وهذه

وهذه الاقسام الثلاثة عملها مختلف فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم اى المبتدا
ويسمى اسمها وتنصب الخبر اى خبر المبتدا ويسمى خبرها وانما لم يسم الاسم المرفوع فاعلا
والمنصوب مفعولا لان هذه الافعال افعال ناقصة تجردت عن الحدث الذى من شانه ان يصدر من
الفاعل ويقع على المفعول وصارت كالرابطة ومن ثم سماها الزجاجى حروفا وهى ثلاثة عشر
فعلا على ما ذكره هنا والابعض اكثر منها الاول كان وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى الماضى
اومع الدوام والاستمرار نحو قوله كان الله غفورا رحيما والاعم الانقطاع نحو كان الشيخ شابا والثانى
امسى وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى المساء نحو امسى زيد عالما والثالث اصبح وهى لاتصاف المخبر
عنه بالخبر فى الصباح نحو اصبح البرد شديدا والرابع اضحى وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى الضحى نحو
اضحى الفقيه ورعا والخامس ظل بالظاء المشالة وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر فى النهار نحو ظل
زيد صائما والسادس بات وهى لاتصاف المخبر عنه بالخبر ليلا نحو بات زيد ساهرا والسابع
صار وهى للتحويل والانتقال نحو صار الطين خزفا والثامن ليس وهى لنفى الحال عند الا
طلاق والتجرد عن القرينة نحو ليس زيد قائما اى الان والتاسع والعاشر والحادى عشر وما
زال وما انفك وما فتئ وما برح مقرونة بما النافية او شبهها كالنهى والدعاء وهذه الافعال
الاربعة لملازمة الخبر للمخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد عالما وما انفك عمرو جالسا
وما فتئ عمرو محسنا وما برح محمد كريما وما اشبه ذلك والثالث عشر ما دام مقرونة
بما الظرفية المصدرية وهى لاستمرار الخبر للمخبر عنه نحو لا اصحبك ما دام زيد مترددا اليك وسميت
ما هذه ظرفية لنيابتها عن الظرف ومصدرية لتاولها مع صلتها بمصدر والتقدير مدة دوام
زيد مترددا اليك وما تصرف منها اى الذى تصرف من كان واخواتها يعمل عمل ماضيها فى المنصرف
نحو كان فى الماضى ويكون فى المضارع وكن فى الامر ونحو اصبح فى الماضى ويصبح فى المضارع وا
صبح بهمزة القطع فى الامر تقول فى عمل الماضى كان زيد قائما واعرابه كان فعل ماض ناقص وزيد
اسمها وقائما خبرها وتقول فى عمل المضارع من كان يكون زيد قائما واعرابه يكون فعل مضارع
ناقص وزيد اسمها وقائما خبرها وتقول فى عمل الامر منها كن قائما واعرابه كن فعل امر ناقص
واسمه مستتر فيه وجوبا تقديره انت وقائما خبره وتقول اصبح زيد قائما ويصبح زيد قائما
واصبح قائما واعرابه على وزن ما قبله والذى لا يتصرف منها ليس وما دام وتقول لا اكلمك ما دام زيد قائما
وليس عمرو شاخصا وما اشبه ذلك من الامثلة واما القسم الثانى من النواسخ التى ينسخ الابتداء ان

اصل
لاتصاف المخبر عنه با
[illegible]

واخواتها فانها تنصب الاسم اي المبتدا ويسمى اسمها وهي ستة احرف ان بكسر
الهمزة وتشديد النون وتسمى ام الباب وأن بفتح الهمزة وتشديد النون وكأن ولكن بتشديد في
النون فيهما وليت بفتح التاء المثناة فوق ولعل بتشديد في اللام الاخرة تقول ان زيدا قائم
واعرابه ان حرف توكيد ونصب ينصب الاسم ويرفع الخبر وزيدا اسمها وقائم خبرها وتقول بلغني ان زيدا
منطلق واعرابه بلغ فعل ماض والنون نون الوقاية والياء مفعول به وان حرف توكيد ونصب وزيدا اسمها
ومنطلق خبرها وان واسمها وخبرها في تأويل مصدر مرفوع على انه فاعل بلغني انطلاق زيد
وتمتاز ان المفتوحة بكونها لا يبتدأ بها بخلاف المكسورة كما مثلنا وتقول لكن عمرا
جالس وكأن زيدا اسد وليت عمرا شاخص ولعل الحبيب قادم والمراد بها على وزن ما تقدم
ولا يختلف ... وانه تختلف معانيها لاختلاف ... وانما عملت هذا العمل لشبهها بالفعل الما
ضي نحو كان في البناء على الفتح ... على ... بمعنى ... لانصاف المخبر عنه بالخبر ... كما تقدم
... ومعنى ان المكسورة وأن المفتوحة للتوكيد اي تأكيد النسبة ومعنى لكن للاستدراك
وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته او نفيه ومعنى كأن للتشبيه وهو الدلالة على مشاركة امر
لامر في معنى ومعنى ليت للتمني وهو طلب ما لا طمع فيه او ما فيه عسر ومعنى لعل للترجي وهو
طلب الامر المحبوب والتوقع وهو ... المخبر عنه ... بالاشفاق في المكروه نحو لعل زيدا هالك والترجي
في المحبوب نحو لعل الله يرحمني ... واما القسم الثالث من النواسخ
وهو ظننت واخواتها فانها تنصب الاسم ويسمى مفعولها الاول وتنصب الخبر ويسمى
مفعولها الثاني وانما تنصبهما على انهما مفعولان لها حيث ... وذكر ... عشرة افعال
اربعة منها تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني وهي ظننت نحو ظننت زيدا قائما وحسبت
نحو حسبت زيدا صديقا وخلت نحو خلت الهلال لائحا وزعمت نحو زعمت زيدا صادقا وثلاثة
منها تفيد تحقيق وقوع المفعول الثاني وهي رأيت نحو رأيت المعروف محبوبا وعلمت نحو علمت
زيدا صادقا ووجدت نحو وجدت العلم محبوبا نافعا واثنان منها تفيد التصيير والانتقال
من حالة الى اخرى وهما اتخذت نحو اتخذت زيدا صادقا وجعلت نحو جعلت الطين ابريقا وواحد
منها يفيد حصول النسبة في السمع وهو سمعت ... نحو سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول فالنبي مفعول اول وجملة يقول مفعول ثان هذا رأي ... العلامة في قوله ... سمعت ...
على ما لا يسمع ... لا تنبيه والجمهور على ان جملة يقول ونحوها في موضع نصب على الحال من المفعول

وتقول

والتقدير يلقى

يعني المبتدا ويسمى مفعولها الاول

... زيد ظننت ... واما التعليق ... انتهى

لان افعال الحواس لا تتعدى الا الى مفعول واحد وتقول في اعراب ظننت زيدا منطلقا ظننت فعل ماض
وفاعل وزيدا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثان وفي اعراب خلت عمرا شاخصا خلت فعل ماض وفاعل
واصل خلت خيلت بكسر الياء نقلت الكسرة الى الخاء فبقيت الياء ساكنة ثم حذفت الياء لالتقاء
الساكنين وعمرا مفعول اول وشاخصا مفعول ثان وما اشبه ذلك من امثلة ما يفيد الرجحان ومن
امثلة ما يفيد التحقيق ومن امثلة ما يفيد التصيير فلا حاجة الى تعداد الاعراب في ظننت واخواتها
في المرجوحات وكان حقه ان يذكر في المنصوبات ولكنه ذكره هنا استطرادا للتنبيه ببقية النواسخ

باب النعت رسمه ببعض خواصه تقريبا على المبتدي فقال النعت تابع للمنعوت
في رفعه ان كان المنعوت مرفوعا ونصبه ان كان المنعوت منصوبا وخفضه ان كان المنعوت
مخفوضا وتعريفه ان كان المنعوت معرفا وتنكيره ان كان المنعوت منكرا سواء كان النعت
حقيقيا او سببيا ثم ان كان النعت حقيقيا وذلك اذا رفع النعت ضمير المنعوت المستتر
في تذكيره ايضا وفي تانيثه وافراده وتثنيته وجمعه وتكمل له حينئذ اربعة من عشرة وهي
الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والتعريف والتنكير والرفع والنصب والجر ويسمى
النعت حينئذ حقيقيا وان رفع بغير المنعوت الظاهر اقتصر فيه على ما ذكره المصنف وتبعه
في اثنين من خمسة ويسمى النعت حينئذ سببيا تقول في ضمير النعت الحقيقي الرافع
لضمير المنعوت المستتر في الرفع مع الافراد والتعريف قام زيد العاقل وفي النصب رايت
زيدا العاقل وفي الخفض مررت بزيد العاقل وتقول مع التنكير والافراد جاء رجل
عاقل ورايت رجلا عاقلا ومررت برجل عاقل وتقول في تثنية المذكر مع التعريف جاء الزيدان
العاقلان ورايت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين وتقول في تثنية المذكر مع
التنكير جاء رجلان عاقلان ورايت رجلين عاقلين ومررت برجلين عاقلين وتقول في جمع
المذكر مع التعريف جاء الزيدون العاقلون ورايت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين
وتقول في جمع المذكر مع التنكير جاء رجال عقلاء ورايت رجالا عقلاء ومررت برجال عقلاء
وتقول في المفردة المؤنثة مع التعريف جاءت هند العاقلة ورايت هندا العاقلة ومررت بهند
العاقلة ومع التنكير جاءت امراة عاقلة ورايت امراة عاقلة ومررت بامراة عاقلة وتقول في
مثنى المؤنث مع التعريف جاءت الهندان العاقلتان ورايت الهندين العاقلتين ومررت
بالهندين العاقلتين ومع التنكير جاءت امراتان عاقلتان ورايت امراتين عاقلتين ومررت

في التصيير

حقيقة النعت الحقيقي ضميرا يعود على المنعوت

حقيقة السببي ظاهرا ملتبسا بضمير يعود على الموصوف

اصل تبعه

اصل سببيا

ومررت بامرأتين عاقلتين وتقول في جمع المؤنث مع التعريف جاءت الهندات العاقلات ورأيت
الهندات العاقلات ومررت بالهندات العاقلات ومع التنكير نحو جاءت نساء عاقلات ورأيت
نساء عاقلات ومررت بنساء عاقلات فالنعت في ذلك كله رافع ضمير المنعوت المستتر
تقول فيه اذا رفع سببي المنعوت في الافراد مع التعريف جاء زيد العاقل ابوه ورأيت زيدا
العاقل ابوه ومررت بزيد العاقل ابوه ومع التنكير قام رجل عاقل ابوه ورأيت رجلا عاقلا ابوه
ومررت برجل عاقل ابوه وتقول في تثنية المذكر مع التعريف جاء الزيدان العاقل ابواهما و
رأيت الزيدين العاقل ابواهما ومررت بالزيدين العاقل ابواهما ومع التنكير جاء رجلان عاقل ابوا
هما ورأيت رجلين عاقلا ابواهما ومررت برجلين عاقل ابواهما وتقول في جمع المذكر مع التعر
يف جاء الرجال العاقل اباؤهم ورأيت الرجال العاقل اباؤهم ومررت بالرجال العاقل اباؤهم
ومع التنكير جاء رجال عاقل اباؤهم ورأيت رجالا عاقلا اباؤهم ومررت برجال عاقل اباؤهم
وتقول في المفردة المؤنثة مع التعريف جاءت هند العاقل ابوها ورأيت هندا العاقل ابوها ومررت
بهند العاقل ابوها ومع التنكير جاءت امرأة عاقل ابوها ورأيت امرأة عاقلا ابوها ومررت
بامرأة عاقل ابوها وتقول في تثنية المؤنث مع التعريف جاءت الهندان العاقل ابواهما ورأيت
الهندين العاقل ابواهما ومررت بالهندين العاقل ابواهما ومع التنكير جاءت امرأتان عاقل
ابواهما ورأيت امرأتين عاقلا ابواهما ومررت بامرأتين عاقل ابواهما وتقول في جمع المؤنث مع ا
لتعريف جاءت الهندات العاقل اباؤهن ورأيت الهندات العاقل اباؤهن ومررت بالعاقل اباؤ
هن ومع التنكير جاءت نساء عاقل اباؤهن ورأيت نساء عاقلا اباؤهن ومررت بنساء عاقل
اباؤهن فالنعت في هذا القسم يلزمه الافراد والتذكير دائما مع غير الجمع واما مع الجمع فيجوز
تكسيره على ارادة نحو مررت برجال قيام اباؤهم وبعضهم يصحح هذا اذا نعت باسم الفاعل
وان نعت باسم المفعول والصفة المشبهة فيجوز فيه هذا الاستعمال ويجوز فيه ان يحول الا
سناد من السببي الظاهر الى ضمير المنعوت المستتر في النعت وينصب السببي او يخفض بـ
اضافة النعت اليه وحينئذ يطابق النعت منعوته في التأنيث والتثنية والجمع ويرجع الى القسم
الاول مثاله جاء زيد الحسن وجه الاب او الحسن الوجه بنصب الوجه والاب وجرهما ولك ان تجعل في كل
مثال به بناسبه والمعرفة من حيث هي خمسة اشياء الاول الاسم المضمر وهو ما دل
على متكلم نحو انا نحن او مخاطب نحو انت وانتِ وانتما وانتم وانتن او غائب نحو هو وهي

بعله التنكير

المرهد
المسواد به البيان

وهي

ومتى وصه ومه وبخ والثاني الاسم العلم وهو ما دل على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه كذا في مرآة
علما لشخص عاقل نحو زيد وهند او غير عاقل اما مكان كعدن ومكة او غيره كشنقم وهيلة او علم
جنس اما لحيوان نحو حضاجر علم على ضبع واسامة علم الاسد او لمعنى كسبحان او برة والثالث الاسم
المبهم والمراد به اسم الاشارة ووجه ابهامه عمومه وصلاحيته للاشارة به الى كل جنس والى كل
شخص نحو هذا حيوان وهذا رجل وفرس وزيد وهو اقسام فهذا للمفرد المذكر وهذه المفردة
المؤنثة وهذان للمثنى المذكر وهاتان للمثنى المؤنث بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا وهؤلاء يشار بها
على الاصح لجمع المذكر والمؤنث والرابع الاسم الذي فيه الالف واللام للتعريف نحو الرجل والرجلة
والغلام والغلامة والخامس ما اضيف الى واحد من هذه الاربعة المذكورة فتقول في المضاف الى الضمير
نحو غلامي وغلامها وفي المضاف الى العلم غلام زيد وغلام مكة وفي المضاف الى الاسم المبهم غلام هذا
وغلام هذه وفي المضاف الى الذي فيه الالف واللام غلام الرجل وغلام المرأة وما اضيف الى واحد من هذه الا
ربعة فهو في درجة ما اضيف اليه الا المضاف للضمير فانه في درجة العلم وانما قيدت المعرفة
بالمثنية المختلفة لان المعارف التي ذكرها بالنسبة الى كونها تنعت وينعت بها اقسام الاول الضمير
لا ينعت ولا ينعت به والثاني العلم ينعت ولا ينعت به والثالث والرابع والخامس اسم الاشارة وا
لمعرف بالالف واللام والمعرف بالاضافة تنعت وينعت بها والنكرة لا تنحصر بالعد بل بالحد وحدها
كل اسم شائع في جنسه الشامل له ولغيره لا يختص به واحد من افراد جنسه دون آخر نحو رجل
فانه شائع في جنس الرجال الصادق على كل حيوان ناطق ذكر بالغ من بني آدم لا يختص بكل رجل
بواحد من افراد الرجال دون آخر بل هو صادق على كل فرد من افراد جنسه على سبيل البدل
وهذا الحد فيه غموض وتقريبه اي تقريب حد النكرة على المبتدئ كل ما صلح اي كل اسم صلح
بفتح اللام وضمها دخول الالف واللام عليه في جميع الكلام فتعلم انه نكرة نحو رجل وفرس فانه
يصلح دخول الالف واللام عليهما فتقول الرجل والفرس باب العطف ومعناه عطف
النسق وهو العطف بحروف مخصوصة وحروف العطف عشرة على القول بان اما المكسورة
الهمزة عاطفة والتحقيق خلافه وهي اي حروف العطف العشرة الواو لمطلق الجمع على
الصحيح من غير ترتيب نحو جاء زيد وعمرو قبله او بعده او معه والفاء للترتيب والتعقيب نحو
جاء زيد فعمرو اذا كان عمرو جاء عقب مجيء زيد بلا مهلة وثم بضم المثلثة للترتيب
والتراخي نحو جاء زيد ثم عمرو اذا كان مجيء عمرو بعد مجيء زيد بمهلة واو للتخيير والاباحة

اصلا
حة

والاباحة بعد الطلب نحو تزوج هندا او اختها وجالس العلماء او الزهاد والابهام والشك
بعد الخبر نحو قوله تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ونحو قوله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم
وام لطلب التعيين نحو اعندك زيد ام عمرو اذا اعتقدت ان عنده احدهما عند المخاطب ولا تدري
عينه وطلبت منه تعيينه واما المكسورة المسبوقة بمثلها مثل او في
معناها نحو قوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء وقس على البقية وبل للاضراب
اي لا تضرب زيدا بل عمرا ولا للنفي نحو جاء زيد لا عمرو ولكن بسكون النون للاستدراك نحو لا تضرب
زيدا لكن عمرا وحتى في بعض المواضع اي في بعض الاحوال تكون عاطفة ومعناها التدريج والغاية نحو
مات الناس حتى الانبياء وفي بعض المواضع تكون ابتدائية نحو حتى ماء دجلة اشكل وفي بعض المواضع
تكون جارة نحو قوله تعالى حتى مطلع الفجر فتحصل وفي بعض المواضع ناصبة حتى يرجع الينا موسى فتحصل
ان حتى ثلاثة اوجه مختلفة وربما تعاقبت هذه الاوجه على شيء واحد في بعض المواضع بحسب الارادة
كما اذا قلت اكلت السمكة حتى راسها فان رفعت الراس فحتى حرف ابتدائية وان نصبت فحتى
حرف عطف وان جررته فحتى حرف جر فهذه الحروف العشرة مع اختلاف معانيها تشترك ما بعدها
مع ما قبلها في اعرابه فان عطفت بها على مرفوع رفعت المعطوف او على منصوب نصبت المعطوف
او على مخفوض خفضت المعطوف او على مجزوم جزمت المعطوف تقول في عطف الاسم على الاسم
في الرفع قام زيد وعمرو وفي النصب رايت زيدا وعمرا وفي الخفض مررت بزيد وعمرو وتقول في عطف
الفعل على الفعل في الرفع يقوم ويقعد زيد وفي النصب لن يقوم ويقعد زيد وفي الجزم لم يقم ويقعد زيد
وقس سائر الحروف على هذا وفهم مما ذكر انه يجوز عطف الظاهر على الظاهر والمضمر على المضمر
والظاهر على المضمر وعكسه والنكرة على النكرة والمعرفة على المعرفة والمعرفة على النكرة وعكسه و
المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بعضها على بعض لفظا او تقديرا باب التوكيد
يقال بالكاف وبالهمزة وبالواو التوكيد بكسر الكاف تابع للمؤكد بفتح الكاف في رفعه
ان كان مرفوعا نحو جاء زيد نفسه وجاء القوم كلهم ونصبه ان كان منصوبا نحو رايت زيدا نفسه ورايت
القوم كلهم وفي خفضه ان كان مخفوضا نحو مررت بزيد نفسه وبالقوم كلهم وفي تعريفه ان كان معرفا
كما تقدم من الامثلة فان زيدا والقوم معرفتان الاول بالعلمية والثاني بالالف واللام ونفسه وكلهم
معرفتان بالاضافة الى الضمير ولم يقل وتنكيره كما قال في النعت لان الفاظ التوكيد كلها معارف
فلا تتبع النكرات كما عليه البصريون ويكون اي التوكيد المعنوي بالفاظ معلومات

قال والمعطوف خبرها هي
فلام الابتداء آه دخلت

عيون العلماء على ...
... لا انها لا تتبعه

... جر وور مصدر
... ابتداء

الاسماء او الافعال
... بلا ... كان

... معله ... او
... من ...

... اللفظي يكون به الاسم
... والحرف واما المعنوي
... بالالفاظ معلومات
العرب

عمرنج

عند العرب لا بدل منها الى غيرها وتلك الالفاظ المعنوية هي النفس يعني الذات اي ذاته
والعين المعبر عنها بالذات مجازا من التعبير بالبعض عن الكل ويؤكد بهما لرفع المجاز عن
الذات فاذا قلت جاء زيد احتمل ان يكون اردت كتابه او رسوله او ثقله فاذا قلت جاء زيد نفسه
او عينه ارتفع المجاز وثبتت الحقيقة وكل واجمع يؤكد بهما للاحاطة والشمول فاذا قلت جاء القوم
احتمل ان يكون جاء بعضهم وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا اردت التنصيص على مجيء الجميع
قلت جاء القوم كلهم اجمعون وقد يحتاج المتكلم الى زيادة التوكيد فيؤتى بالفاظ اخرى معلومة وتسمى
تلك الالفاظ توابع اجمع وتوابع اجمع لا تتقدم عليه وهي اكتع ابتع ابصع اكتع ماخوذ من تكتع الجلد
اذا اجتمع وابتع ماخوذ من البتع وهو طول العنق وابصع بالصاد المهملة ماخوذ من البصع وهو العرق
المجتمع والاصل ايراد النفس على العين وكل على اجمع واجمع على توابعه تقول في ايراد النفس على العين
في الرفع قام زيد نفسه عينه وفي ايراد كل على اجمع في النصب رايت القوم كلهم اجمعين وفي ايراد اجمع على توابعه في
الخفض مررت بالقوم اجمعين اكتعين ويتعين في اجتماع النفس والعين جاء زيد نفسه عينه وفي اجتماع كل
واجمع رايت القوم كلهم اجمعين وفي اجتماع اجمع وتوابعه مررت بالقوم اجمعين اكتعين ابتعين ابصعين
فيشترط تقدم النفس على العين وكل على اجمع واجمع على توابعه باب البدل البدل
تابع للمبدل منه في رفعه ونصبه وخفضه وجزمه وهذا معلوم من قوله اذا ابدل اسم من اسم او فعل
من فعل تبعه في جميع اعرابه من رفع ونصب وخفض وجزم وهو اي ابدال الاسم من الاسم والفعل
من الفعل على اربعة اقسام على المشهور الاول بدل الشيء من الشيء اي بدل شيء من شيء هو
مساو له في المعنى والثاني بدل البعض من الكل اي بدل الجزء من كله قليلا كان ذلك الجزء او كثيرا
او مساويا للجزء الآخر والثالث بدل الاشتمال وسواء يشتمل المبدل منه على البدل لا بطريق
الاجمال لا بل الاشتمال الخ على المشهور والرابع بدل الغلط اي بدل عن اللفظ الذي ذكر غلطا لا
ان البدل نفسه هو الغلط كما قد يتوهم كذا في التوضيح فمثال بدل الشيء من الشيء في الاسم
نحو قولك جاء زيد اخوك واعرابه جاء فعل ماض وزيد فاعل واخوك بدل من زيد بدل شيء من شيء
ويسمى بدل كل من كل ويسميه ابن مالك بالبدل المطابق ومثال بدل البعض من الكل اكلت الر
غيف ثلثه او نصفه او ثلثيه واعرابه اكلت فعل ماض وفاعل والرغيف مفعول به وثلثه بدل من
الرغيف بدل بعض من كل ومنع المحققون دخول ال على بعض وكل ومثال بدل الاشتمال نفعني
زيد علمه واعرابه نفعني فعل ماض ومفعول به وزيد فاعل وعلمه بدل من زيد بدل الاشتمال ومثال
بدل الغلط رايت زيدا الفرس واعرابه رايت فعل ماض وفاعل وزيدا مفعول به والفرس بدل من زيد بدل

وكلما ازدوج في الالفاظ
مجموعة بالالفاظ متزايدة

بزيد مشتمل على العلم لا
التفصيل بل بطريق الا

غلط وذلك كقولك أردت أن تقول الفرس ابتداء فغلطت فجعلت زيدا مكانه وهذا معنى قوله في
بدلت زيدا منه أي عوضت زيدا من الفرس بعد أن نطقته فاقسام البدل الأربعة في الاسم والفعل
وقال الشنواني مجيء هذه الأقسام الأربعة مثال بدل الشيء من الشيء في الفعل ومن يفعل ذلك يلق أثاما
يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم لأن معنى مضاعفة العذاب هي لقي الآثام ومثال
بدل البعض من الكل إن تصل تسجد لله يرحمك ومثال الاشتمال قوله أعطني لله إن تبايعه تؤخذ
كرها أو تجيء طائعا ... من الأخذ كرها والمجيء طائعا من صفة المبايعة ومثال بدل الغلط إن تأتنا تسألنا
نعطيك هذا ملخص من كلامه أي كلام الشنواني والذي عليه وأوجه بدل الاسم من الاسم على ما يقتضيه
لضرب ما في جهتة البدل أربعة ويستوي ... من ضرب أربعة في أربعة ستة عشر وذلك لأنها إما
بمثال أو نكرتان أو الأولى معرفة أو بالعكس فهذه أربعة وكل منها إما مظهران أو مضمران أو مختلفان فهي
ستة عشر وكل منها إما بدل شيء من شيء أو بدل بعض من كل أو بدل اشتمال أو بدل غلط
فتلك أربعة وستون وتبلغ ... من الجواز والامتناع مذكورة في المطولات **باب منصوبات**
**الأسماء** وتقدمت منصوبات الأفعال **المنصوبات** من الأسماء **خمسة عشر منصوبا وهي**
على سبيل التقريب يعني الإجمال والتعداد **المفعول به** نحو ضربت زيدا **والمصدر** المنصوب على المفعولية
المطلقة نحو ضربت ضربا **وظرف الزمان** نحو صمت يوما **وظرف المكان** نحو جلست أمام الشيخ وهذان الظرفان
هما المسميان بالمفعول فيه **والحال** نحو جاء زيد راكبا **والتمييز** نحو طاب محمد نفسا **والمستثنى** في بعض
أحواله نحو قام القوم إلا زيدا **واسم لا** النافية للجنس نحو لا غلام سفر حاضر **والمنادى** نحو يا عبد الله **والمفعول**
**من أجله** نحو جئتك قراءة العلم **والمفعول معه** نحو سرت والنيل **وخبر كان وأخواتها** نحو كان زيد قائما
**واسم إن وأخواتها** نحو إن زيدا قائم وخبرها الخبر في ... وأخواتها نحو ما ... وقد ... بذكره لأنه
... التوابع ومفعولا ظننت وأخواتها نحو ظننت زيدا منطلقا ... التقدم ما في المرفوعات
ولكونهما لما ... في قسم المفعول به **والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء** كما تقدم في المرفوعات
النعت والعطف والتوكيد والبدل ويستمر ... أبواب منفردة بابا بابا على ترتيبها في التعداد **باب**
**المفعول به** الألف واللام ... تعود إلى الموصولة في المفعول به **وهو الاسم المنصوب الذي يقع به** أي عليه
**الفعل** ... **نحو ضربت زيدا** فزيدا اسم منصوب وقع عليه الفعل وهو الضرب وهذا التعريف ...
... **وركبت الفرس** فالفرس مفعول به لأنه وقع عليه فعل الفاعل وهو الركوب **وهو** أي المفعول
به **قسمان قسم ظاهر** وقسم **مضمر فالظاهر ما تقدم ذكره** من نحو ضربت زيدا وركبت الفرس **والمضمر**
**قسمان** أيضا قسم **متصل** وقسم **منفصل فالمتصل** وهو الذي لا يتقدم على عامله ولا يفصل بينه وبينه

في لقي ... بدل من المعطوف ... لو ...

... والثلاثة ...

بالالف وهو اثنا عشر نوعا الاول ضمير المتكلم وحده نحو قولك ضربني زيد بالياء من ضربني مفعول به والنون للوقاية
لا محل له من الاعراب والثاني ضمير المتكلم ومعه غيره او المعظم نفسه نحو قولك ضربنا زيد فنا مفعول به في محل نصب
لانه مبني والثالث ضمير المخاطب المذكر نحو قولك ضربك زيد بالكاف من ضربك مفعول به مبني في محل نصب و
فتحته فتحة بناء لا فتحة اعراب والرابع ضمير المخاطبة نحو قولك ضربكِ زيد بالكاف المكسورة مفعول
به وهو مبني لا اعراب فيه والخامس ضمير المخاطب في التثنية مطلقا نحو قولك ضربكما زيد بالكاف ضمير
المفعول به والميم والالف علامة التثنية والسادس ضمير جمع المذكر المخاطب نحو قولك ضربكم زيد بالكاف
ضمير المفعول به في موضع نصب والميم علامة الجمع المذكر والسابع ضمير جمع المؤنث المخاطبات
نحو قولك ضربكن زيد فالكاف وحدها ضمير المفعول به في محل نصب والنون المشددة علامة جمع الاناث
المخاطب والثامن من ضمير المذكر الغائب نحو قولك زيد ضربه عمرو بالهاء في موضع نصب
على المفعولية مبني لا اعراب فيه والتاسع ضمير المؤنثة الغائبة نحو قولك هند ضربها زيد فالهاء
ضمير المفعول المؤنث وموضعه نصب وفتحتها فتحة بناء لا فتحة اعراب والعاشر ضمير المثنى الغا
ئب مطلقا نحو قولك الزيدان ضربهما عمرو فالهاء ضمير المفعول به وموضعها نصب والميم والالف
علامة التثنية والحادي عشر ضمير جمع الذكور الغائبين نحو قولك الزيدون ضربهم عمرو فالهاء مفعول
به والميم علامة الجمع والتذكير والثاني عشر ضمير جمع الاناث الغائبات نحو قولك الهندات ضربهن
عمرو فالهاء ضمير المفعول به والنون المشددة علامة جمع الاناث وهذا كله ... الكاف والهاء
وتسمى هي الضمير على الصحيح ولا تقع الكاف والهاء المتصلة في موضع رفع اصلا وانما يقعان في موضع
النصب والخفض والضمير المنفصل وهو الذي يتقدم على عامله او يقع بعد الا وما بمعناها اثنا
عشر نوعا ايضا الاول ضمير المتكلم وحده نحو قولك اياي اكرمت وما اكرمت الا اياي فاياي ضمير
ضمير المتكلم في موضع نصب على المفعولية والياء المتصلة به حرف تكلم والثاني ضمير المتكلم ومعه غيره
او المعظم نفسه نحو قولك ايانا اكرمت وما اكرمت الا ايانا فايا ضمير وكذلك المفعول به في موقع
نصب ونا المتصلة به علامة الجمع من المتكلم مع المشاركة او التعظيم والثالث ضمير المخاطب المذكر نحو قولك
اياك اكرمت وما اكرمت الا اياك فايا ضمير المفعول به في موضع نصب والكاف المفتوحة المتصلة به حرف خطاب
والرابع ضمير المؤنثة المخاطبة نحو قولك اياكِ اكرمت وما اكرمت الا اياكِ فايا ضمير المفعول به والكاف
المكسورة المتصلة به حرف خطاب والخامس ضمير المخاطب في التثنية مطلقا نحو قولك اياكما اكرمت
وما اكرمت الا اياكما فايا ضمير المفعول به والكاف والميم والالف حرف علامة المثنى في الخطاب والسادس

يعني باعتبار الاصل
والا فيجوز ... كقولك ...
ضربك زيد او ضربني زيدا
ومنه قولك ... الخ

في خطاب

ضمير جمع الذكور المخاطبين نحو قولك اياكم اي خصت او ما اي خصت الا اياكم فايا ضمير المفعول به والكاف والميم علا
مة الجمع والسابع ضمير جمع المؤنث المخاطب نحو قولك اياكن اي خصت او ما اي خصت الا اياكن فايا ضمير المفعو
ل به والكاف حرف خطاب والنون المشددة حرف دالة على جمع المؤنث في الخطاب والثامن ضمير المفرد المذكر الغا
ئب نحو قولك اياه اي خصت او ما اي خصت الا اياه فايا ضمير المفعول به والهاء علامة على الغيبة في المذكر والتاسع
ضمير المفردة الغائبة نحو قولك اياها اي خصت او ما اي خصت الا اياها فايا ضمير المفعول به والهاء والالف علامة
التأنيث في الغيبة والعاشر ضمير المثنى الغائب مطلقا نحو قولك اياهما اي خصت او ما اي خصت الا اياهما فايا
ضمير المفعول به والهاء والميم والالف علامة التثنية في الغيبة والحادي عشر ضمير جمع الذكور الغائبين نحو
قولك اياهم اي خصت او ما اي خصت الا اياهم فايا ضمير المفعول به والهاء والميم علامة الجمع في التذكير والثاني
عشر ضمير الغائبات جمع المؤنث الغائبات نحو قولك اياهن اي خصت او ما اي خصت الا اياهن فايا ضمير المفعو
ل به والهاء والنون المشددة علامة جمع الاناث في الغيبة وما ذكرناه مما بعدها هو الضمير واللواحق
لها حروف تكلم وخطاب وغيبة وتثنية وجمع هو الصحيح باب المصدر المنصوب على المفعول الـ
مطلق والمصدر هو الاسم المنصوب الذي يجيء ثالثا في تصريف الفعل كما ذكرنا قبل في
تصريف نحو ضرب يضرب ضربا فضربا جاء ثالثا في تصريف الفعل لان ضرب هو الاول ويضرب هو
الثاني وضربا هو الثالث وهو اي المصدر الواقع مفعولا مطلقا قسمان قسم لفظي وقسم معنوي
لانه لفظي ان كان يوافق لفظ المصدر لفظ فعله الناصب له اي فان وافق لفظه لفظ فعله في حروفه الاصول
معناه فهو اي المصدر لفظي سواء وافقه في هذا الشكل في حركة عينه نحو ضربته ضربا او لا نحو قتلته قتلا
مثال لما هو قتلا مخالف لان الفعل مفتوح العين والمصدر ساكن العين وان وافق المصدر معنى فعله
الناصب له دون لفظه فهو اي المصدر معنوي لموافقته للفعل في المعنى دون اللفظ
نحو جلست قعودا وقمت وقوفا فان المصدر الذي هو قعودا موافق لفعله الذي هو جلست في معنا
ه دون لفظه لان القعود والجلوس بمعنى واحد وحروفهما متغايرة لان حروف جلس الجيم واللام والسين
وحروف قعد القاف والعين والدال وكذلك قمت وقوفا في الوقوف والقيام وهذا التقسيم الذي ذكره المصنف انـ
ما يمشي على مذهب الشيخ الغذلي بان المصدر المعنوي منصوب بالفعل المذكور معه واما على مذهب من
يقول انه منصوب بفعل مقدر من لفظه فتقديره في جلست جلوسا وقمت قعودا جلوسا وتمثيله في اللفظ
بالمفعول وفي المعنى لا يطلع الا المتخصصون الا كل منهما يرد على المنصفين واللازم باب
الظرف الزمان وظرف المكان المسميان بالمفعول فيه ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب

في جلست قعودا جلست وقعدت قعودا

بتقدير في

باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بتقدير معنى في الدالة على الظرفية سواء كان فيه المبهم والمختص ويعرف
اليوم وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس تقول صمت اليوم او يوما او يوم الخميس والليلة وهي من غروب ا
لشمس الى طلوع الفجر وتقول اعتكفت الليلة او ليلة الجمعة وغدوة بالتنوين مع التنكير ويمنعه مع
التعريف وهي من صلاة الصبح الى طلوع الشمس تقول ازورك غدوة او غدوة يوم الاثنين وبكرة بالتنوين مع
التنكير وهي ما تقدم في غدوة وهو اول النهار وهو من طلوع الفجر على الصحيح وقيل من طلوع الشمس
وتقول جئتك بكرة او بكرة النهار وسحرا بالتنوين اذا لم ترد به سحر يوم بعينه وبلا تنوين اذا اردت
به ذلك وهو آخر الليل قبل الفجر تقول جئتك يوم الجمعة سحرا وسحر يوم الجمعة او جئتك سحرا او
السحر وغدا وهو اسم لليوم الذي بعد يومك الذي انت فيه تقول ازورك غدا وعتمة وهو ثلث الليل الاول
تقول جئتك عتمة او عتمة ليلة يوم الخميس وصباحا وهو اول النهار تقول اتيتك صباحا او
صباح يوم الجمعة ومساء وهو من اول الظهر الى آخر النهار تقول جئتك مساء ومساء يوم
الخميس وابدا وهو الزمان المستقبل الذي لا نهاية له كمنتهاه تقول لا اكلم زيدا ابدا او ابد الآبدين وامدا
وهو ظرف لزمان مستقبل تقول لا اكلم زيدا امدا او امد الدهر وحينا وهو اسم لزمان مبهم تقول قرأت فيها
حينا او حين ... وما اشبه ذلك من اسماء الزمان المبهمة نحو وقت وساعة واوان وا
لمختصة نحو ضحوة والحكم ان هذه الامثلة منها ما هو ثابت التصرف والانصراف نحو يوم وليلة ومنها
ما هو منفي التصرف والانصراف نحو سحر اذا اريد به سحر يوم بعينه فانه لا ينون لعدم انصرافه ولا يفارق
النصب على الظرفية لعدم تصرفه ومنها ما هو ثابت التصرف منفي الانصراف نحو غدوة وبكرة علمين ومنها
ما هو ثابت الانصراف منفي التصرف نحو عتمة ومساء وظرف المكان هو اسم المكان المبهم المنصوب
باللفظ الدال على المعنى الواقع فيه بتقدير معنى في الدالة على الظرفية نحو امام وهو بمعنى قدام تقول
جلست امام الشيخ او قدامه وخلف وهو ضد امام تقول جلست خلفك وقدام وهو مرادف لامام تقول جلست
قدام الامير ووراء وهو مرادف لخلف تقول جلست وراءك وفوق وهو المكان العالي تقول جلست
فوق المنبر وتحت وهو ضد فوق تقول جلست تحت الشجرة وعند وهو لما قرب من المكان نحو جلست
عند زيد اي قريبا منه ومع وهو اسم لمكان الاجتماع تقول جلست مع زيد اي مصاحبا له وازاء وهو
بمعنى مقابل تقول جلست ازاء زيد اي مقابله وحذاء بمعنى قريبا تقول جلست حذاء زيد اي قر
يبا منه وتلقاء بمعنى ازاء تقول جلست تلقاء الكعبة وهنا بضم الهاء وتخفيف النون اسم اشارة للمكا
ن القريب تقول اجلس هنا اي في المكان القريب وثم بفتح الثاء المثلثة اسم اشارة للمكان البعيد تقول

تقول اجلس ثَمّ وهنالك في المكان البعيد **وما اشبه ذلك** من اسماء الامكنة المبهمة نحو يمين وشمال ووراء ٢ المبهمة

وقدام والمراد بالمبهمة الذي ليس له حدود **باب الحال الحال هو الاسم المنصوب** بالفعل وشبهه **المفسر لما انبهم من الهيئا**

**ت** اي الصفات الآتية للذوات العاقلة وغيرها ويجيء الحال من الفاعل نحو **نحو جاء زيد راكبا** فراكبا

حال من زيد وزيد فاعل بجاء **و** من المفعول نحو **ركبت الفرس مسرجا** فمسرجا حال من الفرس وهو

مفعول بركبت **و** محتملة لان تكون من الفاعل او من المفعول نحو **لقيت عبد الله راكبا** فراكبا حال محتملة

لان تكون من التاء التي هي فاعل او من عبد الله الذي هو مفعول **وما اشبه ذلك** من الامثلة ويجيء

الحال من المبتدا ومن الفاعل والمفعول معا نحو لقيت عبد الله متحدرا **و** يجيء من المجرور بالحرف نحو

مررت بهند جالسة ومن المجرور بالمضاف نحو قوله تعالى ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فميتا حال

من اخيه والغالب ان الحال لا يكون الا متنقلة **ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام**

**ولا يكون صاحبها الا معرفة** كما تقدم من الامثلة ومن ذلك جاء زيد راكبا فراكبا حال منتقلة من الركوب

ومنتقلة غير لازمة ونكرة وواقعة بعد تمام الكلام وصاحبها زيد وهو معرفة بالعلمية وقد يتخلف جميع

ذلك فمن تخلف الانتقال قوله تعالى يوم ابعث حيا او انزل اليكم الكتاب مفصلا بمعنى مبينا فمفصلا حال

ومن تخلف الانتقال لعوامل مصدق بمصدقا حال لازمة غير منتقلة **و** من تخلف التنكير جاء زيد وحده

فوحده حال معرفة وهو بمعنى منفردا ومن تخلف وقوع الحال بعد تمام الكلام قولك جاء زيد حال متقدمة

وجوبا على تمام الكلام **و** المراد بتمام الكلام ان يأخذ الكلام المبتدا خبره والفعل فاعله سواء توقف حصول

الفائدة على الحال كما في قوله تعالى وما خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين ام لا نحو جاء زيد راكبا

ومن تخلف تعريف صاحب الحال وصل ورآه رجال فبعد المراد بصاحب الحال من كان الحال وصفا له في المعنى الا تري

ان راكبا في قوله جاء زيد راكبا وصف لزيد في المعنى **باب التمييز** اي المميز **التمييز هو الاسم**

**المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات** ومن النسبة في الثلاثة **نحو تصبب زيد عرقا وتفقأ** اي امتلأ

**بكر شحما وطاب محمد نفسا** فعرقا تمييز لابهام نسبة التصبب الى زيد وشحما تمييز لابهام التفقأ

الى بكر ونفسا تمييز لابهام نسبة الطيب الى محمد واصل الكلام تصبب عرق زيد وتفقأ شحم بكر وطاب

نفس محمد فحول الاسناد من المضاف الى المضاف اليه فحصل الابهام في النسبة فجيء بالمضاف الذي كان فاعلا

وجعل تمييزا والباعث على ذلك ان ذكر الشيء مبهما ثم ذكره مفسرا اوقع في النفس والنصب للتمييز

في هذه الامثلة بالفعل المسند الى الفاعل **و** مثال الاول اعني تمييز الذوات نحو قولك **اشتريت**

**عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة** فغلاما تمييز لابهام الحاصل في ذات عشرين ونعجة تمييز

ان ذا الامر اصلحا انا فاكم للاسلام

ان فاثم اثه غلبا

وما هو الشرك ان انا فاكم

للابهام الحاصل في ذات تمييز لان اسماء الاعداد مبهمة لصدقها على كل معدود ومنه تمييز
المقادير كرطل زيتا وقفيز برا وشبر ارضا وما اشبه ذلك والناصب للتمييز بعد الاعداد والمقادير ما
يدل على عدد او مقدار وقوله زيد اكرم منك ابا واجمل منك وجها ليس من هذا القسم وانما هو من قسم
تمييز النسبة فلا يصح ان يتقدم على ذكر العدد وشرط نصب التمييز بعد اسم التفضيل ان يكون فا
علا في المعنى كما في هذا المثال الذي انه لو جعلت مكان اسم التفضيل فعلا وجعلت التمييز فاعلا
وقلت زيد كرم ابوه وجمل وجهه لصح وانما قلنا انه من تمييز النسبة لان الاصل ابو زيد اكرم منه و
وجهه اجمل منه فحول الاسناد عن المضاف الى المضاف اليه وجعل المضاف تمييزا فصار زيد اكرم منك ابا
واجمل منك وجها فزيد مبتدا واكرم خبره ومنك جار ومجرور متعلق باكرم وابا منصوب على التمييز واجمل
معطوف على اكرم ومنك جار ومجرور متعلق باجمل ووجها تمييز ولا يكون التمييز الا نكرة خلافا
للكوفيين ولا حجة لهم في قوله وطبت النفس يا قيس عن عمرو لان ال فيه للزيادة باب الاستثناء وهو
الاخراج بالا او احدى اخواتها من مذكور او مقدر ما لولاه لدخل في الكلام السابق وحروف الاستثناء
اي ادواته ثمانية وسماها حروفا تغليبا وهي في الحقيقة ثلاثة اقسام قسم حرف باتفاق
وهو الا واسم باتفاق وهو غير وسوى بكسر السين وسوى بضمها وسواء بفتحها والمد ومتردد بين الفعلية
والحرفية وهو خلا وعدا وحاشا وللمستثنى بهذه الادوات ثلاث حالات فالمستثنى بالا
ينصب وجوبا اذا كان الكلام قبلها موجبا تاما والمراد بالتام الموجب ان يذكر فيه المستثنى منه
والمراد بالموجب بفتح الجيم ما لا يسبقه نفي ولا شبهه وذلك نحو قولك قام القوم الا زيدا فقام
فعل ماض والقوم فاعل والا حرف استثناء وزيدا منصوب بالا على الاستثناء ومثله خرج الناس
الا عمرا فخرج فعل ماض والناس فاعل والا حرف استثناء وعمرا منصوب بالا على الاستثناء
والا في هذين المثالين من كلام تام موجب اما كونه تاما فلذكر المستثنى منه وهو
القوم في المثال الاول والناس في المثال الثاني واما كونه موجبا فلانه لم يسبق بنفي ولا شبهه وان
كان الكلام الذي قبل الا منفيا بان تقدم عليه نفي وكان تاما بان ذكر المستثنى منه جاز فيه اي
في المستثنى البدل من المستثنى منه بدل بعض من كل سواء كان المستثنى منه مرفوعا او
منصوبا او مخفوضا وجاز ايضا النصب بالا على الاستثناء نحو قولك ما قام احد الا زيد برفع
ومثال الضمير الظاهر ما فعلوه الا قليل منهم على البدل من القوم ويجب في بدل البعض من الكل اتصاله
بضمير المبدل منه لفظا او تقديرا وهو هنا مقدر تقديره الا زيد منهم ويجوز الا زيدا بالنصب

بالنصب على الاستثناء ونحو قولك ما مررت بالقوم الا زيد بالجر على البدل والا زيدا بالنصب على الا
ستثناء ونحو ما ضربت القوم الا زيدا بالنصب لا غير سواء جعلته بدلا من المنصوب او منصوبا بالا
على الاستثناء وبعضهم نقل الاختصاص بالنصب له ما بعد وتقدير الضمير وعدمه فعلى تقدير ان
يكون زيد بدلا فالناصب له رأيت مقدرا اتفاقا على البدل على نية تكرار العامل وبعد الصحيح ويجب
تقدير الضمير معه كما مر وعلى تقديره ان يكون منصوبا على الاستثناء يكون الناصب له الا على الصحيح
عند ابن مالك ولا يحتاج الى تقدير ضمير وان كان الكلام ناقصا بان لم يذكر المستثنى منه وتقدمه
يعني به نفي او شبهه كان المستثنى على حسب العوامل المقتضية له من رفع او نصب او خفض
والغرض حمل الا لغوا ... ما قبل الا يطلب ما بعده ويعرب المستثنى على حسب العامل نحو ما قام الا
زيد فزيد مرفوع على الفاعلية بقام والا ملغاة وان كان ما قبل الا يطلب مفعولا نصبت المستثنى على
المفعولية نحو ما ضربت الا زيدا فزيدا منصوب على المفعولية بضربت والا ملغاة وان كان ما قبل الا
يطلب جارا ومجرورا يتعلق به خفضت المستثنى بحرف جر نحو ما مررت الا بزيد فزيد مخفوض بالباء متعلق
بمررت والا ملغاة ويسمى الاستثناء حينئذ مفرغا لان ما قبل الا تفرغ للعمل فيما بعدها واحكم
المستثنى بالا واما المستثنى بغير وسوى بكسر السين وسوى بضمها مع القصر فيهما وسواء
بالمد وفتح السين افصح مما كسرها فمجرور بالاضافة غير وسوى وسوى وسواء اليه لا غير اي لا
يجوز فيه غير الجر وحذف ما اضيف اليه غير وبنيت على الضم تشبيها بقبل وبعد ويعطى غير وسوى
وسوى وسواء ما يعطاه الاسم الواقع بعد الا من وجوب النصب بعد الكلام التام الموجب لكن على
الكلام ومن جواز الاتباع بعد التام المنفي ومن الاجراء على حسب العوامل في الناقص المنفي الخ
المستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره بعد تقديم الفعلية والحرفية نحو قام القوم خلا زيدا بالالف
بالنصب على ان خلا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا وزيدا مفعول به وخلا زيد بالجر على
ان خلا حرف جر وزيد مجرور به وعدا عمرا بالنصب على ان عدا فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوبا وعمرا
مفعول به وعدا عمرو بالجر على ان عدا حرف جر وعمرو مجرور بعدا وحاشا زيدا وزيد بالنصب والجر كما مر في
ما قبله فصل في لا النافية للجنس اعلم بكسر الهمزة فعل امر من علم يعلم ان لا تنصب النكرات
وجوبا لفظا او محلا بغير تنوين اذا باشرت لا النكرة بان لم يفصل بينهما بفاصل ولم تتكرر لا
فتنصب النكرة لفظا اذا كانت النكرة مضافة او شبيهة بالمضاف نحو لا غلام سفر حاضر وتنصب النكرة محلا اذا
كانت النكرة مفردة عن الاضافة وشبهها نحو لا رجل في الدار فلا نافية ورجل اسمها مبني

نسبه الاضافة ... المجرور
لفظي ...

معها

مبني على الفتح وموضعه نصب بلا وفي الدار خبرها وقد ثبت كما بينه في البحر يب الا
ان رجلا ونحوه منصوب بلا كناصب تنوين وهو ظاهر المصنف ونسب الى سيبويه هذا اذا لم
تثبت النكرة فان لم تباشرها بان فصل بينهما فاصل او دخلت لا على معرفة وجب ا
لرفع على الابتداء ووجب عند غير المبرد وابن كيسان تكرارها نحو لا في الدار رجل ولا
امرأة وقولا زيد في الدار ولا عمرو وان تكررت لا مع مباشرتها النكرة جاز لك اعمالها والغاؤ
ها فان شئت فتحت على الاعمال لا رجل في الدار ولا امرأة بفتح رجل ورفع امرأة او فتحهما
او نصبها وان شئت رفعت على الالغاء لا رجل في الدار ولا امرأة برفع رجل ورفع امرأة فا
لحاصل ان النكرة بعد لا النافية خمسة اوجه ثلاثة مع فتح النكرة الاولى واثنان مع رفعها وتوجيه
كل منها مذكور في المطولات باب المنادى بفتح الدال المنادى هو المطلوب اقباله بيا او
احدى اخواتها وهو خمسة انواع المفرد العلم والمراد بالمفرد هنا وفي الباب السابق ما ليس
بمضاف ولا شبيها به والنكرة المقصودة بالنداء دون غيرها والنكرة غير المقصودة بال
نداء وانما المقصود واحد من افرادها والمضاف الى غيره والمشبه بالمضاف وسيأتي ان الشبيه
من تمام معناه فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين في
حالة الاختيار فمثال المفرد العلم نحو يا زيد ومثال النكرة المقصودة نحو يا رجل المعين اذا لم تكن
النكرة المقصودة موصوفة فان كانت موصوفة فالغالب ترجيح نصبها على ضمها فيقولون يا رجلا كريما اقبل
ومنه قول الشيخ يا عظيما يرجى لكل عظيم نقله ابن مالك عن الفراء واقره عليه والثلاثة الباقية
وهي النكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف منصوبة وجوبا لا غير اي لا يجوز فيها غير النصب
فمثال النكرة غير المقصودة قول الواعظ يا غافلا والموت يطلبه اذا لم تقصد غافلا بعينه ومثال المضاف
يا عبد الله ومثال المشبه بالمضاف يا حسنا وجهه ويا طالعا جبلا ويا رفيقا بالعباد ويا ثلاثة وثلا
ثين فيمن سميته بذلك باب المفعول من اجله ويسمى المفعول له والمفعول لاجله و
هو الاسم المصدر المنصوب الذي يذكر علة وبيانا لسبب وقوع الفعل العامل فيه علته و
ذلك نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو فاجلالا مصدر منصوب ذكر علة وسببا لوقوع الفعل الذ
ي هو قيام زيد فان سبب قيام زيد لعمرو هو اجلاله وتعظيمه واعرابه قام فعل ماض وزيد فاعل واجلالا مفعول
لاجله والعمرو متعلق باجلاله وقصدتك ابتغاء معروفك فابتغاء مصدر منصوب ذكر علة لبيان سبب
القصد واعرابه وقصدتك فعل ماض وفاعل ومفعول وابتغاء مفعول لاجله ومعروفك مضاف اليه وقوله و

خ [illegible]

ونبّه بقوله الشاطبي على انه لابد في ذلك بين الفعل المتعدي واللازم ولا بين المصدر المضاف وغيره باب
المفعول معه والمفعول معه هو الاسم المنصوب بعد واو المعية الذي يذكر لبيان من فعل معه
الفعل اي الذي يذكر لبيان من صاحب معمول الفعل نحو قولك جاء الامير والجيش فالجيش اسم منصوب
منه ذكر لبيان من صاحب الامير في المجيء واستوى الماء والخشبة فالخشبة اسم منصوب منه ذكر لبيان
من صاحب الماء في الاستواء [illegible] مذهب الشاطبي ان المنصوب بعد الواو فيه يجوز عطفه على ما قبله
كالجيش وفيه لا يجوز كالخشبة واما خبر كان واخواتها نحو كان زيد قائما واسم ان واخواتها
نحو ان زيدا قائم فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات استطرادا عقب باب المبتدا والخبر فلا حاجة
الى اعادتهما وكذلك التوابع المنصوبة فقد تقدمت هنالك في ابواب اربعة عقب النواسخ وهي
جمعتها تابع المنصوب المقصود بالذكر [illegible] في النعت رايت زيدا العاقل وفي العطف رايت زيدا وعمرا
وفي التوكيد رايت زيدا نفسه وفي البدل رايت زيدا اخاك وما اشبه ذلك **باب مخفوضات الاسماء**
في بلاغة المخفوضات [illegible] الكتاب المخفوضات المشهورة
ثلاثة اقسام قسم مخفوض بالحرف نحو مررت بزيد وقسم مخفوض بالاضافة نحو غلام
زيد وقسم مخفوض بالتبعية على راي الاخفش [illegible] ضعيف [illegible] بقوله
وتابع للمخفوض نحو قولك مررت بزيد الفاضل وقد اجتمعت الثلاثة في البسملة فاما المخفوض
بالحرف فهو ما يخفض بمن [illegible] والى نحو الى الابد وعن نحو عن
زيد وعلى نحو على السطح وفي نحو في [illegible] ورب [illegible] نحو رب رجل [illegible] والباء نحو مررت بالنيل
والكاف [illegible] واللام نحو [illegible] ويخفض بحروف القسم اي اليمين وهي الواو والباء
والتاء نحو والله وبالله وتالله وبواو رب نحو وليل اي ورب ليل وبمذ ومنذ نحو مذ يوم الخميس ومنذ
نحو منذ يوم الجمعة واما ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد فزيد مخفوض باضافة غلام اليه و
ثوب خز فخز اسم مخفوض باضافة ثوب اليه وهو اي المخفوض بالاضافة على قسمين الاول ما
يقدر باللام الدالة على [illegible] نحو غلام زيد [illegible] والقسم الثاني ما يقدر
بمن الدالة على بيان الجنس نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد اي ثوب من خز وباب
من ساج [illegible] والخز نوع من [illegible] والساج نوع من الخشب وزاد ابن مالك [illegible] قسما ثالثا
وهو ما يقدر بفي الدالة على الظرفية نحو مكر الليل [illegible] اربعة [illegible]
ذلك من [illegible] القسمين الاولين [illegible] واما تابع المخفوض فقد تقدمت في [illegible]

فليراجع

فليراجع جميع ذلك في مواضعه انتهى ما يسر الله العربية من الكلام على هذه المقدمة
المباركة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ونسئله
سبحانه وتعالى التوفيق والحول والقوة ... والاعانة على العقل ... ان ينفع بها ... وان
يتقبلها منا ومن جميع المسلمين آمين آمين آمين والحمد لله رب العالمين تم تبييض هذا الشرح
المبارك بحمد الله تعالى وحسن عونه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله و
صحبه وسلم تسليما سبحان الله المنزه جلاله عن الشبيه
بالمرئي والمثال والحمد لله على جميع الاحوال واشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسوله خاتم النبيين والارسال صلى الله وسلم عليه ما ميز بين الهدى والضلال وعلى
آله وصحبه الذين جعلهم الله تعالى مصدر الصحيح الاقوال الموصوفين بالشمائل من الكمال
قوالي صلاة وسلاما لا يعتريهما نقص ولا زوال وبعد فيقول العبد المفتقر الى رحمة
ربه الملك احمد بن محمد بن احمد بن عجيبة عفا الله عنه هذه حواش وضعتها على الاجرومية المباركة للشيخ
ابي عبد الله العالم العلامة المبارك الاستاذ الحاج محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ... من ... 
... بشروح ... وسميتها الفتوحات القيومية في شرح
الاجرومية ... صورة ك لابن مالك وصورة ... لابن هشام وصورة ... 
... وصورة خ للشيخ خالد رحمهم الله تعالى اجمعين مقدمة تشتمل على فصول الفصل
الاول اعلم ان الفقهاء ... معقولا ... لا يحتاج ... الامر ... 
... والمنقول موكول ... فلا بد ... تعريفه والبحث عنه ... 
... 
... المنقول ... في ذلك في المؤلف
رحمه الله تعالى هو محمد بن محمد بن داود الصنهاجي ابو عبد الله بن آجروم بفتح الهمزة
الممدودة وضم الجيم والراء المشددة ومعناه بلغة البربر الفقير الصوفي ...

الثمانية وصفه الشراح مقدمة كالمكودي والراعي وغيرهم بالامامة والبركة والصلاح قي يتشفع لعله
حه عموم نفع المبتدئين بمقدمته ومنه في الاصطلاح بدل المستثنى منه والاستثناء بدل ابن الحجر
والصنهاجي مضمومة لحجمة جد ومنسوبة عشيرة من العرب ومعناها بلغتهم الفقير الصوفي العالم بالشي الذي
مرغبهم ذكره الشيخ الرهوني شرح لفظ النشبا وجمعه العماينة عموم قال مس ان الشيخ ... قدم
بهذا الاستعمال من مقدمته انه لا يعني به الكوفيين في النحو لانه عبر بالخفض وهو عبارتهم
وقال الامر مجزوم ابدا وهو كالعبد بانه معرب وهو راجح وخرج في الجوازم كيفما والجزم بها رايه والكوفة
البصريون المنفي قلت زيادة على ذلك ولكن في حروف الجر واو رب وهو مذهب كوفي ومذهب
البصريين ان الجار مضروب الصفة وقد عبر بالنعت وهو عبارة الكوفي وعبارة البصري الوصف والصفة
كما في ابي حيان ولم يترجم لعطف البيان ولعل الاعلم انه لم يترجم له الكوفي واسم يترجم له البصري و
هو الاعراب على القول بانه معنوي وهو قول لهم وقال في لا تنصب النكرات بغير تنوين وهو قولهم
وقال البصري مبني وذكر في النواصب حتى قال البصرية النصب بعدها بان مضمرة تعريف
لا يتخصص بهذا كله دليلا على انه كان في المذهب في النحو وجده كثيرا في هذه المقدمة على مذهب
البصرية ومن اسباب ما تقدم من قوله واقسامه اربعة قالوا ثلاثة باسقاط الجزم وقال
المبتدأ والاسم الذي لا ينصرف قالوا المصري والاسم الذي لا يجري ومثله قوله الافعال ثلاثة قالوا
الفعل قسمان وقوله المذكور قبله فعله قالوا يجوز تقديم الفاعل على فعله وقوله العوامل عن العوامل
اللفظية قالوا مرفوع بالخبر وقوله في ترفع المبتدأ قالوا مرفوع بما كان مرفوعا به قبل
دخول كان وتنصب الخبر على انه خبرها قالوا على انه حال وقوله في الخبر قالوا مرفوع
بما كان مرفوعا به قبل دخول ان وقد نص على تصحيحه في انه مفعول قالوا على انه حال
والمضمر وعبارتهم الكناية والمكني والتوكيد تابع للمؤكد في اعرابه قالوا في التنكير
والبدل وعبارتهم الترجمة والتبيين والتكرير والكف قم لم توافق تسمية البصريين وقوله
في الخبر المجرور والظرف وفي الاستثناء مجرور لا غير يجوز نصبه وجر وقوله يجوز فيه البدل
يعني ان الاتباع على البدلية وقالوا منصوب على الاستثناء والا غير هم من حروف العطف و
قوله في المنادى يبنيان على الضم قالوا يعربان من غير تنوين ورب حرف جر قالوا اسم انتهى
والله تعالى اعلم وذكر الراعي رحمه الله تعالى ان المؤلف صنف هذه المقدمة تجاه الكعبة الشريفة
مشتبهة ورد عما في حياة ذكره الزهوري رحمه الله تعالى ولا امر له نتيجة غيرها الا من

وفي كتابه في تاريخ غرناطة لابن الخطيب في ترجمة محمد بن علي بن محمد الغسّاني النحوي
انه قرأ بفاس على مولاه تواليفه صنف منها المقدمة وشرح حرز الاماني في القراءات توفي
ذكر الشيخ عالم الولي الثعالبي رحمه الله تعالى في علومه الفاخرة مولده توفي محمد بن محمد الكلاري
في شرح هذه المقدمة انه ولد عام اثنين وستمائة وسنة ثمانين فليثبت وفي هذا العام توفي
الامام جمال الدين بن مالك وولد الشيخ عبد المهيمن الحضرمي شيخ المغرب وجمع المنلاي
وبالجملة توفي رحمه الله تعالى عن عمر ماذي الحلاوي سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة في شهر
صفر ودفن داخل باب الحديد بمدينة فاس فصل قال ابن السبكي في

داخل

جمع الجوامع من الالفاظ حروف الموضوعات اللغوية ليعبر بها نحو في الضمير وبعض اسماء
من الاشارة والامثال وابيض وبعض الالفاظ الدالة على معاني فصل النحو لغة
بمعنى القصد تقول نحوت نحو فلان اي قصدت قصده وبمعنى الظرف الشيخ ابو الحسن نحو
بيتك اي جهته وبمعنى نحو البيت عاصمات قال ابو الهيثم واحسبه المصدر وبمعنى المثل يقال
الى هذا نحو هذا اي مثله وبمعنى القسم يقال هذا على ثلاثة انحاء اي اقسام النظر المرادي في
شرحه على الخلاصة واما اصطلاحا فله حدود شتى منها قال ابن السراج علم استخرجه المتقد
مون من استقراء كلام العرب وقال الخضراوي النحو علم بالاقيسة تغيير ذوات الكلم واواخرها
بالنسبة الى لسان العرب واعلم ان بعضهم يخبر بان علم النحو المتعارف عند النحاة
فيها من شمول علم النحو لعلمي النحو والاعراب وقد سلك هذا الامر من المتأخرين الشيخ بدر
الدين ابن مالك والمصنف ذلك الجيبت واما الان فجمهور الناس على جعله علم العرب فصلا
براسه غير داخل في علم النحو ومن حدوده الجارية على هذه الطريقة قول الفاكهي علم باحوال
يعرف به احوال الكلم اعرابا وبناء انتهى واطلاق لفظ النحو على هذا العلم من اطلاق لفظ المصدر على
المفعول والنحو اذا بمعنى النحو نحوا لتسمي بمعنى المنسوج وخص به هذا العلم وان كان كل علم نحوا
كاختصاص علم الاحكام الشرعية بالفقه وله نظائر في كلامهم قاله الهاجي في شرح الالفية واما
العربية فالمتقدمون فيها يطلق عليه ثلاثة اقوال احدها انه الاعراب الثاني انها العلوم
العربية من حيث هي الفاظ عربية والثالث اللغة العربية من حيث اختصاصها باحوال
لا توجد في غيرها من اللغات والفرق بينها وبين اللغة وفقه العربية على
احوال كل مفرد ومركب وفي اللغة لا تتكلم على احوال المركب كقوله الجملة في موضع رفع خبر المبتدا بل

اللغة عبارة عن ضبط المفردات على ما تكلمت به العرب وشرح معانيها انتهى وموضوع هذا
العلم الكلمات العربية لانه يبحث فيه عن حركاتها الاعرابية والبنائية وفائدته الاحتراز عن
الخطأ في اللسان والاستعانة على فهم معاني كتاب الله تعالى والسنة ومسائل الفقه ومخاطبة العرب
بعضهم بعضا قال ابو سعيد التونسي منفعة النحو تبيين احوال الالفاظ المركبة بعد الاتفاق على المفر
د ورفع الالتباس عن معانيها الا ترى ان قول القائل ما احسن زيد بالسكون يحتمل احد امور ثلاثة التعجب
من حسنه والاستفهام عن اي شيء منه احسن وسلب الاحسان عنه حتى يعرب فيتميز فلت
فتح الاول مع ضمه رفع ونصب الثاني في التعجب ومع رفعه سلب ورفع الاول مع جر الثاني استفهام وا
ستمداده من كلام العرب ومسائله المطالب التي يبرهن عليها فيه كعلمنا بان الفاعل مر
فوع تنبيه اعلم ان حقيقة كل علم مسائل ذلك العلم لانه قد حصلت تلك المسائل
ووضع العلم بازائها فليست له ماهية وحقيقة وراء تلك المسائل والنحو علم عربي
جمعه نحويون واما النحاة فجمع ناح اسم فاعل من نحا كقضاة اسم فاعل من قضى الكتب المصنفة
فيه لا تحصى كثرة ولا تنحصر من جهة المقدار في ثلاثة اصناف مختصرة لطيفة او جزء من مطولة
[illegible] فجعل ثم ان الدروس المسائل ينتفع به المختصر للاختصار وزيد البداءة
بعض الادلة المبتدئين ومبسوطة شفاء للمنتهي وينتفع به للمطالعة ومتوسطة
للطلبة بازاء معناها ونفعها فمن الكتب المختصرة فيه الالفية ومن المتوسطة تلخيص
تسهيل الفوائد لابن مالك ومن المتوسطة كتاب الاصول لابن السراج وفضيلته اعلم ان من
اجل العلوم مرتبة واشرفها منقبة واسناها مكانة لانه باكتسابه يعثر على كتاب الله تعالى وسنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانهما بالعربية قال الله تعالى انا انزلناه قرآنا عربيا وقال انا جعلناه
قرآنا عربيا وقال تعالى بلسان عربي مبين اي بكلام عربي وقال وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه وورد عن ابي بكر الصديق وعمر رضي الله تعالى عنهما اعراب القرآن احب الينا من حفظ بعض
حروفه وعن عمر رضي الله تعالى عنه انه قال تعلموا العربية فانها تزيد في العقل والمروءة وعن
امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال ⊙

النحو يصلح من لسان الالكن ... والمرء تعظمه اذا لم يلحن
واذا طلبت من العلوم اجلها ... فاجلها منها مقيم الالسن

وعن ابي عمرو رضي الله عنهما تعالى انه كان يضرب ولده على اللحن وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى من

لحن

تذكرة

المبسوطة

[illegible]

لحن في القرآن فقد كذب على الله تعالى ومن ابيات البيت شيبا في انه كان اذا لحن قال استغفر الله وقال

الشيخ ابن انكوس ابو جيدان في بعض منظومته ده نحو العلم الذي شيء نزاركه • لقد جاز ذا به وانجى

قد حكه • وما فضل الانسان الا بعلمه • وما امتاز الا ثاقب الذهن واقده • وقد قدحت احبارنا وعلماؤنا •

فيطول علينا حصرها وتعدادها • وفي كلها خير ولا لنا اكمله • هو النحو يا اخوان جد جهده به يعرف ح منافعه

القرآن والسنة التي • بها اصل دين الله واثبت عماده • ونعلم من علم سليقي منتبذ • اخذ بالي صوته

بذكره وقال الامام في عنوان الافادة • لاخوان الاستفادة • علم العربية من اعظم العلوم نفعا وا

خصوصا التركيب منها حتى • به نحو في سبيل الا انها سر الاقلام • ويجري في بيت الصحيح والمنهج الصحيح

من الكلام فهو مفتاح العلوم ومصباح الفهوم كما روي عن امام دار الهجرة مالك بن انس رضي الله

تعالى عنه انه قال لو خرجت من العلم في غاية ومن النحو في نهاية • فان ذلك يرجع الى فهم كتاب الله

العزيز وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا سبيل اليهما • ولا الى الرسوخ فيهما • الا بمعرفة

اللسان العربي • فيه انزل الله تعالى كتابه • ونهج لعباده احكامه اه وقال ابن الوردي في اول التحفة

وبعد فالنحو صلاح الالسنة احتفي • لذا كل علم فيه يفتقر • وقال سيدي في اول الفتح النحو كبير نفعه محمود

تمنى • اذ ليس ثم علم عنه يستغني • وقال في شرحه قد اجمع العلماء على ان النحو يحتاج

اليه في كل فن من فنون العلم اه ولو تتبعنا ما للناس فيه من المناظم ونثرها واستقصيناه لا

الفوا ذلك الى التطويل بل ربما ذاك الكتاب يورث الملل والله تعالى المستعان واضعه وسبب

وضعه وتسميته بالنحو اختلف في اول من وضع النحو فقيل علي بن ابي طالب

رضي الله تعالى عنه اخرج ابو القاسم الزجاجي في اماليه عن ابي الاسود الدؤلي قال

دخلت على علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فرايته مطرقا مفكرا فقلت فيم

تفكر يا امير المومنين قال انى سمعت ببلدكم هذا لحنا فاردت ان اضع كتابا

في اصول العربية فقلت ان فعلت هذا احييتنا وبقيت فينا هذه اللغة ثم

اتيته بعد ثلاثة فالقى الي صحيفة فيها بسم الله الرحمن الرحيم الكلام كله

اسم وفعل وحرف فالاسم ما انبا عن المسمى والفعل ما انبا عن حركة المسمى والحرف

ما انبا عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال لي تتبعه وزد فيه ما وقع لك واعلم يا ابا الاسود

ان الاشياء ثلاثة ظاهر ومضمر وشيء ليس بظاهر ولا مضمر وانما يتفاضل العلماء في معرفة

ما ليس بظاهر ولا مضمر قال ابو الاسود فجمعت منه اشياء وعرضتها عليه من ذلك حروف

بذلك منها انّ وانّ وليت ولعل وكانّ ولم يذكر لكنّ فقال له لم تركتها فقال لم احسبها منها
فقال هي منها فزدها فيها اه وقال ابو سعيد في ارشاد القاصد اعلم ان اصل الكلام
كان للعرب سليقة لانهم مطبوعون على الفصاحة فلما جاء الاسلام وتداخلت به القلوب اختلطت
الامم بعضها ببعض ففسدت العربية فلما نشئ وبدا ذلك لامير المؤمنين علي رضي
الله تعالى عنه انشأ فيها قولا اخذه عنه ابو الاسود الدؤلي وذلك يرجع فيها الى ان
هكذا من احواله ما يبين كيفية وقال ابن الانباري في كتابه الكتاب في النحو رسم علي رضي الله
تعالى عنه لابي الاسود باب ان وباب الاضافة وباب الامالة ثم صنف ابو الاسود باب العطف
وباب النعت ثم صنف باب التعجب وباب الاستفهام وقيل ابو الاسود الدؤلي هو
اول من وضع النحو اخرج ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني وابو طاهر عبد الواحد بن عمر
بن ابي هاشم في كتاب اخبار النحويين وابن عساكر في تاريخ دمشق عن حرب بن ابي الاسود قال
اول من وضع العربية ابو الاسود الدؤلي جاء الى زياد بالبصرة فقال اصلح الله الامير اني ارى العرب
قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت السنتها افتأذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون به كلامهم
فقال لا ثم جاء زيادا رجل فقال اصلح الله الامير توفي ابانا وترك بنون فقال
زياد ادع لي ابا الاسود فجاء فقال ضع للناس الذي نهيتك عنه فوضع النحو وقيل اول من
وضعه نصر بن عاصم اخرج الخطيب في ... عن المبرد قال اول من وضعه نصر بن عاصم وقيل
اول من وضعه عبد الرحمن بن هرمز روى ابن لهيعة عن ابي النضر قال كان عبد الرحمن بن هرمز
اول من وضع العربية وقاله الزبيدي وقال خ في التصريح تظاهرت الروايات على ان اول من
وضع النحو ابو الاسود وانه اخذه اولا عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ثم خلف ابو الا
سود خمسة عنبسة ابن الفيل وميمون الاقرن ويحيى بن يعمر العدواني
وولدا ابي الاسود عطاء وابو الحارث ثم خلف هؤلاء عبد الله بن اسحاق والحضرمي و
عيسى بن عمر الثقفي وابو عمرو بن العلاء ثم خلفهم الخليل بن احمد الفراهيدي ثم سيبويه
والكسائي ثم صار الناس بعد ذلك فريقين كوفية وبصرية ثم خلف سيبويه ابو ا
لحسن الاخفش وخلف الكسائي الفراء ثم جاء بعد ذلك محمد بن يزيد المبرد وجاء بعد ابو اسحا
ق الزجاج وابو بكر بن السراج وابن درستويه وابو علي محمد بن علي مبرمان ثم جاء بعد
هؤلاء ابو علي الفارسي وابو سعيد السيرافي وعلي بن عيسى الرماني ثم ابو الفتح بن جني ثم

الشيخ

الشيخ عبد القاهر الجرجاني ثم الزمخشري ثم ابن الحاجب ثم انتهى ولا تجد [illegible]
ق الشاطبي رحمه الله تعالى في باب التنازع من شرح الالفية البصريون هم النحويون المنتسبون بالبصرة وقد
يعني بهم سيبويه ومن اخذ عنه وعنهم كالخليل ويونس وابي عمرو بن العلا ومن تبع مذاهبهم في المذهب
وان لم ينتسبوا بالبصرة فنسبوا اليها بحسب نسبة الى المذهب وقد يطلق لفظ البصريين ويراد بهم
من تقدم منهم مثل ابي الاسود الدؤلي وهو اول الواضعين في العربية وعبد الرحمن بن هرمز
ويحيى بن يعمر وعبد الله بن اسحاق وعيسى بن عمر وغيرهم والاشهر من الاطلاقين الاول
لان سيبويه وشيوخه هم الذين جمعوا الكلم والنحو واشتغلوا به وتكلموا فيه الغاية التي
ليس بعدها واما من قبلهم فانما وضعوا ابوابا لا تفي بالمقصود من ضبط اللسان والكوفيون
هم النحويون المنتسبون الى الكوفة والمشهور منهم الكسائي علي بن حمزة القاري ومن اخذ عنه كيحيى الاحمر
بن زياد الفراء وخلف الاحمر وهشام بن معاوية الضرير وابي اسحاق البغوي واضرابهم و
كذلك من تبع مذهبهم وطريقتهم وان لم ينتسبوا بالكوفة فهو كوفي نسبة الى المذهب وقد يطلق اسم
الكوفيين ايضا على ما تقدم من قبل ان يدخل تحته من قبل مثل الكسائي كابي جعفر الرواسي ومعاذ
بن مسلم الهراء وابي مسلم مؤدب عبد الملك بن مروان والاشهر من الاطلاقين عندهم الاول لان
الكسائي واصحابه هم الذين صنفوا وتكلموا الكلام الذي نحى نحو الخليل وسيبويه ومن الاصل
انتهت وسبب تسمية هذا العلم نحوا ما روي عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لما
اشار الى ابي الاسود ان يضعه وعلمه الاسم والفعل والحرف وشيئا من الاعراب قال انح هذا النحو
يا ابا الاسود فلذلك سمي قاله الاجهوري في شرح الالفية **فصل** زد في بيان امور مهمة منها
حكم تعلم النحو شرعا قال الامام الرازي في المحصول اعلم ان معرفة اللغة والنحو والتصريف فرض
كفاية لان معرفة الاحكام الشرعية واجبة بالاجماع ومعرفة الاحكام بدون معرفة ادلتها
مستحيل فلا بد من معرفة الادلة والادلة راجعة الى الكتاب والسنة وهما واردان بلغة العرب
ونحوهم وتصريفهم فاذا توقف العلم بالاحكام على الادلة ومعرفة الادلة تتوقف على معرفة
اللغة والنحو والتصريف وما يتوقف على الواجب المطلق وهو مقدور للمكلف فهو واجب فاذا معر
فة اللغة والنحو والتصريف واجبة وقال عز الدين بن عبد السلام من البدع الواجبة الاشتغال
بعلم النحو الذي يفهم به كلام الله تعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم وذلك لان حفظ ا
لشريعة واجب ولا يتأتى حفظها الا بذلك وما لا يتم الواجب المطلق الا به فهو واجب وقال ابن الحاج

الشيخ البعلي في شرح ابن جابر الالفية من الغلط والنحو يعجبون بهم على المشتغلين بعلم العربية
والنوب اليه والحث عليه في تعلم نحو ان عميت وتطبيقت ما فرض الكفاية والله تعالى اعلم
**ومنها** بيان اقسام الحكم النحوي قال الشيخ جلال الدين سيدي كتاب الاقتراح في اصول النحو الحكم
النحوي ينقسم الى واجب وممنوع وحسن وقبيح وخلاف الاولى وجائز على السواء فالواجب كرفع
الفاعل وتاخيره عن الفعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه وتنكير الحال والتمييز وغير ذلك والممنوع
كاضداد ذلك والحسن كرفع المضارع الواقع جزاء بعد شرط ماض والقبيح كرفعه بعد شرط
مضارع وخلاف الاولى كتقديم الفاعل في نحو ضرب غلامه زيدا والجائز على السواء كحذف المبتدا والخبر
واثباته حيث لا مانع من الحذف ولا مقتضي له انتهى **ومنها** تفسير الالفاظ التي يستعملها النحوي
عن معرفة حقيقتها يعني **الشاذ** ما يكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته قاله ا
لقاضي زكرياء في شرح الشافية **والضرورة** قال ك هو ما ليس للشاعر عنه مندوحة **والجيد**
ما يكثر به ثبوته كذا قاله القاضي زكرياء في شرح الشافية وقال ك اعلم انهم يستعملون غالبا
وكثيرا ونادرا وقليلا ومطردا **فالمطرد** ما لا يتخلف والغالب اكثر الاشياء ولكنه يتخلف والكثير
دونه والقليل دونه والنادر اقل من القليل فالعشرون بالنسبة الى ثلاثة وعشرين غالبها و
الخمسة عشر بالنسبة اليها كثير لا الثلاثة قليل والواحد نادر قال الشيخ زكرياء في شرح
الشافية النادر ما قل وجوده وان لم يخالف القياس وقال ابو حيان لا تدل القلة على عدم جواز القياس
بها وقال الشاطبي في شرح الالفية القلة انما تطلق في الغالب على الجائز في الكلام ولكن قليلا لا
يعبرون عن قلة الشذوذ لا على الكلام فكل ما ورد منه يمتنع القياس عليه فان القياس انما يعتبر على ما
كثر واطرد والشاذ كذلك في اصطلاحهم اقل من القليل والقليل لا يقاس عليه كما ان
الكثير والاكثر يقاس عليه انتهى **والشاهد** ما يؤتى به من كلام الله تعالى او من كلام نبيه صلى الله
عليه وسلم او من كلام العرب الفصيح لاثبات تلك القاعدة الكلية **والمثال** ما يؤتى به لايضاح
تلك القاعدة والشاهد اخص مطلقا ذكره الشهاب بن هشام في حاشية التوضيح ومنها
اذا اختلفت الاقوال في علم النحو فما به الفتوى هو ما رجح بقوة حجته ويستفاد ذلك من كلام الشيخ
خالد في التصريح **مستملحة** قال الزركشي في اول قواعده قال بعض المشايخ العلوم
ثلاثة علم نضج وما احترق وهو علم النحو والاصول وعلم لا نضج ولا احترق وهو علم البيان والتفسير
وعلم نضج واحترق وهو علم الفقه والحديث نقله س اول كتاب الاشباه والنظائر النحوية **فصل**

فـ
حقيقة الشاذ
فـ
حقيقة الضرورة
فـ
والجيد
فـ
والمطرد والغالب
فـ
والكثير والقليل
فـ
والنادر اقل من القليل

فـ
حقيقة الشاهد
فـ
حقيقة المثال

قال

قال الراعي رحمه الله تعالى في عنوان الافادة عادة المصنف نسبة الحكم الى الظاهر كقوله النواصب عشرة وانما النواصب في الحقيقة اربعة واما الستة التي زادها فلبس النصب بها وانما النصب بان مضمرة بعدها وكذلك قوله في الجوازم الم الما وحاصله وانما الاولى همزة الاستفهام دخلت عليها الا فلذلك **قلت** هذا ظاهر في قوله والامر بجزوم ابدا وقوله وبعد قوله **بسم الله الرحمن الرحيم** اي اؤلف والباء للاستعانة وقيل للمصاحبة والجملة بيان كما في قوله تعالى تنبت بالدهن خ واستظهره الزمخشري وطولت خطا لتكون عوضا عن الالف المحذوفة تنبيه اذا قيل لسم الله نعم كتبه بالالف وانما تحذف الالف اذا اثبتت باسم الله الرحمن الرحيم بكمالها ذكره النووي في شرح مسلم نقلا عن الكتاب من اهل العربية والاسم لغة ما دل على مسمى وسيأتي بيان ما هو في مبحث النعت ان شاء الله تعالى وهو عند البصريين مشتق من السمو وهو العلو والارتفاع لانه يدل على مسماه ويظهره وعند الكوفيين من الوسم وهو العلامة لانه علامة على مسماه ووزن اسم عند البصريين افع لانه حذف منه لامه التي هي واو في قولك سمو والعوض منها الهمزة الزائدة ووزنه عند الكوفيين اعل لانه حذف منه فاؤه التي هي واو في وسم والعوض عنها الهمزة ذكر ذلك ابن الانباري رحمه الله تعالى في كتاب اسرار العربية والله علم على الذات الواجبة الوجود المستحقة لجميع المحامد وهو اعرف المعارف اجماعا حكاه ابو الحسين وابن الفاكهاني وهو مستثنى مما قد لزم اضماره من العلم **وتكرر** هذا الاسم في القران العظيم الفين وخمسمائة وستين مرة والجار والمجرور متعلق بمحذوف اتفاقا فاختلف خ واختلف في تقديره فقال البصريون ابتدائي وقال الكوفيون ابتدأت وقال الزمخشري وتبعه البيضاوي اولف لان الذي يتلو التسمية هو المؤلف والذي لاجله فعل بعينه المحذوف من تبعه الزمخشري على ذلك شيخنا الكافيجي والا مام جلال الدين المحلي وقال في جمع الجوامع والمختار وفاقا للبيانيين تقديره مؤخرا مناسبا لما جعلت التسمية مبدأ له وعليه بالسمكرة وقعت حينئذ **قلت** ولعمري هذا القول بصحة دليله والاختيار هولاء الاشياخ وغيرهم له اختص به عليه في التقرير انتهى

**مسئلة** هل محل الجر وحده هو المتعلق او مع مجروره كظاهر كلام الاشموني الاول لا الثاني هو الصحيح وقد قال الجلال البلقيني في مرسله ارسلها لوالده قول بعض المعربين للظرف ان الكريم انما المتعلق هو المجرور وحده لا يستقيم لان حرف الجر لا يتعلق بمجروره وانما يتعلق مع مجروره وافقه على ذلك والده وقال هذا هو التحقيق انتهت **الرحمن الرحيم** صفتان

وهولك انه لم يتكلم

قف حقيقة الاسم لغة

بينا للمبالغة من رحيم بعد نقله الى فعيل بخلاف الغيب وقدم الرحمن لانه ابلغ لان الاكثر على ان
فعلان ابلغ ونصره السهيلي بانه ورد على صيغة التثنية والتثنية تضعيف وكان البناء تضا
عف بنيه الصفة وذهب ابن الانباري الى ان الرحيم ابلغ من الرحمن ورجحه ابن عسكر بتقديم الرحيم
ن عليه وانه جاء على صيغة الجمع الفعيل وهو ابلغ من صيغة التثنية وذهب قطرب الى
انهما سواء والرحمن نعت عند الاكثر وبدل وعطف بيان عند الاعلم و ك واختاره ك والرحيم
نعت بعد نعت على الاول ونعت الرحمن الثاني لا للفظة الجلالة لان التوابع اذا اجتمعت كلها
او بعضها يقدم النعت اما على البدل فباتفاق تنبيه يجوز في الرحمن الرحيم سبع
اعرابات جرهما ورفعهما ونصبهما وجر الاول مع رفع الثاني ومع نصبه ورفع الاول مع
نصب الثاني وعكسه ولا يجوز رفع الاول ونصبه مع جر الثاني فلا فائدة في اجازة ذلك انتهى الكلام
في اصطلاح اللغويين عبارة عن القول وما كان مكتفيا بنفسه كالكتابة والاشارة في اصطلاح النحويين ما
ذكره المصنف قال الشيخ بدر الدين ابن [illegible] في شرح الالفية والاصح في الكلام كونه اسم مصدر
ابيه عمه وهو تقدير كلام النحويين وقال جابر في شرح الجمل الالف واللام لاستغراق الجنس ولهذا
قال ابو العباس المبرد رحمه الله تعالى الكلام كله عربيه وعجميه لا يخرج عن هذه الاقسام الثلاثة هو
اللفظ في الاصل مصدر لفظت الشيء اذا طرحته ثم نقل في عرف النحاة الى الملفوظ كالخلق بمعنى
المخلوق وكان قياسه ان يشمل كل ملفوظ الا ان النحاة خصوه بما يطرحه اللسان فهو عندهم
اسم لصوت ذي مقاطع او ما هو في قوة ذلك فالاول كالاسماء الظاهرة والضمائر البارزة والثاني كا
لضمائر المستترة واحترز به مما يطلق عليه الكلام في اللغة وليس بلفظ كالخط والعقد
القلم وما في النفس وما يفهم من الاشارة قال الشاعر [illegible] ثغر في ابواب ثنايا وسكر
ت والعيون تتكلم ولسان الحال قال الشاعر امتلأ الحوض وقال قطني مهلا رويدا
قد ملأت بطني وحديث النفس قال الشاعر ان الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان
على الفؤاد دليلا والتكليم هو مطلوب كلمه قال الشاعر فالا كلامه [illegible]
[illegible] المركب تركيب اسناد كما قال ابن الضائع بين
اطلاق النحاة المركب في كلام النحويين [illegible]
وصور التركيب الاسنادي ستة وذلك لانه اما ان يتركب من اسمين او من فعل واسم او
من فعل واسمين او من فعل وثلاثة اسماء او من فعل واربعة اسماء [illegible]

قف الكلام في اصطلاح

حقيقة الكلام قول مفيد مقصود [illegible]

حقيقة اللفظ اسم لصوت ذي مقاطع او ما هو في قوة ذلك

افل

حقيقة التركيب او المركب حقيقة الاضافي والمزجي والاسنادي

اقل ذلك واحترز به المصنف رحمه الله تعالى من الكلمة الواحدة حقيقة كزيد وقدم وهلا او
حكما كبعلبك وامرء القيس وتأبط شرا تنبيــــه هذا القيد اسقطه كثير من المحققين
استغناء عنه بقيد الافادة واثبته من المتقدمين الزجاجي ومن المتأخرين الشيخ ابو موسى الجزو
لي وتبعهما المصنف رحمه الله تعالى فــائدة التركيب ضم كلمة بالقصد الى اخرى والمركب ما
يقصد بجزء منه الدلالة على جزء معناه وهو على ثلاثة اقسام مركب اضافي ومزجي واسنا
دي فالاول هو كل اسمين تنزل ثانيهما مما قبله منزلة التنوين مما قبله والمزجي كل
اسمين تنزل ثانيهما مما قبله منزلة تاء التانيث مما قبلها والاسنادي كل كلمتين اسند
ت احداهما الى الاخرى المفيد بان يفهم معنى يحسن سكوت المتكلم عليه واحترز به من
نحو السماء او فوقنا مما لا يجهله المخاطب فانه لا يسمى كلاما لعدم الافادة وهذا احد القولين في الـ
مسألة وجزم به ك رحمه الله تعالى ورجحه س بل صححه وجزم به خ والقول الثاني انه
كلام وجرى عليه جمع وصححه ابو حيان قال وما ذهب اليه من اشتراط كونه مجهولا لان ذلك ليس
موجب لعدم كلاميته والا لزم في كل ما علم مدلوله ان لا يكون كلاما واللازم باطل تنبيــه
محل الخلاف ما اذا ابتدئ به فيصح ان يقال لزيد قائم مثلا النار حارة بلا خلاف ذكره ابو حيا
ن في تذكرته واحترز به ايضا من المركب الناقص كجملة الشرط دون الجزاء في نحو ان قام زيد واختلف
في معنى قوله بالوضع فقيل معناه بقصد الافادة احترازا من كلام النائم ونحوه وهذا القيد
اعتبره الجزولي ك في التسهيل وابن عصفور في المقرب و ح في التوضيح والقطر والجامع واحترز
بعضهم به من المجيد فمثله اذ حسن سكوت المتكلم نحو ان الكلمة اما ان تدل على معنى
في نفسها او لا فيمتاز الحرف والاول اما ان يقترن وضعا باحد الازمنة الثلاثة معينا
او لا الثاني الاسم والاول الفعل ودليل النقل قول علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه في كتابه
الذي انبئه لابي الاسود الكلام كله اسم وفعل وحرف ونقل الاجماع على ذلك ح والمرادي وغيرهما
فان قلت كيف يصح دعوى الاجماع وهذا ابو جعفر بن صابر اثبت قسما رابعا وسماه ا
خالفة مثل صه وهو اسم الفعل قلت هو غير معتد به كما ذكره ابن الوردي في شرح تح
فته فائدة ح المراد بالاجماع عنده اجماع نحاة البلدين البصرة والكوفة ومرجعه في
العربية حيث لم يخالف المنصوص ولا المقيس على المنصوص والا فلا الاسم هو كلمة دلت
على معنى في نفسها غير مقترنة بزمن معين وضعا والتعريف هذا الكلمة اسم

في المغني والشذور والشيخ خالد في الازهرية ... [illegible]

حقيقة الاسم

[illegible]

سموه على قسيميه بالاخبار به وعنه وفعل وهو كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة بزمن
معين وضعا وسميت هذه الكلمة فعلا تسمية لها باسم اصلها وهو المصدر لان المصدر
هو فعل الفاعل حقيقة تنبيه معنى قولهم دلت على معنى في نفسها ان تدل على معنى بنفسها
من غير حاجة الى انضمام كلمة اخرى اليها لاستقلالها بالمفهومية فلابد من النفسية
تختص به له جهة بل هي مشتركة بينها وبين ماله معان من جملتها ذات الشيء نحو سقطت البرة
نفسها فانه ك فدل الفاعل التي فيها في الحيوان وحرف وهو كلمة دلت على معنى في غيرها
فقط وخرج بقولنا فقط اسماء الشرط والاستفهام فانها كما تدل على معنى في نفسها تدل
على معنى في غيرها وهو معنى الشرط والاستفهام وهذا القيد ذكره الجزولي ولا بد منه للحصر
وقد اشار اليه الشيخ ول في الجامع بقوله والحرف لا يدل على معنى الا في غيره وسميت هذه
الكلمة حرفا لوقوعه في الكلام حرفا اي طرفا ليس مقصودا بالذات تنبيه الواو في قوله
وفعل وحرف للتقسيم وهي فيه اجود من او كما قاله ك فيما نقله عنه المحلي في شرح جمع
الجوامع وقدم الاسم لانه يخبر به وعنه واخر الحرف لانه لا يخبر به ولا عنه والفعل يخبر به لا عنه فله نوع
نسبة بينهما فلذلك ناسب التوسط في الذكر جاء لمعنى في غيره فقط من واو وبالله خ
له او من تدخل للتبعيض في الكلام فهي تدل على تبعيض غيرها لا على تبعيض نفسها وكذا الى
اذا كانت للابتداء او الغاية فانها تدل غاية غيرها وكذلك سائر وجوهها وكذا الى تدل على المنتهى
فهي تدل على منتهى غيرها لا على منتهى نفسها وكذلك سائر حروف المعاني كلا ولم ولن وليت
وان واذا ونعم واحترز بذلك من ضربين من الحروف الاول حروف الهجاء ويقال حروف المعجم
التي هي اصل مواد الالفاظ عربيها وعجميها كهي الف باء تاء ثاء جيم حاء خاء الى ياء الثاني
حروف المباني التي في الاسماء والافعال والحروف اي ابعاضها فالعين من جعفر والضاد من ضرب
واللام من لم ونحو ذلك وقد علمت من هذا ان الحروف ثلاثة حرف المعنى وحرف المبنى وحرف الهجاء فحروف
الهجاء اسماء وحروف المباني اجزاء كلمات من اسم وفعل وحرف وحرف المعنى هو قسيم الاسم والفعل
المتكلم فيه تنبيه قولهم في غيرها اي بسبب انضمام غيرها من اسم كمررت بزيد او فعل كقد
قام او جملة كما في حروف النفي والاستفهام والشرط بالحروف مشروط في دلالته على معناه الذي وضع له
ذكر متعلقه وقد يحذف متعلقه للعلم به كنعم ولا واما وحروف وفي وبعض وامثالها وانما لم
اي بمتعلقها فليس مشروطا في دلالة معناها على القطع بجعل معنى في وهو خارج عن

موق

حقيقة الفعل

حقيقة الحرف

قدم الاسم لانه يخبر به وعنه واخر الحرف لانه لا يخبر به ولا عنه

يوف وانه شرط يتوصل به الى او مقياسية دالا جنائيا ويوصل الى علم خاص وقيس على ذالك فالجملة
كما جمع النحاة على ان هذه الاقسام ثلاثة الرابع لها كذالك اجمعوا على ترتيبها بهذه الالقاب وعلى
ترتيبها بهذا الترتيب في ذالك لا بالتناث في اللغة **قوله** لمعنى المعنى محصة مسموع من
العناية نقل الى المعنى المجعول وهو ما يراد من اللفظ قاله المولى التفتازاني رح هو اسم مقصور لا
يظهر فيه الاعراب وعلامة جره الكسرة المقدرة في الالف المحذوفة لالتقاء الساكنين بناء على
ان الاعراب مقارن المعرب الا فيه وهو المشهور وهو مقابله تقول مقدرة بعد الالف بناء على ان الا عمل
به قال ولان المعرب **قلت** الاول اختيار الفارسي والثالث اختيار الامام سيبويه رحمه
الله تعالى وهناك قول ثالث وهو ان الحركة قبل الحرف وعليه تقول الكسرة المقدرة قبل الالف ولكل
خروج وجملة جاء لمعنى في محل اربع صفة لحرف وان اردت معرفة ما يعقبه به كل واحد من
الثلاثة **في الاسم** المذكور رح والى ارشدنا الى تقديرهما لشرط اقترانها بهذه الجملة بالفاء والى
ارشدنا الى ان الاسم احد الاقسام المذكورة قبل اقترانه بال الدالة على العهد الذكري **يعرف**
**بالخفض** الا بالاجعال لاخفض فيها مرادا لا الخفض بحرف او اضافة او تبعية نحو بسم الله الرحمن
الرحيم او بمجرورة تقول امرئ القيس كان ابانا في افانين ودقة كبير اناس في بجاد مزمل
او بتوهم كقوله بدالي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا **جائية**
الخفض من عبارة الكوفيين والجر من عبارة البصريين ذكره ابن الخباز وغيره قال الشيخ جبر
بيل في شرح الاجرومية والجر هو الاجيم **والتنوين** وهو في الاصطلاح مصدر نونته اي ادخلت النو
ن ثم سمي به نون التنوين اي النون تنوينا اشتغالا بحدوثه وهو عبارة عن المصدر من معنى
الحدوث ولهذا سمى سيبويه المصدر حدثا واحسن حدوده قول شيخ الازهرية نون ساكنة تلحق
الاخر تثبت وصلا لا خطا ووقفا لغير توكيد فخرج بقيد الالتقاء الساكنين نحو زيد الفرح وقد يلحقه لا
كل نحو شربت منه بالقصد وقد يجوز وصلا اذا كان في علم موصوف بابن مضاف الى علم نحو قال زيد
ابن عمرو بحذف تنوين زيد تخفيفا وهو اقسام **الاول** تنوين تمكين ويسمى تنوين صرف
ايضا وبلحق الاسماء المتمكنة وهو المنصرف كزيد ورجل **الثاني** تنوين تنكير وهو اللاحق
لبعض الاسماء المبنية ومعرفته كسيبويه وصه لغير معين والطلب لسكوت ما **الثالث**
تنوين العوض والمقابلة عوض عن حرف وهو ما كان لام كلمة معتلة كتنوين جوار وغواش
ورعيل واعيمي مصغرين يعلي واعمى وقال المبرد وتلميذه ابو اسحاق الزجاج انه عوض عن

نف

حقيقة التنوين

قال الشيخ خالد الازهري رحمه الله
في شرحه الاجرومية قول بعض شراحها
التنوين فيه الميم
وقد تحقق التنوين بالنون
ان التنوين بعد الالف
ش والعطف قال
في الحواشي الازهرية على الموضح

حقيقة تنوين التمكين هو اللاحق
في الاسماء المتمكنة الامكنة

حقيقة تنوين التنكير هو اللاحق
في الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها
ونكرتها

حقيقة تنوين العوض هو اللاحق
بعض الاسماء عوضا عن حرف او عن جملة
او عن مفرد

حقيقة تنوين المقابلة هو اللاحق
لجمع المؤنث السالم

حقيقة الاسم جملة
تقديرية

عن الحركة بعد فقال بعض شراح الجمل ومذهب سيبويه هو الصحيح لان تعويض الحرف من الحرف
في كلام العرب اكثر من تعويضه تقول الصحيح لان تعويض الحرف من الحركة وايضا لو كان تعويض
التنوين من الحركة التي حذفت في الاسم الذي لا ينصرف لوجب ان يعوض من الحركة التي حذفت من
الفعل نحو يرمي ويقضي قال فان قيل انما منع من ذلك ان التنوين لا يدخل في الافعال قيل
وكذلك لا يدخل الاسماء التي لا تنصرف في حال السعة ثم قال ومما يدل على ان التنوين في جوار وبابه
عوض من الحرف المحذوف انهم لا يحذفون في مثل الجواري والاعيمي وجواريك واعيميك لانهم لو حذفوا
لم يتوصلوا به سبيل الى العوض لان التنوين لا يمكن اجتماعه مع الاضافة ولا مع الالف واللام لانهم قد عزموا
على حذف الاسترك العوض في منع الحذف تنبيه ظاهر كلام شارح الجمل هذا ان مذهب سيبويه
انه عوض من الحرف وقد ولكن المتصرف نقل عنه في جمع الجوامع القول به وبعد ثقلنا ما يفيد خلاف
ما نسبه اليه بعض المشايخ فحسبه غلطه من الاطلاع عليه واما زائد كتنوين جندل وعلبط
فانه عوض من الف جنادل وعلابط المدلول عليهما بتوالي الحركات شبه الفتحة وعوض من مضاف اليه اما
جملة نحو تنوين حينئذ وساعتئذ ويومئذ واما مفرد كتنوين كل وبعض الجمهور وصحح كونه
للعهد وهو مذهب المحققين والرابع تنوين المقابلة يلحق جمع المؤنث السالم سمي بذلك
لانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كما ان فتحة جمع المؤنث في مقابلة الواو في جمع المذكر في حالة
الرفع فيهما وكسرة جمع المؤنث في مقابلة الياء في جمع المذكر في حالة الجر والنصب فيهما انتهى
ابن السراج فائدة ثلاث الاول مرتبة التنوين الدالة على معنى ما حل فيه بنفسه باق على حالته
قاله الجزولي في مقدمته وقال ابن الكحلي في شرح الحدود بآبية صرح بتنبيه الشلوبين رحمه الله
فمعنى الثانية قال ان ابا الربيع متى اطلق التنوين فانما يريد به تنوين الصرف واذا اريد
بغيره من التنوينات قيد فقيل تنوين مقابلة وتنوين عوض مسئلة قال ابن ؟
يلزم هذا التنوين سواء مع دخول ال والاضافة وبيان الصرف والوقف في غير النصب وللاتصال
بالضمير نحو ضاربك عن قال انه غير مضاف ولكون الاسم بعده موصوفا بابن او ابنة مضافا
الى علم ولدخول لام النداء و دخول الالف واللام مطلقة عند الجمهور سواء كانت للتعريف
او موصولة او زائدة وبقية منه ك بقية الموصولة لانها تدخل عنده بالمضارع نحو ما انت بالحكم
الترضى حكومته وهذه غير جارية على الصورة بل قال بعضهم هو من الضرورات المستقبحة ومنع
من تعبيره بالالف واللام ان الاداة وحدها هي التعريف وهو الذي ذهب اليه اكثر المتقدمين ونسب

الى

الى سيبويه ونقله ابو حيان وجمهرة النحاة الا ابن كيسان وعزا صاحب البسيط الى المحققين
تنبيه اذا الحلق الالف واللام والاداة جملة للتعريف وحروف الخفض ويسميها
البصريون حروف الجر قاله ابن عقيل وغيره قال ابن ابي الفتح البعلي رحمه الله تعالى سميت
بذلك لانها تخفض ما بعدها كما قيل حروف الجر و حروف الخفض ويسميها الكوفيون حروف الاضافة
وحروف الصفات ذكره ايضا ابن عقيل وغيره قال البعلي في تعليل التسمية الاولى لانها
تضيف معاني الافعال الى الاسماء اي توصلها اليها وتربطها بها فبنيت الى [illegible] فهل
فهم الاستفهام وحروف النفي ونحو ذلك وقال الرحمني رحمه الله تعالى في تعليل الثا
نية لانها تحدث صفة في الاسم من ظرفية وغيرها وقال البعلي رحمه الله تعالى [illegible]
حروف الجر اشد واحسن قلت ولم يسمها حروف الخفض فيما اعلم غير الزجاجي وتبعه
الجزولي والمؤلف رحمه الله تعالى وهي من بعد البيت قال ابن عمرو [illegible]
[illegible] القبح لان فصول العرب بينهم قريب من الاسمية قال العماري والجرجاني
[illegible] بحذف الالف وتسكين النون لكثرة الاستعمال وهي مبنية على السكون [illegible]
النفي ساكنان كالالف واللام فتحت على قلة واصل التقاء الساكنين نحو سمعت من الحديث
اخبارا عجيبة وذكر ابن بري في شرح الملحة انه شلاة قال وانما فعل ذلك بكسرة الميم وكثرة
الموال تتوالى كسرتان على حرفين فقال من حيث اللفظ واما من جهة المعنى وهو لابتدا
الغاية مطلقا في المكان والزمان والاشياء كتغيير وجه الزمان فقيل بها اول من الحشية
اكرام خلقناكم من تراب ثم من نطفة من شح رسول الله من فضل ومن الثانية الاستثناء
على التقوى من اول يوم تعبر من الجمعة الى الجمعة ... تخيرن من ازمان يوم حليمة ...
... الى اليوم قد جربن كل التجارب ... وخصصه البصريون غير الاخفش والمبرد وابن درستويه بالمكان قال ك وابو حيان ومذهب غيرهم هو الصحيح زاد ابو حيان لكثرة
ووجوده كلام العرب نثرا ونظما وتاويل ما ورد كثيرا ليس بجيد وللتبعيض وهي التي
يحسن بعض مكانها نحو منهم من كلم الله لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قرا ابن مسعود
رضي الله تعالى عنه حتى تنفقوا بعض ما تحبون وهذا المعنى انكره الاخفش الصغير والمبرد وا
بن السراج والجرجاني والزمخشري والسهيلي اي بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما
[illegible] اولى لافراطهما [illegible] ما يفتح الله للناس من رحمة ما ننسخ من اية [illegible]

به من اية وكما وتوعدنا بحفيده فاجتنبوا الرجس من الاوثان يحلون فيها من ثياب
سندس واتكر المقاربة هذا المعنى وترد للتنصيص على العموم مسبوقة بنفي او نهي نحو ما
لكم من اله او شبهه نحو لا تنهى بما من احد او الاستفهام بهل فقط نحو هل ترى من فطور قال
ابو حيان رحمه الله تعالى ورد الاستفهام بالهمزة نص فائدة شرط الشيخ جمال الدين
في المغني ان يكون المزيد فيه فاعلا او مفعولا به او مبتدأ وان الخبر والتمييز والحال المنفيات
وقد نقله ايضا الشيخ ابو اسحاق الشاطبي عن الجراح الرابعة وغيره ومعاني من كثيرة
تركتها خشية الاطالة ولان المشهور منها ما ذكرت بل ذكر الشيخ شمس الدين صاحب
المنهة في شرح الملحة ان الاخفش الصغير والمبرد وابن السراج وجماعة زعموا انها لا تكون
الا للابتداء فائدة من اقوى حروف الجر ولذلك اختصت بالدخول على عند ذكره ابو
ابو حيان في الغرة والى لانتهاء الغاية وتستعمل في الزمان والمكان نحو الى المسجد الاقصى
اتموا الصيام الى الليل وتأتي بمعنى في وعن للمجاوزة نحو رميت عن قوس وبمعنى على وقد تجيء
موضع بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق وعلى للاستعلاء حسا نحو وعليها وعلى
الفلك او معنى نحو فضلنا بعضهم على بعض وللمعنى في نحو على ملك سليمان اي في ملك ورب
الجمهور على انها حرف جر وذهب الكوفيون الى انها اسم وحكى الرضي عن الاخفش موافقة
الكوفيين ومعناها التقليل ذكره عنه الاشموني كالخليل وسيبويه وعيسى بن
عمر ويونس وابي زيد وابن العلا والاخفش وابن عزلة وابن السراج والجرمي والمبرد والز
جاج والفارسي والرماني وابن جني والسيرافي والصيمري وجملة الكوفيين كا
لكسائي والفراء وابن سعدان وهشام وقال ابن الخباز والتكثير ذكره عنه صاحب العين
وابن درستويه وجماعة وروي عن الخليل والتقليل غالبا عند الجمهور واختار
ه في جمع الجوامع وقيل عكسه وجزم به في التسهيل واختاره في المغني و
قيل لم توضع لواحد منهما بل هي حرف اثبات لا تدل على تكثير ولا تقليل وانما يفهم
ذلك من خارج واختاره ابو حيان واتبعه والزركشي وقيل للمباهاة فيه غلبة في احوال
وقال الاعلم وابن السيد للتكثير في موضع الافتخار وللتقليل فيما عداه فائدة
وجب تصدير رب وتنكير مجرورها ووجوب نعته ان كان ظاهرا قاله المبرد وابن السراج مجرورها
والفارسي والعبدي واكثر المتأخرين جامع الاخفش والفراء والزجاج وابو الوليد الوقشي

وابن كيسان وابن خروف واختاره الاول ابن عصفور وجزم به في المغني والثالث وتبعه ابو حيان
والباء تكسر مطلقا وقيل تفتح مع الظاهر فيقال بزيد ومعناها الالصاق نحو امسكت بزيد
والاستعانة نحو كتبت بالقلم والمصاحبة نحو اهبط بسلام والكاف للتشبيه نحو زيد كالاسد
والتعليل نحو قوله تعالى كما هداكم وللمبادرة في التسهيل وتستعمل الكاف للمبادرة قال
ابن هاني في شرحه ومنه قول ابن ابي زيد في رسالته ويبدل المنبر كما يدخل وتزاد
كقوله تعالى ليس كمثله شيء اذ لولا انها صلة للزم من ذلك اثبات المثل وهو محال واللام
للاستحقاق نحو الحمد لله وللملك نحو المال لزيد وشبه الملك نحو ادوم لكم ما ندوم لي وللتمليك
نحو وهبت لزيد دينارا وشبه التمليك نحو جعل لكم الارض مهادا والتعليل نحو لايلاف قريش
وحروف القسم يعني ان من الجر ما يكون معطوفا على قوله فا خفض او على قوله وحروفها
في عملها الخفض فقط وان اشتركت كلها في معنوية على الاول والثاني واحد منهما معطوف على
ما قبله ويجوز ان يقرأ بالرفع ايضا فيكون معطوفا على من او الا ان حروف القسم من حروف الخفض الا
انه جعلها دالة على اليمين والقسم بفتح القاف والسين اسم مصدر لاقسم بقسم بضم
فسكون يفتح وليس القسم مصدرا لان الفعل من الحلف اقسم والمصدر اقسام ومعنى القسم
لغة اليمين واصطلاحا قال ابن ابي الفتح البعلي رحمه الله تعالى جملة يجاب بها لتاكيد جملة
ترتبط احداهما بالاخرى ارتباط جملة الشرط والجزاء وقال بعضهم جملة تؤكد بها جملة اخرى كلتاهما
هما خبرية وهذا قال الشيخ خليل رحمه الله تعالى تحقيق ما لم يجب بذكر اسم الله تعالى او
صفته وهي الواو نحو والله وتختص بالظاهر فلا تجر ضميرا وبحذف معها فعل القسم فلا
يظهر وجوبا وجوز ابن كيسان اظهاره معها ابو حيان ولم يحفظ ذلك مسئلة اختلف
في هذه الواو فقيل هي في التسهيل وشرح الكافية ونقله ابو حيان عن الجمهور بانها
بدل من الباء لانها تشبهها في المعنى لان الواو للجمع والباء للالصاق وهو جمع في المعنى وان
التاء بدل منها لانها تبدل منها في نحو تراث وقال السهيلي وغيره لما كانت
ورب عطفت على مقدر ويقويه انها لا تدخل على مضمر وكذا الفاء كجبة والتاء وتختص
باسم الله نحو تالله لاكيدن اصنامكم ولا تدخل على غيره الا شاذا نحو تالرب وترب الكعبة وتربي وتحياتك
وقد تقدم انها بدل من الواو وذهب السهيلي وغيره الى ان التاء حرف مستقل ولا
يلزم ان يلي الباء مع انها اصل حروف القسم قلت التنبيه بذكر ما جرى من ابن القاسم

أن القسم معنى من معاني الباء والدلة ومن ان الباء هي الاصل جعل الكلام بعد القسم مستقلا
جاز حذفه وهي ينصب تاليها بعد القسم ابن خروف هو مبتدأ على الابتداء والخبر محذوف
ونحو وقلت سيبويه انه ابدع فعلا القديم وبعض البصرية زعم بالكسر العمدة وتشبيه
الواو اكثر ورود القسم المتحمل والفعل بكسر الياء لانه اسم للكلمة المخصوصة وما يكون
مصدر فعل يفعل بحرف بعد وهي حرف ينتفي به الفعل المتصف الخبر المثبت
العمد من ناصب وجازم وحرف تنفيس بلا يدخل على الجامد عسى وليس ولا على الانشاء ركبت
ولا على المنفي ولا على المقترن به ذكر ومعناها التوقع مع المضارع نحو قد يقدم الغائب اذا انتظر
توقع قدومه ومع الماضي قمس ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة لان الجماعة منتظرون وقيل
انه تقريب التوقع مع المضارع خاصة وتقريب الماضي من الحال تقول قد قام فيحتمل الماضي القريب
والماضي البعيد فاذا قلت قد قام اختص بالقريب والتقليل مع المضارع ولا ضرب ان تقليل وقوع
الفعل نحو قد يصدق الكذوب وتقليل متعلق الفعل نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان ما هم عليه
من اقل معلوماته تعالى والتحقيق مع الماضي نحو قد افلح من زكاها وقيل ومع المضارع
نحو قد يعلم ما انتم عليه لسيبويه والتكثير نحو قد نرى تقلب وجهك ابن هشام
النحوي وحكى قد لتقليل بتجويزه والنشار الى التسهيل بقوله وربما نفي بقد
فنصب الجواب له ومعه منع على خلاف ما ذكر وهو ان يكون كقولك للكذوب هو رجل صا
دق ثم جاء النصب بعده نظرا الى المعنى والسين وسوف وهما مختصان بالمضارع وكلا
هما للتنفيس اي تخليص المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الا
ستقبال قال البصريون وزمانه مع السين اضيق منه مع سوف نظرا الى ان كثرة الحروف تفيد
مبالغة في المعنى والكوفيون انكروا ذلك وردّه بتعاقبهما على المعنى الواحد في الوقت
الواحد قال تعالى وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما اولئك سنؤتيهم وفي سيفعل
سوف لغات سو بحذف الفاء وسف بحذف الواو وسي بحذفهما وقلبه الواو ياء مبالغة في التخفيف وسو
بحذف الوسط وقيل ان هذا الحذف لا يجوز الا ضرورة خاص بالشعر لا لغة وفي اوخبية
ليس السين مقتطعة من سوف تقول لانه الاصل عدم الاقتطاع وقيل انها وهما
ومقتطعة منه ورد بانه لو كانت فيها لعملا وتقارب ولكانت افالة
منه واجيب عن الاول بالتزامه انه تقدم وهي الثلاثة بان البرع قد جهر الا ان

وبيس

وبيجمى بلا نعمد فى عامر قال العجبى ونعمد انثى استشهد لا وتاء التانيث الساكنة وهى مختصة
مختصة بالافعال الماضية نحو قامت وقعدت وقيد الساكنة احترازا من المتحركة فانها لا تختص
به فانها تختص بالاسماء كرحمة ونعمة وقائمة ومن المتحركة حركة بناء فانها تلحق الاسم
نحو لا قوة والحرف نحو لات وربت وثمت واما التاء فى تفعلين عند بعض فهو مضارعة لا تاء تانيث
كما ذكر صاحب التحفة المرضية قال ك وبهذه العلامة استدل المحققون على فعلية نعم وبئس
وليس وعسى كقولهم نعمت وبئست وليست وعست فوصلوا بها هذه التاء وهى لا تتصل
الا بالفعل الماضى بدليل الاستقراء فى غير محل النزاع وذلك يرد على من زعم ان نعم وبئس اسمان
اسمان وان ليس وعسى حرفان اه قلت وقال فى الشمنية نعم وبئس الكوفيون وعن
ليس الفارسى فى احد قوليه وابو بكر بن شقير وحرفية عسى ثعلب ونقل عن ابن
السراج مسئلة تاء التانيث الساكنة وقال الجلولى اسم ما بعده بدل منها
او مبتدا خبره الجملة قبله تنبيه اعلم ان المصنف ذكر للفعل اربع علامات واحدة يعرف بها
المضارع والماضى وهى قد واثنان تختص بالمضارع وهما السين وسوف وواحدة تختص
بالماضى وهى تاء التانيث ولم يذكر ما يدخل على الامر وهى ياء المخاطبة وهى تدخل على
الامر والمضارع معا كقوله سبحانه فكلى واشربى وقرى عينا وكقولك تقومين وتذهبين
ويعرف الامر بدلالته على الطلب مع قبوله الياء والحرف ما لا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل
الفعل لما انتفى تعريف الاسم والفعل شرع فى تعريف الحرف فذكر له العلامة المشهورة
له وهى ان لا يقبل شيئا من علامات الاسماء ولا من علامات الافعال كهل وفى ولم فان هل
لا يقبلان الالف واللام ولا الجر فليسا باسمين ولا يقبلان تاء التانيث الساكنة ولا سوف
فليسا بفعلين واذا انتفت الاسمية والفعلية تعينت الحرفية ابن ... تقدم قلل ك ف
ترجيح جعل الحرف عدم قبول العلامات علامة ... علامة لها واخلاقها من
النقطة ... وصورة الجيم والحاء والخاء متحدة جعل الجيم نقطة من تحت والخاء نقطة
فوقها ... عن الحاء ... جعل اهمالها كذلك من النقطة علامة لها هذا باب
... المصنف رحمه الله تعالى حد الاعراب يطلق فى اللغة على الابانة يقال اعرب الرجل عن
... اذا بين ... والتغيير تقول العرب اعربت معدة ... الا
... تغيرت ... والمناسب للمعنى الاصطلاحى من معانيه اللغوية

ية

اللغوية الابانة اي القصد به ابانة المعاني المختلفة واختلف النحاة فيه هل هو لفظي او معنوي
وقيل لفظي واختاره ابن خروف والشلوبين وابن الحاجب وك وزعم انه مذهب المحققين
وانه الذي في حد الاعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف وقال
الرضي وهذا القول اقرب الى الصواب وقيل معنوي وهو ظاهر كلام سيبويه واختاره
الاعلم وهذا هو المعروف عند المغاربة منهم الشيخ اثير الدين ابو حيان رحمه الله تعالى وتلميذه الشيخ
ابن اجروم فلذلك قال الاعراب اما اصطلاحا تغيير اواخر الكلم حقيقة كما في زيد او
حكما كما في من تقدم فقوله تغيير جنس للمعرب يشمل التغيير الذاتي في غيرها كما في
تصغير كزييد وتكسيره وكذا الذي هو جار كتغيير اول زيد في تصغيره وتكسيره وتغيير وسطه
في تصغيره وتغيره في تكسيره فيقولون زييد وزيود وتغيير ثانيه وتكسير ثالثه
في تصغيره وفي تكسيره تغيير لانه نشأ لا لاختلاف العوامل جمع عامل
ابن الحاجب هو ما به يتقوم المعنى المقتضي للاعراب وهو على ضربين لفظي ومعنوي واللفظي
اقوى لانه مدرك بحاسة السمع والمعنوي مدرك بالعقل فاللفظي كان وظن وان واخواتها
وحروف الجر وحروف الجزم الى غير ذلك والمعنوي كالابتداء والتجرد من الناصب والجازم وغير ذلك
والمراد العوامل في الاسماء والافعال لفظية وخرج بهذا التغيير انما نشأ عن غير عامل كتغيير حال
في الجمل ابو سعيد في زيادة وقرش فانه نقل لا اعراب والكاف من لغات مختلفة لا بحيث فان زيادة
نحو في لغة وهو المشهور وتبقيه اخرى وتكسيره اخرى فانه ليس باعراب في آلية النشأ
في اختلاف الاعراب ان يكون لاختلاف المعنى وقد يوجد الاختلاف كما في معمول الصفة المشبهة نحو
زيد الحسن الوجه بجر الوجه ونصبه ورفعه والى هذا اشار صاحب النصيحة اللغوية بقوله و
ما الى الاعراب مختلف من غير ان يختلف المعاني وكذا في زيد قائم الاب والاب ومضروب
الاب بالثلاثة كذلك واشار اليه صاحب النصيحة اللغوية ايضا بقوله هو فاعل ونائبه عن فاعل
جاء في الاعرابية بجريان ومثل ذلك البيت ما زيد قائما وقائم في الحجازية والتميمية والمنصوب
منه نحو ما ضربت زيدا وضربت به الداخلة عليها احترز به مما تغير لا لاختلاف العوامل فيه
الداخلة عليه كقولك من زيد لمن قال جاء زيد ومن زيدا لمن قال رأيت زيدا ومن زيد لمن قال مررت
بزيد فانه حكاية لا اعراب ومن في ذلك كله مبتدأ وخبره زيد وعلامة رفعه ضمة مقدرة منع
ظهورها الا اشتغال المحل بحركة الحكاية هذا مذهب الجمهور لفظا او تقديرا خ

منصوب

منصوب على المفعولية المطلقة على حذف مصدر مضاف التقدير تقبيحه تقبيح لكاع او تقبيحا قال
وناصبه المصدر المتقدم على حد قوله تعالى جزاؤكم جزاء موفورا وقال الشاطبي رحمه الله تعالى ويحتمل
ان يكون راجعا لقوله الداخلة عليه **قلت** يمثل الداخلة عليه لفظا جاء زيد ورأيت زيدا
ومررت بزيد **ومثال** الداخلة عليه تقديرا نحو زيد القتاب عمرو العاقل **وقول**
**الشاعر** اشارت كليب بالاكف الاصابع : بنصب القتاب على تقدير اعني ورفع العاقل على تقدير
هو وجر كليب على تقدير الى **قلت** وعلم منه بقوله لفظا او تقديرا منصوب ايضا على
المفعولية المطلقة على حذف مصدر مضاف التقدير قول لفظا او تقديرا وناصبه الداخلة **خ** ويحتمل
ان يكون لفظا او تقديرا حالا بنفسه على التاويل باسم المفعول التقدير ملفوظا به او مقدرا والاول او
لى لان وقوع المصدر حالا مع كثرته لا يقاس عليه **قوله** فقد مر ايضا انه منصوب على نزع الخافض
بمن والتقدير فيه فقد مر التقدير لانه يتعدى بمصدر الا فيجد الاجرا الوقف على الهاء ويزيد عليه
بانجر التنزه مثل ... الاخفش التقدير ولانه نما على نزع الخافض ايضا على ... الخ
كان موجودا عنه نزع الخافض كما في قوله **تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي اذا حرام**
والاصل على الديار او بالديار **فائدة** تقسيم التقدير الى لفظ والتقدير هو المشهور
**قال** وقسمه بعضهم الى ثلاثة اقسام لفظي وتقديري ومحلي وقسم المحلي بموضع الاسم
الاسم المبني **قلت** وهو الذي لا يتبين فيه عمل العامل **وقلت** ايضا والمحلي الا بالبعض
لشبهه الحكاية فقد نقل **خ** عنه مثله **مسئلة** اختلف في نحو امرئ وابنم من قولك
جاء امرؤ وابنم ورأيت امرءا وابنما ومررت بامرئ وابنم فقال البصريون حركة ما قبل الآخر اتباع
لحركة الآخر وقال الكوفيون معربون من مكانين **واقسامه** اي انواع الاعراب ولا يمكن ان يكون
الاقسام منحصرة بمعنى الا جزئه **اربعة** لانه ينحصر في الاسكان والحركة والحركة لها ثلاثة
ثلاثة مخارج الشفة وهو مخرج حرف الضمة ووسط اللسان وهو مخرج حرف الكسرة والحلق وهو
مخرج حرف الفتحة والسكون الذي هو سلب الحركة لا يمكن ان يكون الا قسما واحدا فلذا كانت
الاقسام اربعة وسمى **رفع** وهو ما احدثه عامل الرفع من ضمة او ما ناب منابها **ونصب** وهو
ما احدثه عامل النصب من فتحة او ما ناب منابها **وخفض** وهو ما احدثه عامل الخفض من كسرة او ما
ناب منابها **وجزم** وهو ما احدثه عامل الجزم من سكون او ما ناب منابه **وقال** المرادي ما
... اقسام الاعراب ثلاثة ... الجزم ... موارده فقال مقدر السكون

حقيقة الرفع حقيقة
النصب حقيقة الخفض
حقيقة الجزم

فتأمل منه ان اردت معرفة موارده **فللاسماء** **قال الشريف** رحمه الله تعالى هو
على حذف النعت وتقديره المتمكنة **قلت** ومعنى انه لم تشبه الحرف فتبنيه معربا **من ذلك**
حال من **الرفع** وهو للعمد منها **والنصب** وهو للفضلات منها **والخفض** وهو لما تردد بين
العمد والفضلات منها **قال ابن عقيل** في شرح التسهيل وانما كان مختصا لانه يقع موقع
بعض العمدة نحو جاء غلام زيد ويقع في موضع فضلة نحو هذا ضارب زيد **ولا جزم فيها وللافعال**
المضارعة الخالية من نون التوكيد ونون الاناث **من ذلك** حال من **الرفع والنصب والجزم ولا**
**خفض فيها** فالحاصل انه يشترك الاسم والفعل رفعا ونصبا واختص الاسم بالجر والفعل بالجزم وهذا الا
ختلاف فيه واختلفت توجيهاتهم في اختصاص كل واحد منهما بما اختص به **فقال** الاستا
ذ ابن بابشاذ انما لم تجزم الاسماء لان عوامل الجزم لا تعقل معانيها في الاسماء وانما لم يخفض الافعال لان عوامل الخفض
لا تعقل معانيها فيها لا يستعمل الا من عامل لا يستعمل الا من المعمول **وقال المرادي** رحمه الله تعالى
في شرح الالفية انما اختص الاسم بالجر لان كل مجرور مخبر عنه في المعنى ولا يخبر الا عن الاسم **وانما**
اختص الجزم بالفعل ليكون له كالعوض عن الاسم **وقال خ** في شرح الازهرية للتعادل بينهما لان الا
سم خفيف والفعل ثقيل والسكون اخف من الحركة فاعطي الخفيف الثقيل والثقيل الخفيف ليتعادل
خفة الاسم ثقل الحركة وثقل الفعل خفة السكون **وانما** قلنا ان الاسم خفيف والفعل ثقيل لان
مدلول الاسم بسيط ومدلول الفعل مركب من الحدث والزمان والمركب ثقيل والبسيط خفيف **وقال**
السهيلي في نتائج الفكر **وحجة** شيخنا ابو الحسين الاختصاص بان المعاني المدلول
عليها في الاسماء ثلاثة اقسام مخبر عنه وداخل في حديث غيره ومضاف اليه فلا يحتاج
الى اعراب رابع لانه لا مدلول له وكذلك الافعال المعاني المدلول عليها فيها ثلاثة اقسام
فعل واقع موقع الاسم فله الرفع وفعل في تأويل الاسم فله النصب لان الرفع والنصب
من اعراب الاسماء فاستحقه من الافعال ما هو في تأويل الاسم وواقع موقع اسم
وفعل لا في تأويل اسم ولا واقع موقع اسم فله الجزم لان الجزم ليس من اعراب الاسماء
وقال الزجاجي في الجمل انما لم تجزم الاسماء لانها متمكنة يلزمها حركة وتنوين
فلو جزمت لذهبت منها حركة وتنوين فكانت تختل ولم تخفض الافعال لان الخفض لا
يكون الا بالاضافة ولا معنى للاضافة الى الافعال لانها لا تملك شيئا ولا تستحقه
**وقال** الشيخ بهاء الدين النحاس في تعليقه على المقرب انما اختص الجر

قف
الرفع للعمد منها والنصب للفضلات منها والخفض لما تردد بين العمد والفضلات منها

اصله الجر

بالاسماء

بالاسماء لانه لا يدخل الافعال وقد دخل البناء فيه وهو جزم لانه مع بنية الفرع الفرع الاصل بكثرة تصرفه
في الاعراب والمعهود خلافه وهذا معنى قول سيبويه وليس في الافعال جر كما انه ليس في الاسماء جزم
فان قيل هلا ابت يقتضي منع حركة وايضا منع حصول الفرض به منع الجزم تنبيه **فالجواب**
انه اذا وجب منع حركة ما لان ذلك اقتضى ان يكون الحركة لانه اخذ من **اخويه** لعدم عمله بابه وعمله في بعد انتهى
**هذا** في اخر الباب ختم الله لنا بالسعادة وشرح لي ذلك الكشف بزيادة **هذا باب**
**معرفة علامات** اقسام **الاعراب** المتقدمة فان قلت هذه العلامات والاعراب شيء واحد
**قلت** قوله تغييرا اواخر الكلم اي ذو اخر يوجب ان يكون **تغيير** والذي يظهر من كلام الفارسي وظاهر
قوله واقسامه انهما شيء واحد وهو الذي من كلام سيبويه **فان قلت** اذا كان شيئا واحدا
فكيف يصح اضافة احدهما الى الاخر مع انه لا يجوز اضافة الشيء الى نفسه **قلت** اضافة الشيء الى
نفسه جائزة عند الكوفيين اذا اختلف اللفظان ومنه حبل الوريد قوله تعالى من حبل الوريد وممنوعة
عند البصريين ومايرد من ذلك ماول عندهم **وتاويل** هذا ان تقول اوقع المولف الاعراب الذي هو
المصدر موقع اسم المفعول فكانه قال باب معرفة علامات المعرب انتهى **وهذه** العلامات ا
ربعة عشر الاربعة اصول والعشرة فروع تنوب عن تلك الاصول فالاصل رفع بضمة وتنوب عنها الواو والا
لف والنون ونصب بفتحة وتنوب عنها الالف والكسرة والياء وحذف النون وخفض بكسرة وتنوب
عنها الياء والفتحة وجزم بسكون وناب عنه الحذف **للرفع** اي الهيئة الحاصلة عند وجود عامل
الرفع من ضمة او ما ناب عنها **اربع علامات** من اضافة الصفة الى الموصوف وذهب ابن
السراج انه مفرد بعد جزم به **في** شرح التسهيل وذهب الفارسي انها مفردة في الام
فان اضيف عدد الى مفرد في المفردة من انه وقع **الضمة** فالضمة لانها الاصل **والواو** لانها بعد
الضمة لانها تنشا لتولدها منها عند الاشباع **والالف** لانها بعد الواو لانها اختها
لاشتراكهما في العلة والمعنى **والنون** اخرها لانها علامة في الافعال **تنبيه** هذه
العلامات ثلاثة اقسام مشترك بين الاسم والفعل وهو الضمة ومختص بالاسم وهو الواو والالف
ومختص بالفعل وهو النون **فاما الضمة فتكون علامة للرفع في اربعة مواضع،**
في الاسم المفرد المراد به في هذا الباب عند بعض المحققين ما يقابل المثنى والمجموع على حده
وعند الجزولي والمصنف ما يقابل المثنى والمجموع مطلقا لانهما لم ينصا منونا كان او مذكرا
او وصفا كان او متبوعا نحو قام زيد العاقل وقامت سعاد العاقلة **وجمع التكسير**

نص حقيقة التكسير في اللغة

محمد ... الرحيم
اللهم صل على الحبيب

التكسير في اللغة ازالة التئام الشيء يقال تكسير الاناء بمعنى تفريق اجزائه
وفي الاصطلاح ما تغيرت فيه بنية واحده تغييرا كاملا او مقدرا لغير اعلال فالتغيير الكامل اما
بزيادة فقط نحو صنو وصنوان او بنقص فقط نحو تخمة وتخم او بتبديل شكل فقط نحو اسد واسد
او بزيادة مع تبديل شكل نحو رجل ورجال او بنقص وتبديل شكل نحو قضيب وقضب او بزيادة
ونقص وتبديل نحو غلام وغلمان والتغيير المقدر نحو فلك ودلاص وهجان [illegible] فانه بنا
ل [illegible] ان حركات المفرد غير حركات الجمع وان اتحدا [illegible] تنبيه [illegible] الابل البيض
والعقلان الرجل القوي [illegible] وقولنا لغير اعلال [illegible] نحو قاض [illegible] واحد [illegible]
لاعلال وجمع المونث السالم [illegible] المفردات والتكملات [illegible] الكلام عليه [illegible]
هذا الموضع والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء [illegible] نون الاناث [illegible]
[illegible] ونون التوكيد الشديدة [illegible] والخفيفة [illegible] اذا اتصل [illegible]
والالف [illegible] الاثنين و واو الجماعة وياء المخاطبة [illegible] اذا اتصل [illegible] احدى الثلاث [illegible]
[illegible] شيء من الخمسة [illegible] واما الواو [illegible] علامة للرفع [illegible] في جمع الا
السالم [illegible] اعلم ان الجمع هو الاسم الموضوع للآحاد [illegible]
دالا عليها دلالة الواحد بالعطف وهو على اربعة اقسام اسم الجمع واسم الجنس وجمع التكسير
وجمع السلامة فاسم الجمع هو الاسم الموضوع للآحاد دالا عليها دلالة الواحد [illegible] على جملة [illegible]
[illegible] كقوم ورهط وركب وصحب واسم الجنس هو الاسم الموضوع للحقيقة [illegible] فيه اعتبار الفردية
[illegible] فالاول [illegible] والثاني [illegible] والجمع
[illegible] ان الاول [illegible] الواحد [illegible] والثاني [illegible] الواحد والاثنان [illegible] وهو على ثلاثة
اقسام ما يميز واحده عنه بياء النسبة [illegible] وزنجي وزنج وما يميز [illegible] عنه
بتاء التانيث [illegible] وهو الغالب وما يميز عن واحده بتاء التانيث
[illegible] واما جمع التكسير فقد تقدم الكلام عليه واما جمع السلامة فنوعان جمع
سلامة لمذكر وجمع سلامة لمونث اما الثاني [illegible] واما الاول [illegible] على اكثر من اثنين
بزيادة [illegible] سلامة بناء واحده [illegible] على اكثر من اثنين [illegible] بزيادة [illegible]
اسم الجمع [illegible] بناء واحده فهو جمع التكسير فائدة يسمى هذا الجمع جمع المذكر
السالم والجمع على [illegible] والجمع على حد المثنى [illegible] اسم وصفة [illegible]

حقيقة التكسير في اللغة
وفي الاصطلاح ما تغيرت فيه

حقيقة الجمع هو الاسم الموضوع [illegible]
وهو على اربعة اقسام
حقيقة اسم الجمع
حقيقة اسم الجنس

حقيقة جمع المذكر السالم [illegible]

ان يكون علما لمذكر عاقل خال من تاء التانيث ومن التركيب والصفة شرطها كونها صفة لمذكر
عاقل خال من تاء التانيث قابل لها عند قصد معناه نحو جاء الزيدون العاقلون وجا الا
سماء الخمسة وهو ابوك واخوك وحموك وفوك وذو مال قلت الكلام على
هذه الاسماء في مواضع الاول في عددها الثاني في اعرابها الثالث في شروط استعمالها بالواو
والالف والياء الرابع في معانيها الخامس في تتبع كلام المصنف بالشرح اما عددها
فخمسة في ما قال الجزولي وتبعه ابو القاسم الزجاجي واختاره المصنف وستة في قول الجمهور
بزيادة الهن سيبويه والاخفش نقله ابن الانباري فيه عندهم ان يكون منقوصا
معربا بالحركات كما يكون في حالة الافراد واعرابه بالاحرف قليل وسبعة في قول الشيخ
ابو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح في مقدمة له في النحو بزيادة من في
حكاية النكرة في الوقف لانك تقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال رايت رجلا منا ولمن
قال مررت برجل مني وقيل الشريعة وفيه لغة بعض قال الشاعر فحسبي
من ذي عندهم ما كفانيا اما جمهورهم فلا يستعملون الا مبنية وروى فحسبي من
ذو عندهم ما كفانيا واما اعرابها فقول [illegible] وحسبي الله تعالى [illegible] اصل ابيك واخيك وحمي وهني
ابو واخو وحمو وهنو [illegible] فحذفت [illegible] ابوان واخوان وحموان وهنوان
واصل فم فوه [illegible] افواه وفويه واصل [illegible]
قولان [illegible] الاول [illegible] والثاني [illegible]
او [illegible] قولان واما شروط استعمالها بالاحرف الثلاثة ففي قولي والمشكل
الله تعالى التوفيق والهداية [illegible] تثنية [illegible] اعراب المثنى و
[illegible] ان شاء الله تعالى ولو جمعت جمع المذكر السالم اعربت اعرابه ولو كسرت اعربت با
لحركات والتكبير فلو صغرت تعرب بالحركات والاضافة فلو قطعت عن الاضافة تعرب بالحركات ايضا
وفي هذا الشرط [illegible] للغيبة والمتكلم فلو اضيفت الى ياء المتكلم اعربت بحركات مقدرة
من كثيرون اشتغال المحل بحركة المناسبة ولا يحتاج لهذا الشرط والتي قبله [illegible]
[illegible] لا تستعمل الا مضافة لغير ياء المتكلم [illegible] على [illegible] فوله اجل
المعروف [illegible] انه يعرف [illegible] من الناس [illegible]
[illegible] قلت واختر من [illegible] وقال [illegible]

وهنو

[illegible]

من كلام ابي حيان ان الجمهور عليه ونسب الاول للكسائي والثاني للفراء والزبيدي والمتاخرين
قال وجزم به الجمهور في حماه ونحره ونحو ذلك من المسائل قلت وجزم به ش في بعض نسخ شرحه
ويشترك في ذوا ان تكون بمعنى صاحب فلو كانت بمعنى الذي وجدها كانت مبنية واشتراك
هذه الخمسة باضافتها الى ما [illegible] ويشترط في فم ان تكون بلا ميم فالمفردة فهنا تعرب بـ
حركات على الميم **تكميل** رايت في شرح الالفية للاعمى والبصير شرح كلا فيه جميع
هذه الاسماء [illegible] منسوبة [illegible] ونقله الحلبي في شرح القطر عنه وعن ابن الحاجب
حم بمهملة فجيمة **واما** [illegible] فانه يشكل [illegible] معنى حم وهي ام [illegible] فقال ع العلامة
تختص ابا الزوج والبيس كذلك وانه هوا فيه يعطف القول على عائشة رضي الله عنها حين
[illegible] من [illegible] ما كان بينهما وبين علي [illegible] وقال **ك** وا
[illegible] وقد يطلق على اقارب الزوجة **وفائدة** قال ابن [illegible] اهل اللغة كل من كان
من اقارب الزوج فهم الاحماء وكل من كان من اقارب الزوجة فهم الاختان والاصهار
يجمعهما قال **ع** لانه من الصهر وهو الاختلاط قال [illegible] والبلوى
[illegible] عن ما يستقبح التصريح به وقيل من [illegible] **قال الش**
[illegible] من [illegible] في المونث [illegible] كلام ابي حيان **وفائدة**
[illegible] في النسب فجمعه اخوة ونحو [illegible] وجاء اخوة يوسف من بعد ان نزغ
الشيطان بيني وبين اخوتي وان كان في الصداقة فجمعه اخوان **وان** كان في [illegible] فجمعه ا
خوة واخوان نحو انما المؤمنون اخوة ونحو فاصبحتم بنعمته اخوانا فاخوانكم في الدين
**واما** [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] فقول نص كلام المؤلف رحمه الله تعالى
و[illegible] ان هذه الاسماء معربة بالحروف وهو المشهور في التصديق وهو مذهب [illegible]
والزيادي والزجاجي من البصرية وهشام من الكوفية **وقال** سيبويه والفا
رسي وجمهور البصرية و[illegible] **ك** وابو حيان و[illegible] وغيرهم من المتاخرين انها معربة
بحركة مقدرة [illegible] **قوله** [illegible] مكسورة [illegible] الاكثر الحلاق [illegible]
على اقارب الزوج ومن اقارب الزوجة **قوله** وذو [illegible] احترز به من ذو الطائية
اي المستعملة موصولة في لغة طيء فقد تقدم انها مبنية في لغة جمهورهم وانه [illegible]
بعضهم [illegible] **واما الالف فتكون علامة للرفع في تثنية الاسماء**

خاصة

خلاصة اطلق المصنف رحمه الله تعالى المصدر على اسم المفعول اي في مثنى الاسماء اما
التثنية فهو جعل الاسم القابل دليل اثنين بزيادة في آخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه وا
حترز بالقابل من غيره وهو الذي لم يستكمل ثمانية شروط الافراد والاعراب وعدم التركيب و
التنكير واتفاق اللفظ واتفاق المعنى وعدم الاستغناء عن تثنيته بتثنية غيره ووجود الثاني
له في الوجود فلا يثنى المثنى ولا الجمع الذي لا نظير له في الآحاد اتفاقا ولا المبني كاسماء الشروط والا
ستفهام ولا المركب تركيب اسناد اتفاقا وفي المزجي خلاف والاصح انه لم يثنى بوجه ولا العلم باقيا
على علميته بل اذا اريد تثنيته قدر تنكيره ولا تثنى الكناية عن الاعلام نحو فلان وفلانة لانها
لا تقبل التنكير ولا المختلفين لفظا الا على سبيل التغليب كالقمرين والعمرين في الذي الا انه مثنى
حقيقة ولا المختلفين معنى عند الاكثر خلافا ونسبه الى المغاربة فلا يثنى المشترك ولا الحقيقة
والمجاز ولا نحو سواء لانه استغني عن تثنيته بتثنية سي ولا ما لا ثاني له في الوجود كالشمس
والقمر اذا اريد الحقيقة واما المثنى فهو الاسم الدال على اثنين بزيادة في آخره صالحا
للتجريد وعطف مثله عليه دون اختلاف معنى فخرج ما دل على فرد او اكثر او على اثنين لكن بغير
زيادة ككلا وكلتا وشفع وزوج وزكا مثل قول ابن دريد في المقصورة * ابا العوجي
جئته خافرها * من بعدما كانت خمسا وهو زكا * وما لا يصلح للتجريد كاثنين واثنتين او العطف
مثله عليه بل بعطف مغاير كالقمرين فانه لا يصلح للافراد وشمس جوابه الاول كالمثنى
كلا وكلتا اذا اضيفا الى مضمر نحو جاء الرجلان كلاهما والمرأتان كلتاهما مطلقا واذا اضيفا الى
ظاهر فحركات مقدرة في الالف تقديرا وهذه هي اللغة المشهورة فيهما وعن بعضهم اعطاهما الا
هل للاصل والفرع للفرع وذلك ان ما الحق به ان يعرب بحركات في حال الاضافة كما نقل الى ظاهر
في قحم واضافة كتابة امر ... بالحروف وبالحركات الثانية البحث عن التثنية الاخذ
ختصارا ... والدليل عليه رجوع الشاعر اليه اذا اضطر كقوله * كل بيرقها
والبدء * ورة مسكة ضمت بسك * وكقوله * الى زينة لا رزينة مثلها * بغدان
شد ... ومن هذا قول ابن الوردي في التحفة * وبعد التانيث والجمع انثى * فلامت ملا
... الثالثة تنقسم التثنية الى اربعة اقسام تثنية في اللفظ والمعنى كالزيدين
وتثنية في اللفظ دون المعنى كقوله لا اثنين وتثنية في المعنى دون اللفظ نحو فقد صغت قلوبكما
ونحو ... الزيدين وتثنية تغليب كالقمرين للشمس والقمر والعمرين لابي

قف حقيقة المثنى

اجل بلحارث الاعراب

6

لابي بكر وعمر والعمرين لعمرو بن جابر وبدر بن عمرو وقال الشاعر اذا اجتمع العمر
ان عمرو بن جابر وبدر بن عمرو خلت ذبيان تبعا والاحوصين لزهوه وقيس من بني عبس
قال الشاعر جزانا الزهدمان جزاء سوء وكنت المرء يجزى بالكرامة وقال ابو
عبيدة هما زهدم وكردم وكردم والاحوصين للاحوص بن جعفر وعمرو بن الاحوص
والابوين للاب والام والمصعبين لمصعب واخيه سمي ابيض اوس والمصعبين لمصعب
لمصعب بن الزبير وابنه عيسى او اخيه عبد الله والخبيبين لابي خبيب عبد الله بن
الزبير واخيه مصعب قال الشاعر قدني من نصر الخبيبين قدي والعميرين يتميمين
قلبها ابن عبد الله بن سلمة والحرتين للعمر واخيه ابي قال الشاعر الا ابلغ الحرتين
تحيتي مغلغلة وخص بها ابيا والاقرعين للاقرع بن حابس واخيه مرثد والطليحتين
والطليحتين لطليحة بن خويلد والكريتين والزينبين وصد حريمة وزينب من
باهلة والدرهمين للدينار والدرهم والاذانين للاذان والاقامة والالفين للالف
واللام تتمة قال القرافي في الذخيرة التغليب في لسان العرب يقع اما لخفة اللفظ كما
العمرين فان لفظ عمر اخف من لفظ ابي بكر او لفضل المعنى وخفته نحو القمرين والنجوم و
الطوالع فغلب لفظ القمر على الشمس لانه مذكر والشمس مؤنثة والمذكر افضل واما
لكراهة اللفظ لاشعاره بالمكروه نحو قول عائشة رضي الله تعالى عنها وما لنا عيشنا الا الاسو
دان تريد الماء والتمر والتمر اسود والماء ابيض وكلاهما منه على وزن افعل فجعلا نعتين بلفظ
الابيض يشعر بالبرص فغلبت الاسود عليه فهذه ثلاثة اسباب للتغليب في اللغة انتهى
بعضها من اسباب المثنى وهو ما دل على معناه بقصد التثنية نحو ان ارجع البصر كرتين او
الاولى نحو لبيك او مواجهة له ولم يصلح للتجريد نحو اثنين واثنتين او يصلح للتجريد وعطف مثله
عليه لا يعطف مثله نحو القمرين للشمس والقمر والعمرين لابي بكر وعمر فيلحق به
تنبيه الكلمات المحكية بما يثنى لا تسمى مثناة والكلام انما يقال اللهما
تثنية فائدة قال صاحب المستوفي لا تكاد التثنية توجد الا في اللغة العربية
واما النون فتكون علامة للرفع في الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية
او ضمير جمع مذكر او ضمير المؤنثة المخاطبة نحو الزيدان يقومان والزيدون
يقومون وانت يا زيد تقومين وانتم تقومون يا زيدون وانت تقومين بالهند فعلامة الرفع

في جميع

المونثة

في جميع ذلك الا النون نيابة عن الضمة تنبيهات الاول لدفع المصنف ان الفاعل به الف
تثنية او واو جمع لكان احسن ليشمل ما اذا كان ضميرين ثم تقدم او ظاهرين نحو يقومون
الزيدان ويقومون الزيدون **الثاني** ما ذكره المصنف من زيادة المثنية ضمير هو المشهور والذي
عليه الجمهور **وقال** الاخفش والمزني هو حرف **مسئلة** الاصل في هذه النون الساكنة
وانه حركت لالتقاء الساكنين فكسرت بعد الالف على حاله وفتحت بعد الواو والياء طلب للخفة لا ثقة
استثقال الكسر بعدهما **وقيل** تشبيها للاول بالمثنى والثانية بالجمع وفي الفتح بعد الالف ليخالفه
العدد تنبيه ان الفتح بعد النون وقد يضم بعد ايضا ذكره ابن فلاح في مغنيه واستدل بعد قرئ شاذ
اتعدانني فانه بضم النون **مسئلة** وردت هذه النون في حالة الرفع في النثر والنظم
في الصحيح لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا **وقال الشاعر** ابيت اسري وتبيتي تدلكي
وجهك بالعنبر والمسك الذكي **وقال** فان يك قوم سرهم ما صنعتم
ستحتلبوها لاقحا غير باهل **مسئلة** اذا اجتمعت هذه النون مع نون الوقاية جاز
لك فك والادغام والحذف وهل المحذوف حينئذ نون الرفع وعليه سيبويه ورجحه ك او نون
الوقاية وعليه المبرد والاخفش الاوسط وابو علي وابن جني واكثر المتاخرين **وللنصب
خمس علامات الفتحة** قدم الفتحة لانها الاصل **والالف** اخلفته الفتحة بعد الالف تمنعا
عنها **والكسرة** ثلث بها لانها اخت الفتحة في التحريك **والياء** اعقب الكسرة بها لانها بنتها
**وحذف النون** ختم به لكونه علامة تختص بالافعال اختصاص الالف والياء والكسرة بالاسماء و
تشترك الفتحة بين الاسماء والافعال **فاما الفتحة فتكون علامة للنصب في ثلاثة
مواضع** الاول **في الاسم المفرد** نحو ان زيدا وصبا مثل الفتى **و** الموضع الثاني **في جمع التكسير**
نحو رايت الرجال والهنود والاساري **و** الموضع الثالث **في الفعل المضارع اذا** دخل عليه ناصب
ولم يتصل بآخره شيء من المثنيات والخمسة كذا لن يضرب ولن يخشى **واما الالف فتكون**
علامة للنصب **في الاسماء الخمسة** المتقدمة في علامات الرفع **نحو رايت اباك واخاك**
واياك جعلنا وابوك منصوبان وعلامة نصبهما الالف نيابة عن الفتحة **وما اشبه**
ذلك نحو رايت حماك وفلت فاك والقيت ذا مال **واما الكسرة فتكون علامة للنصب**
**في جمع المؤنث السالم** يعني ما جمع بالف وتاء مزيدتين او حقيقة مزيدتين من اذا كان
احداهما اصلية والاخرى مزيدة كقضاة وابيات فان الالف الاول اصلية والتاء زائدة

والالف الثانية زائدة ونحوه اطلقت فان ذلك لا ينصب بالفتحة ومثاله ايضا ما جمع بالف وتاء
مزيدتين سرادقات السندسات والمسلمات وسواء في ذلك ما سلم بناء واحده فيه كتقدم او تغير كسجـ
ـدات وركعات وسواء كان مجرده مونثا فيه كتقدم او مذكرا كاصطبلات وحمامات وسرادقات
وحسامات ومقامات وايوانات وساباطات وهاونات ومحرمات وشعبانات ور
مضانات وشوالات وذوات القعدة وذوات الحجة وبنات عرس وبنات اوى ونحو
ذلك لان الغالب في هذا الجمع ان يكون جمعا لمونث ساعدا لبناء واحده سمي جمع المونث السالم
تنبيـــه ما ذكره المصنف من ان هذا الجمع ينصب بالكسرة هو مذهب البصرية واجاز
الكوفية نصبه بالفتحة مطلقا واجازه هشام منهم في المعتل خاصة وحكى سمعت
لغاتهم فـــائدة التي يجمع بالالف والتاء قياسا خمسة انواع ما فيه تاء التانيث مطلق
وعلم المونث مطلقا اي سواء كان ذا تاء ام لا وصفة المذكر الذي لا يعقل كايام معدودات و
اشهر معلومات لا المونث كحائض والعاقل كعالم ومصغر المذكر الذي لا يعقل كدريهمات
واسم الجنس المونث بالالف كحبلى وصحرى وصحراء ∴ وقد نظم ذلك ابن اسحاق في شر
ح الالفية فقـــال ∘ وقسه في ذي التا ونحو ذكرى ∘ ودرهم مصغر وصحراء ∘ وزينب وو
صف غير العاقل ∘ وغير ذا مسلم للناقل واما الياء فتكون علامة للنصب
نيابة عن الفتحة في التثنية اي في المثنى نحو رايت الزيدين والجمع اي فيما بنا على حده
نحو رايت الزيدين الا ان الاول مكسور ما بعدها مفتوح ما قبلها في الاول ومفتوح ما بعدها
مكسور ما قبلها في الثاني تعليـــل قال في مطالع التمهيد انما خص المثنى بالـ
كسر والجمع بالفتح لخفة المثنى وثقل الكسر وثقل الجمع وخفة الفتح فاعطي كل لكل
ليقع التعادل واما حذف النون فيكون علامة للنصب في الافعال التي رفعها
بثبات النون وهي الفعل المضارع المتصل به الف التثنية والفعل المضارع المتصل به واو
جمع والفعل المضارع المتصل به ياء المونثة المخاطبة نحو لن تفعلا ولن تفعلوا ولن تفعلي
فلن حرف نفي واستقبال ونصب وما بعده فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه حذف النون ∴
تنبيـــهان الاول لم يثبت مصدر الا احدها [illegible] والثبوت ولها الا في
يسمع وهو ثبت ومثله ذهب ذهوبا فيه وذهابا على غير قياس انظر المذكور في
شرح الشفا الثاني قد يثبت النون حالة النصب كقوله ∘ ان تقرآن على اسماء

ويحكما

وتكلماه في السلام وان لا تتخفى احداه . وللخفض ثلاث علامات الكسرة
قدمها لاصالتها والياء اي بعد الكسرة لانها بنتها والفتحة اخرها لانها داخلة في
بعد البابين فاما الكسرة فتكون علامة للخفض في الاسم المفرد المنصرف
وهو الذي يدخله تنوين الصرف وهو تنوين التمكين هذه عبارة البصريين واما الكو
فيين فعبارتهم المجرى فيقولون في الذي لا ينصرف الذي لا يجرى مثال المفرد المنصرف مررت بزيد
مررت بفلان وفي المثل والباء حرف جر وزيد مجرور به وعلامة جره الكسرة وجمع التكسير
المنصرف نحو مررت برجال فالباء حرف جر ورجال مجرور وعلامة جره الكسرة وجمع
المؤنث السالم نحو مررت بهندات فالباء حرف جر وهندات مجرور وعلامة جره الكسرة
قيل فلك لم يقل جمع المنصرف كما قال في الاولين فلت لم يقل ذلك لاجل الاختلاف والشقة
بين المنصرف وغير المنصرف وهو قول الفارسي وابن جني وابن الحاجب والجزولي والاندلسي
وابن العلج صاحب البسيط واما الاخر لازم الانصراف وهو قول الاكثرين وبقي الواسطة هو
س في جمع الجامع واما الياء فتكون علامة للخفض نيابة عن الكسرة في الاسماء
الخمسة نحو مررت باخيك وابيك ونحو ذلك وفي التثنية اي في المثنى نحو مررت بالزيدين
والجمع كذلك اي هذه نحو مررت بالزيدين واما الفتحة فتكون علامة للخفض
نيابة عن الكسرة في الاسم الذي لا ينصرف تحرير الاسم ضربان متمكن وغير م
بنى وغير متمكن وهو المبني وهو ما اشبه الحرف في وضعه كالضمائر ومعناه كالاسماء
المشتركة وادة الاستفهام واسماء الاشارة او استعماله كاسماء الافعال او في افتقاره كالموصو
لات او لفظه كما نحو الاسمية ومنذ ومذ الاسميتين والمتمكن قسمان متمكن
امكن وهو المنصرف ومتمكن غير امكن وهو الذي لا ينصرف وهو الذي اشبه الفعل في كونه
فرعا من جهتين من الجهات الاتية ان شاء الله تعالى كما ان الفعل فرع الاسم من جهتين
اشتقاقه منه وافتقاره اليه والجهات التي تعتد في الفرعية العدل والوصف والتا
نيث والمعرفة والعجمة والجمع والتركيب وزيادة الالف والنون ووزن الفعل ووجه الفرعية
فيها ان اصل الاسم كما قال الجزولي ان يكون مفردا نكرة عربي الوضع غير معدول
مزيد فيه ولا معدول ولا خارج عن اوزان الاصلية ولا مما يحكى للفعل في وزنه الغالب عليه ولا
المنصرف به توضيح ما لا ينصرف هو ما وجد فيه علتان من علل التسع او علة

فع
حقيقة الاسم الذي لا ينصرف ما فيه علتان او واحدة من علل التسع او علة تقوم مقامهما

كـ
تنبيه المتمكن في اصطلاح يطلق على ثلاثة معان احدها ما ذكر في الشرح والثانية انه المعرب المنصرف بدون الاعراب والمتمكن على هذا ما المتمكن على ... وان كان ... ابنيته ... انه الاسم الذي تعتور عليه المعاني الموجبة للاعراب ... الفاعلية والمفعولية والاضافة والاشارة على هذا متمكنة لانها مبنية وعلى الثالث اعم النكرة المتمكن ... او لا ما لا ينصرف
وصح
ووزن

تقوم مقام علتين وجمع العلل المذكورة **قوله** : عدل ووصف وتأنيث ومعرفة
وعجمة ثم جمع ثم تركيب والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب **وقال**
ابن الوردي رحمه الله تعالى في تحفته : لا تصرف الاسماء حاز علتين من تسعة او واحدة تكفيه
فاعدل صف انث عرف اعجم اجمع ركب وزد والفعل زنه تمنع والف التأنيث والجمع الذي
يقوم منه مقام علة وعلة وقلنا على وجه خاص لانه ليس كل ما فيه علتان فرعيتان مطلقا يمتنع
الا ترى ان نحو قائمة فيه الصفة والتأنيث ومع فرعيتان عن الجمود والتذكير الا ان الا ضعم
جنس التأنيث الذي يغير الاسم لعدم العلمية لانه لا يغير الا مع العلمية ابن الوردي في نثر
تحفته ان التأنيث المقصورة والممدودة نحو حبلى وحمراء والجمع كمساجد و
مصابيح كل منهما الثلاث يقوم مقام علتين لان التأنيث بمنزلة علة وكون التأنيث لازما
للكلمة غير مفارق لها بمنزلة علة اخرى فكأنه فيه علتان واما الجمع فكونه جمعا بمنزلة علة
وكونه على صيغة منتهى الجموع اي على صيغة يمتنع جمعها جمع التكسير بمنزلة علة اخرى
وفي النكت على اللمحة نحو مساجد لا نظير له في الاحاد وهو منزل منزلة ما هو بمنزلة جمعين لانه جمع
انتهت اليه الجموع ووقفت عنده فلم تجاوزه فكأنه جمع مرتين **فائدة** في القواعد للمقري
لزوم الشيء كوجود مثله ومن ثم قال النحويون انما امتنع نحو حمراء من الصرف لانا وجدنا
علة ولزومها كوجود علة اخرى انتهى **تنبيه** الف التأنيث والجمع الذي لا نظير له
في الاحاد كل منهما يستقل بالمنع ولا بد من مصاحبة العدل والزيادة ووزن الفعل العلمية
او الوصفية ومن مصاحبة العجمة والتركيب والتأنيث العلمية فقط **امثلة** ما يمنع من
الصرف واحد وعمر والارجة وفاطمة وسلمى وحمراء وابراهيم ومساجد ومعدي كرب واسكا
ن وعثمان واحمد واحمر **تنبيه** زاد بعضهم علة عاشرة وهي الف الالحاق المقصورة
ونعتبر مع العلمية كارطى مسمى به والممدودة كعلباء ونظمها [illegible] شيخنا
في رحمه الله تعالى في كتاب الجمع **فقال** : اسم بعلتين من عشر عرف : ممنوعا من الصرف
ما لا ينصرف : فاعدل وصف انث وعرف اعجم اجمع : اجمع وزن ركب وزد الحق تعم **فائدة**
تتعلق بقوله فاعدل وصف الخ وكذا قول ابن الوردي فاعدل صف الخ [illegible] في كتاب
الوسائل الى معرفة الاوائل : من تذكرة ابن الصائغ
ابوا القتيبل في عبد الله بن [illegible] من سلك هذا المسلك فيما بلغنا ان يقول

جلاله :

ألقتيبل

عمروان واحمر

الدليل لزومه من الالف لانه
جمعه جمع السلامة وجمع
التكسير اما جمع السلامة فتنقلب
به المقصورة ياء وذلك نحو حبليات
والممدودة واوا نحو حمراوات
ولا تنقلب في جمع التكسير كحبلى
وحبالى وحمراء وحمر والتاء
تنفصل في شرح من الكلمة وتتحول
في النسب حيث والتاء تحذف
تتحول في كلمة [illegible]
في النص الصحيح الصفة
العربية

314

الكوفيون

جملة نحو جاء الرجل عبد الله النعت والاسمية احرف وعدد وجود انصف واحتمل : واصحو وكذا
ودارها علم والشيخ قلت هذا يسميه الكوفيون التقريب وعوامل ان بمعنى مشتملة في
حال منصوبة المقدار فائدة كل ما اشار التعريف فيه منه الجهر فيه اذا لقي بخلاف
الذي لم يؤثر فيه واحتوى على بيان ذلك التشخيص الشيخ كلم الخبر المسند ون ومما جد حبلى في حمراء
بعد بعلة ومسكوا ان ينقلوه احاد واحمر في ستة لم نتحمه كيفية انت سواء اذا سامرت
او تنكير ومشهاه للتعليم كلمت زينب وبه عمر قبل حضرموت تستقر واحمر لها عوض تسعة
جاء صرحيه اذا انتهت والباب في ذلك يحصر تتمة اذا اضيف الاسم بنفسه او دخلته ال معرفة
في كانت او موصولة او زائدة او بزيادة وسواء في لغة محو جريا للكسرة انتبه كقوله تعالى
في احسن تقويم لا لاصم والاصم قال الشيخ عمر رايت الوليد بن يزيد مباركا وقال ذا
خبر فتبينت بالبدل معها ومن اعتقاد او لغا وبالبدل الاوسع وهل هو حينئذ بلا علامة
صحيح وانه جرا من دخول التنوين فيه او منصوب لانه دخله خاصة من خواص الاسم فضعف
شبه الفعل او بجعل فيه ما زال انه ادى علتيه لا لاصح فانه تزول منه العلمية بالاضافة وهو
ان الالف واللام فيصرف ومع ال الوصف ونحوه فباقية خلاف والثاني هو المختار وعند ... وعليه
السيرافي والزجاجي والثالث اختاره لشيوخ المتاخرين فائدة اصطلاح الكو
فيين في المنصرف وغير المنصرف البصري وعند البصري فذلك صاحب الفصيح وللجزم
علامتان احداهما السكون وهو حذف الحركة وثانيهما الحذف وهو سقوط حرف علة
او نون الرفع للجازم واحترزنا بقولنا للجازم من نحو ... في ... ونحو ... فيها
حذفها في اللغة لا لنقلة او ... ونحو ... النون حذفت لتوالي النونات ولكل من
السكون والحذف موضع يختص به فاما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضا
رع الصحيح الآخر اذا دخل عليه جازم ولم يتصل بآخره شيء من الاشياء المتقدمة وذلك
نحو لم يقم فلم حرف جزم ونفي ويقم فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون واما الحذف فيكون
علامة للجزم في موضعين في الفعل المضارع المعتل الآخر اي الذي آخره حرف من
حروف العلة الثلاثة وتجمعها قولك واي نحو لم يدع ولم يخش ولم يرم فكل من يدع ويخش
ويرم مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة نيابة عن السكون والمحذوف من يدع هو الو
او والضمة قبلها دليل عليها ومن يخش الالف والفتحة قبلها دليل عليها ومن يرم الياء والـ

والكسرة فيلتقيان عليه **تنبيه قال الشيخ** خ التصريح القول بأن علامة
الجزم فيها حذف حرف العلة انه يتمشى على قول ابن السراج وسائر بعده بان هذه الا
حرف لا يقدر فيها الاعراب بالضمة في حالة الرفع والفتحة في الالف حالة النصب ونص ذلك
بأن الاعراب في الفعل فرع فلا حاجة الى تقديره فيه بخلاف الاسم وجعل الجازم كالدواء المسهل
ان وجد فضلة ازالها والا اخذ من قوى البدن وذهب سيبويه الى تقدير الاعراب فيها وعلى
قول سيبويه لما دخل الجازم حذف الحركة المقدرة واكتفى بها ثم لما صارت صورة المجزوم و
المرفوع واحدة فرقوا بينهما بحذف حرف العلة فحرف العلة محذوف عند الجازم لا به وعلى
قول ابن السراج الجازم حذف نفس حرف العلة **مسئلة** لبعضهم في مليح كحرف العلة
قوا وصرفته بعدما بان العذار المستنير لعيني ه **ويرفع الافعال الخ ورفعها**
**بثبات النون** وهي الفعل المضارع المتصل به الف تثنية نحو يضربان او يضربا والفعل
المضارع المتصل به واو جمع نحو يضربون او يضربون والفعل المضارع المتصل به ياء المو
نثة المخاطبة نحو تضربين فكل هذه الافعال تجزم بلم وعلامة جزمها حذف النون نيابة عن
السكون وقد تثبت النون مع الجازم **قال شاعر** الصليفاء لم يوفون بالجار قاله ابن
ابو الفتح البعلي في شرح الاجرومية **فصل** قال الشيخ جبريل رحمه الله تعالى في
شرح الاجرومية الفصل في اللغة الحاجز بين الشيئين وقيل الفصل في اللغة هو التمييز وفي
الاصطلاح هو ما يفصل بين اجناس المسائل وانواعها وبينها انواع المسائل واجناسها
اه **قلت** وقال الشيخ محمد بن الخطاب رحمه الله في شرح المختصر الفصل اسم لطائفة
من المسائل تشترك في حكم **قال الزاعي** رحمه الله تعالى في شرحه المفيد الاعلام في كتب
أتقوا على الشيخ رحمه الله تعالى هذا الفصل وقول هذا الكتاب فيه في معرفة
علامات الاعراب منحصرة بعد الا انه ذكره استئنافا باب الا انه اصل جميع الاعراب
بحركة جهة ملخصة فصل التسهيل عن المهذب رحمه الله تعالى الاعلى ...
**قسمان قسم يعرب بالحركات** يرفع ويحذف وهو السكون **وقسم يعرب**
**بحرف** ويرفع وحذفها وسواء اخذ حركة او اخذ النون **تنبيه** يحتمل ان يكون قوله
قسمان مبتدأ محذوف وجملة يعرب بالحركات في محل الرفع صفة ويحتمل ان يكون مبتدأ
وجملة يعرب بالحركات في محل الرفع خبره **قلت** هو نكرة فيه المسوغ للابتداء به

فلنذ

قلت المسوغ له كونه في معرض التقسيم مثل قوله فاقبلت زحفا على الركبتين
فثوب نسيت وثوب اجر وقوله فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
فالذي يعرب بالحركات اربعة انواع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث
السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء وضابطه ما كان رفعه بالضمة وكلها
ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة ان كان مما يخفض وتجزم بالسكون
ان كان مما يجزم وخرج عن ذلك ثلاثة اشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة نحو
رايت الهندات والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة نحو مررت بمساجد والفعل المضارع
المعتل الآخر يجزم بحذف آخره نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم والتي تعرب بالحروف اربعة
انواع التثنية وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة والافعال الخمسة وهي يفعلا
ن بالياء التحتانية وتفعلان بالتاء الفوقانية ويفعلون بالتحتانية وتفعلون بالفوقا
نية وتفعلين بالفوقانية انتهى لو قال مثلها فاد في اول الابواب لكان اخص وهذا تابع
للشيخ ابي القاسم في هذه العبارة وانما كانت عبارته ولا اخص لانه ربما يتوهم المبتدئ من كلامه
هنا ان هذا خاص بهذا البناء ولا يدخل فيه مثل يفعلان ويستفعلان وشبهه العكس
ساير مثله الافعال فاما التثنية فترفع بالالف نيابة عن الضمة نحو جاء الزيدان و
تنصب وتخفض بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة نحو رايت الزيدين ومررت بالزيدين
واما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو نيابة عن الضمة نحو جاء الزيدون وينصب
ويخفض بالياء نحو رايت الزيدين ومررت بالزيدين واما الاسماء الخمسة فترفع
بالواو نيابة عن الضمة نحو جاء ابوك واخوك وحموك وذو مال وهذا فوك وتنصب بالالف
نيابة عن الفتحة نحو رايت اباك واخاك وحماك وذا مال وفتحت فاك وتخفض بالياء نيا
بة عن الكسرة نحو مررت بابيك وذي مال ونظرت الى فيك فائدة قال الاصمعي بينا
انا في بعض البوادي اذا انا بصبية معه قربة وقد غلبته فيها وكاء وهو
ينادي يا ابت ادرك فاها غلبني فوها لا طاقة لي بفيها قال فوالله لقد جمع العربية في ثلاث
نقله ابن الجوزي في كتاب الاذكياء واما الافعال الخمسة فترفع بالنون نيابة عن الضمة
نحو الزيدان يفعلان والزيدون يفعلون وتفعلان يا زيدان وتفعلون يا زيدون وتفعلين يا هند
وتنصب وتجزم بحذف النون نيابة عن الفتحة والسكون فالاول نحو لن تفعلا ولن تفعلوا

علامات الاعراب عشرة اشياء الحركات الثلاث والسكون والاحرف الثلاثة وحذفها للجازم والنو
ن وحذفها للناصب والجازم **ولما انهى** الكلام على المقدمات وهي الكلام واجزاؤه
وما يعرض له الاجزاء وحد الاعراب وذكر اقسامه ومواضعه ومعرفة علاماته شرع في ابتداء الشروع
في المقصود فقال **باب الافعال** فان قلت لم قدم الشيخ
رحمه الله تعالى الكلام على الافعال واخر الكلام على الاسماء وكان ينبغي ان يكون العكس لان الاسم
قبل الفعل لسبقه لانه يخبر به وعنه **قلت** بدأ بالافعال لانها مختصرة والكلام على الا
سماء يستدعي طولا لانه ينقسم الى مرفوع ومنصوب ومخفوض وتابع ومتبوع ونكرة ومعرفة
وهذه الانواع يتنوع بعضها الى انواع ومن عادة المؤلفين تقديم ما هو الاخص والاخف
على ما يستدعي طولا **الافعال** انواعها **ثلاثة** لان انواع الزمان التي تقع فيها كل منها
ثلاثة احدها زمان انقضى وهذا احد مدلولي الماضي **والثاني** زمان لم يات وهو
المسمى المستقبل بفتح الباء من المشهور وللفارسي يقتضي كسرها فيكون اسم فاعل وا
لمراد به ما تترقب وجوده بعد زمانك الذي انت فيه قال السعد التفتازاني وهو احد مد
لولي الطلب وكذلك الفعل المضارع المقترن بعلامة الاستقبال **والثالث** الزمان
الحاضر وهو المسمى بالحال التفتازاني المراد بها اجزاء من طرفي الماضي والمستقبل
يعقب بعضها بعضا من غير مهلة وتراخ والحاكم بذلك هو العرف قال السعد وهذا
قيل هو قول من جهة العجب وانكره بعضهم لان قلة زمانه لا ادري معناه قال صاحب
التعريف وهو احد مدلولي المضارع المقترن بقرينة حالية والمتجرد عن القرينة
واستدلوا على ان الازمنة ثلاثة **بقول زهير** واعلم علم اليوم والامس قبله ولا
كنني عن علم ما في غد عمي وبقول الاخر **هل الدهر الا اليوم والامس او غد كذاك الدهر فيما** — هذا
بيننا يتردد وبقبل وبعد والان **ماض** فقدم الماضي لان الزمان الماضي قبل الزمان المستقبل
والحال ولانه اصل بالنسبة الى المضارع لانه يحصل بالزيادة على الماضي ولا شك في ان ما
يحصل بالزيادة فاصله ما حصل منه واصله ماضي بالياء والتنوين حذفت الضمة — فصل
للاستثقال ثم الياء لالتقاء الساكنين وحده كلمة دلت وضعا على حدث وزمان — حقيقة الماضي
انقضى **ومضارع** وقدمه على الامر لاستحقاقه شبهه بالاعراب كما يقول البصريون او لان — فصل
الامر مقتطع منه كما يقول الكوفيون على ان في هذا الاخير مناقشة وحده وهو الذي — حقيقة المضارع

على

على حدث وزمان يحتمل الحال والاستقبال **وامر** وهو كلمة دلت على الطلب
بذاتها مع قبولها ياء المخاطبة او نون التوكيد **تنبيه** وما ذكره المصنف رحمه
الله تعالى من ان الافعال ثلاثة هو مذهب جمهور البصريين وجرى عليه الناظم
خرجي وذهب الكوفيون والاخفش من البصريين الى ان الفعل قسمان باسقاط
الامر بناء على انه مقتطع من المضارع فهو عندهم معرب بلام مقدرة **قال** في المغني
وبقولهم اقول لان الامر معنى حقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو النهي ولم يدل عليه
الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمن المحصل وكونه امرا او خبرا خارج
عن مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش
وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم ولانك تقول ا
غز واخش وارم واضربا واضربوا واضربي كما تقول في الجزم ولان البناء لم يعهد كونه
بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واقسمت و
قبلت واجابوا عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبر
ولا يمكنهم ادعاء ذلك لانه ليس له حالة غير هذه وحينئذ فتشكل فعليته فاذا ادعى
ان اصله لتفعل كان الدال على الانشاء اللام **نحو ضرب** هذا مثال للماضي و
**يضرب** مثال للمضارع **واضرب** مثال للامر ففيه لف ونشر مرتب **فالماضي
مفتوح الآخر** فتحة بناء **ابدا** اما بناؤه فلا خلاف فيه لانه الاصل في الفعل واما تحركه فلان اصل
المبني السكون فلشبهه بالمضارع في وقوعه صلة وصفة وخبرا وحالا وشرطا وجزاء واما
كون الحركة الفتحة فلطلب التخفيف **تذييل** حكم آخر الماضي الفتح ما لم يتصل به ضمير
رفع متحرك فيسكن كضربت وضربنا وضربن انتهى زاد في شرح الغرة او يكن منقوصا **قلت**
ونص الاشياخ جلال الدين في شرح جمع الجوامع وشرح الملحة و[ح] في شرح ابن ... 
والسنهوري في شرح الجرومية على الاتفاق فيه الفتحة او واو جمع فيضم كضربوا **والامر
مجزوم ابدا** **قلت** هذه العبارة مشكلة عند النحاة وانما يطلق الجزم على
ما كان السكون فيه لعامل **بمعناه** كقول الشيخ خليل في فصل الاذان مجزوم ومن كلام الهذا
ومن اختار شيخنا مفلية جزم الاذان لو مراده رحمه الله ان الامر صورته صورة مجزوم
وهو مبني على السكون ان كان صحيح الآخر ولم يتصل به ضمير تثنية او جمع او مخاطبة نحو

تع حقيقة الامر

ع في المغني

اي الفعل

وفي بعض اللغات تحذف الا... ويبقى الضمة فيقولون اشـ... جعلوا ان الاصل كان حذف ... مع انه صار التشديد الادغام محذوف الفاء واتقى بضم الشوى

اضرب وقم وافعل والثالث ان يتصل الالف فيبنى على حذف حرف العلة نحو اخش وادع
وارم او متصلا الا واحد ممه ذلك فيبنى على حذف النون نحو اضربا واضربوا واضربي وهذا
معنى قولهم الامر مبني على ما يجزم به مضارعه وقال س في ترجمة المولف رحمه الله تعالى
من صفات النحوي هذا ظاهر في ان الامر معرب وهو قول الكوفيين قلت ويرد بان
قولهم ذلك مبني على قولهم ان الفعل قسمان وقد قال قبل هذا الافعال ثلاثة انتهى واولى
ما يحمل عليه كلام المصنف ما قررته به توضيح لهذه المسئلة اعلم ان النحاة
اختلفوا في الامر العاري من اللام وحرف المضارعة نحو اضرب على مذهبين احدهما انه مبني
وعليه اكثر البصريين والثاني انه معرب وعليه الكوفيون فلذا يوجبان واختاره شيخنا ابو
علي بن ابي الاحوص وهذا الخلاف مبني على خلاف في ثلاث مسائل الاولى هل الاعراب
اصل في الفعل كما هو اصل في الاسم فقال الكوفيون نعم فالامر معرب على الاصل في الافعال وقال
البصريون لا لان الاصل في الافعال البناء والمضارع انما اعرب لشبهه بالاسم والامر
لا يشبه الاسم بلا وجه الثانية هل يجوز اضمار لام الجر وبقاء عمله فقال الكوفيون نعم
وقال البصريون لا الثالثة هل الامر صيغة مرتجلة ليس اصلها المضارع او هي صيغة
مغيرة من اصلها المضارع على الاول فهي مبنية وعلى الثاني اختلف هي معربة ام مبنية
انتهى والمضارع من المضارعة اي المشابهة قال بعضهم المضارعة من لعق الثدي
كانه رضع مع الاسم في الابهام والتخصيص ودخول لام الابتداء ولاسم الفاعل في عدد
الحروف والحركات والسكنات وزعم ابن عصفور ان المضارعة مقلوب من المراضعة قال
المرادي ولا ضرورة تدعو الى ادعاء القلب لان البناء كامل التصريف وقلت ولان
القلب اكثر ما يكون في المعتل والمهموز كما قال ك وقال س في جمع الجوامع انما
يقلب المعتل والمهموز فقط ما كان في اوله احدى الزوائد الاربع الهمزة
والنون والياء والتاء يجمعها قولك انيت او نأتي او أتين او نأتي وانما زادوها فرقا بينه
وبين الماضي وخصوا الزيادة به لانه موقوف الزمان والاصل عدم الزيادة في خفة الماضي
بان قال فان قيل هذا التعريف شامل لنحو اكرم ونرجس وتنكسر وتباعد ويرنا فلنا
اجاب الشيخ سعد الدين التفتازاني بانا لا نسلم ان اوله احدى الزوائد الاربع لانا
نعني به الهمزة التي تكون للمتكلم وحده والنون التي تكون له مع غيره وكذا الياء والتاء

اصل
ضرعا واحدا ومعناه انك
بجهة الحكمة الاسم
في الابهام

فلو

قلت وقد جمعتها لفظ حروف المضارعة انها لا يستعمل حرف المضارعة
بيان الهمزة للمتكلم وحده والنون له مع غيره او معظما نفسه والياء للغائب مع مذكرا
او مثنى او مجموعا ومؤنثا مجموعا والتاء للمخاطب مذكرا مفردا او مؤنثا ومثنى مذكرا او مؤنثا
وجمعا مذكرا او مؤنثا وللغائبة مؤنثا مفردا او مثنى حكاية ومزيد بيان قال الشامي رحمه
الله تعالى في شرحه الصغير روى عن بعض اولاد ملوك سبتة العزفيين رحمهم الله
تعالى ورضي عنا بالاسلام انه طلب من الشيخ ابي اسحاق والغافقي شارح الجمل ان يعلمه
وان يلقي له ما يلقي للصغار [illegible] فقرا عليه من الجمل للشيخ ابي اسحاق الزجاجي حتى
انتهى الى هذا الموضع فقال له يجمعها قولك نأيت بتقديم النون على الهمزة فقال له ا
لمليح يا سيدي ينبغي ان تقدم الهمزة على النون لما في ذلك من حسن اللفظ والمناسبة
اما حسن اللفظ فلان نأيت معناه بعد وأنيت معناه قرب واما المناسبة فليكون كل واحد
من هذه الاحرف ضعف ما قبله فالهمزة لمعنى واحد للمتكلم وحده والنون له مع غيره او المتكلم
المعظم نفسه ومعه غيره فهو ضعف الهمزة والياء ضعف النون لانها تصلح للواحد
نحو زيد يقوم وللمذكرين الغائبين نحو يقومان ولجماعة الذكور الغيب نحو الزيدون
يقومون ولجماعة النسوة نحو الهندات يقمن والتاء ضعف الياء لانها تصلح للواحد
المخاطب نحو تقوم يا زيد وللواحدة المخاطبة نحو تقومين يا هند وللمذكرين المخاطبين
نحو تقومان يا زيدان وللمؤنثين المخاطبين نحو تقومان يا هندان ولجماعة الذكور المخاطبين
نحو تقومون يا زيدون ولجماعة الاناث المخاطبات نحو تقمن يا هندات وللواحدة الغا
ئبة نحو هند تقوم وللغائبتين نحو الهندان تقومان وما اشبه ذلك قال فلما سمع
الشيخ كلام تلميذه قال من يجمع هذه المسئلة ليس يحتاج لمن يشغله بل يستحق ان
يشتغل به ويشتغله بعد ذلك انيت وذكر الراعي رحمه الله ان كلام المصنف يروى بتقد
يم الهمزة على النون وبالعكس وان الاولى تقديم الهمزة على النون لهذه الحكاية
تنبيه اذا لحقت المضارع نون الاناث بني على السكون نحو يتربصن وذلك اما المهملة
[illegible] المتصل بلفظ واما المنفصل تشبيها بالاسم لان النون من خصائص الافعال
[illegible] لا تجعل كجزء من فعله وقال قوم هو باق على اعرابه وانما
منع من ظهور الاعراب فيه ما عرض فيه من سكون الذي هو في الاسم [illegible]

المتكلم وتقدّم قول ذهب اليه طائفة قليلة من المتقدمين منهم ابن السراج وأخذه
ابو بكر ... كلمة وقال ... وان مذهب المتقدمين بعد ذلك فيهما وإذا لحقته نون التوكيد
بأن قال ... مشتقة بناؤه ... لتركيبه معها وتنزيله منزلة صدر المركب من عجزه وإعرابه
... باشره لفظا بأن اتصلت منه بلا فصل ... نحو ... بان زيدان ولا تتبعان او بواو
الجمع نحو لتبلون او بياء المخاطبة نحو ... تقديرا او تقديرا بفقط بان فصلت منه بواو جمع
مقدرة نحو لتنصرن ... او بياء مخاطبة مقدرة نحو ... بالضمة لعدم التركيب
... ثلاثة اشياء ... يجعل لشيء واحد ... اعرابه حينئذ رجوع علامة
الرفع عند الوقف ... بالخفيفة ... عند الوقف ... النون ... تعلقوا
... ان ... لأنه ... النون ... والنون حينئذ عرب لشبهه
بالاسم فيما تقدم وحينئذ **هو مرفوع ابدا حتى يدخل عليه ناصب** فينصبه
**او جازم** فيجزمه مثال ذلك يقوم زيد ويقعد عمرو واختلفوا في وجه رفعه فقال الفراء التجرد
من الناصب والجازم واختاره الناظم **ك** وقال انه سالم من النقض ... الكوفيين
**وقال** سيبويه وجمهور البصريين وقوعه موقع الاسم **و** قال الكسائي ... بحروف تقول زيد قائم وزيد يقوم
المضارعة **و** قال ثعلب بنفس المضارعة **وقيل** بالسبب الذي اوجب له الاعراب لان
الرفع نوع من الاعراب **قال** ابو حيان ولا فائدة في هذا الخلاف ولا ينشأ عنه حكم نطقي
**قلت** قد ... رفعه ... ناصب او جازم ... ان رافعه التجرد ولما
وقع في كلامه ذكر الناصب والجازم فكأن ... سؤال ... كم هما واردت ان تعلم
النواصب والجوازم **فالنواصب** جمع ناصب اي عامل نصب **عشرة** من جهة التقريب على
... **وهي** على قسمين قسم ينصب بنفسه وقسم ينصبه الفعل بعده بأن مضمرة
**فالاول اربعة احدها ان** بفتح الهمزة وسكون النون ويقال فيها ... بابدال الهمزة
عينا وتسمى بأن المصدرية نحو قوله ... وان تصوموا خير لكم وإما التي ... المصدرية
... بقول ... نحو اشهد انه ... والتي ... قول الشاعر
... التخفيف ... و ... من الثقيلة ...
... سيبويه ... لتنصب المضارع ... الا ان سبقت
... وحسبوا الا تكون فتنة في ... قوله تعالى ...

ان ام الباب قال ابو حيان بدليل الاتفاق عليه والاختلاف في لن واذا وكي وقوله
ش في المصابيح العقلية في القواعد النحوية من الام الاشباه والنظائر النحوية عن الشيخ
علم الدين السخاوي في تنوير الدياجي في تفسير الاحاجي للزمخشري ان اصل نواصب
المضارع ولن واذن وكي [illegible] محمولة عليها لكونها تخلص الفعل للاستقبال
مثلها ولذا اهملت خالصة ومقدرة [illegible] لا تقع الا في حال الضمير دون التقدير و
تابيد لن قال سيبويه والجمهور حرف بسيط وقال الكسائي والخليل مركب واصله
لا ان حذفت الهمزة تخفيفا والالف للساكنين ورده سيبويه بجواز تقديم
معمول معمولها عليها [illegible] ولم يجز لانه لا يتقدم معمولها ولا معمول [illegible]
[illegible] واجاب المجيز بانه
يحدث بالتركيب ما لم يكن قبله وعند الفراء اصلها لا ابدلت الالف نونا [illegible] في المعنى
بل المعروف [illegible] والصحيح مذهب سيبويه لان الاصل عدم التركيب
ولا يصار اليه الا بدليل ولا دليل [illegible] حرف نفي واستقبال
ونصب وزعم الزمخشري في الانموذج انها تفيد تابيد النفي قال فقولك لن افعله كقولك
لا افعله ابدا ومنه قوله تعالى لن يخلقوا ذبابا قال [illegible]
بيوا — [illegible] وقال [illegible]
[illegible] التابيد [illegible]
ولم يعم [illegible] حتى يرجع الينا موسى و [illegible]
نصلية — [illegible] وذكر الزمخشري في المفصل انها تفيد تاكيد النفي
[illegible] التاكيد قال [illegible]
[illegible] وما قاله [illegible] ووافقه على افادة التاكيد جماعة منهم ابن الخباز [illegible]
واختاره — [illegible] واختاره الشيخ جلال الدين س في جمع الجوامع وقال في الكوكب
الساطع في نظم جمع الجوامع الاصل لابن السبكي [illegible] حرف نفي ينصب المستقبلا و
تاكيد منفي [illegible] والدعاء [illegible] في المعتمد [illegible]
[illegible] في المعتمد [illegible] ابن عصفور [illegible] وانشد
[illegible] لكم خالدا خلود الجبال قال س [illegible] البيت قرينة

مضمرة في ان المصدرية نسبة ما قبلها للخبر وقال الجمهور في مثل هذا ان الفعل بعد الا في
محل كونه خبرا كما له بعد سائر حروف التشبيه بلا ونحوها **كي** وانه تكون ناصبة اذا كانت
مصدرية وانما تكون كذلك اذا دخلت عليها اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تأسوا ونحو جئتك
كي تكرمني اذا قدرت ان الاصل لكي وانك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها واما اذا قدرت
اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل وكانت ان مضمرة بعدها اضمارا لازما
هذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين وقوله **ك** في الكافية بصورة مشتركة تارة تكون
حرف جر بمعنى لام اللام في الدلالة على التعليل وتارة تكون حرفا موصولا ينصب المضارع
نه حرف واحد يجر وينصب **قال س** في كتاب الاشباه والنظائر هذا مما لا نظير له اذ لا يكون
من الاسماء ما لا يخفض في الافعال ولا يبطل الاختصاص الموجب للعمل وذهب الكوفيين الى ان
كي ناصبة للفعل دائما وهو ظاهر منع **ك** في الخلاصة وذهب قوم الى انها حرف جر دائما ونسب
الى الاخفش ورابعها **الآن** قال الجمهور هي حرف وقيل اسم والاصل في اذن اكرمك اذا
جئتني اكرمك ثم حذفت الجملة وعوض التنوين عنها واضمرت ان وعلى الاول في الصحيح
انها بسيطة لا مركبة من اذ وان الخفيفة [illegible] على الكراه وحذفت [illegible] اذا و
على انها ساكنة في الصحيح انها ناصبة لا ان مضمرة بعدها **قال** سيبويه معناها الجواب
والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي في الاكثر وقد تتمحض للجواب بدليل انه
يقال احبك فتقول اذن اظنك صادقا اذ لا مجازاة هنا وكم ذلك **لعل** في البحرية
في البحرية فقال اذا جواب [illegible] **في القاموس**
اذا جواب وجزاء تأويلها ان كان الامر كما ذكرت ويشترط في نصبها المضارع تصديرها وا
ستقباله واتصالها او انفصالها بالقسم نحو اذن والله نرميهم بحرب تشيب
الطفل من قبل المشيب او بلا النافية [illegible] في اذن واجاز ابن
بابشاذ الفصل بالنداء نحو اذن يا زيد احسن اليك واجاز ابن عصفور والأبدي الفصل بـ
الظرف نحو اذن غدا اكرمك [illegible] فلو لم تتصدر نحو زيد اذن يكرمك او لم يكن الفعل
مستقبلا نحو قولك لمن حدثك بحديث اذن اظنك صادقا ولم تتصل [illegible] عنه بغير ما ذكر نحو
[illegible] وجب الرفع وان وقعت [illegible] فقد النصب والاكثر في لسان العرب الغاؤها فالتعلق واذا
[illegible] الاقليل وقرئ [illegible] العمل [illegible]

لان [illegible] الجار [illegible] الفعل [illegible]
معه ان [illegible] على الاسم
في التقدير [illegible]
[illegible]

بعدالله

تو

كون ما بعد الفاء جملة مستأنفة في الشروط الثلاثة الاول شرط جواز والآخر شرط
وجوب ونكتتها يعني بقاء رحمه الله تعالى في اهمل اذا اذا اتفق اولا وسبقت فعلا بعدها
مستقبلا وان حرف ذا فهي تصحيحا ان تفصلا لا بحلف او نداء او بلا وافصل بحرف او بمجرور
عملا راى ابن عصفور ودعيت النصب وان تقع بعد عطف اولا فبوجهين الوجهين ان تكن
تعملا **مسئلة** الغاء اذن مع اجتماع الشروط لغة لبعض العرب حكاها عيسى بن
عمر وتلقاها البصريون بالقبول ووافقهم ثعلب وخالفه سائر الكوفيين فلم يجز احد منهم
الرفع بعدها **فقال** ابو حيان رحمه الله تعالى رواية الثقة مقبولة ومن حفظ حجة على من
لم يحفظ الا انها لغة نادرة جدا ولذلك انكرها الكسائي والفراء على اتساع حفظهما واخذ
هما بالشاذ والقليل وان قلت الغاها بعض العرب **قلت** ما علمت لعدم اختصا
صها الغى بنو تميم ما لعدم الاختصاص **في كتابتها** الجمهور يكتبون اذا بالالف
وجزم به في التسهيل مراعاة للوقف عليها وذهب المبرد الى انها تكتب بالنون وفصل
الفراء فقال ان الغيت كتبت بالالف لضعفها وان اعملت كتبت بالنون لقوتها كذا نقل عنه
ابن هشام رحمه الله تعالى في شرح اللمحة وفي المغني من الشائع ان اهملت كتبت بالالف وان
عملت كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا قال وتبعه ابن خروف **قال ابو حيان** وجزم في
التنقيح ابو العباس بن النحاس انه وجدته بخط علي بن عثمان بن جني حكى ابو جعفر حكى
النحاس **قال** سمعت علي بن سليمان يقول سمعت ابا العباس محمد بن يزيد يقول اشتهي
ان اكوي يد من يكتب اذن بالالف لانها مثل ان ولن ولا يدخل التنوين في الحرف **والقسم الثاني**
ما ينصب الفعل بان مضمرة بعده وهي ستة احرف احدها **لام كي** نحو جئتك لتكرمني سميت لام
كي لمساواتها كي في التعليل والصحيح الذي هو مذهب البصريين ان النصب بعدها بان مضمرة
ويجوز اظهار ان بعدها لا ينتظم المعنى نحو لئلا يعلم ويلحق بها لام الصيرورة نحو فالتقطه
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا واللام الزائدة نحو يريد الله ليبين لكم **وثانيها** لام
الجحود وهي الداخلة على الخبر بعد ما كان او لم يكن نحو ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم
لم يكن الله ليغفر لهم ومذهب البصريين ان الناصب بعدها ان مضمرة بعدها ومذهب الكوفيين
ان الناصب هو لام الجحود نفسها **وثالثها حتى** وهي الجارة والنصب بعدها
بان مضمرة وجوبا قاله في كتاب الاشباه والنظائر هذا هو الاصح لان عوامل

الا تساوي لا نعمل في الافعال ولا يبطل الاختصاص الموجب للعمل وذهب الكوفيون الى ا
نها ناصبة بنفسها مثال ذلك حتى يرجع الينا موسى **تنبيه** سالولايه رفع ومعنا
اذا دل ابتداء في الحال المعنى كقولك سرت البارحة حتى ادخلها ومرض فلان حتى لا
يرجونه او كان مؤولا ان يكون الفعل **فرفع بتغفر ان تلا حتما بالدخول فيه فترفع**
لانه حال **والنصب** اي تلك الحال وفي تغفر ان تلا حتما بالعزم عليه فتنصب لاستقباله اي
تلك النصبة ومنه وزلزلوا حتى يقول الرسول بالرفع والنصب **و**بعد حتى وخلفها **الجو**
**اب بعد الفاء والواو** قال **خ** رحمه الله تعالى في اعرابه كلامه هذا مشكل وذلك انه في تعلق
الى الشواهد والجواب بالفاء منصوب لا ناصب فعل ويمكن الجواب بانه مجرور على التقديم والتا
خير من الاصل والفاء والواو بالجواب اي فيه والباء تجيء بمعنى في او يبقى الجواب مبتدا وخبره
محذوف وبالفاء متعلق بالذي المحذوف والتقدير والجواب ينصب بالفاء والواو والمعنى
ان الفعل المضارع ينصب بعد فاء السببية وواو المعية في جواب نفي محض او طلب
بالفعل اما بالفاء فمثالها بعد النفي لا يقضى عليهم فيموتوا **ومثالها** بعد الطلب
وهو يشمل الاشياء الامر نحو يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا
**و**الدعاء نحو رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن **و**الاستفهام نحو هل
تكرم زيدا فيكرمك **و**منه فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا **و**العرض نحو الا تنزل الماء
فتصيب اي فيما بقاء ... وعمل الفعل **وقال** الشاعر يا ابن الكرام الا تدنو
فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا والتحضيض نحو هلا اتيت فتكرم
فان قلت ما الفرق ما بين العرض والتحضيض **قلت** فرق بينهما الشيخ رحمه
الله تعالى بان العرض طلب بلين ورفق والتحضيض طلب بازعاج وعنف ومنه
**وقال** ابو حيان رحمه الله تعالى العرض والتحضيض متقاربان والجامع بينهما التنبيه
على الفعل الا ان التحضيض فيه زيادة تاكيد وحث على الفعل فكل تحضيض عرض ولا
اذا تحضيته اي حثثته على فعل ... والتمني نحو يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
وهذه الاشياء الستة النهي والاستفهام والطلب الستة يجمعها الحسين بن ابي
ذو السماهين **فقال** جواب مر استفهموا بعده بلون نصب بالا الامر كذا
والنهي والتمني والعرض والجحد والدعا واختلفوا في الرجاء هل له جواب ينصب

الفعل

أو الجعل بعد الفاء جوابا له ذهب الكوفيون الى ذلك فقال ك وعند الصحيح لثبوته في
النثر والنظم قال تعالى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى وقال تعالى لعلي
ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة من نصب فيجمعه جزم في الجواب ان
سقطت الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قل تعالوا اتل قلت وهل يشترط
مغيرا وبالجملة فيه قولان صحح ك في المغني وشرحه لابن [illegible] مالك بل الا ظهر
[illegible] من التخصيص لان التخصيص زيادة بتغيير اللفظ والاظهر زيادة تغيير
تغيير جزم في الفكر [illegible] شرط الجزم بعد النهي صحة حلول ان لا محله نحو لا تدن
من الاسد تسلم بخلاف [illegible] واما الواو ومثالها بعد النفي قوله تعالى ولما يعلم
الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين اي ولما يجتمع علمه بالجهاد وعلمه بالصبر
ومثالها بعد الطلب وهو يشمل الامر قوله فقلت ادعي وادعو ان اندى
لصوت ان ينادي داعيان والنهي كقوله لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك
اذا فعلت عظيم والدعاء كقوله رب انجني [illegible] الارض والاستفهام نحو
[illegible] ابو حيان ولا ادري [illegible] ام مسموع ام مصنوع ابيت وبات ا
الجفون من الكرى وابيت [illegible] المسموع والتحضيض كقوله هلا اتيتنا فتحدثنا
منا والتمني كقوله ليتني لي مالا وانفق والرجاء [illegible] تنبيه

قال ابن الحاجب في شرح المفصل حروف التحضيض معناها الامر اذا وقع بعدها المضارع والتوبيخ اذا وقع بعدها الماضي [illegible] التوضيح التصريح بمعنى [illegible]

يسمى ما بعد الفاء والواو جوابا تشبيها له بجواب الشرط لان كل منهما مرتبا على ما
قبله [illegible] فقال خ وبعد او التي بمعنى الى او الا الاولى [illegible] ما
قبلها ينقضي شيئا فشيئا كقول الشاعر لاستسهلن الصعب او ادرك ا
لمنى فما انقادت الامال الا لصابر والثانية اذا [illegible] كقول
الشاعر وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما قوله
[illegible] خ [illegible] بل او لا [illegible] ويحذف الجواب [illegible]
[illegible] الجواب [illegible]
[illegible] وادواته ثمانية عشر كلمة وهي على قسمين ما يجزم فعلا
[illegible] لم [illegible] المضارع وقبله ماضيا [illegible]
[illegible] وقيل النفي الماضي [illegible]

عند لها التغيير المعنى لا اللفظ فــقال م في المغني وقد ينفصل الفعل بعدها كقوله

لولا فوارس من ذهل واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار وقيل ضرورة وقال ش لغة

وزعم اللحياني ان بعض العرب ينصب بها كقراءة بعضهم الم نشرحَ وقوله في اي يومي من

الموت افر ايوم لم يقدرَ ام يوم قُدِر :: ولمّا وهي حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا

كلم الا انها تفارقها في خمسة امور احدها انها لا تقترن بأداة الشرط لا يقال ان لما يقم وقيل

ان لم يقم والثاني ان منفيها مستمر النفي الى الحال ومنفي لم يحتمل الاتصال والانقطاع وعلم كون منفي لما

قريبا من الحال ولا يشترك ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز لما يكن زيد

وكون منفي لما متوقع الثبوت بخلاف منفي لم الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا عذاب انهم

لم يذوقوا الى الان وان ذوقهم له متوقع وجواز حذف منفي لما كقوله فجئت قبورهم بدءا

ولمّا اي ولما اكن بدءا ولا يجوز وصلت الى بغداد ولم تريد ولم ادخلها قاله م في المغني وجملة

هذه الاحكام ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل والم نحو الم نشرح فــقال الشيخ رحمه الله

السيوطي في شرحه الم حرف تقرير وجزم والما نحو ابيع في بني النجم الما يعرفوا منا اليقينا

كتائب يفتخض ويرتجينا انشده السيوطي وقال الما حرف تقرير وجزم ولام ا

لامر نحو لينفق والدعاء نحو ليقض علينا ربك وحركة لام الطلب فيهما الكسر من الاعلى وفتحها

من الاذى في [illegible] وان كان من الفتحة التي في الشعر كقوله [illegible] وحركتها الا

الكسر وتسكينها بعد الفاء والسكانها بعد الفاء والواو اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا

لي وليؤمنوا وقد تسكن بعد ثم [illegible] مسئلة يجوز حذف لام الطلب مع ابقاء عملها

في [illegible] ومنعه المبرد والصحيح يمنع في الاختيار ويجوز في الشعر كقوله محمد تفد نفسك

كل نفس [illegible] ولا الطلبية في النهي نحو لا تشرك بالله والدعاء نحو لا تواخذنا وفي جواز

حذف مجزوم [illegible] لا قول ابن عصفور والابدي مع توقف ابي حيان ثم شرع في ذكر ما يجزم

فعلين ويسمى الاول شرطا والثاني جوابا وجزاء وكلها اسماء الا ان فهي حرف بالاتفاق

وذهب [illegible] جزم به في الخلاصة وذهب المبرد وابن السراج والفارسي

الى انها [illegible] فقال السهيلي وابن يسعون [illegible] حرف وهما

كان او ما [illegible] ادوات الشرط لانه حرف [illegible] الحروف ولانه [illegible]

ادما كان [illegible] ادوات الشرط فقال وان وهو موضوع لمجرد الدلالة على تعليق

الجواب

لي

اذا ما خفت [illegible] تبالا ابا

[illegible] المثنيات [illegible]

[illegible] الموجودة [illegible]

[illegible] والعراقة [illegible]

الجواب على الشرط كقوله تعالى إن يشأ يذهبكم **جازمة** لفعلين وهي أصل أدوات الشرط
تختص بأمور جواز حذف مجزومها بعدها يقول الرجل افعل كذا فلانه لا يعرف حواس
فيقول افعله وإن شاء وإن كان كذا وكذا ومنها جواز وضعها في موضع لا من الجمهور على منعه و
منعه الكوفية وجعل الاسم على إضمار فعل يفسره ما بعده نحو وإن أحد من المشركين استجارك **وما**
وهو موضوع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط مثاله وما تفعلوا من خير يعلمه الله
**ومن** وهو موضوع للدلالة على ما يعقل ثم ضمن معنى الشرط ومثاله من يعمل سوءا يجز به **و**
**مهما** وهو موضوع للدلالة على ما لا يعقل ثم ضمن معنى الشرط ومثاله قوله وإنك مهما تأمري
القلب يفعل **وإذما** إن قلنا بحرفيته وهو موضوع لمجرد الدلالة على تعليق الجواب
على الشرط وإن قلنا باسميته وهو موضوع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط **وأي**
وهو مفتقر إلى ما يقدم وما بعدها في شأو أنه فهو بحسب ما يضاف إليه فهو في قولك أي يقم أقم
معه من باب من وفي قولك أي دواب تركب أركب من باب ما وفي قولك أي يوم تصم أصم من باب متى وفي
قولك أي مكان تجلس أجلس من باب أين **ومثاله** أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى **ومتى**
**وأيان** وهما موضوعان للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط مثال الأول **قوله متى تأ**
**تنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا** ومثال الثاني **قوله** أيان نؤ
منك تأمن غيرنا وإذا لم تدرك الأمن منا لم تزل حذرا **وأين وأنى وحيثما** وهي موضو
عة للدلالة على المكان ثم ضمنت معنى الشرط مثال الأول أينما تكونوا يدرككم الموت ومثال الثا
ني قوله خليلي أنى تأتياني تأتيا أخا غير ما يرضيكما لا يحاول **ومثال الثالث** قوله
حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الأزمان **وكيف** وهو موضوع للدلالة على الحال ثم ضمن
معنى الشرط ولا يجزم إلا فعلين متفقين لفظا ومعنى مثاله كيفما تصنع أصنع **تنبيه**
ظاهر كلامه أنها مقترنة بما إلا أنه لا يجزم بها إلا مقترنة بما وهو رأي قوم وقال الكوفيون و
قطرب يجزم بها مطلقا وقال البصريون لا فكيف يجازى بها ولا يجزم بها والصحيح لا يجازى
بها إلا ... وجد بعض النسخ بعد هذه الثمانية عشر **وإذا في الشعر** قال الزجاجي
يجزم ولا يجازى بإذا إلا في الشعر والنثر **إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى**
**أعدائنا فنضارب** قال بعض شارحيه وإنما لم يجازيها لأن حق ما يجازى به الإبهام ليكون ما
بعده وما جزاؤها معلوم كونه كقولك إذا طلعت الشمس فأتني ولو قلت إن طلعت الشمس

لم يسمى وقول لى في المغني لا تعمله ذا الجزم الا في الضرورة **كقوله** • استغن ما اغناك ربك بالغنا
وإذا تصبك خصاصة فتجمل • انتهى والعلم ان اذا موضوعه للدلالة على الزمان متضمن معنى الشرط
انتهى ومن كتاب الاشباه والنظائر للشيخ جلال الدين **س** رحمه الله تعالى **ضابط** قال ابو حيا
ن ادوات الشرط بالنسبة الى العمل ثلاثة اقسام قسم لا تعمله بها وهو لو وكيفما وقسم تكون
مه تشترطه بعد الجزم وذلك وحيث وقسم يكون على حاله على جهة الجواز وعلى ابو حنفي وابن ولي
وابابان انتهى **قلت** واما بقية القسم الثالث منه فوق دعو ظاهر المصنف ومن القسم
الثالث على راي الكوفيين وفي ضرب من الكوفيين البصريين واما اذا فالكلام انه من القسم
الثالث **جزم** ونح قال **ك** في الالفية بعلبس فتنصب شرطا قوما به • بتلو الجزاء وجوابا او
سمه • وما ضبب او مضارعين • تلفيتهما او متخالفين **جزم** جازم الشرط الاداة الا
الذي انتفا قد وجازه الجزا **قال** محققوا البصريين الا اذا الاخفش الشرط سيبويه و
كليل منهما الكوفيون الجواز **قلت** وقول المرادى جازم الشرط الاداة اتفاقا فيه نقل
ابن جني عن الاخفش تجاوزه بفعل الشرط والجزاء **جزم** ذا لم يجعل الجزاء لمباشرة الاداة
فهو في الجزاء او باذا الفجائية ان كانت الجملة اسمية وغيره طلبية فذلك في ستة مسائل
**احدها** ان تكون جملة اسمية ان يقم زيد فعمرو قائم ونحو ان تجر اذا لنا ملة فاما **والثانية**
ان تكون فعلية كالاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى
ربي ان يؤتين **والثالثة** ان يكون فعلها انشائيا نحو ان جئتني فنحن انه بالخيرة **الرابعة**
ان يكون فعلها ماضيا ومعنى ما لاحقيقة نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل واما مجازا
كقوله تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحققه وقوعه منزلة
ما قد وقع **الخامسة** ان يقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم
ويحبونه وما تفعلوا من خير فلن تكفروه **السادسة** ان يقترن بحرف له الصدر **كقوله** بلى أن أهلك
فذهب بكمالك • على يكلا ليقتصب التقاربا • بما عرفت مما اثرت مقدرة وانما لها
الصدر **باب مرفوعات الاسماء** لما فرغ رحمه الله تعالى من الافعال واقسامها يتلو اخذ
في الاسماء واقسامها **وذلك** انه قسمها الى ثلاثة اقسام اسماء مرفوعة واسماء منصو
بة واسماء مخفوضة فبدأ بالمرفوعات وثنى التي تعرض لها هنا وثلث المنصوبات ان شاء الله
تعالى في اثناء الكتاب والمخفوضات في اواخره **فعدها** جميع ما احتوت عليه عدة المرفوعة

وهي

وانما جاز جمع المرفوعات والمنصوبات والمجرورات بالالف والتاء وان كانت مذكرة لانها صفة لمحذوف
وصفة ما لا يعقل يجوز جمعها بالالف والتاء كقوله تعالى الحج اشهر معلومات قاله ح **فان قلت**
لم بدا بالمرفوعات **قلت** لانه لا يخلو منها كلام ولا يعرى المرفوع الا عمدة فى غير حالة للنعت
يستغنى عنه **فان** قلت اسم ان وخبر كان ومفعولا ظن ونائب الفاعل كلها عمدة وربما قد غير مرفوعة
ت مع انها عمدة **قلت** اصلها الرفع الا ترى ان اصل ان زيدا قائم زيد قائم وكان زيد قائما
وظننت زيدا قائما واصل قولك اعطى بزيد ثم اعطى زيد ناصحا فتامل **تتميم** معنى التنبيه
والاعلام للعمدة **تنبيه** قال ابن عقيل فى شرح التسهيل العمدة فى الاصطلاح ما لا يجوز الا
ستغناء عنه اصلا الا لعارض كالمبتدا والفضلة فى الاصطلاح ما جاز الاستغناء عنه اصلا
لا لعارض كالحال ومرادهم جواز الاستغناء عن العمدة لا يخرجها عن كونها عمدة ومرادهم امتناع
الاستغناء عن الفضلة لا يخرجها عن كونها فضلة كما فى قوله تعالى واذا حضر القسمة
من المرفوعات سبعة وهى **الفاعل والمفعول الذى لم يسم فاعله** والعبارة الحـ
سنة النائب عن الفاعل **والمبتدا وخبره واسم كان واخواتها وخبر ان واخواتها وا**
**لتابع للمرفوع** فقدم الفاعل لانه اصل المرفوعات ثم نائبه لانه يخلفه عند الحذف ثم المبتدا
وخبره لانه فاعل معنى لكونه مسندا اليه والخبر مسند ثم اسم كان واخواتها لانه مبتدا فى الاصل
وخبر ان واخواتها لانه خبر فى الاصل ثم التابع لانه متاخر عن المتبوع **وهو اربعة اشياء النعت**
**والعطف والتوكيد والبدل** لانه اما ان يكون مقصودا بالنسبة او لا الثانى البدل و
الاول اما ان يتخلل بينه وبين متبوعه شىء الاول اولا العطف والثانى اما ان يدل على امر
فى المتبوع واما ان يقرره فى النسبة والشمول الاول النعت والثانى التوكيد

## باب الفاعل مقدمة

اختلف فى اصل المرفوعات فقيل الفاعل والمبتدا فرع عنه وعزى للخليل و
جمهور [illegible] لعامله لفظى وهو اقوى من عامل المبتدا المعنوى وانه انما رفع
للفرق بينه وبين المفعول وليس المبتدا كذلك والاصل فى الاعراب ان يكون للفرق
بين المعانى **وقيل** المبتدا هو الاصل والفاعل فرع عنه وعزى لسيبويه
ووجه بانه مبتدا به الكلام وانه لا يزول عن كونه مبتدا وان تاخر والفاعل
[illegible] لانه الاخر ورجح هذا القول ابن الخباز **وقيل** كلاهما اصلان وليس

فان قلت لم لم يذكر خبر لا فى المرفوعات
مع انه ذكر اسمها فى المنصوبات قلت
اجيب بان الكثير الشائع حذفه اذا
علم واما بنو تميم فلا يثبتونه البتة
وكذلك الطائيون [illegible] المؤلف
بواسطة [illegible] قال من

الشيء على وزن افعلاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible] الاصل [illegible]

اجمعوا كما يحكيه الجمهور على الاول ولا يرد عنه ويعزى للاخفش وابن السراج واختاره الرضي وابن هشام والاختلاف
اشار رس العربية حيث قال واختلفوا فيه له المناط بالرفع لعل مبتدأ او فاعل ووجه
كل للنحاة بجلاء منه قال البعض كلا على الفاعل لغة من فعل الفعل واصطلاحا هو الاسم
الصريح نحو قام زيد او المؤول نحو الم يان للذين امنوا ان تخشع فانه صريح بدل انه فان تخشع حرف وفعل
ومجموعه جامدا لكونه في تاويل خشوعهم فلو خرج المرفوع حقيقة ان خلا من [illegible] والباء الزائدة
في نحو كفى بالله او باضافة المصدر المذكور قبله فعله المسند اليه
على جهة قيامه به كعلم زيد او وقوعه منه كقام زيد تنبيهات الاول انه رفع الفاعل
عمل ونصب المفعول للفرق ولان الفاعل اخف لثقل الضمة وقلة الفاعل بالنسبة الى المفاعيل
الثاني قال الجمهور رافع الفاعل ما اسند اليه من فعل او ما اشبهه وقال هشام الاسناد وقال خلف
كونه فاعلا في المعنى الثالث يفهم من قوله المذكور قبله فعله ان الفاعل لا يتقدم على فعله و
ذلك مذهب البصريين وجوز الكوفيون تقديمه عليه مستدلين بنحو قوله
ما للجمال مشيها وئيدا اي وئيدا مشيها وتاوله البصريون على الابتداء واضمار
الخبر انه [illegible] وئيدا او على حذف ثلاث وعشرة للخلاف نحو الزيدان او الزيدون قاما الرابع يتنزل
منزلة الفعل ما هو في تاويله وهو عشرة اسم الفعل نحو هيهات زيد واسم الفاعل نحو زيد ضارب
ابوه والمثال وهو محول للمبالغة من فاعل الى فعّال نحو زيد ضرّاب ابوه او فعول نحو زيد ضروب
ابوه او مفعال نحو زيد مضراب ابوه او فعيل نحو زيد ضريب ابوه او فعل نحو زيد ضرب ابوه بفتح
فالكسرة هي امثلة المبالغة والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمنسوب نحو جاء
رجل قرشي ابوه واسم التفضيل نحو ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد والمصدر
المصدر نحو الا ان [illegible] والاسم نحو عجبت من [illegible] البريد زيد والظرف
وعديله المجرور ان نحو امعندك زيد او في الدار زيد والاسم الموضوع موضع الفعل نحو ايايك [illegible]
ان تخرج يعني اياك ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية وذلك كرب مستعمل الموضوع ومحمد عليه
المرفوع واياك موضع موضوع احترازات الخامس قيد بعضهم فعل الفاعل بكونه تاما فخرج
الاحتراز اسم كان ونحوه على انه ليس بفاعل حقيقة ومذهب سيبويه انه فاعل قال ابن الوردي في شرح
تحفته للعجب من ك رحمه الله تعالى لم يقيد الفعل بالتام في العمدة وغيرها وبه ان هذا المعنى
الصحيح الذي يعضده مثل قول سيبويه وناقض التسهيل بقيده بالتام قلت قال ان

عقيل

عقيل في شرح التسهيل تسمى سيبويه اسمه كان جاعلا على سبيل التوسع وهو على قسمين
ظاهر ومضمر قال في خبر الاعراب يعني بالجر على البدلية من قسمين وبالرفع على الخبرية لمبتدا
محذوف تقديره هما ظاهر ومضمر وبالنصب على المفعولية تقديره اعني ظاهرا ومضمرا فالظاهر
يكون اسما مرفوعا بالضمة مسندا اليه فعل ماض وذلك نحو قولك قام زيد و قد يكون
اسما كذلك مسندا اليه فعل مضارع نحو يقوم زيد و قد يكون مثنى مرفوعا بالالف مسندا اليه
فعل ماض نحو قام الزيدان او قد يكون مسندا اليه فعل مضارع نحو يقوم الزيدان و قد يكون
جمع المذكر السالم مرفوعا بالواو مسندا اليه فعل ماض نحو قام الزيدون و مسندا اليه
فعل مضارع نحو يقوم الزيدون وقد يكون احد الاسماء الخمسة مرفوعا بالواو مسندا اليه فعل
ماض نحو قام اخوك و مسندا اليه فعل مضارع نحو يقوم اخوك والمضمر قسمان متصل ومنفصل
فالمتصل قسمه المصنف رحمه الله تعالى اثني عشر قسما اثنان للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغا
ئب نحو قولك ضربت بضم التاء للمتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا و ضربنا للمتكلم المعظم نفسه
او معه غيره و ضربت بفتح التاء للمخاطب الواحد المذكر و ضربت بكسر التاء للمخاطبة الواحدة
و ضربتما للمخاطبين مذكرين او مؤنثين و ضربتم للمخاطبين المذكرين و ضربتن للمخا
طبات المؤنثات و ضرب للغائب المذكر الواحد و ضربت للغائبة و ضربا للغائبين
المذكرين مثل ضربتا للغائبتين المؤنثتين و ضربوا للغائبين المذكرين و ضربن للغائبات
تنبيه بقي من اقسام المتصل واحد وهو ياء المؤنثة المخاطبة نحو تضربين يا هند
و قومي يا دعد والمنفصل اثنا عشر وذلك نحو قولك ما قام الا انا وما قام الا نحن وما قام الا انت
والا انت والا انتما والا انتم والا انتن وما قام الا هو والا هي والا هما والا هم والا هن مسئلة تلحق
تاء التانيث الساكنة الماضي اذا اسند الى المؤنث وجوبا ان كان ضميرا متصلا لحقيقي او مجازي نحو
هند قامت والشمس طلعت او ظاهرا حقيقيا غير مفصول من الفعل بغير الا نحو قامت هند و جاز
ان كان مجازيا نحو طلعت الشمس و [illegible] وجمع الشمس والقمر او كان حقيقيا مفصولا بغير الا
نحو قامت اليوم هند و ... ان كان جمع تكسير او اسم جمع مطلقا لمذكر او مؤنث او لمذ
كر نحو قامت الزيود وقام الزيود وقام القوم او قامت الهنود والنسوة او كان جمعا بالالف
والتاء المؤنث نحو قامت المسلمات وقام المسلمات او كان اسم جنس لمؤنث نحو اثمرت النخل وكثر
ومنه نعمت المرأة ونعم المرأة ومرجوحا ان فصل بالا نحو ما قامت الا هند وخصه بالشعر

فرع تساوي هذه التاء في اللزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة ونون التانيث لكن الغيبة مثال اللزوم
في اللزوم نحو الهندات ومثال عدمه جواز الوجهين قام الجواري وقمن الجواري وهذا مرجوح على اصل
اثبات لغة اكلوني البراغيث فرع اما ضمير الغائبة المضارع عن ضمير غيبة لمؤنث نحو الهندان هل يفعلا
[illegible] ابن ابي العافية التاء حملا على المعنى وحكى ابو حيان وخالف ابن البادش فجوز التاء حملا
على اللفظ تكملة [illegible] كله في الفاعل المرفوع بالفعل الصفة الجارية مجراه واما المؤنث
في غير هذا من الابواب فلا يجري فيه بين الحقيقي وغيره بل يجري كله مجرى [illegible] التانيث في الاضمار
والاشارة اليه وغيره من الاحكام قاله الراعي رحمه الله تعالى في عنوان الافادة باب
المفعول الذي لم يسم فاعله فقال الاولى ان يقال النائب عن الفاعل وانما قول
ابن اجروم وغيره المفعول الذي لم يسم فاعله فيه حذوفت لان المفعول انما يتبادر الذهن عنه
[illegible] الى المفعول به والمرفوع هنا لا يختص به ولانه يصدق على المنصوب في قولك زيد [illegible]
انه مفعول لم يسم فاعله [illegible] قوله تعالى والطعام في يوم ذي مسغبة يتيما [illegible]
[illegible] وهو الاسم المرفوع [illegible] زيد [illegible] المر
فوع [illegible] مقام الفاعل الذي لم يذكر معه فاعله [illegible]
من تغيير الفعل عن صيغته للفاعل [illegible] رحمه الله تعالى [illegible] التغيير
[illegible] وقد قال ابن [illegible] رحمه الله تعالى في ارشاد القاصد [illegible]
[illegible] فقال فان كان الفعل ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل
آخره تحقيقا او تقديرا وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ما قبل آخره تحقيقا او تقديرا
وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك ضرب زيد الاصل ضرب
عمرو زيدا [illegible] الفاعل [illegible] المفعول [illegible] زيد [illegible]
[illegible] منفصلا عنه [illegible] الفعل بعد
[illegible] الفعل [illegible]
[illegible] تحقيقا [illegible] الاصل [illegible]
[illegible] الكسرة [illegible]
[illegible] اصله [illegible]
[illegible] ويضرب زيد يضرب فعل مضارع مبني للمفعول زيد نائب [illegible]

والفصل

والاصل يظهر عمرو زيدا. محذوف عمرو واقيم زيد مقامه في الرفع والعمومية والاتصال وامتناع التقديم

على الفعل وهذا المثال يتم ما قبل واو الفعل فيه تخفيفا **ومثال** ما يتعين فيه تغليبا فذلك يبيع اصله

يبيع الاصل يبيع بضم اوله وفتح ما قبل اخره نقلت فتحة الياء الى ما قبلها فقلبت الياء الفا

مشهورة التصحيح ويفتح الياء مقدر وكذا العين عند الجمهور الا ما ال اصل يشترط بدا بين اما مع احد التقليبين

في الاخر فيفتح اوله مقدر **واكرم عمرو ويكرم عمرو** الاصل فيهما اكرم زيد عمرا ويكرم

زيد عمرا **تنبيه** اذا كان الفعل مجرد الاتيان بالتاء فتح ثانيه ايضا نحو تُعلم وتُدحرج وان كان مبدوا

بهمزة وصل ضم ثالثه نحو استخرج وانطلق **والمضمر** قسمان متصل ومنفصل فالمتصل على

تقسيم المصنف في الفاعل اثنا عشر للمتكلم وخمسة للمخاطب وخمسة للغائب ويبقى عليه ضمير [illegible]

المخاطب وذلك **نحو قولك ضربتُ** بضم التاء للمتكلم **وضربنا** للمتكلم معظما نفسه او معه غيره **وضربتَ**

بفتح التاء للمخاطب **وضربتِ** بكسرها للمخاطبة **وضربتما** للمخاطبين كانا مذكرين او مؤنثين

**وضربتم** للمخاطبين المذكرين **وضربتن** للمخاطبات المؤنثات **وضربَ** للغائب **وضربت**

للغائبة **وضربا** للغائبين ومثله ضربتا للغائبتين **وضربوا** للغائبين **وضربن** للغا

ئبات والباقي فيه يا المؤنثة المخاطبة نحو تضربين يا هند والمنفصل اثنا عشر نحو ما ضرب الا

انا والا نحن والا انتَ والا انتِ والا انتما والا انتم والا انتن وما ضرب الا هو وما ضرب الا هي والا هما

والا هم والا هن **تنبيه** قد يفهم من قوة كلام المصنف ان الفعل المبني للمفعول مغير

من فعل الفاعل وانه فرع عنه وهو كذلك عند الجمهور **وقال** المبرد والكوفيون هو اصل

[illegible] في الافعال لم ينطق لها بفاعل [illegible] العرب [illegible]

[illegible] في [illegible] حيث قال [illegible] **تتمات الاولى** في المفهوم [illegible] الافعال

ثلاثة اقسام قسم لا يجوز بناؤه للمفعول اتفاقا وهو الافعال التي لا تتصرف نحو نعم و

بئس وقسم فيه خلاف وهو كان واخواتها المتصرفة وقسم لا خلاف في بنائه للمفعول وهو ما

بقي من الافعال المتصرفة [illegible] في الاشياء والتكاثر **فائدة** والافعال التي لا

تتصرف نعم وبئس وعسى وليس وفعل التعجب وحبذا كذا قال ابن الخباز في شرح الدرة وقال

[illegible] [illegible] التي لا تتصرف [illegible] فعلا و يذر ويدع و

[illegible] والخلاف [illegible] ذكره ابن السراج في الاصول ونصه [illegible]

[illegible] **قال** [illegible]

لا يجوز من قبل ان كان الفعل غير حقيقي وانما يدخل على المبتدا والخبر فالفاعل غير الفاعل حقيقة
والمفعول غير مفعول من اللمحة فليس فيه مفعول يقام مقام الفاعل **الثانية** اذا فقد المفعول
به جاز اقامة غيره من ظرف او مصدر او مجرور وشرط اقامة الظرف ان يكون متصرفا فلا يقال يجلس
فوقٌ ولا جلس مثلا وتقول يسير فرسخٌ وصيم رمضانُ وجلس امامك وان يكون منصوبا بخلاف
سحر وعند ومثله مما لزم الظرفية وشرط المصدر ان يكون متصرفا بخلاف سبحان الله ومعاذ الله
وان لا يكون مؤكدا فلا يجوز قام زيد قيام وشرطه ان يفيد الجواز المطلوب به نحو صيم صيامٌ شديد والحكمة
انه لا فائدة غير الفعل الا ما مثلا نحو سير سير فقال ما سير سيرا شديدا فيكون غير الفعل الا
من نحو جلس وضرب وانه نريد هو الجلوس والضرب لم يجز **ابو حيان** بكلام ابن مالك اشعار
بجوازه **و**شرط المجرور ان لا يلتزم نحو الجار له وجهه واحواله الا الاستعمال كمذ ورب والكاف وما
خص بقسم والاستثناء **و**ان لا يكون للتعليل كاللام والباء ومن اذا دلت على التعليل خلافا
لبعض النحويين **فقال** الرضي وذكر ابن ابذاز ان الباء الحالية نحو خرج زيد بثيابه لا يقوم مقام
الفاعل **و**اذا اجتمعت الثلاثة المجرور والظرف والمصدر فانت مخير في اقامة ما شئت هذا مذ
هب البصريين وقيل يتعين اقامة الظرف المكان وعليه ابو حيان وقيل يتعين اقامة المجرور وعليه
ابن معط وقيل يتعين اقامة المصدر وعليه ابن عصفور **الثلاثة** فقال ابن معط
في الفية :: مسئلة يحتمل النثر :: احكي بالمصادر المكسر
جوز حيث ونقص الجزؤ النافية **باب المبتدا والخبر** وجه تسمية
المبتدا مبتدا في كونه مما يبتدا به الجملة لفظا او تقديرا وتسمية الخبر خبرا من باب تسمية الجزء
باسم الكل **و**في الشافية لان حصول الخبر عنه ذكره ابن عبد الرحيم في اللمحة في شرح
اللمحة بقوله يبتدئ به الجملة لفظا وتقديرا مبتدا او تبعه **ف**الاول نحو زيد قائم **و**الثاني
نحو قوله فذلك كيد زيد **و**الثالث كقوله ا زيد قائم **فهذه** يحتمل
لفظة المبتدا ان يكون اسم مفعول ومتعلقه بكسر اللام المنفردة اي المبتدا به
اشار اليه صاحب شرح اللمحة المذكور فيحتمل ان يكون اسم مكان للابتداء اي محل الابتداء
م **المبتدا هو الاسم** المجرد نحو قولك السامع عدم ايمانه
ينما وقيل الا التغليب والافراد الوجهان نقدهم
في نفي تقول مبتدا

حقيقة المبتدا

المجرد

القصر لانه في تاويل هو حكم خبير ثم **العاري عن العوامل اللفظية** غير الزائدة وشبهها مخبرا
عنه او وصفا رافعا لمنفصل بعد المنتفى به ولو ضميرا منفصلا **قوله** العاري عن العوامل اللفظية مخرج
لاسم كان وغيرها وفيه اشارة الى ان عامله معنوي وهو الابتداء وهو الصحيح وان الابتداء هو التجرد
عن العوامل اللفظية اي كون المبتدأ معرى عنها وهو قول الصحيح والصحيح انه جعل الاسم اولا ليخبر
عنه وقيل هو التعري عن العوامل اللفظية واسناد الفعل اليه **فائدة قال** في كتاب
في اماليه العوامل اللفظية مطلقة كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها وما
الحجازية وحروف الجر وان كانت لفظية ايضا الا انها لما كانت تقتضي شيئا واحدا لم تعد مع تلك
خلافا لمن زعم ذلك اولا **وقولنا** غير الزائدة مخرج نحو بحسبك درهم حسبك مبتدأ لانه لا عامل
الا داخل عليه الا عامل زائد ثم **وقال** الشيخ محيي الدين الكافيجي شيخ جلال الدين
**س** فتارة بحسبك خبر مقدم وان المبتدأ درهم نظرا للمعنى فانه محط الفائدة اذ القصد الاخبار
دين هم بانه كافيه قال **س** وما قاله شيخنا هو الصواب انتهى **وقولنا** وشبهها
يدخل نحو رب رجل عالم اجلاءه فرجل مبتدأ ولا ثهر رب لانها في حكم الزائد اذ لا يتعلق بشيء وقولنا
مخبرا عنه او وصفا الخ مخرج له عدا المبتدأ المسرودة واحد اثنان ثلاثة مثال المخبر عنه زيد قائم ومثال
الوصف المذكور أقائم الزيدان وأمضروب العمران **وقول الشاعر** خليلي ما واف بعهدي
انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع **وقوله تعالى** أراغب انت عن آلهتي فاحد الوجهين
في الوصف بهذه الامثلة مستغن بمرفوعه عن الخبر لكونه ولا يجوز هذا الحكم في الوصف الا اذا اعتمد على نفي
او استفهام وقال الاخفش والكوفيون يجوز نحو قائم الزيدان اولى التنبيه **تقسيم** علم مما
تقدم ان المبتدأ قسمان مبتدأ له خبر ومبتدأ لا خبر له واغنى عنه فاعل او نائب عنه تقسيم
ثان في المبتدأ قسمان مسند اليه وهو الذي له خبر ومسند وهو الرافع لما اغنى عن الخبر **والخبر**
الاصل هو الاسم حقيقة او حكما **المرفوع المسند اليه** اي الى المبتدأ الاول فقوله
هو الاسم المرفوع وجعل مكانه الجزء لكان اذا لك من اخص حدود الخبر واو جزءها فالمسند اي
مخرج للفعل والفاعل وتابعه والمبتدأ وما هو الخبر من حدوده ايضا قول
هو الخبر ما تحصل به الفائدة مع مبتدأ غير الوصف المذكور ومن حدوده ايضا قوله في الشذ
الخبر الجزء المستفاد من الجملة الاسمية وقوله او جزءها بالمستقل
مخرج للفاعل وتابعه والمبتدأ والاسمية مخرج للفعل في نحو قام زيد مثال المستفاد

فـ حقيقة الابتداء

نـ حقيقة الخبر

وقوعه زيد قائم وجمع القلة مثاله زيد قائم القائم اذا خوطب به من ظن ان غير زيد قائم
قلت في هذا الحد تعقب بانه غير مانع لدخول المبتدا السادّ مسدّ
خبره فاعل او نائبه نحو اقائم الزيدان وما مضروب العمران وقد تقدم الكلام عليه
مسئلة قال الجمهور وسيبويه رافع المبتدا معنى الابتداء ورافع الخبر
المبتدا فاي ق هذا القول هو الصحيح لسلامته من ورود على غيره من رافع المبتدا و
قال ابن عبد الله جيم ولان الابتداء انما يطلب بالحقيقة المبتدا والمبتدا هو الذي
يطلب الخبر والطالب انما يعمل في مطلوبه و ضعف رفع الخبر بالمبتدا لاستلزامه ازديادا
في تسبب بعامل واحد من غير تبعية في نحو اقائم اخوك منطلق و بان معمول الاسم الجامد لا
يتقدم عليه و بان المبتدا يكون ضميرا والضمير لا يعمل واجيب عن الاول بان جهة طلبه
للفاعل غير جهة طلبه للخبر فلما اختلفت الجهة زال المنع وعن الثاني بان عمل المبتدا
بالاصالة لا بطريق الشبه بالفعل وما لا انه بوزنه يعمل بالشبه وقال الكوفيون
ان المبتدا يترافع المبتدا والخبر و صوبه ابو حيان واختاره لعين في جمع الجوامع و نظيره تجاذبه
وعلل الشرط والجزاء في قول الاخفش فيما نقل عنه ابو حيان في الارتشاف وكذلك قوله تعالى ايا
ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فنصب ايا بتدعوا وجزم تدعوا بايا فكان كل واحد منهما عاملا في الآخر
فرق قبله انما تكون بين ركم الموت و في هذا اقوال صاحب البصرة المغربية فقال
ومنها انهما يعملان دولة ٥ والعاملان فيه معمولان ٥ وذهب الاخفش وابن السراج والرماني الى ان
الابتداء رفع المبتدا وذهب المبرد الى ان الابتداء رفع المبتدا بنفسه ورفع الخبر بواسطة المبتدا
نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون والزيود قيام وهند قائمة والهندان قائمتان
والهندات قائمات والهنود قيام والخبر في ذلك كله مطابق لمبتدئه في الافراد والتثنية
والجمع تكسيرا وصحيحا وفي التذكير والتأنيث خ جلال قلت الزيدان والهندان والزيدون والهندات
الزيود والهنود مجردا عن الاعلام والعلم يدل على الوحدة واذا قصد تعدده ما يدل على التثنية والجمع
على العهود والعرض ولتعدد منضادين قلت انما ثنية العلم او جمعه فصوتيته
يثنى ويجمع بعد جواز ما دل عليه عوض عن ما فاته من تعريف العلمية انتهى في باب
ما شرح الازهرية والمبتدا قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر
منفصل فقط وهو اثنا عشر ضميرا ثلثة للغائب وسبعة للحاضر اثنان

وضمة للمخاطب **وهي انا** للمتكلم الواحد مذكرا كان او مؤنثا ومذهب البصريين ان الضمير
الهمزة والنون والالف زائدة وقال الاخفش وحكي وقفا بينه وبين ان المصدرية ذكره في الجزولية وافرده ا
لشلوبين في شرحها ونقله عنه التوضيحين واختاره **ك** ان المجموع هو الضمير **ونحن** للمتكلم
المعظم نفسه او ويشاركه غيره حركة لالتقاء الساكنين وكانت الحركة ضمة **قال** المبرد وثعلب
لانه كانه نحن مع التثنية والجمع فوجب لها اقوى الحركات **وانت** بفتح التاء للمخاطب المذكر **وانت**
بكسرها للمخاطبة **وانتما** للمخاطبين كانا مذكرين او مؤنثين **وانتم** للمخاطبين الذكور **وا**
**نتن** للمخاطبات والاصح في الجميع ان الضمير هو الهمزة والنون ومقابله قول الفراء ان الضمير مجموع الهمز
ة والنون وما بعدها وقول ابن كيسان ان الضمير مجموع التاء فقط وهذا كله بعلة **وهو** للغائب
المذكر والاصح ان الضمير المجموع وقالت الكوفية الواو اشباع **وهي** للغائبة والخلاف فيه كما
تقدم في هو **تنبيه** قال ابن بابشاذ في شرح الجمل انما حرك هو وهي تقوية للكلمة و
تمييزا للمنفصلة من المتصلة **وهما** للغائبين كانا مذكرين او مؤنثين **وهم** للغائبين **وهن**
للغائبات والضمير فيهما عند البصريين الهاء وقال الفارسي المجموع **نحو انا ذا ايهذا نحن قائمون**
**وما اشبه ذلك** نحو انت قائم وانت قائمة وانتما قائمان او قائمتان وانتم قائمون وانتن قائمات
وهو قائم وهي قائمة وهما قائمان او قائمتان وهم قائمون وهن قائمات **والخبر** من حيث هو
**قسمان مفرد** والمراد به في هذا الباب ما ليس جملة ولا شبيها بها ولو كان مثنى او مجموعا
وهو قسمان جامد لا يتحمل الضمير خلافا للكسائي والرماني نحو زيد اخوك ومشتق والمراد به
ما يجري على الفعل وهذا ان رفع ظاهرا [illegible] لم يتحمله والا تحمل ضميرا نحو زيد قائم فقائم
فيه ضمير مستتر يتحمل ضمير المبتدا وهل لضرورة الاشتقاق او للربط قولان عن ابن هشام
الاول للمحققين وقاله ابن بغداد في العباب [illegible] ويرجحه انه يقع بين المبتدا والمعنى وانه
الربط بين المتغايرين وهذه المسئلة من زيادات التسهيل وجمع الجوامع **تنبيه** قال
ابن عقيل في شرح الالفية اجاز سيبويه في زيد قائم وجهين احدهما ان يكون عن [illegible]
الضمير المستتر في قائم والثاني ان يكون في قائم **وغير المفرد اربعة اشياء الظرف**
[illegible] ان ولا يجوز زيد [illegible] ولا زيد امس ولا [illegible] تعلق الظرف والجر
[illegible] خبر [illegible] خروجا في [illegible] تعلقهما بالمبتدا [illegible] المحذوف
[illegible] يكون [illegible] نحو زيد في الدار [illegible] في الدار او كان او استقر او

للمخاطبين

ص
واعلم ان المحكي في باب الاعراب
يقابله المثنى والمجموع وفي باب
العلم يقابله المركب وفي باب لا وا
لتوابع يقابله المضاف وشبهه
وفي باب المبتدا والخبر يقابله الجملة
وشبهها فاعلمه الفرق

بفعله

نحو زيد له وانه يقدر ما يدل على الثبوت والحصول ولا خلاف ومنه المقدرين في جواز كون المقدر فعلا
نحو استقر وحصل، واسما نحو مستقر وحاصل وانما الخلاف في الراجح منهما فذهب ك وغيره نظرا
الى الاسم لان الاصل في الخبر الافراد وللتصريح به في قوله فانت لدى بحبوحة الهون كائن ه وتعيينه
في بعض المواضع وهو ما لا يصلح فيه خبر الفعل نحو اما عندك زيد وخرجت فاذا عندك زيد لان اما
واذا الفجائية لا يليهما فعل ورجح ابن الحاجب تبعا للزمخشري والفارسي الفعل لانه اصل
في العمل وتعيينه في الصلة **والفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره** اعلم ان الجملة هي
الفعل مع فاعله والمبتدا مع خبره او ما نزل منزلة احدهما وهو الفعل المبني للمفعول
والمبتدا الوصف مع ما استتر منه مغني خبره ويسمى الفعل مع فاعله جملة فعلية والثانية
والمبتدا مع خبره جملة اسمية ثم ان بنيت على مبتدا فصغرى او كان خبرها جملة فكبرى
والكبرى الاسمية الصدر الفعلية العجز ذات وجهين **نحو زيد في الدار** فهذا مثال الفعل
**وزيد عندك** وهو مثال الثاني **وزيد قام ابوه** وهذا مثال الفعل مع فاعله **وزيد
جاريته ذاهبة** وهذا مثال المبتدا مع خبره فزيد الاول مبتدا وقام فعل ماض ابوه فاعله
فاعله وجملة قام ابوه جملة فعلية في محل الرفع خبر المبتدا وهي جملة صغرى وجملة زيد
قام ابوه جملة اسمية كبرى ذات وجهين وزيد في المثال الثاني مبتدا وجاريته مبتدا ثان
وذاهبة خبر المبتدا الثاني والثاني وخبره جملة اسمية في محل الرفع خبره وهي جملة صغرى و
جملة زيد جاريته ذاهبة جملة اسمية كبرى ذات وجه **تذييل** لا بد في الجملة
الواقعة خبرا اسمية كانت او فعلية من رابط يربطها بالمبتدا ويكون ضميرا وهو الاصل
كالمثالين زيد قام ابوه وزيد جاريته ذاهبة ويغني عنه اسم اشارة كقوله تعالى ولباس
التقوى ذلك خير او تكرار المبتدا بلفظه نحو القارعة ما القارعة او بمعناه نحو زيد جاءني
ابو عبد الله اذا كان ابو عبد الله كنية له اجازه ابو الحسن مستدلا بنحو قوله تعالى والذين
يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين او عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد
نعم الرجل فقوله • الا ليت شعري هل الى ام معمر • سبيل فاما الصبر عنها فلا صبر
• هذا اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا في المعنى واما اذا كانت نفسه في المعنى لم يحتج
الى رابط نحو قل هو الله احد **فائدة** قال ابن بابشاذ في شرح الجمل يجوز في الابتداء
والخبر كثرة المبتدءات واجتمعا معا في قطعة واحدة واكثرها لا نهاية له الا انه

ليت للتمني وشعري اسم ليت
وخبره محذوف لان شعري مصدر
شعرت الشعر اي علمت واضيف
الى الفاعل والمعنى ليت علمي ا
شعر فالشعر هو الخبر [illegible]
شعر عن الشعر [illegible] اسم
عن اسم ليت التي في قوله ليتني [illegible]
من [illegible]

العوائد

أعلم أنه إذا تكررت الجمل لتكرر الروابط فهي الروابط وإذا طال الكلام ابتدأ يكون خبرا عن الاسم الذي
قبله وما بعده خبر أيضا عن الاسم الذي قبله أي أن تخبر به التنزيل بل من المبتدأ الأول
فتكون الجملة الخ يعرف من المرتبة من جمل الخبر عنه مثال ذلك زيد أبوه أخوه عمه خاله ابنه
ابنته صديقه جاره جاريته سيدها صديقه قائم ثم قال إن قيل طال وأتيت في قولك زيد
أبوه منطلق والأصل أبو زيد منطلق فاستغنيت بجملة عن جملتين وبمبتدأ واحد
عن مبتدأين وإذا كان كذلك كان ما هو أكثر من ذلك أولى بأن يستغنى عنه **قيل**
في الشيء بعينه كثير لا يوجد واقعة واحدة مع أنك قد تشكل هذا وأيضا للإلباس لأنك إذا
قلت عوض قولك زيد أبوه منطلق أبو زيد منطلق التبست أبوة النسب بأبوة الكنية
ولأن في جعل زيد مبتدأ فائدة والاهتمام بخلاف ما إذا كان حشوا ومجيئه أولا
[illegible] الاشتباه متعلقا بعضه ببعض وإذا [illegible] بأوله وآخره بما
قبله **تنبيه** ذكر ابن مالك رحمه الله تعالى في شرح الجمل بعد أن مثل بزيد في قائم ما
نصه وقد [illegible] النحويون بالقياس عليه مثل قولك زيد عنده جاريته ونحو ذلك وقد [illegible] عليه
الكثير والحكاية [illegible] على مثل زعم في محنته والجواب أن مثل هذا لا يجوز لأنك قدمت زيدا وأثبتت
به التخمين منه ثم أخبرت عنه أي المبتدأ آخر وأخبرت عنه ولم يبن مثل ذلك إلا زيد أبوه قائم لأنك قد
وشبهته به قبل الإخبار عن المبتدأ الثاني بأن نكر [illegible] قد شغلوا الكلب مثل
قولهم في كلام العرب بأنه لا [illegible] مع [illegible] وجود مثل قولك زيد أبوه قائم **فرع** يجوز كل من
المبتدأ والخبر إما علم نحو سلام قوم منكرون أي عليكم [illegible] وحيث لم ينبه في الأول قولان نحو
صبر جميل قال الواسطي الأولى كون المحذوف هو المبتدأ لأن الخبر محط الفائدة أي شأني صبر
جميل وقال العبدي الأولى كون المحذوف الخبر لأن التجوز في آخر الجملة أسهل أي صبر جميل أمثل
من غيره **فرع** قال في التسهيل وقد يكون للمبتدأ خبران فصاعدا بعطف وغير عطف وليس
ذلك ما تعدد لفظا دون معنى ولا ما تعدد لتعدد صاحبه حقيقة أو حكما **فائدة** قال
في الأشباه والنظائر الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة والأصل في الخبر أن يكون نكرة وذلك لأن الغرض
[illegible] الخبر إفادة المخاطب ما ليس عنده وتنزيله منزلتك في علم ذلك الخبر والإخبار عن النكرة لا
فائدة فيه فإن أفاد جاز انتهى الكلام على المبتدأ والخبر ثم شرع يتكلم على نواسخ حكمهما
[illegible] **باب** النواسخ لحكم المبتدأ والخبر والنواسخ جمع ناسخ أو ناسخة

والنسخ يطلق في اللغة على الازالة والنقل فقيل حقيقة في الاول وقيل في الثاني وقيل فيهما وهذه
النواسخ هي التي اراد المصنف رحمه الله تعالى في **العوامل الداخلة على المبتدا والخبر**
وهي بالنسبة الى ذواتها تنقسم الى افعال وحروف فالافعال كان واخواتها وظننت واخواتها والحروف
ان واخواتها **وهي** بالنسبة الى عملها **ثلاثة اشياء** ما يرفع المبتدا وينصب الخبر وذلك كان
واخواتها **و**ما ينصب المبتدا ويرفع الخبر وذلك **ان واخواتها و**ما ينصبهما جميعا وهو
**ظننت واخواتها فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم** رفعا جديدا عند
البصريين وقال الكوفيون هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبلها [illegible] ردا [illegible] الضمير به في
نحو كنته ولا يتصل الا بالعامل **وتنصب الخبر** اتفاقا لكن انتصب عند البصريين على انه خبرها
عند الكوفيين على انه حال **تنبيه** يسمى مرفوعها اسما وربما يسمى فاعلا مجاز
او قال ابن الوراق حقيقة ويسمى منصوبها خبرها وربما يسمى مفعولا مجازا وفي شرح الثقا
ليح **قال** ابن ابي الربيع [illegible] في المنصوب بعد كان خبر كان انه [illegible] الاسم الذي تنصبه كان
وانه هو خبر عن المبتدا **وهي** ثلاثة عشر فعلا الاول **كان** لاتصاف المخبر عنه بالخبر في
الماضي [illegible] الدوام والاستمرار نحو كان الله غفورا رحيما والانقطاع نحو كان الشيخ شابا
**فائدة قال** ابن هشام كان ام الافعال لان كل شيء داخل تحت الكون لا ينفك
شيء من معناها ولهذا تصرفوا فيها بما لم يتصرفوا في غيرها **وقال** ابو البقاء في اللباب انما
كذا [illegible] كان ام هذه الافعال لخمسة اوجه احدها [illegible] اقسامها والثاني ان كان التا
مة دالة على الكون وكل شيء داخل تحت الكون والثالث ان كان دالة على مطلق الزمان الماضي و
تكون دالة على مدة الزمان المستقبل بخلاف غيرها فانها تدل على زمن مخصوص كالصباح
والمساء والرابع انها اكثر في الاستعمال ولهذا حذفوا منها النون في قولهم لم يك والخامس ان
اخواتها تصلح ان تقع اخبارا لها تقول كان زيد اصبح منطلقا ولا يقال اصبح زيد كان منطلقا
[اصل: والثاني **امسى** لاتصاف المخبر عنه بالخبر في المساء]
**و**الثالث **اصبح** لاتصاف المخبر عنه بالخبر في الصباح **و**الرابع **اضحى** لاتصاف المخبر عنه بالخبر
في الضحى **تنبيه** همزة امسى واصبح واضحى للدخول اي دخل في المساء ودخل في الصباح و
دخل في الضحى **و**الخامس **ظل** لاتصاف المخبر عنه بالخبر في النهار **و**السادس **بات** لاتصاف
المخبر عنه بالخبر في الليل **و**السابع **صار** للتحول والانتقال **و**الثامن **ليس** للنفي [illegible]
الا [illegible] **و**التاسع [illegible] والعاشر والحادي عشر والثاني عشر [illegible] وما

فتئ

وفتئ وما انفك وما برح هذه الأربعة لملازمة المخبر عنه الخبر حسبما يقتضيه
الحال نحو ما زال الجود محبوبا وما فتئ العلم نافعا وما برح الجهل مضرا والثالث عشر ما دام و
هي لاستمرار الخبر نحو لا راحة ما دام الاختلاط موجودا و[illegible] هذه الأفعال منها ما يعمل العمل
المذكور بلا شرط وهو ثمانية كان وليس وما بينهما ومنها ما يعمل بشرط تقدم نفي أو شبهه وهو
زال وفتئ وانفك وبرح والمراد بشبه النفي النهي والدعاء بلا فالأربعة في الارتفاع مثالها
بعد النفي ولا يزالون مختلفين ولن نبرح عليه عاكفين ومنه تالله تفتؤا تذكر يوسف وقوله
• وقلت يمين الله أبرح قاعدا • إذ الأصل لا أبرح ولا أبرح وقوله • غير منفك أسير هوى
• كل والكل [illegible] وقوله • ليس ينفك ذا غنى واعتزاز • كل ذي عفة مقل قنوع •
وقول الآخر • فلما يبرح اللبيب إلى ما • يورث المجد داعيا أو مجيبا • وقوله أبيت أزال
استغفر الله لا أزال فحذف [illegible] ومثال النهي بعد النهي قوله صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت
• فنسيانه ضلال مبين • ومثال الدعاء بعد لا قول ذي الرمة الا يا اسلمي يا دار مي على البلى
• ولا زال منهلا بجرعائك القطر • ومنها ما يعمل بشرط تقدم ما المصدرية الظرفية وهو
دام نحو [illegible] ما دام زيد [illegible] دوامه [illegible]
واحرى [illegible] ما دام زيد [illegible] [illegible]
[illegible] قوله وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن وأصبح ويصبح وأصبح
[illegible] منها ما لا يتصرف أبدا وهو ليس [illegible] دام وعند جمهور المتأخرين ومنها
ما يتصرف [illegible] وهو زال وأخواتها الثلاث ومنها ما يتصرف [illegible]
[illegible] ومنها [illegible]
أفلا [illegible] • وما كل من يبدي البشاشة كائنا • أخاك إذا لم تلفه لك منجدا • و[illegible]
[illegible] وقال الشاعر [illegible]
[illegible] • [illegible] تقول كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا في القاموس
[illegible] وما أشبه ذلك نحو أصبح محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] لما [illegible] وأما
[illegible] فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر [illegible]
[illegible] قبل [illegible] فقال [illegible]

العادة بمنزلة التعليل قاله
العيني في شرح الشواهد وقال
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] للتعليل

ومثله قول الآخر فهن أسيا بال
[illegible] حتى
[illegible]

الاشباه والنظائر الفعل الاصل في الاعمال ثم ... عملت والحروف فيه وجه من الاسماء كان والحروف عاملا
لا ينبغي ان يسال عن الموجب لعمله انتهى قلت اهملت هذه الاحرف **فلنف** قال ابو
البركات ابن الانباري لانها اشبهت الفعل الماضي في البناء على الفتح وكونها على ثلاثة احرف ولزوم
الاسماء ودخول نون الوقاية عليها وتضمن معاني الافعال فمعنى انّ وانّ حققت وكانّ شبهت
ولكنّ استدركت وليت تمنيت ولعلّ ترجيت **تتميم** قال في شرح التسهيل
وجزم علي بن عيسى بان ليس في الحروف ما يعمل في الفعل عملا الا هذه الحروف وانما عملت لانها لم
تعمل بشبه الفعل **وهي إنّ** بكسر الهمزة وفتح النون المشددة **وانّ** بفتحها مشددة ا
لنون والمكسورة هي الاصل والمفتوحة فرع عنها لان الكلام مع المكسورة جملة غير مؤولة بمفرد
ومع المفتوحة مؤولة بمفرد وكون المنطوق به جملة من كل وجه او مفردا من كل وجه اصل
لكونه جملة من وجه ومفردا من وجه والمكسورة مستغنية بمعمولها عن زيادة والمفتوحة
لا تستغني عن زيادة والمجرد من الزيادة اصل المكسورة وقال قوم المفتوحة اصل المكسورة
وقال اخرون كل واحد اصل بنفسه حكاهما ابو حيان **وكانّ ولكنّ** بتشديد النون الا
المفتوحة فيهما **وليت ولعل تقول ان زيدا فاضل وليت عمرا شاخص** وكانّ
زيدا اسد ولكن ابنه ردي وليتني كنت معهم ولعلّ العدو [illegible] **مسئلة** اذا اقتر
نت بهذه الحروف ما الحرفية بطل عملها لزوال اختصاصها بالاسماء نحو انما الله اله واحد كانما يساقون
الى الموت **ك** الا ليت فيجوز الاعمال نحو قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه
فقد روي بنصب الحمام وظاهر كلام **ك** وغيره انه يجوز الاعمال في جميعها بقلة **مسئلة**
مع هذه عند سيبويه حيثما واذما فعبرة تمنع العمل وتلك توجيه والمعز التشبيه حملا على الاحرف
**من** ذلك قوله الا ايها النحوي ان ليت بارعا **ك** وكانت لافواه الثمانين تبطل **ك** وا حكمت
ابواب الاحلاج باسرتها ابن يحيى عن حمص يوم ويعزله **ك** **ومعنى انّ وانّ التوكيد** اي
التوكيد النسبة بين الجزئين ونفي الشك عنها والانكار لها فالاول اذا كان المخاطب عالما
بالنسبة والثاني اذا كان مترددا والثالث اذا كان منكرا لها فالتوكيد لنفي الشك مستحسن
ولنفي الانكار واجب ولغيرهما لا والافلا **خ** **وكانّ للتشبيه** المؤكد لتركبه من كاف
التشبيه وان المؤكد نحو كان زيدا اسد وجمهورها الخبر فيه ارجح من الاسم او الخبر **ولكنّ**
**للاستدراك** وهو تعقيب الكلام برفع ما يتوهم ثبوته نحو ما قام زيد لكن عمرو قائم ...

لاكن عمرا لئيم **وليت للتمني** وهو طلب ما لا طمع فيه نحو ليت الشباب يعود يوما فأخبره
بما فعل المشيب أو فيه عسر كقول من انقطع رجاؤه من المال ليت لي مالا فأحج به **ولعل**
**للترجي** في المحبوب نحو لعل الحبيب قادم **وللتوقع** في المكروه نحو لعلك باخع نفسك وا
ستعمل لا التوقع في المحبوب والمكروه **ثم** فتوقع المحبوب تسمى ترجيا وتوقع المكروه
يسمى اشفاقا **فائدة** في لعل عشر لغات جمعها ابن الوردي في تحفته في بيت ونصه فا
ل لعل عل ولعن عنا لغن غن ولان انه وعن مع وغن تلك عشرة **قلت** وفيها
لغات أخر هذا ما رعل حكاه في القرة والثانية لعلت والثالثة لعلا والرابعة لوان حكا
ها الفاجي الامالي قال قال رجل لوان عليك فما تعل عليها **تنبيه** اللائق
ان لا يجمع بين لعجلة معنى واللام الجارة بما يقول معنى ادوات التوكيد باسقاط اللام او يقول
ادوات للتوكيد باسقاط بجلة معنى **تتميم** اذا خففت ان المكسورة فيجوز وجهان
الاهمال وهو الاكثر نحو وان كل لما جميع لدينا محضرون ومن اعمال القرآء
احتجوا في داب كتبه وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم واذا خففت المفتوحة لم تهمل ووجب
حذف اسمها وكونه ضمير شأن وكون خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعا
ء بقد نحو ونعلم ان قد صدقتنا او نفي نحو ايحسب ان لن نقدر او تنفيس نحو علم ان سيكون او لو نحو
وان لو استقاموا واذا خففت كان عملت مخففة الاسم والجملة بعدها خبرها نحو كان ظبية
تعطو الى وارق السلم وتنفصل بفعل ان بدئت بمضارع نحو لم تزل بدا النا ولا فد ويلم ان
بدئت بمضارع نحو كان لم تغن بالامس وقد يثبت الاسم نحو كان ظبية تعطو بالنصب
اية وتخفف لكن فتهمل وتكون حرف عطف واجاز يونس والاخفش اعمالها **مسئلة**
يجوز تقديم خبرها على اسمها اذا كان ظرفا او مجرورا نحو ان لدينا انكالا ان في هذا لبلاغا
ولما فرغ من ان واخواتها شرع في الكلام على ظننت واخواتها بقوله **واما ظننت واخواتها**
**فإنها تنصب الاسم والخبر** معا **على انهما مفعولان** عند البصريين وقال الكوفيون
على ان الثاني حال ونازع الفصيح في دخولها على المبتدأ والخبر **وهي** قسمان فعل قلب
وفعل تصيير الثاني لتحولت والاول اقسام واحكام ثلاثة اقسام قسم يدل على اليقين وقسم
يدل على الرجحان وقسم يدل على التحويل فمما يدل على الرجحان **ظننت** نحو ظننت زيدا صديقا
ومنه نحو قول **الشاعر** حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح

ثم فعلاه وخلت نحو قول الاخر ، فعبئة النلاثة اعواته بخلت ، العود شبرا في الاجل ، وزعمت
نحو زعمتني شيخا ولست بشيخ ، انما الشيخ من يدب دبيبا ، ومما يدل على اليقين رايت نحو
، رايت الله اكبر كل شيء ، محاولة واكثرهم جنودا ، وعلمت نحو علمتك الباذل المعروف
فانبعثت اليك بي واجفلت الشوق والامل ، ووجدت نحو وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
ومما يدل على التحويل اتخذت نحو اتخذ الله ابراهيم خليلا وجعلت نحو وجعلناه هباء منثورا
وذكر المصنف رحمه الله تعالى بجعلت عقب اتخذت يدل على انه اراد التي بمعناه وقد تكون بمعنى نحو
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا واما سمعت فعند الجمهور يتعدى لمفعول واحد نحو
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فالنبي مفعول به وجملة يقول حال وعند ابي علي ينصب
مفعولين وعليه فجملة يقول مفعول ثان قال الشيخ سليمان البجيرمي ولا يكون مفعولها الثاني
الا مضارعا ه هذا اذا دخل على غير مسموع نحو سمعت زيدا يتكلم ولو دخل على مسموع نحو سمعت
صوت زيد تعدى لواحد وبالاتفاق نحو ظننت زيدا منطلقا وخلت عمرا شاخصا وما
اشبه ذلك قال الشيخ جبريل واعلم ان هذا الباب وباب كنت واخواتها لم يذكر
في المرفوعات والمنصوبات ويعتذر عن المصنف بانه ذكر العوامل الداخلة على المبتدا
والخبر فذكر كان واخواتها واسمها في المرفوعات وذكر ان واخواتها وخبرها من المرفوعات وذكر
كنت واخواتها لتتميم بعض التوابع فائدة تتعدى رأى الحلمية الى مفعولين تعلم
لكونها مثلها في انها ادراك بالحس الباطن ومنه رأى ارانى في المنام اراني اعصر خمرا خلافا
لمن منع تعديها الى اثنين وجعل ثاني المنصوبين حالا ورده وقوعه معرفة في قوله
، اراهم رفقتي حتى اذا ما ، تجافى الليل وانخزل انخزالا ، حكى هذا ابن الوردي في بهجته فلا
ويمتنع الالغاء ان تقدمت اولا ، ومعلقة حيث مصدر قد قبل ، فقد زعم في الخلاصة ولا تجز هنا بلا دليل
بمفعوله مفعولين او مفعول وقد انتهى الكلام على المرفوعات انتقل يتكلم على التوابع فقال
باب النعت بدا المصنف رحمه الله تعالى تبعا لابن الحاجب بالنعت ثم بالنسق ثم بالتوكيد
ثم بالبدل وبدا ك الالفية واطلعا بالنعت ثم التوكيد ثم البيان ثم النسق ثم البدل وفي التسهيل
بالتوكيد ثم بالنعت ثم بالبيان ثم بالبدل ثم بالنسق وذلك ه في الشذور وابو حيان وكل ذلك
خلاف الصواب بل الصواب ان يقدم النعت ثم البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم النسق لانها اذا
اجتمعت ترتب كذلك واختار الشيخ جلال الدين ش الجزرية فقال ، ينبغي الا

الاول

الاول لا نعت بيان بزنة جيد بدل ٥ والنسق وبناه جمتعا ٥ كذا ترتيب على نظامه ٥ والنعت عبارة الكو
فيين وعبارة البصريين الوصف والصفة فقال مجيبا ابن هشام في حاشية التوضيح سمي
النعت مترادفة خلافا لبعضهم بانه قال النعت خاص بما يتغير والوصف به لا يتغير ونقله
ابن ابشاذ في شرح الجمل عن بعض المتاخرين قال ولذا لا يقال في اوصاف الله تعالى ويصح ان يقال نعوته وقد
التابع المشتق او المأول المباين للفظ متبوعه فائدة البلاغي وهو ثلاثة اقسام حقيقي و
مجازي وسببي فالحقيقي هو الجاري على ما قبله مع رفعه لضميره نحو جاء زيد العاقل والمجازي هو
الجاري على ما بعده مع رفعه لضمير ما قبله نحو جاء زيد الكريم الاب والحسن الوجه والسببي هو الجاري
على ما بعده مع رفعه لما بعده نحو جاء زيد العاقلة امه وسمي سببيا لان فيه الربط الكلام العقلا
واذا علمت هذا فالنعت حقيقيا كان او مجازيا او سببيا تابع لمنعوته في رفعه
ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره ثم ان رفع ضمير المنعوت وكان حقيقيا او مجازيا
تبعه ايضا في تذكيره وتانيثه وفي افراده وتثنيته وجمعه نحو جاء زيد العاقل ورايت ز
يدا العاقل ومررت بزيد العاقل وجاء زيد الكريم الاب ورايت زيدا الكريم الاب ومررت
بزيد الكريم الاب وان رفع كما مر السببي المنعوت فهو كالفعل فيلزم افراده ويتبع مرفوعه
في التذكير والتانيث فتقول جاء الزيدان العاقلة امهما وجاءت الهندات العاقل ابناؤهن
وقد علم مما مر ان النعت يتبع المنعوت في التعريف والتنكير وكان كثيرا ما يتكلم في الاعرابية بنحو
فدعا في بيانهما احتاج الى بيان المعرفة والنكرة فقال والمعرفة خمسة اشياء
الاسم المضمر نحو انا وانت والاسم العلم نحو زيد ومكة والاسم المبهم نحو
هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام وما
اضيف الى واحد من هذه الاربعة والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص
به واحد دون اخر وتقريبه كل ما صلح دخول الالف واللام عليه نحو الرجل
والفرس فلنقف والله تعالى المستعان الكلام في المعرفة والنكرة ينحصر في فصول الفصل
الاول في تعريفهما لغة واصطلاحا الفصل الثاني في اقسام المعارف وبيان تفاوتها تعريفا وبيان
الارفع في الارفع منها الفصل الثالث في تقسيم النكرة وبيان انكر النكرات الفصل الرابع في تتبع
كلام المصنف بالشرح والتبيين فصل اعلم ان النكرة والمعرفة في الاصل مصدران لنكرته و
عرفته نقلا وسميا بالاسم المنكور والاسم المعروف فالنكرة في اللغة ... اما تعريفهما

اصطلاحا باختلاف مذاهب المصنفين في ذلك فمنهم من لم يتعرض لحدهما ومنهم ك
رحمه الله تعالى فانه قال من تعرض لحد النكرة والمعرفة عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه
لان من الاسماء ما هو معرفة معنى نكرة لفظا نحو كان ذلك عاما اول وما هو نكرة معنى معرفة
لفظا نحو اسامة وثعالة وما هو في استعماله على وجهين كواحد امه وعبد بطنه فالاكثر معرفتان
بالاضافة عند اكثر العرب وبعضهم يجعلهما نكرتين وينصبهما على الحال وشبههما واللام في
الجنسية ولذلك يوصف بالمعرفة اعتبارا بلفظه وبالنكرة اعتبارا بمعناه واذا كان الامر كذلك
فالاحسن ان يتبين به المعرفة ذكر اقسامها مستقصاة ثم يقال وما سوى ذلك نكرة قال
[illegible] في شرح التسهيل وتبعته على ذلك ومنهم من عرف النكرة ثم يقول وما سواها معرفة مثل ك
في الخلاصة وابن الوردي في تحفته وجنح اليه ه في الفطرة ومنهم من يعرفهما معا كما صنع البلكهي في حرو
ده قال ه في الفصل النكرة ما شاع في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس وقال البلكهي في
حد المعرفة هو ما وضع ليستعمل في معين فصل الصحيح ان المعارف سبعة المضمر و
العلم واسم الاشارة والموصول والمحلى بالالف واللام والمضاف لواحد من هذه الخمسة والمنادى
المعين قال في البسيط وزاد قوم امثلة التاكيد جمع وجمعاء واجمعون وجمع وقالوا انها
مرتجلة وضعت لتاكيد المعارف لخلوها من القرائن الدالة على التعريف من خارج نحو من الحرف
الخارجي بعيد قال وعلى هذا القول تكون انواع المعارف ثمانية قلت الصحيح عندي
ان الفاظ التوكيد تعريفها بالعلمية وقيل بالاضافة ثم اعلم ان الذي ذهب اليه ابن حزم الاندلسي
وترتيب المعارف والذي ذهب اليه جمهور النحويين انها متفاوتة في التعريف فاعرفها
على الاطلاق عند سيبويه لفظ الجلالة والضمير العائد عليه تعالى كما قاله الشيخ جبريل
والنحويون يقولون اعرفها المضمر ثم العلم ثم اسم الاشارة والمنادى المعين ثم الموصول ثم المحلى
بال والمضاف بحسب ما يضاف اليه مطلقا عند ك ومنه الا المضاف الى المضمر كالعلم
فهو كالعلم الصحيح عنده في التسهيل ولسيبويه والاشارة قبل العلم خلافا للكوفيين
ولذي الادوات قبل الموصول خلافا لابن كيسان فائدة قال ه في شرح الكافية
من يقول انه قد قيل في كل من المعارف الخمسة انها اعرف المعارف وهو غريب قال وانه وقف
عليه في العلم ورايته من عنده سيبويه وذلك انه اختار ابن علي في جعله بلفظه [illegible]
[illegible] المعارف [illegible] استعملا قال البلكهي هذا ما عليه الجمهور

فــ حقيقة النكرة
فــ حقيقة المعرفة

وجه عليه انما هي والشعر انتبعنا زائد لان المبتدأ هنا ثبت المحمول لم يرتضه وجرى على
ما قاله بعضهم من ان الواقع بينهما علمي والموضوع له جزئي واليه جنح مولانا عصام في شرح
الكافية **فصل** النكرة قسمان ما شاع في جنس موجود كرجل فلا يرى من ذكر بالغ وانسان
لحيوان ناطق كناسي وفرس لحيوان صاهل ثانيهما ما شاع في جنس مقدر كشمس الموضوع
لكوكب نهاري ينسخ ظهوره وجود الليل فيعد صالح النفرد وان لم يتعدد في الخارج وامثالهم التواتر
بشيء ثم موجود ثم محدث ثم جسم ثم نام ثم حيوان ثم انسان ثم بالغ ثم ذكر ثم رجل قال الشيخ
خ رحمه الله تعالى **قلت** الا عرف المعدوم ليس بشيء وعليه فليس بشيء بل
من موجود **فصل** قوله والمعرفة خمسة اشياء قال الشيخ جبريل رحمه الله تعالى
بدا بالمعرفة لانه يجوز الابتداء بها **قلت** ولان التعريف وجودي والتنكير عدمي ومعرفة
الملكات سابقة على معرفة الاعدام وبعد واحوط بالنكرة لانه الاصل لاربعة اوجه احدها
ان مسمى النكرة اسبق الذهن من مسمى المعرفة بدليل ظهور ان التعريف على التنكير **وا**
لثاني ان التعريف يحتاج الى قرينة من تعريف وضع او اداة **الثالث** ان لكل شيء يقع على
المعرفة والنكرة فاندراج المعرفة تحت عموم دليل على اصالتها كاصالة العام بالنسبة
الى الخاص فالانسان مندرج تحت الحيوان لكونه نوعا منه **الرابع** ان فائدة التعريف تعيين
المسمى عند الاخبار للسامع ولا خبار يتوقف على التركيب فيكون تعيين المسمى عند التركيب
وقبل التركيب لا خبر فلا تعريف قبل التركيب **قوله** خمسة اشياء بل قلت قد قررت في فصل
قبل هذا ان الصحيح ان المعارف سبعة بل قال المصنف رحمه الله تعالى بعد خمسة **قلت**
يحتمل انه انما عدها خمسة لانه اطلق المبهم على اسم الاشارة والموصول معا فقوله ابن اياز
في الغرة الاسماء تنقسم الى ثلاثة اقسام مظهر ومضمر ومبهم قال والمبهمات هي اسماء
الاشارة والموصولات ومثله للاستاذ في شرح الكافية وانه ذهب في المنادى المقبل عليه
الى انه تعرف بال كما ذهب اليه قوم ويحتمل انه ذهب في الموصولات الى انها تعرفت بال كما صرح
به ابن عصفور واما ما ليس فيه ال من الموصولات نحو من وما فانما قال فيه ايضا **قوله**
الاسم المضمر هذا اصطلاح البصريين ويسمى عندهم بالمكني والضمير خ المضمر اسم يعد
ليس المضمر اذا غيبته وسترته واصلا فيه بمعنى البارز توسعا والضمير فعيل بمعنى
مفعول من ضمرت الشيء اذا غيبته ومعنى مضمر **والكوفيون** يسمونه

قبله
الا فاسقني خمرا وقل لي هي الخمر
ولا تسقني سرا اذا امكن الجهر

بالكناية والمكني خ لانه يكنى به عن الاسم صريحا والكناية تقابل التصريح قال ابن هشام وعبرة
بمن تعلق وقد يسمى من الكنى • فلا فعبر عن الذات صرح ونقل استتر • وهو بما اصطلح عليه النحاة
الاسم الموضوع لتعيين مسماه مشعرا بتكلمه او خطابه او غيبته نحو انا وانت وهو

ف
حقيقة الضمير

تقسيم الضمير قسمان بارز ومستتر فالبارز ماله صورة في اللفظ والمستتر ضده و
هو قسمان متصل مستتر وجوبا وهو ما لا يخلفه الظاهر وذلك في عشرة مواضع فعل الامر
الواحد نحو قم والمضارع المبدو بهمزة المتكلم نحو اقوم والمضارع المبدو بنون المتكلم معه
او معظم نفسه نحو نقوم والمضارع المبدو بتاء الخطاب نحو تقوم يا زيد واسم فعل الامر نحو نزال
واسم الفعل المضارع نحو وي بمعنى اعجب والمصدر الواقع بدلا من فعل الامر نحو فضرب الرقاب
وافعل في التعجب نحو ما احسن زيدا وافعل التفضيل نحو هم احسن اثاثا وفعل الاستثناء
كقاموا ما خلا زيدا ومستتر جوازا وهو ما يخلفه الظاهر وذلك في خمسة مواضع الفعل الماضي
كقام واسم الفعل الماضي ومضارع الغائب نحو زيد يضرب وهند تضرب والوصف كضارب ومضروب
وحسن والظرف والمجرور نحو زيد عندك او في الدار والبارز قسمان متصل ومنفصل فالمتصل ما لا يبتدأ
به ولا يقع بعد الا في الاختيار والمنفصل ما يبتدأ به ويقع بعد الا في الاختيار فالمتصل

ف
حقيقة الضمير
المتصل
ف
والمنفصل

اما مرفوع او منصوب او مجرور وكل منها ينقسم الى ثلاثة للمتكلم او مخاطب او غائب فالمرفوع
للمتكلم فعلت وفعلنا وللمخاطب فعلت فعلت فعلتما فعلتم فعلتن وللغا
ئب فعل فعلت فعلا فعلتا فعلوا فعلن والمنصوب والمنصوب للمتكلم الي
نحو اكرمني واكرمنا وللمخاطب اكرمك اكرمك اكرمكما اكرمكم اكرمكن وللغائب اكرمه اكرمها
اكرمهما اكرمهم اكرمهن والمجرور للمتكلم مررت بي وبنا وللمخاطب مررت بك بك بكما بكم بكن وللغا
ئب به بها بهما بهم بهن فجملة ذلك ستة وثلاثون خمسة والسابع والثلاثون ياء المؤنثة
المخاطبة نحو قومي واحترزنا بقيد الاختيار في المتصل من وقوعه بعد الا في الاضطرار فانه
جاء في نحو • وما نبالي اذا ما كنت جارتنا • الا يجاورنا الاك ديار • وقوله اعوذ برب العرش
من فئة بغت • علي فما لي عوض الاه ناصر • والمنفصل اما مرفوع او منصوب ولا يكون مجرورا
فالمرفوع والمنصوب اما للمتكلم او مخاطب او غائب فالمرفوع للمتكلم انا ونحن وللمخاطب
انت وانت وانتما وانتم وانتن وللغائب هو وهي وهما وهم وهن والمنصوب للمتكلم اياي وايانا
وللمخاطب اياك واياك واياكما واياكم واياكن وللغائب اياه واياها واياهما واياهم واياهن

بها

عند ذلك ان عدد الضمائر كلها سبعة وستون **تفاصيل وتخريج** الغرض مما وقع للجزولي ثم لا
اختصار لانها اخصر من الظواهر فحصوا ضمير الغيبة بانه يقوم مقام اسمين كتثنية الا نزال
فلا مقام عشرين ظاهرا في قوله تعالى اعد الله لهم مغفرة **قال** عس ولذا لا يعدل الى المنفصل
مع امكان المتصل **قلت** الا ما وقع ثاني ضميرين منصوبين بفعل غير ناسخ فيجوز فيه
الاتصال والانفصال ولم يقع في القرآن الا متصلا نحو فسيكفيكهم الله انلزمكموها ان يسألكموها والا
نفصال مرجوحا كقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملككم اياكم وفيما وقع
خبرا لكان نحو كنته :: او ثاني ضميرين منصوبين بناسخ نحو خلتنيه وجعل في الاولى منهما
ثالثها الوصل في كنته وفي كذا ما وقع خبرا لاخواتها خلافا لمن مثل خبر كان ونجيب فيه الخ
الفصل وتحجمه س طريقان لك وفي حيان **وتركيبة** قال ابن عرفة رحمه الله تعالى
منعم مرقال ابا الضمائر كلية وقيل انها جزئية والتصحيح انها في الاطلاق الا عم كلية وا
لا لاستعمال الاخص بضمير المتكلم والمخاطب جزئيان وضمير الغائب ان كان عائدا على كلي فهو
كلي مثل الانسان نوع [illegible] وان عاد على جزئي فهو جزئي مثل زيد [illegible] **قو**
**له** والاسم اي علم وهو مشتق من العلم لانه لا تشريح له وقيل العلم مر لانه يعلم به مسماه قاله ابن
ابي الفتح البعلي في شرح الجرجانية وقال ه العلم في اللغة العلامة وعلم الجبل والثوب **قال**
**الشاعر** [illegible] وفيت في علمه ترفعن ثوبي شمالات ، ونقله النحويين للاسم الذي
[illegible] اول احواله على الشيء بعينه [illegible] له بشبه الشيء مسماه وقال العلامة
رحمه الله تعالى ما وضع لمعين فقد [illegible] لا يتناول غيره [illegible] شخصي وهو
ما وضع لمعين في الخارج لا يتناول غيره من حيث الوضع له وذلك كاسماء الاناسي **نحو زيد**
وعمرو وزينب **و**الاماكن نحو **مكة** ودمشق وبغداد وقد خلت [illegible] من حيث ابو [illegible] العلم العا
[illegible] الا اشتراك نحو زيد [illegible] **و**جنسي وهو ما وضع لمعين في الذهن [illegible]
[illegible] الوجود [illegible] **قال**
**النابغة** [illegible] تحت العجاج [illegible]
[illegible] **تنبيهان** الاول قوله العلم [illegible]
[illegible] **خ** [illegible] المعروفة [illegible]
[illegible] المشهورة اربعة مكة والبلد والقرية [illegible] جل وعلا.

نص حقيقة العلم

نص حقيقة العلم الجنسي ما وضع [illegible]

ك [illegible] زينب بن عمرو

وبعد الذي ذو ابديهم نعم وابديه تشنيع ببطن مكة ولا نتفعه الا بلده مجروحة مؤنثة وبعلم انا يكون ا
شتغلا فيه لا شتغال بكنية لان الرجم نعم لا من الباه بعلى ضربة لازم الادب وبعلم ان يكون لاشتغالها
من قولهم امتك البعيل ضربة الناقة انما مصعلها مشتويا فسميت بذلك لشدة ازدحام
الناس بها فيها انتهى ذكره ابن الجوزي :: ﻫ منتهى العزم الشامس ه الى افضل الا هاشمي
ت تقسيم العلم الا صدر باب او ام وعلى بات او ابن او ابنة فكنية مثل ابي على وام وابن وبنت و
ذوان والاعلام الشعر برفعة المسمى كزين العابدين او ضعته كانف الناقة فلقب والا
فاسم قال الشيخ جبريل رحمه الله تعالى ويسمى الاسم الخاص كزيد وعمرو تتميم
علم من التقسيم من كل الوجوه او من بعضها قولان نقلهما ابن عبد الرحيم في الصحة عن
السبكي والسيد الرضي فوائد الاولى ورد عن العرب تكنية النساء ولم يرد عنهم تلقيبهن
قاله الحلبي في تهذيب [illegible] في شرح قطر الندا الثانية نقل الشيخ جلال الدين سرح ا
لمزتمي عن الزمخشري في ربيع الابرار نصه [illegible] الكنى للشرف [illegible] الاعرب وهي
من جا فيها والكنية اعظام وما يدخل بين الاذواء الشرف وقال ه كنية [illegible]
ه ثم ترقوا عن الكنى الى الالقاب فقل من المشاهير في الجاهلية والاسلام من ليس له لقب ::
الى ان دالت الدولة [illegible] بالعرب [illegible] الالقاب في الاسم [illegible] العرب والعجم الثالثة
[illegible] الكنى [illegible] والاسم [illegible] ولذا لم يؤت به بالاسم لانه [illegible]
واما الالقاب [illegible] والتبع فلذا [illegible]
الاتفاق في [illegible] الرابعة حقق الشيخ شهاب الدين ابن [illegible] في طراز الحلل [illegible] شرح
الجملة :: اللقب [illegible] في [illegible] ثم قال [illegible] المستلم قول بعض العصريين وهو
ابو عبد الله [illegible] ابن [illegible] اللقب ه [illegible] الحبيب [illegible] متيما ه و [illegible]
[illegible] وقد سالت عن معنى هذا البيت جماعة من العلماء والفضلاء [illegible] والعضلاء
[illegible] ه [illegible] ه ومانى [illegible]
[illegible] الامام ابن [illegible] عن معناه فاجاب بان هذا
المحبوب صار [illegible] منزلة اللقب له ه [illegible] ه وهذا معنى [illegible]
لا يتصور الا من [illegible] قوله والاسم المبهم يشمل اسم الاشارة نحو هذا و
هذه وموصوله والموصول [illegible] اسم الاشارة [illegible] في التسهيل [illegible]

حقيقة اسم الاشارة

والاشارة

واسماء الاشارة ثم المشار اليه اما مذكر او مؤنث وكل منهما اما مفرد او مثنى او مجموع فللمفرد
المذكر ذا وللمؤنث ذي او ذه او ته او تا وللمثنى المذكر ذان رفعا وذين جرا ونصبا وللمؤنث تان
رفعا وتين جرا ونصبا وللجمع مطلقا اولى مقصورا في لغة تميم وممدودا في لغة الحجاز فان كان المشار اليه
بعيدا لحقت اسم الاشارة الكاف مجردة من اللام او مقرونة بها الا في المثنى وفي الجمع في لغة
من مده وفيما سبقته ها التنبيه ويشار بهنا الى المكان القريب وبهناك او هنالك وثم او
هنا بكسر الهاء او فتحها مع تشديد النون للبعيد **واما الموصول** فهو ما افتقر ابدا صرفة
الى عائد او خلفه الى جملة صريحة او مؤولة وهو الذي للمفرد المذكر والتي للمؤنث واللذان
للمثنى المذكر رفعا وباليا جرا ونصبا واللتان للمثنى المؤنث واللتين جرا ونصبا والذين
لجمع المذكر بالياء مطلقا واللاتي واللائي لجمع المؤنث وبمعنى الجميع من وما وال وذو في طي
وذا بعد ما او من الاستفهاميتين واي **تنبيه** تسمية هذه الاسماء موصولات لانها
لا تتم الا وصلت بشيء تتميمه دالة على معنى واشتملت تلك الجملة على ما يربطها
بالموصول حتى لا تكون اجنبية **قوله والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل
والغلام** ويعبر عنها ايضا متسامحا بالمحلى بالالف واللام وبالمعرف بادات التعريف
وفي الادات اعلم ان في الة التعريف مذهبين احدهما انها ال بجملتها وعليه الخليل
وابن كيسان و همزتها **ك** قطع بفتحها والرفع بمنزلة قد وهل ولذا الخليل يسميها ال
ولم يكن يسميها الالف واللام كما لا يقال في قد القاف والدال وهمزتها عنده همزة قطع
وصلت نظرا لمعاملة همزة الوصل لكثرة الاستعمال **والثاني** انها اللام فقط والهمزة و
صل اجتلبت للابتداء بالساكن وفتحت على خلاف سائر همزات الوصل تخفيفا لكثرة دورها
وهو مذهب سيبويه ونقله ابو حيان عن جميع النحويين الا ابن كيسان وعزاه صاحب
البسيط الى المحققين **ووجهه** ان دليل التنكير حرف واحد وهو التنوين فكذلك دليل التنكير
نقيضه وهو التعريف حرف واحد فيلزم قياسا على الظاهر من الاخر ولذلك لا تنزع الا ساكنة كالتنوين
فلا تعرفه قال ابو زيد المكودي رحمه الله تعالى في البسط والتعريف **ـه** المعرف وصل ان حرف
تعريف الالف واللام فيه الخلف **ـه** بعض عند سيبويه وصل **ـه** وعند شيخه الخليل اصل **ـه**
**تنبيه قال** الشيخ الشعبان رحمه الله تعالى في المرقص والمطرب في ارشاد
المعرب من كتابه الجمع **ـه** عرف بال كالامة وصل وزيد **ـه** وانقسم على قسمين فمنها تعريفية **ـه**

، ووصل بربع مع اسم الفاعل وصيغه والوصف والمماثل ، وزد جيشه والتزم بلا ركبة ،،
وتمييزه من تنسا تعه ، **تنبيه** الاولى ان يقول الاسم المعرف بالالف واللام والتي حله
الالف واللام او دخل عليه الالف واللام وقد وقع شك مبدا رنه عنه لا تشنيع ابو حيان في لمحته بلال
، في شرحها [illegible] ونحوه ان الاولى المعرف بالالف واللام ونحو ذلك **قوله وما قبل**
**اي واحد من هذه الاربعة** نحو غلامك وغلام هذا وغلام الذي قام ابوه وغلام الرجل **قوله وا**
**لنكرة اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر ونعرفه بكونه**
**صالحا لدخول الالف واللام عليه نحو الرجل والفرس** **قوله** لا يختص به واحد دون
دخل الباء على المقصور دون المقصور عليه كان يقول لا يختص به واحد **قال القاضي** زكرياء
رحمه الله تعالى في المنهج الكافية ، في شرح الشافية الا استعمال الاكثر دخولها على
المقصور ودخولها على المقصور عليه [illegible] ونعرفه [illegible] على الصحيح كل ما صلح فيه
[illegible] ضم اللام و[illegible] دخول الالف واللام عليه [illegible] او يقع موقع ما يصلح لدخولها عليه كذو
بمعنى صاحب فانه لا يقبلها ولكنه واقع موقع صاحب وصاحب يقبلها وكمن وما الاستفهام
والشرط فانهما لا يقبلانهما ولكنهما واقعان موقع شيء وشيء يقبلهما **وقال**
**الجزولي** علامة الاسم النكرة اذا كان مجردا قبوله للالف واللام او اداة معنى ما لا يكون الا نكرة
وان كان مضافا فقبول ما اضيف اليه مباشرا او بلا واسطة للالف واللام او جواز جريه نعتا على
النكرة **وقال المكودي** رحمه الله تعالى في اللمعة ، وكل ما رب عليه تدخله فانه نكرة فالرجلة
**قوله** نحو الرجل والفرس شرط [illegible] ان يقول نحو رجل وفرس ولكنه اراد ان الرجل والفرس
قبل دخول الالف واللام نكرتان لصلاحيتهما لدخول الالف واللام عليهما **فائدة** قال الجوهري
الفرس يقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة وتصغيره فريس وتصغيرها فريسة وان اردت الانثى
خاصة قلت فريسة بالهاء والجمع افراس انتهى من الصحاح وفروس **باب**
**العطف** العطف في اللغة الرجوع [illegible] وفي الاصطلاح يقول لعل المتكلم هذا العطف
الكلام [illegible] عطف بيان وعطف نسق **اما عطف** البيان فلم يترجمه المصنف
رحمه الله تعالى تبعا للكوفيين والزجاجي صاحب الجمل وقال **ك** رحمه الله تعالى ، العطف
اما ذو بيان ونسق ، والغرض الان بيان ما سبق ، فذو البيان تابع شبه الصفة ، حقيقة القصد
به منكشفة ، **فقوله** تابع جنس يشمل التوابع الخمسة **وقوله** شبه الصفة

منكشفة

354

عمرو جاء للتوكيد مالنسق ما بدل **وقوله** حقيقة القصر به متعلقة بمزج النعت **و**تتبع مبينة جاء
بعده من عشرة كالنعت الحقيقي **و**يجب بدل كل اذا لم يمتنع احلاله محل الاول نحو انا ابن التارك
البكري بشر **و**النسق بفتح السين اسم مصدر نسقت الشيء نسقا بالتسكين اي عطفت بعضه
على بعض قاله **س** في همع الهوامع والمراد به هنا المنسوق وهو اصطلاح النحاة قال **ك**
تال بحرف متبع عطف النسق قوله تال اي تابع فخرج بقيد التبعية الخمسة وقوله بحرف اي بواسطة حرف
وقوله متبع مخرج نحو اسدها قولك مررت بغضنفر اي اسد ابو الحسن قال قلت كذا اي ومثل
امر ابن مالك فقلت اما ان يجعل تعبيرا وانما ليجعله يبطل بالمحلى على الاخفى **فائدة**
قال الشيخ بدر الدين ابن مالك في شرح الالفية التابع اما كامل الاتصال بمتبوعه فينزل منه
منزلة جزئه فلا يحتاج الى رابط واما كامل الانقطاع عنه فينزل منزلة ما لا علاقة له معه
فهذا فلا يحتاج ايضا الى رابط وهو البدل لانه في نية الاضراب عن الاول واستيناف الحكم للثاني
واما متوسط بينهما لا الاتصال وكمال الانقطاع فيحتاج الى الرابط وهو المعطوف عطف
النسق **وحروف العطف عشرة** هذا قول جمهور النحاة واسقط بعضهم لا كما قال **ك**
في التسهيل وبينهما شذوذ لكن وافق ابن عصفور اسقطه يونس وابن برهان وابو علي وابن
السراج والزجاج اما واستدرك ابن البغدادي **ك** والشلوبين وابن عصفور والاندلسي
والسهيلي والرماني وابن ابي الربيع **وهي الواو** لمطلق الجمع فيعطف الشيء على مصاحبه
نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لا
حقه نحو وكذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك فعلى هذا جاء زيد وعمرو يحتمل ثلاثة معان
ن قال **ك** وكونها للمعية راجح وللترتيب كثير ولعكسه قليل **و**قول السيرافي ان
النحويين واللغويين اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها اياه قطرب
والربعي والفراء وثعلب وابو عمرو الزاهد وهشام والشافعي رحمه الله تعالى **قلت**
ونقله الامام عن الشافعي وابن جرير [illegible] به **وس** عن ابي جعفر الدينوري قال ونقل الا
مام في البرهان انها للمعية **والفاء** للترتيب والتعقيب فالترتيب معنوي كقام زيد فقام
عمرو وحتى اذا انتهوا فيقتله **العقلي** الا عند بالفاء العاطفة لان الفعل عقب ا
لفي وذكري وتعقيب مفصل على مجمل نحو فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة **و**التعقيب في كل شيء بحسبه فيقال

تزوّج فلانٌ فوُلد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وتقول دخلت البصرة فبغداد اذا لم يطل ما
بين الدخولين بينهما الا ثلاثة ايام وتجيء ايضا للسببية غالبا اذا عطفت جملة او صفة فالاول
نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه والثاني نحو لا‑
كلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم وقد تجيء في ذلك لمجرد
الترتيب نحو فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا
عنك غطاءك ونحو فاقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات
ذكرا وفي التسهيل ان الفاء قد تقع موقع ثم كقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة وثم
ويقال فيها فم بابدال الثاء فاء وثمت بسكون التاء وفتحها وهي للترتيب والمهلة
هذا مذهب جمهور النحويين وما اوهم خلافه تؤول وفي التسهيل انها قد تقع
موقع الفاء كقوله كهز الرديني تحت العجاج • جرى في الانابيب ثم اضطرب • واو
للتشكيك ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي يقوله المتقدمون وقد
تخرج الى معنى بل والى معنى الواو واما بقية المعاني التي يذكرها المتأخرون فمستفادة
من غيرها قلت معاني او التي ذكرها المتأخرون اثنا عشر الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم والا
بهام نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ه الشاهد في الاولى والثانية خ في الثانية
الاولى مبني في الاولى والثانية والتخيير وهي الواقعة بعد الطلب وقيل ما يمتنع فيه
الجمع نحو تزوج هندا او اختها والاباحة وهي بعد الطلب وقيل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس
العلماء او الزهاد والجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون والاخفش والجرمي نحو • وقد زعمت
ليلى باني فاجر • لنفسي تقاها او عليها فجورها • وقال جرير • جاء الخلافة او
كانت له قدرا • وقوله تعالى تولد تنفع منها انه او كجبران فهو نص على انتصاف اجماعا
وايضا فقد قيل لم ترد اللغة بمثل هذا بعينه وان كان جائزا خلافا للمعنى لا يجتمع الكلمة
قلت وكذا ذكره في الشيخ بدر الدين الدماميني رحمه الله تعالى الا اجماع لمستتر عن الا
به عن ظاهرها والاضراب سيبويه بشرطين تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد
وما قام عمرو ولا يقم زيد ولا يقم عمرو والكوفيون وابو الفتح وابن برهان مطلقا احتجاجا بقول
جرير • ماذا ترى في عيال قد برمت بهم • لم احص عدتهم الا بعداد • كانوا ثمانين او زادوا
ثمانية • لولا رجاؤك قد قتلت اولادي • وكنت اذا غمزت قناة قوم • كسرت كعوبها او

تستقيما •

تستفيد ه ومعنى الى نحو ها ستسطلق التعجب او ادرك الشتاء بعد انقضاء الاصل

الى الصابرة والتقريب نحو ما ادري اسلم او ودع قاله الكوفية وغيره والشرطية نحو لانضربنه

عاش او مات اي ان عاش بعد الضرب وان مات **وام** لطلب التعيين بعد همزة داخلة على

احد المستويين نحو ازيد عندك ام عمرو اذا اثبتت فاطلعا بل احدهما عمرة ولانك شككت في

عينه وبمعنى بل ان خلت من الا عن انقطعا لا بل ام شاة اي بل شاة **واما** وهي مثل او

في الشك والابهام والتخيير والاباحة والتقسيم وفي بعض الكلام في بعضها عاطفة والصحيح

انها لا تعطف وانما العاطف الواو قبلها **وبل** للرد على الخطاب في الحكم بعد نفي نحو ما قام

زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا [illegible] العكس ولصرف الحكم الى ما بعدها بعد ايجاب نحو قام زيد

بل عمرو **ولا** للرد على الخطا في الحكم بعد الايجاب تقول جاءني زيد لا عمرو [illegible]

عمرو جاءك [illegible] زيدا وانما جاءك ويعطف بها ايضا بعد الامر نحو اضرب زيدا لا عمرا او

بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو **فائدة** لم تقع لا في القرآن عاطفة قاله سعد التفتازاني **ولكن**

للاستدراك [illegible] وليس جملة بل في عاطفة [illegible] بشرط ان تقدم نفي او نهي نحو ما قام

زيد لكن عمرو ولا تضرب زيدا لكن عمرا وان [illegible] الابتداء نحو ما قام

زيد لكن عمرو **وحتى في بعض المواضع** اعلم ان حتى تستعمل على ثلاثة اوجه احدها

ان تكون حرف جر [illegible] حتى مطلع الفجر [illegible] الغاية [illegible] المضارع بعدها منصوبا بان مضمرة

نحو [illegible] حتى يرجع الينا موسى الثاني ان تكون حرف ابتداء [illegible] الجملة الاسمية

نحو فيا عجبا حتى كليب يسبني كأن اباها نهشل او مجاشع وقوله فما زالت

القتلى تمج دماءها بدجلة حتى ماء دجلة اشكل ومن الفعلية التي فعلها ماض نحو

حتى عفوا وقالوا **الثالث** ان تكون حرف عطف [illegible] كما قال **ك** وغيره والبيت الشاهد [illegible]

رحمه الله تعالى تنبيهان الاول لا يكون المعطوف بحتى الا بعض متبوعه نحو قدم الحجاج

حتى المشاة قاله **ك** في التسهيل او كبعضه ومثله في شرح الكافية [illegible] بعضا وبشاهد

بقوله اعجبتني الجارية حتى حديثها [illegible] بعضا ولانه لا يعطف [illegible]

[illegible] ويكون المعطوف بحتى [illegible] كقوله القى الصحيفة

كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها ويصح [illegible] بعضية [illegible]

[illegible] المعنى [illegible] حتى نعله ولا يكون المعطوف بها ايضا

الاعرابية لما قبلها في قدرة او فعل او شرط او قسمة وقد اجتمع الاولان في قوله فقمرنا عم حتى
الكماة وانتهى ترنيمها بموتنا حتى يبيت الاطعمة والثالث نحو مات الناس حتى الانبياء
عليهم الصلاة والسلام وهي صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى جميعهم في غاية الشرف
والرابع نحو جاء الناس حتى الحجامون وفي الحديث كتب الحجام الحجام فيثبت الثاني
حتى بالنسبة الى الترتيب كالفا وبمعنى لمطلق الجمع قاله ك وغيره وحكم وقال الزمخشري
معناها كالفاء وقال ابن القواس معناها بعد البكاء وقيل ثم نقله عنه س في شرح الكوكب الساطع
في نظم جمع الجوامع عند قوله قلت وحكمها وقيل كالفاء وقيل بعد قبل ثم تلقى. قلت
ورايته ايضا للشريف الاستراباذي في شرح الحاجبية بان عطفت بها على مجرور
عن نعت او جر وعطف على منصوب متعلق بفعل شرط محذوف هو واداته دل
عليه ما قبله والتقدير ان عطفت بها على منصوب و نصبت جواب الشرط المقدر و
جملة الشرط المقدر والجواب المذكور معطوفة على الجملة الشرطية قبلها وكذا الا قوله
او على مجرور خفضت او على مجزوم جزمت كل منهما جملة شرطية حذف
شرطها مع اداته وبقي جوابها والجملتان معطوفتان على الاولى فاعرابه خ في اعرابه تقول
في مثال العطف على المجرور قام زيد وعمرو و في مثال العطف على المنصوب رايت زيدا و
عمرا و في مثال العطف على المجزوم وفيه تنبيه على ان عطف الفعل على الفعل يجيء زيد به
يقع ويذهب باب التوكيد ابو حيان التاكيد والتوكيد لغتان ك
للتاكيد والتوكيد والعا وافعل والجمع وبها جاء التنزيل بعد توكيدها وانكر بعضهم الهمز ونقله
عبد اللطيف البغدادي في اللمع الكاملية وهو في اللغة الاحكام فانه يعقوب في الاحكام قا
ل ابن الحاجب يقرر امر المتبوع في النسبة والشمول ه وهو حسن المواضع التوكيد
مصدر يسمى به التابع لانه يقيده قلت ل وهو قسمان لفظي ومعنوي نحو فاللفظي اعادة
اللفظ الاول وتقويته بمرادفه نحو نزال نزال وتعرفه العمرة ونحو اخاك اخاك ان من لا اخا
له كساع الى الهيجاء بغير سلاح وفي الافعال نحو فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك
اتاك اللاحقون احبس احبس وفي الحروف نحو لا ابوح بحب بثنة انها اخذت علي
مواثقا وعهودا وفي الجمل نحو ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك
لك الله ولقوله فمن قاله فاية. انتهى لا رجعة الاسئلة. فلا يقة شاني

حقيقة التوكيد لغة

الاولى

الاولى نقل الرضا مبنى عن الشيخ عز الدين ابي محمد عبد السلام بن الادباء انهم اتفقوا على
ان التوكيد اللفظي في اللسان العربي اذا وقع بالتكرار لا يزيد على ثلاث مرات الثانية يقال حسن
بسن وشيطان ليطان وجائع نائع وحائر بائر والثواني تاكيد قال قيل ليس التوكيد
ليس بالعطف لعدم تكرار الاول ولا معنويا لانه ليس من الالفاظ المخصوصة فقد اجاب
بعضهم بانه تكرير للاول الا انه غير حرف واحد في الاول لما يجتنبون من التكرار في اول كلامهم والمعنوي تا
جي بالالفاظ مخصوصة وعليه تكلم المصنف رحمه الله تعالى فقال التوكيد تابع للمؤكد في رفعه
ونصبه وخفضه وتعريفه بقدر ما تتبع الالفاظ بتركيبها عنوا بعضهم بعيب وجوزه بعضهم مطلقا و
بعضهم ان افاد بان كانت موقتة نحو بلبث عدة شهر كله رجب وقوله تحملني الذلفاء
حولا اكتعا ويكون التوكيد المعنوي بالفاظ معدودة وهي النفس والعين
وكل مضافة الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتذكير وفرعهما اما النفس والعين
فيرفعان توهم المجاز من حذف مضاف او غيره او السهو والنسيان قال الرضي فيجمعهما
اجمع ما الا فيه وجوز ذلك ورد تثنيتهما ومنعه ابو حيان واذا اجتمعا قدمت النفس وجر
به وجاز جرهما بالباء الزائدة ولا يمتنع الفصل بينهما من الفاظ التوكيد واما كل واجمع و
توابعه اجمع فيفيد كل بعيدا لارادة الشمول ورفع توهم احتمال البعض من الكل واجمع
وتوابعه لا تكون غيره ضاجعة بالخلوص الوليكه شرط فيهما ان تشتمل على الجملة المضاف ولا
اجمعها تماثلا تقول جاء زيد نفسه او عينه ورايته زيدا نفسه او عينه ومررت بزيد
نفسه او عينه وجاء الجيش كله والقبيلة كلها والقوم كلهم والهندات كلهن ورايت القوم
كلهم وجاء الجيش اجمع والقبيلة جمعاء ومررت بالقوم اجمعين وبالهندات جمع
والتوابع اجمع جميع الجمع وابصع وابتع باعتبار منشق من يوم كتيع الحلاوة وتبع الى جلس
ابلغ اجنع وتقبض وابصع فال الجوهري البتع الجمع معلقة من بعض النحويين ساه
بالمعنى والبصع ولكنه بعد بعضا وبعضهم يقوله بالضاد المعجمة وليس بالعالي وقال
ابن عقيل والرضا مبني قالوا الى منتى تكرع ولا تبصع اى ولا تروى فيبه معنى الغاية وابتع
من البتع وهو طول العنق تقول منه بتع بالكسر فهو جرمها بتع والانثى بتعة بدابية
فان بيعت في المؤكد انه جاء واما بصع وابتع اتبعها الا جمع لا يقع بمرتبا مع اجمع
لا بجميع هو فيه اجمع الى لماذا بعضها عند ما الكلمة بتكرير الكرة للعادة الذي وانظر

الند فيها المعنوي عن زيد لان مراها
بنفسه لا يرجع توهم الاضافة بعض
المنسوب المخصوص ويسمى تو
كيد الاحاطة والشمل يقصر به رفع
توهم اضافة الى المتبوع والثاني
يسمى توكيد الشمل الكلية جم
من الاشتمال على الاحاطة

بقية تلاه من تنبيه إذا قيل جاء الجيش أجمع أكتع أبتع أبصع توكيدا معنويا واتبع توكيد لفظي
توضيح في الخلاصة وبعد كل أكدوا بأجمعا • جمعاء أجمعين ثم جمعا • ودون كل قد يجيء أجمع
• جمعاء أجمعون ثم جمع • فرع في الخلاصة واغن بكلتا في مثنى وكلا • عن وزن فعلاء ووزن أفعلا

## باب البدل

هذا اصطلاح البصريين وأما الكوفيون فقال الأخفش
يسمونه بالترجمة والتبيين وقال ابن كيسان يسمونه بالتكرير وحده تابع مقصود
بالحكم بلا واسطة فتابع جنس يشمل التوابع الخمسة فخرج بمقصود بالحكم التوابع
عن المعطوف ببل بعد الإثبات وبلا واسطة المعطوف ببل بعد الإثبات إذا أبدل اسم
من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع إعرابه وهو على أربعة أقسام بدل
الشيء من الشيء وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط نحو
قولك قام زيد أخوك وأكلت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه ورأيت زيدا
الفرس أردت أن تقول الفرس فغلطت فأبدلت زيدا منه الكلام على هذا الباب
في فصلين الفصل الأول في تقسيم البدل قسمان بدل بداء وبدل مباين فبدل البداء ثلاثة
الأول بدل الشيء من الشيء ويسمى بدل الكل من الكل وبدل المطابق وحده ما كان مدلوله
الأول بحسب الظاهر الثاني بدل البعض من الكل وحده ما كان مدلوله جزءا من الأول بحسب
الظاهر الثالث بدل الاشتمال وحده ما كان بينه وبين الأول ملابسة بغير الكلية والجزئية
وزاد بعضهم قسما رابعا وهو بدل البعض من الكل واختاره ... نحو قوله تعالى يدخلون الجنة
ولا يظلمون شيئا جنات عدن وقوله كأني غداة البين يوم تحملوا وحده ما كان مدلوله كلا
للأول بحسب الظاهر فإن قلت ما يقول الجمهور المنكرون بعدم إثبات هذا القسم
في الآية والبيت ونحوه قلت أشار الشيخ بدر الدين العيني في شرح الشواهد عند قول الشاعر
وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة • لضغمهما ها يقرع العظم نابها • إلى أن إبدال الاسم
من الأخص من بدل الغلط والآية المذكورة فأشار بعضهم إلى أن جنات عدن بدل بعض و
لبدل المباين وهو ما لا ملابسة بينه وبين الأول وهو ثلاثة أقسام بدل الإضراب وبدل الغلط و
بدل النسيان نحو تصدق بدرهم دينار فقصد الأول والثاني والثالث وسبق اللسان والأول و
فهو بدل الإضراب ويسمى بدل البداء ما يقصد متبوعه كما يقصد وهو بدل الغلط ما ...
الأول بلا قصد بل سبق إليه اللسان وهو بدل النسيان ما يقصد كما متبوعه أيضا

حقيقة البدل
سائر الحكم
عنوان البدل
حقيقة بدل الشيء من الشيء وبدل البعض من الكل
حقيقة بدل الاشتمال
حقيقة بدل البعض من الكل
حقيقة بدل الإضراب
حقيقة بدل الغلط وبدل النسيان

تنبيه

قوله الفصل الثاني في تتبع كلام المصنف في الشرح يتميز بسلامة فضول

اذا ابدل الاسم من الاسم فيبدل الاسم الظاهر من الظاهر ومن الضمير فغائب مطلقة ولحاضر ظهير

ل بعض واشتمال وكل ان افاد الاحاطة ولا يبدل مضمون مضمر ولهما كالظاهر وما اوهم ذالك

جعل توكيدا ... يعرض بعد اذا با قوله او فعل من فعل يبدل الفعل من الفعل بدل كل

واشتمال وتلك لا بعض **تتمة** قد تبدل الجملة من الجملة نحو امدكم بما تعلمون امدكم

بانعام وبنين واجاز ابن جني والزمخشري وك ان تبدل الجملة من المفرد قال الزمخشري

في قوله تعالى ... الذين ظلموا بدل من النجوى واجاز

جني كيف يلتقيان بدل من حاجة واخرى في قوله • الى الله اشكو بالمدينة حاجة • وبالشام

اخرى كيف يلتقيان • قوله وبدل البعض من الكل قال ك في تحقيق الراغب في شرح مقدمة

ابن الحاجب قال بعضهم لا يقال الكل والبعض لانهما يلزمان الاضافة فلا يعرفان بالالف واللام

انه لا يجمع بينهما والصحيح جوازه وانه لم يقع في كلام المتقدمين لانه جاء في كلام سيبويه

به وغيره من الفصحاء والقياس جوازه فهما لكل على جميع والبعض على جزء وقولهم انه لازم

للاضافة ممنوع لما روى الاخفش عن العرب جاؤوا فرادى كلا منصوبا على الحال قوله

عن اربعة اقسام قد علمت ان الثلاثة الاول هي اقسام بدل البيان والرابع قسم من

اقسام البدل المباين الثلاثة قوله وبدل الغلط قال الاستراباذي البدل الا بالغلط في

قولنا بدل الغلط هو المبدل منه لا البدل ليس بغلط بل الغلط هو المبدل منه : فيكون

معناه بدل من الشيء الغلط قوله اردت ان تقول الفرس فغلطت فابدلت زيدا منه

كذا هو ... هو المبدل منه وزيدا هو البدل وهو كذلك عنده ... والصحيح

ان الاول هو المبدل منه والثاني هو البدل لكونه المقصود بالحكم ... ويجري في العطف والنعت

والبيان **فائدة** اذا قلت مررت باخيك زيد ... زيد بدلا ان كان للمخاطب اخ واحد فقط

وحكمه بيان ان كان له اخوة قاله الاستراباذي في المتوسط لما فرغ من القسم الاول

الذي هو مرفوعات الاسماء شرع في القسم الثاني وهو منصوباتها فقال رحمه الله تعالى

**باب منصوبات الاسماء** من المنصوبات خمسة عشر وهي المفعول

به والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا

والمنادى وخبر كان واخواتها واسم ان واخواتها والمفعول من اجله والمفعول معه

اخذ ج

والتابع للمنصوب فهو أربعة أشياء ش يعني أن عدد أربعة أشياء عشر وبقي عليه
واحد لا تثبت في أصله خمسة عشر والظاهر أنه نسي خامس عشر يعني الثعالبي رحمه
الله تعالى المعنى و المشهوري خبر المحكي انه و الشيخ ابو عبد الله الرماني وخ مفعول
لي كتب وأخواتها **باب المفعول به** مفتوحة قال الجزولي رحمه الله تعالى
في حد المفعول الأعم الشامل لكل مفعول سواء كان مطلقا أو مقيدا بحرف أو بظرف المفعول
ما تضمنه الفعل من حدث وزمان والتزمه الحدث من مكان والشرط كالمحل وبلاغة ومصا
حب فالأول المفعول المطلق والثاني هو الزمان والثالث ظرف المكان ويسميان ويسميا
ن المفعول فيه والرابع المفعول به والخامس المفعول من أجله والسادس المفعول معه وبدأ
المصنف رحمه الله تعالى بالمفعول به وهو الذي يصدق عليه اسم المفعول عند الإطلاق ولذا
حقه أن يصرح بتمييز عن المفعول المطلق لأنه صار مع الإطلاق فيدل له ذلك هنا أ
لمعنى الشيخ جلال الدين ه فقال المصنف رحمه الله تعالى وهو الاسم مفعول بفعل
ويا حبذا المنصوب ما لم يثبت عن فاعل الذي يقع به الفعل أي يكون محلا لفعل الفاعل ف
من ثم قال العاصمي في حده هو ما وقع عليه فعل الفاعل ويسمى الفعل الواقع عليه
متعديا وواقعا ومتجاوزا نحو قولك ضربت زيدا وركبت الفرس فكل من زيد والفرس وقع عليه
الفعل حسا وقد يكون الفعل الواقع معنويا نحو فهمت المسألة وهو على قسمين ظا
هر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره من قولك ضربت زيدا وركبت الفرس والمضمر
قسمان متصل ومنفصل فالمتصل وهو ما لا يبتدأ به ولا يقع بعد إلا في الاخ
تيار اثنا عشر نحو قولك ضربني للمتكلم الواحد وضربنا للمتكلم معظما نفسه أو مشاركا
وضربك بفتح الكاف للمخاطب المذكر وضربك بكسرها للمخاطبة وضربكما للمخا
طبين كانا مذكرين أو مؤنثين أو مختلفين وضربكم للمخاطبين الذكور وضربكن للمخا
طبات وضربه للغائب وضربها للغائبة وضربهما للغائبين مذكرين أو مؤنثين
أو مختلفين وضربهم للغائبين الذكور وضربهن للغائبات والمنفصل وهو
الذي يبتدأ به ويقع بعد إلا في الاختيار اثنا عشر نحو قولك إياي أي منه للمتكلم الواحد
وإيانا للمتكلم معظما نفسه ومشاركا وإياك للمخاطب المذكر وإياك للمخاطبة
وإياكما للمخاطبين كانا مذكرين أو مؤنثين أو مختلفين وإياكم للمخاطبين الذكور

وإياكن

وإياكن للمخاطبات وإياه للغائب وإياها للغائبة وإياهما للغائبين مذكرين

أو مؤنثين وإياهم للمذكور وإياهن للغائبات تنبيه إيا هو الضمير ولو

احقه حروف تدل على أحوال المرجوع إليه من تكلم أو خطاب أو غيبة وهذا مذهب سيبويه وذهب

الخليل إلى أن إيا ضمير مضاف إلى لواحقه وهي ضمائر وهذا مذهبه ك وقيل إنها من قبيل

الاسماء الظاهرة نحو الكوفيين وهو قول الزجاج قال ابن جني حكى لي أبو علي عن أبي

إسحاق الزجاج أنه قال سمعته يقول وقد سئل عن معنى قوله تعالى إياك نعبد فقال

حقيقتك نعبد قال والاشتقاق من الآية وهي العلامة وقيل إيا عماد الكوفيين وليس

باسم ظاهر ولا ضمير بل هو حرف زائد يحول بين العامل والمعمول حكاه السبكي

الحي وابن كيسان عن بعضهم فائدة من علامات المفعول به أن يجعل مبتدأ

ويخبر عنه باسم مفعول تام من لفظ فعله نحو ضربت زيدا فتقول زيد مضروب

## باب المصدر وهو الاسم المنصوب الذي يجيء د في عادة التصريف

يعني ثالثا في تصريف الفعل نحو قولك في تصريف ضرب ضرب يضرب ضربا

فهو ضارب ومضروب وهو على قسمين لفظي ومعنوي فإن وافق لفظه

لفظ فعله فهو لفظي نحو قتلته قتلا ومثله قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وإن

وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوي نحو جلست قعودا وقمت

وقوفا وقول الشاعر تالي أبا أوس خلقة أبعدني إلى نسرة كانتهض معاندة

بشرح وإيضاح اعلم أنه لما انتهى المصنف رحمه الله تعالى وجل الكلام على المفعول

به شرع في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعول المطلق وهو المصدر الفضلة

المسلط عليه عامل من لفظه أو من معناه وتقدم التمثيل للنوعين فخرج بالفضلة نحو

نحو قولك كلامك كلام حسن وقال جد جدك فالكلام الثاني وجد ليس مصدرا لم يسلط عليهما

عامل من معناه ومن لفظه به المثال الثاني ومن لفظه وهو المستتر في المثال الأول بناء

على قول سيبويه أن المبتدأ عامل في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق واعلم

أنه قد تنصب أشياء على المفعول المطلق وليست مصدرا وذلك على سبيل النيابة

عن المصدر نحو كل وبعض مضافين إلى المصدر نحو فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا

بعض الأقاويل وكذلك العدد نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة وأسماء الآلات نحو

ضربته سوطا وكذا الى الصفات من بعضها نحو اذ اى ربه كثيرا من ذكر الشيء ومنه ممثل
لمعنى بيب وبكلا منها رغدا اى اكلا رغدا وقال سيبويه هو حال من مصدر الفعل المضمر
منه والتحقيق ان جملة حالة كون الاكل رغدا وانما ذلك فيما ذكر عليه كوبلا فيعلمون
الحال بالضمير ومغنم العامل دون الوصف فدل على انه حال لا مصدر والاحسن انه فاعله نحو ارشا
منه المصدر التفاعل فائدة التحقيق ان المصدر والمفعول المطلق بينهما عموم من و
جه وخصوص من وجه فيصدقان معا نحو ضربت ضربا والمصدر فقط على جلوسك جلوسا
طويل والمفعول المطلق فقط نحو كل الميل وبعض الافاويل وثمانين جلدة وضربته
سوطا تنبيهات الاول قال ابن الشحنة المصدر الاصل والفعل اصل • ومنه يصار
منتقلا للفعل • الثاني ينصب المصدر بمثله نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء وبالفعل
نحو وكلم الله موسى تكليما وبالوصف نحو والصافات صفا وقوله هنا مشى على مذهب التنبيه في
قول ابن الزملكاني في التحفة • وينصب المصدر وهو الاصل • بالفعلة وبالوصف
او بالمثل • الثالث المصدر على ثلاثة اقسام مؤكد لعامله نحو ضربته ضربا ومبين لنوع
عامله نحو سرت سيرا حسنا او ضربته ضرب الامير ومبين للعدد نحو
ضربته ضربة او ضربتين الرابع في الخلاصة • وحذف عامل المؤكد امتنع • وفي سواه لدليل
متسع • باب ظرف الزمان وظرف المكان تعرفهما الثالث من مفاعيل
وهو المفعول فيه ويسميه البصريون الظرف وهو في اللغة الوعاء وجمعه ظروف فتحتسى خليل
رحمه الله تعالى ونصب كذلك واسما ظرف وفي اقوال ذكر في جنب وزيد في جريه
لزومه ضرب فقولان وفي الاصطلاح قال الفاكهي رحمه الله تعالى في حدوده الظرف الذي
جعلته لاجل امر وقع فيه من اسم زمان مطلقا او مكان مبهم او ما دلت به عامله وقال
• الزمان هو اسم الزمان مبهما كان او مختصا المقصود بفعل او شبهه
بتقدير في الدالة على الظرفية نحو اليوم وهو من طلوع الفجر الى غروب الشمس ومثله
النهار فائدة قال ابن حجر رحمه الله تعالى في شرح البخاري روى ابن ابي حاتم
ابيه بسند جيد ان الخليل ابن احمد سئل عن النهار فقال من طلوع الفجر المستطيل
الى طلوع الشمس وحكى عن الشعبي انه ما بين طلوع الفجر وطلوع الشمس ليس
من الليل ولا من النهار والليلة وهي من غروب الشمس الى طلوع الفجر وهو وحكى

حقيقة الظرف في اللغة الوعاء

حقيقة الظرف في الاصطلاح هو ما ذكر الخ

من صلاة الصبح اي طلوع الشمس وبكرة وهي اول النهار وسحرا بالتنوين اذا لم
ترد سحر يوم بعينه وان اردت سحر يوم بعينه لم تنون لامتناع صرفه للعدل و
التعريف والسحر لا قبيل وغدا اسم لليوم الذي بعد يومك الذي انت فيه وعتمة وهو
ثلث الليل الاول وصباحا وهو اول النهار ومساء وهو من الظهر الى المغرب وابدا
ظرف مستغرق لما ياتي من الزمان وامدا ظرف زمان مستقبل وحينا اسم زمان مبهم
وما اشبه ذلك نحو وقت وساعة قوله بتقدير في . وحيثما كانت في التعريف فدرجة
وقبل يوم الخميس نجي . وظرف المكان اسم المكان المبهم وهو ما ليست له صورة ولا
حدود محصورة بخلاف المختص وهو ما له صورة وحدود محصورة كالدار والمسجد والعراق و
الشام المنصوب بتقدير في من المبهم الجهات الست نحو امام وخلف وقدام بمعنى
امام ووراء بمعنى خلف وفوق وتحت ويمين ويسار نحو قولك جلست امام الخطيب
خلف السارية فوق البساط تحت السقف يمين المحراب يسار الباب قال تعالى وفوق
كل ذي علم عليم وجعل ربك تحتك سريا وادخلوا الباب سجدا وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال ويلحق باسماء الجهات ما اشبهها في شدة الابهام والا
حتياج الى ما يبين معناها كعند لما قرب من المكان نحو جلست عند زيد وازاء
وحذاء للمكان الملاقي وتلقاء للمواجه وهنا اسم اشارة للمكان القريب ويتقدمه ها
التنبيه وان اريد البعيد لحقته كاف الخطاب وحرفها نحو هناك او مع اللام نحو هنالك
وثم اسم اشارة للمكان البعيد نحو وازلفنا ثم الآخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك
غلط من اعربه مفعولا به في قوله تعالى واذا رايت ثم رايت نعيما وما اشبه ذلك
نحو بغدادي نحو سرت ميلا او فرسخا او بريدا وكحد مصدر الفعل نحو جلست مجلس
زيد قال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع مشتغلة في الخلاصة ..
وما يرى ظرفا وغير ظرف فذاك ذو تصرف في العرف . وغير ذي التصرف الذي لزم . ظرفية
او شبهها من الكلم . قلت سبب الظرفية صرا الجهات جمعة والكثير ان الستة
التي تنصب على الظرفية والجهات خمسة ذكرها الاندلسي في شرح المفصل ونظمها
بعضهم رحمه الله تعالى فقال . من الكمي وفي حقيقة فوقهن . تحت وبين وكم يحتاج
... ونحو وقبل بعد ولدى . شرح الاسماء المعرفة في حدها واللام في هو

الاندلسى شارح المفصل ضابطه الظروف كلها منكرة الافراد ووراء قاله ابو حيان
في شرح الجمل **باب الحال** وهو في اللغة هيئة الانسان والزمان الذي انت فيه الما
ضي والمستقبل وموضع اللبس الكرس وزوج الانسان والثوب الرقيق والثوب الذي يلقى
الفارسية بيده قاله الثعالبي رحمه الله تعالى في ابيات تذكر وتؤنث ذلك واحوا
ل الفاكهي في شرح حدوده تأنيثها افصح من تذكيرها وفي الحال في الاصطلاح هو الا
سم بالايكون فعلا ولا حرفا وقد تكون جملة في تاويل الاسم المنصوب بالفعل او
شبهه خرج به المرفوع والمجرور والتوابع المفسر لما انبهم خرج به سائر المنصو
بات من الهيئات خرج به التمييز لانه مفسر لما انبهم من الذوات قال الراعي
رحمه الله تعالى قال شيخنا علي بن محمد سمعت رحمه الله تعالى قول اشياخنا ا
نفعهم في حد التمييز وفي حد الحال شعروه لان انبهم لم يبلغ في لغة العرب وصوابه ا
ستبهم وعلى الاولى ان يقول الحال بيان ما استبهم من الهيئات قلت وذلك
لان الفعل يختص بالعلاج والتاثير في التشابه الفاكهي حد الحال الوصف الفضلة
المسوق لبيان هيئة صاحبه ويكون الحال من الفاعل نحو جاء زيد راكبا ومن المفعول
نحو ركبت الفرس مسرجا وقد يحتملهما من كلام المصنف لقيت عمرا انيا راكبا ومما اشبه
ذلك المطابق من الامثلة ومن المجرور بالحرف نحو مررت بهند جالسة وفي تقديمها عليه
خلاف ومن المبتدا ومن الخبر ولا يأتي من المجرور بالاضافة الا اذا كان جزء المضاف
نحو مرجعكم جميعا او كان المضاف جزء المضاف اليه نحو ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
او مثله جزءه نحو ملة ابراهيم حنيفا **ولا يكون الحال الا نكرة** وان عرف لفظا فالمعنى
تنكيره معنى نحو جاء وحده اجتهد اى منفردا وادخلوا الاول فالاول اى مترتبين **ولا يكون الا**
**الا بعد تمام الكلام** الذي يحتاجه الفعل بفاعله والمبتدا بخبره ويعني بذلك انه فضلة لا
يأتي الا بعد وجود كلام تام وما جاء قال بعضهم لا يأتي من المبتدا **ولا يكون صاحبها** غا
لبا **الا معرفة** او نكرة متاخرة نحو لمية موحشا طلل ونحو هذا خاتم رجل مثل به
سيبويه او مخصصة بالاضافة نحو في اربعة ايام سواء للسائلين او وصف نحو فيها
يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا او مسبوقة بنفي او شبهه فالنفي مثل قو
له تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم وشبهه النهي كقوله

في حقيقة الحال

لا يركنن

• لا يركني احد الى الا مجلس • يوما الا عن متقدما جماعة • والاستعمال كقوله
• بلا صاح هل صح عيش بلا فيا فيتري بنفسك تعتري ابلاد هذا الامثلا ومن تمييز العدد
ايضا قوله في الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى رجال قياما وقوله مررت
بها دفعة رجلا وحكى سيبويه عليه مائة بيضا والمراد بصاحب الحال ما الحال
وصف له في المعنى الا ترى ان رجلا وصف لزيد في المعنى **باب التمييز** اي هذا
**باب** يسمى مميز او تمييز او مفسر وتفسير ومبينا وتبيينا وهو لغة مصدر
ميزت كذا اذا فسرته وبينته والتمييز في الاصطلاح قال المصنف رحمه الله تعالى **هو الا**
**سم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات** يعني اوصاف النسب مخرجا للحال وقال ...
التمييز كل نكرة فيها معنى من رفعة للابهام عن جملة او مفرد تام بذاته او
تدبير كما مرا ومثلها ونون تحقق لا ظاهرة انتهى **ايضاح** التمييز اما مبين
لابهام اسم واما مبين لاجمال نسبة في الاول اربعة مواضع **احدها** العدد نحو احد
عشر كوكبا وعشرين رجلا وتسع وتسعون نعجة **ثانيها** المساحة نحو شبر ارضا
وجريب نخلا **ثالثها** الوزن نحو رطل زيتا **رابعها** الكيل نحو اردب قمحا **و** الثاني اربعة
مواضع ايضا **احدها** المنقول عن الفاعل نحو اشتعل الراس شيبا **ثانيها** المنقول عن
المفعول نحو وفجرنا الارض عيونا **ثالثها** المنقول عن المبتدا نحو انا اكثر منك مالا **رابعها**
غير المنقول عن شيء نحو لله دره فارسا فصارت الاقسام ثمانية **كقوله**
**نحو تصبب** اي تحدر **زيد عرقا وتفقأ** اي امتلا كذا قال بعض **وقال** زكريا اي
تشقق يقال تفقأت السحابة عن مائها اي تشققت **بكر شحما وطاب محمد صلى**
الله عليه وسلم **نفسا** من امثلة الخامس **قال** منتخب من كتاب الشرح يحب الحسية
ونظيرها **قال الشاعر** لله تطيبا به صاحب الانف مشموم **وقوله اشتريت عشر**
**ين غلاما وملكت تسعين نعجة** من امثلة الاول **وقوله زيد اكرم منك ابا واجمل منك**
**وجها** من امثلة السابع **ولا يكون** التمييز **الا نكرة** قال ابو بكر بن عصيرة لان المعنى
التمييز تبيين المقصود ولا يشكل التعريف **واما قوله** • رايتك لما ان عرفت وجوهنا •••
صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو • فمتاول فان الالف زائدة للضرورة وليست
معرفة **وقال** الكوفيون يكون التمييز معرفة **فيرهم** في الحاجبية لا يتقدم التمييز

التمييز

العدد
المساحة
الوزن
الكيل
المنقول عن الفاعل
المنقول عن المفعول
المنقول عن المبتدا
غير المنقول

والا فلا يتقدم على الفعل خلافا للمازني والمبرد وفي الخلاصة والفعل ذو التصريف نزرا
سبقا فائدة قال في المغني الحال والتمييز اجتمعا في خمسة امور وافترقا في سبعة
فأوجه الاتفاق انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واوجه الا
فتراق ان الحال تكون جملة والتمييز لا يكون الا اسما وان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليه
نحو لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى بخلاف التمييز وان الحال مبين للهيئات والتمييز مبين
للذوات وان الحال تتعدد كقوله ✽ علي اذا ما زرت ليلى بخفية ✽ زيارة بيت الله رجلان
حافيا ✽ بخلاف التمييز وان الحال تتقدم على عاملها الفعل المتصرف والوصف المشبه به
نحو خشعا ابصارهم يخرجون ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح وان حق الحال الاشتقاق ∴
وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان وان الحال تكون مؤكدة نحو ولى مدبرا فتبسم ضا
حكا ولا يقع التمييز كذلك انتهى قلت وجزم في المغني بان التمييز يؤكد نحو ✽ تزود
مثل زاد ابيك فينا ✽ فنعم الزاد زاد ابيك زادا ✽ باب الاستثناء وهو لغة
اخراج الشيء مما دخل فيه غيره او ادخال الشيء فيما خرج منه غيره وفي الاصطلاح هو
الاخراج بالا او احدى اخواتها تحقيقا او تقديرا ويسمى الاول متصلا والثاني منقطعا و
حروف الاستثناء ثمانية وهي الا وغير وسوى كرضى وسوى كهدى وسواء
كسماء ويقال سواء كبناء وخلا وعدا وحاشا بل قلت الحق في انها حروف
ومنها ما هو حرف وهو الا كخلا وعدا وحاشا اذا جررن ومنها ما هو اسم وهو غير وسوى
وسوى وسواء ومنها ما هو فعل وهو خلا وعدا وحاشا اذا نصبن قلت الحق في
ذلك انما تغليبا للحرف لانه الاصل في ذلك الباب ولانه الكثير فيه ويطلق على الاسم والفعل
وقد استعمل ذلك سيبويه في المستثنى بالا متصلا كان او منقطعا فالاول ان كان
المستثنى من جنس المستثنى منه والثاني ان لم يكن من جنسه ينصب وجوبا اذا
كان الكلام موجبا وهو الذي لم يتقدمه نفي او شبهه تاما وهو الذي ذكر فيه المستثنى
منه نحو قوله قام القوم الا زيدا او الا حمارا وخرج الناس الا الحمار او الا حمارا و
اذا كان الكلام منفيا بان تقدمه نفي او شبهه وهو النهي والاستفهام الانكاري
تاما بان ذكر فيه المستثنى منه جاز فيه البدل والنصب انما الاول الاستثناء منه
نحو ما قام القوم الا زيد في الرفع على انه بدل من القوم ويجب بدل البعض من الكل

368

انطاله بمصيبة السبل منه لفظا او تقديرا وهو هنا مفقود وتقديره الا زيد منع قاله

الشيخ نحو الا زيدا بالنصب على الاستثناء وان كان الاستثناء منقطعا نحو ما قام

احد الا حمارا وجب النصب عند الجمهور وبلغتهم ورد التنزيل نحو ما لهم به من علم الا اتباع

الظن وترجح عند تميم وجاز الاتباع عندهم ويقرؤون الا اتباع الظن بالرفع اتباعا

للمحل لان الظن لم يتقدم المستثنى على المستثنى منه بل ان تقدم فالنصب عند الجميع نحو

ما لي الا آل احمد شيعة • وما لي الا مذهب الحق مذهب • والاتباع قليل نحو ما لي الا

ابوك ناصر حكاه يونس واذا كان الكلام ناقصا بان لم يذكر فيه المستثنى منه

ويسمى مفرغا كان على حسب العوامل اي بحسب الكلام نحو ما قام الا زيد وما

ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد والمستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور

بها فقط وتعرب ابه للاضافة اي للحمل بغير الحمل والمعنى فتعرب اعراب الاسم الذي بعد

الا على التفصيل السابق والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره

فان نصبت فهن افعال وان جررت فهن حروف نحو قام القوم خلا زيدا وزيد

وعدا عمرا وعمرو فقام فعل ماض والقوم فاعل قام وخلا ان نصبت فاجرها مجرى فعل

ماض جامد لوقوعه موقع الا وفاعله مستتر وجوبا يعود على البعض المدلول عليه بكلية

السابقة او على اسم الفاعل من الفعل المتقدم وزيدا مفعول خلا وجملة

خلا زيدا في محل نصب على الحال او مستأنفة فلا موضع لها من الاعراب وان جر

رت ما بعدها فخلا حرف جر وزيد مجرور بها وموضع خلا ومجرورها نصب وقيل عن تمام

الكلام وقيل انها متعلقة بالفعل المذكور قاله الشيخ اعرابه وعدا عمرا

وعدا عمرو اعرابه على وزن ما قبله حرفية وتفصيلا تنبيه المستثنى بليس ولا يكون

منصوب على الخبرية لهما والاسم ضمير وبه خلا وعدا منصوب على المفعولية لهما كما

تقرر ومصحوبة والجر قليل ومن آية باب لا التي لنفي الجنس اي التي

يقصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق ورفع احتمال الخصوص ما اذا

اريد بها ذلك كانت محتملة بالمساواة وعملت فاله ابو حيان المكودي في شرح

الالفية وتسمى لا التبرئة اعلم ان لا تنصب النكرة بغير تنوين فالمعرب انها

تنصبها نصبا حقيقيا وهو مذهب الجرمي والزجاج والسيرافي والرماني

وحذف التنوين عندهم تخفيف للبناء ونصب الشبيه بالمضاف اي انها تنصب الاسم وترفع
الخبر لا لي انه يقتصر نصب الاسم اذا كان مضافا او شبيها به واما ان كان مفردا فانه يبنى
بحذف التنوين عندهم بناء واختلف في موجب بنائه فقيل تضمنه معنى من التي لبيان ا
لجنس وصححه ابن عصفور وقواه في المغني وعليه الجمهور ما في قول الشاعر
فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال ألا لا من سبيل الى هند وقيل تركيبه
مع لا كخمسة عشر وصححه ابن الضائع بمعجمة بمهملة وقيل تضمنه معنى اللام
الا تستغرق فيه ورد بعدم جواز وصفه بالمعرفة كما قيل لقيته امس الدابر ولا يعمل
لا هذا العمل الا بثلاثة شروط احدها ان تكون نافية للجنس فان كانت نافية ا
ختصت بالفعل وجرت مجرى ليس نحو لا نحو ان اسم منها او زائدة لم تعمل شيئا نحو ما هذه
الا تميمي ونافية للوحدة عملت عمل ليس الثاني ان يكون معمولها نكرتين
ولهذا قال المصنف تنصب النكرات الثالث ان لا يفصل بينها وبين معمو
لها واليه اشار بقوله اذا باشرت النكرة وباشرت فعل ماض وتاؤه تاء تانيث
وفاعله مستتر فيه يعود على لا والنكرة مفعول به ويحتمل ان يكون النكرة فاعل باشر
ت والمفعول محذوف تقديره اذا باشرتها النكرة وفي الثانية لا يجب قوله ولم تتكرر
لا ابتداء اي قبل هنا واعلم انه لا يجب ان تعمل لا هذا العمل مع استكمالها هذه
الشروط الثلاثة الا بانضمام شرط رابع وهو ان لا تتكرر لا واليه اشار بقوله
وان تكررت جاز اعمالها والغاؤها نحو لا رجل في الدار ولا امرأة بالا
عمال وان شئت قلت لا رجل في الدار ولا امرأة بالالغاء فرع في احكا
جنبية يحذف منصوب لا نحو لا عليك اي لا باس عليك باب المنادى المنادى
خمسة انواع ص المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف و
والمشبه بالمضاف فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من
غير تنوين نحو يا زيد ويا رجل والثلاثة الباقية منصوبة لا غير الشرح الكلام
في هذا الباب في فصول الفصل الاول في معنى المنادى والنداء لغة واصطلاحا في التا
ني في حروف النداء الثالث في تتبع كلام المصنف بالشرح الفصل الاو
ل في معنى المنادى والنداء لغة اعلم ان المنادى مفعول من النداء والمنادى لغة حقيقة النداء في اللغة

في قوله

وفيه لغتان الكسر وهو الاكثر والضم وهمزته بين بين والقول الثالث تدون القصرة
تدعوها جلست معهم في النادي وسر المتكلم النداء يا ابي حبيب بعضهم بعضا وهو في اللغة
الدعاء لغافل ليجيب ويسمع ما يجب او ينبه على طريق التذكير والتنويه كقول الرب
ويمد يده تارة به للعلياء في السفر وحيث الله يا جهل وفي الاصطلاح الدعاء بيا او
احدى اخواتها لفظا او تقديرا قلت الدعوة او طلب مطلق او حضن وقصرت بذلك الا انه
كان نداء لغة لا اصطلاحا واما قلت بان يذكر حد النداء لغة واصطلاحا الفصل
الثاني في حروف النداء اعلم ان المشهور منها يا وايا وهيا والهمزة
ووا في الندبة وزاد الكوفيون آ واوي بالمد فصير سيبويه رواية عن العرب ان
الهمزة للقريب المصغي وان ما سواها للبعيد مسافة او حكما ونقل ابن الخباز ان
الهمزة للمتوسط وان اي للقريب فهي وهو خرق للاجماع قال فلت
لا قرب من الله تعالى قال جل وعز ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ومع ذا لا يدعا
الا بيا التي للبعيد نحو يا رحمان ويا لطيف فالجواب ان المنادي مستحقر
لنفسه منزل لها منزلة البعيد التي لا يسمع منه ولا يلتفت اليه تنبيهات
الاول قال الشهاب ابن المجادي حروف النداء نائبة عن فعل لا يظهر ابدا لانه لو
ظهر لكان خبرا والنداء طلب الثاني قال ابن مالك في شرح الخلاصة اجمعوا على ان ياء
او القريب به للبعيد يجوز توكيدا وعلى منع العكس الثالث ذهب بعض الى ان هذه
الادوات اسماء افعال تتحمل ضميرا مستتر مشتعلة قال ابن الوردي في تحليته
وقيل بانها اسماء افعال وقوله والظهر يجوز بيانه وقال في شرحها يجوز حذف حرف
النداء التعلق بتصريحه النادي معنى الخطاب نحو يوسف اعرض عن هذا وربنا لا تؤا
خذنا ايها المرسلون الا ان يكون مستغاثا او مندوبا او اسم جنس او مضمرا فلا
يجوز الا ان نعم يجوز حذفه متوسطا بين القلة والكثرة اذا كان المنادى اسم جنس
او اسم اشارة فمع اسم الجنس كقوله صلى الله عليه وسلم اشتدي ازمة تنفرجي وكقوله
صلى الله عليه وسلم حاكيا عن موسى عليه الصلاة والسلام ثوبي حجر وفي ا
سم الاشارة كقوله تعالى ثم انتم هؤلاء وقول ذي الرمة بمثلك هذا لوعة وغرا
الفصل الثالث في تتبع كلام المصنف رحمه الله تعالى في الشرح قوله بلاد

حقيقة اللغة في النداء والاصطلاح

طرة قال ابن هشام في شرح القطر لا يجوز حذف حرف النداء مع اسم الله تعالى لانه لم يرد الا مع الاشارة والتعظيم

المبني على العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين الهروي بدل ملك
مع علة بناء المنادى المبني قلت لشبهه بالمضمر من نحو يا انت في التعجب والا فيه دليله
وتضمنه معنى الخطاب انتهى **قوله** على الضم حيث اذا لم يكونا مثنيين او
مجموعين على حد المثنى فانهما يبنيان في الاول على الالف وفي الثاني على الواو نحو يا زيدان
ويا رجلان ويا زيدون ويا ضاربون وان كان مجموعا جمع سلامة لمؤنث فعلى الضم
نحو يا هندات ويا مسلمات فالحاصل يبنيان على ما يرفعان به **تنبيه** الثاني
في هذا الباب ما ليس مضافا ولا شبيها به **فائدة** البناء قسمان واجب كبناء المنادى
في المطرد وجائز كبناء الظرف في نحو قوله على حين الهى الناس جل امورهم **قوله**
والثلاثة الباقية وهي النكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه بالمضاف منصوبة لا
غير مثال الاول قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي وانكر المازني وجود نكرة غير
مقصودة ومثال الثاني يا عبد الله ويا اهل الطالبين ومثال الثالث والمراد به ما هو
من المعقود نحو يا ثلاثة وثلاثين ويعمله فيما بعده رفعا نحو يا حسنا وجهه او
نصبا نحو يا طالعا جبلا او جرا نحو يا رفيقا بالعباد **تنبيهان** الاول اذا وصفت النكرة
المقصودة بجملة ترجح نصبها على ضمها لان النعت من تمام المنعوت فالحقت
بالشبيه بالمضاف نحو يا عظيما يرجى لكل عظيم فجملة يرجى في موضع نصب نعتا
لعظيما وهذا قول ك وقال ه يرجى في موضع نصب على الحال من فاعل عظيما المستتر
فيه والعامل في الحال هو العامل في صاحبها فليس من امثلة الشبيه بالمضاف وانما
العامل به **الثاني** المضاف وشبهه اذا كانا صالحين للالف واللام نحو يا حسن الوجه
فيجوز الوجه او وجهه بجواز جميع الضم عند ثعلب **قوله** لا غير لانهما اثنية بمعنى ليس غير
انهما مبني على الضم لقطعه عن الاضافة ونية معنى المضاف اليه وقبولها ممنوع
والتنوين لا غير النصب جائز قال ه في شرح الشذور لا يجوز حذف ما اضيف اليه غير و
يبني على الضم الا بعد ليس خاصة **وقال** في المغني قولهم لا غير لحن وجوزه ...
مستشهدا بقول الشاعر جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل اسلفت لا غير تسأل **باب**
**المفعول من اجله** هذا هو الرابع من المفاعيل وهو المفعول من اجله ويقال له المفعول
لاجله والمفعول له وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل

مجرج

حقيقة المفعول له
المصدر القلبي الخ

جمز جر بالاسم الفعل والحرف وبالمنصوب المرفوع والمجرور وبالثاني بدلي الذي سابق المنصوب
بنت عمل المفعول من اجله **تنبيه** انتصاب المفعول له بالفعل حتى عن الجمهور [illegible]
وذهب الى انتصاب المصدر المطلق في المعنى قاله الجزولي **وقال** الاعلم [illegible] رحمه
انه هو المفعول له المصدر القلبي العلة المعلل لحدث شاركه وقتا وفاعلا وقد
ل به شرح الحدود [illegible] بالمثنا وثانية [illegible] اجلالا لك او بالمثنا [illegible]
الكتب **جينا ايضاح** شروط المفعول نصب له خمسة **الاول** كونه مصدرا فلا يجوز
جيتك العسل والسمن **الثاني** كون المصدر قلبيا فلا يجوز جيتك قراءة العلم
العلم قاله ابن الخباز وغيره والمشهور كما في التوضيح **الثالث** كونه ظاهرا علة لغيره
فلا يجوز جاء زيد جيته **الرابع** اتحاده بالمعلل به وقتا قاله الاعلم والمتاخرون
فلا يجوز جيتك امس طمعا في معروفك الان **الخامس** اتحاده بالمعلل به فاعلا
قاله المتاخرون فلا يجوز جيتك محبتك اياي وفرا استكمل هذه الشروط **نحو قولك**
قام زيد اجلالا لعمرو **وقصدتك ابتغاء معروفك** ومتى فقد المعلل شرطا من
هذه الشروط فلا بد من جره بحرف التعليل **فمثال** فاقد المصدرية جيتك للعشب
فلعلكم ما في الارض **ومثال** فاقد القلبية جيتك لقراءة العلم **ومثال** فاقد
الظهور [illegible] جيتك له **ومثال** فاقد الاتحاد في الوقت جيتك وقد نفضت لنوم
ثيابها **ومثال** فاقد الاتحاد في الفاعل **قوله** واني لتعروني لذكراك هزة ...
كما انتفض العصفور بلله القطر **بلله** القطر [illegible] المتكلم وفاعل تعروني هزة والكاف
للتشبيه وما مصدرية وبلله القطر حال من العصفور بتقدير قد كما في [illegible]
[illegible] من [illegible] انواع البديع ما يسمونه الاحتباك [illegible] بحذف من
الاول ما اثبت نظيره في الثاني وبالعكس قاله **ساج** بن عطية وانما قلت جر
التعليل لتدخل اللام كما في الامثلة السابقة وما يقوم مقامها **وتقدمن** قوله تعالى
مما خطيئاتهم اغرقوا ان يجعلوا اصابعهم **وفي قوله** صلى الله عليه وسلم ان امرأة دخلت النار في هرة
والباء نحو فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم والكاف نحو واذكروه كما
هداكم وعلى نحو لتكبروا الله على ما هداكم **تنبيه** للمفعول له ثلاثة احوال احدها
ان يكون مجردا من ال والاضافة نحو قمت اجلالا لعمرو **الثاني** ان يكون مقرونا بال نحو

فقيد الاحلال بها **الثالث** ان يكون مخاطبا نحو فضربتك انتفعا صغر ربك جمع الاول والثا
لث قوله تعالى ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم وقو
ل حاتم الطائي • واغفر عوراء الكريم ادخاره • واعرض عن شتم اللئيم تكرما •
ومن الثاني قول الراجز • لا اقعد الجبن عن الهيجاء • ولو توالت زمر الاعداء
ومن الثالث قول العجاج • يركب كل عاقر جمهور • مخافة وزعل المحبور •
والهول من تهول الهبور • **فان قلت** فهل يجوز تقديم المنصوب هنا على ناصبه
**قيل** يجوز ذلك لان العامل فيه متصرف ولم يوجد ما يمنع من جواز تقديمه كما وجد
في المفعول معه فلذا جاز **باب المفعول معه** قال المصنف في تحريره **وهو**
**الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل** **وقال** الفاكهي هو
اسم فضلة تالي واو وبعدها التنصيص على المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه
ومعناه فخرج بقيد الاسم الفعل نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب وبا
لفضلة العمدة نحو اشترك زيد وعمرو وبتالي واو بقية المفاعيل ونحو جئت مع وبواو المصا
حبة نحو جئت مع زيد وبعدك الحبس بالطعام وبارادة التنصيص على المعية بعد الثا
ني الواو العطف ومسبوقة الخ نحو كل رجل وضيعته لعدم سبق ما يجري من ذلك ونحو
هذا لك واباك لعدم ... الفعل فلا ينتكل به خلافا للزجاجي **نحو قولك جاء الامير**
**والجيش** الواو بمعنى مع الجيش مفعول معه **ومثله استوى الماء والخشبة** فا
**لجيش** كذا اسم جنس ... كما قال الفاكهي ونقل ابن ... في المغني وا
عمرو وكذا انه اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين مفرده بالتاء التانيث فيقال جيشة
نقله عنه ... في شرح ابن الحاجب الكرخي **ايضاح** للاسم بعد الواو
خمس حالات وجوب العطف نحو كل رجل وضيعته رجحانه نحو جاء زيد وعمرو وجوب
المفعول معه نحو ما لك وزيدا رجحانه نحو • فكونوا انتم وبني ابيكم • مكان الكليتين من
الطحال • امتناعهما نحو • اذا ما الغانيات برزن يوما • وزججن الحواجب والعيونا فا
لعيون مفعول بفعل مضمر اي وكحلن العيونا **واما خبر كان واخواتها واسم**
**ان واخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات وكذلك التوابع فقد تقدمت هنا**
لك فكرها هنا اعادة ... لان من العادات ... المعادات **ولما انتهى**

الكلام •

الكلام على المنصوبات شرع في المخفوضات فقال **باب مخفوضات**
**الأسماء** أي باب إضافة المخفوضات الى الاسماء لبيان الواقع قاله ح . المخفوضات
ثلاثة مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة والخافض معنوي والصحيح ان الخفض
بالمضاف وبالحرف لفظي وتابع للمخفوض أي مخفوض بالتبعية وزاد بعض المعربين
بالجوار نحو جحر ضب خرب وقال امرؤ القيس . كأن أبانا في أفانين ودقه كبير أناس
في بجاد مزمل . **وقال آخر** . يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم . وبعضهم
المخفوض بالتوهم **كقول** القائل . بدا لي أني لست مدرك ما مضى . ولا سابق شيئا
إذا كان جائيا بخفض سابق عطفا على مدرك على توهم دخول الباء عليه والصحيح حصر
المخفوض في المخفوض بالحرف والمخفوض بالمضاف وجعل التابع في الصحيح انه مجرور
بما جر متبوعه من حرف او مضاف الا البدل فعلى نية تكرار العامل واما المخفوض بالمجاور
والمخفوض بالتوهم فلا نسلم جعلهما قسمين لتخفيف الى الجر بالمضاف والجر بالحرف كما قال
[illegible] شرح لامية ابن حيان وبعضهم جعل المخفوض في المضاف اليه وكل ما نسب اليه
شيء بواسطة حرف الجر لفظا او تقديرا **فأما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن**
**والى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهي الباء والواو والتاء**
[illegible] الكلام عليها جميعا أول الكتاب **وبواو رب** نحو وليل كموج البحر أرخى سدوله
علي بأنواع الهموم ليبتلي . وقاتم الأعماق خاوي المخترقن وظاهر كلامه ان الواو
ورب بنفسها هي الخافض وهو مذهب الكوفيين ومذهب البصريين ان الخفض برب
محذوفة بعد الواو وقد تحذف بعد الفاء نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع .
[illegible] بعد بل كقول الشاعر بل بلد ملء الفجاج قتمه لا
يشترى كتانه وجهرمه . ومن غير ان يتقدمها شيء نحو رسم دار وقفت في طلله .
كدت أقضي الحياة من جلله . **وبمذ ومنذ** ان كان المجرور ماضيا فهما بمعنى
من نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة وان كان حاضرا فهما بمعنى في نحو ما رأيته مذ يومنا اي في
يومنا **تنبيه** [illegible] مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا او وقع
بعدهما فعل **فمثال** الاول ما رأيته مذ يوم الجمعة [illegible] وخبره ما بعدها وكذا الثاني
[illegible] **وقال** الأخفش والزجاج والزجاجي مذ [illegible] مبتدأ وما بعده [illegible]

وهو كل

منه ومثال الثالث جئت من جلس زيد فجملة اسم منصوب المحل على الظرفية والعا
مل فيه جئت فبالجرة قال ابن السراج في الاصول منفرد ان الحكم على الجر في الاسمية
المبتدا منه لانها منقوضة كالاسماء وبعض ادخل في باب الاسماء واما ما يختص بالاضا
فة وهي لغة الالصاق والاسناد قال امرؤ القيس ٭ فلما دخلناه اضفنا ظهو
رنا ٭ الى كل حاري جديد مشطب ٭ واصطلاحا قال س نسبة تقييدية بين اسمين توجب
لثانيهما الجر وقال الجرجاني اسناد اسم الى غيره بتنزيله من الاول منزلة التنوين او
ما يقوم مقامه فنحو قولك غلام زيد وخاتم حديد ونحو ذلك وهو على قسمين ما
يتقدر باللام الاستغراقية وما يتقدر بمن الجنسية وزاد بعضهم ما يتقدر بفي الظرفية
فالذي يتقدر باللام نحو غلام زيد والذي يتقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج و
خاتم حديد وفي خاتم لغات فتح التاء وكسرها وخيتام [illegible] وخاتام [illegible]
والذي يتقدر بفي نحو مكر الليل والنهار وصيام ثلاثة ايام وتربص اربعة اشهر والد
لد الخصام ويا صاحبي السجن وقول الشاعر ٭ رب ابن عم لسليمى مشـ
ـتمعل ٭ كطباخ ساعة الكرى زاد الكسل ٭ وقول الآخر ٭ [illegible] من نومها
[illegible] ٭ [illegible] مقدار الصباح جسور ٭ وبالسماق الليلة [illegible] ٭ وفي الحرب
ولا تعرف [illegible] الصوفية والصحيح انه قليل وضابط ما يتقدر بمن ان يكون المضاف اليه
كلا للمضاف ويصح الاخبار به عنه وضابط ما يتقدر بفي ان يكون المضاف اليه ظرفا وقع
فيه المضاف وما يتقدر فيما سوى ذلك ٥ لا تجامع الاضافة تنوينا ولا نونا تليه للاعراب
مطلقا ولا ال الا في نحو الضاربا زيد والضاربو زيد والضارب الرجل والضارب راس الرجل و
للرجل الضارب غلامه فرع قد تحذف للاضافة تاء التانيث عند امن اللبس
في الخط سمعت بعضهم يقول ٭ ثلاثة تستظهر [illegible] ٭ [illegible]
جميع [illegible] ٭ [illegible] ٭ وكتب [illegible] وبتمام الكلمات الحمد لله
وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد عبده [illegible]
[illegible] وعن [illegible] ورضي الله تعالى عن
صحابة رسول الله اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وسلا
م على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين ... ... ...

فقال

حقيقة الاضافة لغة

حقيقة الاضافة اصطلاحا

قال مؤلفه ابو العباس شيخنا سيدي احمد بن محمد بن احمد
الشبيهي دارا ومنشأ وموطنا فاز في الجماعة بيد حفظه الله تعالى وجزاه
بجاه صوله الحسن وختمه وله في السعادة بجاه سيدنا محمد صلى الله عليه
وسلم ووافق الفراغ من تأليف هذا الشرح عشية الاحد خامس عشر من
ذي القعدة الحرام سنة ١٠٥١ واسأل الله تعالى ان
١٢ من علينا بانه في الشمس كان له معه وجعلني على الشعار ولا يتمادى عن عهد
١٢ تممت من الوزان بجاه سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ومن والاه المطهرين
١٢ الا خيار انتهى وكمل الشرح المبارك بحمد الله تعالى وحسن معونته
١٢ الجميل وتم جميعه المبارك على يد العبد الفقير لي رحمة مولاه
١٢ الراجي عفوه المتكفل عن فضله الطيب بن العربي
١٢ الحسناوي المحمديين العرباوي غفر الله له ولوالديه
١٢ ولمشايخه ولاخوانه المسلمين والمسلمات
١٢ والمسلمات وعدنا الله منه كثيرا يوم الحد
١٢ الثالث عشر من ثاني عام ثلاثة
١٢ عشر وثلاثين والف
١٢ رزقنا الله خيره ووقانا
١٢ شره وضيره
١٢ بمنه امين
١٢ والحمد لله رب العالمين

راجع الاول

حقيقة الكلام قول مفيد مقصود لذاته حقيقة اللفظ اسم لصوت من مقاطع او ما هو في حكم
ذلك حقيقة التركيب ضم كلمة فاكثر الى اخرى بحيث لا يدل جزء منه الدلالة على جزء معناه وهو
على ثلاثة اقسام مزجي كطاجه ومزج واسنادي فالاضافي كل اسمين تنزل ثانيهما من الاول منزلة
التنوين مما قبله والمزجي كل اسمين تنزل ثانيهما مما قبله منزلة تاء التانيث مما قبلها
والاسنادي كل كلمتين اسندت احداهما الى الاخرى حقيقة الاسم كلمة دلت على معنى في نفسها
غير مقترنة بزمن معين وضعا حقيقة الفعل كلمة دلت على معنى في نفسها مقترنة
بزمن معين وضعا حقيقة الحرف كلمة دلت على معنى في غيرها فقط حقيقة التنوين هو
نون ساكنة تلحق الآخر تثبت وصلا لا خطا ووقفا حقيقة الاعراب على انه لفظي اسم
لما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة او حرف او سكون او حذف وعلى انه معنوي ما ذكر
المصنف رحمه الله حقيقة الرفع ما احدثه عامل الرفع من ضمة او ما ناب عنها حقيقة
النصب ما احدثه عامل النصب من فتحة او ما ناب عنها حقيقة الخفض ما احدثه عامل
الخفض من كسرة او ما ناب عنها حقيقة الجزم ما احدثه عامل الجزم من سكون او ما ناب
عنها حقيقة الاسم المفرد ما ليس بمثنى ولا مجموع ولا من الاسماء الخمسة
حقيقة جمع التكسير ما تغير فيه بناء مفرده بزيادة فقط او بنقص فقط او بتبديل شكل
فقط او بزيادة مع تبديل شكل او بنقص مع تبديل شكل او بالجميع حقيقة المضا
رع الذي لم يتصل باخره شيء هو الذي لم يتصل باخره ما يوجب بناءه ولا ما ينقله عن اعرابه حقيقة
الجمع من حيث هو هو الاسم الموضوع للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة المفرد على جملة
اجزاء مسماه وهو على اربعة اقسام اسم الجمع واسم الجنس وجمع التكسير وجمع سلا
مة فاسم الجمع هو الاسم الموضوع للاحاد المجتمعة دالا عليها دلالة [illegible] كعطف كقوم
وركب وصحب واسم الجنس هو الاسم الموضوع للحقيقة ملغا فيه اعتبار الفردية وهو فيما
ن اجزاء وجمع ما لا واحد له كماء وعسل ومثال تمر [illegible] واما جمع التكسير فقد تقدم الكلام
عليه واما جمع السلامة فنوعان جمع سلامة لمذكر وجمع سلامة لمؤنث فالمذكر هو ما
دل على اكثر من اثنين بزيادة في اخره مع سلامة بناء واحده والمؤنث هو ما جمع بالف
وتاء مزيدتين حقيقة اسم الجنس هو الاسم الموضوع للحقيقة ملغا فيه اعتبار الفردية
اجزاء كماء وعسل او جمعي كتمر [illegible] حقيقة الاسماء الخمسة ان تكون مكبرة مفردة

حقيقة جمع المذكر السالم

تكون

378

نكرة معرفة لا مثناة ولا مجموعة ولا تكون محكية ولا تكون مركبا فاجتمعت فيه [illegible] ولا يقال
والميم العلم ولا يكون ذو بمعنى صاحب حقيقة التثنية هو جعل الاسم القابل دليل
اثنين بزيادة في آخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه حقيقة المثنى هو الاسم الدال على
اثنين بزيادة في آخره حقيقة الاسم الذي لا ينصرف هو ما فيه علتان او واحدة من علل
تسع او علة تقوم مقامهما حقيقة الماضي كلمة دلت وضعا على حدث وزمن انقضى
حقيقة المضارع كلمة دلت وضعا على حدث وزمن غير منقض حالا كان او مستقبلا
حقيقة الامر كلمة دلت على الطلب بذاتها مع قبولها ياء المخاطبة او نون التوكيد
حقيقة النكرة ما شاع في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس حقيقة المعرفة هو
ما وضع ليستعمل في معين حقيقة الضمير المتصل هو الذي لا يبتدأ به ولا
يقع بعد الا في الاختيار حقيقة اسم الاشارة ما وضع لمسمى واشارة اليه حقيقة
تنوين التمكين هو الذي يلحق الاسماء المتمكنة الامنة حقيقة تنوين التنكير هو الذي
يلحق الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها حقيقة تنوين العوض هو
الذي يلحق بعض الاسماء عوضا عن حرف او عن جملة او عن مضاف حقيقة تنوين المقابلة
هو الذي يلحق جمع المؤنث السالم مقابلة النون في جمع المذكر السالم حقيقة القسم جملة
يؤكد بها اخرى جملة فترتبط احدى الجملتين بالاخرى ارتباط الشرط بالجواب حقيقة
الكلم اسم جنس جمعي يفرق بينه وبين مفرده بسقوط التاء حقيقة العامل ما به
يتقوم المعنى المقتضي للاعراب حقيقة المعرفة هي الجزم المطابق عن دليل
حقيقة جمع المذكر السالم ما جمع بواو ونون في حالة الرفع وبياء ونون في حالة الجر
والنصب وهو قسمان اسم وصفة فالاول حقيقته ان يكون اسما لمذكر عاقل خاليا
من تاء التانيث ومن التركيب والثانية ان يكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث
قابلا لها عند ارادة معناها وحقيقة الاسماء ما دل على اخوة او ابوة او قرابة او جارحة
او صحبة وشرط اعرابها بالحروف ان تكون مكبرة الخ حقيقة الاضافة نسبة تقييدية بين
شيئين توجب جر ثانيهما ابدا حقيقة الكلام اللغوي عبارة عن القول وما كان مكتفيا
بنفسه وفي الاصطلاح هو ما اجتمع فيه اللفظ والافادة والتركيب والوضع حقيقة التثنية
جعل الاسم القابل اثنين [illegible] على ان المخاطب لا [illegible]

وحقيقة [illegible] [illegible]

الذي هو العلو والارتفاع

[illegible]

فاوجب الاعراب في الرجحى ∴ وما يليه سبعا وانثان ∴ ببعضها نصبها خبطها ∴
فعلة لكل خلف واعلما ∴ ورفع الاول ونصب الثاني ∴ وعكسه هكذا بلا بنيان ∴
وخفض الاول ورفع الثاني ∴ ونصبه نعت بلا نقصان ∴ والثاني فادع للعطف بالرفع ∴
لعلة الاتباع بعد الفصيح خفض الثاني مع رفع الاول ∴ ونصبه فادريه بالتاثر ثم ∴

فالحمد لله

تنبيه

المعبر عنه للجملة اسما ان يكون ذاتا كزيد وعمرو او جزءا من ذات كفم
وشعر او واسطة بين الذات وحدث فيكون اوجب ثبوته له او نفيه
عنه او شركه له مثل ان زيدا قائم وما زيد بقائم وان قام زيد قام
عمرو وكل الاسماء عبارات عن الذات والافعال عبارات عن الحدث والحروف
عبارات عن الوسائط هذا دليل الحصر في الثلاثة في الجمل الشافية
في شرح المقدمات الكلامية للشيخ ابي بكر بن [illegible] النحوي رحمه الله وغيره
كذا في نسخة اخرى لم نعثر الشريف

هذه الاسماء منظومة

باب الباء — ببعد وبكر وبدح بعض وبهوى [illegible] وبهوى بعض بيك [illegible]
باب الجيم — وجبة وجد بني جمهم وجرمى [illegible] وجحد وجهر جبلا
باب الدال — ودذوى دهك داود [illegible] ودعه ودجلة الطول ودهم [illegible]
باب الطاء — [illegible] وهول [illegible] ∴ [illegible] وهيئة [illegible] نقضا
باب الواو — وورد ووسم ووهم ووجه [illegible] ∴ ووبص ووزهم [illegible] ازجوة [illegible]
[illegible] واربع [illegible] ∴ وحبه [illegible] [illegible] [illegible]

بيكن بطمي بجوي ردي بوبي بطمي بجوبدج بيلا
جيل جهزد جعدد اڤ دي جوجيا جهصي بي جدي جمه
بيسم د طول دخيل دوڠ دوڠ دهك دوري
بيس مطعم همم هزهل هول مهمهد
بيس و ن طعن وطعم عجم و بسم و زول وو
جيمس جهطبع جعدع وطم نجمن وحو زطم ق
كتب نماره ت وشي بيس طبطن عص اعطم

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
يقول عبد الله تعالى المسيء الراجي عفو ربه الغني عما سواه علي بن احمد
بن محمد الجزولي التسوكي غفر الله له ... ، ... ،

الحمد لله وحده رب العالمين وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيئين وامام
المرسلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد فلما كانت قصيدة
الشيخ الامام علم الاعلام ابي عبد الله محمد بن عمران الشنقيطي [illegible] التملي رحمه الله
تعالى ورضي عنه من اجل ما الف في قواعد علم الاعراب مسالة في البلاغة من الاعراب
متضمنة من ذلك ما يتناول طالبه ويسمع الصبيب [illegible] على شرح لها مع [illegible]
الحاجة لتفسير مثلها طلب مني بعض الاخوان تفسيرا يفي ان شاء الله بما قصدنا
هنا ويكشف للمستفيد جميلها فاجبته الى ذلك وان لم اكن اهلا لسلوك تلك
المسالك وسميته مبدي الفوائد الاعرابية من القصيدة السملالية :: والمأمول
من الله عز وجل التسديد في القول والعمل والتأييد في القصد والامل :: وان يجعله
خالصا لوجهه ومبلغا لمرضاته وان ينفع به كل من اعتنى به انه على كل شيء قدير
وبالاجابة جدير وهو حسبنا الله ونعم الوكيل قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه

حمدت الاله ثم صليت اولا ، على سيد الرسل الكرام ذوي العلا ،
محمد المبعوث للخلق رحمة ، واصحابه اهل الفضل والعلا ،

بدا المصنف رضي الله تعالى عنه نظمه تبركا واقتداء بكتاب الله عز وجل وامتثالا
لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجذم وفي رواية
اقطع ومعنى ذلك انه ناقص الشيء ونقصان شرعه على قسمين حسي ومعنوي
فالحسي كمن اتى بقطعة مانع من تمام ما يتبعه كالموت والمعنى كمن اتى بما يتبعه ويقل
النفع به قوله حمدت الاله اي اثنيت على معبودي بصفاته المحمودة اذ الحمد هو الثناء
بالكلام على المحمود لاجل كماله واحسانه منه وقولنا بالكلام عوضا عن قول بعضهم باللسان
لان الكلام ان كان قديما فهو وصف وان كان حادثا فهو فعله تعالى ولو قال اثنى باللسان
فانه لا يتناول الا الحمد الحادث فقط واتى به رضي الله عنه في صيغة الجملة الفعلية

صح

فان قيل واي رحمة للكافر في بعثته صلى الله عليه وسلم مع انه حجة عليهم للاثم فالجواب من وجهين الاول انهم معرضون للرحمة لو اسلموا وامتثلوا امره فالى جهة جهلة للاثم والتبع اعرضا فقط الثاني انهم رحموا به صلى الله عليه وسلم من حيث انهم لم يعاجلوا بالعذاب بل امهلوا بخلاف من الامم المكذبين المعاقبين كالطوفان والصيحة وشبه ذلك ... من التزكية [illegible] صح

قال الزياتي في اية اصل اولاهلي الاهم اوال على فقل فقلبت الهمزة الثانية واوا فقلبت الاول اذ اخذ ... والمنعوت اسم بمعنى فعل [illegible] تشبيها له ... عن الاستعمال احدهما ان يكون والثاني ان يكون صفة فيكون اهلا تفضيل ومعناه الاسبق فيكون خبر منصوب لفظ الفعل والوصف ... من الازهري بالعربية

382

وصرح بسنده الى نفسه لانه افصح من الجملة الاسمية في ادخال النفس في رتبة
العبودية ورد فعل على من يدعي شيئا من الخصائص الغيبية والالوهية هو الواجب الوجود المستحق
للعبادة ومن ثبتت فلك هو المستغني عن كل ما سواه المفتقر اليه كل ما عداه قوله
ثم صليت اولا على سيد الرسل ثنى بالصلاة على سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
بعد حمد الله تعالى لما جاء في ذلك من الفضل والثواب والصلاة من الله على رحمة
ومن الملائكة استغفار ومن غيرهم دعاء قوله المبعوث للخلق رحمة اي الذي
بعث للخلق رحمة وقد قال تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال ابو الليث
السمرقندي رحمة للعالمين يعني الجن والانس وقيل لجميع الخلق للمومن رحمة بالـ
هداية ورحمة للمنافق بالامن من القتل ورحمة للكافر بتاخير العذاب قال ابن
عباس رضي الله عنه هو رحمة للمومنين وللكافرين اذ عوفوا مما اصاب غيرهم من الا
مم المكذبة واصحابه جمع صاحب والصحابي كل من اجتمع مومنا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
ومات على ذلك والتابع كل من صحبه ولو لم يروا منه شيئا على الصحيح وهذا ما جمعنا

تنبيه لفظ العلا الواقع في قافية البيت ينبغي ان يكون الاول بضم العين مقصو
را بمعنى الرفعة والمنزلة والثاني بفتح العين ممدودا بمعنى الشرف تقول هذا ذو
علا اي ذو شرف فقصره الناظم لضرورة الوزن وباختلاف معنى اللفظين سلم من عيب الايطاء
على مذهب الجمهور والله تعالى اعلم الاعراب حمدت فعل ماض والتاء المضموم ضمير المتكلم
في محل رفع على الفاعلية ربي مفعول به منصوب على المفعولية وعلامة نصبه فتحة مقدرة
على الياء منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة المناسبة والياء المتكلم في موضع
جر بالاضافة الا في البيت والجملة مستانفة لا محل لها من الاعراب وثم عاطفة وصليت
فعل ماض وفاعل معطوف على جملة حمدت واولا منصوب متعلق بصلى على سيد
متعلق بصلى والرسل جمع رسول بسكون السين تخفيفا مضاف اليه والكرام نعت للرسل
جمع كريم والكريم كل ما يرضى ويحمد في بابه يقال وجه كريم اي مرضي في حسنه
وجماله وثنا بكريم اي مرضي في معانيه وفوائده ومكرم كريم اي مرضي فيما ينشا عنه
منافع وذوي نعت ثان للرسل والعلا مضاف ومحمد علم منقول من اسم مفعول
حمد بالتشديد بدل من سيد والمبعوث نعت لمحمد والخلق جار ومجرور متعلق

قوله بضم العين مقصورا جمع
علياء ... ... ...
... ... وفعل ... العلياء
... ... ... واما العلا
بالمد ... ... ... حد
العلياء الا ان ... العلياء ...
... ... ... بضم العلا
وفتح العين في ... ... ...
... ... انتهى

الزبيدي ... ... في النحو ...
... ... ... ... وفعلا
... للام ... وفعل نحو ...
... ... ... بالسكون لجمع
على فعال نحو ... ... ...
... ... ... ... ... ...
... ... ... ... انه اذا ... ...
... على الناظم ... الله به ... غيره
... ... ... ... ...

بالمبعوث ورحمة مفعول له ويجوز ان يكون حالا اي ذا رحمة وصحابه معطوف على محمد وصحا
حال من الصحابة والفاء نعت للصحابة والفضل مضاف اليه والعلا معطوف على الفضل والضمير مفرد
في العلا عائد لمحمود وفي ضرورة مجي المقصور في تنويرها اعرابه وبالله التوفيق ثم قال

وبعد فهذه نبذة من قواعد ۞ تفيدك اعرابا محصلا تفضلا
وذاك حكم النحو والمشترك مع ۞ بيان الذي فيه من شبهة تنزلا
واسأل الله العون على الذي ۞ قصدت فما زال لازال موئلا

اي بعد حمد الله والصلاة على نبيه واصحابه فبعد على هذا ظرف زمان مبني على الضم
لقطعه عن الاضافة لفظا لا معنا وعامله محذوف تقديره تنبه ويحتمل ان يتعلق بفعل
مقدر كانه سوال اي قيل ما اقول بعد الحمد والصلاة ودوني به عن الانتقال من غرض
الى اخر ولا يجوز الاتيان به اول الكلام ومعناه معنى اما بعد قال ثعلب معناه
اخرج عما اخبر فيه الى غيره وقيل انه فصل الخطاب الذي اوتيه داود عليه السلام هل هو اول
من نطق به او قس بن ساعدة او كعب بن لؤي او سحبان او يعرب او قحطان
اقوال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولها في خطبه وشبهها كتبه وجرت
عادة كثير من الخطباء والمؤلفين بالاستغناء عن اما بعد ويذكرون بعد هاء فهذا وهم يريدون
اما بعد كما فعل الناظم ومنهم من يذكر اما وحدها والنحويون اما حرف تفصيل وبعضهم
اخبار وتضمن معنى الشرط وبعدها اربع حالات لانه اما ان يصرح بالمضاف اليه او لا
يصرح به او ينوى لفظه الثالثة ان ينوى معناه دون لفظه الرابعة ان لا ينوى لفظا
ولا معناه فان صرح بالمضاف اليه فهي معربة تقول جيت بعد زيد وخرجت بعد
عمرو ووقفت بعد بكر وان نوى لفظ المضاف اليه ولم يصرح اعربت اعراب المضاف
ويحذف منها التنوين حينيذ لوقوع التصريح بالمضاف اليه وان نوى معناه دون لفظه
بنيت حينيذ لشبهها بحرف الجواب في الاستغناء بها عن ما بعدها مع ما فيها من شبه
الحرف في الجمود والافتقار وبنيت على الضم لانها حركة لا تكون لها حالة الاعراب وان لم ينو
لفظا ولا معنا اعربت ونونت كقراءة من قرأ من قبل ومن بعد بالتنوين ومنه قول الشاعر

ونحن قتلنا الاسد اسد خفية ۞ فما شربوا بعدا على لذة خمرا

قوله فهاك نبذة اي واضح هذه الفاء هي الداخلة في جواب الشرط ويقولون فيها الرابطة

الجواب

اي بيان تنبيه ينبغي ان يجعل التوجيه بنبذة للتقليل والتحقير اي نبذة حقيرة الكبرى قليلة حدا قوله اعرابا للتكثير والتعظيم اي كثيرة اعرابا فانها مشتملة على ذلك النظائر مع الفصيحة زروق لان مشتمل امره حقيقة ولا نكتة كما يفعل ولا خذ فيه لعلك والبعض وفصيح رضي الله عنه ... فلا ينبغي الانتفاع بها بحصول المقصود

قوله نبذة يجوز بها وذا المعجمة والنبذة القطعة اليسيرة من الشيء والقطعة منه ... عليه ليعرف اي ... ويعرف من علم القواعد فانها شيء يسير منه وربما لا يحتمل الجمع لعلمه وليست نبذة ... في قصيدة وفي القصيدة ... قيل ان تعلم تسمى البيت الواحد من الشعر بيتا واذا بلغ الشعر قيل فيه قطعة واذا بلغ العشر فما قيل فيه قصيدة وبعده تضاعفت فيه العشرون نحو الثلاث منه الزبيدي

قال الزبيدي
بان قلت معضوة التي ... تحصيل القصيدة ... من المولفين واعادة الضمير ... مع الكلام ... تحصيله ... القصيدة وتحصيله ... ونص الانتفاع ... عليه ... قال ... بضمير المونث فقوله تعهد اي تعطيك ... الاعطاء ... في الحسبان ... زيدا ... على ... الكسر من كلام الزبيدي

قوله حكم الكف والجنسين هو من حذف مضاف اي بيان حكم الكف اي ابطال حكم الكف ... التقدير وذلك حكم الكف ... الزبيدي

بجواب الشرط وقد تقدم لنا ان معنى بعد اما يعني مهما متضمنة معنى الشرط فيكون ما بعد
ها جواب الشرط او هي وما بعدها جواب الشرط والنبذة بضم النون وسكون الموحدة و
بالذال المعجمة هي القطعة وجمعها نبذ بضمها وفتح الموحدة وفوائد جمع فائدة
هو حكم لها بنصب على جزئية كتبتها حفار زيد وضرب عمر فيقال هذه فعل ... جا مرفوع
ع فيجوز ان جامل مرفوع وتعرفنا مثلا لكل جملة وقعت خبر المبتدا فهي في محل رفع يجوز ايضا
حكم كلها بنصب على مثل قام ابوه من قولك زيد قام ابوه فيقال هذه جملة وقعت خبرا عن
المبتدا وكل جملة وقعت خبرا عن المبتدا فهي في محل رفع رفعت وقس على ذلك وقوله
وذلك حكم الحرف التنبيه الاشارة فيه ... على الا ... المامور بتحصيله في البنا قبله وحكم
الحرف ما يذكره من متعلقه و غير ذلك حكم الجملتين اي الاسمية والفعلية ... ذكر من
الشاملها ويشرحه ... وبيان الحكم ... عليه في بابه متعلقا ... وغير ذلك
وبعض ... التي به الناظر ... ليتدرب الطالب لنفسه على بصيرة فيه ... في تحصيله
منه ... فقوله واسأل ... خطبة ... وجا
د به حصول مقصوده وتسهيل مراده واسأل اي اطلب ربي اي خالقي عونا اي قوة على الذي
قصدته ... فقوله فسبحان الله ... اي ... الواجب الموجود
المعبود ... و ... في نيل المراتب وحصول المطالب و ... و
كرامه وجوده ... نسأله سبحانه ... نبينا صلى الله
عليه وسلم ... الانبياء ... الاولياء ... الصالحين ... وافعالنا
الكريم ... بفضله العظيم انه ولي التوفيق ... الى سواء
الطريق الاعراب ... الشرط ... الاسم
... بمعنى ... خطاب ... مفعول ...
... جار ومجرور في محل ... وجملة الجواب لا محل لها ... الشرط غير جا
... على راي ... قال ابن الحاجب

«والظرف في الجمع اتى كمبتدا حتى الا ... به التمييزا»

... فعل ... مستتر فيه ... في محل نصب على انه مفعول ... التمييز ...
... والجملة ... لا اختصاص بالنحت ... فعل امر

---

والعون لغة المعاونة ... الفعل
قال الله تعالى ... عليه ... و...
... الا ... العون ...
والعون من الله تعالى خلق القدرة
على الفعل ... وان ...
خلق ... والفعل ...
... الا ... والتقليب ...
... على الفعل ...

---

قوله فسبحان الله ... مصدر
... والله ...
... مفعول ...
... مرجحا ... بعد ...
المقصود منه ... التثبيت ...
من ... الذي ... عليه ... الا ...
... الى ...
... الفعل ...
... لانه ...
والشركة التي ... بلفظه ...

وفاعل ومفعول به وزيدا فضلة وفعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا وهو مجزوم على جواب
الامر لان التقدير ادركن بالنون الخفيفة ضرورة والاصل ادركن للتوكيد وذا اسم اشارة في محل
رفع على الابتداء واللام للبعد والكاف حرف خطاب لا محل له من الاعراب وختم
خبر المبتدا والذي مضاف اليه والموطنين معطوف على الذي والجملة مستانفة لا
محل لها من الاعراب ومع ظرف متعلق بمحذوف حال من ختم وبيان مضاف اليه والذي مضاف
اليه وقد حرف تحقيق وجرى فعل ماض مبني للفاعل او للمفعول والفاعل او النائب فيه
مستتر فيه عائد على الموصول والجملة صلة لا محل لها وحيث ظرف مكان متعلق بجرى
وتنزل فعل ماض وفاعله مستتر فيه وجوبا وربي منصوب على المفعولية وعلامة
نصبه فتحة مقدرة على الياء المحذوفة منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة
المناسبة وياء المتكلم في موضع جر باضافة رب اليها والله بالنصب عطف بيان لرب لكو
نه اوضح من المتبوع او بدلا منه لان نعت المعرفة اذا تقدم عليها اعرب بحسب ا
لعوامل وجعلت المعرفة بدلا منه والاول اوضح اولا لان المبدل منه انه يؤتى به توطئة
لذكر البدل ولانه في حكم الطرح غالبا وعوننا مفعول الفعل وجملة الدعاء مستانفة لا محل
لها وفي ذا جار ومجرور متعلق بعوننا وقصرت فعل ماض وقائل والجملة صلة الذي
والعائد منها الى الموصول ضمير المحذوف والمفعول محذوف تقديره قصرته جملة لان الا
مومله الفاء عاطفة ولا لا اسم زال وهو موصل خبرها والجملة مستانفة ثم قال

## فصل في تبيين الجمل

، ومثل أتى زيد والحق واضح ، او ان قام زيد جملة فز بمثلها ،
، كما تسمى ان افادت جملة ، والا فنسمى جملة فقط بلا غفلة ،

**الفصل** لغة الحاجز بين الشيئين وبمعنى القطع وفصلا هنا قطع بحيث سابق عن
بحث لاحق والجملة الجماعة من الكلام المضاف بعضه الى بعض **قوله** ومثل اتى زيد
البيتين اقول قال المستعان لا بد من تعريف الكلام هنا على حقيقة الجملة وعلى حقيقة
الكلام وبعد ذلك نرجع الى كلام الناظم فاما الجملة فهي عبارة عن الفعل وفاعله
مع زيد والمبتدا وخبره كزيد قائم او ما كان بمنزلة احدهما كقولك في اللص في مثل
ما تنزل منزلة الفعل والفاعل بناء على ان المفعول في مثل هذا نيابة عن الفعل الا

عل كم

فقط الاسم بمعنى حسب وليس
اسم فعل لغة ولا ... فيه الخ بمعنى
... فيه الا فتح القاف
ويسكن الطاء وقد الخ يسمى
اسم فعل وقط الظرفية فيها
اربع لغات فتح القاف مع ضم الطاء
مشددة ومخففة وضم القاف و
الطاء مشددة ... وفتح القاف
وسكون الطاء وهي الرابعة و
تختص قط الظرفية بعد نفي
... تقول
ما فعلته قط ولا تقول ما فعلته
قط ... ولا افعله قط
بالاستقبال وهو ظرف الا
ستغراق ما مضى من الزمان
اي ما فعلته فيما انقطع
من عمري وهو ماخوذ من قططته اي قطعته
قطعته والقط في الاصل
القطع

لا فاعل له بقوله بعضهم واقام الزيدان في مثال ما تنزل منزلة المبتدا والخبر واما الكلا
م فهو عبارة عن اللفظ المركب المفيد المقصود لذاته فبقولنا اللفظ خرج نحو الاشارة وبقولنا
مركب خرج زيد ونحوه من الالفاظ المفردة وبقولنا مفيد خرج المركب الذي لا يفيد نحو غلام
زيد والمركب الذي يفيد الاسناد لا يكمل كالمبهمات وبقولنا لذاته خرج مثل ان قام زيد كلامه والمحكي
ن **وقوله** اشار المصنف الى امثلة الجملة بقوله ومثل اتى زيد البيت فاتى زيد مثل لفعل و
الفاعل مثال للجملة الفعلية والكي واخ مثال للمبتدا والخبر مثال للاسمية وان قام جملة شرطية
ايضا وعلم كذا بعض الشارة منه الى ان الادوات الحرفية لا اثر لها في الجمل من حيث تسميته على
مدلولية فرعيا من كلامه ان شاء الله تعالى **اعلم** واشار الى حقيقة الكلام والجملة بقوله كلا
ما تسمى ان افادت البيت يعني ان اللفظ المركب الاسنادي وهو المسمى جملة يكون مفيدا
وهو الذي يحسن السكوت عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء اخر كاتى زيد
والكي واخ فيسمى كلاما وجملة وانه يسمى كلاما لوجود الفائدة فيه ويسمى
جملة لوجود التركيب الاسنادي وهو معنى قوله كلاما تسمى ان افادت وجملة و
غير مفيد وهو الذي لا يفيد معنى يحسن السكوت عليه نحو قولك ان قام زيد كان
ان الشرطية اخرجته عن صلاحيته لذلك لان السامع معه منتظر لتمام الجواب
فيسمى جملة لاشتماله على المسند والمسند اليه ولا يسمى كلاما لانه لم يفد معنى
يحسن السكوت عليه وهو معنى قوله والا فتسمى جملة فقط **تنبيه** بين الجملة
والكلام عموم وخصوص مطلق لان الجملة اعم من الكلام لصدقها بدونه فكل كلام جملة لو
جود التركيب الاسنادي ولا ينعكس لان الكلام تعتبر فيه الفائدة بخلاف الجملة والله
سبحانه اعلم **الاعراب** فصل في معنى ما هو خبر لمبتدا محذوف تقديره هذا فصل
والجار والمجرور في محل الصفة لفصل والجملة مضاف اليه ومثل مبتدا ومثال لقول
محذوف وجملة اتى زيد من فعل وفاعل محكية به والكي واخ مبتدا وخبره محكوم بها و
ان جملة اتى زيد والعاطفة وان شرطية وقام ماض في محل الجزم بان وزيد فاعل به وا
لجملة معطوفة على ما قبلها وجملة كان من ضمير فاعل نسبته الى المستتر فيه وجملة قد
تسمى من فاعل وفاعل في محل رفع خبر لمن مثل وتمام البيت فيها الكلام من الاعراب
وكلاما مفعول ثان لتسمى وتسمى فعل مضارع مبني للمفعول والنائب على الفا

اللغة اللفظ عرضه والغدا
اللفظ عوا ومنه سد قيل في صفة
على كرم الله وجهه كان اذا انشد
احرافقه واذا استعرضه وقع
وما ذكره في قوله الخ بمعنى جمع
من سكون النطا وليس الالفاظ
ودونه منصوص على قوله السواد
منوقوف الكلانة في فتح وفك
الى ما ذكره ما نصه في الحديث فك
فك بفرشه يدرك بسكون الكاف
وتشديدها مع ياء ودونه
ويبرز باقضي فقضي يدرك الو
فيه رفعه ونصبه بالتنوين وبالعو
انتهى اله واذا علمت
تم ان لفظه في علم ان فكه الدا
في الشطر الاول الا نطا د
مشدودة او منقلبة للوزن وا
ما كان فيعني على فيه النرية
فليحفظه هـ

الفاعل ضمير مستتر فيه يعود على الجملة وان حرف شرط والفاء في فعل ماض في محل جزم
وضمير الفاعل ضمير مستتر كذلك يعود على الجملة وجملة معطوف على كلاما وان حرف شرط
والثانية ادغمت النون في اللام لتقاربهما في المخرج وفعل الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه
وتسمى الفاء رابطة وتسمى بكسر السين وتخفيف الميم للضرورة فعل مضارع مبني
للمفعول مرفوع بضمة مقدرة في الالف منع من ظهورها التعذر ونائبه ان يكون مضاف
الاسمي على حد قول الشاعر الله اسماك سمى مباركا اثرك به ايثاركا
فلا ضرورة والنايب عن الفاعل ضمير مستتر عائد على الجملة وفي بعض النسخ بحذف الفاء
وفتح السين وتشديد الميم مبني للمفعول ايضا الا انه مجزوم بحذف الالف والجملة على
النسخة الاولى في محل جزم لاقترانها بالفاء وعلى الثانية لا محل لها لخلوها من الفاء و
جملة مفعول ثان لتسمى رفقه اسم بعد وفاعلا فعل امر وفاعله مؤكد بنون التوكيد
الخفيفة ثم اعلم ان الجملة تنقسم من حيث تسميتها الى اسمية والى فعلية والى ذلك اشار
الناظم بقوله وفعلية ان كان بالفعل صدرها وان لم يكن فاسمية كم يبني العلا يعني
ان الجملة انما صدرت بفعل تسمى فعلية سواء كان ماضيا او مضارعا او امرا وسواء كان
الفعل متصرفا او جامدا وسواء كان تاما او ناقصا وسواء كان مبنيا للفاعل او للمفعول
كقام زيد ويضرب عمرو واضرب زيدا ونعم الرجل وقتل الكافرون وما اشبه ذلك **قوله** وان لم
يكن فاسمية يعني ان الجملة اذا لم تكن مصدرة بفعل بل باسم تسمى اسمية سواء كان الاسم
صريحا كزيد قائم او مؤولا نحو وان تصوموا خير لكم اي صيامكم خير لكم او اسم فعل نحو هيهات
العقيق وما اشبه هيهات اسم فعل بمعنى بعد العقيق مرفوع به والله تعالى اعلم
وبالله التوفيق الاعراب فعلية الفاء رابطة وفعلية خبر مبتدا محذوف وتقديره
فهي فعلية وجملة المبتدا والخبر جواب الشرط وجوز تقديم الجواب على الشرط اذا وقع
بالجملة الاسمية المقترنة بالفاء كما هي هنا وقيل فعل امر وفاعل وان يكن جازم ومجزوم والفعل
اسم يكن وصدرها خبر يكن مضاف الى ضمير الجملة وجملة الشرط والجواب في محل نصب بقيل وان
حرف شرط ولم يكن جازم ومجزوم واسم يكن ضمير مستتر يعود على الفعل وخبرها محذوف
اي وان لم يكن الفعل صدرها فاسمية الفاء رابطة لجواب الشرط واسمية خبر مبتدا محذوف
وتقديره فهي اسمية وجملة المبتدا وخبره في محل جواب الشرط والجواب معطوف

قل

كان زيد قايم

يجوز ان يقرأ فعلية بالنصب
مفعولا بقولي قل على اللفظ
القول بنصب المفرد المقصود
للفظ نحو قلت زيدا اي هذه
الكلمة التي تلفظت بها الزيلعي

على

على الاول وما بعدها ان علا الكلام جار على قول محذوف وجملة المبتدا والخبر مقولة له والكاف
والمجرور في محل الخبر لمبتدا محذوف والتقدير وذلك كقولك ان هي الا علا ثم قال

وان تعتبر خبرا او نعتا فيلحقه تقدم قام زيد وان زيد تفضلا

يقول الجملة اذا دخلت عليها حرف من حروف المعنى كحروف العطف وحروف النفي و
غير ما لا تغير التسمية سواء غير الاعراب دون المعنى نحو ان زيدا قائم او غير المعنى
والاعراب نحو ان زيد تفضلا ربما زيد قائم ام غيرهما نحو ازيد قائم او لم يغير واحدا منهما
نحو قام زيد وزيد قائم فالاعتبار بما تقدم من بيان الجمل كلها ما كان الا
في صدر الجملة المسند والمسند اليه والله تعالى اعلم ثم قال في توجيه الاعراب لا
نافية ان تعتبر فعل مضارع مجزوم بلا وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا وجملة يقول
به والجملة مستانفة وتقدم فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جملة في موضع
الصفة لحرف وتبلغها حرف متعلق بتعتبر والهاء في موضع جر باضافة فعل اليها وكذا
قام الكاف جارة لقول محذوف وهو من تعليف وقام زيد فعل وفاعل وهو قول الكاف
مقول للقول المحذوف والكاف مع مجرورها ومقوله في محل الخبر لمبتدا محذوف والتقدير
وذلك كقولك قام زيد وما عطف والهمزة للاستفهام وزيد مبتدا وجملة تفضلا خبره
والرابط ضمير الفاعل المستتر في تفضلا ثم قال وما هو جا على الكلام معربا
فعتبر من غير خلف فصلا فجملته عمرا رايت وخالدا جرى وبازيد الخبر انجلا
وقيل اتى زيد وامس غلامهم ضربت وان زيدا اتاك فصلا يعني ان المعتبر في الجملة
بما صدر في الاصل فالجملة من نحو عمرا رايته ومن نحو خالدا جرى وقيل اتى زيد
فعلية لان صدرها في الاصل فعل لانها في الاصل رايت عمرا وجرى خالد وكذا الجملة
من نحو يا زيد الخبر وبا عبد الله وان زيد اتاك وان احد من المشركين استجارك
لان صدرها في الاصل افعال والتقدير ادعو زيدا وادعو عبد الله ويحذف الفعل
لان في هذا المعنى وان اتاك زيد اتاك وان استجارك احد من المشركين استجارك
والله سبحانه اعلم الاعراب ما هو صفة اسمية في محل رفع بالابتدا وهو مبتدا
في الاصل متعلق بمصدر والكلام مضاف اليه ومصدر خبر المبتدا وجملة المبتدا والخبر
صلة ما و معتبر خبر ما وانما قدم الخبر لان المبتدا اسم موصول مضمن معنى

الشيء وجملة المبتدإ والخبر استئنافية ومحلها عنه جار ومجرور متعلق بمحذوف وهو حال من
ضمير التأنيث المستتر في معتنى والله اعلم وقوله مضاف اليه خبر وجملة تخلص بفعل
وفاعل مستتر في محل النعت لجملة وبعلية خبر مقدم والفاء سببية ويقول فيها بادة
النتيجة لان ما بعدها كالنتيجة مما قبلها وبعدها مفعول مطلق بتراتيب ورأيت بفعل
ماض وفاعل في محل رفع بالابتداء على ان الاسناد لفظي وقال المفعول بفعل مضمر تقديره
اعني واجزاه بفعل امر وفاعل ومفعول به يا حرف نداء وزيد منادى مبني على الضم لانه مفرد
معرفة بالعلمية والحق به في الحكم كل ما كان لتزيد وحيث المنادى المفرد اذا كان معرفا
بالالف واللام يجوز فيه الرفع على اللفظ المنادى والنصب مراعاة لمحله وحيث في محل نصب
على الحال من زيد ويقال متى نحو او اسم فوقا الا هو قيمة انها في تنبيهة بانهم
لمكان ما ان سوى كذلك ويعزى الى سيبويه **و** انتلة انها ليست في عدا وانه هي
اسم ويعزى الى الاخفش وعلى القولين يستشهد به على الاقوال وعلى الاول يكون معنا
بعينها المثال المذكور في اي حال جاء زيد وعلى الثاني على اي حال جاء زيد واتى زيد بفعل
ماض وفاعل واي غلام مفعول مقدم وجر بالان له صدر الكلام وغلام مضاف اليه
اي والضمير مضاف اليه غلام وضربت بفعل ماض وفاعل وان شرط زيد بفعل بفعل
محذوف يفسره انك وانتاك بفعل ماض وفاعله مستتر فيه يعود الى زيد والجملة تفسيرية لا محل
لها وجملة بفعل امر وفاعله مستتر وجوده مؤكدا بنون التوكيد الخفيفة المبدلة الفا ولما
كانت الجملة الخبرية والمتصوفة بظرف او مجرور من اقسام الجملة محتملة للاسمية
والفعلية اشار الناظم الى ذلك بقوله **وذو تحتمل الوجهين بعض قوله**
**كما الظرف بعلوا بمنزل ذو الولد** يعني ان الجملة اذا كانت مصدرة بمجرور نحو قولك في الدار
زيد وبظرف نحو عندك عمرو تحتمل الوجهين الاسمية والفعلية لاختلاف التقدير او
لاختلاف النحويين لانك ان قدرت الاسم المرفوع بعده مبتدأ ومرفوعا بمتعلق محذوف
تقديره كائن او مستقر في الجملة اسمية ذات خبر في الاول وذات فاعل عن الخبر في الثاني
وان قدرته فاعلا بالمستقر فالجملة فعلية وان قيل لا يعتمد ان المرفوع بعدهما ان قدر مبتدأ كانت
الجملة اسمية وبعد الامر انه ان قدر مرفوعا بالمستقر محذوف فقلت انه لا يخلو الخ او
عامله فلا يبقى الى متعلقهما وان قدر فاعلا كانت الجملة فعلية وان قدر اسمية

قوله وتحتمل الوجهين بعض
منسوب بعض لا يجوز عن الاضافة
لفظا وان كان متوغلا في الاضافة
معنى وتحويل لا تلزم فيه لان نقول
رب كلمة بعض وانه المنع في
لفظا ومعنى الاضافة فيه ونصبه
على الحال واذ دخلك ان نقبه على
السموت ذلك ان لا يقال الشلوبين
اجاز الاخفش نحو وكل عن معنى
الاضافة وانتصابهما حالا وقاله
ابو علي في التكملات وذكره ابو
وسيبويه قال السيوطي وهذا
الذي اجاز له في كلام يجيء في بعض
نبه عليه ابن مالك في شرح الكافية
الخ وهذا التنبيه لا يرد لكنه
غير في شرح الكافية ابن الحاجب ونصه لا يقال الكل والبعض لا نهما لا يزمان الا في اضافة
بل يجمعه بينهما والبعض يجوز ذلك لكثرة كلام المتقدمين ... الا
سيبويه وغيره من البصريين والكوفيين جواز جملة الكل على جميع والبعض
ورد قوله لازمان للاضافة ممنوع بمجيء نصبهما على الحال الخ
وربما يجوز دخول الالف عليهما عند الجمهور ... ابن
الخ والبعض عليه بحذف التنبيه

كانت اسمية والله تعالى اعلم وبالله التوفيق **الاعراب** يحتمل بعض مطارح والوجهين
مفعول به وبعض قبائل يحتمل ومفعول جار ومجرور محل رفع على انه خبر مبتدا محذوف
تقديره وذا الذي مفعوله الصيغة للاستفهام وفي الدار فيهم ظرف متعلق بمحذوف ومستقر
وكان او مستقر وزيد مبتدا موخر وخبره في الدار قبله ويحتمل غيره الذي الجملة في محل
النصب على انها محكية بقوله واما لها الهمزة للاستفهام وعمرو كخرج خبر مقدم
متعلق باستقر محذوف والكاف مضاف اليه عمرو وذو مبتدا موخر فيه خبره في الحق
قبله ويحتمل غيره الذي والامضاف اليه ثم **بيان الجملة الكبرى والصغرى**
تقدمت لنا حقيقة الجملة والمقصود من هذه الجملة بيان الجملة الصغرى والجملة
الكبرى بالقول والاسم المستعمل للابدال نورد هنا ما قيل في حقيقة الكبرى و
حقيقة الصغرى وبعد ذلك نرجع الى كلام الناظم اما الجملة الكبرى فهي التي صدرها
اسم وخبرها جملة واما الجملة الصغرى فهي الجملة المخبر بها عن مبتدا في الاصل
وفي الحال اسمية كانت او فعلية وان شئت قلت ضابط الكبرى هي التي يقع الخبر
فيها جملة وضابط الصغرى هي ما وقعت خبرا وقد اشار الناظم للكبرى
بقوله **وزيد ابوه قائم وعمرو اتى جملة كبرى فخذه ممثلا** منها ابي ان
وان زيد ابوه قائم يصدرها اسم مرفوع بالابتدا وعمرو خبره جملة ابوه قائم والضمير
المضاف اليه الى ما يعود على زيد رابط الخبر والثاني عمرو اتى فصدرها عمرو وهو مبتدا وجملة
اتى من الفعل وضمير الفاعل المستتر فيه العائد على عمرو رابطه في محل الخبر ثم اشار الى الجملة
الصغرى بقوله **وصغرى بها زيد مقيم وعامر معان ويلي ذو غمرات من خشا** وذكر
المثالين ثلاثة امثلة الاول زيد مقيم فزيد مبتدا ومقيم خبره الثاني عامر معان فعامر
مبتدا ومعان خبره الثالث يلي ذو فذو مبتدا وغمرات خبره والله تعالى
اعلم **الاعراب** زيد ابوه قائم مبتدا وعمرو اتى معطوف عليه وجملة خبره المبتدا
وخبره كانت والجملة مستانفة لا محل لها من الاعراب وخذه فعل امر وفاعل ومفعول به وممثلا
حال من ضمير المفعول وصغرى يعني مبتدا ومضاف اليه وزيد مقيم خبر المبتدا الى الجملة
معطوفة وعامر معان معطوف على زيد مقيم ويلي ذو غمرات معطوف على عامر معان و
من مضاف اليه ومن خشا متعلق بغمرات وجملة خشا من الفعل وضمير الفاعل المستتر

فيه أو على أنها صلة وجملة المبتدأ الكبير معطوفة عليه قال وصغرى وكبرى فتكون
كبرى لا غير نحو زيد أبوه أخوه عالم بالذي تلا يعني أن الجملة قد تكون صغرى وكبرى باعتبارين كما إذا
قيل خالد أبوه أخوه عالم فخالد مبتدأ أول وأبوه مبتدأ ثان وأخوه مبتدأ ثالث وعالم خبر
المبتدأ الثالث وهو أخوه والمبتدأ الثالث وخبره وهو أخوه عالم خبر المبتدأ الثاني
وهو أخوه أيضا وهو أبوه والرابط بينهما الضمير في أبوه ويسمى المجموع وهو خالد
وعالم وما بينهما جملة كبرى لا غير لأن صدرها اسم وبعد خالد من قوله على الابتداء والمجموع
أبوه أخوه عالم جملة كبرى وتسمى جملة أخوه عالم جملة صغرى لا غير لأنها وقعت
خبرا عن المبتدأ وما بعده وتسمى جملة أبوه أخوه عالم كبرى بالنسبة إلى خالد لكونها
واقعة خبرا عنه وبالجملة وهو التركيب مشتمل على جملة كبرى وهي خالد إلى آخره
وجملة صغرى وهي أخوه عالم وعلى جملة كبرى وصغرى باعتبارين وهي أبوه أخوه عالم
لم يعتبارها أنها خبر عن المبتدأ تسمى صغرى وباعتبار وقوع الخبر فيها جملة
وهي كبرى ومعنى ذلك أنها ... فخالد فيه الإعراب كبرى خبر تكون صغرى
وصغرى معطوف عليه وقوله فتكون فعل مضارع ناقص يرفع الاسم وينصب
الخبر واسمه ضمير مستتر فيه يعود على الجملة وكذا الكاف جارة لقول محذوف وجملة
القول مع خبره معرفة والكاف مع المجرور والمقول خبر مبتدأ محذوف تقديره وذلك كقولك
خالد أبوه أخوه عالم وبالذي متعلق بعالم وتلا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا
يعود على أخوه والجملة صلة الذي لا محل لها من الإعراب والعائد من الصلة إلى الموصول ضمير
المجرور بالمفعول محذوف تقديره تلاه ثم قال وتختص الجمل ببعض كلامهم
كمثل أنا ذا أنبئكم بالنحل أنزلا وذو ضمة ابن الليث حجر مقيم أبوه جد ... هنا
مسهلا معنى أنه ... في مثل الكبرى والصغرى ومن أمثله منها قوله تبارك و
تعالى في سورة النحل أنا أنبئكم به إنه يحتمل أنا أنبئكم أن يكون مضارعه ومفعولا به وأن يكون
اسم فاعل ومضاف إليه فالجملة على التقدير الأول كبرى لا غير لأن صدرها اسم مرفوع العمل
بالابتداء وهو أنا وخبرها جملة وهو الثاني مع فاعله وعلى الثاني صغرى والبيت انشد
لنا ظم فقوله كمثل أنا ذا أنبئكم بالنحل أنزلا ومنها قوله ذو ضمة ابن الكتيبي وزيد بن ...
يحتمل تقديره متعلق المجرور ببعضه استقر بصيغة الماضي أو مستقر بصيغة اسم

الفاعل

صح من أخوه والمبتدأ الثاني وخبره وهو أبوه وأخوه عالم خبر المبتدأ الأول وهو خالد والرابط بينهما الضمير من أبوه

صح جملة أخوه عالم وتسمى جملة أبوه أخوه عالم أيضا صغرى بالنسبة إلى خالد

ابوه قائم فالجملة فيهما على التقدير الاول كبرى لان صدرها اسم وهو زيد وخبرها
جملة وبعدها استفهم مع فاعله وعلى التقدير الثاني صغرى وان المثال الاول اشار الشارح بقوله
وكذلك زيد في الكيس ومنها قولك محمد يقوم ابوه اذ يحتمل ان يقدر ابوه مبتدأ ثانيا ويقوم
خبره فالجملة كبرى وان يقدر فاعلا بيقوم فتكون صغرى لان الخبر عنه بالجملة اذا رفع
الظاهر يقال له خبر من قبيل المفرد نحو ان زيدا قائم ابوه وكان زيد قائما
ابوه ولذلك عملت فيه العوامل اذ لو كان جملة لم يعمل فيه عامل لانها لا محل لها في المحكي
من الجمل والله سبحانه اعلم الاعراب يقول فعل مضارع والوجهين مفعول به و
بعض فاعل وكلا مبتدأ مضاف اليه بعض والهاء مضاف اليه كلا وتمثيل الكاف زائدة
ومثل خبر مبتدأ محذوف وهو مجرور بقول محذوف وانا مبتدأ وابنك خبره وجملة المبتدأ
والخبر مفعولة لذلك القول المحذوف والتقدير وذلك مثل قولك انا ابنك وفي النمل
متعلق بنزل ونزل فعل ماض مبني للمفعول وضمير النائب عن الفاعل مستتر
فيه عائد على قوله انا ابنك والجملة حال من انا ابنك وذي مبتدأ وذا مضاف اليه
في الكيس في محل الخبر والجملة في محل نصب عطف على المحكية وثم عاطفة وصحن
ويقع ابوه خبر عن الاختلاف فيه والجملة معطوفة على المحكية وقائم فعل
امر وفاعل مؤكد بالنون الخفيفة التوابع والعادة مفعول به ومستهلا حال من ضمير
المفعول في فصلنه ثم فصل انقسام الكبرى الى ذات وجه وذات وجهين
هذا الكلام في ذكر انقسام الجملة الكبرى الى كونها ذات وجه واحد وذات وجهين ولما
فرغ من تقسيم الكلام شرع في بيان معنى كونها ذات وجه واحد وذات وجهين وبعد ذلك رجع
الى الكلام على الناظم فالتي تسمى ذات وجهين فهي التي كانت اسمية الصدر فعلية
العجز لانها باعتبار الاسم الواقع في صدرها تسمى اسمية وباعتبار الفعل الوا
قع في عجزها تسمى فعلية فهي ذات اعتبارين واما المسماة ذات وجه وا
حد فهي التي الواقع في صدرها الاسم والفعل في عجزها فهي ذات اعتبار واحد وقد اشار
الناظم الى الاول بقوله وان جا في اول اسم صدر كبرى وعجزها اتى الفعل تسم
ذات وجهين والا فعلا كقولك زيد يقوم غلامه وعمرو اتى والحق ما زال اسم لا
اذا وقع اسم في صدر الجملة الكبرى والفعل في عجزها تسمى ذات وجهين واسمية

كبرى لانها جملة في ضمنها جملة مبنية على مبتداها وذات وجهين لانها اسمية
الصدر بالنظر الى مبتداها وفعلية العجز بالنظر الى خبرها كما اشار اليه قبل ومثل لها
المصنف بقوله زيد يستجيبش فهذا مثال لوقوع الاسم في صدرها وهو زيد والفعل
في عجزها وهو يستجيبش وقوله ايضا عمرو اتى لان صدرها الاسم وهو عمرو وفي عجزها
فعل وهو اتى وقوله والحق ما زال اعمولا لان صدرها اسم وهو الحق وعجزها فعل
وهو ما زال ويؤخذ من نص المثال ان الفعل الواقع في عجزها يكون غيره
منع يكون لاسمه فاجهمه **الاعراب** ان حرف شرط وجاء فعل ماض في محل
جزم على انه فعل الشرط والكاف مفعول به واسم فاعل جاء وضمير متصل
بجاء وتيمي مضاف اليه صرف وعجزها ضمير متصل بالتا والهاء مضاف اليه وقبله
واتى فعل ماض في محل جزم معطوف على جاء والفعل فاعل وجملة تنسمي من الفعل
والمبني للمجهول ونائب المستتر فيه الى اي الجملة جواب الشرط لا محل لها
من الاعراب وذات مفعول ثان بتنسمي وسكن النون لتنسمي وقبه
فيه للضرورة ويحتمل كونه مضارع انسمي كما تقدم ووجهين مضاف اليه
وفي قبلا فعل امر وفاعله مستتر فيه وجوبا وكاف نون التوكيد الخفيفة المبدلة
الفا للوقف ويستجيبش مضارع استجابش بمعنى [illegible] وهو ضمير
الفاعل مستتر فيه يعود على زيد في محل الخبر على زيد وجملة المبتدا مع خبره
منصوبة بالقول ومحل القول المحكي رفع على انه خبر لمبتدا محذوف والتقدير
وذلك كقولك زيد يستجيبش وغلام مفعول به ومضاف اليه وعمرو مبتدا وجملة
اتى من الفعل وفاعله المستتر فيه خبر وجملة المبتدا مع خبره معطوفة على
المحكية اولا والحق مبتدا وجملة ما زال اعمولا خبره وجملة المبتدا مع خبره معطو
فة على جملة عمرو اتى منصوبة المحل ثم اشار الى الثانية بقوله **والكل فذات او**
**جه تنسمي كعامر ابوه مقيم وقمنه متعهلا** وان لم تكن الجملة الكبرى اسمية
الصدر فعلية العجز فلم تجعل الا من ذات الصدر والعجز تسمى ذات وجه واحد
وصدرها اسمية ليست الا نحو قوله عامر ابوه مقيم او زيد ابوه قائم فالجملة
هذه من المثالين ذات وجه واحد لانتفاء الشرط الثاني وهو وقوع الفعل

وما زال فعل ناقص واسمه
ضمير مستتر فيه راجع الى
الحق واعمولا خبره وهو اسم
مفعول من اعداله وهي
الاستقلال اي اقوم و
جملة المبتدا مع خبره
الخ

394

في عمرها والله تعالى اعلم الاعراب الواو عاطفة وان شرطية ولا نافية ادغمت
نون ان فيها لتقارب المخرج وفعل الشرط مجزوم بان ولا النافية قبله علامته وثبات
الوجه الفاء رابطة وذات مفعول ثان مقدما بتسمى والوجه مضاف اليه ما قبله
وتسمى فعل مضارع مبني للمفعول وضمير النائب المستتر فيه عائد على
الجملة والجواب وجملة الجواب في محل جزم لاقترانها بالفاء وجملة الشرط
معطوفة على جملة الشرط المنفية منه المستانفة وكعامر ابوه جار لفظ
ل محذوف وعامر مبتدأ وابوه مبتدأ ثان ومقيم خبر عن المبتدأ الثاني وجملة الثاني
مع خبره خبر عن الاول والرابط ضمير عامر المضاف اليه اب والجملة الكبرى محكية
بالقول المحذوف والكاف مع مجرورها ومقوله في محل الخبر لمبتدأ محذوف والتقدير
وذلك كقولك عامر ابوه مقيم وفي جعلها فعلا مرفوعا بثبوت النون ... والفا
عل به ضمير مستتر جوازا والهاء مفعول به وجملتها حال من الهاء ثم انتقل الى
الجملة التي لا محل لها من الاعراب فقال الجملة التي لا محل لها من الاعراب

فهو الشروع في جملة يذكر فيها الجمل التي لا محل لها من الاعراب وذلك لان الجمل تنقسم
الى ما لها محل من الاعراب الذي هو الرفع والنصب والخفض والجزم والى ما ليس لها محل
من ذلك وقدم المصنف رحمه الله الكلام على التي لا محل لها لانها الاصل في الجمل
وذكر عددا من الجمل وهي سبع الاولى الابتدائية وتسمى المستانفة ايضا بقوله
وان في ابتداء القول جاءتك جملة كانا فتحنا او فلا ما لك اقبلا فليس لها اصلا محل و
سمها بجملة الاستيناف وهو قد اشتهرا يريد ان الجملة اذا وقعت في ابتداء الكلام
لا يكون لها محل من الاعراب وتسمى ابتدائية وتسمى ايضا استينافية وهذا وهو اوضح لان
الابتدائية تطلق ايضا على الجملة المصدرة بالمبتدأ ولو كان لها محل ثم الجملة الم
المستانفة نوعان احدهما الجملة المفتتح بها النطق كقولك ابتداء زيد قائم
وكما مر اقبلا ومنها الجمل المفتتح بها السور كقوله تعالى انا فتحنا لك
فتحا مبينا النوع الثاني الجملة المنقطعة عما قبلها نحو مات فلان رحمه ا
لله وقوله تعالى قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض ومنه جملة العامل
الملغى لتأخره نحو زيد قائم اظن فانها اي العامل الملغى لتوسطه نحو زيد اظن قائم

صح
وتسمى محل الافتتاح والمنقطعة ... هذا ... الخ

خ ح
اول
مستانفة

وجملة ايضا لا محل لها لانها من باب جمل الاعتراض ومن امثلة الجملة المستانفة
ايضا الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية كقول جرير فما زالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة اشكل فجملة ماء دجلة اشكل مبتدا ومضاف اليه والاشكل خبر وفي جملة بفتح
الكاف المهملة وكسرها لا نعرف بعدها والاشكل الذي فيه بياض وحمرة مختلطان
وجملة المبتدا وخبره مستانفة هذا مذهب الجمهور وهو الصحيح وخالف ابو
اسحاق الجمهور فيما ذهب اليه اشار الناظم بقوله وقال ابو اسحاق وجر محلها
اذا وقعت من بعد حتى وابطلا يعني ان مذهب ابي اسحاق والزجاج في الجملة
الواقعة بعد حتى الابتدائية لها محل جر بحتى وتبعه في ذلك ابو محمد عبد
الله بن جعفر بن درستويه وخالفهما الجمهور ورأى بطلان هذا المذهب
اشار الناظم بقوله وابطلا الاعراب ان حرف شرط وفي ابتداء تشغل حلا ذلك وا
لقول مضاف اليه وجاءتك فعل ماض من جزء العمل ومفعول به وجملة فاعل جاء
وكانا فيتمنا الكلاف رجلا لقول محذوف وانا فيتمنا انا واشبهها وجملة فيتمنا من
الفعل والفاعل في محل خبر انا والجملة الكبرى مفعولة للقول المحذوف والقول و
مقوله خبر لمبتدا محذوف تقديره وذلك كقولك انا فيتمنا والجملة اعتراضية بين
الشرط والجواب لا محل لها واو عاطفة ونلا من مبتدا والكاف مضاف اليه وجملة
اتيلة من الفعل وضمير الغائب محل المستثنى في محل الخبر وجملة المبتدا والخبر مع
خبره معطوفة على المعترضة قبلها وقيل البلاء رابطة الجواب الشرط وليس
فعل ماض مبني للنقص وتلاه في محل خبر ليس والفا منصوب بنزع الخافض ومحل
اسم ليس وجملة الجواب في محل جزم لاقترانها بالفاء وجملة الشرط مع جوابه
مستانفة وسمعك فعل امر وفاعل ومفعول به وجملة جار ومجرور متعلق
بسمع والدا مبتدا و مضاف اليه من قبله وقيل مبتدا وفرحه تخفيف وجملة المبتدا
خبر المبتدا والجملة معطوفة على التي قبلها وقال فعل ماض وابو فاعل والعلا
ومضاف اليه غير منصرف للعلمية والعجمة وجر خبر مقدم ومحلها مبتدا مؤخر
ومضاف اليه وجملة المبتدا والخبر محكية بقال وجملة قال وفاعله ومحكيه معطوفة
على ما قبلها واذا ظرف مضمن معنى الشرط منصوب بجوابه وجملة وقعت من الفعل

وضمير

وضمير الفاعل المستتر فيه وتذكير التأنيث مخاطب ربيه الا في محل جر ومن بعد
جملة جر برب متعلق بنحو فعلت وحتى مخاطب ربيه وربيحلا فعل ماض مبني للمفعو
ل وضمير نائب عن الفاعل مستتر فيه يرجع الى المقول المجزوم عليه فعلا والجملة
محكية معربة فبطل الثانية الواقعة صلة وعلى المختار الرابعة ف قوله تقرا الجملة
الموصول الاسمي بعد ومثلها صلة الحرفي نحو مثلا كمية اوالنك فوخاف مما ضربته
ومعناه من ضرب له فرنشلا يعني ان الجملة الواقعة صلة لاسم موصول او صلة حرف
لا محل لها من الاعراب فالاول نحو قولك جاء الذي قام ابوه فجملة قام ابوه لا محل لها لانها
صلة الموصول الاسمي والثاني نحو قولك اعجبني ان قمت اي قيامك او عجبت مما قمت
ان مما قمت بعد في موضع جر بمن واما جملة قمت وحدها فلا محل لها من الاعراب لا
نها صلة لما وفي نقل لعبد المصنف هنا بقوله جاء الذي قام ابوه مما قمت بجملة
قام من الفعل والفاعل لا محل لها لانها صلة الذي و قمت من الفعل والفاعل لا
محل لها ايضا لانها صلة لما هذا اذا قلنا بحرفية ما المصدرية وعليه عول ا
لمصنف لقوله في سبكها مع صلتها ومعناه مما قمت فيه تنبيه اي الا
وان الموصول الاسمي وحده له محل بحسب ما يقتضيه العامل بدليل ظهور بعض الا
عراب في بعض الموصول نحو قوله فقلت ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد في قراءة النصب
ونحو ربنا ارنا اللذين اضلانا ونحو ... في الدار ... من ... واما
وما يبيح هو بحث للشافعي فان الشهود في تعليقه على المغني الصلة لا محل لها وذلك
انها بمنزلة الجزء من الاسم والجزء من الاسم لا محل له ولانها ليست في موضع مفرد
حتى يكون لها اعراب وفي الشرح وهاهنا بحث وهو ان الجماعة اطلقوا القول با
ن جملة الصلة لا محل لها من الاعراب ق وينبغي ان يستثنى من ذلك الجملة التي تقع
صلة لال ... القول بان ذلك لا يكون الا للضرورة مطلقا كما يقول الجمهور ومع ا
لقول بان ذلك يجوز في السعة فالطلب ان كانت فعلية ذات مضارع كما يقوله الاخفش وابن
... وان جملة الصلة في هذه الحالة لا تكون ذات محل من الاعراب بوقوعها موقع المفرد
و والقول بان حلت وصلة ال بالجملة لا يكون الا للضرورة مطلقا عند الجمهور كان في
... مستثنى بل يحتاج الى استثنائه لانها اذن جملة واقعة موقع المفرد بالا

بالاضافة والموقع بعد ان بينها للمعرب بطريق انه حالة لا نتمم فلما ان صلة لا
يقع في صورة الاسم ولذلك يتعلق بمعنى الماضي والتسليم فان ذلك للواقعة
موقع المفرد الذي له محل والمفرد الذي هو صلة ان لا محل له من الاعراب الذي يظهرها
الاعرابية في ذلك الا بمعنى غير وقد الغزنوي الذي بعض الامر للسببية بقال قلنا
حينئذ للتفسير ما استتر ان ∴ قاول اعرابه في الثاني ∴ وهو مبني بقيا حال ∴
هذا صوابنا كان لا العيان ∴ له من الاعراب كذا خبر مقدم متعلق بمحذوف والجملة مبتدأ
موقع الموصول نعت للجملة وله اسم لا جواب فاعل الموصول وبعد متعلق به موصول والجملة
مستأنفة لا محل لها ومثلها خبر مقدم والضمير المضاف اليه شامل يعود على جملة صلة
الموصول الاسمي وصلة مبتدأ مؤخر وذكر في مضاف اليه على حذف المنعوت نحو قوله
الموصول الذي ... والجملة منصوبة وخبره بفعل امر وبعد له مستثنى فيه وجوبا والكاف
مفعول به ومثلها حال من الضمير المنصوب بحرف تجاه الى الله وجار للقول محذوف
وما بعده مقول له هو ومن قوله ومقوله في محل رفع على انه خبر مبتدأ محذوف النعت
وذلك لقوله في هذا النحو وجاء بفعل ماض والذي في محل رفع على انه عليه بماذا وفي حرف
تحقيق وقد وقع فعل ماض وفاعله مستثنى فيه جوازا يعود على الموصول وجملة الصلة لا محل
لها ومن جار ومجرور متعلق بجاء وفي بيته بفعل ماض وفاعل ومفعول به والجملة
صلة من الموصولة الحرفية لا محل لها ومعناه منتظر ومضاف اليه ومن في جار
ومجرور مضاف اليه في محل اخبره متعلق بمحذوف ومن حرف تحقيق وتمثيلا لفعل
محل والجملة حالية من امثال التابع الثلاثة التفسيرية وهو المشار اليه
بقوله كذا جملة التفسيري وهي تبيين ما تليه كهل نحوا وفي اقتحم النجلا
يقول من الجمل التي لا محل لها من الاعراب الجملة التفسيرية وهي الكاشفة حقيقة
ما تليه وتبيينه عمدة بعواملها بعضهم فيخرج بقوله كاشفة ما تليه صلة الموصول
لانها وان كانت كاشفة وموضحة للموصول لانها في حقيقته بل تشتبه الشبه به
من احوالها وخرج بقوله وليست عمدة الجملة المخبر بها عن ضمير الشأن
نحو زيد قائم وهي مفسرة له والى هذا المعنى اشار الناظم بقوله وهي تبيين ما تليه
وقوله كهل نحو وفي اقتحم النجلا المشار الى قوله تعالى في سورة الانبياء هل هذا

الا بشر مثلكم بعد قوله واسروا النجوى الذين ظلموا فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى
فلا محل لها وقيل هي بدل من النجوى فيكون محلها نصبا بناء على ان ما فيه معنى القو
ل يعمل في الجمل وهو راي الكوفيين وهو اختيار جماعة من معربي وقيل معمولة لقو
ل محذوف هو حال اي واسروا النجوى الذين ظلموا قائلين هل هذا الا بشر مثلكم
ولا يستشكل بالاية انما يأتي على القول بالوجه الاول والنجوى اسم للتناجي ا
لخفي وهل هنا للنفي بمعنى ما ولذا دخلت الا بعدها ومنه قوله
تعالى كمثل ادم خلقه من تراب الاية بعد قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله فجملة
خلقه من تراب تفسير لمثل ادم فلا محل لها من الاعراب **الدمنهوري** كذا قيل
ومن ذلك تعلق بمحذوف وجملة مبتدأ في التفسير هذا وانه ومن ذلك
تنجيكم فعل مضارع مضموم التاء من انجى وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على
الجملة في محل الخبر وما موصولة في محل نصب مفعول تنجيكم وجملة تلقاه من
الفعل والفاعل المستتر وضمير المفعول به صلة ما والجملة الكبرى مستأنفة
تعلق الكلام جارة لقول محذوف وهو من قولها وحكيه في محل رفع على انها خبر مبتدأ
محذوف تقديره وذلك كقوله تعالى هل ادلكم على تجارة تنجيكم تعلق
ورجلا فعل وفاعله مستتر فيه ثم اشار الناظم الى ان جملة التفسير تكون مقترنة
بحرف التفسير ومجردة منه فقال **مجردة تاتي ومقرونة باي وان كما شرحت للفلاح**
**ان فعلا** يعني ان الجملة المفسرة تنقسم الى ثلاثة اقسام مجردة عن حرف التفسير
كما مثلنا من الشواهد ومقرونة باي كقوله وترميني بالطرف اي انت
مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي ومقرونة بان نحو قوله تعالى فاوحينا اليه ان اصنع الفلك ونحو قوله تنبت
... ان الفعل انما تفسر قبل ان ... مصدرية لا تفسيرية **تنبيه**
كون الجملة المفسرة لا محل لها من الاعراب هو المشهور سواء كان ما تفسره
له محل ام لا خلافا لما ذهب اليه الشلوبين فانه قائل بانها تكون بحسب ما تفسره
واليه اشار الناظم بقوله **وقال الشلوبين المفسر مثل ما يفسره في الاعرا**
**ب والحق ما خلا** يعني ان الشلوبين زعم ان الجملة المفسرة تكون بحسب ما
تفسره ان كان ما تفسره له محل من الاعراب فهي كذلك وان لم يكن لما تفسره محل

خلقناه من قوله

بلا محل لها مثـــال ما لا محل لها التفسيرية محل قوله تعالى إنا كل شيء خلقناه
بقدر فجملة خلقناه المذكورة مفسرة لخلقناه المقدرة وتلك الجملة المقدرة في موضع رفع لأ
نها خبر إنّ وكذلك جملة خلقناه المذكورة تكون في موضع رفع بحسب ما تفسره و
مثال ما لا محل لها بحسب ما تفسره محل ضربته من قولك زيدا ضربته فإنها جملة
مفسرة لجملة مقدرة والتقدير ضربت زيدا ضربته فلا محل للجملة المقدرة التي
هي ضربت لأنها مستأنفة والمستأنفة تقدم أنها لا محل لها وكذا التي هي تفسير
تفسير فلا محل لها قوله والحق خلافا له أي في جملة التفسير ما تقدم من
كونها لا محل لها من الإعراب تنبيـــه الشلوبين بفتح الشين المعجمة واللا
م وسكون الواو وكسر الموحدة وسكون المثناة التحتية وبعدها نون هكذا ضبطه
ابن خلكان إلا أنه جعله بياء النسب وقال أبو علي عمر بن محمد بن عمر المعروف
بالشلوبين الإشبيلي كان إماما في النحو ولد بإشبيلية سنة اثنتين وستين
وخمسمائة وتوفي بها سنة خمس وأربعين وستمائة وهذه النسبة إلى الشلو
بين وهي بلغة أهل الأندلس الأبيض الأشقر قال رأيت جماعة من أصحابنا كلهم
بفضله ومنه تنزل أخبارا تلقى إليها زاد عرب مجردة حال من ضمير الفاعل المستتر في
تلقى العائد على الجملة التفسيرية وتلقى فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر فيه
جوازا ومقرونة معطوفة على مجردة وبالشين متعلق بمقرونة وإن معطوفة على إن
وجملة تلقى حال من الجملة التفسيرية وما تشرت الكلام مع جميع ما والقول
المحذوف في محل رفع صفة أنه خبر لمبتدأ مضمر تقديره وذا الذي تقول في الشرط والق
بفعل ماض وبالنظر لمحله متعلق بالشرط وإن خبره تفسيري والفعل بعدها في
وفاعله مستتر فيه وجوبا سدا بالنون الخفيفة أبرز الألف للوقف وجملة إن افعل
تفسيرية لا محل لها من الإعراب فعل ماض والشلوبين فاعل والمعنى مبتدأ مثل
خبره وما موصولة مضاف إليها مثل وجملة يفسره صلة ما والعائد ضمير مستتر
يعود على ما وجملة المعترض والخبر محكية بقول في الإعراب جار ومجرور متعلق بمثل وإلى
وما موصولة خبره وجملة فعلها من الفعل والفاعل المستتر فيه صلة ما التي مثل
الجملة المعترضة وعن المشار إليها بقــوله

وان تعترض بين شيئين جملة فليس لها ايضا محل فتحصلا يعني ان الجملة
المعترضة وهي التي تقع بين الشيئين المتلازمين تقوية او تبيينا لا محل
لها من الاعراب وهي تقع بين الفعل وفاعله كقوله وقد ادركتني والحوادث
جمة اسنة قوم لا ضعاف ولا عزل فجملة الحوادث جمة جملة معترضة بين
ادركتني واسنة والحوادث نوازل الدهر والجمة بفتح الجيم الكثيرة والعزل جمع
اعزل وهو الذي لا سلاح معه وضعاف وعزل مجروران بالتبعية لقوم وبين المبتدا و
الخبر كقوله وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح فجملة
والايام يعثرن بالفتى معترضة بين فيهن ونوادب وضمير يمللنه يعود على الفتى
المعلوم من نوادب ومنه قوله صلى الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا
نورث فجملة معاشر الانبياء واقعة جملة للاختصاص وهي معاشر الانبياء وبين الشرط
وجوابه نحو قوله تعالى واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر
فجملة والله اعلم بما ينزل معترضة بين اذا بدلنا وجوابه وهو قالوا ونحو فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فاتقوا النار وما اشبه ذلك الا جمهور ان فهو شرط وتعترض بعد ا
لشرط مجزومة [illegible] وبين [illegible] متعلق بتعترض بين شيئين متلازمين وجملة فاعل
بتعترض وفليس الفاء رابطة لجواب الشرط وليس فعل ماض ناقص ولها
ومحل نصب على انه خبر ليس وايضا مصدر اض قال صاحب الصحاح واض الى اهله
بمعنى رجع اليه قال ابن هشام والذي عندي انه مفعول مطلق حذف عامله او حال حذف
عاملها وصاحبها وذلك انك اذا قلت قلت كذا ايضا فالمعنى قلت كذا ايضا
الى الا خبار رجوعا ولم اقتصر على ما قدمته فيكون مفعولا مطلقا والتقدير
راجعا او اضا ايضا فيكون حالا من ضمير المتكلم الا محل الكائنة منه ومحلا الضم
وجملة جواب الشرط في محل جزم والف فتحصلا للاطلاق وتحصلا فعل امر وفاعل مستتر
ونون التوكيد المبدلة الفا وفي اشارة الى انه ينبغي الى جواز وقوع الاعتراض بالكثر من جملة
فقال وقد تعترض جملتان فصاعدا خلافا لقوم فرايته فاقبلا يعني انه يجوز
ان يعترض جملتين فصاعدا خلافا للفارسي المانع من ذلك واليه اشار بقوله خلافا
لقوم فراية من الاعتراض بجملتين قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم انه

خ
لا في محل

والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم فالجملة الاسمية وهي
قوله والله اعلم بما وضعت معترضة بين المتعاطفين والفعلية وهي ليس الذكر كالانثى معترضة
بين الجملتين المتعاطفتين بالواو وقد يعترض بالشرط بجملتين كقوله تعالى
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان تضلوا السبيل
والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم ان قدر
من الذين هادوا بيانا للذين اوتوا او تخصيصا لهم لان الذين عامة في اليهود
والنصارى والمراد اليهود والمعترض به على هذا التقدير ثلاث جمل وهي والله اعلم
وكفى بالله مرتين واما جملة يشترون ويريدون فتفسيرين لمقدر اذ المعنى الم تر الى قصة
الذين اوتوا الكتاب. **الاعراب** قد حرف تحقيق وتعترض فعل مضارع وجملتان فاعل تعترض
وبين ... والجملة الداخلة عليه ... عاملا فيه ... معموله ... تعترض
جملتان بين ... المتعرض به ... ولا يجوز مثل ... من حروف العطف ... فلا
... يجوز ... ان يكون ... يجوز ... الجملة
[illegible] على ذلك ... واجمعوا على ذلك ... والوجه ... ان يكون ... والتقدير
... ولقوم ... جملة فعلية ... تحقيق وابن فعل
ماض وفاعل ومفعول به والجملة صفة لقوم وقاتلا فعل امر وفاعل مؤكد بالنون الخفيفة
المبدلة الفا **و**لما كانت الجملة المعترضة قد تكون تقع ملتبسة بالحالية ولا تعرف الا
احذق من الا ... ليل الشارح الناظم الى ذلك **بقوله** وان تلتبس حالية مع
هذه فيميز بأشياء اتت معولا كمثل اقترانها بالفا بعدها وبانها اتت طلبا
او مثل سوف بفعل صلا او الواو ان يعد المضارع صرفا كحيا هلا ... [illegible]
**امتثلا** يعني ان الجملة المعترضة اذا وقعت ملتبسة بالحالية يتوصل الى تمييزها
بأربعة اشياء تعين ... الاعتراضية دون الحالية احدها ان تكون مقرونة بالفاء
واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف يأتي كل ما قدرا فان في قوله ان سوف مخففة من الثقيلة
واسمها محذوف وخبرها جملة يأتي فصل بينهما حرف التسويف والجملة
... ومعمولي اعلم وقوله فعلم المرء ينفعه جملة معترضة والفاء ... ان ... ان
والجملة ... الا ... ان ... جملة ... ولا ... 

تقع صح

402

ببين الجواب فيو مبنى لا يشتغل وهو مراده بقوله كمثل افتتان العاشق الشاعر ثم قصد
فكون غير خبرية بل الامرية فقوله تعالى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى
الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم فقوله تعالى قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل
ما اوتيتم او كل جملة معترضة في هذا البيت كونها غير خبرية بناء على ان يؤتى متعلقا بتؤمنوا
وهو مراده بقوله او بان التاكيد ان يجوز تصديرها بحرف الاستقبال

# الثالث

كالتسويف في قوله وما ادري وسوف اخال ادري ... أقوم آل حصن ام نساء جملة اخال
معترضة بين حرف التسويف والفعل وهو ادري وفيه اعتراض اخر بين قوله وكلا ادري
وقوله اقوم آل حصن الخ وهو مراده بل جاء بين غيرها وانشد أوجر منيا فيك

## وقوله

اصفوها قليلا علي ملامة ترجع اوردى حاديث بالخاء المهملة
تثنية حاد اسم مفعول فاعل العمود وهو سوق الابل والغنائم وفي حروف الابل
حروا وحرا وبغال للشمال حرواء لانه تحرك الصلاح تشبيه والعين بكسر العين المهملة
الابل التي تحمل المرة

## وقوله

وقوله اصفوها على الجاران افلا يرون بالربيع
والتقلب والتالي جزء الاخ الجارين لان المضارع المثبت لا يكون على وزن اسم الفاعل ويعمله
اوجه وشبابا برح الخط بما يريد به اسم الفاعل والذي يريد به اسم الفاعل انه اذا كان
حالا انه هو الضمير وفيه عليه انا كلم متشبهين الصدر البيت الاول او الواو ان كان
المضارع صدر هذا البيت والله اعلم الاعراب ان حرف شرط وتلتمس فعل الشرط مجزوم
ان وحاليه فاعل ومع ظرف متعلق بتلتمس وضم مضاف اليه وتجيز البلاد رابطة
لجواب الشرط وميز فعل امر وفاعل وبالنسا جار ومجرور متعلق بميني وجملة ا
... بين الفعل والفاعل المستثنى والمفعول صفة نشيا ومعولا حال من الفاعل في ميز
... جملة جزم لا فتقارها بالفاء وكمثل جار ومجرور وافتتان مضاف اليه و
... الفا افتتان وبها متعلق بافتتان وبانها جار ومجرور وجملة اتتا من الفعل
... الفاعل خبر ان وطلبا مصدر في موضع الحال من ضمير اتت ومثل مفعول مقدم
... سوف مضاف اليه وبحتا جار ومجرور متعلق بحللا وحللا فعل امر وسوكد بها
... الخفيفة المبدلة الفا والواو معطوف على الفاء وان حرف شرط وحان فعل الشرط
... جزم بان والمضارع اسم ... وخبر ... مضاف اليه وكيبا حال ...

أيضا وجملة تقول محذوف في موضع رفع خبر المبتدأ محذوف تقديره وذلك كقوله
وبلا جر نكرة وحلاوة حتى مبتدأ مضاف وخبر مضاف إليه وأحسبني الواو عاطفة
واحسبني فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وجوبا والنون للوقاية والياء مفعول به وا
عتلا فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه جوازا وجملة اعتلا حال من المثال الجملة
الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم وهي المشار إليها بقوله **كذا إن**
**تجب شرطا بها غير جازم كمثل إذا أو لو ولولا فعملا** أي بين الجملة إذا وقعت
جوابا لشرط غير جازم لا محل لها سواء كانت مقرونة بالفاء أو بإذا الفجائية
أو غير مقرونة بهما كجواب إذا الشرطية نحو إذا جاء زيد أكرمتك وجواب لو
الشرطية نحو لو جاء زيد لأكرمتك وجواب لولا الشرطية نحو لولا زيد لأكرمتك
فجملة أكرمتك في جواب الثلاثة لا محل لها من الإعراب ولما كان حكم الجملة الو
اقعة جوابا للشرط الجازم غير مقرونة بالفاء ولا بإذا الفجائية كحكم بهما غير الجازم
نبه عليه **بقوله وإن يكن ذا جزم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا فالحكم فيها**
**كذا فاجعلا** أي بين الجملة إذا وقعت جوابا لشرط جازم ولم تقترن بالفاء ولا بإذا الفجائية
لا محل لها كقولك إن جاءني زيد أكرمته فجملة أكرمته وقعت جوابا لشرط جازم ولكن
لم تقترن بالفاء ولا بإذا فلا محل لها وإن اقترنت بأحدهما كانت في محل جزم كما هو مبين
في **الإعراب** كذا جار ومجرور في محل رفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره الحكم كذا وإذا
وإن حرف شرط تجب فعل الشرط وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا وحذف جواب الشرط
لدلالة ما تقدم عليه وشرطا مفعول بتجب وبها متعلق بتجب وغير وصف للشرط
جازم مضاف إليه وكمثل جار ومجرور وإذا مضاف إليه ولو ولولا معطوفان على إذا
فعملا فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة المبدلة ألفا للوقف وإن حرف شرط و
يكن فعل الشرط مجزوم حذفت نونه للتخفيف وعلامة جزمه سكون النون واسم يكن ضمير مستتر
يعود على الشرط وذا خبر يكن وجزم مضاف إليه ولم حرف جزم وتقترن مجزوم بلم وبالفاء
متعلق بتقترن ولا بإذا معطوف على بالفاء وجملة تقترن حالية فالحكم الفاء رابطة
لجواب الشرط والحكم مفعول مقدم بفاجعلا وفيها جار ومجرور متعلق بفاجعلا وكذا جار
ومجرور متعلق بفاجعلا واجعلا فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بالنون الخفيفة المبدلة ألفا

وجملة الجواب في محل جزم لاقترانها بالفاء السادسة الواقعة جوابا لليمين
وهي المشار اليها بقوله وإن تقع أيضا لليمين جوابه فحكمه فيها مثل
حكمها تم قوله يعني أن الجملة الواقعة جوابا للقسم لا محل لها من الإعراب وهو مراده
بقوله فحكمه فيها أي في الجملة الواقعة جوابا لليمين مثل حكمها أولا وفي أنه
قبلها سواء ذكر فعل القسم وحرفه نحو أقسم بالله لأفعلن أو حذف نحو إنك لمن
المرسلين بعد قوله تعالى يس والقرآن الحكيم أم نزلت معا نحو قوله تعالى إن لكم
لما تحكمون نحو قوله تعالى أم لكم أيمان علينا بالغة إلى يوم القيامة والأيمان جمع
يمين بمعنى القسم ونحو وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس
ولا تكتمونه فجملة لتبيننه جواب لأخذ الميثاق لأنه في معنى الاستحلاف فجملة لأفعلن وإنك لمن المرسلين
وإن لكم لما تحكمون ولتبيننه للناس ولا تكتمونه لا محل لها من الإعراب لوقوعها جوابا
للقسم والله أعلم. الإعراب إن حرف شرط وتقع فعل الشرط وفاعله ضمير الجملة
مستتر فيه وأيضا مصدر ولليمين جار ومجرور متعلق بتقع وجوابه حال من ضميرها
على تقع جاريا على غير الغالب وفحكمه الفاء رابطة للجواب وحكمه مبتدأ والكاف
مضاف إليه وفيها جار ومجرور متعلق بحكم ومثل خبر المبتدأ وحكم مضاف إليه والهاء
مضاف إليه حكم والألف للإطلاق وزيادة متعلق بحكم وجملة الجواب في محل جزم لاقترانها
بالفاء وجملة الشرط مع الجواب معطوفة على ما قبلها السابعة التابعة لما لا محل
له من الإعراب وهي المشار إليها بقوله وإن تبعت ما لا محل له فحكمها مثله والعكس
سبع فحصلا يعني أن الجملة إذا وقعت تابعة لجملة لا محل لها من الإعراب يكون حكمها
حكم متبوعها نحو قولك قام زيد وقعد عمرو فجملة قعد عمرو لا محل لها لأنها معطوفة
على جملة قام زيد وهي لا محل لها لكونها مستأنفة ونحو قول القائل قام زيد ولم يقم عمرو
فجملة لم يقم عمرو لا محل لها لأنها معطوفة على جملة قام زيد وجملة قام زيد لا محل
لها وهذا الذي ما عطف عليه مثاله فرق بين الواو الداخلة على فعل عاطفة لا واو الحال
وإن قدرتها للحال كانت في محل والجملة بعدها في محل نصب على الحال وهذا الواو
في مثال التاليف إن قدرت واو الحال كانت الجملة في محل نصب تنبيه ينبغي أن
يعلم أن المعطوفة في الجملة التي لا محل لها من الإعراب لا فائدة في حصر الجملتين

الجملتين الا مثل قولنا ضرب زيد اكرم عمرو بغير عطف تحتمل الاضراب والتجوز عن
الاول فلا وما اذا عطفت وقد نص على هذا الشيخ عبد القاهر في قوله والعرب مع اشارة
منه رحمه الله تعالى الى عدم ما ذكر من الجمل التي لا محل لها وهنا انتهى كلامه فيها
الإعراب اي فعل شرط وتبعت فعل الشرط في محل جزم بان وفاعله ضمير مستتر يعود
على الجملة والتاء للتانيث وما نوى صفة في محل نصب على انها مفعول تبعت ولا
نافية ومحل اسمها مبني معها على الفتح وله جار ومجرور في محل خبرها متعلق بمحذوف
وجملة لا مع اسمها وخبرها صلة ما لا محل لها وهي تمام العبارة رابطة لجواب الشرط وقد
مبتدا والتقدير مضاف اليه وجملة الجواب في محل جزم لاقترانها بالفاء وجملة الشرط والجواب
معطوفة والعطف مبتدا ويتبع خبره وجملة تقدما من الفعل وضمير الفاعل المستتر فيه صلة
للمتبع ثم انتقل الى الجملة التي لها محل من الاعراب فقال الجمل التي لها محل من
الاعراب وقوله اشهرها يعني ان هذه الجملة في محل رفع في محل نصب في محل خفض في محل جزم
فيه تكون الجملة في محل الرفع بجملتها والنصب بنصبها او الخفض بخفضها او الجزم بجزمها
محصله في محلها رفع ومحلها نصب ومحلها خفض ومحلها جزم على حذف مضاف وان
قيل اي ما الاصل من الجمل هل التي لها محل ام التي لا محل لها فالجواب ان الاصل
من الجمل هي التي لا محل لها ومرادهم بالاصل في هذا الباب حيث يقولون الاصل كذا والاصل
في الجمل كذا التتبع الشائع في كلام العرب فاذا تبين هذا فاعلم ان الناظم رحمه الله تعالى
ذكر في هذا الباب من الجمل التي لها محل من الاعراب سبعا الاولى والثانية الواقعة
حالا والواقعة مفعولا والسبعة اشار الناظم بقوله وان وقعت حالا فنصب محلها
وان تلت مفعولا كذاك قد جعلا مثال الحالية جملة فيبكون من قوله تعالى وجاءوا
اباهم عشاء يبكون و اعرابه جاءوا فعل ماض وفاعل واباهم مفعول به ومضاف اليه و
عشاء منصوب على الظرفية وهو من ظروف الزمان المتصرفة اي التي يدخلها التنوين
غير المتصرفة اي لا تستعمل فاعلة ولا مفعولة ولا مبتدا ولا غير ذلك بل تلزم طريقة
واحدة وهي النصب على الظرفية ويبكون جملة مركبة من فعل وفاعل وقعت حالا في
في محل نصب وصاحب الحال هو الفاعل بجاءوا والعامل جاءوا والرابط بين الحال وذي الحال
الضمير فيكون المعنى وجاءوا اباهم وقت العشاء في حالة البكاء ومن

406

امثلتها قوله صلى الله عليه وسلم اومخرجيّ هم وهو ساد مسد جملة وهي

ما جرى من مبتدا وخبره في محل نصب على الحال من العبد و اما المفعولية فلانها تقع في

اربعة مواضع الاول ان تقع محكية بالقول نحو قال اني عبد الله فجملة اني عبد الله في محل

نصب على المفعولية محكية بقال والدليل على انها محكية بقال كسر ان بعد قول قال

و الثاني ان تقع تالية للمفعول الاول في باب ظن نحو ظننت زيدا يقرا فظننت فعل

ماض وفاعل وزيدا مفعول اول ويقرا الجملة تركبت من فعل مضارع وفاعل مستتر فيه

في محل نصب على انه المفعول الثاني لظن ولا يصح ان يقع المفعول الاول جملة في هذا الباب

لان الفعل لا يدخل على الفعل فان قيل الفعل لم يدخل على الفعل وانما دخل على جملة قلنا

الجواب ان الفعل ايضا لا يدخل على الجملة الا اذا قصد لفظها والجملة اذا قصد لفظها صارت من

قبيل المفردات وحكم حينئذ بالمستقبلها جواز دخول الفعل على الفعل وعلى الجملة كيف لا

[illegible] او فعلية بدليل على [illegible] والعلم و الثالث ان تقع تالية للمفعول الثاني

من باب اعلم نحو اعلمت زيدا عمرا ابوه قائم فجملة ابوه قائم في محل نصب على انها المفعو

ل الثالث لاعلم ورابط هذه الجملة الى الضمير المضاف اليه اب لانها خبر عن مبتدا في الاصل الذي

هو عمرو وانما تقع تالية للمفعول الاول من باب اعلم لان مفعوله الثاني مبتدا في الاصل

والمبتدا لا يكون جملة والرابع ان تقع معلقا عنها العامل و التعليق

ابطال العمل لفظا وابقاؤه محلا لمجيء ما له صدر الكلام سواء كان العامل من باب ظن او

اعلم وغيره فالاول نحو قوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى فاي الحزبين مبتدا ومضاف اليه

واحصى خبره وهو فعل ماض لا اسم تفضيل على الاصح وجملة المبتدا وخبره في محل نصب

سادة مسد مفعولي نعلم والثاني نحو قوله تعالى فلينظر ايها ازكى طعاما فايها

مبتدا ومضاف اليه وازكى خبره وطعاما تمييز وجملة المبتدا وخبره في محل نصب على انها

سادة مسد مفعول ينظر بمعنى يتفكر تنبيه جاز العطف على محل الجملة في التعليق بالنصب

نصب نحو ذلك في التابع فتقول عرفت من زيد وغير ذلك من امورك واستدل ابن عصفور

بقول كثير: وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ... ولا موجعات القلب حتى تولت ... فنصب

موجعات ولذا ذهب الى ان البكا مفعول وان ما زائدة والاصل ولا ادري موجعات فيكون من عطف

المفرد على المفرد وموجعات اسم لا وما كنت ادري قبل عزة والحال انه لا موجعات للقلب

ما اسم استفهام مبتدا
والبكاء هو الخبر والجملة
في محل نصب سدت مسد
مفعولي ادري

موجودة ما البطا ورأيت بخط الإمام بهاء الدين بن النحاس رحمه الله تعالى أقيس من
أقوال الفياس جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها بالنصب ثم رأيته منصوصا ومنعه
نص عليه ابن مالك ولا وجه للمنع فيه مع قولهم إن المعلق عامل في المحل اهـ الا
غرايب إن حرف شرط ووقفت فعل الشرط وحالا حال من ضمير الفاعل المستتر
في وقفت ومنصب الفاء رابطة لجواب الشرط ونصب خبر مقدم ومحلها مبتدأ ومضاف إليه
وجملة الجواب في محل جزم لاقترانها بالفاء وجملة الشرط والجواب المستثنى فيه إن حرف
شرط وثابت فعل الشرط مجزوم به ... ومفعول الاحال من ضمير الفاعل المستتر في ثابت
وبذا الآن كذا جار ومجرور متعلق بجعلها واللام لبعد المشار إليه والكاف حرف خطاب لا محل
لها من الإعراب وفاجعلها الفاء رابطة واجعلها فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة
المبدلة ألفا وجملة الجواب في محل جزم لاقترانها بالفاء وجملة الشرط مع الجواب
معطوفة الثالثة الواقعة خبرا وهي المشار إليها بقوله وإن وقعت
في موضع الخبر احكم عليها برفع أو بنصب فرا لجملة في الابتدا أو باب إن ارتفاعها
وفي كان مع كاد انتصاب فحملا يعني أن الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ في الأصل أو في الحال تكون
في محل رفع أو نصب فالأول في باب المبتدأ وإن المشبهة نحو زيد قام أبوه فزيد مبتدأ
وقام أبوه جملة مركبة من فعل وفاعل في محل رفع لأنها وقعت خبرا عن المبتدأ الذي هو
زيد والرابط الضمير المضاف إليه أب وإن زيدا أبوه قائم فجملة أبوه قائم في محل رفع لأنها
وقعت خبرا لإن والرابط الضمير المضاف إليه أب والفرق بين البابين أن العامل في
الخبر على الأول المبتدأ وعلى الثاني إن وإلى البابين الإشارة بقوله في الابتدا مع باب
إن ارتفاعها والثاني في باب كان وكاد مثاله في كان كان الناس يظلمون وفي كاد وكاد زيد
يفعل فجملة يظلمون من الفعل والفاعل في محل نصب لأنها وقعت خبرا لكان وفي موضع خ
كاد وجملة يفعل في موضع نصب لأنها وقعت أيضا خبرا لكاد والفرق
بين البابين من وجوه الأول أن جملة خبر كان تكون اسمية وفعلية وجملة خبر كاد
لا تكون إلا فعلية فعلها مضارع الثاني أن خبر كان لا يجوز اقترانه بأن المصدرية
ويجوز في خبر كاد الثالث أن خبر كان مختلف في نصبه على ثلاثة أقوال أحدها
أنه خبر مشبه بالمفعول به عند البصريين والثاني منصوب بالحال عند الفراء ...

انه

انه حال عن بقية الكلام فيبين والبيت المشار بقوله وفي كان يقع بعد انتصاب جملة

**مسألة** اختلف في الجملة الواقعة بعد المبتدأ في نحو زيد اضربه وكذا وعمرو
هل جاءك فقيل في محل رفع على الخبرية وقيل في محل نصب بقول مضمر هو الخبر بناء على ان
الجملة الانشائية هل يصح ان تقع خبرا عن المبتدأ ام لا فمن قال بجواز ذلك وهو الصحيح
قال في محل رفع ومن منع قال في محل نصب بقول محذوف هو الخبر والتقدير في نحو قولك
زيد اضربه زيد مقول فيه اضربه والله سبحانه اعلم **فالاعراب** ان جاءك شريك ورقصت
فعل الشرط في محل جزم به وفاعله ضمير مستتر فيه عائد على الجملة وفي موضع
جار ومجرور متعلق بوقع والخبر مضاف اليه واختصه فعل امر وفاعله مؤكد بنون التوكيد
الخفيفة وجملة الجواب في محل جزم لان الكلام اذا عزفت للصورة وعليه متعلق بالتهمة
وتنصب معطوف على ترفع وفرحي وتحقيق ربك فعل ماض وفاعله مستتر والجملة
صفة لنصب وجملة الشرط والجواب معطوفة وفي الابتداء خبر مقدم متعلق بمحذوف وقع
ظرف متعلق بمحذوف وكذلك حال من الابتداء وباب مضاف اليه وباب مضاف وان
تقلب عطف مبتدأ موخر ومضاف اليه وجملة خبره ومع ظرف متعلق بمحذوف حال
قبله وذا مضاف اليه وانتصاب مبتدأ موخر والجملة معطوفة على الاولى وتحمل
فعل ماض وفاعله مستتر **الرابعة** المضاف اليها وهي المشار اليها بقوله

وهو الصحيح

وقل ان يضف شيء كذا الجر حكمها كبرهان زيد اخو الفضل والعلا
ومشهد انت منه بغير حيث واذ اذا ولما فحكمها عنه مثلا

يعني ان الجملة المضاف اليها تكون في محل جر فعلية كانت او اسمية فالاولى نحو قوله
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فجملة ينفع الصادقين صدقهم في موضع جر باضافة
يوم اليها والدليل على ان يوم مضاف عدم تنوينه ومثله قول الناظم كيوم
زيد والثانية نحو يوم هم بارزون فجملة هم بارزون في محل جر باضافة يوم اليها
وقوله ومشهد انت منه بغير حيث واذ اذا البيت يعني رحمه الله ان كل جملة وقعت
بعد حيث او اذ او اذا ولما الوجودية اي الدالة على وجود الشيء لوجود غيره فهي
في محل جر باضافتها اليها ولان قبل الجملة المضاف اليها مرة من هذا الباب
داخلة تحت قوله وقل ان يضف شيء كذا الجر حكمها فحمد بلاه فحصل

بالذكر فالجواب والله اعلم انه خصها بالذكر لان اضافة بعض الاشياء امر لازم كلا
وغيرها الاتي انا يومئذ مضاف الى المفرد تارة والى الجمل اخرى وقد اجتمع ذلك في قوله تعالى
لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون وكذلك غيره من سائر اسماء الزمان والله اعلم
اما حيث فانها تضاف الى الجمل مطلقا اسمية كانت او فعلية فمن اضافتها الى الا
سمية قولك جلست حيث زيد جالس ومن اضافتها الى الفعلية جلست حيث
جلس زيد فجملتا زيد جالس وجلس زيد في محل خفض للاضافة حيث الا ان
اضافتها الى الفعلية اكثر واما اذ فانها تضاف الى الجمل مطلقا اسمية او فعلية
فمن اضافتها الى الاسمية قوله تعالى واذكروا اذ انتم قليل ومن اضافتها الى الفعلية
واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم فجملتا انتم قليل وكنتم قليلا في محل خفض للاضافة اذ اليها
واما اذا فلا تضاف الا الى جملة فعلية والعامل فيها اذا جوابها
كقوله تعالى اذا جاء نصر الله وكقولك اذا جاء زيد جاء عمرو واما لما فتكون الجملة
بعدها في محل جر على مذهب من قال باسميتها واليه اشار الناظم بقوله

ولما الربط لها على قول جرفة راوا انها اسم مثل حين تنزلا

اي الحكم بالجر للجملة الواقعة بعدها على مذهب الفارسيين باسميتها وهم ابو بكر بن
السراج وابو علي الفارسي وابو الفتح بن جني وتبعهم جماعة واما على مذهب القا
ئلين بحرفيتها فهي عندهم غير مضافة لان الحروف لا تضاف ولا يضاف اليها ثم القا
ئلون باسميتها اختلفوا هل هي بمعنى حين او بمعنى اذ فذهب ابن السراج وا
لفارسي وابن جني ومن تبعهم الى انها ظرف بمعنى حين وذهب ابن مالك الى انها
اذ وهو الظاهر لانها مختصة بالدخول على الماضي وتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما
لوجود الاولى ومثال ذلك قولك لما جاء زيد اكرمته فجملة زيد من الفعل والفاعل في
محل خفض بالاضافة اليها والى الاول اشار الناظم بقوله وقد يجي لها على قول فرقة راوا انها
اسم مثل حين تنزلا والله اعلم الاعراب الواو عاطفة وقد حرف تقليل ويجي فعل مضارع
مرفوع وتجب فعل الشرط مجزوم بان مبني للمجهول ومنتهى بنائب عن الفاعل ولها جار ومجرور
متعلق بمضاف خبر مقدم وسكنها مبتدا مؤخر ومضاف اليه والجملة الفعلية
في محل نصب وكبوم انى زيد القاف جارة لفظ مجرور وهي مع مجرورها في محل

رفع على أنها خبر مبتدأ محذوف تقديره وذا الوجه تقولوه وبه كذا وجملة التي يؤتى معها الفعل
والعامل في محل خفض لاضافة يوم اليها والمضاف اليه محكيان بالقول المحذوف واخو يريد
والفعل مضاف اليه والعلا معطوف على الفعل ومحمض اسم الشرط في محل رفع بالابتداء و
خبره حيث بنى المعنى وذا الوجه في جوابه على رأي وبدا على الاسمية محمض رجوع الضمير
عليها في قوله تعلى معها لاتشابه من ذا بنة واختلفوا في ا صلها على اقوال فقال الخليل
اصلها ماما بقيا الاول للشرط والثانية زائدة لدا اجتماع الالفين فيه بدلا من الالف
رو هاء لهب ممهيمه وقيل هي بتمامها اسم وزنها فعلا وقيل هي لغة الدى
وهي مبنية لتعبيرها من دسماء الشرط وانت فعل الشرط في محل جزم بمهمى
وما بعد متعلق بانت وحيث مضاف اليه واذ واذا وكما معطوفات على حيث و مجر
الفاء رابطة بجواب الشرط وجر خبر مقدم وحصة مبتدأ مؤخر ومضاف اليه ومنه
ظرف متعلق بحم ومن مضاف اليه وجملة بلا من الفعل وفاعله المستثنى فيه جوازا
صلة من وجملة حكمها وما بعده في جوابه محمضا وذا مبتدأ واللام لبعد المنشار اليه وا
الكاف حرف خطاب لا محل لها من الاعراب وفي لما جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة من
نعت اسم الاشارة وعلى قول جهة في محل الخبر وان وجملة ماضي وحيا على وانها ان
واسمها واسم خبرها او الجملة سدت مسد مفعولي رأى ومثل حال من فاعل
تنزلا وهو مضاف اليه مثل وتنزلا فعل ماضي وفاعله المستتر فيه والجملة صفة

اسم الخامسة الواقعة جوابا لشرط جازم وهي المشار اليها بقوله د

وإن تجب ربطت أي بفا الشرط جوابه وبفجأة اذا معقبة أو الفاء تحتملا ۞

بعد وضعها جزم كان جاءك خالد اذا عمرو واتى أو فعمرو خرا فقبلا ۞

يعني رحمه الله تعالى ان الجملة اذا وقعت جوابا للشرط جازمة واقترنت بالفاء الجوابية
وبالفاء الرابطة تكون في محل جزم اسمية كانت او فعلية خبرية او انشائية فلا تحتد
واقترانها بالفاء واما بلاء تحتد اقترانها بالفاء فلا تكون الا اسمية والا اذا كان له خدعة
مثال اقترانها بالفاء الجوابية قوله تعالى ومن تصبح سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون فان حرف جزم وتصيبهم فعل مضارع ومفعول به وسيئة فاعل تنصب وبما جار
ومجرور متعلق بتصبه وقدمت فعل ماضي وعلامة التأنيث والايدي فاعل ومضاف

إليه وإذا حرف مفاجأة وهم مبتدأ ويقنطون فعل مضارع وفاعل في محل رفع لأنه
خبر عن المبتدأ والجملة من يقنطون في محل جزم لوقوعها جوابا للشرط واقترنت بإذا الفجائية
ومثال اقترانها بالفاء قوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي له. من اسم
شرط مفعول مقدم بيضلل يضلل فعل مضارع مجزوم بمن واسم الجلالة مرفوع على الفاعلية
والفاء رابطة بين الشرط والجواب ولا حرف نفي وهادي اسم لا وهو مبني معها وله
خبر لا والجملة من لا هادي له من لا واسمها وخبرها في محل جزم لوقوعها جوابا للشرط
جازمة وهو معنى واقترنت بالفاء. واعلم أن الفاء تكون موجودة كما في هذه الآية وتكون
مقدرة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله
مثلان والجملة من الله يشكرها في محل جزم لوقوعها جوابا للشرط جازمة وهو من واقتر
نت بفاء مقدرة معها وأصله فالله يشكرها ومثل الناظم للأول بقوله إن جاء خالد
إذا عمرو الخ وللثاني بقوله أو عمرو فقل فقبلا أي جاء خالد وعمرو فقل فقبلا تنبيه
إذا كانت جملة الجواب فعلها ماض خال من الفاء نحو إن قام زيد قام عمرو فمحل الجز
م محكوم به للفعل وحده وهو قام لا للجملة بأسرها وهو قام وفاعله وهو عمرو وكذا
القول في فعل الشرط فإن الجزم محكوم به للفعل وحده لا للجملة بأسرها وهي قام وفا
عله وهو زيد لأن أدوات الشرط إنما تعمل في شيئين الفعل أو محله فقط فلا تعمل في محل
الفعلين لم يبق لها تسلط على محل الجملة بأسرها ولهذا نقول إذا عطفت على
فعل الشرط الماضي فعلا مضارعا وأنت قصدت معه الإهمال أعني إهماله في أنه هو فعل
الشرط جاز الفعل المتنازع فيه نحو إن قام ويقعد أخواك قام عمرو فتجزم الفعل المضارع المعطوف على
الماضي قبل أن تكمل الجملة بفاعلها وهو أخواك فلولا أن الجزم محكوم به للفعل وحده
للزم العطف على الجملة قبل تمامها وهو ممتنع والله أعلم **الإعراب** إن حرف شرط
وردت فعل ماض في محل جزم وفاعله مستتر فيه يعود على الجملة وأيضا مفعول مطلق
والشرط جار ومجرور متعلق بوردت وجوابه حال من فاعل وردت وجاء فعل ماض والفا
ء فاعله ومعها ظرف متعلق بجاء ومضاف إليه والفاء معطوف على إذا وتنتقل فعل
مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه والجملة بتنتقل في محل
ليه من الفاء وموضعها الفاء رابطة لجواب الشرط وموضع مثوا والهاء مضاف

إليه وجزمه خبر المبتدأ وجملة المبتدأ مع خبره جواب الشرط في محل جزم وجملة الشرط
والجواب معطوفة وكذا الكاف جارة لقول محذوف كما مروان مرو شرط وجاء فعل
الشرط في محل جزم وشذا الفعل وإذا حرف مفاجأة وعمرو مبتدأ وجملة أتى من الفعل
وضمير فاعله في محل الخبر. والثاني يحتمل أن يكون بهمزة ممدودة من الإيتاء أي أعطى أو بقصرها
من الإتيان والأول أولى لاستقامة الوزن وأو حرف عطف وجملة جمعو قد
أقبلا من مبتدأ وخبر معطوفة على جملة عمرو وكلتاهما في محل جزم الثالثة
جملة النعت وهي المشار إليه بقوله وإن تجئ نعتاً بعد نكرة فهي مثله لها الرفع ثم
النصب والجر فجملة كجاء رجل يرعوا على رجل قصدا خطيبا يحوش القوم للفضل والعلاء
يريد أن الجملة إذا وقعت نعتاً لاسم فإنه يكون محلها بحسب منعوتها فإن كان
مرفوعاً فهي في موضع رفع كالواقعة في قوله تعالى من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه فجملة
لا بيع فيه مع ما ولا شفاعة وخبرها في محل رفع على أنها نعت ليوم وإن كان منعوتها منصوباً
فهي في محل نصب كالواقعة في نحو قوله تعالى واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله فجملة
ترجعون في محل نصب على أنها نعت ليوماً وإن كان منعوتها مجروراً فهي في محل جر كا
لواقعة في قوله تعالى ليوم لا ريب فيه فجملة لا ريب فيه في محل جر أنها نعت ليوم وقد
اشتمل كلام المصنف على الأمثلة الثلاثة فإن جملة يرعوا من الفعل والفاعل في محل
رفع على أنها وصف لرجل المرفوع على الفاعلية بجاء وجملة قصدا من الفعل والفاعل
وهو الضمير المستتر فيه في محل خفض على أنها نعت لرجل المجرور بعلى وجملة يحوش
من الفعل وضمير الفاعل في محل نصب على أنها وصف لخطيب المنصوب على الحال والله
تعالى أعلم الإعراب إن حرف شرط وتجئ مجزوم بها بالنيابة عن الفاعل بفعل محذوف
يفسره المذكور وتبعث فعل مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه
يعود إلى المبتدأ وبعد متعلق بتبعث وجملة تبعث تفسيرية لا محل لها وهي مبتدأ
ومثله خبره والهاء مضاف إليه والجملة في محل جزم على أنها جواب إن ولها ظرف متعلق
بمثل والرفع مضاف إليه وثم حرف عطف والنصب معطوف على الرفع والجر معطوف على النصب
وكجاء الكاف جارة لقول محذوف وجاء فعل ماض ورجل فاعل وعلى رجل متعلق بيرعوا
وخطيبا حال والقوم مفعول يحوش وللفضل متعلق بيحوش والعلا معطوف على

الفصل وجملتا البيت تقدم بيانها السابعة التابعة لجملة لها محل من الاعراب
وهي المشار اليها بقوله وان جملة تعطف على جملة لها محل فجار الحكم
فيها لحظا كزيد ابوه راحل وغلامه مقيم وسبع عرضها متجملا
يعني ان الجملة اذا وردت تابعة لجملة لها محل من الاعراب فانها يكون لها محل متبوعها
وهي تقع في باب النسق والبدل وقد مثل المصنف للاول بقوله كزيد ابوه راحل وغلا
مه مقيم فجملة ابوه راحل في موضع رفع لانها خبر المبتدا الذي هو زيد وكذا الجملة
غلامه مقيم في موضع رفع ايضا لانها معطوفة على جملة ابوه راحل التي هي خبر عن زيد
هذا ان قدرت العطف على الجملة الصغرى التي هي ابوه راحل واما اذا قدرت العطف
جملة غلامه مقيم على مجموع الجملة الكبرى التي هي زيد ابوه راحل لم يكن للمعطوفة
التي هي غلامه مقيم محل لانها معطوفة على جملة مستانفة واما اذا جعلت الواو
للحال فلا تبعية البتة ويكون محلها اذ ذاك نصب وتدخل تحت قوله فيما مر وفعلت
حالا فنصب محلها ومثال البدل نحو قوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا
فكن في السر والجهر مسلما فجملة لا تقيمن محل نصب على البدلية من ارحل و
شرطه ان تكون الجملة الثانية اوفى من الجملة الاولى بتادية المعنى المراد كما في هذا
المثال فان دلالة الثانية على ما اراده من اظهار الكراهية لاقامته بالمطابقة والاولى
بالالتزام على ان في هذا المثال نكتة لان المقصود من قوله ارحل لا تقيمن عندنا هو المبعد
ل الفوه اقول بكل وافرته منه بجملتين جزء المفعول لا مفعول مستقل حتى تكو
ن هي فيه في محل والا فهي تابعة لها فتامله وقوله وسبع عدها متجملا ا
شارة منه رحمه الله الى عدد الذي في هذا التجميع من الجمل التي لها محل من الاعراب وقد
تقدم له مثل هذا الكلام اثر ذكر التي لا محل لها والله سبحانه اعلم تنبيه
زاد بعضهم على هذه السبع جملتين فصارت تسعا الاولى المستثناة والثانية المسند
اليها فالاولى نحو قوله تعالى لست عليهم بمصيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله فمن
مبتدا ويعذبه الله الخبر والجملة في محل نصب على الاستثناء المنقطع والثانية نحو قوله
تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم الاية اذا اعرب سواء خبرا وءانذرتهم مبتدا
ومنه تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اذا لم يقدر ان الاصل ان تسمع بل قدر تسمع

مبتدأ فإنه في مقام التعليم وإن كان يحتمل الفعل على أن المعنى لعلها تذكر فتبرمها
لا تدري والله أعلم بالصواب **الإعراب** إن حرف شرط وجملة مرفوع بالنيابة عن الفاعل
بفعل محذوف يفسره ما بعده وتعطف فعل مضارع مبني للمفعول ونائب الفاعل
ضمير مستتر فيه يعود إلى جملة وجملة تعطف تفسيرية لا محل لها وعلى جملة فيها
تتعطف ولها خبر مقدم متعلق بمحذوف ومحل مبتدأ مؤخر وجملة المبتدأ مع خبره
في محل جر نعت لجملة والفاء رابطة لجواب الشرط وذا مبتدأ والكاف حرف خطاب
لا محل لها من الإعراب والحكم نعت لاسم الإشارة وفيه متعلق بتعطل وجملة
تعطل خبر المبتدأ وجملة الجواب في محل جزم وقد زينا الكلام جارية لقول محذوف وزيد
مبتدأ وأبوه مبتدأ ثان وراكب خبر المبتدأ الثالث وجملة المبتدأ الثاني مع خبره في محل
رفع على أنها خبر المبتدأ الأول وجملة غلامه مقيم من مبتدأ وخبر معطوفة على جملة
الخبر وسبح خبر مقدم وعشرها مبتدأ يوصف والهاء مضاف إليه ومتحملا حال من عشر

**حكم الجملة بعد المعرفة والنكرة** يقول المعربون على سبيل التقريب
الجمل بعد النكرات صفات وبعد المعارف أحوال وشرح المسألة مستوفى كما قلنا أن
يقال الجملة الخبرية التي لم يستلزمها ما قبلها إن كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي
صفة لها أو بمعرفة محضة فهي حال منها أو بغير المحضة منهما فهي محتملة
لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع فقوله الجملة الخبرية احتراز
من الإنشائية فلا تصلح لأن تقع حالا ولا صفة فجملة بعتكه من قول الفقيه بل هذا
بعتكه ليست حالا لأنها إنشائية بل هي مستأنفة ويحتمل أن تكون
خبرا ثانيا على مذهب من يجيز تعدد الخبر مثل هذا وجملة بعتكه من هذا
عبد بعتكه ليست صفة أيضا لأنها إنشائية بل هي مستأنفة ويحتمل أن تكون
نعتية كما سبق وقوله التي لم يستلزمها ما قبلها احترازا من جملة على ذلك
جملة الصلة وجملة الخبر فإن ما قبلها يستلزمها بمعنى أن معقولية القول
متوقفة عليها وقوله وكل ذلك بشرط وجود المقتضي احترز به من جملة
فعلوه من قوله تعالى وكل شيء فعلوه في الزبر فلا تصح صفة لكل ولا يصح أن تكون
... عدم المقتضي ... جملة في الكلام ولا يصح أن تكون خبرا من كل لأنه

مطلب
قوله يقول المعربون إلى
قوله فقوله الجملة الخبرية
من كلام المغني وكذا ...
حصة الا ينسبه اليه

لم يعلم حال شيء وقوله وانتفاء المانع احترز به عما اذا رجح جعل الاولى جملة
مما لا فيه من قوله رأيت زيدا سيقول فيه فان جملة سيقول فيه وقعت
بعد نكرة محضة فمقتضاها ان تعرب حالا ولا صفة تمتنع من ذلك وجه مانع وهو ان السين
والجملة الحالية لا تصدر بدليل الاستقبال فتعين جعلها للاستئناف والثا
نية جملة وهو خير لكم من قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وقعت
بعد نكرة محضة فمقتضاها ان تكون صفة ولكن منع من ذلك مانع وهو الواو واذ الصفة لا
تفصل عن الموصوف ويمتنع فيه الاستئناف فتتعين الحالية لان المعنى على
تقييد المنفي والثالثة جملة لا يسمعون من قوله تعالى وحفظا من كل شيطان مارد
لا يسمعون فجملة لا يسمعون وقعت بعد نكرة ليست بمحضة فتحتمل الوجهين
الحالية والوصفية ولكن منع من ذلك مانع معنوي وهو فساد المعنى اما على تقدير
الحالية فلانه لا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع واما على تقديرها صفة فلان المقدر
فلان ذلك يفيد معنى الكلام وهو ظاهر والشياطين لا يقدرون عدم السماع ولا ير
يدونه فتتعين جعلها للاستئناف والرابعة جملة قال خيرا من قول القائل ما جاءني
احد الا قال خيرا فجملة القول وقعت قبل وجود الا محتملة للوصفية والحالية فلما
جاءت الا امتنعت الوصفية وتعينت الحالية ومثله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون
وقد اشار الى انه ... الى ان الواقعة بعد المعرفة بقوله خلاف

وان اتت من بعد محض معرفة فاعربنها حالا لما قد قبلا

يعني ان الجملة اذا وقعت بعد المعرفة المحضة اي الخالصة من شائبة التنكير فهي
حالية وحكمها نصب كما تقدم نحو قوله تعالى ولا تمنن تستكثر فان جملة تستكثر
من الفعل والفاعل حال من الضمير المستتر في تمنن وهو معرفة محضة لان الضما
ئر كلها معارف محضة بل هي اعرف المعارف ونحو قوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى فجملة وانتم سكارى من المبتدا حال من الضمير في تقربوا الصلاة وهو معر
فة ايضا والسادس الاعراب ان جملة الشرط وردت بعد الشرط في محل جزم ولكن اذا
تت رابطة ضمير مستتر فيه عائد على الجملة ومن بحرف جار ومجرور متعلق بوردت
ومحضها ... [illegible]

الشرط واسمها مبتدأ والهاء مضاف اليه وعال هو خبر المبتدأ وجملة المبتدأ مع
خبره في محل جزم لانها جواب الشرط الجازم لاقترانها بالفاء وجملة الشرط
مع الجواب مستانفة لا محل لها من الاعراب وبها جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لحال وقيل
ظرف مبني على الضم لانقطاعه عن الاضافة متعلق بخلا وقد حرف تحقيق وخلا فعل
ماض وفاعله ضمير مستتر فيه عائد على ما وجملة خلا صلة لا محل لها ثم اشار الى الو
اقعة بعد النكرة المحضة بقوله **وان وردت بعد محض منكر بلا عد انها نعت**
**لما قبل قد قبلا** يعني ان الجملة اذا وقعت بعد النكرة المحضة اي الخالصة مما يقربها
من المعرفة تكون نعتا لها نحو قوله تعالى حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه فجملة نقرؤه
من الفعل والفاعل والمفعول به في محل نصب على انها صفة لكتابا لانه نكرة محضة
ونحو لم تعلمون فهو انه ... ومعربها قوله وقد مضت امثلة من ذلك ونحو قول الناظم
وان ... بعد ... فيعرب ... **الاعراب** اما حرف شرط ووردت فعل
الشرط في محل جزم والنون فاعل به ضمير مستتر جوازا عائد على الجملة وبعد جار
ومجرور متعلق بوردت ومحض مضاف اليه ومنكر مضاف اليه محض اضافة الصفة
لموصوفها ... لجواب الشرط واعراب مبتدا ... مضاف اليه
ونعت خبر المبتدا وجملة الجواب في محل جزم لاقترانها بالفاء وجملة الشرط والجواب
معطوفة على التي قبلها ولما جار ومجرور متعلق بنعت وقبل ظرف مبني على الضم
متعلق بقبلا وقد حرف تحقيق وقبلا فعل ماض وفاعل والجملة صلة ... ضمير
... مستتر فيه ثم اشار الى الواقعة بعد غير المحضة بقوله
**ويحتمل الوجهين بعد منكر ومعرفة ليسا بمحضين حاف بلا**
يعني ان الجملة اذا وقعت بعد النكرة غير المحضة او المعرفة غير المحضة ان كانت فيهما
تعريف من وجه وشائبة تنكير من وجه فانها تحتمل الوجهين الوصفية
والحالية مثال الجملة الواقعة بعد النكرة غير المحضة قولك مررت برجل صالح يصلي
فجملة يصلي من الفعل والفاعل ... فيجوز كونها صفة ثانية لرجل لانه نكرة وقد
... وان شئت فيجوز جعلها حالا منه لانه قرب من المعرفة باختصاصه
بالصفة الاولى ... ثم هنا

فإن تسما صفة ثانية للجملة لأنه نكرة وربما تشبيت فإن تسما حالا منه لأنه قد قرب من
المعرفة لاختصاصه بالوصف ومثال المحتملة لهما بعد المعرفة غير المحضة
قوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا لأن الحمار يراد به الجنس من حيث هو لا
حمار بعينه وذو التعريف الجنسي يقرب من النكرة في المعنى فتحتمل الجملة من قوله
يحمل أسفارا من الفعل والفاعل والمفعول وجهين أحدهما الحالية لأن الحمار وقع بلفظ
المعرفة والثاني الصفة لأن الحمار كالنكرة في المعنى من حيث الشيوع **الإعراب**
يحمل فعل مضارع وفاعله مستتر والوجهين مفعول به وبعد ظرف متعلق بيحمل
ومنكر مضاف إليه ومعرفة معطوف على منكر وليسا [illegible] ناقص واسمها
[illegible] ضمير التثنية والمحضة خبر ليس مجرور بالباء وجملة ليسا بمحضتين صفة
[illegible] فعل أمر [illegible] بالنون الخفيفة المبدلة ألفا [illegible] في حكم المجرور

**وقال ما يتعلق من حروف الجر وما لا يتعلق وبيان المتعلق به**

بذكر في هذه الترجمة ثلاثة أمور ما يتعلق من حروف الجر وما لا يتعلق منها وبيان ما
يتعلق به من الفعل أو ما يجري مجراه ونحو ذلك [illegible] الأول والثالث
بقوله **وكل حروف الجر بالفعل علقت أو اسم كمثل الفعل حيث نزلت**
**أو اسم يشبه الفعل أو ما يشير إلى معنى المشابه بلا فضلات**
يعني أنه لا بد من تعلق الجار والمجرور بالفعل أو ما يشبه الفعل أو ما أول بما يشبه
الفعل أو ما يشير إلى معناه [illegible] مثال تعلقه بالأولين قوله تعالى أنعمت
عليهم غير المغضوب عليهم فعليهم الأول متعلق بفعل وهو أنعمت ومحله نصب
الثاني متعلق بما يشبه الفعل وهو المغضوب ومحله رفع على النيابة لأن [illegible]
[illegible] بمحل الجار والمجرور نصبا أو رفعا [illegible] الآية الكريمة وهو معنى
له بالفعل علقت أو اسم كمثل الفعل ومثال تعلقه بالمؤول بما يشبه
قوله تعالى وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله [illegible]
لأنه [illegible] غير صفة بدليل أنه يوصف [illegible] الله [illegible]
[illegible] متعلق به [illegible]
[illegible]

يشير الى معنى المشبه به للمتعلق به بيه زايدة مع بشبيه كقولك وبلاد [illegible] بقع
[illegible] في قوله متعلق بلائم لها [illegible] من معنى الوجد وهو معنى قوله او به يشير الى المعنى
المشبه به فيه فضلا والله تعالى اعلم ثم اشار الى ما لا يتعلق من حروف الجر فقال

سوى ستة لولا لعل وكذا خلا ورب ومذ قد زيد كذا لها ومن جملة ::
حروف الاستثناء انما الخفض بعدها انى كانى قومى فلا زيد انجلا ::

يعنى انه يستثنى من قوله اولا وكل حروف الجر لابد ان تعلقت ستة اشياء لا تتعلق
بشىء احدها لعل الجارة في لغة من يجر بها المبتدا وهم عقيل بالثلث فهى لانها
بمنزلة الحرف الزايد الذى انها مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعد
ها على الخبرية تقول لعل زيد قائم ومنه قول كعب بن سعد الغنوى شاعر عقيل

وداع دعا يا من يجيب الى الندا فلم يستجبه عند ذاك مجيب
فقلت له وادع وارفع الصوت جهرة لعل ابى المغوار منك قريب

مجرورها ابى المغوار **تنبيه** على الدليل في الحروف المختصة بالاسم ان تعمل العمل الخاص
به وهو الجر وانما قيل بعدم التعلق فيها لانها بمنزلة الحرف الزايد من المبتدا الثاني
لولا الامتناعية اذا وليها ضمير متصل لمتكلم او مخاطب او غايب نحو قول في قبلهم
لولاى ولولاك ولولاه على مذهب سيبويه على ان لولا جارة للضمير ولم تتعلق لانها
في موضع الابتداء بمنزلة لعل الجارة في كون ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء الثالثة كاف
التشبيه نحو زيد كعمرو وزعم الاخفش انها وهو معنى من مفعول وابو الحسن
[illegible] عبر انها لا تتعلق بشىء واستدل على ذلك بانه اذا قيل زيد كعمرو
[illegible] العامل المتعلق به استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف في من نحو زيد في
[illegible] كان فعلا مما سبق الكاف وتعواشبه فهو متعد بنفسه لا يحرف الجر كما في
[illegible] الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار **الرابع** رب في نحو
[illegible] لقيته او لقيته لان مجرورها في المثال الاول مبتدا وفي المثال الثاني مفعول
[illegible] في المثال الاول معطوفا على حرف رب اخترته ويقدر الناصب بعد المجرور لا قبل الكل
[illegible] من [illegible] الجر **الخامس** الجر الزايد كالباء ومن في الباء [illegible]
[illegible] [illegible] وكذلك [illegible] تزاد [illegible] المفعول

نحو ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وفي المعتبر نحو علمتك ما لم ومما تراه في الباء عمل
نحو ان فعلوا ما جاء وما ما بالتشبيه ولا تزيد وفي المفعول نحو ما ترى في خلق الرحمن من
تفاوت وفي المبتدا نحو ما لكم من اله غيره وانما لم تتعلق الزوائد لان معنى التعلق الا
رتباط المعنوي والاصل ان افعال الاضرب من الوصول للاسم او ما بنيت على ذلك في
حروف الجر الزوائد انما دخلت في الكلام تقوية له وتوكيدا ولم تدخل للربط فلهذا
ثم صارت لا تتعلق بشيء الثاني ليس حروف الاستثناء وهو خلا وعدا وحاشا اذا استعملا
جارين نحو قام القوم خلا زيد وعدا عمرو بالنصب فانهما لتنحية الفعل عما دخلا عليه كما ان الا
كذلك وذلك عكس معنى التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو جاز ايصال
انهما متعلقان لصح ذلك في الا وانما خفض بهما المستثنى ولم ينصب كالمستثنى
بالا لئلا يزول الفرق بينهما وبين فعليين وهما ان الجر بعرضهما كالحرفين
وان انتصب كالفعلين والى هذا يشير ابن مالك رحمه الله بقوله: وحيث جرا فهما
حرفان كما هما ان نصبا فعلان . والله تعالى اعلم وقد جمع بعض الفضلاء هذه
الاشياء التي لا تتعلق في بيت فقال لعل ولولا ثم رب وزائد ومستثنى خفض
عن تعلق الاعراب تكن مبتدا وحروف مضاف اليه ما قبله والجر مضاف اليه وبل الفعل
متعلق بحلفت وحلفت فعل ماض مبني للمفعول ونائب الفاعل ضمير مستتر
عائد على الحروف وجملة حلفت في محل الخبر واسم معطوف على الفعل وتنكل نعت
للاسم والفعل مضاف اليه وحيث ظرف مكان متعلق بحلفت وتنزل فعل
وفاعل والجملة في محل خفض بالاضافة حيث اليها وجملة المبتدا مع خبره المستانفة
فيه لا محل لها واسم معطوف على الاول وبنسبة متعلق بالفعل والفعل مضاف
الى فعل ماض مبني للمفعول ونائبه مستتر يعود على اسم وجملة اول صفة لاسم
او فعلا صفة وبه معطوف على تنبيه وبتنوين فعل مضارع وفاعل والجملة [illegible]
معنى متعلق بتنبيه والمنشا به مضاف اليه وبا فصلا فعل امر [illegible]
بل ما نويت تنوين حقيقية وبسوى ظرف دخله معنى الاستثناء وهو مقصور [illegible]
به على الاستثناء وتحرك سينه بالحركات الثلاث فان ضمت فقصرها [illegible]
[illegible]

ولعل بدلا من سنة ولو به ولا جعلها ورثت ومد فوزبير معطوف علي بعل ولا ابنآه جا
ر ومجرور في محل الحال من الضمير المستتر في زيد ومن معطوف على ابناه وجعلا
بعل ماض وفاعل واحرف معطوف على المستثنيات والاستثناء مضاف
اليه واذا كلمه متعلق بمحذوف والخفض فاعل بفعل مضمر يفسره ما بعده على
حد ما قبله قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك وبعد كلمة متعلق
باتى ومضاف اليه واتى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر فيه يعود على الخفض والجملة
تفسيرية لا محل لها وكان الخلاف جار لقول محذوف واتى فعل ماض و
قومى فاعل والبكم مضاف اليه وخلا زيد وزيد جار ومجرور وجملة اتا قومى
محكية بالقول المحذوف والجملة فعل ماض وفاعل وكان الخلاف بين النحاة في
جواز تعلق المجرور بالفعل الناقص وعدمه اشار الى ذلك الناظم بقوله

٠٠ وتعليقها بالفعل ان يك ناقصا اصح من المنع الذى قد تغللا ٠٠

يعني رحمه الله ان النحاة اختلفوا في تعلق المجرور بالفعل الناقص فمن مجيز ومن
مانع فنبه على ان تعليقه به اصح من المنع القليل وهذا الخلاف مبني على ان الفعل
الناقص دال على الحدث او غير دال عليه فمن زعم انه لا يدل على الحدث منع تعلقه
به وهم المبرد والفارسي وابن جني والجرجاني والشلوبين وابن برهان
والصحيح انها كلها دالة عليه الا ليس واستدل المثبتون للتعليق بها بقوله تعالى
اكان للناس عجبا ان اوحينا فان اللام متعلقة بكان لا بعجبا لانه مصدر مؤخر
وان اوحينا لفساد المعنى ولانه صلة لان وقيل متعلق بعجبا على انه بمعنى
الم والمصدر اذا وقع موقع اسم المفعول جاز ان يتقدم معموله عليه كالاسم
المفعول والله اعلم الاعراب تعليقها مبتدا ومضاف اليه وبالفعل متعلق
بتعليقها وان حرف شرط ويك فعل الشرط مجزوم بان واسم يك ضمير الفعل
خبر يك واصح خبر المبتدا ومن المنع جار ومجرور متعلق باصح والذي نعت
وقد حرف تحقيق وتغللا فعل ماض وفاعل والجملة صلة لا محل لها ثم اشار الى
تعلقه بحرف المعنى فقال وفي حرف المعنى خلاف لديهم جواز ومنع ثم فو
ل يفصلا جاء نائب عن فعل جوزا وجائز والاقلا والفارسي بذا امتثلا ٠٠

يعني انه اختلف في تعلق المجرور بحرف المعنى كحروف التنبيه وحروف النداء ونحو
ها على ثلاثة اقوال الاول جوازه مطلقا واليه اشار الناظم بقوله جواز والثاني
منعه مطلقا واليه اشار بقوله منع والثالث به التفصيل فان كان الحرف نائبا عن
فعل حذف جاز تعلقه به على سبيل النيابة لا الاصالة وان لم يكن نائبا عنه فلا يجوز
وهو قول ابي علي الفارسي وابن الفتح [illegible] الكلام متعلقة بما واليه اشار
بقوله ثم قول يفصلا فان [illegible] بعد البيت والله اعلم الاعراب في احرف خبر مقدم
متعلق بمحذوف والمعنى مضاف اليه مدخله وخلاف مبتدا موخر ولم يبح [illegible] متعلق
بمحذوف صفة لخلاف ومضاف اليه وجواز بدل من خلاف ومنع معطوف على جواز وثم قول
حرف عطف ومعطوف وجملة يفصلا من المضارع وضمير الفاعل نعت لقول وان حرف شرط
ونائب فعل الشرط في محل جزم وضمير الفاعل مستتر ومن فعلا جار ومجرور متعلق بنائب
ومن الفه للاطلاق جواب الشرط وذا مبتدا واللام للبعد والمشار اليه والكاف حرف خطاب
لا محل له من الاعراب وجملة خبر المبتدا وان حرف شرط ولا نائبة وفعلا الفعل نائبة ولا
نائبة ولا فعل [illegible] مبتدا وبذا متعلق بامتثال [illegible] جملة الخبر والالف ضمير الفاعل
العائد على الفارسي في فصل حكم المجرور بعد النكرة والمعرفة
ص وان وقع المجرور بعد منكر ومعرفة فالحكم كالجملة اجعلا ش
يعني ان المجرور اذا وقع بعد النكرة والمعرفة بعد التخصيص ونحوه حكمه حكم الجملة وقد
تقدم ان الجملة ان وقعت بعد النكرة المحضة كانت صفة بمعنى الاول وان وقعت بعد المعرفة
المحضة كانت حالا لانها [illegible] وان وقعت بعد غير المحضة منهما احتملت الامرين
الحالية والوصفية مثال وقوعه بعد النكرة المحضة قولك رايت كاتبا على غصن فعلى
غصن في محل الصفة لوقوعه بعد نكرة محضة وهي كاتبا ومثاله بعد المعرفة المحضة
قوله تعالى حكاية عن قارون فخرج على قومه في زينته فقوله في زينته في محل الحال لوقوعه بعد
معرفة محضة وهو ضمير الفاعل في خرج اي متزينا على تفسير المعنى او كائنا في زينته
على تفسير الاعراب ومثال المحتمل لهما اي الوصفية والحالية بعد غير المحضة
منهما قولك يعجبني الزهر في اكمامه وهذا ثمر يانع على اغصانه لان الزهر في المثال
الاول معرف بال الجنسية وهو قريب من النكرة وثمر في المثال موصوف بيانع [illegible]

من المعرفة ويجوز جعل من الجار والمجرور في المثالين ان يكون صفة وان يكون حا
لا والله لعلمه بجمع قنو بكسر القاف وهو وعاء الطلع وعطاء النور والشمس بالثاء
المثلثة وفتح الميم واليانع النضج والقضبان جمع غصن بضم الغين والله سبحانه
اعلم **الاعراب** ان حرف شرط ورفع فعل الشرط في محل جزم والمجرور فاعل
وبعد كثيرة متعلق بوقع ومنكر مضاف اليه ومعرفة معطوف عليه وفي الحكم الفاء
رابطة لجواب الشرط والحكم مفعول مقدم با جعلا وحالا لجملة جار ومجرور متعلق
با جعلا واجعلا فعل امر وفاعل موكد بالنون الخفيفة المبدلة الفا وجملة الجو
اب في محل جزم لاقترانه بالفاء وجملة الشرط مع الجواب استينافية لا
محل لها **فصل** ما يتعلق به المجرور اذا وقع حالا او صفة او خبرا او صلة

وان وقع المجرور حالا كجاءني • غلامي في ثوب فعلقه تحصلا
بمعنى استقر واجب الحذف مثله • او اسم بمعنى مستقر محصلا
كذا الحكم مهما بات وصفا ومخبرا • به مثل زيد في ديار بني العلا
وان صلة الموصول جاء فحتمه • تعلقه بالفعل لا غير فاشملا

يعني ان المجرور اذا وقع حالا او صفة او خبرا او صلة يتعلق بمحذوف على سبيل الوجو
ب تقديره كائن لان الاصل في الصفة والحال والخبر الافراد واستقر لان الاصل في ا
لعمل الافعال ويصدق الانفراد عليه في الصلة مثال وقوعه حالا قوله جاءني
غلامي في ثوب ففي ثوب في محل الحال ومتعلقه محذوف تقديره كائنا او استقر
قوله تعالى فخرج على قومه في زينته ومثاله صفة رايت كائنا على غصن
يتعلق بمحذوف تقديره كائنا او استقر ومنه قوله تعالى او كصيب من السماء
من السماء متعلق بمحذوف تقديره كائن ومثاله خبرا زيد في ديار بني العلا
ومنه قوله تعالى الحمد لله رب العالمين ففي ديار متعلق بمحذوف تقديره كائن
او استقر ومثاله صلة قوله تعالى وله من في السموات والارض ومن عنده لا
يستكبرون وبعضهم تعلقه في هذا الاخير بالفعل تقديره استقر ولا يتعلق بكائن
او مستقر لان الصلة لا تكون الا جملة **تنبيه** يجب تعلق المجرور
بمحذوف في ثمانية مواضع الاربعة المذكورة في النظم الخامس ان يرفع —

القسم ظاهرا نحو والله لنفعلن وبيلفظ بيانه و السادس ان يستعمل الفعل
محذوفا في الامثال او شبهه للمقتصر به على الباء والتقييد به مختار تقولهم اجزيتك
و السابع ان يكون المتعلق محذوفا على شريطة التفسير نحو بزيد مررت .
عنه من الجار مشتركة بقراءة بعضهم وللظالمين اعد لهم و الثامن القسم بغير
الباء نحو والليل اذا يغشى وتالله لاكيدن اصنامكم والتقييد كون متعلقه في حق
الله خبرا ايضا وعللوه ان القسم لا يكون الا جملة تعتبر بها فالقسم جملة وان جعلت
المعنى فيه يجوز كون المتعلق فيه فعلا ووصفا نحو ما عمر القسم والحلف .
بغير الوصف فانه صالح في الازمنة كلها والله تعالى اعلم الاعراب ان حرف شرط
جازم ووقع فعل الشرط في محل جزم والمجرور فاعل وهو الا حالا من المجرور وفي
في العلاف جارة لقول محذوف وهي ومجرورها في محل خبر لمبتدا محذوف وجاءه فعل
ماض ونون الوقاية والياء مفعول به وغلامي فاعل والياء مضاف اليه والجملة
محكية بالقول المحذوف وبثوب جار ومجرور في محل الحال من غلامي متعلق بمحذ
وف وفعلقه الفاء رابطة لجواب الشرط وعلقه فعل امر وفاعل ومفعول به والجملة
جواب الشرط المتقدم وما بينهما اعتراض وتجعلا فعل مضارع وفاعل موكد
بنون التوكيد الخفيفة المبدلة الفا مجزوم على جواب الامر وبمعنى متعلق بعلقه
والشنف مضاف اليه وواجب نعت لمعنى والكاف مضاف اليه وعمرك ومتعلق بواجب
والهم مضاف اليه واسم معطوف على معنى وكمعنى في محل النعت لاسم ومستتر
مضاف اليه وتجعلا فعل امر وفاعل والالف بدل من نون التوكيد الخفيفة والذي
مثله والحكم مبتدا موخر ومحل يأت جازم ومجزوم وهو في محل الحال من ضمير الفاعل
في بلد وخبرا معطوف على وصفا وبه متعلق بخبرا ومثل خبر مبتدا محذوف
مضاف لقول محذوف وزيد مبتدا وفي الدار في محل الخبر وبني مضاف اليه و التعريف
وذا الدرهم مثل قولك زيد في الدار العلا والله تعالى اعلم وان حرف شرط وجاء فع
ل من فاعل جاء والمرء حول مضاف اليه وجاء فعل الشرط والفاعل ضمير مستتر
عائد على المجرور وجملة الفاء رابطة للجواب وهكذا مبتدا مضاف اليه و[illegible]
خبر المبتدا والهاء مضاف اليه [illegible] متعلق [illegible]

لبيك وعينا اسم للامر مبني على الضم تنبيه هذا يقبلو يقع في الاستفهام اذا اعترض
المضاف اليه ونون معناه والمضاف اليه غير مجرور بعد وغيره والتفرير
لا عند الفعل فاذا زال شمله بعد امر وفاعل موكد بنون التوكيد الخفيفة ه

فرفعه الفاعل بعد النفي والاستفهام في هذي المواضع الاربعة .
اذا انتفى المجرور يرفع فاعلا . كذا مع الاستفهام فافهم تكملا .
كذا الحكم في هذي المواضع كلها . والاخفش والكوفي في ذا قد اسجلا .

يعني ان المجرور يرفع فاعلا بشرط اعتماده على نفي او استفهام نحو قولك ما في
الدار احد وفي الله شك فاحد وشك فاعلان بالمجرور وهو في الدار وفي الله لنيابة
عنه من استقر او مستقر وقوله كذا الحكم في هذي المواضع كلها يريد ان المجرور
ايضا اذا وقع صفة او صلة او خبرا او حالا وهي المواضع المشار اليها يجب كون
الاسم المرتفع بعده فاعلا به نحو مررت برجل بيده سيف وجاء الذي في الدار
ابوه ومررت بزيد عليه جبة وزيد في الدار اخوه تنبيه حصل بعضهم في الاسم
المرفوع بعد المجرور المعتمد والواقع في المواضع المذكورة ثلاثة مذاهب
احدها ان الارجح كونه مبتدا مخبرا عنه بالجار والمجرور ويجوز كونه فاعلا الثاني
ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه ان الاصل عدم التقديم
والتاخير الثالث انه يجب كونه فاعلا ونقله بعضهم عن الاكثرين وحينئذ هل
هو فاعل بالفعل عامله الفعل المحذوف او الجار والمجرور قولان اختار ابن
مالك الاول واختار غيره الثاني ثم اشار الى ان مذهب الاخفش
والكوفيين عدم اشتراط اعتماد المجرور في العمل المذكور على شيء ولا وقوعه
في الاربعة المتقدمة فقال والاخفش والكوفي في ذا قد اسجلا يعني ان
الاخفش والكوفيين اجازوا رفع الجار والمجرور الاسم المرتفع بعده على
انه فاعل من غير شرط تقدم نفي او استفهام نحو قولك في الدار زيد فزيد عندهم
يجوز ان يكون فاعلا وان يكون مبتدا مؤخرا والجار والمجرور خبره لان الاعتماد عند
هؤلاء ليس بشرط والجمهور يوجبون كونه مبتدا تنبيه هل الاولى جعل
مرفوع الجار والمجرور في الحال فاعلا او مبتدا ثم نبه الى اسم الفاعل واسم المفعول

ذكر المكودي في شرحه للالفية ولعله تمسك بقول صاحب الكشاف في الا
ييب فاعل وامثلة المبالغة والصفة المشبهة باسم الفاعل واسم التفضيل
والظرف والمجرور اذا اعتمد الثاني الاخفش المذكور في البيت هو ابو الحسن
سعيد بن مسعدة الامام النحوي البصري ذو التصانيف الجليلة وهو الاخفش
الاوسط اخذ النحو عن سيبويه وكان اكبر منه سنا وزاد في العروض البحر
المتدارك وكانت وفاته سنة عشر ومائتين وقيل سنة احدى وعشرين
ومائتين والاخفش هو الصغير العينين مع سوء بصرهما والاخافشة ثلا
ثة منهم الاخفش الاكبر وهو ابو الخطاب بن عبد الحميد اخذ عنه سيبويه وا
بو عبيدة والثالث الاخفش الاصغر وهو علي بن سليمان بن الفضل روى عن ا
لمبرد وثعلب وغيرهما ولم يكن متسعا في علم النحو ولا صنف فيه توفي سنة خمس
عشرة وقيل ثلاثة عشر وثلاثمائة **الاعراب** اذا ظرف والناصب له جوابه كلي
الا جو ونجى فعل ماض مبني للمفعول والمجرور نائب عن الفاعل والجملة في محل
خفض لاضافة اذا اليها ويرتفع فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وفاعلا مفعو
ل به والجملة لا محل لها لانها جواب شرط غير جازم وكذا جار ومجرور في محل
نصب متعلق بمحذوف تفسيره الحكم كذا ومع ظرف والاستفهام مضاف اليه وفا
علفه فعل امر وفاعل ومفعول به وتحصلا فعل مضارع وفاعل مجزوم على جواب ا
لامر والالف بدل من نون التوكيد الخفيفة المبدلة الفا وكذا خبر مقدم والحكم مبتدا مؤخر
خبر في المجرور فيهما وفي نحو جار ومجرور في محل الحال والمواضع نعت لا الالتي
وكذا هنا توكيد والاخفش مبتدا والكوفي معطوف عليه وذا الرد مفعول مقدم
ويحصلا فعل مضارع وفاعل والجملة في محل الخبرية قال **وما قبل في المجرور في الظرف**
**شنله لدى علية حتم فز بغير مهملا** يعني ان جميع كل ما ذكر في الجار والمجرور من كونه
متعلقا بفعل او ما في معناه ومن كونه صفة للنكرة المحضة وحالا من المعرفة
المحضة ومحتملا للحالية والوصفية بعد غير المحض منهما وغير ذلك ثابت للظرف
فلا بد من تعلقه بفعل زمانيا كان او مكانيا فالاول نحو جاء وابان [illegible]
وبعشاء ظرف زمان متعلق بجاء والثاني نحو اجلس هنا فهنا ظرف مكان

متعلق بمذكور او بمعنى فعل نحو قوله [illegible] زيد عندك يوم الجمعة و
في المكان زيد جالس امام الخطيب فالظرفان متعلقان بالاسم الذي عمل عمل الفعل
من رائحة الفعل ومثال وقوعه صفة بعد النكرة المحضة مررت بطائر
فوق غصن ففوق غصن صفة لطائر ومثال وقوعه حالا بعد المعرفة المحضة
رأيت الهلال بين السحاب فبين حال من الهلال ومثال وقوعه محتملا
لهما اي للوصفية والحالية بعد غير المحضة منهما يعجبني الثمر فوق الاغصان
ورأيت ثمرة يانعة فوق غصن ففوق في المثالين يحتمل الوصفية والحالية
اما الاول فلانه وقع بعد المعرف بال الجنسية وهو قريب من النكرة فان راعيت معنا
ه جعلت الظرف صفة وان راعيت لفظه جعلته حالا منه واما الثاني فلانه وقع
بعد النكرة الموصوفة بيانعة وهو قريب من المعرفة فان لم تعتد بالصفة جعلت
الظرف صفة ثانية وان اعتبرتها جعلته حالا من النكرة الموصوفة ومثال
وقوعه خبرا والركب اسفل منكم فاسفل ظرف مكان خبر عن الركب ومثال
وقوعه صلة ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته فمن بفتح الميم اسم موصول
وعنده صلتها ومثال رفع الفاعل مع تقدم النفي ما عندك احد ومثاله مع تقدم
الاستفهام اعندك زيد ومثاله مع تقدم الموصوف مررت برجل عنده مال و
مثاله مع تقدم الموصول جاء الذي عنده ابوه ومثاله مع تقدم صاحب الحال
مررت بزيد عنده مال ومثاله مع تقدم صاحب الخبر زيد عنده مال فكل من احد
وزيد ومال وابوه ومال فاعل بما ذكر قبله من الظرف وقد تقدم بيان ما ذكر في الظرف
من اوجهه ويجري في الاسم المرفوع بعد الظرف الثلاثة المذاهب المتقدمة
في الجار والمجرور في تعلقه بمحذوف في الثمانية المواضع التي نبهنا عليها
في المجرور وهي كونه حالا او صفة او خبرا او صلة او رافعا للفاعل وقد قدمنا ا
مثلة ذلك او استعمل متعلقه محذوفا في مثل او شبهه كقولهم لمن
ذكر امرا تقادم عهده حينئذ الان واصله كان ذلك حينئذ واسمع الان او كان
المتعلق محذوفا وجعل بشرط التفسير نحو يوم الجمعة صمت فيه ويوم
متعلقه [illegible] الاعراب [illegible] مبتدا موصوفة وقيل فاعلا من مبني للمجهول

ل

ونائب الفاعل ضمير مستتر فيه والجملة صلة ما وفي المحبور متعلق بقبل او
الظرف مبتدأ ومثله خبره ودخلت عليه الفاء لما في ما من معنى الشرط وجملة
المبتدأ مع خبره خبرهما ولدى ظرف متعلق بمثل وكل مضاف اليه وهي مضاف
اليه وفرحه تخفيف وتعتري فعل مضارع وفاعل والجملة صفة هي ومحملة حال
من ضمير فاعل تعتريه فقال

وقد كمل ما قصدته من ادراكه ❊ فلله رب الحمد دائما ابدا أجلا

وبعد على خير النبيين احمد ❊ صلاة تعم الافق طيبا ومنزلا

وازواجه والآل طرا وصحبه ❊ اولي الفضل والاحسان والمجد والعلا

لما ابتدأ الناظم رحمه الله هذه القصيدة بحمد الله تعالى تأسيا بكتاب الله واقتداء
بسنة محمد صلى الله عليه وسلم كما تقدم ابتداء ختمها على جهة الشكر
والتبرك بتكرار اسمه والثناء عليه جل ذكره ولما طلب العون من الله تعالى
قبل … في اختيار الذكر ما تعرض له من مغاص الاعراب وذلك في اخر الخطبة واهل
… الله عونا على … فحين البيت كان ذلك دعاء منه الى الله عز وجل بان
يتمم له ما اراده وطلب والتمام ما اليه قصد وفيه رغب فبقي … اجابة
… الله العظيم وجزيل اجره على نظمه هذا مختتما بالصلاة على سيدنا محمد
صلى الله عليه وسلم وازواجه امهات المؤمنين وآله واصحابه الاكرمين حتى يتقبل الله
دعاءه ويسمع … كما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال بلغني ان الدعاء
موقوف بين السماء والارض فلا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم وشرف وكرم وعظم منزلا على … عطف … على العام لان … المنزل
الطيب … من الطيب وقيل العود الهندي والله سبحانه اعلم الاعراب
فقد … تخفيف وكمل فعل ماض ويجوز فيه التثليث والمقصود فاعل وفي
جار ومجرور متعلق بالمقصود وادركته فعل ماض وفاعل ومفعول به والجملة صلة
… من الاعراب ولله خبر مقدم متعلق بمحذوف ورب بدل والباء مضاف اليه
والحمد مبتدأ مؤخر ودائما حال من الحمد واجلا فعل ماض مبني للمفعول والجملة
حال من الحمد والنبيين مضاف اليه ابدا او من الضمير في دائما …

بمعنى الرحيم وعلى خبر خبر مقدم متعلق بمحذوف والنبيين مضاف اليه واحمد
بدل من خبره وجر به للضرورة وصلاة مبتدأ مؤخر وتعم فعل مضارع والفاعل ضمير
عائد على صلاة والجملة في محل النعت لصلاة والافق مفعول بتعم وكيبا منصوب
بنزع الخافض ومنوله معطوف على كيبا وازواجه معطوف على احمد والال
معطوف على ازواجه وكذا الآل وصحبه معطوف على الآل واولي نعت لصحبه والفضل
مضاف اليه والاحسان معطوف على الفضل والمجد معطوف على الاحسان والعلا والمجد
معطوف على المجد قال مؤلفه عفا الله عنه غفرانا فرغ بحمد الله تعالى من
تأليف هذا التقييد وفرغت من تسويده عاشر شهر جمادى الثاني عام ختم عشر
مائتين من الهجرة النبوية عرفنا الله خيره ووقانا ضيره والصلاة والسلا
م على سيدنا محمد خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى آله واصحابه

الطيبين الطاهرين ومن تبعهم باحسان الى يوم
الدين والحمد لله رب العالمين قلت انا ناسخ المذكور
انه لقد كملنا الاعراب في الحرف بجوده [illegible]
من اثني عشر سنة ولا اذكرنا [illegible]
على يد [illegible] ثم [illegible] والله [illegible]
[illegible] جناه [illegible] الحبيب بن [illegible]
[illegible] البلمسبين [illegible]
[illegible] ولا [illegible]
[illegible] والحمد لله [illegible]
[illegible]
[illegible]

من شهر الله تعالى مولود النبي صلى الله عليه وسلم عام ثلاثة عشر
ومائتين والف رزقنا الله خيره ووقانا شره وصيره [illegible]

[illegible]
[illegible]























